

الذُّرُّ الْفَاجِرُ فِي سِيَرَةِ الْمَلِكِ النَّصِيرِ

وهو الجزء التاسع من كتاب

كُنْزُ الدُّرِّ وَمَجَازُ الْغُرَرِ

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ اختم بخير

الحمد لله الملك الناصر لمولانا السلطان الملك الناصر

٢ مستحقّ فرائض القرض بتقيل مراض الأرض  
مالك الأرض وأقطارها حيث صبت أنهارها  
وقطرت أمطارها وأنورت أزهارها

١ بما حوت من الأشقصات العناصر لمولانا السلطان الملك الناصر

مالك نواصي ملوكها وغنيّتها وصلوكها  
بمشارقتها ومغاربها ومسالمها ومحاربها  
مسلمها وكافرها وباديها وحاضرها ١

ولا مدرك ولا حاصر لملك مولانا السلطان الملك الناصر

الذي ملأت هيئته الأوهام وجبرت صفاته الأفهام  
وتشرقت بأيامه الأيتام والجُمع والشهور والأعوام ١٢  
وعلت همته على الأفلاك وخضعت له ملوك الأملاك

من الأكاسرة والقيصر بجلال مولانا السلطان الملك الناصر

المؤيد بالملايكة والقرآن الذى ليس فى طالع سعده قيران  
فلو كان لبشرٍ فى الفلك مكان لكان ظهر جواده السما كان  
والهجرة له ميدان وكيوان له إيوان

وكل ذلك والله قاصر فى حق مولانا السلطان الملك الناصر

سيد ملوك الإسلام وسمى النبي عليه السلام  
مروء الكفرة فى الأحلام من عبدة الصليبان والأصنام  
حتى عادوا للملكه خدام وافدين على الرءوس لا على الأقدام

كل من رأسه حاسر طاعة لمولانا السلطان الملك الناصر

ناظم أشنات العلا فالعادي من الأرض خلا  
والموالى بها ملا واسمه الشريف على  
ساير متابرها علا فإن رُمت خلوا فلا

حتى نطق البادى والحاضر بملك مولانا السلطان الملك الناصر

لا زالت الأرض التى تملكها عزائمه المنيفة منقلة  
والأرض التى بين يدى مواقفه الشريفة مقبلة  
والأرض التى تلتى فيها أعداياه المكسورة مقتلة  
والأرض التى يجر عليها عساكره المنصورة مثقلة  
حتى تعود الشمس مكحولة الطرف بإمد غبار الطرف

تحت كل أسدٍ كاسر من أرقاء مولانا السلطان الملك الناصر

وزاد دولته الشريفة في علاء السعد شباباً ونموا

كما زاده في شرف الملك بقاء وارتقاء وعلواً

حتى تكون السعادات عادات وقد أبواه المنيفة

وساير البشائر قيرى مسامعه الشريفة

ومن جميع ذلك يكون وافر حظّ مولانا السلطان الملك الناصر

ويترامى أمامه الإقبال والسعود بنيل الأمانى والمقصود

إلى حيث لا يدركه أمل ولا يقطعه أجل

ليعمّ بجوده الوجود وقد عمّ ويتمّ له الإقبال غاية الآمال وما تمّ

إنّه ولى ذلك وعليه قادر لدوام أيتام مولانا السلطان الملك الناصر

آمين يا ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله



وبعد : فإن الألفاظ مخلوقة ، والمعاني مسبوق إليها ومسروقة ، والإنسان ،  
 فقصير اللسان ، عن بديع البيان ، والاعتراف بالعجز لإنصاف ، ويقوم مقام  
 الإدراك بلاخلاف . فالواجب على الأديب الحرّ أن يقبل العذر ، ويسامح ٣  
 بالسقطات ، ولا يواخذ بالغلطات . فالعاقل من عدّت زلاته ، والفاضل  
 من أحصيت هفواته . وليعلم أنّ الإنسان - وإن كان بفصاحة قُسر  
 وسحبان ، وبلاغة قدامة بن حطان ، أو بديع الزمان - فلا بدّ أن يُنظر ٦  
 في أحواله ، ويؤخذ عليه في أقواله . وهذه حالة لم ينج منها من فُتح عليه  
 باب ، وعرض نفسه لتأليف كتاب . وقد قيل : من صنف ، فقد  
 استهدف . والعبد ، فقد استعذر إلى الله وإلى كلّ واقفٍ عليه . وتشفّعت بفضله ٩  
 إليه أن يسامحنى بما اجترحتُ ، ولا يواخذننى بما شرحتُ ، ويُسبِّل ذيل  
 الفتوة في الإغضاء ، على ما يقع عليه من أخطاء ، أقال الله عثرته : بمحمد وآله  
 وعثرته ! وقد أجمع الناس أنّه ليس ببيتٍ واحدٍ سالمٍ من الطعن فيه في ١٢  
 الإسلام ، إلا بيت واحد والسلام . وهو قول بعضهم < من الطويل > :  
 وما حملت من ناقة فوق رحلها أبرّ وأوفى ذمةً من محمد  
 صلى الله عليه وسلم ! ١٥

ثمّ إنّ هذا هو الجزء الأكيس ، من قسمة للفلسك الأطلس ، وهو الجزء  
 التاسع التابع الثامن ، القادح من زند القريحة ما كان كامن ، المسمّى بـ « الدرّ  
 الفاخر » ، في سيرة الملك الناصر « التالى لبشائر النصر ، لسيّد ملوك العصر » ، وذلك لما ١٥

لم يسع الجزء الثامن الاشتراك ، لذكر مناقب سيد ملوك الأتراك ، التي تضيق  
 عن حصر جملتها الخواطر . فكيف تحصرها الأقلام والدفاتر ؟ فاختَرنا الله  
 ٥ تعالى ، وأنشأنا هذا الجزء اللطيف المعان ، يشتمل على بقية ذكر بعض مناقبه  
 الحسان ، التي جُمِلَتْها كعدد نجوم الآفاق ، وكضياء الشمس بهجة وإشراق .  
 فكيف يسعها دفاتر وأوراق ؟ وإِنَّمَا وَفَّقَنَا الله تعالى أن ننبه على هذه  
 ٦ المآثر ، التي هي فرض واجب على كل أديب وفاضل وشاعر وفائر . لتقتدى  
 بها الملوك الأكابر ، ونستمل ذلك من ألسنة الأقلام وأفواه المحابر . وإن  
 وُفِّقُوا لتبَّع هذه الآثار ، فكيف لهم بمساعدة الأقدار . وخدمة الفلك الدوار ؟  
 ٩ فهو كما قلت < من الكامل > :

حَلَفَ الزمان بأنّه في طوعه لا شك في ذاك اليقين ولا مِرا  
 يا دهر ، ما أهناك في أيامه يا عمر ، طُل في عصره لن تقصُرَا  
 ١٢ وهذان البيتان من جملة القصيدة التي تضمنتها أول الجزء السابع . وقد  
 تقدّمت بكاملها وأشرقت أنوارها بذكر محاسن سلطانها . ففاق جمالها .  
 ونستفتح الآن بذكر ما كان في بقية سنة ثمان وتسعين وست مائة

١٥ ذكر حلول ركاب مولانا السلطان الأعظم للملك الناصر  
 عز نصره من الكرك وهي المملكة النائية

كان يوم الأحد خامس جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وست مائة  
 ١٨ وتشرّقت الديار المصرية والممالك الإسلامية بحُلُول ركاب ملك الأرض .

- في طولها والعرض . ورجع الحق إلى نصابه ، وعاد الأسد إلى غابه ، واستقر المهتد في قرابه ، واطمأنت النفوس ، واستقرت الأرواح وزالت العكوس، واستمرت الأفراح . وجلس مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر - ٣ ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الأثني النجمي الصالحى - على تخت الملك بالديار المصرية وما معها من الممالك الإسلامية ، نشر الله أعلامها في الآفاق ، وأدام أيام سلطاتها إلى يوم العرض والطلاق ، يوم الاثنين سادس الشهر المذكور ، وأخلع على الأمير سيف الدين ستارخلعة النيابة بالديار المصرية ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذاراً ، والأمير حسام الدين أستاذار أتابكاً ، والأمير ٩ بلر الدين أمير سلاح رأس مشور ، والأمير شمس الدين سنقر الكمالى حاجباً ، والأمير سيف الدين بكتمر أمير جانداراً ، والأمير جمال الدين آقوش الأفرم نايباً بالشأم المحروس بدمشق المحروسة ، والأمير سيف الدين بلبان الطبائى ١٢ نايباً بحلب المحروسة ، والأمير سيف الدين أسندمر نايباً بطرابلس المحروسة ، والأمير شمس الدين سنقر شاه المنصورى بعد الالدكرى نايباً بصغد ، والأمير آقجبا المنصورى نايباً بغزة ، ونقل الأمير زين الدين كتيغا من صرخد إلى ١٥ نيابة حماة المحروسة بعد وفاة صاحبها الملك المظفر بن الملك المنصور في هذه السنة رحمه الله تعالى ، وأخلع مولانا السلطان في ذلك اليوم على جميع الأمرا من أرباب الوظائف أوغيرهم . وفي ثامن عشر الشهر المذكور ركب نصره ١٨ الله تعالى بأهبة الملك المبارك، وقبّل الجيش جميعه الأرض بين يديه الشريقتين

(١٤) بعد الالدكرى : بالهامش || بصغد : بحلب ، مصحح بالهامش (١٨) الوظائف :

ثم توجه الأمير جمال الدين الأفرم إلى دمشق المحروسة ، فكان دخوله  
لها يوم الأربعاء ثاني وعشرين جمادى الأولى ، وأصبح يوم الخميس  
٢ ركب في دست النياية ، واستقر الحال على ذلك

فلما كان العشر الآخر من شهر رجب الفرد من هذه السنة المذكورة  
وصل الشيخ شهاب الدين أخذ القصاص المعروف بابن العماد من البيرة .  
٦ وكان بها نائياً سيف الدين طوغان ، وبقلة الروم فخر الدين أياز ، وبالرحبة  
الغشمى . وأخبر ابن العماد المذكور أن غازان بن أرغون بن أبغا بن هلاوون  
ملك التار كان قد عزم على قصد الشام في تشارين في سبعين ألفاً من  
٩ المغل . فسير سلامش بن باكبوا بن باجوا في خمسة وعشرين ألف فارس  
إلى الروم ، على أنه يأخذ جيوش الروم ويتوجه إلى الشام من جهة بلاد  
سيس ، ويكون محيى غازان في بقية المغل من ناحية ديار بكر ، وينزلوا  
١٢ القرية ، ويغاروا على البلاد ، بنواحي البيرة وقلعة الروم والرحبة . ثم  
يكون اجتماعهم على حلب ، فإن التقاهم أحد التقوه ، وإلا دخلوا البلاد  
الشامية . هذا ما كان استقر عليه عزمهم ، وكان أمر الله تعالى غير ذلك

١٥ فاتفق عند عبور سلامش إلى الروم أطعمته نفسه بالملك ، فإنه أقرب  
إلى عظم جكرخان من غازان . فتملك الروم وأخلع على أمراها ، وخلع  
طاعة غازان واستخدم ونفق ، وسير كتباً إلى أولاد قرمان ، وكانوا  
١٨ قد أطاعوه ، وتزلوا في خدمته في عشرة آلاف فارس . ثم إنه كاتب إلى  
مصر يطالب النجدة والمساعدة على غازان . فوصلوا رُسله إلى دمشق في  
العشر الأوسط من شهر رجب ، فسيروا إلى الديار المصرية

قلت : وهذا الخُلف الذى كان وقع بين التار فى ذلك الوقت مما يُعتدُّ به من جملة بركات تملُّك مولانا السلطان الملك الناصر عزَّ نصره ، وبركة أوَّل حلول ركابه الشريف . وإلا لو كان تهيأ لهم ذلك العزم بغير خُلفٍ ٢ وقع بينهم ، كان الأمر بخلاف ما اتفق لَما كانوا عليه من الكثرة والقوة فى ذلك الوقت

ثمَّ إنَّ غازان وصل إلى بغداد . فذكروا له نواب بغداد أنَّ أهل ٦ السيب بواسط قد نهبوا التجَّار القادمين من البحر وقطعوا السابلة فى البحر ، فتوجَّه نحوهم بالعساكر وقتلهم قتلاً ذريعاً ونهبهم ، وأقام بأرض دقوقا حتى ثبت عنده فعل سلامش ٩

### ذكر الوقعة التى كانت بين التتار

#### ودخول سلامش الديار المصرية

فلما ثبت عند غازان خلُع سلامش طاعته وطلبُ الأمر لنفسه ، ١٢ انثنى عزمه عن طلب الشام ، وشرع فى تجهيز العساكر إلى بلاد الروم للالتقى سلامش . فجهَّز فى أوَّل شهر جمادى الآخرة ثلاثة مقدَّمين من المغل الكبار فى عدة خمسة وثلاثين ألف فارس ، وهم سُوتائى وقيل اسمه سُئتاى ، ١٥ مقدَّم عشرة آلاف ، وهيندوغاق مقدَّم عشرة آلاف ، وخمسة عشر ألف مع بولائى ، وهو المقدَّم على الجميع . ثمَّ أمرهم بالتوجَّه إلى الروم وملتنى سلامش . ورحل غازان طالباً نحو توريز ، وصحبته الأمرا الإسلامية ١٨ قبجق ورفقته . وتوجَّهوا العساكر المجردين طالبين الروم . فنزلوا سنجار مع رأس العين وماردين . فأنزل إليهم صاحب ماردين الإقامات والعلوفات

بالحمل ، وقدّم لم تقدم عزيمةً وجهزّ عسكره معهم ولم ينزل إليهم خوفاً  
منهم لا يكون نبةً عليه قبجق ورقفته أنّه مكاتب صاحب مصر . واعتلر  
٣ أنّه ضعيف عاجز عن الحركة ، فقبلوا عنده بسبب ما ملأ أعينهم به من  
التقدم والتحف . وكان ادّخر عنده قبل وصول العسكر إليه مؤونة سنتين  
بماردن لأجل الحصار . فسهّل الله تعالى أنّهم تعدّوه ولم يتعرضوا له  
٦ بآذية . ونزلوا مستهلّ رجب على آمد ، وهم متوجهون إلى الروم .  
فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين منه التقى الجيشان ، وكان سلامش  
قد عصوا عليه أهل سيواس ، وهم محصورين معه . فلما وصل عسكر  
٩ بولاي ورقفته إلى قربه ، كان عسكر سلامش ستين ألف فارس .  
فخامروا عليه وقفزوا إلى جهة بولاي عند ما وقعت العين في العين وتخلّوا  
عن سلامش . وأمّا التركمان فتعلّقوا بالجبال كعادتهم . ولم يبق مع سلامش  
١٢ إلّا نفر يسير من خواصّه ، تقدير خمس مائة فارس ، فولّى هارباً ، وطلب  
نحو بلاد سيس ووصل إلى باهنا سلخ رجب

وكان قد ورد من مصر مرسوم شريف أن يجرد من دمشق خمسة أمرا  
١٥ ومن جميع العساكر خمسة عشر ألف فارس ويسيروهم نجدةً لسلامش . فلما  
كان يوم الخميس خامس شعبان ورد الخبر إلى دمشق أنّ سلامش وصل  
إلى باهنا مكسوراً ، فتوقّف أمر التجريدة . فلما كان يوم الخميس دخل  
١٨ سلامش بن باجوا بن هلاوون إلى دمشق المحروسة . وكان لدخوله همّة  
كبيرة ، وتلقّوه الأمرا بالعساكر ووصل صحبته نايب بهاسنا وهو بلر الدين

(٢) يكون : يكن (١٧) مكسوراً : مكور (١٨) باجوا : باكجوا ، مصحح

بالماش (١٩) نايب : قناص

- الزردكاش . ودخل إلى دمشق في موكبٍ عظيم ، وتزكّوه في خانقاه النجبيّ  
على الميدان ورتّبوا له راتباً كبيراً . ولما كان ليلة النصف من شعبان أنزلوه  
جامع بني أمية . وكذلك صلتى به يوم الجمعة ، ولما فرغ من الصلاة أخذته ٢  
شمس الدين محمد المهندار مع مشارف الجامع وصلّوا به في جميع المزارات  
المباركة . وفي يوم الأحد توجه إلى الديار المصرية على البريد المنصور ،  
 واجتمع بمولانا السلطان عزّ نصره في يوم الاثنين خامس عشر رمضان ٦  
المعظم . وأقام بالديار المصرية ثمانية أيّام . ثمّ عاد إلى دمشق . فدخلها  
ثالث عشرين رمضان . وصحبته بدر الدين الزردكاش نايب باهنا . وعلى  
يده مراسم أن يجرّد صحبته عسكرياً يدخل معه إلى الروم ليحضر أهله . فوصل ٧  
إلى حلب : وبها يومئذٍ الأمراء المصريّين المجرّدين يقدمهم الأمير سيف  
الدين بلبان الحيشي . فاجتمع الأمراء في دار السعادة بحلب ، وقُرئ ذلك  
المرسوم عليهم . فقال الأمير سيف الدين الطباخيّ للأمير سيف الدين ١٢  
الحيشي : هذا مرسوم السلطان أن يجرّد مع سلامش جيش يحضر أهله  
فأيش تقول ؟ - فقال الحيشي : أنت نايب البلاد وخير بطرقها وتأكل  
منافعها ، فأحقّ ما توجه معه عسكرياً . - ونهض . خرج من عنده . ١٥  
وركب من وقته وتوجه إلى نحو عين تاب . فاحتاج الطباخيّ أن جرّد  
صحبه أميرين من أمراء حلب وهما ابن جاجا أمير مائة مقدّم ألف وبكسر  
الجلمي . فلمّا دخلوا مع سلامش خرجت عليهم التتار . فقتل أحدهما وسلم ١٨  
الآخر وهو ابن جاجا . وذلك عند خروجهم برأس الدربند . وقتل أيضاً  
سلامش وانقطع خبره

وفىها أفرج الله تعالى عن الأمير شمس الدين سنقر الأعسر في يوم الاثنين  
تاسع وعشرين شوال ، وولى الوزارة بالديار المصرية وهى الوزارة الثانية

- ٢ وفىها فى العشر الأول من شعبان وصل إلى بيروت مراكب كثيرة  
بطش تقدير ثلاثين بطشة فى كل بطشة سبع مائة نفر من الفرنج قاصدين  
السواحل وأن يغاروا على المسلمين . وقرب دخولهم إلى الساحل أرسل الله  
٦ عز وجل عليهم ريحاً مختلفة ، ففرقت جموعهم وغرق بعضهم ورجعوا  
خائبين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى  
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ وكان قد جردوا من دمشق عسكرياً لأجلهم .  
٩ فورد الخبر بفرقتهم ، فاستقر الأمر على ذلك

- وفىها فى شهر رمضان وصلوا تجار من سوداق ، وخبروا أن الملك  
أنغاي الذى على تحت مملكة بركة فى هذه السنة ، وصل فى شهر ربيع الأول  
١٢ إلى سوداق ومعه عسكري ثقيل ، وأنه أمر لأهل سوداق أن كل من كان  
من جهته فليطلع إلى ظاهرها بجميع أهله وولده وماله . فطلع جميع من كان  
متعلقاً به وهم أكثر من الثلاثى . ثم أمر العساكر أن يحتاطوا بها وعاد  
١٥ يطلب واحداً واحداً ، فيعاقبه ويأخذ جميع ماله . ثم يقتله إلى أن قتل جميع  
من كان تبقى فى البلد ، وبعد ذلك ألقى فيها النار حتى تركها دكاً كان  
لم تكن شيئاً . وسبب ذلك أن سوداق كان حقوقها يُقسّم بين أربعة ملوك  
١٨ من التتار ، أحدهم أنغاي هذا وهو بيت باتوا فى الأصل ، فذكروا أن الملوك

(١) ريحاً : ربح (٧) بيظهم : بغيضهم (٧ - ٨) : السورة ٢٣ الآية ٢٥

(١٤) متعلقاً : متعلق (١٥) واحداً واحداً : واحد واحد



شركته تعدوا على نوابه في الحقوق المختصة به ، فحمله الغيظ منهم على ما فعل

- وفيهما ترادفت الأخبار في شهر ذي الحجة بحركة التار ، وتوجه ٣ غازان إلى نحو الشام . ووصلت القصاد وأخبروا بذلك وصح الأمر ه فجرد مولانا السلطان عز نصره بعض الجيوش المصرية رديفاً للمجردين بالشام وهما مقدمان : الأمير سيف الدين قطك بك الحاجب والأمير سيف الدين نوكاي في ألني فارس ، وتقدموا قبل حركة الركاب الشريف وفيها توفى الأمير عز الدين أيلك الموصلى نائب طرابلس ، وتولى أسندمر حسباً ذكرناه ، وتوفى الأمير بدر الدين ببسري رحهما ٦
- الله تعالى

### ذكر سنة تسع وتسعين وست مائة

- النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ١٢

ما يخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين . ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، وصي النبي عليه السلام ، أعز ١٥ الله أنصاره ، وضاعف اقتداره

- والمملوك في هذه السنة والنواب حسباً نذكره : صاحب مكة شرفها الله تعالى : أبو نمي محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن المقدم ١٨

ذكره بحاله، صاحب المدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : جَمَاز بن  
 شيحة بحاله ، صاحب اليمن : الملك المؤيد هزبر الدين داود بعد وفاة أخيه  
 ٣ الملك الأشرف ممهد الدين عمر بن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك  
 المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول المقدم ذكر جدّهم في هذا التاريخ،  
 صاحب الهند : إيتمش الملقب بالغازي مملوك الغوريّ المقدم ذكره ،  
 ٦ صاحب الصين : قَان الكبير من عظم جكزخان أصل التتار المقدم ذكره ،  
 صاحب بلاد بركة : في هذه السنة أنغاي المقدم ذكر فعله في سوداق ،  
 صاحب الشرق بكماه مع خراسان إلى بلاد تمرقابوا : غازان محمود ،  
 ٩ صاحب ماردين : يومئذ الملك المنصور شمس الدين داود بن الملك المظفر  
 المقدم ذكره ، صاحب الروم : السلطان غياث الدين كيكاوس بن فرامرز  
 ابن كيقيباد السلجوقي

١٢ وحاة : لم يكن بها في هذه السنة أحد من ملوكها بحكم وفاة صاحبها الملك  
 المظفر رحمه الله تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن  
 المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن  
 ١٥ أيوب. ولما توفى الملك المظفر آخرهم نفذ إليها الأمير سيف الدين بهادر آص .  
 فأقام بها أياماً حتى قدّم عليه الأمير شمس الدين قرا سنقر المنصوريّ نائياً .  
 ' فأقام بها إلى بعد الكسرة لا أعادها الله ، فتوجه إلى حلب . وانتقل الأمير  
 ١٨ زين الدين كنيغا من صرخد إلى حماة، فاستقرّ بها إلى أن توفى إلى رحمة الله تعالى  
 حسبما يأتي من تاريخ وفاته إنشا الله تعالى

(١) جمازين شيحة : شيحة ابن جمار ، مصحح بالهامش (٦) قَان : قَان « جكزخان :

سنكرخان (١٤) بن المظفر تقي الدين عمر : بالهامش (١٦) أياما : أيام

النّوَاب في هذه السنة حسبما سقناه من ذكرهم في السنة الخالية بمصر  
والشّام إلى حين دخول التّار البلاد - لا أعادهم الله تعالى - حسبما يأتي من  
ذكرهم في تأريخهم مفصلاً لإنشاء الله تعالى ٢

ولما صحّت أخبار التّار وقصدهم الشّام المحروس توجه الركاب الشريف  
السلطانيّ من الديار المصريّة بجميع الجيوش المنصورة إلى نحو الشّام ، ونزل  
بمنزلة تلّ العجول . فاتّفت الأورانيّة ، وهم طائفة من التّار الذين كانوا ٦  
دخلوا الديار المصريّة في أيّام كتبغا وقد تقدّم ذكرهم ، على قتل الأمير سيف  
الدين سلاّر والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، فاطلعوا على أمرهم ،  
فسكّوهم وشقّوهم واعتقلوا بقيّتهم . وقتل برنطاي لكندغدى النقيب ٩  
ومُسك برنطاي ووُسّط في فرقته . ثم رحل الركاب الشريف من منزلة  
تلّ العجول ونزل عقّلان ، وذلك في شهر المحرم إلى ثامن شهر ربيع الأوّل  
فتواترت الأخبار ، بوصول التّار ، فتوجه الركاب الشريف إلى دمشق ١٢  
المحروسة ، ونفق في الجيوش المنصورة

### ذكر وقعة نوبة غازان بوادي الخزندار

ولما وردت الأخبار ، وصحّت أنّ التّار ، عدّوا الفراءة إلى ناحية الشّام ١٥  
خرج الركاب الشريف من دمشق المحروسة نهار الأحد سابع عشر شهر  
ربيع الأوّل . ولم يكن عند المسلمين في تلك النوبة اكتراث بالتّار ، ولا كانتهم  
عندهم عدوّ ، بل مُشتمّرين الذبول ، كانحدار السيول ، للتلقي العدو ١٨

المخفول ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ ، ولبس الجيش قبل  
الملتقى بثلاثة أيام ، ولم يزلوا على ظهور الخيل فى تلك المدة ليلاً ونهاراً ،  
٢ وحصل التعب والملال ، للخيل والرجال . ثم وردت الأخبار أن التار ولّوا  
هاربين ، وإلى وراهم راجعين ، وبأنفسهم ناجعين ، وذلك لِمَا بلغهم  
من كثرة الجيوش الإسلامية ، والعساكر المحمدية ، وما هم عليه من العدة  
٦ والسلاح ، وقوة عزمهم على طلب الكفاح ، وكان هذا كله مكرراً منهم وخديعة  
للإسلام ، وغشاً لأمة محمد عليه السلام . فظن المسلمون أن ذلك حقاً ، وأن  
التار قد عجزوا عن الملتقى

٩ فلما كان نهار الأربعاء تاسع وعشرين ربيع الأول الذى الجيشان ،  
والنجم الضرب والطعان ، وذلك أن المسلمين ركبوا بعد صلاة الصبح من  
ذلك اليوم بالحد والحديد ، والجد الأكيد ، ركضاً بالمقرعة والميهماز ،  
١٢ وعاد الأمر حقيقة لا مجاز . وكان الطالع فى ذلك اليوم أن الطالب مغلوب ،  
دون المطلوب ، لكن عُمِيَّتْ للأمر المقدّر القلوب ، ليكون ما كان  
كامناً من المقدور فى الغيوب . ولم يزل المسلمون على ذلك المشوار ، إلى  
١٥ الخامسة من ذلك النهار . فأشرفوا على جموع التار ، وهم نزول على  
مواقد النار ، مستريحون الخيول والأبدان . ولا يُشَكَّ أن الراحة والتعب  
ضدّان ، وبَوْنٌ بين المستريح والتعبان ، وكلّ ذلك للأمر المقدّر .  
١٨ والأحكام المدبّرة . وحلت مَيِّمَةُ المسلمين على ميسرة التار فأفنتوهم

(١) السورة ٣٣ الآية ٣٨ (٢) ليلاً ونهاراً : ليل ونهار (٧) غشاً : غش

(١٠) المسلمين : المسلمون (١٤) ولم يزل : ولم يزل (١٨) المسلمين :

- بالصاريم البتار، وركنوا إلى الفرار، ولم يُعَدَم من ميسرة المسلمين إلا النادر القليل ، وكذلك القلب من المسلمين ، فإنه فعل فعلاً جليل . ثم حصل تخاذل من الله عز وجل ، فهربت ميمنة المسلمين وتبعها من كان وراء ٣ السناجق السلطانية ، فصاروا من المنهزمين ، وانتصرت الطغاة الباغون ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ وذلك بعد العصر ، وحصل للمسلمين حصر ، وأيما حصرا وساق مولانا السلطان في طائفة يسيرة نحو بعلبك ، ٦ والجيش يأمره قد اشتبك، وعادت الغنائم والأموال، والعُدَد والأثقال، ملقاة ميلو الأرض ، في طولها والعرض ، ورموا الجند ساير عُدَدَهم ليخفوا عن خيولهم . وقد تحيرت لتلك النازلة عقولهم ، وتفرقوا ثلاث فِرق ، ٩ وتمزقوا كل ممزق . فأما الفرقة التي سلكت البرية هلكت بأسرها ، وكذلك التي طلبت السواحل بالمالح لم ينجو منهم إلا من كان في أجله تأخير ، وذلك النادر . ونفذ فيهم مقدور القادر . ولم يسلم من هذه الطائفة ١٢ التي سلكت الساحل إلا من رافق الأمير سيف الدين بلبان الطبّاخى . فإنه جمع ممالিকে وثقله وعبر في تلك الطريق على حمية في فارس وسبع مائة ، والتأم به خلق كثير من الجند ، فسلم من شرور الجليية . وأما الفرقة التي ١٥ سلكت الجادة فإنها سلمت ، ولم يُعَدَم منها إلا القليل . وكان الجليية والعربان على الناس أشد من التار ، حتى كأن كان لهم على الإسلام تار ثم إن التار ظنوا أن تلك الهزيمة مكيدة من المسلمين ، وكان ذلك ١٨ لطفاً من رب العالمين . فإنهم لم يتبعوا تلك الليلة للإسلام ، إلى أن انقضى

(١) ميسرة : كان أصلها «مينة» وصحها الناسخ (٢) فعلا : فعل (٣) ميمنة :

كان أصلها «ميسرة» وصحها الناسخ (٥) السورة ٢ الآية ١٥٦

حكم الظلام . هنالك تحفّقوا أنّ المهزبة حقّاً ، فنبعوا هنالك المسلمين غرباً وشرقاً

٢ وكان وصول الركاب الشريف السلطاني عزّ نصره وطلوعه إلى قلعة الجبل المحروسة ثالث عشر شهر ربيع الآخر كما يأتي ذكر أخباره السارة بعد ذلك ، لإنشاء الله تعالى

### ٦ ذكر ما جرى لدمشق من الأحوال الناكدة

ولمّا تحفّق الأمر عند أهل دمشق اشتدّ خوفهم وكثرت الأراجيف واختلفت الأقوال . فبهم من قال إنّ غازان مسلم ، وإنّ غالب جيوشه كذلك ، وإنّهم لم يتبعوا المسلمين من المهزبين ، وبعد انفصال الوقعة لم يقتلوا أحداً . وكثرت الأقاويل في ذلك . فلمّا كان يوم السبت رابع اليوم من الوقعة وقعت صيحة عظيمة بالبلد ، وخرجت النساء مهتكات ٩ لمّا بلغهن أنّ التار دخلوا البلد . ولم يكن لذلك ضجّة ، وانفجرت في ساعة ، لكن بعدما مات في ذلك اليوم على أبواب دمشق جماعة نحو من عشرين نفر ، منهم شخص يسمى النجم المحدث البغدادي . وذلك لعظم الازدحام بالأبواب . وكان ليلة السبت قد خرج من البلد جماعة من أعيان الناس وكبار البلد وهم قاضي القضاة إمام الدين ، والقاضي جمال الدين المالكي ، وتاج الدين بن الشيرازي ، ووالي البلد ووالي البرّ والمحتسب مع جماعة كبيرة من بياض الناس ، وتوجّهوا إلى الديار المصرية . وفي ليلة الخميس ، ١٥ أحرقوا المحاييس ، باب سجن باب الصغير ، وخرجوا منه في عِدّة مايتي

وخمسين نفر ، وتوجهوا إلى باب الجاية وكسروا الأقفال وفتحوا الباب وخرجوا . وأصبح الناس يوم الأحد لا يدرون ما هم فيه ، ولا ماذا يفعلون

- واجتمع الناس في ذلك اليوم في مشهد على<sup>٢</sup> ، وتشاوروا في أمر الخروج إلى غازان . فكان ممن اجتمع ذلك اليوم من يذكرهم : القاضي بدر الدين ابن جماعة ، والشيخ زين الدين الفارقي ، والشيخ تقي الدين بن التيمية ، وقاضي القضاة نجم الدين بن صصري ، والصاحب فخر الدين بن الشيرجي ، والقاضي عز الدين بن الزكي ، والشيخ وجيه الدين بن منجي ، والصدر عز الدين بن اللقلاسي ، وأمين الدين بن شقير الحراني ، والشريف زين الدين بن عدنان ، والشيخ نجم الدين < بن > أبي الطيب ، وناصر الدين عبد السلام ، والصاحب شهاب الدين بن الحنفي ، والقاضي شمس الدين بن الحريري ، والشيخ الصالح شمس الدين قوام النابلسي ، وجماعة كبيرة من القُرّاء والفقهاء والعدول ، وأجمعوا رأيهم على الخروج إلى غازان . فلما كان نهار الاثنين صلّوا<sup>١٢</sup> صلاة الظهر وتوجهوا إلى الله عز وجل وخرجوا ليُتَقَنُوا أمر صلاح البلد وعقيب خروجهم من البلد نادى مناد بدمشق من قبل أرجواش نايب القلعة المحروسة : بأمره ألا يُباع شيء من عُدّة الجند ، فسلطانكم صاحب مصر . وأُبيعت الخيل بدمشق بخمسين وستين درهم الفرس ، وبلغ الجوشن الذي قيمته مائتي درهم عشرين درهم . ولم يبق للناس سوق معروف ، بل يُنادون حيث شاؤوا ، ولا عاد في البلد حاكم يُرجع إلى حكمه ، وعاد الناس يأكلون بعضهم بعضاً ، ومن كان في نفسه من أحد شيء وقوى عليه أتلفه . فلما كان يوم الجمعة لم يُفتح للبلد باب ، فعند وقت الصلاة كسرت أقفال باب توما ، تولّى ذلك نواب الولاة . ثم أُقيمت الصلاة<sup>٢١</sup> ولم يُعيّن في الخطبة اسم سلطان

- وبعد صلاة الجمعة وصل إلى ظاهر دمشق جماعة من التتار ، ويقدمهم  
منهم شخص يسمى إسماعيل ، وقيل إنه قرابة غازان . ونزلوا بستان الظاهر  
٢ من طريق القابون ، وعلى أيديهم فرمان غازان بالأمان ، وسيروهم إلى المدرسة  
البادرانية ، وحمل وطيف به على الأعيان ، وهو في كيس جلد . واجتمع  
الناس ليقرأ ، فلم تنبأ ذلك اليوم له قرابة بالمدرسة المذكورة . ثم قيل للناس :  
٦ اجتمعوا بالجامع ! - فاجتمع الناس حتى امتلأ الجامع . ثم خرجوا ولم يقرأ .  
ثم وصلوا تلك الأعيان المذكورون الذين كانوا توجهوا إلى غازان بعد غيبة  
أربعة أيام . وذكروا أنهم التقوا غازان في الليل وهو ساير ببجوشه . فنزلوا  
٩ بين يديه ، وقبل بعضهم الأرض ، فوقف لهم وترجل جماعة من المغل بين  
يديه ووقف الترجمان وتكلم بينهم بما مضمونه : إن الذي طلبتوه من  
الأمان قد أرسلناه إليكم قبل حضوركم ومن قبل سؤالكم . - وكان التكتلم من  
١٢ الجماعة صاحب نجم الدين الشيرجى . ثم إن غازان نزل المرج . وذكروا  
أنه لا يدخل البلد إلا يوم الجمعة ، ولا يفتح إلا باب واحد لأجل منع من  
يتعبث من التتار . ثم لما كان يوم الجمعة لم يدخل غازان البلد . وحضر  
١٥ الأمير إسماعيل ورفيقه الأمير محمد ، ومعهم جماعة من التتار ، إلى مقصورة  
الخطابة وصلوا الجمعة . واجتمع تلك الأعيان المذكورون ، وأخرج  
الفرمان ، وتولى قرايته رجل من الواصلين مع التتار ، وكان يُبلغ عنه المجاهد  
١٨ المؤذن وهذه نسخته :

بقوة الله تعالى وإقبال دولة السلطان محمود غازان

ليعلم أمرا التوامين والآلاف والمئين مع عموم العساكر المنصورة من المغل

(٤) البادرانية : البادريه (١٣) إلا يوم : إل يوم (١٧) قرايته : قرآنه

(٢٠) الآلاف : والآف



- والتار والأرمن والكرج وغيرهم ممن داخل تحت ربة طاعتنا : أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام، وهدانا إلى ملة النبي عليه السلام ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ ۚ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ولما أن سمعنا أن حكام مصر والشام ، خارجون عن طريق الدين ، غير متمسكين بأحكام الإسلام ، ناقضون لعهودهم ، خالفون بالآيمان الفاجرة ، ليس لديهم وفا ٦ ولا ذمام ، ولا لأموالهم التيام ، ولا انتظام ، وكان أحدهم ﴿إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ وشاع شعارهم بالحيف على الرعية ، وأضاعوا الحقوق المرعية ، ٩ ومدوا أيديهم العادية إلى حريمهم وأموالهم وأولادهم وعبائهم ، والتخطى عن جادة العدل والإنصاف ، وارتكأهم الجور والإعصاف ، حملتنا الحمية الدينية والحفيظة الإسلامية على أن توجهنا إلى هذه البلاد ، لإزالة هذا العدوان ، وإمادة ١٢ هذا العصيان ، مستصحين الجحيم الغفير من العساكر التي ضاق بهم الفضاء ونسلطهم على العصاة لله من الله قضاء ، ونذرنا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى لفتح البلاد . أزلنا الفساد . عن العباد . ممثلين للأمر الإلهي ﴿إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُ ۖ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ فلله علينا بذلك الامتان ، وإجابة لما نذب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّ الْمَقْصُودَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مُنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينُ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ﴾ وحيث كانت طويئتنا ١٨ مشتملة على هذه المقاصد الحميدة والنذور الأكيدة ، من الله علينا بتبليج

(٢-٤) السورة ٣٩ الآية ٢٢ (٧-٩) السورة ٢ الآية ٢٠٥ (١٥) ممثلين : مثلا

الإلهي : الإلهي (١٥-١٦) السورة ١٦ الآية ٩٠ (١٧-١٨) الجامع الصغير ١ : ١٤٥

تبشير النصر المبين والفتح المستبين ، وأتم علينا نعمته ، وأنزل علينا سكينة ،  
 قهرنا العدو الطاغية والجيوش الباغية ، وفرقناهم أيدي سبا ﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ  
 ٧ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ حتى ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ  
 زَهُوقًا ﴾ فازدادت صدورنا انشراحاً للإسلام ، وقويت نفوسنا  
 بتحقيقه الأحكام ، منخرطين في زمرة من حبب إليهم الإيمان وزينه في  
 ٦ قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً  
 من الله ونعمة ، فوجب علينا رعاية تلك العهود الموثقة والنذور المؤكدة

فصدرت مراسمتنا العالية ألاّ يتعرض أحد من العساكر المذكورة  
 ٩ على اختلاف طبقاتها ، وتباين أجناسها واختلاف لغاتها ، لدمشق  
 وأعمالها وسائر البلاد الشامية الإسلامية ، وأن يكفوا أظفار المتعدى عن  
 أنفسهم وأموالهم وحرعهم ، ولا يجولوا حول حماه بوجه من الوجود ،  
 ١٢ حتى يشتغلوا بصنوع مشروحة ، وآمال مفسوحة ، لعمارة البلاد ، وتطهير  
 الفساد ، وتطمين العباد ، بما هو كل واحد يصده من تجارة وزراعة وغير  
 ذلك من كل صناعة . وكان هذا الموج العظيم وكثرة هذه العساكر ، وتزاحم  
 ١٥ هذه الدساكر ، تعرض بعض نفر يسير إلى نهب بعض الرعايا وأسرهم ، فأمرنا  
 بقتلهم كيف رموهم بشرتهم ، ليعتبر الباقون ويقطعوا أطباعهم عن النهب  
 والأسر وغير ذلك من جميع الفساد . وليعلموا أننا لا نسامح بعد هذا الأمر  
 ١٨ البالغ البتة في أذية أحد من العباد ، ولا يتعرضوا لأحد من أهل الأديان  
 على اختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فكل منهم قد عاد منا

(٢-٢) السورة ٣٤ الآية ١٩ (٣-٤) السورة ١٧ الآية ٨١ (٥-٧) قارن

للسورة ٤٩ الآية ٧ و ٨ (٧) المائدة : المائدة (٨) أحد : احدا (١٩)

والصابئة : والمصابنة

في أمان . فإنهم إنما يؤدّون الجزية . ليكون لهم أمان في أموالهم ودمامهم ،  
والسلاطين مؤصّون على أهل الذمّة . كما هم مؤصّون على المسلمين من  
أهل هذه الأمة . فإنهم من جملة الرعايا ، قال صلى الله عليه وسلم ( كُلُّكُمْ ٣  
راعٍ وكلّ راعٍ مسئولٌ عن رعيته )

فسبيل القضاة والخطباء والمشايع والعلماء ، والأكابر والشرفا والمشايع  
وعامة الرعايا ، الاستبشار بهذا النصر الحثي ، والفتح السني ، وأخذ الحظ الوافر ٦  
من السرور . والنصيب الأكبر من البهجة والخبور ، مقبلين على الدعاء  
لهذه الدولة القاهرة والمملكة الطاهرة . آتاء الليل وأطراف النهار  
وكتب خامس ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين وست مائة ٩

وكان قرايته على السدة بالجامع المعمور بذكر الله تعالى ، المعروف بجامع  
بني أميّة بدمشق المحروسة . فلما قرئ هذا فرمان صاحبت العوام وريعاع  
الناس ودعّوا للملك ، وأكثروا الضجيج كعادتهم في ذلك . وحصل ١٢  
للناس بذلك سكون وطمأنينة . ثمّ استمرّ أولئك النفر من التثار بالمقصورة ،  
إلى صلاة العصر فصلّوا . ثمّ توجهوا إلى منازلهم . وفي يوم الأحد تأسعه  
أهانوا جماعة الدماشقة بمدرسة القيمريّة بسبب تحصيل الخيل ١٥

ولما كان يوم الاثنين عاشره تقرّبوا من البلد وأحدقوا بدمشق واحتاطوا  
بالغوطة من كلّ مكان . وكثر العبث والنهب والفساد . وأخذت ذخاير  
الناس . وقتلوا جماعة من أهل القرى والضياح ، وعمّ الأذى . ولم يعود ١٨

( ١ ) يؤدّون : يبدون . أمان : أماناً ( ٣ - ٤ ) الجامع الصغير ٢ : ١٥٨

( ٥ ) والمشايع : بالهاش ( ١٠ ) قرايته : قرأته ( ١٣ ) طمانينة : اطمأنينة

أحد يطبق الخروج من البلدة وعاد الناس ينظرون من أسوار البلد إلى ما حلّ  
بالخواضر البرّانية مثل العُقَيْبَةِ والشاغور وقصر حجاج وحِكر السماق  
٢ من النهب وكسر الأبواب . وفي هذا اليوم اشتهر أن كثيراً منهم يمرّون  
بظاهر البلد ، ويتوجّهون إلى ناحية الكسوة ، فظنّ الناس أنّهم مأمورون  
بالتوجّه إلى مصر

٦ وفي آخر هذا اليوم المذكور وصل الأمير سيف الدين قبجق والأمير  
سيف الدين بكتمر السلحدار إلى البلد ونزلوا في الميدان . وتكلّموا في  
طريقهم مع الأمير علم الدين أرجواش نائب القلعة ، وأشاروا عليه بتسليمها :  
٩ وإنّ دماء المسلمين في عنقك . - فأجابهم : إنّ دماء المسلمين في أعناقكم  
أنتم لأنّكم كنتم السبب في مجي التار . - ولم يُجيبهم إلى التسليم . وجرى بينهم  
كلام كثير ، هذا ملخصه . وفي بكرة يوم الثلاثاء خامس عشره ورد مثال  
١٢ من إسماعيل النايب ، مضمونه أنّ الجماعة الأعيان يجتمعون ويقفون لأرجواش  
ويحسّنون له تسليم القلعة ، ففعلوا ذلك فلم يجيبهم إلى شيء . وجرى بينهم  
كلام كثير

١٥ ولما كان يوم الجمعة خطب الخطيب بما صورته حسبما رُسم له به من  
الدعاء في الخطبة للسلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين ، مظفر الدنيا  
والدين محمود غازان ، وصلى في المقصورة جماعة من الغل . فلما كان  
١٨ عقب الصلاة حضر المقصورة الأمير سيف الدين قبجق . ثمّ إنّه صعد  
وصحبته الأمير إسماعيل إلى السدة . واجتمع جماعة كبيرة من العالم تحت قبة

(١) أحد : أحد (١ - ٢) إلى ما حلّ بالخواضر : مكرر في الأصل (٢)

كثيرا : كثير

التسر . وذكر عبد الغنى "إنعام الملك غازان . ثم دعا له . ثم قرئ عليهم  
مكتوب بتولية قبحق نيابة الشام ، بكمالها وما معه وما هو مضاف إليه ، فكان  
ما هذا نسخته :

٣

بقوة الله تعالى وميثاق الملة المحمدية

فرمان السلطان محمود غازان

- ١ الحمد لله الذى أيدنا بالنصر العزيز ، والفتح المبين ، ونصرنا بالملايكة  
المقربين ، وجعلنا من جنده الغالبين ، نحمده على الهداية إلى سبيل المهتدين  
والإرشاد إلى إحيا معالم رسوم الدين ، حمداً يوجب المزيد من فضله  
كما وعد الحامدين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة  
بنصها فى سلك المجاهدين . وأن محمداً عبده ورسوله ، سيد الأنبياء  
 والمرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله . صلاة تصله إلى يوم الدين
- ١٢ أما بعد : فإن الله تعالى لما ملكنا البلاد ، وفوض إلينا بلفظه أمور  
العباد . وجب علينا أن ننظر فى مصالحهم . ونهتم بنصايحهم . وأن نقيم  
عليهم نايباً ، يتخلق بأخلاقنا فى كرم السجايا . ويبلغنا الأعراض من  
مصالح الرعايا . فأعلمنا الفكر فيمن نقلده هذه الأمور . ويكون أمراً  
على جميع هذه الممالك الإسلامية لا مأمور ، وأنعمنا النظر فيمن نفوض إليه  
مصالح الجمهور . واختارنا لها من يحفظ نظامها المستقيم . ويقم ما هوى  
من قوامها القويم . يقول فيسمع مقاله . ويفعل فتتقى أفعاله . يكون  
أمره من أمرنا . وحكمه من حكمتنا . وطاعته من طاعتنا . ومحبتة هى  
الغرض إلى محبتنا . فرأيتنا أن الجناح العالى الأوحدى المؤيدى العضدى

( ٢ ) مكتوب : مكتوباً مضاف مضافاً ( ١٧ ) نظامها نصامها ( ١٨ ) قوامها :

قوامها

النصيرى العالمى العادلى الذخرى الكفيل المهدى المشيدى المجاهدى المشيرى  
 الأثيرى العماى النظامى السيفى سيف الدين ملك الأمرا فى العالمين ، ظهر  
 ٢ الملوك والسلطين قبيق ، وهو المخصوص بهذه الأوصاف الجميلة ،  
 واحتوى هذه السمات الجليلة ، فإنه أذخرته المهاجرة إلى أبوابنا . ووصله  
 القصد إلى ركبنا . فرعينا له هذه الحرمة ، وقابلناه بهذه النعمة .  
 ٦ ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ مكين ، وخاطبنا لسان الاختيار أن نعم  
 ﴿مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ﴾ وعلما أنه يبلغ الغرض من صون  
 الرعايا ، ويقوم مقامنا فى ساير القضايا . فلذلك رسمنا أن نفوض إليه نيابة  
 ٩ السلطنة الشريفة بالممالك الشامية والحليية والحموية والحمصية ، وشيزر  
 وبغراس وأنطاكية . مع ساير الممالك الطرابلسية . وجميع الحصون والأعمال  
 الفراتية ، وقلعة الروم ، واليرة وباهنا . وما أضيف إليها من الأعمال  
 ١٢ والثغور والقلاع والحصون ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة . يؤتمر فيها  
 بأمره ، ويُطاع فيها نهيه . ولا يخرج أحد عن حكمه . له الأمر التام .  
 والحكم العام . وحسن التدبير . وجميل التأثير . بالإحسان لأهل البلاد .  
 ١٥ واستجلاب الولاء والوداد . وموئمن مرتبطين الآمال ناظراً ، إلى من دخل  
 تحت الطاعة بالامتنان . مشفقاً فى الاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمرا  
 والوزرا ناصر الدين . فإن اجتاع الأمر بركة . والهلم نؤثر إذا كانت  
 ١٨ مشتركة . فليكن كل من يؤمنه بأمانهما ، فإنه أماننا أجرتناه على قلبهما  
 ولسانهما . وقد أنعمنا عليه بالسيف والسنجق الشريف والكوس والبايزة  
 الذهب رأس السبع

وسبيل الأمرا والمقدمين وأمرنا العربان والتركمان والأكراد والدواوين والصدور ، بالأعمال والجمهور ، أن يتحققوا أنه نايينا الذي قوضنا إليه النيابة الشريفة والمنزلة المتينة ، أن يطيعونه سرّاً وجهراً ، ولا يعصون له أمراً ، وأن أمرهم إليه وقربهم لديه ، مما يحصل لهم به رضاه عنهم وقربه منهم ، وليلزموا عنده من الأدب والخدمة ما يجب . وليكونوا معه في الطاعة والموافقة على المصالح كما يجب ٦

وعلى ملك الأمرا سيف الدين ، تقوى الله تعالى في أحكامه ، ونقضه وإبرامه ، وتقوية يد قضائه للشرع وحكمّاه ، وتنفيذ قضيته كلّ قاضٍ على قول إمامه . وليتعاهد الجلوس للعدل في ساير أيامه ، بطريقة العدل والإنصاف ، وأخذ الحقّ للمشروف من الأشراف ، وليقيم الحدود والقصاص على كلّ من وجب عليه ، وليكف الكفّ العادية على كلّ من يردّ إليه ، والله تعالى يعجل له إلى الخيرات سبيلاً ، ويوضح له إلى مرضاة الله تعالى ومراضينا دليلاً ، إنشا الله ١٢ وكتب في عاشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وست مائة

ولما فرغوا من قراءة فرمان نثروا عليه الذهب والفضّة ، وفرح الناس بولاية قبيق عليهم ظناً منهم أنه يرفق بهم . وذكر القاضي جلال الدين ١٥ أنه اجتمع به : فشكا إليه ما هو فيه من التعب ومُداراة التتار ، وأنه يريد لأجل هذا التقليد ألنى دينار معجّلةً سرعةً . فقال له القاضي جلال الدين : عندي فرس وبغلة ، أحملهما إليك تسعّر بهم . فقال : الخيل والبغال لهم ، ليس ١٨ لكم فيها مونة ، وإنما يطلبون الذهب الذهب

ثمّ نزل شيخ الشيوخ بالمدرسة العادليّة في يوم الجمعة المذكور ، وأحضّر إليه ضيافة . فأظهر العتب على أهل البلد لكون أنهم لم يردّوا إليه . وادّعى ٢١

أنه يُصلح أمرهم ، ويتفق معهم على ما يعود نفعه عليهم في أمر القلعة . فقال بعض الجماعة : إن قبيح هو يخبر أمر القلعة . - فكان جوابه :  
 ٢ إن خمس مائة من قبيح ما يكونون في فص خاتمي . - وظهر منه تعظيم كبير لنفسه

ثم إن التار طلعا إلى جبل الصالحية ، وفعلوا فيه من الأفعال القبيحة ما يطول شرحه مما تقشعر لهول سماعه الأبدان . فخرج الشيخ تقي الدين بن التيمية إلى عند شيخ الشيوخ وصحبته جماعة من أهل البلد ، وشكوا إليه الحال . فخرج إليهم في يوم الثلاثاء وسط النهار . فلما بلغ التار الذين كانوا يجبل الصالحية بجى شيخ الشيوخ هربوا بعد أن أخبروا جميع مساكنه ونهبوا ساير أمواله وسبوا حريم أهله وأولادهم وبناتهم ، وجرت عليهم أمور عظام لا يطاق سماعها ، أضربت عن ذكر جميع ذلك

١٢ ثم إنهم أحرقوا في دمشق نفسها عدة أماكن التي يجوار القلعة بسبب الحصار . ونزلوا التار بباب البريد والجامع الأموي ، وشربوا فيه الخمر وفجروا بحريم المسلمين ، وفعلوا كل فاحشة من العظام ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

قلت : الناس يستعظموا ما جرى على دمشق وأهلها من فعل التار الكفار الذين ليس لهم دين ولا مذهب يرجعون إليه ، فقد جرى على دمشق وأهلها من المغاربة ، أصحاب المعز ، أول الخلفاء الفاطميين ، بزعمهم بمصر ، ما إذا قابل به القارئ له في الجزء السادس من هذا التأريخ ، وهو الجزء المختص بذكر الخلفاء العبيديين من المصريين ، استقل عنده فعل التار هذا واستصغره ،



هذا وهم مسلمون وخلفائهم يدعون أنهم علويون وفاطميون، ف﴿إِنَّا لِلّهِ  
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

- ثم إن التار أخذوا من دمشق تقدير عشرة آلاف فرس . ثم قرروا ٣  
على أهلها الأموال ، فكان المقرر على أسواق دمشق ما يذكر : سوق  
الخواصين مائة ألف وثلاثين ألف درهم ، وعلى الرماحين مائة ألف درهم ،  
سوق على مائة ألف درهم ، سوق النحاسين ستين ألف درهم ، قيسارية ٦  
الشرب مائة ألف درهم ، حتى وصل التقرير على سوق الذهبين مع صغيره  
وقلة أهله وقرّر عليه ألف وخمس مائة درهم . ثم لم يقتنعوا بذلك حتى قرروا  
على جميع أسواق دمشق مع أعيان سعدائها وأكابرها ، تمة ثلاث مائة ألف دينار ، ٩  
وجبّيت على حساب أربع مائة ألف دينار . ورسم على أهل البلد طائفة من شرار  
المغل ، وأزموهم بالميت في المشهد الجديد بالجامع ، وفيه كان الاستخلاص ،  
ومنعوا من يدخل إليهم ، وأمروا بعصر ابن شقير ، ووعد بذلك ابن منجى وابن ١٢  
القلانسي وغيرهم من كبار البلد ، وعادوا يضربوهم على ظهورهم ويمسكون  
أكمامهم ، وكذلك جرى على قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى . هذا وقد  
كثر النهب في البلد وزاد البلاء على الناس وعظم الأمر . وعادوا يتسوّرون على ١٥  
الناس من الأسطحة وكسروا الأبواب ، وكان ذلك في يوم الجمعة ثامن  
وعشرين الشهر ، لاسيما وقت الصلاة ، وتهاربت الناس من سطح إلى سطح ،  
ووقع من الناس جماعة ، وكسرت أرجلهم وأضلاعهم . ثم جئى على العروس ١٨  
وكان المطلوب شيئاً كثيراً لا تحمّله البلد ولا تقاربه ، فعسر الأمر على الناس :  
وكان متولّى الطلب الصنى السنجاري وعلاء الدين أستاذار قبحق وأبناء الشيخ

(٢-١) السورة ٢ الآية ١٥٦ (٨) ألف وخمس مائة : الفو حس ماه (١٩)

شيئاً كثيراً : شئ كثير (٢٠) وأبناء

الحريريّ. وعملوا الشعراء في هذه النازلة أشعاراً كثيرةً، فمن ذلك للقاضي  
كمال الدين بن الزملاكاني يقول < من البسيط > :

٥ لطف على جيلتي يا سوء ما لقيت من كلّ علاجٍ له في كفره فنّ  
بالطمّ والرّمّ جامعا لا عديد لهم والجنّ بعضهم والحنّ والبنّ

غيره < من الطويل > :

٦ دهّتنا أمور لا يطاق احتمالها فسلمتنا منها الإله له المنّ  
أنتنا تنار كالرّمال تخالمهم هم الجنّ حتى معهم الحنّ والبنّ

الكامل ماجد الشافعيّ < من الطويل > :

٩ أقيم عنذر جيشٍ طالما قتل العدا بدارهم قهراً وكهم غارةٍ شتوا  
إذا ولّوا الأدبار من كلّ كافٍ كريمه بغض قد حكى وجهه ستوا  
أنى جيشهم بالمغل والكرج عصبة وأصحاب سيسٍ فيه والحنّ والبنّ

١٢ ابن البيّسانيّ < من الطويل > :

أنى الشام جيش كالرمال عرمرم فلم يبقَ أرض من نواحيه ما جئنا  
ولازم قوماً في دمشق بسية ونهبٌ وقتلٌ ثمّ أموالنا جئنا  
١٥ وقد رجعوا تلك الطموم وخلفوا بقاياهم بولاي والحنّ والبنّ

عبد الغنيّ الحريريّ < من الطويل > :

بلينا بقوم كالكلاب أخسة علينا بغارات المخاوف قد شتوا  
١٨ هم الجنّ حقّاً ليس في ذاك ريبة ومعّ ذا فقد والاهم الحنّ والبنّ

ابن قاضي صرخند < من الطويل > :

رَمَتْنا صروف الدهر منها بسبعةٍ فما أحد منا من السبع سالم  
غلاء وغازان وغزو وغارة وغدرٌ وإغبانٌ وغمٌ ملازم ٢

### ذكر رجوع غازان إلى الشرق

لما كان يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأول عزم غازان على الرجوع إلى بلاده ، لارده الله . وأنه يترك نايباً وعسكراً من التتار بالشام . ٦  
ثم رحل بطغانه وجيوشه وترك عِدَّة من التتار ، واليزك لم يرح حول القلعة ، وكان الحصار ظاهر البلد حول القلعة وكذلك من داخلها ، ويرمون من القلعة بحجارة كيبار ، ويكثرّون من رفع الأصوات ، بذكر الله تعالى ٧  
والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم . ولما رحل غازان ترك بهاء الدين قطوشاه نايبه مع جمعٍ كثيرٍ

ورسم يوم السبت بإخلاء المدرسة العادلية ، ووقف التتار على بابها ، ١٢  
فخرج أهلها وعاد كل من خرج فقتلوه وأخذون ما يختارون أخذه .  
وأحرقوا جامع العقبية ، وعادت التتار تعمل فيه أياماً وسقطت منارته .  
ولما كان يوم الأحد الحادى والعشرين منه أحرقوا المدرسة العادلية ، ١٥  
واحترق بها كتب كثيرة . فلما رأوا أهل المدرسة الظاهرية ذلك انتقلوا منها ، وعادوا يرمون قماشهم من سطح حمام أسد الدين وحمام العقبيّة ،  
ولا ينزلون من الباب خوفاً من الزكيّة . وأمّا باب البريد فما عاد ١٨

يعرف ما حوله من الأماكن الخرابها . وأما دار السعادة فخرت جملة كافية . ولم يزل الحال مستمراً إلى يوم الثلاثاء توجه أيضاً قطلوشاه ،  
 ٣ وخرج قبجق إلى وداعه . وفي أثناء هذا اليوم دُفَّت البشائر بالقلعة  
 وهربت جماعة من التار ليلة الأربعاء ، وأصبح يوم الأربعاء قُطِعَتْ  
 أخشاب المنجنيق . واشتدَّ الطلب على من كان يلوذ بالتار ، وحُمِلَ القمى  
 ٦ وغيره إلى القلعة ، وطُلب أبناء الشيخ الحريري فاختفيا . وفي ذلك اليوم  
 نودى بالبلد : طيَّبوا قلوبكم وافتحوا ذكاكينكم ونهيوا للنتى سلطان  
 الشام سيف الدين قبجق ، واخرجوا له بالشموع ! وفي مناداة أيضاً :  
 ٩ قد دفع الله عنكم العدو المخذول ! - فتعجب الناس من ذلك

وحكى الشيخ علم الدين البرزالي ، قال : اجتمعت يوم الخميس الخامس  
 والعشرين من الشهر بالشيخ تقي الدين بن التيمية ، فذكر أنه اجتمع  
 ١٢ بهاء الدين قطلوشاه ، وذكر له أنه من عظم جكرخان ، ولحية قطلوشاه  
 أجروود ولا شجرة بوجهه أصلاً ، وأنه كان له في ذلك العهد من العمر  
 اثنتين وخمسين سنة ، وأنه ذكر له أن الله عز وجل ختم الرسالة بمحمد  
 ١٥ صلى الله عليه وسلم ، وأن جكرخان جدّه كان مسلماً ، وكل من خرج  
 من ذريته مسلمين ، ومن خرج من طاعته فهو خارجي ، وذكر أيضاً اجتماعه  
 بالملك غازان ، والوزير سعد الدين ، ورشيد الدولة الوزير المتطبّب ، وكذلك  
 ١٨ بالشريف قطب الدين ناظر الخزانة ، والكاتب صدر الدين ، والنقيب الكحال  
 اليهودي ، وشيخ الشيوخ نظام الدين محمود ، وأصيل الدين بن النصير الطوسي  
 ناظر الأوقاف ، وهؤلاء كانوا أعيان دولة الملك غازان ، وذكر أيضاً أنه

ورأى عند قطلوشاه صاحب سيس الملعون . وهو أشقر أزرق كث اللحية ومعه طايفة من الأرمن عليهم الذلّة والمسكنة . وكان سفر قطلوشاه ظهر يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر . وكان سبب اجتماع الشيخ تقي الدين ٣ هؤلاء الأسرا ، وقال : إنهم يكتبون في جميع فرامينهم بقوة الله وبميثاق الملة المحمدية ! وذكر أنه اجتمع بشخص منهم فيه دين وسكون وصلاة حسنة . فسأله : ما السبب في خروجك وقتالك المسلمين وأنت كما أرى منك ؟ - ٦ فقال : أفتانا شيخنا بتخريب الشام وأخذ أموالهم . لأنهم لا يصلون إلا بالأجرة ولا يؤذنون إلا لذلك ولا يتفقّهون إلا بمثل ذلك

وذكر وجيه الدين بن منجى وابن القطن أنه هلك لكل منهما مائة ٩ وخمسين ألف درهم . وذكر ابن منجى أن الذي حمل إلى خزنة غازان من المال ثلاثة آلاف وست مائة ألف درهم سوى ما لحق ذلك من التراسيم والبراطيل والاستخراج لغيره من الأمراء والوزراء وغير ذلك . وأن ١٢ الصنيّ السنجاريّ الذي كان على مستخرج جبّى لنفسه ثمان مائة ألف درهم وحصل لشيخ الشيوخ ست مائة ألف درهم . وأصيل الدين ماينى ألف درهم والأمير إسماعيل ماينى ألف درهم والوزير نحو من أربع مائة ألف درهم ١٥ خارجاً عن جماعة آخر وعن البراطيل والتراسيم

وفي يوم الخميس عاد الأمير سيف الدين قبجق من توديع قطلوشاه ودخل من باب شرقى وخرج من باب الجابية فتحوها بسبيه . ثم نزل ١٨ القصر الأبلق . وفي يوم الجمعة نودى في البلد . اخرجوا إلى بلادكم وضياعكم ! وكان قبل ذلك نودى لا يُغرّر أحد بنفسه ! - فتعجب الناس

(٨) يؤذنون بأذنون (٩) ابن القطن ابن فطية ت

من ذلك . وغلت الأسعار بدمشق ووصل القمح كلَّ عرارة بثلاث مائة درهم وستين درهماً ، والشعير إلى مائة وخمسين ، والخبز رطل بدرهمين ونصف ، وما أشبه ذلك من الأصناف المأكولة ٣

وفي تاسع عشرين الشهر دخل قبيق والجماعة الذين معه إلى البلد ونزلوا تحت مأذنة فيروز بدار بهادر رأس نوبة ودار المطروحي وامتألت تلك الناحية بهم ، والأمير يحيى بدار طوغان داخل باب توما . ونودي في آخر النهار : يا أهل القرى والضياح . اخرجوا إلى أماكنكم ! رسم بذلك سلطان الشام سيف الدين قبيق . - ثم استهل شهر جمادى الآخرة أوله الثلاثاء ، وهم ينادون كذلك . ثم إن قبيق أمر من جهته أمرا ، منهم علاء الدين أستاذاره ، وولاه البرّ عوضاً عن ابن الجاكي . وانضاف إليه جماعة كبيرة من الجنّد وكثّر الناس على بابه . وفتحت أبواب البلد خلا الأبواب التي يجوار القلعة . وفي يوم الجمعة الرابع منه ضربت البشائر بقلعة دمشق وقيل : وضربت على باب قبيق أيضاً . - وصلى في ذلك اليوم الأمير يحيى بجامع دمشق وتصدق بشئ من المال على الفقرا . وكان قبيق يقوم بوظايف السلطنة في ساير أحواله ، وركب بالعصايب والجاوشية . واجتمع عليه خلق كثير من أجناد دمشق وغيرها ، وكتب التواقيع لأرباب الولايات ، وعاد سلطاناً مستقلاً

١٨ وفي العشر الأوسط من هذا الشهر جرت عِدّة أحوال ، منها أنه أمر ثلاثة نفر وركبوا بالشرائيش

ومنها أنه نادى في البلد بإدارة الخمر والفاحشة بدار ابن جرادة وظاهر باب توما ، وضمن ذلك كلَّ يوم بألف درهم تقرة ٢١

ومنها أنه نادى : من كان من غلمان مصر وعنده قماش لأستاذه  
فليحفظه

ومنها أن جماعة من القلعة ركبوا وساقوا إلى مسجد الذباب ظاهر ٣  
باب الجابية، ورجعوا وبين أيديهم نفر من التار . فظن العوام أن المصريين  
قد وصلوا والتار هارين منهم ، فقاموا على جماعة من التار فقتلوهم ،  
ولم يظهر لهما ظنوه خبر ، فتشوش البلد أيضاً وغلقت باب الصغير وأرجف ٦  
الناس بسبب الطلب بدم التار المقتولين

ومنها أن الأمير سيف الدين قبجق جى لنفسه أيضاً مبلغاً ، ولم يُعَفَّ  
منها أحد ٩

ومنها أنه اشتهر رجوع بولاي المقدّم من الأغوار بالعسكر الذين كانوا  
معه ، وتخوّف الناس منهم

وفى العشر الأخير من الشهر المذكور نزل أيضاً جماعة من القلعة وقتلوا ١٢  
جماعة من التار وحصلت خبطة عظيمة . ومُسك جماعة من الذين كانوا  
يُنسبون إلى المشى مع التار ، وجبت أيضاً جباية أخرى لبوليه مقدم التار

ودخل الخطيب بدر الدين بن جماعة والشيخ ابن التيمية إلى القلعة ومشوا ١٥  
في الصلح بين أرجواش ونواب التار . فلم يوافق أرجواش رحمه الله على  
ذلك ، ولم يزل الأمر كذلك إلى مستهل شهر رجب الفرد

وفى الثانى من الشهر طلب قبجق أعيان البلد وحلفهم للدولة المحمودية ١٨  
بالنصح وعدم المداجاة

- وفي يوم الخميس توجه الشيخ تقي الدين بن التيمية إلى مخيم بولاي  
مقدم التار يسأل في المسورين ، وكانوا خلقاً كثيراً . وتحدث بولاي في أمر  
٢ يزيد بن معاوية مع الشيخ ، وسأله : هل يجوز لعنته أم لا ؟ — ففهم الشيخ  
أنّ فيه موالاة ، فكلمه بما لاق بخاطره بغير شيء يكره . فقال : هؤلاء  
أهل دمشق هم قتلّة الحسين بن عليّ صلوات الله عليه . فقال له الشيخ :  
٦ إنّه لم يكن من أهل دمشق من حضر قتلّة الحسين عليه السلام ، وقتل  
عليه السلام بأرض كربلاء من العراق . فقال : صحيح . وكانوا بنو أمية خلفا  
الدنيا ، وكانوا يحبّون سكنى الشام . فقال الشيخ : وماذا يلزم من ذلك في قتلّة  
٩ الحسين ، وهذه الشام ما برحت أرضاً مباركة ومحلّ الأوليا والصلحا بعد الأنبياء  
صلوات الله عليهم . — ولم يزل به حتى سكن غضبه على أهل الشام . ثم ذكر  
للشيخ أنّ أصله مسلم من أهل خراسان . وجرى بينه وبين الشيخ كلام كثير  
١٢ وفي عشية السبت رابع الشهر صبح أنّه لم يبق بالطرقات ولا في ضواحي  
دمشق أحد من التار . ونودي بذلك . فاستبشر الناس بذلك . فسافرت الناس  
يوم الخميس إلى تاسع الشهر حصل تشويش بسبب رجوع طائفة من التار .  
١٥ وكان الناس قد خرجوا إلى غياض السفرجل ، فرجعوا مسرعين فرعين .  
ونهب بعضهم ورعى بعضهم نفسه في النهر  
وحصل للناس تشويش أيضاً يوم الأربعاء خامس عشر الشهر ، وخرج  
١٨ الأمير سيف الدين قبچق وطلب الأبواب الشريفة السلطانية والناصرية  
أعلاها الله تعالى ، وصحبته الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار وبقية الأمراء .  
وعادت دمشق خالية بغير من يحكم فيها . فتودى في البلد من جهة أرجواش :



أحفظوا البلد والزمو الأسوار ! - وعادت الناس في وجل كثير ، إلى يوم الجمعة أعمدت الخطبة باسم مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره ، وأدامها باسمه آخر الدهور ، وإلى يوم البعث والنشور . وكان قد خُطب باسم ٢ غازان بدمشق مائة يوم إلى ذلك اليوم المبارك . فحصل للناس من السرور ما لا يمكن شرحه ، فله الحمد والشكر والثنا الحسن الجميل

## ٦ ذكر عودة جيوش الإسلام

### بالنصر إلى بلاد الشام

وأما ما كان من عودة ركاب مولانا السلطان إلى الديار المصرية فإنه عند عودِه من حمص حسبما ذكرنا ، وطلع إلى القلعة المحروسة ٩ يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر ، وتبعه الجيوش متفرقة ، وأحوالهم ممزقة ، ضعاف عراة مشاة إلا القليل منهم . ففتح الخزائن المعمورة ، ونفق في الجيوش المنصورة لا المكسورة . وسخا بالأموال . واستخدم الرجال ، ١٢ واستكثر من العدد والعديد . والحد والحديد . ومن الله تعالى في ذلك الوقت بوجود العدد والخيول . حتى عادوا كالسيول ، لكن تحسنت العدد تحسناً عظيماً بغير قياس ، حتى بلغ الجوشن الذي كانت قيمته في غير ١٥ ذلك الوقت عشرة دراهم نقرة فبلغ ما بين درهم وأكثر . وجميع العدد على هذه النسبة . وبلغ صرف الدينار ثمان عشرة درهم نقرة . ولقد سمعتُ من إنسان جندى كان اسمه سنقر شاه الحسامي من ممالك الأمير حسام الدين طر نطاي رحمه ١٨ الله يحكي للأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير . وهو يومئذ نازل بالعباسة

- يرمى بندقاً في سنة أربع وسبع مائة في الليل ، وأنا أسمع ، قال عن نفسه :  
 أنا كسبتُ في فرد صنفٍ واحدٍ سبع مائة ألف درهم نوبة غازان .  
 ٣ اشترت الذهب سعر ثمانية عشر درهم الدينار ، وأبعثه بعد ذلك بخمسة  
 وعشرين الدينار ، فشرت مائة ألف دينار ، كسبتُ فيها سبع مائة ألف  
 درهم . — وهذا سقر شاه المذكور الذي كان سببَ سعادة الأمير سيف الدين  
 ٦ بكتمر الحاجب ، فإنه كان مدعى أنه أخوه . فلما مات سقر شاه  
 أوصى بجميع ماله للأمير سيف الدين بكتمر الحاجب . وكان سقر شاه  
 المذكور يتجر في كلِّ صنفٍ  
 ٩ ولنعود إلى سياقة الكلام ! واستعدت الناس وخرجوا في ركاب  
 مولانا السلطان عزَّ نصره ، وقد أباعوا أنفسهم لله تعالى بالجَنَّةِ وهي دار  
 الأبد ، وخرجوا وقد خرجوا عن المال والولد . فعرف الله عزَّ وجلَّ  
 ١٢ صدق نيَّاتهم ، فحبا عنهم سيئاتهم ، وكشف عنهم تلك النوازل والكُرْبَ ،  
 وأرى في قلوب أعدائهم الرُّعب والرَّهَبَ ، حتى لم ينجمهم غير الهرب !  
 وذلك لما سمعوا بعود العساكر المنصورة ، في أحسن زَيٍّ وأليق صورة ،  
 ١٥ تعجبوا لذلك كلِّ العجب ، وتهيَّأوا للهرب ، لينجوا من العطب . فإنَّ عادة  
 التَّار إذا كسروا لم ينجبروا إلَّا بعد مدَّةٍ كبيرة ، وأخذتهم لذلك  
 الحيرة ، وأرى الله تعالى في قلوبهم الرُّعب . فولَّوْا الأديار ، وتركوا  
 ١٨ لأهلها الديار ، ورجعوا إلى بلادهم قاصدين ، وعلى أرضهم واردين .  
 وضُربَ بهزيمتهم عند ذلك المثال ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾  
 وتوجَّهوا الأمرا الذين كانوا مقفرين ، إلى خدمة ركاب مولانا السلطان  
 ٢١ طايعين ، وفي إحسانه طامعين ، ويجوده إليه متشفعين . فأحسن إليهم وأقبل

- عليهم وجمع شمل الإسلام ، بركات نبية عليه السلام . وكان اجتماعهم بالركاب الشريف السلطاني عز نصره بمنزلة الصالحية ، وأشاروا بالعود إلى الديار المصرية . فعاد ركابه الشريف إلى قلعة الجبل المحروسة في يوم ٣ السبت خامس شهر شعبان المكرّم . ثم توجه بقيّة الجيش المنصور مع من يذكر من الأمرا إلى دمشق المحروسة لتطمئن بقدمهم النفوس ، وتزول تلك النحوس والعكوس . فأول من دخل دمشق الأمير جمال الدين آقوش الأفرم في جيوش الشام . وخرج الناس لبرّوهم . وشكروا الله عز وجل وهو المستحق لذلك . ثم وصل يوم الأحد الأمير شمس الدين قراستغر المنصوري في جيوش حلب . ثم الأمير سيف الدين أسندمر في عسكر طرابلس . ودخل يوم الاثنين ميسرة الجيوش المصرية يقدمهم الأمير بدر الدين بكتاش القفري أمير سلاح . ودخل يوم الثلاثاء عشره ميمنة الجيوش المصرية يقدمهم الأمير حسام الدين الحسام أستاذار . ودخل يوم الأربعاء القلب المصري ، وفيه الأمير سيف الدين سلاّر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير . وزين الدين كتغا . وسيف الدين الطباخي . ونزلت الجيوش المنصورة بالمرج بظاهر دمشق المحروسة . ونزل الأمير سيف الدين سلاّر بالميدان بالقصر الأبلق . وجلس يوم السبت وأخلع على عز الدين ابن القلانسي قريب والده شاهد الخزانة المعمورة . وكان الإقامة بدمشق ثمانية أيام . وتفرقت الجيوش إلى بلادها : مع أمرايها ونوابها . وعادت ١٨ الجيوش المصرية في خدمة نايب السلطنة المعظمة الأمير سيف الدين سلاّر رحمه الله إلى الديار المصرية . وكان دخولهم يوم الثلاثاء ثالث شهر شوال

وأما الأمير جمال الدين نائب الشام فلأنه توجه يوم الجمعة العشرين من شوال بالعسكر الشامي وصحبته من الرجال والفلاحين جمع كثير ، وقصد جبل الكروان والدرزية ، فقتلهم قتلاً ذريعاً بسبب ما كانوا اعتمدوه في حق الجيوش الإسلامية حسبما تقدم من فعلهم النميم ، وكسرهم كسرة شنيعة ، وذلك في ثاني شهر ذي القعدة . ودخلوا تحت الطاعة قسراً وقُتر عليهم مال كثير ، والزموا بذلك وبجميع ما أخذوه من العساكر ، وأُقطعت أراضيهم وبلادهم . ثم عاد الأمير جمال الدين بالعساكر ودخل دمشق يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة . وخرج أهل دمشق والتفوه

وأما الذي احترق بدمشق في أيام التار مع ضواحيها : فن البيارستان النوري إلى الناصرية ، ومسجد صابون ، ودار الحديث الأشرفية ، وتربة الصاحب نور الدين ، ومسجد الأسدية . وسلم الله تعالى الجامع . وأما جبل الصالحية ، فلم يبقَ به شيء على حاله ، مع شيء كثير في جميع ضواحي دمشق ، والله أعلم . وهذا آخر ما وصلت إليه القدرة في ذكر أخبار التار

وفي هذه السنة توفي الأمير علم الدين الدواداري رحمه الله بحصن الأكراد ، وصلوا عليه بدمشق يوم الجمعة رابع وعشرين شهر رجب ، وكان رحمه الله من الأمراء الكبار الأعيان الفضلاء الحافظين الديارين الورعين وقيل في هذه السنة كان وفاة الملك المظفر صاحب حماة المقدم ذكره والله أعلم

## ذكر سنة سبع مائة هجرية

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

- ٣ الخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان : الملك الناصر ، عزّ نصره ، سلطان الإسلام من حدود بلاد  
دُنُقْلَة إلى شاطئ القراة ، أدام الله أيامه
- ٦ والنواب : الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظّمة بالأبواب  
الشريفة ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار ومشارك  
في الأمور ، والوزير الأمير شمس الدين سنقر الأعسر ، والأمير سيف الدين  
يكتمر أمير جاتندار ، والأمير شمس الدين سنقر الكمال حاجب ،  
والأمير علاء الدين طبرس الخزنداري أمير نقبا الجيوش المنصورة بالأبواب  
العالية ، وقاضي القضاة بالديار المصرية الشيخ تقيّ الدين بن دقيق العيد رحمه  
الله ، وناظر الجيوش المنصورة القاضي بهاء الدين بن الحلّي ، وصاحب الديوان  
وكتابة الممالك السلطانية كرمها الله تعالى القاضي فخر الدين . وصاحب  
ديوان الإنشا الشريف القاضي شرف الدين بن فضل الله
- ١٥ والنواب بالممالك الإسلامية : الأمير جمال الدين أقوش الأفرم ملك  
الأمرأ بدمشق المحروسة ، والأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري نايب  
حلب ، والأمير زين الدين كتيغا نايب حماة . والأمير سيف الدين قطلو بك  
نايب طرابلس ، والأمير جمال الدين آقوش الأشرفي نايب الكرك المحروس ،  
والأمير سيف الدين بلبان طرنا نايب صفد ، والأمير سيف الدين قبجقي

---

(٣) أبو : ابني (٧) أستاذار مشارك : أستاذاراً مشاركاً (٨) شمس الدين سنقر  
الأعسر : عز الدين أيك البندادي ، مصحح بالهامش (٩) جاتندار : جاتنداراً حاجب :  
حاجباً (١٣) كرمها : كرم

نائب الشوك ، وبدر الدين الزردكاش نائب باهنا . وسيف الدين طوغان  
نائب البيرة ، وفخر الدين أياز نائب قلعة المسلمين ، والفُشّى نائب الرحبة ،  
٣ وأمير العربان الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى بن مهنا

- وملوك الأقطار ، بالأقاليم والأمصار : صاحب مكة شرفها الله تعالى  
أبو نُصَيِّ محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن الحسني . صاحب المدينة  
٦ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : جمّاز بن شيعة الحسيني ، صاحب اليمن :  
الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر المقدم ذكره . صاحب  
دلي بالهند : الملك المسعود محمود بن سنجر عتيق إيتامش مملوك الغوري ،  
٩ صاحب الصين بتخت مملكة التتار : قآن واسمه قلاصاق شرمون بن منغلاي  
ابن قبلية بن طلوا بن جكزخان تمرجي صاحب أصل عظم التتار المقدم  
ذكره ، صاحب ما ورا النهر من ملوك التتار : جبارا بن قيدوا بن قنجي  
١٢ ابن طلوا بن جكزخان تمرجي المقدم ذكره وكُرسى مملكته بأرض صراي .  
صاحب البلاد الشماليّة من ملوك التتار أيضاً : طقطاي بن منكوتمر بن طغان  
ابن باتوا ، تملك بعد أنغاي المقدم ذكره وكُرسى مملكته سُوداق وباتوا  
١٥ ابن جكزخان ، وهم بيت باتوا الذين كان لهم الخمس من الفتوحات ، وصاحب  
البلاد الشرقيّة من ملوك التتار أيضاً : منغطاي بن قنجي بن أردوا بن  
دوشي خان بن جكزخان تمرجي ، وهؤلاء كلّهم من عظمه . وقد كانت  
١٨ هذه الممالك جميعها مملكة واحدة في حياته . وكان آباء هؤلاء كالتواب له  
في هذه النواحي . فلمّا هلك تغلب كلّ واحدٍ وبني على ناحية وتملك  
بها ، وعادت الحروب والوقائع بينهم لطفاً من الله عز وجل ، وإلاّ

---

(٦) والسلام : والمسلم (٩) قآن : قآن (١٠) طلوا : قطلوا (١٣) بن : ابن  
(طغان) ، مكرّر في الأصل (١٦) قنجي : قنجي . أردوا : اردوا (٢٠) لطفاً : لطف

- والعياذ بالله ! لو كانت كلمتهم مجتمعة كأول حال ، لكان الحال بخلاف هذا الحال ، وصاحب العراقين وخراسان : غازان بن أرغون بن أبغا بن هلاوون ، وهذا البيت عندهم لا يعتدّون به من عظم جكرخان ، وإنّما ٢ هؤلاء من التار المغربة الذين كان وجههم جكرخان في طلب السلطان علاء الدين خوارزم شاه حسباً تقدّم من القول في ذلك ، فتغلّبوا على الملك ، وصاحب ماردین : الملك المنصور لبلغای بن الملك المظفر قرا أرسلان بن ٦ الملك السعيد

- ملوك المغرب : صاحب مراکش : أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب من ولد عبد المؤمن المقدّم ذكره في تأريخه وأصله ٩ وسبب ملكه : صاحب المغرب الأقصى : أبو البقا خالد بن يحيى بن أبي زكريا حفص عمر . صاحب تونس وإفريقية : أبو الجيوش نصر بن محمد ابن الأحمر المتغلّب على الملك وليس من بيت ملك ، وهو يومئذ محاصر ١٢ مدينة سجلماسة ، صاحب جزيرة الأندلس : موسى بن عثمان بن ريان المتغلّب أيضاً . وكان جدّ أبيه من نواب بني أميّة ملاك الأندلس ، وهو يومئذ كرسى مملكته غرناطة ١٥

- قلت : إنّما ذكر العبد في هذه السنة جملة من أسماء هؤلاء الملوك الذين اتصل به أسماهم على هذا المثال في الأسماء والممالك : كون أنّ هذه السنة آخر قرن ، فأحييت أنّ يفهم من فيها من الملوك المتصلة أخبارهم بنا والواردة ١٨ رسلهم إلى أبواب سلطانتنا وما عدا ذلك : فإنّ علمهم عند الله عزّ وجلّ ، فإن أرض الله تعالى لا يترك لها غاية ، ولا يُحصّر لها نهاية ، وكذلك ملوكها لا يُحصيهم إلّا الذي ملكهم . بيده الملك وإليه المصير ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ٢١

ولنذكر الآن ما يخصّ حوادث الزمان :

ففيها كان الاستخراج بدمشق من أرباب الأملاك أربعة أشهر أجرة  
 ٢ وكذلك من القرى والضياح والأملاك . والسنة التي وقع الاتفاق على استخراج  
 ثلث مغلّها ، هي سنة تسع وتسعين وست مائة ، وكان المغلّ في تلك السنة  
 مغلّاً خسيّاً لأجل ما كان من التار وكونهم كانوا في البلاد . ولم يحصل  
 ٦ لأحد إلا ما فضل عنهم . فحصل على الناس من ذلك شدة كبيرة وتسحب  
 أكثر أرباب الأملاك واستحقوا ، والذي وقع بأيديهم الزموم حتى قطع  
 الأشجار بثمرها وأباعها حطباً ، بحيث بلغ الحطب كل قنطار الدمشقيّ  
 ٩ بثلاثة دراهم نقرة ، ولا وجدوا من يشتره . وكان ذلك على أهل دمشق  
 أشدّ من كلّ شيء مرّ بهم من أوّل حالٍ وإلى ذلك التاريخ . ثمّ استُخدم  
 بما تُجمع من ذلك المال جماعة من الأكاريذ والأجناد البطالة ونفقوا فيهم  
 ١٢ كلّ واحد ست مائة درهم ولم يقيموا لهم ضمناً لِمَا كانوا فيه ، لما وردت  
 الأخبار أنّ غازان قد طمّعت نفسه الكاذبة وآماله الخالية بدخوله الشام .  
 وأنّ الشام قد عاد في قبضته . ثمّ إنّ أكثر أوليك المستخدمين تسحبوا  
 ١٥ وأخذوا ما نفق عليهم ، ولم يقم منهم إلا القليل النادر . ولم يصل من  
 ذلك المال شيء إلى بيت المال ، وأكثره سرقوه الكتاب السمرة

قلتُ : هذا جميعه نقلُ الشيخ صدر الدين ابن وكيل بيت المال  
 ١٨ المعروف بابن المرحّل رحمه الله تعالى ، حكاه للمملوك بالديار المصرية  
 لما كان قد حضر إليها محبة الركاب الشريف لما عاد من الكرك المحروس

(٢) والأملاك : املاك (٥) مغلا خيسا : مثل خيس (٦) وتسحب : وتسحب

(٩) دراهم : للدرهم ٢ وجدوا : ووجدوا (١٤) تسحبوا : تسحبوا



## ذكر عودة فازان خايب الآمال

- وذلك لما كان ثالث عشر شهر الله المحرم من هذه السنة المذكورة .  
وردت الأخبار بقصد التار إلى الشام المحروس ، ووقع الجفل في البلاد . ٣  
وكثرت الأراجيف بجميع تلك الديار . ووصلت القصاد إلى الأبواب وأنخروا  
أن غازان حشد حشوداً كثيرة ، ونادى الغزاة إلى الديار المصرية . وعند  
ذلك وقع الجفل العظيم في سائر الممالك الشامية . وتوجهوا إلى الديار المصرية . ٦  
وكان ذلك من أول شهر صفر ، واستمر كذلك إلى سلخ جمادى الأولى من  
الغزاة إلى غرة . فنهزم من قصد الحصون . مثل الصبية وعجلون وصرخد  
وغيرهم . ومنهم من طلب الديار المصرية وهم الأكثر من الناس . وعادت ٩  
الأخبار تزيد وتنقص : هذا < ما جرى بالشام

- وأما ما كان بالديار المصرية : فلما بلغ ذلك المسمع الشريفة السلطانية  
الناصرية لازالت موفورة ببشائر النصر ، في كل حين وقت وعصر ، برزت ١٢  
المراسم الشريفة بخروج العساكر المنصورة ، وبرز الدهليز المنصور وخيم  
بمسجد التين . وخرجت العساكر كالجراد المنتشر ، وخيموا حول الدهليز  
المنصور . كأنهم القشاعم والنسور . وكان توجه الركاب الشريف طالباً ١٥  
للغزاة البرورة ورحيله من مسجد التين طالباً للغزاة بنية صادقة ،  
وقلوب من جيوشه على ذلك موافقة . يوم السبت ثالث عشر صفر ،  
فوصل إلى منزلة بدعشر . وخيم بها الدهليز المنصور . فأقام بهذه ١٨  
المنزلة إلى سلخ شهر ربيع الآخر

- فحصل للناس في هذه السنة مشقة عظيمة من البرد العظيم الزايد  
عر حد القياس . حتى أقامت تمطر على الناس : أربعين يوماً ليلاً ونهاراً ، ٢١

لا ينظرون الشمس . وانقطع الجالب للأوحال العظيمة بالطرقات . ووقع  
الغلاء الزايد حتى بلغ الحمل التين الذى أكثره تراب لا يُنفع به أربعين  
درهماً ، وخمسين درهماً ، ولا كان يُحصَل إلاّ بالدبايس وأى من قوى  
أخذه . ولم يقدروا على الوصول إلى دمشق البتّة

هذا ما جرى للجيوش الإسلامية . وأمّا التار . فإنّ غازان لم يزل على  
طغيانه وسيّره حتى نزل على مصطبة السلطان بحلب . ووصل يزكيتّه إلى  
قرون حماة وإلى بلاد سرمين والمعرة . ونفذ أكثر الجيوش إلى بلاد  
أنطاكية وجبال السّاق ، فنهبوا من تلك النواحي شيئاً عظيماً من الأغنام  
والأبقار ، وسبّوا عالماً عظيماً من النساء والأطفال . وذلك أنّه في سنة  
تسع وتسعين كان قد التجأ إلى هذا الجبل عالم كثير واختفوا فيه ولم يشعروا  
بهم التار ولا قصدهم منهم أحد . فلمّا كان هذه السنة طلع إلى هذا الجبل  
أكثر من تلك العالم بأضعاف ، طمعاً في السلامة بالنسبة إلى تلك السنة . فلمّا  
أقام غازان ببلاد حلب سيّر أكثر الجيوش ، ففعلوا ما ذكرناه بحيث أباغوا  
الأسير بعشرة دراهم . واشترى صاحب سيس منهم خلقاً كثيراً . وأوسقوا  
مراكب ، وسيّروهم إلى بلاد الفرنج بالجزاير . ثمّ أرسل الله تعالى على التار  
من الأمطار والثلوج بحيث أقامت عليهم أحداً وأربعين يوماً ليلاً ونهاراً .  
وذُكر أن وقع عليهم ثلج أحمر لم يعهدوا بمثله . وتلف من جيوش التار  
خلق عظيم ، ولحق الدوابّ الذين لم طابق كثير . ورجعوا إلى بلادهم أنحس

(٨) شيئاً عظيماً : شيء عظيم (٩) عالماً عظيماً : عالم عظيم (١٠) التجأ : التّجأ

(١٤) دراهم : الدراهم || خلقاً كثيراً : خلق كثير

من مكسورين ، لطفاً من الله عز وجل وتدبيراً من الحكمة حتى عجزهم الله عما كانوا عليه عازمين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ > الَّذِينَ < كَفَرُوا > بِغَيْظِهِمْ < لَمْ يَتَّالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ > الْمُؤْمِنِينَ < الْفِتْنَال > ٢

ووصل أخبار رجوعهم في شهر جمادى الأولى . وكان قد أُخليت دمشق بأسرها مع جميع بلاد الشام من سكانه وأهله وقطانه إلاّ من عجز عن الحركة ضعفاً . وكان قبل رحيل الركاب الشريف وعوده إلى الديار المصرية قد جُرد الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار والأمير بهاء الدين يعقوبا بألفى فارس إلى دمشق . فكان دخولهم إليها سابع شهر جمادى الأولى . ثم حضرت القصاد وأخبروا برحيل غازان وعوده إلى بلاده ، وقطع الفراه حادى عشر ٩ جمادى الأول . وصحت الأخبار بذلك ، والله أعلم

### ذكر لباس النصارى واليهود الأزرق والأصفر

السبب في ذلك وصول وزير صاحب الغرب يريد الحج إلى بيت الله ١٢ الحرام . فوجد النصارى واليهود بالشاشات البيض السلعانية واللبس الحرير والبقاير ، ولا يفرق بينهم وبين المسلمين إلاّ الزنار . واليهودى العلامة الصفرا في عمامته ١٥

وقيل : كانت هذه الواقعة أنه كان رأى الصاحب أمين الدين أمين الملك ابن العتّام ، وهو يوم ذاك نصرانى وعليه بقيار ولبس حرير . وكان يخدم

( ١ ) تدبيراً : تدبير ( ٢ - ٣ ) السورة ٢٣ الآية ٢٥ ( ٤ ) الأولى كان أصله . الاخره ، ، مصحح بالهامش : أُخليت - اخلت ( ١٢ ) الحج . الحاج ( ١٤ ) واليهودى : واليهود ( ١٧ ) العتّام . يرد في الأصل أحياناً . العتّام .

يومئذٍ مستوفى الصحبة الشريفة . ونظر الأمراء والناس من الكبار يجعلونه  
ويقفون له قياماً . فسأل عنه < فقيل : > إنه نصراني . فصعب عليه وحفته  
٣ الغيرة الإسلامية

- فتحدثت مع الأمير سيف الدين سلاّر والأمير ركن الدين بيرس  
الجامشكير . وأحضر بين يدي المواقف الشريفة السلطانية أعزّ الله أنصارها .  
٦ واستحضر أحاديث صحيحة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم من « كتاب  
الوظائف » وعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « أن عهد  
ذمتهم قد انقضت من سنة ست مائة هجرية . فكان مما أورد قال : إن  
٩ أول من وضع الديوان في الإسلام الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
حين أحضر له أبو هريرة رضى الله عنه مالا كثيراً من عمل البحرين . فقام  
إليه رجل من الأنصار وقال : رأيت الأعاجم تدون ديواناً فدوّن أنت  
١٢ أيضاً ديواناً ! - وقال خالد بن الوليد رضى الله عنه قد كنت بالشأم  
ورأيت ملوكها يدونوا ديواناً . فدوّن أنت ديواناً ! - وإنما سمي الكتبة  
ديواناً لأن كسرى نوشروان رآهم يحسبون مع أنفسهم . فقال : هؤلاء ديوانه .  
١٥ والديوان باللغة الفارسية هي أمّ الشياطين . فسمي الكتاب بذلك لحذقهم  
ووقوفهم على الجلى والخفى . ثم سمي مكانهم باسمهم . فقيل ديوان .  
ومن شرط من ينصب في الديوان أن يكون مسلماً أميناً ضابطاً سوساً شفوفاً  
١٨ على الإسلام . قال الله تعالى ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ  
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقال تعالى ﴿ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى  
أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوهم  
٢١ وقد خوفهم الله ولا تقرّبوهم وقد أبعدهم الله

وروى أن المتوكل على الله أقصى اليهود والنصارى ولم يستعملهم وأذلهم وخالف بين زيتهم وزى المسلمين . وجعل على أبوابهم علامات بالدهان مثل الشياطين

٣

ولما استقدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه أبا موسى الأشعرى من البصرة - وكان عاملاً عليها للحساب - دخل على عمر رضى الله عنه وهو في المسجد ، فاستأذن عليه لكاتبه وهو نصراني . فقال له عمر رضى الله عنه : قاتلك الله ! وضرب يده على فخذه : ولبت ذمياً على المسلمين . أما سمعت قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ ألا اتخذت حنيفاً . فقال : يا مبر المؤمنين ، لى كفايته وله دينه . فلا أكبرهم إذ أهانهم الله ، ولا أعزهم إذ أذلهم الله . ولا أدينهم إذ أقصاهم الله !

١٢

وقال عمران بن أسد : أتنا كتاب عمر بن عبد العزيز إلى محمد ابن البشر ، وهو يقول فيه : أما بعد ، فإنه بلغنى أن فى عملك رجلاً يقال له حسان يروى على غير دين الإسلام : والله تعالى يقول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءاً وَلَعِباً مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ فإذا أتاك كتابى هذا فادع ١٨ حسان إلى الإسلام ! فإن أسلم فهو منا ونحن منه . وإن أبى فلا تستعين

(٨ - ١٠) السورة ٥ الآية ٥١ (٩) ومن يتولم . فمن توله (١٦ - ١٨) السورة ٥

به ، ولا تأخذ من غير أهل الإسلام على شيء من عمل المسلمين .  
فقرأ الكتاب على حسان فأسلم وعلمه الطهارة والصلاة

- ٢ ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزاة بدر تبعه رجل من  
المشركين ، فلحقه عند الحرة ، فقال : إني أريد أن أتبعك وأصيب  
معدك . - قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ - قال : لا . - قال : ارجع ! فلن أستمع  
٦ بمشرك . - ثم لحقه عند الشجرة ، ففرح به أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم ، وكانت له قوة وجلد ، فقال : جيت لأتبعك وأصيب معدك . -  
قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ - قال : لا . - قال : ارجع ! فلن أستمع بمشرك . -  
٩ قال : ثم لحقه على ظهر البعير فقال له مثل ذلك . فقال : تؤمن بالله  
ورسوله ؟ - قال : نعم ، - فخرج به . وهذا دليل عظيم في أن الاستعانة  
< بمشرك > لا يكون البتة . هذا وقد خرج معه صلى الله عليه وسلم ،  
١٢ يقاتل ويراقد دمه . فكيف استعماله على رقاب المسلمين ؟ وحكى عن  
علي بن حمزة الكسائي أنه كان يقرئ بعض الخلفاء من وراء حجاب ،  
فوصل إلى قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ  
١٥ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ ﴾ الآية ، فدق الكسائي بيده على الأرض ، وكانت عادته  
ألا يدق بيده إلا إذا غلط الخليفة . فأعاد الخليفة الآية صحيحة ،  
فأعاد الكسائي الدق ، كذلك ثلاث مرار . ففهم الخليفة . وكان عنده  
١٨ ذمى قد ولاه أمور الرعية . فقام الخليفة لوقته وأحضر رأس الذمى  
وأخرجها للكسائي من تحت الستارة ، وقرأ فلم يعاود الدق

وشرح وزير المغرب من هذا التأكيد لعدم الاستعانة بالذمة في أمور المسلمين شيئاً كثيراً جداً بروايات صحيحة من عدة وجوه :  
فأثر ذلك عند مولانا السلطان عز نصره وعند الأمراء : فأمر أن يلبسهم  
الأزرق والأصفر والأحمر للسمة من اليهود . وأسلم منهم في تلك النوبة  
جماعة ، منهم أمين الدين أمين الملك بن العنام . وكان لبسهم ذلك يوم  
الخميس العشرين من شهر رجب من هذه السنة

وفيهما في تاسع ذي القعدة وصل من الشام المحروس أمير يسمى أنص ،  
يخبر بحركة غازان وأنه قد أرسل قدامه رسولا ، وكان هذه عادتهم من  
قبل هذا الوقت الذي وضعت فيه هذا التاريخ : إذا أرسلوا رسولا يكونون  
خلفه . ولأنما في هذا الوقت المبارك لما حصل من الصلح معهم لما دخل  
في قلوبهم من الهيبة السلطانية الناصرية عادت لا تكاد رسلهم تنقطع ،  
بل واصلين إلى الأبواب الشريفة بالتحف والهدايا الحسنة كما يأتي ذكر  
ذلك في تاريخ سنيّه إنشا الله تعالى ولقد أذكر في وقت . وكان قد  
وصلت رسل التتار ، وكان الوالد سقى الله عهده في ذلك التاريخ مهمنداراً  
بدمشق المحروسة ، وذلك في سنة عشر وسبع مائة . وكان النايب بدمشق  
يومئذ الأمير سيف الدين كراي المنصوري رحمه الله . فحصل من الوالد  
في حقهم خدمة جيدة في وقت ورودهم وعند مصدرهم وعودهم من  
الأبواب الشريفة . وكان قد أعجبهم الوالد رحمه الله واستحسنوا شكله  
وفعله ، فأوعده الإحسان عن عودتهم من الأبواب العالية . فعرّف  
الوالد للأمير سيف الدين كراي ملك الأمراء ذلك ، حتى عاد في كل

( ٢ ) شيئاً كثيراً : شيء كثير ( ٧ ) أمير : اميرا ( ٨ ) رسولا : رسول

( ١١ - ١٢ ) تنقطع بل : بالفاش

وقت يمازح الوالد ويقول له : يا جمال الدين ، لا تأكل الهدية وحده  
وأشركنا فيما أوعدوك به . فلما عادوا وتلقاهم الوالد من الكسوة  
٣ وخدمهم أتم خدمة ، وهم كثيرين الإعجاب به والثناء عليه ، ولم يزل  
معه إلى القابون يشيخهم . فضربوا بينهم مشوراً زماناً طويلاً . ثم  
أخرجوا للوالد ثلاثة طوامير عظم وحلقتين طهما وقالوا له : اشكر إحسان  
٦ القآن إليك . - فلما عاد إلى ملك الأمرا أحضر إليه ذلك الإنعام العظيم .  
فضحك كراى وقال : يا جمال الدين ، والله لولا أنت عندهم تشبه  
تومان ما أعطوك هذا . - فقال : يا خوند ، الهدية لمن حضر . - فأخذهم  
٩ منه وأخلع عليه خلعة كاملة مصمت . وإنما ذكرت هذه الواقعة لما  
كانوا عليه التتار من كبر الأنفس في ذلك الوقت ولما تهذبوا في أيام  
مولانا السلطان وعادوا يحضرون بالأموال الجليلة ، والجوارى الحسان الجميلة ،  
١٢ حسبنا نذكر من ذلك إنشا الله تعالى

ثم وصل بعد أيام البريد المنصور وأخبر أن رسول التتار دخل  
دمشق ليلة الثلاثاء والعشرين من ذى القعدة ، وأنزلوهم بالقلعة وأنهم  
١٥ في دون العشرين نفر . فأقاموا بدمشق أياماً وتركوا أثقالهم وغلانهم بدمشق .  
وأحضروا على البريد المنصور ، وصحبته المعتمد وكانوا ثلاثة نفر وهم  
القاضي ضيا الدين بن بهاء الدين بن يونس الشافعى ، خطيب الموصل .  
١٨ وقاضيا ، وصحبته آخر من المغل ، ومعهما غلام لهم . فوصلوا القلعة  
المحروسة ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة ، فأقبل عليهم مولانا  
السلطان غاية الإقبال وأحسن نزلهم وأوفر رواتبهم . فلما كان عصر

(٥) طما : كذا في الأصل (٩) مصمت : كذا في الأصل ولعل صوابه  
مسطة . (١٩) ذى الحجة : ذى القعدة ، مصحح بالماش (٢٠) وأمر :  
واؤفروا



يوم الثالث لبسوا الأمراء والمقدمين وأكابر الحلقة وممالك مولانا السلطان  
أفخر الملابس، وأوقدت الشموع واستحضروا بعد عشا الآخرة . وحضر  
القاضي ضيا الدين وعلى رأسه طرحة . وقام وخطب خطبةً بليغة<sup>٣</sup> ، وذكر  
في أثنائها آيات كثيرة من القرآن العظيم تتضمن معاني الصلح واتفاق  
الكلمة ، وأردف ذلك بأحاديث صحيحة . ثم إنه بسط يديه ودعا لمولانا  
السلطان الملك الناصر عز نصره ، ثم لغازان من بعده ، ثم للأمرا ، ثم  
لكافة المسلمين . ثم أذى الرسالة ، ومضمونها أن ما قصدُهم إلا الصلح .  
ثم دفع من يده كتاباً مختوماً بخط مغلي بغير عنوان ، قطع نصف  
للبيгдаي ، فأخذ منه ، ولم يُقرأ في تلك الليلة . وعاد الرسول إلى مكانه  
المهاغانا . فلما كان ليلة الخميس أحضر مولانا السلطان الموالى الأمرا من  
أرباب المشور ، وقرأ الكتاب ، فكان ما هذا نسخته :

١٢ بقوة الله تعالى

وإهداء السلام إليكم ! إن الله تعالى جعلنا وإياكم من أهل ملّة  
واحدة ، وشرّفنا بالإسلام وأيدنا بنصره لإقامة مناره وتكبير شعاره  
وما كان بيننا وبينكم إلا بقضاء الله وقدره . وما ذاك إلا بما كسبت  
أيديكم ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ وسبب ذلك أن عساكركم غاروا  
على ماردين وبلادها في شهر رمضان المعظم الذي يعظمه الأمم في سائر الأقطار ،  
ويغلل فيه الشيطان وتغلّت فيه أبواب النار . فطرقوا البلاد ﴿ عَلَى حِينٍ  
غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ وفتكوا محارم الله عز وجل سرعةً بغير مهلة ، وأكلوا  
الحرام ، وركبوا الآثام ، وفعلوا ما لا تفعله عبّاد الأصنام ، فأتونا أهل

(٨) كتاباً مختوماً : كتاب مختوم (١٠) المهاغانا : المهاغانا (١٦) السورة ٤١

الآية ٤٦ (١٨ - ١٩) السورة ٢٨ الآية ١٥

- ماردين ، وبلادها مستصرخين ، مسارعين ملهوفين ، بالأطفال والحريم . وقد استولى عليهم الشقا بعد النعيم : فوقفوا بأبوابنا ، ولادوا بيجاننا
- ٣ فهزتنا نخوة الكرام ، وحركتنا حمية الإسلام ، فركبنا على الفور بمن كان معنا ، ولم يسعنا أن نجتمع بقية جيوشنا ، وقدمنا قدأما النية ، وعاهدنا الله على ما يرضيه عند بلوغ الأمانة ، وعلمنا أن الله لا يرضى لعباده أن يسعوا في الأرض بالفساد . وأنه ليغضب ليهلك الحريم والأولاد ، فما كان إلّا أن لقيناكم بنية صادقة : وقلوب على حمية الدين موافقة ﴿ فَمَزَقْنَاكُمْ كُلُّ مُمَزَّقٍ ﴾ والذي ساقنا إليكم ، هو الذي نصرنا عليكم ، فما مثلكم إلّا كمثل ﴿ قَرْيَةٍ كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ فولتيم الأدبار ، وركتم إلى الفرار ، واعتصمتم من سيوفنا بالفرار ، فغفونا عنكم بعد الاقتدار ، ورفعنا عنكم السيف البتار ، وتقدّمنا إلى جيوشنا أن لا يسعوا في الأرض كما سعيتم ، وأن ينشروا من العدل ما طويتم . ولو قدرتم ما عقيتم ولا عقيتم ، ولا نقلدكم بذلك مينة ، بل حكم الإسلام في البغاة كذلك . وكان جميع ما جرى في سابق القيدم . ومن قبل كونه جرى به القلم
- ١٥ ثم لما أن رأينا أن الرعية قد تضرّروا بمقامنا في الشام . لكثرة جيوشنا لمشاركتهم في الشراب والطعام . ولما حصل في قلوب الرعية من الرعب ، عند معاينة جيوشنا التي هي كطبقات السحب . فأردنا أن نكسر روعهم برحيلنا من أرضهم بالنصر والتأييد ، والعلو والمزيد . وتركنا عندهم من جيشنا من يتوتس بهم : ويعود في أمرها إليهم ، ويحرسهم من التعدّي بعضهم على بعض : بحيث إنكم ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ﴾

(٨) قارن السورة ٣٤ الآية ١٩ (٩) السورة ١٦ الآية ١١٢ (١٥) رأينا: رينا (١٧) فأردنا: فادنا (٢٠) السورة ٩ الآية ٢٥ ۝ عليكم : بكم

إلى أن يستقرّ جأشكم ، وتبصروا أرشادكم ، وتسيروا إلى الشام تحفظونه  
من أعدايكم المتقدمين ، وأكرادكم المتمردين ، فقدّمنا أمرنا إلى مقدّميّ  
تومانين من جيوشنا ، أنهم متى سمعوا بقدوم أحدٍ منكم أن يعودوا إلينا ٣  
بسلام ، ويلحقوا ركابنا بدار السلام ، فعادوا إلينا بالنصر المبين ،  
والحمد لله ربّ العالمين

والآن فإنّا وإياكم على كلمة الإسلام مجتمعين . وما كان بيننا ما يفرّق  
كلمتنا إلاّ من فعلكم في ماردین . وقد أخذنا منكم بالقصاص ، وهذا جزاء  
كلّ عاص . فلنرجع الآن إلى إصلاح الرعايا ، ونجتهد نحن وأنتم في العدل  
في سائر القضايا ! فقه انضرت بيننا وبينكم حال البلاد وسكّانها ، ومنع ٩  
الرعيّة الخوف القرار في أوطانها ، وتعذر سفر التجار ، وتوقّف حال  
المعاش لانقطاع البضائع والأسفار ؛ ونحن نعلم أنّنا نُسأل عن ذلك ونحاسب  
عليه . وأنّ الله لا ينجي شئ في الأرض ولا في السماء عليه ، وأنّ كلّ ١٢  
ما كان وما يكون في كتاب مبين ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾  
إلاّ أحصاهَا ﴿ وأنت تعلم أيّها الملك الجليل ، أنّي أنا وأنت مسئولون  
عن الكثير والقليل . وكذلك فإنّا مسئولون ومطالبون عما جناه ، أقلّ ١٥  
منّ ولّيناه . وإنّ مصيرنا إلى الله . فإنّا معتقدون الإسلام سرّاً وعلانية ،  
عاملون بفروضه في كلّ وصيّة

وقد حملنا قاضي القضاة حجة الإسلام بقيّة السلف ضياء الدين ١٨  
أبا عبد الله محمداً أعزّه الله تعالى شفاهاً يعيدها على جميع الملك ، والعمدة

(١٢) قارن السورة ١٤ الآية ٣٨ (١٣-١٤) السورة ١٨ الآية ٤٩ (١٩) أبا:

عليها . فإذا عاد من الملك الجواب ، فليسير إلينا هدية الديار المصرية  
كهدايا الأحياء ، لنعلم أن بإرسال الهدية ، قد حصل منكم في إجابتنا إلى  
٣ الصلح نية ، ونهدي من بلادنا ما يليق أن يُهدى إليكم ، والسلام الطيب  
منّا عليكم إنشا الله تعالى !

ولما حصل الوقوف على هذا الكتاب استشار الموالى الأمراء في الجواب .  
٦ فطلبوا قاضى القضاة ضيا الدين الرسول المذكور وقالوا له : أنت من  
كبار الأئمة والعلماء ومن خيار المسلمين ، وتعلم ما يجب عليك وعلى كل  
مسلم من النصح للإسلام ولهذا الدين ، وتعلم أن نحن ما نتعاهد الحرب  
٩ والقتال إلا لقيام دين الإسلام ، فإن هذا الأمر قد فعلوه حيلة ودهاء .  
فنحن نخلف لك بالله ، الذى ﴿ لا إله إلا هو ﴾ ما يطلع أحد من خلق الله  
تعالى على نصحك للإسلام : ورغبوه فيما فيه الرغبة . فحلف أيماناً  
١٢ مؤكدة أنه ما يعلم من غازان وخواصه غير الصلح وحقن الدماء ورواح  
التجار ومجيهم وصلاح الرعية . ثم قال لهم في أثناء كلامه : ومن المصلحة  
أنكم تتقوا وتبقوا على ما أنتم عليه من الاحترار والاهتمام لعدوكم ،  
١٥ وأنتم فلکم عادة في كل سنة تخرجون الجيوش لحفظ أطراف بلادكم  
تجاريداً ، فتكونون على عادتكم في ذلك . فإن كان هذا الأمر صحيحاً  
أو خديعةً ظهر لكم بعد ذلك . فلما سمعوا منه هذا الكلام تحققوا أنه  
١٨ كلام ليس فيه غش ولا مكر منه . ثم شرعوا في تجهيز رسول ، وجواب  
غازان على يده ، كما يأتي ذكر ذلك في سنة إحدى ومسيح مائة إنشا  
الله تعالى .

## ذكر ماجرى في هذه السنة بين ملوك الهند

- وذلك أنه لما كان في أواخر شهر ذى القعدة من هذه السنة قدم
- ٣ التجار الكارم من اليمن إلى الديار المصرية ، فأخبر العدل بهاء الدين محمد بن العدل تاج الدين المعروف بابن سعد البغدادي ، وهو ابن أخي العدل شهاب الدين أحمد بن الكوكب الكارمي التكريتي مما أخبرنا به نور الدين ابن أخيه أن صاحب إقليم دلي - وهو يومئذ الملك المسعود ناصر الدين محمد بن علم الدين سنجر عتيق شمس الدين إيتامش وشمس الدين إيتامش عتيق السلطان شهاب الدين وأخوه السلطان غياث الدين الغوري المقدّم ذكرهما في هذا التأريخ - كان قد سير جيوشه في سنة تسع وتسعين وست مائة إلى نواحي إقليم كتابيت . فلما بلغ التار الذين يجاوره - وهم طايقة يقال لهم المنكدمرية عرفوا باسم ملكهم منكوتغر - أنه ليس ببلاد دلي عساكر طمعوا في أخذها ، فجمعوا وحشدوا وتوجهوا نحو مدينة ١٢ دلي وأغاروا على أطراف بلادها وأعمالها ، فنهبوا وسبوا وأسروا وملكوا منها تقدير نصف أعمالها . ثم إنهم قصدوا المدينة نفسها التي هي كرسى المملكة . ولم يكن عند الملك المسعود المذكور يومئذ سوى ثلاثين ألف فارس ١٥ والتار في جمع كثير . فاستشار وزراءه في ما يفعل وكذلك كبار دولته . فاتفق رأيهم أن يأخذوا الأفيلة التي عندهم جميعها ، وتركب عليها المقاتلة ، ويركب الجيش من وراء الأفيلة . فإن ظهرت التار على الأفيلة فسوف ١٨ يشتغلون بها ويهرب الملك المسعود وخاصته إلى مكان عيتوه بينهم بحيث أنهم لا يحصرون في قلعة ولا مدينة فيؤخذون . وكانت الأفيلة ثلاث مائة

فيل . وركب الملك مع خواصه في جيوشه ورا الأفيلة . فعندما نظرت  
خيول التتار إلى الفيلة ولّت هاربة على أدبارها لا يملون على شيء .  
٣ فركب جيوش الملك المسعود أقفيتهم قتلاً وأسراً ، وقتلهم قتلاً ذريعاً ،  
ونصرهم الله عليهم ، ولم ينجوا منهم إلا كل طويل العمر . واتبعوهم  
مسافة خمسة عشر يوماً حتى أخرجوهم من ديارهم أنحس خروجاً .

٦. وأما ما كان من الجيش الذي سيره الملك المسعود إلى إقليم كنبات  
فإنهم ساروا والتقوا ملك ذلك الإقليم وكسروه كسرة صعبة شنيعة  
وأسروه . فلما أحضر بين يدي مقدّم جيوش الملك المسعود أحضر له  
٩ قيداً حديداً وأراد تصفيده بذلك القيد الحديد . فلما رآه ذلك الملك  
قال له : لئلي تقيّد بقيد حديد ، فأنا كنتُ صنعتُ لك لو ظفرتُ بك  
قيد ذهب . فأمر بإحضاره ، فإذا قيد ذهب مرصعٌ بالجواهر . فقال  
١٢ له القايد : فأنا أقيّدك به ، وأحمد الله تعالى الذي عافاني منه وابتلاك به .  
فقيّده به . ثمّ طلب منه الأموال ، فدلّ بهم على طميرةٍ فيها ذهب  
كثير ، فأخذوها . ثمّ طلب منه أيضاً المال فقال : أو ما كفناك الذي  
١٥ أخذتُ ؟ - قال : لا . - فقال : وحقّ معبودي . لا أظهركم بعدها إلا على  
طميرةٍ أخرى لا غيرها ولو متّ . - ثمّ دلّ بهم على طميرةٍ أخرى ، فأخذوا  
ما كان فيها بعد ما عاهدته ألا يعود يطلب منه شيئاً آخر . فأقاموا ينقلون  
١٨ منها ثمانية عشر يوماً ، كلّ يوم خمسة عشر حملاً . فلما فرغوا من ذلك  
السرب طلبه أيضاً بالمال وقال : افدى نفسك وإلاّ قتلتك ، وأخافه . فقال  
له : وأنا ممّن أخاف القتل ؟ وحقّ ما أعبدته ، لا عدتُ أظهرتُك على

شيء آخر وافعل ما شئت أن تفعل . — فسير ذلك القايد يعرف الملك  
المسعود بصورة الحال

- ومن عجيب الاتفاق أنه كان قد حضر للسلطان علم الدين سنجر ٢  
أبي الملك المسعود سبي من هذه البلاد ، فاتخذ لنفسه من ذلك السبي جارية  
حسناً هندية فتسرى بها ، فحملت منه بهذا الملك المسعود . فلماً وصل  
الخبر من قايد الجيش بما كان من أمر الملك المستأسر ويستأذنه فيما يفعل ٦  
في أمره ، فاستشار والدته فيما يفعله في أمر الملك . فبكت وقالت :  
يا ولدي ، أو ما تعرف من هو هذا الملك ؟ — فقال : لا والله . — فقالت :  
هو والله خالك وأنا أخته . — فلماً ثبت ذلك عنده أمر أن يكتب إلى ٩  
مقدم عساكره أن يطلق الملك ويحسن إليه . وبعث إليه بخيل كثيرة ،  
وكتب إليه برده بلاده عليه ، وأن يكون نائياً له بها . فلماً وصل إلى  
الملك ذلك علم الأمر الخفي في ذلك ، واطلع على جلية الخبر ، وعلم أن ١٢  
الملك المسعود ابن أخته . ففرح فرحاً شديداً . ثم إنه توجه إلى بعض  
بلاده وأظهر من مواضع خفية عدة مظاير بها أموال عظيمة مكنزة  
من عهد آبايه وجدوده . وأضاف إلى ذلك هدايا جليلة لا يعلم لها قيمة ، ١٥  
وبعث بجميع ذلك للملك المسعود ، وبعث يقول له : إن لك عندي عدة  
مظاير من عهد آباي وأجدادي ومهما اعزت من الأموال والجواهر ،  
أنا أمدك به ، فاستخدم الرجال وانتصر بهم على جميع أعداك وأنا ١٨  
خالك ونايك ومملوكك . وعندي أربعين سرباً أقلها مثل الذي أخذه مقدم  
جيشك والسلام

وذكر أيضاً نور الدين المذكور بحضور الصدر جمال الدين بن سعادة الكارمى ، وكان قدومه من اليمن وصدقه على جميع ذلك ، وقال : إن فى سنة ٢ ثمان وتسعين وست مائة قام شخص يقال له الشيخ محمد ويكنى أبا عبد الله بأرض الحبشة ، واجتمعوا إليه عالم عظيم . وقال لهم : إن الملائكة تكلمته وأنهم قد أمروه بفتح بلاد الحبشة . - فاجتمع عليه مائتى ألف رجل . فعند ذلك جمع الأعمر ملك الحبشة جميع جيوشه ، فكانوا نحو من أربع مائة ٦ ألف فارس وراجل . وخرج للثنى الشيخ محمد المذكور . وشرع ملك الحبشة فى الباطن يرأس أصحاب الشيخ محمد ويفسدهم بالمال ، فجاءوا إليه كبار جموعه وقالوا له : نريد منك برهاناً عما تدعيه من كراماتك ٩ حتى تطيب قلوبنا ونقاتل معك وبين يديك بقلوب طيبة ، فقال لهم : أنا أدع الملائكة تكلمكم من البير الفلانى . فلما انفضوا من عنده على ذلك ١٢ أمر بعض الخصيصين به أن يصنع له فى تلك البير مكاناً فى جانبها ويختفى فيه ، ويجاوب الشيخ بما أوصاه به . فلما تهيأ أمره نفذ الشيخ إلى أعيان القوم المطالبين له بالبرهان فى جمع كثير من جماعته . فلما وصلوا إلى تلك البير ١٥ تقدم الشيخ إلى عندها وقال : يا ملايكة ربى ، أو قال : يا جبريل ، ما أنا على الحق ؟ - فجأوبه ذلك الرجل الذى رتبته فى أسفل البير : نعم ، أنت على الحق المين ، والويل كل الويل لمن خالفك أو ناوك . - ثم أمره ونهاه بما ١٨ قررّ معه من الكلام ساعة زمانية والناس يسمعون . فلما علم أنهم طابت نفوسهم وصفت قلوبهم له قال لهم : ما تقولون ؟ - قالوا : ياسيدنا ، ظهر لنا صدقك ، ونحن نستغفر الله من تعرضنا عليك بما طلبناه منك . - فقال :



أتعلموا ما أقول لكم وآمركم به ؟ - قالوا : نعم . - قال : تعلنوا أصواتكم بالتكبير ، وتردوا هذه البير ، في هذه الساعة ! - وكان قصده بإعلانهم بالتكبير حتى لا يُسمع لذلك الرجل الذي في البير عياط ولا يهيجوا له نداء إذا رأى ما حلّ به . فلم يكن بأسرع أن طمّوا تلك البير على ذلك الرجل ، وتساوت مع الأرض . وكان لذلك الرجل الذي هلك في البير وطُمّ عليه أخ : فطال عليه غيبته ، فأتى إلى الشيخ وسأله عنه : فنكر علمه به . وكان قد سأل قبل ذلك من جماعة من خواصّ الشيخ قبل اجتماعه به . فقالوا له : قد سيره الشيخ في مهمّ له . فلما سأل الشيخ ونكره استراب الرجل ، ولم يزل يبحث عن أمره حتى استصحّ الخبر . فتوجّه مع جماعة كبيرة إلى البير ونبشوها وأخرجوا ذلك الرجل ميتاً . فعند ذلك توقفوا عن متابعة الشيخ وتفرّقوا عنه بعد أن كاد يظهر على الأحرار ملك الحبشة . وكان له مصافّ للملك الحبشة على شاطئ النيل ستة أشهر . فلما رأى أمره انحَلّ وبرّمه<sup>١٢</sup> انتقض ، راسل للملك الحبشة وطلب الصلح . وأعطاه الأحرار أرضاً تُزرع له ولخاصّته المرتبطين عليه ، وأقطعها لهم إقطاعاً وألاً يكلّفوا شيئاً . وأن يعطيهم ملك الحبشة في كل سنة مالاً غير تلك الأرض ، ويكونون<sup>١٥</sup> تحت طاعته وانفق أمرهم على ذلك والله أعلم

وذكر أيضاً أنّ الملك المؤيد هزبر الدين داود صاحب اليمن وقع الخُلْف في سنة تسع وتسعين وست مائة بينه وبين الزيدية ، وأنهم تحوّلوا<sup>١٨</sup> عن طاعته وقالوا : هذا الذي تعطينا ولنا مقرر لا يكفينا . - وكان لهم في كل سنة مقرر عشرين ألف دينار عينٍ مصرية . على أنَّهُم يحرموا الطرقات

(٣) عياط : عياطاً (١١) مصاف : مصافف (١٩) مقرر : مقررأ

ويخفروا المسافرين من التجار وغيرهم ، وألا يؤذوا أحداً وأن يكونون تحت الطاعة له ، متى طلبوا الحرب حضروا . فلما كان في سنة تسع وتسعين ٣ وست مائة سيروا يقولون له : لا عدنا نوافقك حتى تقرر لنا مائة ألف دينار في كل عام . فإن نحن عمارة البلاد ، وبنا الصلاح والفساد . - ثم اجتمعوا في عدد كثير وعزموا على قتاله : وجمع هو أيضاً عساكره ٦ وقصدهم . ولم يبق غير الملتقى . فعند ذلك دخلوا مشايخ بلاد اليمن والمتطوعة والفقهاء والعلماء وأصلحوا بينهم ، وانفصلوا على غير قتال كان بينهم

٩ وحكى الشيخ الصالح سيف الدين أبو الحسن على الآملى ، قال : كنتُ مع الملك المؤيد صاحب اليمن لما أراد الزيدية ، فكنت فيمن مشى بينهم في الصلح . وزادهم الملك المؤيد عشرة آلاف دينار في كل سنة على ١٢ معلومهم ، ووقع الصلح بينهم ، وانعقدت الأيمان على ذلك . ثم توجهتُ إلى الحجاز بعد ذلك . وقال أيضاً : إن جملة الأمر أن كان في سنة سبع وتسعين وست مائة الخلف واقعاً بين ساير ملوك الدنيا شرقاً وغرباً

١٥ وكذلك ذكر الحاج إبراهيم بن محمد السعدي التاجر السفار والحاج معتوق المارداني والشمس محمد السنجاري ، أجمعوا جميعهم وذكروا بالقااهرة في سنة سبع مائة أن الملك أنغاي وهو ابن أخى بركة المقدم ١٨ ذكر فعله في سوداق اتفق مع الملك بختاي وكان بينهما وقعة عظيمة . وأن أنغاي انتصر على بختاي واستولى على مملكته ببلاد القفجاق . وهذا بختاي لم يبلغ في ذلك الوقت من العمر ثلاثين سنة . وكان قد صالح

غازان وهو مجاور لبلاده . والمتفق عليه أن ساير الملوك الذين اتصل  
بنا أنجبارهم الواردة رسلهم وتجارهم إلى الديار المصرية ، كانوا في ذلك  
التأريخ جميعهم شباباً لم يلحقوا في السن ثلاثين سنة ، والله أعلم ٣  
وفيها توفي عزّ الدين ملك الأمرا الذي كان نائياً بدمشق في الأيّام  
الظاهرية . وكذلك الأمير سيف الدين بليان الطبّاخي ، وجمال الدين  
أقوش الشربنيّ ، والأمير سيف الدين كرجيّ رحمهم الله تعالى وسائر أموات ٦  
المسلمين

وفيها توجه الأمير سيف الدين سلاّر نائب السلطنة المعظّمة بجاعة  
كبيرة من الأمرا والمقدّمين ورعوس المدايج من الحلقة المنصورة ، ٩  
وطلع أرض الصعيد بالديار المصرية بسبب العربان ونفاقهم . وكان قد  
تسلّطوا تسلّطاً عظيماً حتى منعوا الجند والأمرا إقطاعاتهم وخراجاتهم  
بجميع الصعيد . فطلع إليهم الأمير سيف الدين سلاّر بهذه العُدّة ، فنهبوا ١٢  
وسبوا وقتلوا وقطعوا علماً كثيراً حتى كان إذا أمسك منهم جماعة  
استنطقهم ، فنّ عقد في كلامه القاف أتلّفه ومن قالها مستقيماً أطلقه .  
والذي أحضر إلى الأبواب الشريفة من المواشي والنّعم ، خارجاً عما دُبح ١٥  
ونهبه الجيش وذبحوه في مدّة إقامتهم بالصعيد . ما جملة عدّته مائة ألف  
رأس وسبعة وعشرين ألف رأس ومايتي رأس ، تفصيله : الحضر إلى  
الإصطبلات المعمورة : خيول أربعة آلاف فرس ، والحضر إلى المناخات ١٨  
المعمورة : جمال اثنا عشر ألف وست مائة جمل ، والحضر إلى المطايخ  
المعمورة : أغنام مائة ألف وعشرة ألف ومايتي رأس . وقُطع أيدي وأرجل

(١) مجاور : مجاور (٣) شباب : شباب (١٣) عالماً كثيراً : عالم كثير ■ إذا : إذ

خلق لا تُحصى ، وكذلك وَسَطَ وُشْقَ عَالَمٍ كَثِيرٍ وَمُهْدَ الصَّعِيدِ إِلَى حِينٍ  
تَسْطِيرِ هَذَا التَّأْرِخِ لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ مَا كَانَ يُعْهَدُ مِنَ التَّفَاقِ وَمَنْعِ الْحَقُوقِ  
٣ للمَقْطَعِينَ ، وَتَوَطَّدَ الصَّعِيدُ بِكَمَالِهِ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

## ذِكْرُ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِ مِائَةٍ

النَّيْلُ الْمُبَارَكُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ

مَا يَنْخَصُّ مِنَ الْحَوَادِثِ

٦

الْخَلِيفَةُ : الْإِمَامُ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ إِلَى حِينٍ وَفَاتَهُ فِي  
هَذِهِ السَّنَةِ حَسْبًا يَأْتِي مِنْ ذِكْرِ وَفَاتِهِ فِي تَأْرِخِ ذَلِكَ إِنْشَاءُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَوْلَانَا  
٩ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ : الْمَلِكُ النَّاصِرُ سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ أَدَامَ اللَّهُ أَيْامَهُ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ  
وَكَفَاهُ ﴿ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَكَذَلِكَ النَّوَابِ  
وَالْمُلُوكُ حَسْبًا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِمْ فِي السَّنَةِ الَّتِي قَبْلَهَا

١٢ فِيهَا وَزَرَ الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينُ أَبِيكَ الْبَغْدَادِيَّ الْبَلْدِيَّ الْمَصْرِيَّةَ عَوْضًا عَنْ  
الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ سَتَقَرِّ الْأَعْسَرِ . وَكَذَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَاشِرِ الْمَحْرَمِ مِنْ  
هَذِهِ السَّنَةِ . وَهُوَ الرَّابِعُ مِنَ الْوُزَرَاءِ الْمُكَلَّلِينَ بِالْبَلْدِيَّاتِ الْمَصْرِيَّةِ مِنْ أَوَّلِ  
١٥ زَمَانٍ وَإِلَى ذَلِكَ التَّأْرِخِ . وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ يُعْرَفُ بِالْبَلْدِيَّاتِ الْمَصْرِيَّةِ مِنْ قَبْلِ .  
وَلِنَّمَا أَوَّلُ مَنْ اسْتَنَى ذَلِكَ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ الشَّهِيدُ الْمَلِكُ الْمُتَنَصِّرُ نَوَّرَ اللَّهُ  
ضَرْبِهِ ، فَوَزَرَ الْأَمِيرَ عَلَّمَ الدِّينِ الشَّجَاعِيَّ وَهُوَ أَوَّلُ الْمُكَلَّلِينَ . ثُمَّ  
١٨ كَانَ بَعْدَهُ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ بَيْدَرًا ، ثُمَّ الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ الْأَعْسَرِ ،  
ثُمَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينِ الْبَغْدَادِيَّ . هَؤُلَاءِ الْمُكَلَّلُونَ ، خَارِجًا

- عما كان بينهم من الوزرا المتعممين . وهذه كان عادة وزرا العراق إن يكونوا أمرا وتضرب على أبوابهم الطبلخاناه ، وكذلك كان في أيام الخلفاء :  
 وكان الشجاعى قد وزر بعد صاحب برهان الدين السنجارى وعُزل بنجم الدين بن الأصوفى . ثم عاد تولى بعده ، ولما غضب عليه مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور وقبض عليه وعصره حسبا سقناه في تأريخه المتقدم جلس في دست الوزارة بيدرا . ثم انتقل بيدرا إلى النيابة في الدولة الأشرفية ورجع الشجاعى ، فأقام أياما قلائل حتى وصل صاحب شمس الدين بن السلغوس من الحجاز الشريف ، فاستوزره مولانا الشهيد الملك الأشرف برّد الله ضريحه ، فاستمرّ وزيراً حتى استشهد السلطان الأشرف . فوزر صاحب فخر الدين بن الخليلى الدارى . فلما تملك لاجين وزر الأعسر عوضاً عن ابن الخليلى . ثم قبض عليه وعاد ابن الخليلى . ثم عاد الأعسر حتى وزر البغدادى  
 ١٢ وفى يوم الأحد تاسع عشر المحرم من هذه السنة رُسم لسائر الأمرا والمقدمين والأعيان من الحلقة أن يتوجهوا إلى الصيد بجهة ناحية العباسية من الأعمال الشرقية بالديار المصرية ، وأن يأخذون معهم عقيق عشرة أيام . ثم  
 ١٥ خرج الركاب الشريف السلطانى من قلعة الجبل المحروسة يوم الاثنين العشرين منه مبرّزاً إلى بركة الحجاج : وطلب الأربعة قضاة الأيمة إلى البركة واجتمعوا بمولانا السلطان . وضرب مشور فيمن يسير رسولا إلى غازان صحبة رسله ، فوقع الاختيار من الأمرا على الأمير حسام الدين أزدمر الهجبرى ومن القضاة القاضى عماد الدين بن السكرى  
 ١٨

ثم انتقل الدهليز المنصور إلى منزلة الصالحية . ودخل مولانا السلطان  
 عز نصره والأمرأ في ركابه إلى البرية بسبب الصيد . فلما كان يوم  
 ٢ الاثنين ثامن عشرين المحرم عاد مولانا السلطان إلى الدهليز المنصور  
 بالصالحية . وأخلع على سائر الأمراء بحضرة الرسل ، فذهلوا لما عاينوا  
 من ترتيب السلطنة المعظمة وحسن هيئة الجيوش الإسلامية ما لا نظروا  
 ٦ إلى شيء أحسن منه . ثم إن مولانا السلطان أخلع على الرسل وأنعم عليهم  
 كل منهم بعشرة آلاف درهم وتعبأى قماش وغير ذلك . وسفروا صحة  
 الأمير حسام الدين أزدمر الحيرى والقاضى عماد الدين بن السكرى ،  
 ٩ وعلى يدهم كتاب ما هذا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

بقوة الله وإقبال دولة السلطان الملك الناصر

١٢ قد علمنا ما أشار به الملك الجليل وندب إليه ، وما عول في قوله  
 وفعله عليه : فأما قول الملك : قد جمعنا وإياكم كلمة الإسلام ، وملة النبى  
 عليه أفضل الصلاة والسلام ، وإنه لم يطرق ولا قصد إلا لما سبق به  
 ١٥ القضاء المحتوم ، فهذا أمر غير مجهول ، بل هو عندنا معلوم

وإن السبب في ذلك إغارة جيوشنا على ماردين ، وأنهم سبوا  
 وفسقوا وهتكوا الحرم ، وفعلوا فعل من لاله دين ، فالملك يعلم أن  
 ١٨ ما برحت غاراتنا في بلادكم ، من عهد آبائكم وأجدادكم ، وأن الذى  
 فعل ما فعل من الفساد ، لم يكن برأينا ولا من أمرانا والأجناد ، بل هو  
 من الأطراف الطماعة ممن لا يؤتبه إليه ، ولا يعول في قول ولا عمل

عليه ، وأنّ معظّم جيوشنا كان في تلك الغارة التي في تلك الأيّام ، في الليل قيام ، وفي النهار صيام ، طاوين لما لم يجدون ما يشترونه من القوت ، فصاموا وطووا ليلاً يأكلوا ما فيه شبهةٌ وحرام

٣

ولا يجب على الملك ابن الملك الذي أصله من عظم القآن جكرخان ، أن يقول قولاً ويقع عليه الردّ فيه قريب ، ولا يظنّ أنّه ساعة واحدة عن أعيننا يغيب ، وليعلم أنّه لو تقلّب في مضجعه من جانب إلى جانب ، أو خرج من منزله راجلاً كان أو راكب ، لكان عندنا علم ذلك على البريد ، ونظّل من جميع أخباره على مانحِب ونريد ، ممّن هو إليه أقرب من جبل الوريد ، فإنّ أقرب بطانته إليه ، هو العين لنا عليه ، وإن كبر ذلك لديه ، وقد تحقّقنا أنّ الملك أقام عامتين يجمع الجموع ، ويستنصر بالبيعة والطموع ، حتى جمع وحشد ، من كلّ أرض وبلد ، واعتصد بالنصارى والكرج والأرمن . واستنجد بكلّ من ركب فرساً من فصيح ١٢ وألكن ، وطلب من الموشمات خيولاً وركاب ، وكثّر سواداً وعدد أطلاب

ثمّ إنّّه لما علم أنّه ليس له يجيوشنا قبل في معركة ولا نزال ، عاد إلى التلّفيق بقول الزور والمُحال . والخديعة والاحتيال ، وأبطن خلاف ذلك ، حتى ظنّ معظّم جيوشنا أنّ الأمر كذلك . فلمّا التقينا كان أكثر جيوشنا يمتنع من قتاله ، ويفتد عن نزاله ، ويقولوا ١٨ لا يحلّ قتال المسلمين . ولا يجوز قتل من تظاهر بهذا الدين . فلهذا كان منهم ذلك الفشل ، وتأخّروا عن قتالك حتى حصل ما حصل . وأنت تعلم أنّ الدائرة كانت عليك ، وليس من أصحابك إلاّ من شكّا ٢١

(٣) طورا : طور (٨ - ٩) أقرب . . . الوريد : قارن السورة ٥٠ الآية ١٦

(١٣) وألكن : والكن ■ سوادا : سواد

إليك ، والحرب سجال : فيوم لك ويوم عليك ، وليس هذا ممّا تُعاب به الجيوش ، ولا أشدّ الوحوش ، فإنّ لمنّ قهر لا بدّ أن يُقهر ، وهذا كان بالقضاء والتقدير ٣

وأما قول الملك : إنّه لما التقينا معه مزق جيوشنا كلّ ممزق ، فهذا ممثّل بكم كان أليق . وإن كان الملك كان غايب الجأش لعظم هيئة جيشنا وصوّلته ، فليسأل من أصحابه وكبار دولته ، كيف لم يحضرهم من جيوشنا إلّا البعض ، وكيف طرحوا معظّم مغلكم على الأرض ، وليس يُنكر هذا لوقايع جيوشنا ومواقع سيوفنا من رقاب آبائهم وأجدادهم ، وما من حوى بيتكم إلّا من هو إلى الآن لابس حيداده ، وسيوفنا إلى الآن تقطّر من دمايهم ، وخيولنا إلى الآن حفاة من دؤس جماعهم ، وإن كان جيشك قد داس أرضنا مرة ، ودخل بلادنا كربة ، فبلادك لغاراتنا ١٢ مقام ، وليسوفنا دمام ، فلا تغترّ بالزمان ، فكما قدّين تُدان

وأما قول الملك إنّه ومن معه يعتقدون قولاً سرّاً وعلانية : فإنّ الذي جرى بدمشق في جبل الصالحية . فليس يخفى على الملك إن كان مثل ١٥ هذا يكون من فعل المسلمين بالمسلمين : أو عمل من هو متمسك بهذا الدين ، فأين وكيف وما الحجة ؟ وحرّم بيت الرحمن الخناء يُشرب فيه الخمر ، وتُتهتك فيه السور ، وتُطط في البكور . وتُقتل فيه المجاورون . ١٨ وتؤسر الخطباء والمؤذنون ، ثمّ على رأس خليل الرحمن ، تُعلّق الصلبان ، وتُتهتك النسوان ، ويدخل الكافر نجساً سكران . فإن كان ذلك عن علمك

(٧) إلّا إلى (١٠) جماعهم : جماعهم (١٢) قولاً : قولاً (١٨) تؤسر :

قاسر (١٩) نجساً : نجس



ورضاك ، فياخِيبُ مسعاك ، في دنياك وأُخرأك ، وبأهلك في معادك ،  
وعن قريبٍ يخزُبُ عمرانك وبلادك ، وتُقتلُ أمراك وأجنادك . وإن كان  
عن غير رضاك ، ولم يبلغ أذنك ، فقد أعلمناك ، أن ليس مطلوب به ٣  
سِواك ، فإن كنت في قولك صحيح الكلام ، وفي عقدك وفي النظام ،  
فاقتل التوامين الذين فعلوا هذا الفعل ، وأوقِص بهم غاية النكال ، لنعلم  
أنك أوضحت الحجة ، وأنت على طريق الحجة ٦

وليعلم الملك أن عساكرنا لما وصلوا إلى الديار المصرية وقد تحقّقوا  
ما تظاهرت به وما أضمرت من النية ، وبدلکم الميلُ عن الإيمان ،  
وانتصرتُم على قتالهم بعبدة الصليبان ، اجتمعوا وتأهبوا وخرجوا بعزّمت ٩  
محمديّة ، وهماّت بدرية . ونخوات إسلاميّة ، وقلوب من الشرك  
بريّة ، وهم عند الله تعالى عالية مرضيّة ، ووجوه بين يديه لإنشاء الله  
بيض ضوئية ، نادوا بلسان الاستغفار ، يا أمة محمدٍ البیدار البدار ، اطلبوا ١٢  
من الكفّار بالثار ، الحقوا أعدايكم ما داموا في البلاد ، لتشفوا منهم غلل  
الصلور والأكباد . فما وسيع جيشكم إلاّ الفرار . وما كان لهم على  
الملتقى صبر ولا اقتدار . فاندفعت عساكرنا ، وهي كاللوح الزخّار ، ١٥  
يحدّون في السير الليل والنهار ، إلى أن وصلوا إلى بلاد الشام ، ثمّ قصدوا  
أن يقصدوكم في بلادكم ليظفروا بنيل المرام ، فخشينا على رعيّتكم أن  
تهلك ، ولا تجدون إلى النجاة مسلك . فأمرناهم بالمقام . ولزوم الاهتمام ، ١٨  
حتى ﴿ يَقْضِيََ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾

<وأما> ما نَحْمَلُهُ قاضى القضاة من المشافهة فسمعناه ، وجميع  
 ما ذكره فهمناه ، وأقنا مقامه مَنْ يكون نسبته بعد ما عذرناه . وهو  
 ٣ المشهور بدينه وعلمه ، وسكينة وحلمه ، لكنّه غريب منكم ، بعيد عنكم ،  
 لم يطّلع على بواطنكم ، ولا ما انعقدت عليه ضمايركم . وإن كنتم تريدون  
 الصلح والإصلاح ، وبواطنكم كظواهركم متتابعة الصلاح ، فأنت الطالب  
 ٦ لذلك على التحقيق ، ما لم يكن فى قولك تشويه ولا تمليق ، فنحن نقلدك  
 البغى الذى منّ سله به قُتل . وبهذا سار المثل . وبه أيضاً شهد القرآن  
 العظيم بمثله ﴿ وَلَا يَحْيِي الْقَتْلُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ فترسل إلينا  
 ٩ شخصاً من كبار دولتك وحكام عشيرتك ، ليكون إذا قطع أمراً  
 أو فصل حكماً ، عولتم عليه ، وأنهيم إليه ، ويكون له فى دولتكم تمكين ،  
 وهو فيا يفعله ويفصله ثقة أمين . لتتكلّم معه بما فيه صلاح ذات البين ،  
 ١٢ وإن لم يكن كذلك رددناه بخفى حنين

وأما طلب الملك الهدية ، من الديار المصرية ، فليس نبخل عليه وقدره  
 عندنا أجلّ مقدار . وجميع ما يهدى إليه دون قدره . وإن تءالينا فى  
 ١٥ الإكثار . وإنما الواجب أن يهدى إلينا من العراق بأصنافها ، لينقابل  
 هديته إنشا الله بأضعافها . ونتحقّق صدق نيّته ، وما انعقدت عليه طويّته ،  
 ليفعل بعد ذلك ما يرضى الله عزّ وجلّ وإن كنّا فاعلين . ويكون محله  
 ١٨ عندنا أشرف محلّ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(٣) بعيد : بعيداً (٨) السورة ٣٥ الآية ٤٣ (١٢) رددناه : والارددناه

(١٨) السورة ١ الآية ٢ وفى سوز آخر

## ذكر ما جرى للمجيرى عند حضوره

### بين يدي غازان

- كان الأمير حسام الدين أزدمر المجيرى بينه وبين الوالد سقى الله عهدهما ٣  
صحبة أكيدة وخشداشية من قديم الزمان . فلما عاد بعد طول مدّة إقامته  
عند التتار ، جئى هلك غازان ، وتملك خدابنده حسبا يأتى ذكر ذلك  
فى تاريخه إنشا الله تعالى ، فحضر عنده فى داره الوالد رحمه الله وأنا ٦  
معه أسمع

- قال : لما حضرت بين يدى محمود غازان أوقفنى بعيداً منه وكلمنى  
من أربعة حجاب . فكان أوّل كلامه لى : ما اسمك ؟ - قلتُ : أزدمر . - ٩  
قال : وما لقبك وأيش تُعرّف ؟ - قلتُ : لقبى حسام الدين ، وأُعرف  
بالمجيرى . - فقال : أنتم لكم ثلاثة أسما لكل واحد حتى تكثروا فى  
العدّة . - قال المجيرى : فقبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القآن ، نحن ١٢  
يشتهرونا التجار من البلاد صغاراً . ويحبونا إلى الديار المصرية ، فيكون  
لنا اسم واحد . ثمّ فنسب لاسم التاجر الذى يجلينا ، فإذا كبرنا عاد لنا  
لقب . فالمملوك اسمه أزدمر ، وكان اسم تاجرى مجير الدين ، فعُرف ١٥  
المملوك بالمجيرى . فلما كبرتُ وصرتُ من الناس معروفاً لقبّت حسام  
الدين . - قال المجيرى ، فأسمعه يقول : صدق . ثمّ قلتُ : وإنما  
نُسب للتاجر لكثرة تشابه أسمائنا بعضنا ببعض ، فما يُفرّق بيننا إلا النسبة ١٨

لنَجَارنا الذين جلبونا . - فقال : أيش جنسك ؟ - قلتُ : قفجق . -  
قال : صدق

٢ ثمَّ أمر بتقريبى إليه وكلمنى من حاحبٍ واحدٍ ، وذلك بعد مسایل  
بكثيرةٍ سألنى وأنا أصدقه وأخرج له عن أجوبتها بمعونة الله تعالى . فمن  
جملة ذلك قال لى : ما حملك عند ملك مصر ؟ - قلت : جندى . - قال :  
٦ جندى ؟ - قلتُ : نعم . - قال : فنظر إلى الحاحب مغضباً وقال : قل له :  
ملك مصر يسير إلى مثلى جندياً ؟ ما أنت أمير عنده ؟ - قلت :  
نعم . - قال : على بابك طبلخاناه ؟ - قلتُ : نعم . - قال : فكيف  
٩ تقول جندى ؟ - قال : قبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القآن ! والأمير  
جندى السلطان ، والجندى جندى السلطان ، ونحن عندنا كلمة تكون  
جندى ، ما هو أمير ، ونحن نفتخر باسم الجندية ، وكلنا جند الله  
١٢ عز وجل . قال : فأعجبه وعند ذلك الوقت قربنى . ثمَّ قال : أنت  
مملوك هذا السلطان شراء ماله ؟ - قلت : أنا مملوكه ومملوك أبوه وأخوه ،  
وهو الذى عمل معى خيراً ، وجعل على بابى طبلخاناه . وإنما أنا مملوك  
١٥ الملك الظاهر بپرس البندقدارى رحمه الله

ثمَّ قال لى فى جملة كلام : كم رأيت مصافاً ؟ - فقلتُ فى نفسى :  
ما لسكرتوى محل ، وأنا فقد بايعتُ الله تعالى ، قال : فقبلتُ الأرض  
١٨ وقلتُ : يحفظ الله القآن ! أنت تصبى عما أقوله . - وإنما الذى قال  
للقآن : دعه يكلمنى حتى أجيئه فأنا كنت مع جدك نوبة تمر قابرا . -

(٧) جنديا : جندى (١٤) خيراً : خير (١٨) وإنما ... أجيئه : إنما الذى قال

لك هذا القول يتحدث معك بين يديك ، زب

قال المجيرى : فأطرق إلى الأرض وتكلم مع شيخ من المغل كان قريباً منه

- ثم قال : كيف هربتم منا ؟ - قال ، فقبلت الأرض وقلت : يحفظ ٣  
الله القآن ! عسكر التار لهم ستين سنة يهربون منا ونحن هربنا مرة واحدة ، قال . ثم استبث في كلامي وقلت : بمرسوم القآن أنكلم . -  
قال : قول ! - قلت : يحفظ الله القآن ! ما هربنا منكم خوفاً من كثرتكم ٦  
ولا من عظم حزبكم ، ولكن استهوتنا بكم . - قال : كيف ؟ -  
قلت : نحن كسرناكم مرات عديدة مدة ستين سنة من أيام جدك  
هلاوون وأينا ومنكوتمر وأرغون وإلى ذلك التاريخ ، فبقى ملتقاكم علينا ٩  
سهلاً من أهون ما يكون . وإن عساكر مولانا السلطان عساكر كثيرة  
وخلق عظيمة لا يعلم عدتهم ، وأعداه كثيرة من أربع جهات . فإقليم  
قوص مجاور لبلاد السودان ، تركنا فيه عسكراً . ثم إقليم آخر يسمى ١٢  
نغر الإسكندرية مجاور لبلاد المغاربة والإفرنج ، تركنا فيه عسكراً  
كبيراً . وإقليم آخر يسمى نغر دمياط مجاور للإفرنج أيضاً ، تركنا فيه  
عسكراً . ولم نخرج إليكم في ربع جيوشنا لقلة اكترائنا بكم . وكان سعادة ١٥  
القآن كبيرة ، فإنك نلت ما لا ناله أحد من جدودك و ( كَانَ ذَلِكَ فِي  
الْكِتَابِ مَسْطُورًا )

- قال المجيرى : كل هذا أقوله وهو يسمع ، ولم يكن بيني وبينه غير ١٨  
حاجب واحد ، وهو يسمع كلامي وأعجبه قول « ونلت ما لا نالته

(٦) خوفاً : خوف (١٠) سهلاً : سهل (١٢) مجاور : مجاوراً || إقليم آخر :

إقليم آخر (١٣) مجاور : مجاوراً (١٤) وإقليم آخر : وإقليم آخر || مجاور : مجاوراً

(١٦) أحد : احداً (١٦ - ١٧) السورة ١٧ الآية ٥٨ والسورة ٣٣ الآية ٦

- جلودك» ولم يحصل له منى حرج إلا في كلام واحد، وذلك أنه قال لى :
- كيف يتركون أمرايكم الرجال > النساء < ويستخدمون الشباب؟ - يعني بذلك :
- ٢ المردان . قال : فعلمت أنه يريد قتلى وأذيتي ، إذ لا بد لي عن الجواب ، قال ، فقلت في نفسي : ما من الله إلا وإليه ، فقلت : يحفظ الله القآن !
- ٦ لما جاء إلينا طرغاي من عندكم ، فإنه ورد إلينا بشباب من أولاد التتار فاشتغل الناس بهم عن النساء . قال : فلما سمع هذا الجواب عظم عليه وأسخطه ، والتفت إلى أعيان المغل الذين من حوله وتحدث معهم بالمغلي .
- ٩ وأنا قد علمت أنني مقتول ، لا محالة ، وأنا واقف بين يديه
- ثم قال للحاجب : قل لرفيقه : يا قاضي ، تشهد على صاحبك بما قال في مجلس القآن ؟ - فأعاد الحاجب على عماد الدين بن السكرى ، فقال :
- ١٢ نعم ، سمعته يقول . - قال المجيرى : والله لم يتكلم غازان منذ حضرنا بين يديه مع عماد الدين السكرى غير هذه الكلمة
- ثم قال غازان للحاجب : قل له : ما تقول في نساينا ونساكم ؟ -
- ١٥ قال : فعلمت أنه يريد التأكيد في قتلى . فتشاهدت في نفسي وأخلصت النية في لقاء الله عز وجل وقلت : يحفظ الله القآن ! أنت ملك الشرق ، ويقبح أن تُذكر النساء في هذا المجلس ! إن نساءنا يستحيين من الله
- ١٨ تعالى ومن الناس ، ويسترن وجوههن ، ونساكم ، أنتم أخبر بهن وبخالفن ، - قال : فأطرق غازان إلى الأرض ساعة ورفع رأسه وقال للحاجب :
- أخرجهم ! أرميهم في المنجنيق !

قال المجيرى : فسحبونا من بين يديه سحباً عنيفاً ، وخرجنا . وقالوا لنا : أوصوا بما تختاروه لأهلكم ! - قال المجيرى : فقمْتُ أتوضأ للموت ، وقام القاضي عماد الدين أيضاً . فسمعتُ حسنَ طقطقة أسنانه وهو يُرْعِدُ كالقصبه في الريح البارد ، قال : فتبسَّمتُ . - فقال لى : يا حسام الدين ، هذا وقت الضحك ؟ - فقلتُ : يا قاضى ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾

قال المجيرى : وكان من سؤال غازان لنا قبل ذلك : كم يكون في عسكر مصر مثلك تركى ؟ - قلت : نيف وعشرة آلاف . - قال : فالتفت غازان إلى أمير على بن كرابك بن بركة خان وكان بعيداً منه ، فطلبه وقال : ٩ تسمع ما يقول ، صحيح قوله ؟ - وكان قد سمع قولى ، فقال : وحقّ رأس القآن ! ما قال صحيح ، ما في عسكر مصر مثله خمسة نفر . - فقال لى : اسمع قوله ! - قلتُ : ومن هو ذا ؟ فإنى لأعرفه . - فقال : هذا أمير على ابن بركة خان الذى كان عندكم . - فقبَلْتُ الأرض وقلتُ : يحفظ الله القآن ! الذى قال هو غير الصحيح . وهو من جملة الذين ما رضى مولانا السلطان يستخدمه في عسكر مصر . وأعطاه أربعة آلاف درهم في حلب . ١٥ ثم تشفّع بالأمر حتى أنعم عليه بعشرة في حلب . ولو وجد أربعة آلاف درهم في مصر ما هرب إليكم . - قال : فالتفت إليه وقال له : يا على . أنت من عسكر مصر أو من عسكر الشام ؟ - قال . فسكت . فقال غازان : ما قال ١٨ لنا إنّه إلا من عسكر مصر . - فقال المجيرى : وحقّ رأس القآن ، هو أقلّ من في عسكر الشام بحلب ، لا يدمشق ، وإن كان من مصر يُخرج

منشوره بإمرته ، بيان صدقه من كذبه ، قال : فأمر الحاجب فأخرج أمير على من قدّامه

٢ قال المجيرى : ولما خرجنا على أنهم يرمونا في المنجنيق خرج مرسوم ثان بأن يجلسونا في المدرسة ، ولا يمكننا أحداً من العبور إلينا ، ولا نخرج ولا نعبّر . وضيقوا علينا غاية الضيقة في طول تلك المدّة ، قال : فعلمنا أن نحن من المغضوب عليهم من جهة غازان

٦ قلت : وتمام كلامه يأتي عن ذكر خلاصه ومجبه إلى الديار المصرية إنشا الله تعالى

٩ وفيها كان فتنة فتح الدين بن البقي ، وذلك أنه كان رجلاً منضراً يعلم جيداً . وكان فيه مفاخرة وشتم وتطول على الناس بلسانه . وتسلط على أعراض الكبار من القضاة وغيرهم . وكان كثيراً ما يلعب بلسانه في

١٢ حقّ الشرع المطهر خلاه وملاء . فلما كان نهار الاثنين الرابع والعشرين أحضر المذكور من السجن ، وهو فتح الدين أحمد بن البقي الحموي ، إلى بين القصرين ، وأوقف قدّام شبّاك دار الحديث ، وهي المدرسة الكاملة ،

١٥ والمولى القضاة الأربعة جلوس داخل الشباك ، وجماعة العدول والفقهاء والمشايخ ، وهو يلفظ بالشهادتين . وكانت البيّنة قامت عليه من قبل ذلك بمدة . وكان يستحرم لتعلقه بخدمة الأمير شمس الدين سنقر الكمال أمير

١٨ حاجب . فإنه كان يلاعبه بالردّ فحصل بينهما ذات يوم في الملاعبة مخالفة ، فشطح ابن البقي بكلامه . وكان ربّما أن الأمير شمس الدين عوتّب في الباطن بسببه وتقريبه ، فجعل ذلك الكلام في ذلك الوقت سبباً



- لإبعاده . وربما تحدث مع القاضي زين الدين بن مخلوف المالكي بسية ،  
وقال : أنا ما أحي رجلاً كافراً ، - فكان هذا سبب اعتقاله . فلما حضر  
ذلك اليوم من السجن قامت عليه البيّنة بين يدي الموالى القضاة مما يوجب ٣  
إهراق دمه من تنقيصه للقرآن العظيم والوقوع في حقّ سيدنا رسول الله  
صلّى الله عليه وسلّم والاستهانة بالعلماء وغير ذلك من تحليل المحرّمات .  
وقد كان قبل ذلك أحضر محضراً في سنة ست وثمانين وست مائة يتضمّن ٦  
أشياء قبّاح لا يليق بنا ذكرها . ثمّ حضروا جماعة آخر ، وشهد كل واحد  
عليه شهادة بقول قبيح من أنواع الزندقة ، فتعوذ بالله من الخذلان . وكان  
المشهود في ذلك الوقت أكثر من ثلاثين نفرأ . فعند ذلك حكم القاضي زين الدين ٩  
المالكي رحمه الله بقتله ، وإن أسلم لا يُقبّل منه ، وعاد يصيح : يا مسلمين ،  
أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، البعيد كافر  
وقد أسلم . - فلم يقبل القاضي توبته ، وأمر بضرب عنقه ففصره شخص كان ١٢  
يسمى علاء الدين أقبرس الموصلی . وحمل رأسه على قصبة ، وسحب بدنه  
إلى ظاهر باب زويلة . فعلت هناك . وكان قبل ذلك قد كتب فتوى وهو في  
السجن ، ونفّذها إلى قاضي القضاة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ١٥  
رحمه الله وسائر علما المسلمين فكتب عليها ، إن يتوبوا يغفر لهم  
ما قد سلف . فقالوا المالكية : هذه الآية نزلت في حقّ الكفار إذا  
رجعوا ، ثمّ أسلموا ، ثمّ رجعوا ، وقتل . ولم تفده الفتوى ولا الإسلام في ١٨  
ذلك الوقت . وكان الأعزازي الشاعر قد عمل فيه يقول < من السريع > :

( ٢ ) رجلاً كافراً : رجل كافر ( ٣ ) ذلك : مكرور في الأصل ( ١٦ - ١٧ )

إن . . . سلف : قارن السورة ٨ الآية ٣٨

٣. قل للإمام المرتضى كاشف الـ      مشكل بين الناس والمبهم  
لا تُمهّل الكافر وأعمل بما      قد جاء فى الكافر عن مسلم  
وتم لذات الدين وأغضب له      وأقضى بما جىء به وأحكم  
وأسفك دماء البقى الذى      يُعرف بالزندىق والمجرم  
فإنه والله والصّادق الـ      مبعوث فى الناس حلال الدم
٦. وفيها وصلت القصّاد من الشرق فى شهر صفر وخبروا أنّ غازان  
قد عزم على الركوب لقصد الشام ، وأنّ بولاي قد قارب القرّة . فبرز  
المرسوم بتجهيز العساكر المنصورة
٩. ثمّ وصل الأمير علاء الدين الفخرى وأخبر عن الأمير زين الدين  
كتبغا النايب يوم ذاك بحماة المحروسة أنّ فى شهر المحرم من هذه السنة وقع  
ما بين حماة وحمص برّد وفيه شيء على صورة بنى آدم إناث وذكور وعلى  
١٢ صورة قروود مع صور مختلفة . ووردت مطالعته إلى الأبواب العالية بذلك
- وفيها توفى الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين أحمد إلى رحمة الله تعالى .  
وبويع ولده أبو الربيع سليمان

---

(١) كاشف زت : وكاشف ■ المشكل : المبهم ، مصحح بالهامش ■ بين الناس  
زت : - (٣) واقضى بما جىء زت : واقضى بما أمر (٤) دماء زت : دم  
■ والمجرم زت : وبالمجرم (٥) فى الناس زت : - (٩) أخبر عن : أخبر ان  
(١١) برد : برداً

## ذكر خلافة الإمام المستكنى بالله

### أبي الربيع سليمان بعد وفاة أبيه رحمه الله

- توفى الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى ٤  
لأولى وقت السحر بالكبش المطلق على بركة الفيل ، وخطب باسمه في  
ذلك اليوم صبيحة وفاته ، ولم يعلم بموته ، رضى الله عنه . ثم بعد ذلك  
سير الأمير سيف الدين سلاّر نائب السلطنة المعظمة طلب المشايخ والصوفية ٦  
أرباب الخوانق والزوايا بمصر والقاهرة . وتولّى غسله وتكفينه الشيخ  
كريم الدين شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء ، وحمل من الكبش إلى جامع  
ابن طولون ، ونزل نائب السلطان وجميع الأمراء ومشوا في الجنازة . ٨  
ثم حمل إلى تربته بجوار ضريح الست نفيسة رضوان الله عليها

- وكان قد أوصى بولاية عهده لولده الإمام المستكنى بالله أبي الربيع  
سليمان ، وكان له من العمر في ذلك الوقت عشرين سنة . وكان يوم الأربعاء ١٢  
سادس عشر الشهر المذكور قد أحضر الإمام الحاكم جماعة الأئمة القضاة  
مع عدة من العدول . وأشهدهم عليه بولاية العهد من بعده لولده المشار إليه ،  
وأشهد عليه أنه ولّى مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر خلد الله ملكه ١٥  
جميع ما كان أبوه قد ولّاه في حياته وفوض إليه جميع ما كان أبوه قد فوضه  
إليه . ثم لبس خلعة الخلافة وأخلع على إخوته وأولاد أخيه ، وكان ذلك  
بالقلعة المحروسة ، ورتّب له ما كان لأبيه من جميع رواتبه والله أعلم ١٨

- وفيهما توفى السيد الشريف أبو نعيم نجم الدين محمد بن إدريس  
ابن قتادة بن حسن الحسني صاحب مكة شرفها الله تعالى ، وخلف من  
٣ الأولاد المذكور أحداً وعشرين ولداً ، ومن الإناث اثنتي عشرة بنتاً . وتولّى  
مكانه ولدها حمضة ورُمَيْثَة  
وفيهما توفى الأمير علم الدين أرجواش نايب قلعة دمشق ، رحمه  
٦ الله تعالى

### ذكر سنة اثنتين وسبع مائة .

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٩

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان ، ومولانا السلطان  
الأعظم : الملك الناصر أدام الله أيامه . ونشر في الخافقين أعلامه . سلطان  
١٣ الإسلام ، والملوك حسباً تقدّم من ذكرهم ، وكذلك النواب  
وفيهما فُتِحَ جزيرة أرواد بالسيف عنوةً على يد الأمير سيف الدين  
كُهرُداش والأمير سيف الدين أسندمر نايب طرابلس . وهذه الجزيرة  
١٥ بالقرب من أنطربطوس فُتِحت بتيسير الله تعالى يوم الأربعاء ثاني شهر  
صفر المبارك ، ووصلت البشائر بذلك . وأسر منها ما يزيد عن ألفي  
نفر خارجاً عن القتلى . وكان منها مضرة كبيرة على المسلمين ببلاد الساحل .  
١٨ وفيها ظهرت دابة عجيبة من النيل بالديار المصرية ، يقال إنَّها  
تُعرف بفرس البحر ، وكان ظهورها بالمنوفية يوم الخميس رابع جمادى الآخرة

- الآخرة بين ثلاث بلادٍ وهم: منية المسرد واصطبارى والراهب . وصفتها :  
 لون الجاموس ، جلدها بغير شعر ، وآذان كأذان الجمل ، وعيناها  
 وفرجها مثل الناقة ، ولها ذنب يغطى فرجها طول شبرٍ ونصفٍ ، طرفه ٣  
 شبه ذنب السمك ، ورقبتها غلظ التليس المحشى تبين ، وشفتاها شبه  
 الكربال ، ولها أربعة أنياب ، اثنان من فوق واثنان من أسفل ، طولهم  
 دون الشبر وعرض لإصبعان ، وفي فيها ثمانٍ وأربعين ضرساً وسناً شبه ٦  
 يبادق الشطرنج الكبير ، وطول يديها من بطنها إلى الأرض شبرين ونصف ،  
 ومن ركبتيها إلى حافرها شبه بطن الثعبان أصفر مجمّد ، ودور حافرها قدر  
 السكرجة بأربعة أطافر شبه أطافر الجمل ، وعرض ظهرها ذراعين ٩  
 ونصف ، وطولها من فرطوسها إلى ذنبها خمسة عشر قدماً ، ووُجد لها  
 لما قُتلت وشقّ جوفها ثلاث كروش ، ولحمها أحمر وزفرته كزفرة  
 السمك . وقالوا إنّ طعمه مثل لحم الجمل . وغِلِظَ جلدها أربعة أصابع ١٢  
 ما يعمل فيه السيف شيئاً . ولما حملوها حُمِلت على خمسة جمال ، وأحضروها  
 إلى القلعة المحروسة . وجعلوها كالبُؤ وحشّوا جلدها تبناً ، وأقامت  
 كذلك مدّةً كبيرةً على باب الخزانة المعمورة ١٥  
 وفيها كان المصافّ مع التتار ، والأخذُ منهم بالنار . وهى نوبة شقحب

(٦) ضرساً : طرساً (٨) ركبتيها : ركبها

## ذكر نصرة الإسلام على التتار اليلام

لما كان العشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة برزت المراسم  
٢ الشريفة السلطانية الناصرية أعلاها الله تعالى ، بتجهيز عشرة آلاف فارس  
من أعيان الناس بالجيوش المنصورة ، يقدهمهم الأمير حسام الدين أستاذار  
والأمير ركن الدين بيمرس الجاشنكير ، ويتوجهون لحفظ الشام المحروس ،  
٦ وذلك لما صحّت الأخبار بقصد التتار إليه ، لتطمئن قلوب أهله . فتقدّمت  
هذه التجربة في ذلك التاريخ

ثمّ وردت الأخبار أنّ التتار عدّوا الفرة البعض منهم ، وغاروا على  
٩ أطراف البلاد . فعند ذلك برز بالدهليز المنصور السلطاني ، وكان توجهه  
الركاب الشريف من انديار المصرية العشرين من شهر رجب الفرد من  
هذه السنة ، والسعد قدّامه ، والنصر أمامه ، والتوفيق رفيقه ، والرفيق  
١٢ الأعلى قد سهّل طريقه ، والملايكة قد حفّت أعلامه وصناجقه . وقد  
توكّل على الله خالقه ، وروايح النصر قد عطّرت بشذاها الآفاق ،  
ولوايح القهر قد ظهرت بقدرة العزيز الخلاق ، فزل بالدهليز المنصور ،  
١٥ وقد أحاط به الظفر بأعداه إحاطة كإحاطة السور . وليس في الجيش  
إلاّ من هو في إلفه وحلفه ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْتِنِ يْدَيْهِ وَمِنْ  
خَلْفِهِ ﴾ فاستقرّ أيّده الله بالملايكة المقربين ، وبكتابه المين . إلى  
١٨ الخامس من شعبان المكرّم ، فركب طالباً للعدوّ المخذول . وقد جعل

النوم على جفنه الشريف محرماً ، إلى أن يبلغه الله في أعداءه ، غاية قصده  
ومنتهى مناه

- وكان بيبرس الجاشنكير لم تبرح آرايه معكوسة ، وأحواله منحوسة ، ٣  
لما كان يُضمره ويُخفيه : من مكره الذي كان فيه ، حتى عاد وكل رأي  
يظن أنه ينجح . يلقى من تلقايه لا أفلح . فكان من عكس رأيه وسوء تدبيره  
أنه كان مقيماً بالتجاريد التي خرجت صحبته بدمشق ، وهو يهدر ويرعد ، ٦  
ويُرغى ويُزبد ، ويقول : وما هم التار ؟ أنا ألقاهم وأبد شملهم بهذا  
الصارم البتار . - وهو يظن أنهم لا يقدمون على البلاد ، إذا بلغهم أنه في  
تلك العدة والسواد . فلما تحققت مآثهم ، وتعين له لقياهم ، أدركه الزمّع ، ٩  
وظهر عليه الملح ، وتزايد اصفراره . ودخلت فكوكه وطال منقاره . وخرج  
من دمشق وصناجقه ملفوفة ، وطبوله مكفوفة ، وأهل دمشق يسبّوه على  
هذه الفعال ، وكونه منع الجفّال ، من الجفل في أوّل حال ، وغرّه لهم ١٢  
بالحال ، وخرجت في أثره الأهل والعيال . والنساء والأطفال . مع البنات  
ربّات الحجال ، في أنحس الأحوال . لا تعي الرجال على النساء ولا النساء على  
الرجال . وليس فيهم إلا من يدعو عليه ، وهو يسمع ذلك منهم بأذنيه . ١٥  
فلم يزل ذلك دابه . وقد غاب صوابه . ولا يردّ على أحد جوابه

وما برح على هذه الصورة . حتى ظهرت السناجق المنصورة . التي  
عليها آيات النصر بالتلاوة مقصورة . فلما عين الجيوش الناصرية سكن ١٨  
جأشه بعد الفراق . ولما شاهد العساكر المحمدية حميد الله تعالى ربّ  
الفلق . وزال ما كان قد اعتراه من القلق ، ولم يزل كذلك حتى

وقعت عينه على الأسد المصور ، والليث الكسور . والعقاب الجسور ، الملك  
 الناصر المنصور ، وشاهد من وجهه سواطع النور ، وهو كاللبوة إذا فارقت  
 ٣ أشبالها ، وجيوشه المنصورة قد طبقت سهول الأرض مع جبالها ، قد حفت  
 به الملائكة المقربين من كل مَلَك كريب ، وقد كُتِبَ بالنور على تاجه ﴿ نَصْرٌ  
 مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ فلما عاين من قدرة الله تعالى ما لعقله قد حير ،  
 ٦ وللبه قد أهر ، ونظر ، فإذا مكتوبٌ بقلم النور على علمه الأصفر ﴿ إِنَّا  
 فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
 وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ثم حَقَّقَ النظر عن يمينه ، فإذا على طرازه مكتوب : فتح  
 ٩ الله ونصر ، وعلى يساره مكتوب : الله أكبر ، هذا الملك المؤيد  
 بالظفر . هنالك علم أن هذا ليس في قدرة البشر ، وأنه تأييد إلهي تعالى  
 فقدّر ، ليحير في لطايف صنعه العقول والفكر . ليعتبر بذلك كل من  
 ١٢ بغى عليه ولعنمه كفر ، فلم يملك نفسه دون أن رى بها ، ولثم التراب .  
 ثم بعدها قبل الركاب ، وهو يقرأ في نفسه ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ  
 أَوْ اْمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ والحسد من حينئذٍ قد داخله . ولم يزل به  
 ١٥ حتى كان قاتله ، فله درّه ما أعدله . بدا بصاحبه فقتله . فلو كان له في  
 نفسه بصيرة : لألقى معاذيره . وإنما أراد الله تعالى أن يقضى مقاديره .  
 لتكون سيرته الشريفة أعظم من كل سيرة . وكان ملحق العساكر الإسلامية  
 ١٨ بعضهم ببعض ، وامتألت بهم الأرض ، نهار السبت مستهل شهر رمضان  
 المعظم أول النهار المبارك ، وفيه كان النصر للإسلام مشارك

(٢) كاللبوة : كاللبوة (٤) من كل ملك كريب : بالهاش ، هكذا بالأصل ولعله  
 كروب (٤-٥) السورة ٦١ الآية ١٣ (٦-٨) السورة ٤٨ الآيتين ١ و ٢  
 (١٣-١٤) السورة ٣٨ الآية ٣٩ (١٦) نفسه . . . معاذيره : قارن السورة ٧٥  
 الآيتان ١٤ و ١٥



فلما كان بعد صلاة الظهر ظهرت جيوش المغل تتعثر ، كالجراد  
الأحمر ، وذلك أنهم لما بلغهم أن يبيرس الجاشنكير خرج عن دمشق  
وأخلاها ، وأنها لم خلاها ، ظنوا أن ذلك منه خدعة حتى يدخلون  
إليها ويستغلون بنهبها . فيعود عليهم سرعة ، وكان هذا مما أرماه الله  
تعالى في قلوبهم من الهيبة ، حتى يعودوا مكسورين بالخيبة ، وصان دمشق  
وحاها بلفظنه وكلاها ٦

ثم التقي الجمعان ، وعمل الضرب والطعان ، وصبر الشجاع وفرّ الجبان ،  
وعمل الصارم ، ولجته في الجاهم ، وخطر الأحمر ، يميس في لباسه الأحمر ، وغنى  
الحسام ، وانقطع الكلام ، لما زادت الكلام ، ورقصت الخيول ، على  
دقات الطبول ، وهاجت بلابل الشجعان ، لما عاد الجبان ، خرّسان من  
الخُرسان ، وسهام الحُداق في الأحداق . والمهند قد طَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ  
وَالْأَعْنَاقِ وعاد الأحمر بين الصفوف في الحى يميل ، فكتم عاد له من حى قتيل . ١٢  
فلما تهيأت الجزور ، بعد فوران تلك التدور ، تقدّمت إلى تلك الدعوة  
الوحوش والنسور ، فأمعنوا من لحوم لا عاد لها نشور ، إلاّ يوم النشور .  
وكلّ من الجنسين عاد للجيشين شكور ، ولهذا اليوم المذكور ذكور ، ١٥  
مع علمه أنه في شكره قاصر ، لِمَا فعله في ذلك اليوم السلطان الأعظم الملك  
الناصر . فلما نظر الأسد إلى صبره وثباته ، صغرت عند نفسه وثباته ، وعلم  
أنّ ثباته بإقدامه ، أعظم من وثباته وأقدامه . ولما عين الذئب هذه الجسارة ، ١٨  
علم أنّ جسارته بعدها خسارة ، فقال الضبعان : لسان حالي يقصّر عن وصف  
شجاعة هذا السلطان ، وإنّا أدعو له إذا مشيت ، وأنا من وليمة أسيافه

- شعبان : - فقال النسر للعقاب : ما آن لنا أن نرؤى من دم هذه الرقاب ، وكيف نلّام إذا حلّقنا على صفر الأعلام ؟ وكيف لا يكن كلُّ منا لهذا
- ٢ الملك الإمام غلام ؟ - فقال العقاب : أنا من قبلك بهذا البيت أتشرف ، إذ كنتُ لم أزل غلام أعلام أخيه الأشرف ، فعرف لي هذه الحقوق ، ولم يرح باراً لا عقوق . - فقال لسان الحال ، فهو صاحب هذا المقال < من الكامل > :
- ٦ ذُورَاحَةٍ وَكَفَتْ نَدَاً وَكَفَتْ رَدَى      تَقْضِي بِهْلِكَ عِدَاتِهِ وَعُدَاتِهِ  
كَالْغَيْثِ فِي إِدْرَاوِيهِ وَرَوَايِهِ      وَاللَّيْثِ فِي وَثْبَاتِهِ وَثْبَاتِهِ
- ولم تزل هذه الوليمة بين جيوش بني يافث ، وهم في غابة الازدحام ، إلى أن فرقت بينهم جيوش حام . والجيوش الناصرية قد أشرفت ، وفي إلهراق دما التار قد أسرفت ، إلى أن التجثوا إلى تلِّ هناك ، وقد تعيّن لهم عين الهلاك . وأحاطت بهم الجيوش إحاطة
- ١٢ مَنَ آمَنَ بَعَثَ كَفَرًا ، لَا إِحَاطَةَ الْهَالَةِ بِالْقَمَرِ . وَبَاتُوا بَلِيلَةً مَسْدُودَةً شَبَّيْتَهَا بَوَارِقُ السُّيُوفِ ، طَوِيلَةً قَصَّرَهَا عَنْهُمْ أَنْتَظَارُ الْخُتُوفِ .
- وقد يروى أنَّ ليلالي الموم طوال ، وهذه الليلة مع همومهم كانت عليهم
- ١٥ أَقْصَرَ مِنْ طَيْفِ الْخِيَالِ . وَإِنْ ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾ وكان صباحهم كئام يوم عاد ، كأنّهم كانوا وهم على ميعاد . فأصبحوا جاثمين و﴿ سَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ فلما نظروا إلى ما حلَّ بهم من الويل . وقد
- ١٨ انحدرت عليهم الجيوش الإسلامية انحدار السيل ، تحقّقوا أن لا مناص . ولا من الموت خلاص ، لاموا بعضهم بعض . وقالوا : أما كان لنا معتبر

( ٤ ) لم اذن : مكرر بالهاش « أخيه : أخوه ( ٧ - ٥ ) فقال ... وثباته :

الهاش ( ١٥ ) السورة ٦٩ الآية ٧ ( ١٧ ) السورة ٣٧ الآية ١٧٧ ( ١٩ ) منبر :

بما تمّ على أصحابنا بعرض ؟ وأين غازان ؟ لقد عرضنا للهوان . فلو كان  
 بهذا المكان ، لطلب الأمان ، من سيّد ملوك الزمان . ولم يبق منهم إلاّ من  
 ندّم وتاب ، وأقلع وأناب ٢

فلما نظر الله تعالى إلى ذلّهم وكسرهم ، أوحى إلى قلب مولانا السلطان  
 يجبرهم ، فحنى عليهم بقلب رءوف ، وأجارهم من ختوف السيوف ،  
 وعلم أنّ الإيمان من الكفر قد اشتق ، وأنّه قد قدر وعنى > من ٦  
 البسيط < :

شمس العداوة حتى يستقاد لهم وأكدر الناس أحلاماً إذا قدروا  
 وذلك بعد ما استشار الأمرا الكبار . فلما علموا الأمرا أنّه داخلته ٩  
 الرحمة ، وأنّه رأى إطلاقهم شكران هذه النعمة ، أشاروا بإطلاقهم ، وفك  
 خناقهم . وذلك عند وقت الهاجرة ، ففتحوا وعتقوا تلك الأمتة الفاجرة .  
 فلما علموا أنّهم عادوا عتقاً ، ومن قبضة بأسه طلقاً . صرخوا صرخة ١٢  
 عظيمة . وولّوا الأدبار بالهزيمة ، ولم يُلوى منهم الوالد على الولد ، ولم  
 يزل السيف يعمل فيهم إلى آخر يوم الأحد . وعلى الجملة : فإنّه لم يصل  
 إلى بلادهم إلاّ النادر ، والنادر لا حكم له ، والذي وصل لم يبق إلاّ أيّاماً ١٥  
 وهلك بمرضٍ اعتراه كالوله

وكان في يوم السبت ، وهو أوّل الملتقى ، حملت ميسرة التتار — وكان  
 جمرتهم — على ميمنة المسلمين ، فكُسرت وقتل من أمرا المسلمين بها وأعيانهم ١٨

(٨) البيت بالهاش ١ شمس : شم ، انظر ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١

ص ١٠٤ (١٥) إلّ بلادهم : الا بلادهم ١ حكم : حكم

- من يذكر ، وهم : الأمير حسام الدين أستاذار ، وأولياء بن قرمان ،  
 وأمير على بن دودا ، وستقر الكافري ، وأيدمر الرقا ، وأيدمر النقيب ،  
 ٣ وأيدمر القشاش ، وأقوش أمير آخور ، ولاجين الموصلی الخطابی ،  
 والحسام بن ناخلى مع جماعة آخر من أمرا الشاميين ، ختم الله لهم بالسعادة ،  
 وغازوا بالشهادة ، عوضهم الله الجنة
- ٦ ونصر الله تعالى هذه الأمة الحمديّة ، والعساكر الناصريّة الحمديّة ،  
 وأيد الله الإسلام ، واطمأنت نفوس أهل الشام . ودخل مولانا السلطان  
 خلد الله ملكه مؤيداً بالنصر والظفر ، على رغم أنافي التتر ، إلى  
 ٩ دمشق يوم الثلاثاء ثالث يوم الوقعة المباركة بأرض شقحب . وزيّنت دمشق  
 لدخوله وكان يوم عظيم بدمشق . ثم عاد الركاب الشريف إلى الديار  
 المصرية ، في جيوشه الناصريّة . وزيّنت القاهرة زينة عظيمة ، ما شهد  
 ١٢ مثلها في الأزمنة القديمة . وأقام الفرح والسرور ، والغبطة والحبور ،  
 بالديار المصريّة ، وبالقاهرة المعزيّة ، ما ينيف عن خسين يوم ، وكأنّها  
 كانت في النوم . ولما حلّ ركاب مولانا السلطان ، وأيده الله بالقرآن ،  
 ١٥ شقّ القاهرة المحروسة ، والقاهرة بزينتها كالعروسة ، والأمرا من التتار  
 بين يديه على خيولهم مجنوبة ، وطبولهم البعض مشقوقة والبعض مقلوبة .  
 وكان يوماً مشهود ، لم يُر مثله مذ كان الوجود . وكان دخول مولانا  
 ١٨ السلطان عزّ نصره إلى القاهرة المحروسة ، وشقّها وطلوعه إلى قصره واستقرار  
 ركابه الشريف بكرسى مملكته وديار مصره > الثالث والعشرين < من  
 شوال من هذه السنة العظيمة الأمن والبركة ، السعيدة الإقبال والحركة

< من الطويل > :

وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى      كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

< من الكامل > :

٣

وَتَأَنَسْتُ بِالْقَادِمِينَ مَنَازِلَ      كَانَتْ عَلَيْهَا وَحْشَةٌ مَذْبانُوا

وَنَطَقْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْسُنَ أَهْلِ الْفَضْلِ مِنَ الْأَكَابِرِ ، الَّذِينَ لِأَقْدَامِهِمْ صِغَتْ

رَعُوسُ الْمَنَابِرِ ، فَمِمَّا اسْتَحْسَنَ وَاسْتُجِيدَ ، قَصِيدَةُ الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ ٦

ابن الوحيد ، ابن عميد الوقت أو عبد الحميد ، التي أولها ، يقول

< من الطويل > :

لَقَدْ تَمَّتِ النُّعْمَى وَأَوْضَحَتِ الْبُشْرَى      وَقَدْ أَعْبَقَ الْفَتْحُ الْمَبِينَ لَنَا نَشْرًا ٩

حَبَابًا إِلَهَ الْخَلْقِ بِالنَّصْرِ وَالْهَدَى      عَلَى الشَّرْكِ وَالْإِيمَانِ قَدْ غَلَبَ الْكُفْرًا

وَلَمَّا غَزَا غَازَانُ عُقْرَ دِيَارِنَا      وَأَعْطَاهُ مَنْ يُعْطَى وَمَنْ يَمْنَعُ النَّصْرَا

تَمَرْدَ طَغْيَانًا وَتَاهَ تَجْبِيرًا      وَلَمْ يَرْتَفِقْ سَعِيًّا وَلَمْ يَسْتَفِقْ سُكْرًا ١٢

وَجَاءَتْ مَلُوكُ الْمَغْلِ كَالرَّمْلِ عِدَّةٌ      وَقَدْ مَلَأَتْ سَهْلَ الْبَسِيطَةِ وَالْوَعْرَا

فَأَنْصَفَتِ الْأَيَّامُ فِي الْحُكْمِ بَيْنَنَا      فَكَانَتْ لَهُ الْأُولَى وَكَانَتْ لَنَا الْآخَرَى

وَأَقْبَلَ سُلْطَانُ الزَّمَانِ مُوَيْدًا      يَقُودُ الْجِيَادَ الْجُرْدَ وَالْعُسْكَرَ الْحَجْرَى ١٥

وَكَانَ نَهَارُ السَّبْتِ بِالنَّصْرِ شَاهِدًا      بِصَدَقِ وَكَانَ الْوَقْتُ قَدْ قَارَبَ الْعَصْرَا

فَلَلَهُ دَرُّ التَّرْكِ كَمْ سَفَكُوا دَمًا      وَكَمْ قَطَعُوا رَأْسًا وَكَمْ جَزَرُوا نَحْرَا

فَوَلَّتْ وَلَاذَتْ بِالْجِبَالِ تَحْصَنًا      وَلَوْلَا تَخَافُ الْقَتْلَ لَاخْتَارَتِ الْأَسْرَا ١٨

فَحَمْدُ لِسُلْطَانِ الزَّمَانِ مُحَمَّدٍ      وَشُكْرُ لِمَوْلَى قَدْ أَبَادَ الْعِدَى قَسْرَا

(٤) وتأنست ... بانورا : بالهائش || منازل : منازل (١٣) ملأت : ملكت زت

(١٩) لسلطان الزمان : لسان الزمان || العدى : الاماوى ، مصحح بالهائش

أجل ملوك الأرض والناصر الذي أذاق العِدَى ضيقاً وأوسعنا صدوراً  
فلا زالت الأقدار تحت مراده ولا زال يعلّو فوق هام السهي قدرا

وقال الآخر < من الخفيف > :

ملكٌ أينما توجه تلقا هُ سحابٌ ورحمة ورخاء  
فهو غيث الثرى وغوث البرايا أينما حلّ حلت النعماء

وقال الآخر < من الخفيف > :

ما سمعنا من قبلهم بملوك يسبق الريح وقد هم حين يسرى  
بيننا قيل لئنهم في شام فإذا هم يُروّن في أرض مصر  
كيف راحوا وكيف جاءوا ترائنا حيرة في أمورهم ليس ندرى  
نحن معهم وليس معنا حديث عنهم بالذي من الأمر يعجزى  
أتراهم ملايكاً أم ملوكاً في عفاف وفي اختفاء ونصر

وكقول الآخر < من البسيط > :

بيض العوارض طعانون من لحقوا من الفوارس سلاّون للنعم  
قد بلّغوا بقناهم فوق طاقتهم وليس يُبلغ ما فيهم من الهمم  
في الجاهلية إلا أن أنفسهم من طيبهن به في الأشهر الحرم

(٨) فإذا زت واذا (١١) ونصر : ونصرى (١٣) لنم : لنسى (١٤)

ومن ذلك قصيدة نجم الدين بن العيني التي منها يقول < من الكامل > :

وإذا نظرت إلى السهول رأيتها      تحت الضباب فوارساً وجنايا  
فكأنما كسيّ النهار بها دُجّي      داجٍ وأطلعتِ الرماح كواكبا ٢  
خيّل فوارسها الأسود يقودها      أسدٌ تصير لها الأسود ثعالباً

ومن ذلك قصيدة محمد البرزاز المنجي يمدح مولانا السلطان عزّ نصره

وهي < من البسيط > :

وإني على قدرٍ ما يختاره القدر      وجاء عما جناه الدهر معتبر  
وإن أسأت لياليه التي سلفت      ظلماً فقد أحسنت أيامه الآخر  
وبعد إدراكك الثارات متصراً      فكلّ ذنبٍ جناهُ قبلُ مغتفر ٩  
بشائر طار بالإقبال طائرُها      لملئها كانت الأيام تنتظر  
ففتح على جبهة الإسلام أسعدَه      بالجدّ والسعد والتأييد منتظر  
ما شاهد الناس فتحاً مثله أبداً      إلا فتوحاً تولّى أمرها مُحمّر ١٢  
سارت بأخبارها الرُكبان واقعةً      لم تحو أمانها الأخبار والسير  
وفي الليالي إذا عدت محاسنها      أعمار في كلّ نادٍ ذكرها سمر  
عمّ السرور بها كلّ النفوس فسا      للناس في لذةٍ من بعدها وطّر ١٥  
إنّ البغاة بنى خاقان أقدمهم      على هلاكهم الطغيان والأشر

(٢) رأيتها : رأيتها (٤) فوارسها : فورسها (١١) منتظر : مقتطر

(١٢) أمرها : أمره

راموا، وقد حشدوا، غلباً فاغلبوا  
 أتوا وقد مكر الله العزيز بهم  
 ٢ وضيقوا الأرض من سهل ومن جبل  
 داسوا بلادك لا يثنى أعينتهم  
 غرتهم قلعة في الدهر عن غلط  
 ٦ وأملوا أنها مثل التي ذهبت  
 قابلتهم بجيوش ما لم قبل  
 أفنتهم بليوث منك بأسلة  
 ٩ فكهم قتيلاً له من بعد صولته  
 عصابة لم تزل بالحق ظاهرة  
 من سيد الرسل بالتأييد قد وعدت  
 ١٢ يا وقعة المرج مرج الصفر افتخرت  
 رفعت بالنصر أعلام الهدى ولقد  
 يوم تدارك جمع المسلمين به  
 ١٥ يا من أوامره والله يعضده  
 لو لا يثبتك الله العزيز به  
 قرت به عين الإسلام وابتهجت  
 ١٨ يا غجل السيف عزمًا وهو منصلت  
 والثابت الجأش والأقدام في دحض  
 وحاولوا النصر تضليلاً فما نصروا  
 فرد طغيانهم بالغيظ إذ مكروا  
 كأنما هم جراد فيه منتشر  
 عن قصدها جهلهم والتهيه والبطر  
 منها فخلت بهم من بعدها العير  
 فعودوا ودماهم في الفلا غدر  
 بأسها فلقد قتلوا وإن كثروا  
 وهل تقاوم أساد الشرى الحمر  
 تحت السايك أمسى وهو منعير  
 في الحرب بالله والأملاك تنتصر  
 فالنصر يخدمها ما زال والظفر  
 بك الوقائع في الآفاق والعصر  
 جردت للشرك كسراً ليس ينجر  
 من لم يزل في يديه النفع والضر  
 بها الليالي مع الأيام تأخير  
 لم يبق للناس لا سمع ولا بصر  
 به القلوب وكادت قبل تنفطر  
 والمرعب الليث بأساً وهو منتصر  
 فيه التنبئت إلا أنه عسير



يا ناصر الدين يا مَنْ حسن دولته      آمنت على دول الماضين تفتخر  
أوقدت نيران حربٍ أصبحوا حطباً      للجمر منها لها شوك القنا شرر  
دارت عليهم رَحَاء الموتِ فانهزموا      فإلهم بعدها عينٌ ولا أثرٌ ٢  
وضاقت الأرض مذ ولتوا بمارحبت      عليهم فهمٌ بالخوف قد حُصروا  
وألْبَسُوا الذِّلَّ حتى إن أشجعهم      يأتي إليك بألفٍ منهمُ نفروا  
وبعدها قد أمينا كلَّ حادثةٍ      فما لِنَايِبةٍ نابٌ ولا ظفرٌ ٣  
السيد الناصر المنصورُ جحفَلَهُ      زَهَتْ برونقه الآصالُ والبُكرُ  
هزّت معاطفها الدنيا به فرحاً      وطاب بالأمنِ في أيامه العُمرُ  
أزالَ عنا مخافات النفوس فما      يدور بالخوف أوهامٌ ولا فيكرُ ٤  
يامن به رافت الأوقات وابست      بعد العبوس فما في صفوها كدرُ  
لا زال مُلكُك مُلكاً لا نقادَ له      ماشقٌ شُقَّةَ جِلْبَاب الدجى سحرُ

ومن قصائد البشائر ما نظم القاضي جمال الدين أبو بكر قاضي عجلون، ١٢  
نيّف ومائة وخمسة عشر بيتاً . وقد أثبتّها هاهنا بكاملها بحول الله وقوته  
وهي < من البسيط > :

الله أكبر : جاء النصر والنظفر والحمد لله . هذا كنت أنتظر ١٥

(٣) لم زت : مجهم (٤) وضائق زت وجافت (٧) برونقه زت :

برونقها (٩ - ١١) أزال ... سحر بالهائش (٩) مخافات النفوس زت : مخافات  
في النفوس

وأبرزَ القَدَرَ المحتومَ بارئُهُ      سبحانه يبيديه النفعُ والضررُ  
وهَوْنَ الصَّعبِ بالفتحِ المبينِ لكم      ربُّ يَهُونُ عليه المُقفلُ العسيرُ  
٢ ولم تزلْ شِريعةُ الإسلامِ ظاهرةً      اجْزِمُ به فهذا صُحُحُ الخبرِ  
أبينَ النجومِ وتأثيرِ القِرانِ وما      تَخَرَّصُوا فيه مِن إِفْكِ وما زجروا  
قد دَبَّرَ اللهَ أمراً غيرَ أمرهمُ      وخابَ ما زَخَرَفُوا فينا وما هجروا  
٦ وأقبلَ العسكرُ المنصورُ يَقدِّمُهُ      من الملائكِ جندٌ ليس تنحصر  
وقد أحَفَّوا به والأرضُ من زَجَلٍ      تَرْتَجُّ لِمَنْ سَبَّحُوا اللهَ أو ذكروا  
كأنَّه اللهُ مصرٌّ جندُها ثَبَّتْ      لا ريبَ فيه وجندُ اللهَ تنتصر  
٩ ثاروا سِراعاً إلى إدراكِ ثأرهمُ      وهجروا في طِلابِ المجدِ وابتكروا  
وأسهروا أعيُنًا في اللهَ ما رَقَدَتْ      أكرمَ بقومٍ إذا نامَ الورى سَهَرُوا  
للهِ كم دُيِّنُوا في نصرِ دينهم      وأنشَقُّوا في سبيلِ اللهَ ما ادَّخروا  
١٢ صانوا الجيادَ وسَتُوا كلَّ ذى شُطْبٍ      ووجدتُ للقسيِّ النَّبْلَ والوترُ  
حماهمُ اللهُ كم حاموا وكم منعوا      وكم أغاثوا وكم آوَوْا وكم نصروا  
وخلَّفُوا خَلْفَهُمْ لَدَاتِ أَنْفُسِهِمْ      وهاجروا ولذِيذِ العيشِ قد هجروا  
١٥ وأوجفوا نَفراً بالخيلِ ملجمةً      وبالركابِ ولا ملَّوا ولا فَرَّوا  
حتى أتوا جِلْقاً في يومِ مَلْحَمَةٍ      فيه الأسودُ أسودُ الغابِ تهتَصِرُ

(٥) اللهَ أمراً زت : الله (٧) أحفوا زت : خفوا ۝ زجل : رحل ۝ قد

زت : الله (٨) تنتصر : تقتضروا (١٣) آووا زت : آووا (١٤) أتوا : اتوا

- لها السنايك في الميدان قد حُنيَتْ  
وكوثر الحرب قد راقَتْ مِشارِبُهُ  
والتَّيْلُ يَنْقُطُ والأَقْلَامُ كاتِبَةٌ  
حتى إذا عَبَّ مثل البحر جَحْفَلُنَا  
أَصْلَوْهُمْ جَاثِمًا يشوى الوجوه وقد  
وأحرقتهم سِراعًا كُلُّ صاعقةٍ  
لاذو بَشْمٍ شَمَارِيخُ الجبال فما  
ومزَّقوا شَرْدًا بين الزحام فكَمْ  
أبن المفرُّ وقد حام الحِمام بهم  
نادى بهم صارخٌ أغرى الفناء بهم  
كم قد سهرتم دجىً من خوفهم حذرًا  
قولوا لِيغَازانَ يا ذا ما لعلَّك أن  
تلك الجُمُوعُ التي وافي يُذِلُّ بها  
جاءوا وقد حفروا من مكرهم قُلُوبًا
- صوالجاً ولها رُؤسُ العِدا أكرُ  
تحت العجاجة والأبطالُ تَعْتَكِرُ  
والضربُ يُعَرِّبُ والأبدانُ تَسْتَطِرُ ٣  
ومدَّ فَيَضاً على أعدائنا جُزروا  
حمى الوطيسُ ونارُ الحرب تستعيرُ  
من السيوف بنيرانٍ لها شَرَرُ ٦  
حَمَتَهُمْ قُلُلٌ منها ولا صُورُ  
شِلُو تَنَازَعَ فيه الذئب والنَّمِرُ  
هَيْبَتَاتٌ لا مَلْجَأٌ يُرْجى ولا وَزَرُ ٩  
فإن سَأَلْتُ فلا خُبْرٌ ولا خَبَرُ  
فالآنَ ناموا فلا خوفٌ ولا حَذَرُ  
تَرُوعَ من مِخْلَبِ الرِّيال يا بَقَرُ ١٢  
تالله ما بلغوا سُوْلاً ولا نُصِروا  
ألقاهمُ الله قسراً في الذي حَقَرُوا

(١) لها زت : - اكر زت : اكروا || بعد هذا البيت بيتان ذكرنا في زت وها :

والجو أغر والأتراك راجفة  
وددت لو كنت بين الصف متجدلا  
مثل الحراد على الدنيا قد انتشروا  
قد ارتوت من دى الخطية السم

(٢) تعتكر : تعتكروا (٥) جاحا زت : جاحا

- وشكروا في أراضينا مبادرةً  
 وافي بهم أجلٌ يمشی على مهملٍ  
 ٣ لم ينفروا خيفةً من كل قسورةٍ  
 أموا القراة وقد راموا النجاة فكم  
 ٤ مرائر القوم من خوفٍ قد انفطرت  
 جميعهم قتلوا صبراً وأعظمهم  
 لم يقبّروا في نواويسٍ ولا جدثٍ  
 والطير ترعى نهاراً لحمهم فإذا  
 ٥ فخذ عزاءك فيهم لإنهم أممٌ  
 كم كابروا الحسن في قصد الشام وكم  
 هبوا إلى سيس من أحلام رقدتكم  
 ١٢ بكل غيران أخذ الروح حمته  
 أبرق الليل في أمنٍ وفي دعةٍ  
 إن تركوهم فإن القوم ما تركوا  
 ١٥ أما رأيتم وعايتم وقد فعلوا
- والآن قد حصدوا أضعاف ما بذروا  
 حتى محام فلا عين ولا أثر  
 وفرّ جمعهم إلا وهم ممرّ  
 حلت بهم غير فيها وما اعتبروا  
 والكل من قبل عيد الفطر قد نحروا  
 جميعها بضواحي جلت صبروا  
 وإنما في بطون الوحش قد قبّروا  
 ما الليل جنّ في أحفاهم تكير  
 هم اللعائس إن قتلوا وإن كثروا  
 قد جرّبوها حظّهم بالشأم واختبروا  
 وسارعوا في طلاب النار وابتدروا  
 في غير نفس الردى ماله وطّر  
 عن كيد قومٍ لم في شأنكم سهر  
 يوماً عليكم ولا أبقوا ولم يذروا  
 في الصالحية ما لا تفعل التمر

(٥) مرائر زت : امرائر (٨) لحمهم : في لحومهم ، مصحح بالمانش « نصفه : لحمهم

فإذا » (١٥) بعد هذا البيت بيت ذكر في زت وهو :

فقاتلوم جميعاً لإنهم تمر كم أرسلوا وسلمهم تترى وكم مكروا

(١٣) سهر زت : سبروا

- إِشْفُوا صُدُورَكُمْ إِنْ كُنتُمْ غُيُورًا      عَلَى نَائِكُمْ يَا قَوْمِ وَاذْكُرُوا  
كَمْ مِنْ عَجُوزٍ وَمِنْ شَيْخٍ وَمَكْتَلٍ      وَمِنْ فِتْنَةٍ نَمَاهَا الْحَسَنُ وَالْخَفَرُ  
بِيضَاءُ خُرْعُوبَةٍ بِكْرِ مُحْتَجَةٍ      لَا الشَّمْسُ تَنْظُرُهَا صَوْنًا وَلَا الْقَمَرُ ٣  
وَذَاتٍ بَعْلٍ مُخْبِتَةٍ مُخَدَّرَةٍ      مِنْ دُونِهَا تَضْرِبُ الْأَسْتَارُ قَدْ أُسْرُوا  
وَمُطْفِلٍ أَتْكَلُوا وَجَدًا بِوَاحِدِهَا      وَحَامِلٍ أَخَصَّتْ خَوْفًا وَقَدْ ذُكِرُوا  
وَمَرْبَعٍ أَقْفَرٍ مِنْ بَعْدٍ سَاكِنِهِ      وَعِقْدٍ شَلٍّ نَظِيمٍ جَامِعٍ نَشَرُوا ٦  
وَكَمْ أَرَاقُوا وَكَمْ سَاقُوا وَكَمْ هَتَكُوا      وَكَمْ تَمَلَّوْا بِمَا نَالُوا وَكَمْ فَجَرُوا  
وَحَرَقُوا فِي نَوَاحِيهَا فَوَا حَرِبَا      وَخَرَّبُوا الشَّامِخَ الْعَالَى وَكَمْ دَثَرُوا  
وَجَامِعُ التُّرْبَةِ الْمُحْرَقُ مُهْجَتُهُ      يُشِيرُ : لَا تَوْبَةَ لِلْقَوْمِ إِنْ ظَفِرُوا ٩  
إِشَارَةٌ تَرَكُ الْأَنْفَاسَ صَاعِدَةً      لَهَا الدَّمُوعُ مِنَ الْآمَاقِ تَنْحَلِيرُ  
لَمْ حَزَازَاتُ فِي قَلْبِي مُخْبِتَةٌ      تَكَادُ مِنْ حَرِّهَا الْأَكْبَادُ تَنْفَطِيرُ  
فَمَا قَعَادَكُمْ عَنْ أَخْذِ ثَارِكُمْ      هَبُوا سِرَاعًا وَخَافُوا اللُّومَ يَا غَيْرُ ١٢  
وَقُوهُمْ الْحَرْبَ إِنْصَافًا وَمَعْدَلَةً      وَحَرَّرُوا نُوبَ الْأَيَّامِ وَاعْتَبَرُوا  
لَا يَظْلِمَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِخَرْدَلَةٍ      وَلَا يَدْعُ عِنْدَهُ حَقًّا وَلَا يَذَرُ  
وَسَارِعُوا وَاقْتُلُوهُمْ إِنْهُمْ قَتَلُوا      وَبَادَرُوا وَأَسِيرُوهُمْ مِثْلَمَا أُسْرُوا ١٥  
وَخَرَّبُوا دَارَهُمْ وَاسْبُوا حَرِيمَتَهُمْ      وَأَوْقِرُوا ضِعْفَ مَا أَوْعَرُوا وَمَا وَقَرُوا  
مَسْجَلًا بِسَجَلٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو نُوبٍ      مِنْ ذَا يَغَالِبُ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ  
بُزُومُ الْمَلِكِ قَهْرًا عَنْ جَوَارِكِهِ      وَخَرَّبُوا كُلَّ مَا شَادُوا وَمَا عَمَرُوا ١٨

(٣) بكر زت: بكرأ (١١) غبأة زت: غبية (١٦) وخرَّبوا دارهم: غرَّبوا ديارهم

وسارعوا واقتلوهم إنهم قتلوا  
 فما يفكر في الإدبار عاقبة  
 ٢ ولا يعافُ شرابُ الذلِّ عن ظمإٍ  
 فمهلّوا بالظُّبَا مَجْرَى سَوَابِقِكُمْ  
 واخللّوا في المعالي ما نعتنعه  
 ٦ فكلّ ذنب جناه الدهر معتمداً  
 يا أهلَ جِلَّتْ أمتنا في مساكنكم  
 صُومُوا وصلّوا وزكّوا وارحموا وصلّوا  
 ٩ دَعُوا التكاثرَ بالدنيا لمن رُوِيَ  
 فالوقْتُ أقربُ والأنفاسُ سائرةٌ  
 ولا تخافوا من التارِ مَجْلَبَةٌ  
 ١٢ لم يطلّوا جِلَّتْ بَغْياً بظُلْمِهِمْ  
 حاشا دمشقَ مِنَ الأسواءِ تطرّفها  
 ملايكُ الله تحميها وتحرفها  
 ١٥ وفي جوارِ خليلِ الله ما برحت  
 بالله عدوى على مَنْ رامها بأذى  
 هما مَلَاذِكُمْ في كلّ نايبةٍ  
 ١٨ لما تأملتُ فحوى سرِّ حِلْمِيهِمَا

(١) البيت مكرر في الأصل (٦) معتمداً : مفتقر ، مصحح بالهامش

(١٥) الله : الرحمن || تحتقر تحتقر . مصحح بالهامش (١٨) لما تأملت تأملت ||

حلمهما : بالهامش عدلها || أدري م دري

- ولو رأيتهما يوماً لخالك أن  
<هما> رضيعا لبان عفت وتقي  
فذاك ملكٌ لكم طابت أرومتهُ  
أبو الربيع سليمان الذي شهدتُ  
وزمزم والصفا والمأزمان معاً  
خليفة الله في الدنيا وطاعته  
ما زال مستكفياً بالله معتصماً  
لولاه في الأرض قد مادت جوانبها  
خليفة من بني العباس باقية  
ضاهت يده عماد الغيث فانهلت  
لومس عوداً ييساً بطن راحته  
ماذا أقول بمدحيه وقد تليت  
جاءت بنعيم التوراة معربة  
به إلى الله ضحوا في حوايجكم  
ملك أعيد به عصر الشباب لكم  
ترى الملوك صُفوفاً حوله زُمراً  
تذل أعناقهم صغرى لطاعته  
صُونوا جياذكم اللاقى بكم هيمت  
إذا لترجوه من بغداد ينهلها
- مومى بن عمران قد وافاك والخضر  
وحسن ذكر شذاه فائح عطر  
وذا أمير بأمر الله ياتمير ٢  
بفضله المستقام البدو والخضر  
والبيت يعرفه الحجر والحجر ٣  
فرض عليكم وهذا القول مختصر ٤  
مستنصراً مستعيناً وهو مختصر  
وما سقاها إذا غيث ولا مطر  
به إلى الله نستسقى فنمتطر ٥  
والغيث مندق الشوب منهمير  
أعاده وهو رطب يانع خضر  
في مدح آياه الآيات والسور ٦  
ومحكم الذكر والإنجيل والزبر  
وبعده بالملك الناصر انتصروا  
مستورداً صافياً واستوفى العمر ٧  
من فرط هيبته لا يرجع البصر  
وليس يعصونه أمراً إذا أمروا  
في بارق الحرب والرمضاء تستعر ٨  
بماء دجلة يرويه فتصطلدوا

(١) رأيتهما : ريتهما (٢) فائح : نائح (٣) فذا : قد (٤) أميف

لأجل الوزن (١٢) ذا : بالهاش

ويجمعُ الشملَ في دار السلام بمن  
يوثُمها وإمامَ المسلمين معاً  
٢ فالشأمَ وافاه مع بغدادَ في قرنٍ  
والعُرب والعجم في ميثمون قبضته  
تنشروا في الفلاسود الوجوه وقد  
٦ قدام للدين والدنيا يسوسهما  
وعمره الجَمُّ أعيادا بمجددةً  
على الدوام ولا زالت مدايمه  
٩ وافاكمُ بعزير النصر في نفرٍ  
قد أبطنوا أنهم جادوا بأنفسهم  
كم فرجوا مازقاً ضنكاً بمعتركٍ  
١٢ فيبئض الله منهم أوجهاً كرمّت  
وحاطهم أينما كانوا ولا يرحسوا

يودّها ويؤدّون الذي نذروا  
ثِقوا بقولي فهذا منه متّظر  
ومصرُ في ملكه والبرُّ والبحرُ  
ومِن سَطَى بأسيه قد حارتِ التّر  
طوى بِأبيضه البتار ما نشروا  
فكن فيه له حرز ومستر  
وأشهرُ بعزير النصر تشهير  
تُغشى وغرُّ القواف فيه تُبتكر  
وقاهمُ الله ما أوفاهمُ نفرُ  
من أجل ذا ظهر الإسلام مذظهروا  
وكابدوا في مجالِ الموت واصطبّروا  
فإنهم بالأيادي البيض قد غمّروا  
في ذِمّة الله إن غابوا وإن حضروا

### ذكر حدوث الزلزلة في هذه السنة

١٥ لما كان يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة قبل  
طلوع الشمس زلزلت الأرض زلزالاتٍ شديداً لم يعهد بمصر مثلاً من

(٢) يؤمها : يأمها (٤) سطر : سطو (٥) البتار : التتار (٦) حرر و :

سر ، مكتوب بالأصل فوق سر . عجز . (٧) أعيادا . هكذا في الأصل ونعز  
صوابه أعياد



قبل . ثم امتدت في جميع البلاد بالشام ومصر ، وأقامت تهتز تقدير ربع ساعة فلكية . وكان لها دوى كدوى الرعد . ثم إنها هدمت منابر الجوامع ، منها منارة الجامع الحاكمي . وسقطت أكثر جدرانها وخرّب ٣ هذا الجامع خراباً شديداً ، لم تكن أثرت في شيء أكثر منه . وانشقت المنارة التي للمدرسة المنصورية بالقاهرة التي بين القصرين إلى أن احتيج بعد ذلك إلى هدمها وعمرت كأحسن ما يكون . واختصّ بعمارة الجامع الحاكمي ٦ الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير : وأصرف عليه من ماله شيء كثير ، وعاد كأحسن ما كان وأجد . وانهدمت أيضاً منارة جامع الفاكهانيين وهو إنشاء الظاهر بن الحاكم الفاطمي . وانهدمت أيضاً منارة جامع الصالح ٩ ابن رزيك الذي ظاهر باب زويلة وبعض جدرانها . وتشققت جدران جامع مصر ، وهو جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وتشعب فيه شيء كثير . وهدمت شيئاً كثيراً من منابر الجوامع والمساجد بمصر والقاهرة ، ١٢ وأكثر ما أثرت في الجوامع والمساجد . وعمرّوا بعد ذلك كأحسن ما كانوا . واختصّ بعمارة جامع مصر الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظمة

١٥

وهدمت منارة إسكندرية . وخرّبت أكثر دمنهور الوحش بالبحيرة خراباً شديداً . وكذلك مدينة أيار بالمنوفية ، والجزيرة بالديار المصرية . وحصل الخراب الشنيع في ساير إقليم ديار مصر . وطلع البحر المالح إلى ١٨ مدينة ثغر الإسكندرية ، فغرق كثير من قماش القصارين وغلال كثيرة

كانت على ساحل البحر . وهاج البحر هياجاً عظيماً . وهدمت أبراج كثيرة عِدَّة من الإسكندرية . وهلك جماعة عِدَّة من الناس تحت الردم عند حصونها في أول حال . ووصلت حتى عمت أرض برقة وبلاد تونس من المغرب ، وصقلية وقابس ومراكش . ووصلت إلى بلاد بني الأحمر المرينيين . وعتت السواحل وغربت قبرص إلى الأرض ، ولم يبق بها كنيسة إلا القليل . وذلك جميعه حسبما وردت به الأخبار من جميع هذه النواحي بعد ذلك . وكذلك عمت أنطاكية وأعمالها إلى العلاية وأنطالية وبعض بلاد سيس . ووصلت إلى قسطنطينية العظمى

ولبعض الأصحاب في هذه الزلزلة خطبة جيدة هي :

الحمد لله الذي حلم علينا فعفا !

وسامعنا فغفر ما ظهر منا وما خفا . وجمّلنا بلطفه الجميل إذ أشرقتنا على شفا . أحمدُه على نعمه التي لا يُحصى عَدَدُها . ولا يُعدّ مددها ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له : إلهٌ بلا فأحسن في بلايه . وقدر وقضا . فحكمه نافذٌ في أرضه وسمايه . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بمولده ظهرت الدلائل . صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاةً دائمة البواكر والأصايل . أيّها الناس . إنّ المعاصي قد كثرت عُمالها . حتى تبايتم في أعمالها ، وفشت في سائر الأرض وأعمالها ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ ۱٧ ﴾ أنقر أن أمّ على قلوب أقفالها ﴿ فلذلك زلزلت الأرض زلزالها ﴾ ۱٨ ﴿ وقال الإنسان ماله ﴾ ولولا رحمة الله علينا لأخرجت الأرض أنقالها

(١) هياجاً عظيماً : هياج عظيم (١٧-١٨) السورة ٤٧ الآية ٢٤ (١٧) يتدبرون :

تدبرون (١٨) السورة ٩٩ الآية ١ (١٩) السورة ٩٩ الآية ٣ ۱۱ قارن السورة ٩٩ الآية ٢

- فبأياها من ساعة يالها . تالله لقد زهقت النفوس عندها . وطاشت العقول . إلا أن الله بلطفه ردها ، لما ماجت الأرض بأسرها ، وظن أن ذلك يوم حشرها ، فلولا ما سبق من آجالها ، هلكت النفوس عند زلزالها . فالتوبة التوبة عباد الله في الأيام الباقية الفانية ! واستحيوا ممن لا تخفى عليه خافية . واعتبروا بمن هلك تحت ردمها فجأة ، وقد كان في تلك الساعة في عافية ، وأصبح منزله بعد التشديد مهلوماً ، وماله بيد النوراث مقسوماً ، وحُمل إلى قبره ، فعاد التراب عليه مردوماً ، ولم تُغفر عنه الدنيا وأموالها ، لما هلك في ساعة زلزالها ! فرحم الله امرأ تاب عما جنى . وتقرب من فعل الخير ودنا . وتزود للأخرة . فإن الدنيا ليست لحى وطناً ، وليس للخير أثواباً ، فلا بد أن يلبس للقبر كفنًا . فنسأل الله السلامة إذا حُميت سلاسلها وأغللها و﴿ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ﴾ محرراً . يوم يفتر الوالد من الولد . والولد من الوالد . يوم لا يتنع المال الصامت ، ولا الناطق ولا التالد . يوم تُنسف جبالها ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ أعاذنا الله وإياكم من عذاب النار . وأسكننا وإياكم دار القرار ﴿ فَتَنِعِمَّ عُمْبَى الدَّارِ ﴾ وصلى الله على سيدنا محمد الشفيع في القيامة عند أهوالها ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ و﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾

١٨

(١١) السورة ٩٩ الآية ١ ( ١١ - ١٢ ) السورة ٣ الآية ٢٠ ( ١٢ - ١٣ )

السورة ١٦ الآية ١١ ( ١٥ ) السورة ٩٩ الآية ١ ( ١٦ ) السورة ١٣ الآية ٢٤

( ١٧ ) السورة ٩٩ الآية ١ ( ١٨ ) السورة ٣ الآية ١٧٣

## ذكر ما جاء من القول في حدوث الزلزلة

- قبل : إنَّما يَعْرِضُ لِلْأَرْضِ مِنَ الزَّلْزَلَةِ وَالْخَلْفِ مَا ذَكَرُوهُ الْمُتَفَلِّسِينَ مِنْ  
 ٢ ذلك ، فَرَعَمُوا أَنَّ الْأَبْخَرَةَ وَالْأَدْخَنَةَ الْكَثِيرَةَ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَاحْتَبَسَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ  
 وَلَا يَقَاوِمُهَا بِرُودَةٍ حَتَّى تَصِيرَ مَاءً ، وَتَكُونُ مَادَّتُهَا كَثِيرَةً لَا تَقْبَلُ التَّحْلِيلَ بِأَدْنَى  
 حَرَارَةٍ ، وَيَكُونُ وَجْهُ الْأَرْضِ صَلْبًا لَا يَكُونُ فِيهِ مَنفذٌ لِلْبَخَارِ ، فَإِذَا قَصَدَتْ  
 ٦ الصُّعُودَ لَا تَجِدُ لَهَا مَنَفَسًا ، فَعِنْدَ هِيجَانِهَا تَهْتَزُّ مِنْهَا الْأَرْضُ الَّتِي احْتَبَسَتْ تَحْتَهَا ،  
 وَتَجْمَعُ تِلْكَ الْأَبْخَرَةُ ، فَتَضْطَرِبُ الْأَرْضُ ، وَتَرَعْدُ كَمَا يَرَعْدُ بَدَنُ الْمُخْمُومِ  
 عِنْدَ شِدَّةِ الْحُمَّى بِسَبَبِ رَطُوبَاتٍ عَفِيفَةٍ احْتَبَسَتْ فِي خَلَلِ الْبَدَنِ ،  
 ٩ فَتَشْتَعِلُ فِيهَا الْحَرَارَةُ الْغَرِيزِيَّةُ ، فَتُذْبِهَا وَتُحَلِّلُهَا وَتَصِيرُهَا بَخَارًا وَدُخَانًا ،  
 فَتَخْرُجُ مِنْ مَسَامٍ جِلْدِ الْبَدَنِ ، فَهَتَزَتْ مِنْ ذَلِكَ الْبَدَنُ وَيَرَعْدُ ، وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ  
 إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ تِلْكَ الْمَوَادُّ . فَإِذَا خَرَجَتْ سَكَنَ ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ حَرَكَاتُ  
 ١٢ بَقَاعِ الْأَرْضِ بِالزَّلَازِلِ . وَرَبَّمَا يَنْشَقُّ ظَاهِرُ الْأَرْضِ وَيَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ  
 الشَّقُّ تِلْكَ الْمَوَادُّ الْمُحْتَبَسَةَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ  
 وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَيْضًا فِي صَيَّرُورَةِ السَّهْلِ جَبَلًا وَالْجَبَلِ سَهْلًا وَالْبَرِّ بَحْرًا  
 ١٥ وَالْبَحْرِ بَرًّا :

ذَكَرْتُ أَصْحَابَ هَذَا الْعِلْمِ : أَنَّ إِذَا امْتَزَجَ الْمَاءُ بِالطِّينِ وَكَانَ فِي الطِّينِ  
 لَزُوجَةٌ ، وَأَثَرُ فِيهِ حَرَارَةُ الشَّمْسِ مَدَّةً طَوِيلَةً صَارَ حَجَرًا ، كَمَا أَنَّ النَّارَ

---

(٢) مِنْ هُنَا إِلَى ص ١٠٨ س ١٠ فَقُلْنَا مِنْ كِتَابِ هِجَابِ الْخُلُوقَاتِ وَغَرَائِبِ  
 الْمَوْجُودَاتِ : تَأْلِيفُ زَكَرِيَّا الْقَزْوِينِيِّ . وَيَلَاظُ أَنْ مَخْطُومَةُ مَزْلُفَتِنَا تَخْتَلِفُ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ مَعَ  
 نَشْرِ وَاسْتَفْلَدَ ( كُوتَنْجِن ١٨٤٩ ) هَذَا الْكِتَابَ . وَغَدَّ غَيْرُنَا بَعْضَ كَلِمَاتٍ مِنَ الْمُتَنِ  
 اسْتَصْرَيْنَاهَا مِنْهُ وَاسْتَفْلَدَ وَوَمَزْنَا لَهُ بِالْجُرْفَيْنِ زَق ( ١١ ) إِلَى : إِلَّا

تؤثر في الآجر وقد كان لبناً، فعاد بحرارة النار آجرًا، نوعاً من الحجر إلا أنه رخو . وكلما كان تأثير النار فيه أكثر كان أصلبً وأشبهً بالحجر . ثم زعموا أن تولد الجبال من اجتماع الماء والطين وتأثير الشمس . وأما سبب ارتفاعها وشموخها فجاز أن يكون بسبب زلزلة فيها خسف ، فيخفض بعض الأرض ويرتفع بعضها . ثم المرتفع يصير حجراً بالمثل الأول ، ويموز أن يكون بسبب الرياح : تنقل الرياح التراب من مكانٍ إلى مكانٍ ، فتصير تلالاً ووهاداً ، ثم تتحجر بالمثل المذكور أولاً

وذكر صاحب علم المجسطى : أن في كل سنة ثلاثين ألف سنة تنتقل أوجات الكواكب وتدور في البروج الاثني عشر دورة واحدة ، فإذا انقلبت من الشمال إلى الجنوب تختلف مسامات الكواكب ومطارح شعاعها على بقاع الأرض ، فيختلف بها الليل والنهار والفصول الأربعة ، وتتغير الأرض ، فيصير الخراب من الأرض عمراناً ، ويصير العمران منها خراباً ، والبرارى بحاراً والبحار برارى ، والسهول جبالاً والجبال سهولاً . وأما صيرورة الجبال سهولاً : فإن الجبال من شدة إشراق الشمس والقمر وسائر الكواكب عليها بطول الأزمنة تنشف رطوباتها ، وتزداد ييبساً وجفافاً . وتكثر خاصة عند الصواعق ، فتصير صخوراً وحجارة ورمالاً . ثم إن السيول تحملها إلى بطون الأنهار والأودية المنخفضة وإلى البحار

(١) تؤثر : نثر II في : مكرر في الأصل (٢) رخو : رخو (٣)

سبب : مكرر في الأصل (٧) تلالا ووهاداً : تلال ووهاد (١٠) مسامات زق : مسافات (١٥) تنشف : تنشق ، مصحح بالماض (١٧) المنخفضة :

- المخاررة ، فتُبسَط في قعرها سَافاً بعد صافٍ بعضاً على بعضٍ ، فيحصل  
في قعور البحار جبال كما ترتبى الجزاير وكما يتلبّد من هبوب الرياح أدعاس  
٣ الرمل في البرّ . وكذلك قد يوجد في جوف الأحجار إذا كُسرت صدفة  
وعظّم وغير ذلك . ممّا يكون في أخلاط الطين الذي صار حجراً .  
وقد يصير البحر ييباً واليبس بحراً . وذلك كلّما انضمت قطعة من البحار على  
٦ الوجه المذكور . فالماء يرتفع ويطلب الاتساع على سواحله ويغطّي بعض البرّ  
بالماء . ولا يزال كذلك حتى يصير بحراً . ويغطّي ذلك البرّ . ويعود البحر برّاً  
بما تولّد فيه وتراكّم من الأحجار الواردة من الجبال المتكسّرة مع  
٩ السيول المنصبّة إلى البحار مع ما تجرّ معها من الطين والتراب . فينعقد فيها  
بالمثال المذكور حتى تساوى الأعلى من الأرض فيعود البحر برّاً والبرّ بحراً . ثمّ  
يصير فيها الحشيش والعشب والأشجار . وتصير مسكناً للسباع والوحوش  
١٢ ويقصدهم الناس لطلب المنافع من الصيد ومن الحطب وغير ذلك . ثمّ يصير  
مسكناً وموضعاً صالحاً للزراعات والغروس . فتكون مدناً وقرى بعد أن  
كانت بحاراً ، فسبحان المدبّر الحكيم ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ وَهُوَ عَلِيُّ  
١٥ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

(١) سافاً : زق : صافٍ ۥ بعضاً : بعض (٢) يطلبه زق : يتبدل ۥ أدعاس :  
دعاس (٤) عظم : عظما ۥ مما يكون : فايكورد ذلك (٥) انفتت : انفتت (١٤)  
السورة ٦ الآية ١٠٢ وفي سور آخر (١٤ - ١٥) السورة ٦٤ الآية ١ والسورة ٦٧ الآية ١

## ومن كتاب عجائب المخلوقات وبدائع الموجودات

- قوله تعالى جلّ وعزّ ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ فقال بعضهم : لو لم تكن الجبال لكان وجه الأرض مستديراً ٢  
أملس ، وكانت مياه البخار تنفّسها من جميع جهاتها وتحيط بها إحاطة كرة الهواء بالماء . فبطلت الحكمة المودعة في المعادن والنبات والحيوانات ، فاقترضت الحكمة الإلهية وجود الجبال اوجود ذلك ٦
- وقال بعضهم : إنّ الجبال سبب لوجود الماء العذب السابح على وجه الأرض الذى هو مادة حياة النبات والحيوان . وذلك لأنّ سبب هذا الماء انعقاد البخار في الجو ، فيصير سحباً ، فالجبال الشامخة الطوّال في الشرق والغرب ٩ والجنوب والشمال تمنع الرياح أن تسوق البخار . بل تجعلها منحصرة حتى يلحقها البرد . فتصير مطراً أو ثلجاً . فلو فُرضت الجبال مرتفعة عن وجه الأرض لكانت الأرض كرة لا غور فيها ولا تنوء . فالبخار المرتفع ١٢ لا يبقى في الجو منحصراً إلى وقت يضرّ به البرد . بل يتحلّل ويستحيل هواءً ولا يجرى الماء على وجهه إلاّ قدر ما ينزل مطراً . ثمّ تنشفه الأرض . فيعرض من ذلك أنّ الحيوان والنبات يعدم الماء في الصيف عند شدة ١٥ الحاجة إليه كما في البادية البعيدة . فاقترضى التدبير الإلهي وجود الجبال

( ١ ) ما ينقل من « كتاب العجائب » يبتدئ من ص ١٠٤ ، راجع الهامش الأول هناك

الموجودات : الموجودات : وبدائع : في عنوان كتاب القزويني « غرائب » ( ٢ - ٣ ) السورة

١٦ الآية ١٥ والسورة ٣١ الآية ١٠ ( ٤ ) وكانت زق : ولكان ( ٥ ) الهواء :

ألهوى ( ٧ ) سبب : + زق ( ١١ ) فرضت زق : فوضت ( ١٢ ) فالبخار زق قاله

لتحصر الماء المرتفع من الأرض بين أغوارها وتمنعه من السيلان وتمنع الرياح أن تسوقها ، فيبقى فيها محفوظاً إلى أن يلحقه البرد زمان الشتاء ٣ فيجمده ويعصره فيصير ماء . ثم ينزل مطراً أو ثلجاً ، والجبال فى أجزائها مغارات وأودية وأوشال وكهوف ، فتقع على قُلُلها الأمطار والثلوج ، وتنصب إلى تلك المغارات والأوشال ، وتبقى فيها مخزونة وتخرج ٦ من أسافلها من أماكن تسترقها من منافذ ضيقة ، وهى العيون التى تكون فى الجبال وأسفاحها ، فيسبح منها على وجه الأرض ، فينتفع به الحيوان والنبات ، وما فضل منه ينصب إلى البحار . فإذا فنى ما استفادته من الأمطار والثلوج لحقتها نوبة الشتاء ، فعادت إلى ما كانت عليه . ولا يزال هذا دأبها ٩ إلى أن ﴿ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ والله أعلم

وفىها ظهرت نار عظيمة بأرض الشام والسواحل ، وعمت جميع أرض الشام مع السواحل والأغوار وبلاد حوران وزُرْع وأذِرْعَات . وجفل منها السباع وجميع الوحش . وكانت إذا مرت بشئٍ من الزراعات أو من الأشجار المثمرة لا تؤذيه . ولقد ذكر لى بعض فلاحي قرية خسفين الجولان من ١٥ أرض حوران : أنهم كانوا يرون هذه النار وهى على رموس الشجر وأعلى الزرع وينخشون منها على الأثمار وعلى الزروع فلم يحصل منها أذى والله الحمد

(٤) وأودية : واهويه ، مصحح بالماش ۥ فتقع زق : وتقع (٥) فيها زق : فيه

(٨) استفادته زق : استفاد (٩) لحقتها زق : لحقتها ۥ هذا : + زق (١٠) السورة ٢



- وكانت هذه سنة مباركة كثيرة الخير والخصب . وكانت هذه الضيعة  
 المسماة بخسفين من إقطاع الوالد رحمه الله لما انتقل من مصر إلى الشام في  
 سنة عشرة وسبع مائة  
 وفيها توفي الأمير زين الدين كتبغا الذي كان يلقب بالملك العادل ، وكان  
 يومئذ بجماة نائباً بها . وكانت وفاته مستهل شهر ذى الحجة سنة اثنين وسبع  
 مائة . رحمه الله تعالى

### ذكر سنة ثلاث وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

- ما يخص من الحوادث  
 الخليفة : الإمام المستكن بالله أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان ، ومولانا  
 السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام . وإمام الأئمة ، المتشرقة بدوام  
 أيتامه الأيتام . مالك نواحي ملوك الزمان . جعله الله من حوادث دهره في  
 أمان . والنايب بالممالك الشريفة بالديار المصرية : الأمير سيف الدين  
 سلاّر . وأتابك الجيش : الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير . والوزير :  
 الأمير عز الدين أيك البغدادي . وأمير حاجب : الأمير شمس الدين سنقر  
 الكمال . وأمير جاندار : الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار . ونقيب  
 الجيوش المنصورة : الأمير علاء الدين طيبرس الخزنداري  
 والنواب بالشام . دمشق : الأمير جمال الدين آفوش الأفرم . وحلب :  
 الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري . وحماة : الأمير سيف الدين قبجق  
 بعد كسبا بحكم وفاته . وطرابلس . الأمير سيف الدين أستاذمر . وحمص

الأمير ركن الدين بيبرس العلاني ، والرجة : الأمير بدر الدين محمد بن  
الإزكشي ، والبيرة : الأمير سيف الدين طوغان ، وقلعة المسلمين : الأمير  
٣ فخر الدين أياز ، والكرك المحروس : الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي ،  
وغزّه : الأمير سيف الدين آقجا

والمملوك بأقطار الأرض حسبما وصل علمنا إليهم في نقل أسماهم ومعرفة  
٦ أقاليمهم حسبما تقدم من ذكرهم في سنة سبع مائة ، خلا صاحب مكة شرفها  
الله تعالى ، فإنه توفي في تأريخ ما تقدم ، وولى مكانه ولديه حميضة  
ورميثة ، وهما في هذه السنة ملاك الحجاز بمكة صانها الله تعالى

## ٩ ذكر دخول العساكر الإسلامية سيس

لما كان العشرين من شهر رمضان المعظم من هذه السنة خرج من الديار  
المصرية ثلاثة مقدمين وهم : الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح ،  
١٢ والأمير ركن الدين الدوادار ، وشمس الدين آلدكز السلحدار ، ومن العساكر  
الشامية أثنى فارس والمقدم عليها الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير  
سيف الدين كسكلي ، وخرج أيضاً صحبتهم الأمير سيف الدين قبجق بعسكر  
١٥ حماة ، والأمير شمس الدين قراستقر بعسكر حلب . وأستدمر بعسكر الساحل .  
فعدنما وصلت الجيوش إلى غزّة حصل للأمير بدر الدين أمير سلاح تشويش ،  
فأنام بغزّة . وتوجهوا العساكر الشاميين وافترقوا فرقتين ، إحداهما صحبة  
١٨ الأمير سيف الدين قبجق والأخرى صحبة الأمير شمس الدين قراستقر .

(٦) من : مكرر في الأصل (١٢) آلدكز : اللدكز (١٥) وأستدمر بعسكر الساحل :

بالمناش (١٧) الشاميين : بالمناش إحداهما : إحداهما (١٨) صحبة الأمير : صحبة للأمير

- فأما التي مع قبجق فتوجه بهم من جهة قلعة الروم ودخل الدريند ، فغاروا ونهبوا وقتلوا من لقوا في طريقهم . ونازلوا بعد ذلك تل حمدون وحاصروها وضيقوا عليها ، وفتحوها يوم الخميس ثالث وعشرين ذى القعدة . وكان ٤ فتحها بالأمان ، ووقع الاتفاق مع صاحب سيس على أن يكون للمسلمين من جاهان إلى حلب وله من حدّ النهر ورايح ، ويعتجلوا بحمل جميع ما هو عندهم متأخر في تلك السنين المقدّمة . ثم أرسلوا إلى القلاع التي بقيت . وهي ٦ سبع قلاع منها : نُجَيْسَمَة والشُقَيْسِر وغيرهما من قلاع سيس . وكان قد أعطوا للرجالة الأمان إلى نهر جاهان . فلما وصلوا بهم إلى النهر تبعهم الطمّاعة والنّهابة ، فقتلهم ونهبهم ووجدوا فيهم سبعة ملوك من ملوك الأرمن وهم ٩ أصحاب القلاع السبع . وكان صاحب سيس قد احتال عليهم وسير نايه إلى تل حمدون وصحبته خزانة مال ويقول للملوك : تحضروا إلى تل حمدون ، تأخذوا منها نفقة تنفقوها في رجالكم وتحصنوا قلاعكم . فقد ١٢ تحققت أن هذه العساكر غيابة . - قال . فحضروا الملوك المذكورون إلى تل حمدون ، وتفق فيهم يومين وفي اليوم الثالث احتاط بهم العسكر المنصور ، فابق لهم سبيل إلى الخروج ١٥

- فلما مُلِكَت تل حمدون وأمنوا من بها وتوجهوا إلى نهر جاهان مسيرة يومين من العسكر وصلت قصاد صاحب سيس تقول للأمر الإسلامية : هؤلاء هم الملوك أصحاب القلاع وأنتم تعلموا أن بلادى قد ١٨ خربت . وهؤلاء ما كانوا يوافقون على مصلحة السلطان ويمنعوا الحمل ويقولوا : خلى . أنت منا للمسلمين . - فعند ذلك سيروا الأمر خلفهم وردّوهم إلى عندهم وضربوا رقاب الباقي من أصحابهم . وكان اسم كبير ٢١ هؤلاء الملوك السرماق . وهو صاحب قلعة نُجَيْسَمَة . فلما تحققت أن صاحب

سيس الذي عمل عليهم وعلى أمرهم ، قال للأمرأ : أنا ما بيني وبينكم  
إلا قول لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . - وأسلم ، وقال للأمرأ : أنا أتوجه  
٣ صحتكم إلى خدمة السلطان وأخذ معي ألف فارس وأفتح للسلطان من نهر  
جاهان إلى جبال ابن قرمان ، فتكون بلاد سيس والروم بكمالها للمسلمين . -  
فقالوا : حتى نشاور السلطان على ذلك

٦ وفيها في خامس عشر ذى القعدة وصل قصّاد من الشرق من سنجار  
وأخبروا بوفاة غازان في سابع شهر شوال . وجلس أخوه خدابنده . -  
وخطب باسمه بسنجار يوم الجمعة خامس عشر الشهر المذكور

### ٩ ذكر وفاة غازان وتملك خدابنده

كان سيب هلاك غازان أن زوجته هميا خاتون سمته . وهذه كانت  
زوجة بلغاق شاه ، وكانت من قبل زوجة أبيه . وكان قبل موته قد أمر بعمل  
١٣ سفن كبيرة لأجل أنه ينصب جسراً على النّراة . وكان قصده في تشارين  
يقصد الشام . فأخرم الدهر عليه حسابه ، وعجل الله في النهاية مصابه . وفي  
الآخرة عقابه . وكان قد تغيّر على الأمر المغل والتوامين من أيام الكسرة  
١٥ وشرع يهدّدهم ويُعنتهم . فاتفقوا مع زوجته على هلاكه . فسمته في المنديل .  
فلما كان بينهما المجاعة مسحته بذلك المنديل فنزلت أمعاؤه وبطل نصفه .  
وقيل : إنهم شقّوا له جوف أربعين بغل وقيل أكثر . - وسوّى جواهر  
١٨ عظيمة فلم تنفده . وقيل : إنّه انصلح قليلاً : ثم نُقِصَ عليه حتى عاد  
هالك . - وانتقل من ملك العراقيين إلى مملكة مالك . ولما توفّي حضر إليه

(٨) يوم ... المذكور : بالهامش (١١) كانت : كان (١٢) جبرا : جبر

(١٣) في النهاية : بالهامش (١٤) أمعاؤه : امعاء

عالم عظيم . وكانت وفاته بالقرب من همدان ، وحُمل إلى تربته بظاهر تبريز بمكان كان سماه الشام ودُفن به ، والله أعلم

- وفيها كان مهاجرة الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا إلى الأبواب العالية ٣ السلطانية ، وصحبته جماعة من كبار التتار ، من جملتهم أخو الأمير سيف الدين قطلوبك . وكان منزلة هذا الأمير بدر الدين جنكلى ومقامه عند آمد ، وله مدة يكتب الأبواب الشريفة ، وكان جدّه البابا في زمان الملك أبغا أميراً كبيراً ولقبه جمال الدين . وأبو هذا الأمير بدر الدين يسمى شمس الدين محمد بن جمال الدين بابا ، له آثار حسنة في الإسلام ، وهو الذى ردّ التتار عن بلاد الإسلام في أيام الملك أرغون بن أبغا ، وكان مقدّم جيوش التتار قد نزل من خراسان يسمى أروعزون وقصدوا دخول الشام . فاحتال هذا الأمير شمس الدين محمد بن البابا وقرّر مع أناسٍ قصّاد أن قالوا للتتار : إن البلاد مملوءة بالعساكر الإسلامية ، وأخافهم حتى ردّهم على أعقابهم . — ١٢ وكان عمّ هذا الأمير بدر الدين أيضاً مسلماً حسناً يسمى شرف الدين مغلطاي وفيها يوم الاثنين سابع عشر شوال تولّى الوزارة بالديار المصرية ناصر الدين الشيخى بعناية الأمير ركن الدين الجاشنكير عوضاً ١٥ عن البغدادى

وفيها يوم الثلثا الخامس والعشرين من رجب توفى الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار الظاهرى . رحمه الله . وفى ثانى جمادى الأولى توفى الأمير ١٨ عز الدين أبيك الحموى ، رحمهما الله تعالى

(١٠) أروعزون : كذا في الأصل ولعل صوابه أرغون . (١٢-١٣) ان

البلاد ... شرف الدين مغلطاي : بالمأش

وفيهما كان خروج الوالد - سقى الله تربته - للكشف على عربان بالشرقية ،  
وهم ثعلبة وجذام والعابيد . ونُدبَ صحبته من ديوان الاستيفاء القاضي  
٢ المرجوم مخلص الدين أبو شاكر بن العسال

وأعرضت العربان بصورة العباسة بالأسما والجللى ، وسبب ذلك أن هؤلاء  
العربان أمرا ولم أخباز من جهة السلطنة المعظمة ، وهم عدة ألف وسبع مائة  
٦ فارص من مستخبة ، ومن تحت أسماهم قوم يأكلون من غير هذه العدة  
يسمّون المحرمة ، وهؤلاء العربان عليهم إقامة خمس عشرة منزلة بمنازل  
الرميل بالطريق للشامية ، أولها من جهة مصر منزلة السعيدية وآخرها من  
٩ جهة الشام كان في ذلك الوقت منزلة رفح . وإنما في هذا الوقت عند  
الروك الناصريّ تضرّروا من اتّساع الدرك ، فحمل عنهم السلطنة  
منزلتين ، وهما رفح والرّصعة ، وصار آخر أدراكهم منزلة تُعرف  
١٢ بالخروبة . ويقعّون في هذه الخمس عشرة منزلة مائة وخمسين فرساً ، في  
كلّ منزلة عشرة أروص يرسم البريد المنصور . هذا يختصّ بقبيلتي جذام  
وثعلبة ، وعليهم خفر صابر هذه الطرقات إلى عند دار الضيافة التي تحت القلعة  
١٥ مع جبل المقطم ، مقرّر عليهم خفر ذلك من تقادم السنين من أول وقت ،  
وعلى قبيلة العابد خفر الطريق البدرية ، وهى الطريق الفوقانية بالبرية ، عرضها  
ثمانية أيام تسلكها التجار المشوّرين عن الحقوق السلطانية الموجبة بقطيّا .  
١٨ وهذه الطريق كانت المسلك إلى الديار المصرية من الشام أيام كانت انفرنج  
مُلاك الساحل . ثمّ لما فتح الله تعالى البلاد على يد السلطان المرحوم صلاح الدين  
الملك الناصر بن أيّوب أول ملوك بني أيّوب ارتجعت الطريق هذه المستقرّة  
٢١ ودثّرت هذه الطريق البدرية . وما برحت الملوك بالديار المصرية مجتهدين

- في دنور هذه الطريق بالإجماع ومنع السالك منها ، فإنها عادت مضرة<sup>٥</sup> على الديار المصرية من عدة وجوه : من تشوير التجار عن الحقوق الموجبة عليهم بالطرق السلطانية من الشام إلى مصر ، ومن تطرُق القاصد والجاسوس<sup>٦</sup> من جهة العدو المخدول ، فإنه يعبر ويخرج من الديار المصرية ولا يعلم به وكان الوالد رحمه الله اجتهد في حفظ هذه الطريق ومنع السالك منها ، وألزم هؤلاء العايد بمحفظ أدراكهم فيها . فإن السالك في هذه الطريق لا يقدر<sup>٦</sup> يعبر إليها إلا بدليل من هؤلاء القبيلة العايد . فإنها طريق مشقة ومفاوز ، وهي في التيه ولا لها درب سالك . وإنما في النهار يسرون على رعوس الروابي والآكام ، يعرفوها هؤلاء العرب المذكورون ، وفي الليل يسرون على<sup>٩</sup> النجوم ، ويوردون ماء ويصدرون عن آخر ، لا يكاد يبيتون إلا على ماء ، ولكل ماء اسم يُعرف به . ما يزيد عن أربعين ماء في طول هذه المسافة وعرضها . والذين يشّرون في هذه الطريق أكثرهم - إذا كانوا من الديار<sup>١٢</sup> المصرية - يشّرون من الصعيد بالأصناف النافقة بالشام مثل الكتان والشقاق الخام وغيره . فيتوجهون البعض من إطفيح والبعض من شرونة والبعض من قبّال مدينة أسبوط ، ثم من أخميم ، ويخرجون بعد ذلك حيث شاءوا بعد أن<sup>١٥</sup> يتعدون قطيّا . فن شامهم خرج من منزلة الورادة ، ومن شامهم خرج من منزلة العريش أو الزعقة أو رفع وغيرهم في طول منازل الرمل . فهذا<sup>١٨</sup> درك عرب العايد إلى عقبة الحجّاج الكبيرة . وأمّا درك الطور وهو طور سينا ، فهو على عرب يقال لهم بني سليمان ، ومنهم أدراك بني عقبة عرب الكرك والشربك

وهذا الطور فن عجائب الدنيا . وهو الذي كلم الله تعالى فيه موسى تكليماً . وله درجٌ إلى أعلاه عدة سبع ألف وثمان مائة درجة . وهناك ٢ ديرٌ عظيم ما بُنِيَ في جميع الأديرة له نظير . ومقيم بها نيّف وأربع مائة راهب ، أكثرهم ملوك وأولاد ملوك من الفرنج ، قد خرجوا عن الدنيا وانقطعوا عن العالم ، يعبدون الله عزّ وجلّ على دينهم وأمرهم إلى الله تعالى . وهذا الطور على بحر المالح ، ومأكلهم السمك الكثير يعملوه عدة ألوان . والتمر والعجوة والرطب الكثير . فإنّ هناك نخيلاً كثيرة في غاية الحسن . وأكثرهم متمولّين وفيهم خير . وعندهم لم تبرح القمصان الخلام والطواق والمشايات يؤثروا بها الحجاج التائبين من الركب . وربّما أنّهم كانوا في غير هذا الوقت إذا وصل إليهم إنسان وشكى لهم فاقةً وفقرًا وعائلةً وتحققوا ذلك منه يقولون له : تقترض للأخرة ؟ - فإن ١٢ قال : نعم ، أعطوه على قدر ما يروه من الألف والألفين وأكثر وأقلّ . هذا كان من قبل هذا الوقت ، وإنّما في هذا الوقت ما عادوا يعطون إلاّ من يخشوا منه ، والله أعلم

١٥ ثمّ إنّ على هؤلاء العربان المذكورين السيّاق السلطانيّ : وهو ألف جمل يحملوا عليهم أثقال السلطنة عند توجّه الركاب الشريف السلطانيّ إلى الشام المحروس . ثمّ إنّ كلّ من توفّي من هؤلاء العربان لا ينزل ١٨ ولده كان أو أخوه أو ابن عمه أو إذا كان ماله وارث كان من أقرب أقاربه أو من طابنته حتى يتّرنّ ما على ذلك الإقطاع من الرسم المقرّر ، وهو كلّ إقطاع عليه رسمٌ قد قرّر من قديم الزمان على قدر العبرة ، فن ٢١ خمس مائة دينار إلى ثلاثين دينار حبشية

(١-٢) كلم ... تكليماً : قارن السورة ٤ الآية ١٦٤ (٧) ألوان : اللوان ؛ نخيلاً : نخيل (٩) يؤثروا : يأمروا (١١) فقر : فقر (١٥) المذكورين : المذكورون



- فكان مُوجِب خروج الوالد إلى العربان لوجهين : لانكسار خيل البريد  
وقلة اكترائهم بمن يخرج إليهم من الأمرا وغيرهم ، ولأجل أنهم كانوا إذا  
توفى منهم أحد دخلوا إلى ديوان العربان وصانعوه بشيء وركبوا اسماً على ٢  
اسم بغير الرسم المقرر . فاطلع نايب السلطان الأمير سيف الدين سلاّر على ذلك ،  
وتحقق أن أى من أخرجه من الأمرا دخلوا عليه وقدّموا له الخيول والجمال  
والأغنام ، فلا يظهر السلطان بعد ذلك على شيء . وكان يعرف الوالد من أيام ٦  
الشهيد الملك المنصور والشهيد الملك الصالح ، ويتحقق منه الأمانة والتصميم  
على حفظ مال السلطان ، فألزمه بذلك صورة كشف وتعود . ثم درّجه  
حتى ولّاه الأعمال الشرقية مضافةً للعربان بأمره . فاستقرّ إلى حين عودة ٩  
الركاب الشريف من الكرك المحروس ثالث مملكة . فاعتنى من الولاية ، فأعفاه  
مولانا السلطان ، عفى الله عنه في الدنيا والآخرة ، وخيّرّه بين الإقامة بمصر  
أو الشام ، فاخترنى أن يستدركوا فيه الفارط ، ويعود إلى الولاية . فطلب الشام ١٢  
فتصدّق عليه بإمرة بالشام ، ورُتّب مهمانداراً بالشام المحروس . ثم لما  
تولّى الأمير سيف الدين كراى المنصوري نيابة الشام كاتب فيه وأضاف  
إليه شادّ الدواوين بدمشق اغتصاباً لا اختياراً منه . فأقام إلى أن تولّى ١٥  
الأمير جمال الدين نايب الكرك نيابة الشام ، فاستعنى ، فأعفى في حديثٍ  
طويل جرى عليه من الدماشقة . وأرادوا قتله ، فسلمه الله تعالى بنيته  
المباركة . وعلى الجملة إنّه أقام في الأعمال الشرقية إحدى عشرة سنة ، ١٨  
وأُضيف إليه بها نظر قطّيا وأشمون الرّمان . ولما توجه إلى الشام لم يكن  
معه ما يصلح به حاله للسفر حتى أباغ ملكه سكنه بثمانية عشر ألف  
درهم وتجهز بها حتى خرج إلى الشام . ولما توفى رحمه الله بدمشق ٢١

وجدتُ عليه ثلاثة عشر ألف درهم دين ، وكان قد ولى بدمشق أكبر مناصبها بعد النيابة ، فلم يلتمس لأحدٍ من خلق الله تعالى الدرهم الفرد ، ولا أكل لأحدٍ اللقمة الخبز ، والله على ما أقول وكيل ٢

وفىها توجه إلى الحجاز الشريف الأمير سيف الدين سلاّر وصحبته الأمير عزّ الدين سنقر الكمالى أمير حاجب ، وفعلنا من المعروف فى هذه الحجة شيئاً كثيراً جداً ، والله أعلم ٦

### ذكر سنة أربع وسبع مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : المائتقديم

ما يخصّ من الحوادث

- ٩ الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر ، زاد الله دولته شباباً ونحواً : وارتقاء وبقاء
- ١٢ وعلواً ، سلطان الإسلام ، وإمام ملة النبوّة عليه السلام ، والنواب بمصر والشام ، حسباً تقدّم من الكلام ، فى ذلك العام ، وكذلك ملوك الأقطار ، فى سائر الأمصار ، ما خلا مملكة العراقيين وخراسان بمملكة التتار . فإنّ الملك عليها فى هذا العام
- ١٥ خدائنده ، وهذه لفظة عجيبة معناها عبد الله

وكان قبل هلاك غازان فى السنة الخالية ، قد كتب مولانا السلطان له كتاباً عقيب كسر التتار بشقحب يتضمن إعلامه بما جرى على جيوشه التى امتلأ ١٨ من قتلاهم فسيح الفضأ ، حتى عفت لحومهم وحوشه . فمن ذلك ما هذا نسخته :

## بسم الله الرحمن الرحيم

- الحمد لله على ما جدد لنا من النعمة الثامنة ، وسمح به < من > انكرامة  
 العامة ، حين أعاد البدر إلى كماله ، والسرور إلى أتمّ أحواله ، فاشتاقنا النفوس ٣  
 إلى عوايدها ، وارتاحت القلوب إلى ملايئها ، وأضاءت شمس المعالي ،  
 وطلعت بدورها بالسعد المتوالى ، وارتاحت القلوب إلى معجز برهانها  
 التالى . وكانت غلطة من الدهر فاستدركها ، وسقطة خطب غطته فما ٦  
 ملكها ، فقررت تلك العيون ، وتعمقت في بلوغ الآمال الظنون . فلاته  
 الحمد الجزيل ، ما لاح في الجوّ بارق ، وعرا في الليل طارق  
 وبعد : فليعلم الملك محمود غازان جامع الوفود ، وحاشد الحشود ، ٩  
 أنه قد كان ماجرى وقدّر في القيدّم : فلا رادّ لِمَا قُضِيَ وبرم وحكم ،  
 فحملنا ذلك أنه كان من ربّنا تقدير ، وأنه ليس لأحدٍ فيما أراد الله  
 تعالى تدبير ، فما لبثت إلاّ اليسير من المدة . حتى أرسلت رسلك إلينا ١٢  
 مجدّة : تطلب الصلح وتَحُثُّ عليه . وتذكر السِّلْم وتندب إليه ،  
 بعد ما اعتمدت الفساد في الأرضين . وكان من الواجب علينا وعليك  
 إصلاح ذات البين . فأكرمنا رسلك إكراماً يليق بجميل فعالنا ، وجاوبناهم ١٥  
 بمقتضى حالهم لا حالنا . وأعدناهم إليك ، وقلدناك من البغى ما عاد  
 وبأله عليك . فعُدّت وأرسلت تطلب منا رسلاً تسمع كلامك ،  
 وقد فهمنا مقصدك ومرامك . فأرسلنا إليك ما طلبت ، وركبتناك فرس ١٨  
 البغى ، فيابئس ما ركبت !

فما كان إلاّ عند وصول رُسُلنا ، جهزت عساكرك وأظهرت القدر  
 لنا ، وحرّضتهم بما عاد وبأله عليهم ، وما رأوه حاضراً لديهم . ثمّ شيعتهم ٢١

من هناك ، ورجعت طالباً للسلامة من الهلاك ، فما كان إلا أن دخلوا البلاد ،  
 وفعلوا ما أمرتهم به من الفساد ، ونزلوا بالقرب من حلب ، وشنوا الغارة  
 ٢ وجدوا في الطلب . وسيرت من جيشك جماعة إلى القريتين ، فشاهدتم  
 يزكنا بأضيئ مكان ، فلم يلبث الباغون ﴿ إلا ساعة من نهار ﴾ وطلبوا  
 ٦ الهزيمة والفرار ، فلم يمهّلوا حتى عجل الله بأرواحهم إلى النار ، وبقي أجسادهم  
 ملقاة بأرض عرّض ، إلى يوم العرض . ثم سارت عساكرك طالبين الغرطة ،  
 ولم يعلموا أن بها أسوداً مربوطة ، وعساكرنا تتأخّر عنهم قليلاً قليلاً ،  
 ٩ وأعيننا ترقبها بكرة وأصيل . فلما عاينوا دمشق وظنوا أنهم يدخلوها  
 ولأهلها يأسرون ، وما علموا أنهم في تجارتهم يتخسرون ، فإن سجيّة الغدر  
 للهلاك ، ومصراع البغي ليس منه فكّاك . فلم تغرب الشمس حتى فرقناهم  
 ١٢ على أديم الأرض ، وشتتنا بعضهم عن بعض

والتيجاء من بقي منهم إلى الجبل ، وباتوا وهم من سيوفنا على وجل .  
 وأقاموا عايه ليلة الأحد ، وظنوا أن ليس مقابلهم أحد . فامّا دقت نصف  
 ١٥ الليل كوساتنا المنصورة ، تحقّقوا أنهم القية الباغية المكسورة . فعندما أصبحوا  
 نظروا الأرض ، وقد سالت عليهم خيلاً ورجلاً حتى ضاقت بهم عن  
 المسجال . فعندها ندموا حيث لا ينفعهم الندم ، وأيقنوا بعد السلامة بالعدم .  
 ١٨ فنادى لسان حالهم - وقد قصّروا في أعمالهم - أعتقنا أيّها الملك الرحيم ،  
 وأعف عنا فإنك حلیم . فأمرنا جيوشنا أن تفتح لهم طريقاً منها يخرجون ،  
 وتركناهم من أمرنا يعجبون ، ففرّوا فرار الشاة من الأسد ، ولم يلتفت منهم  
 ٢١ الولد على الولد

- فلو رأيت، أيها الملك، عساكرك - إما ذليلاً أسيراً ، أو جريحاً غفيراً  
 ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ يوم تضاعف فيه المقتول والمأسور ،  
 ٢ وتصاحب فيه الذباب والنسور ، وعادوا أصحابك طعاماً للذباب - لعصيت  
 على يدك وقلت ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا !﴾ فبادر، أيها الملك، إلى حمد  
 الله العادل ، الذي لم يُر عينك هذه المحافل ، ومرورها على سمعك أهون  
 ٦ من العيان ، ونظرك إلى عورات أصحابك يُغنيك عن البيان . فإنه كان  
 يوماً مشهوداً ، وكان الملايكة فيه شهوداً ، ولقد نصحتك فأزعجت ،  
 وبذلت لك القول فما وعيت ، وركبت فرس البغي أحر كُسيّت ، فين  
 أجل ذلك عاد كلّ حيّ من جيشك ميت . وقلنا لك : من جرد سيف البغي  
 فهو به مقتول ، فلا تعباً بالقول ولا تفهم ما تقول ، فاستحييت الكفر على  
 الإيمان ، فبئس ما سأل لك الشيطان ، فإن شيت أن تقف معنا على الكتاب  
 المبين ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ فنخرج أنا وأنت عن بغداد  
 ١٢ والعراق ، ونتركها لخليفة رسول الله إلى يوم التلاق ، وإن سولت لك  
 نفسك بخلاف ذلك ، فأنت لا محالة هالك . وعمّا قليل يخلو منك العراق  
 والعجم ، وتندم حيث لا ينفعك الندم ، وقد أوضحنا لك الحق فلا تميل ،  
 ١٥ وهديناك إلى أقوم سبيل ، وتتقدّم بإرسال رسلنا المرسولة إليك ، ولا تمنعهم  
 يكون وبالاّ عليك ، وكأن قد خيبت لك نفسك أن جيوشك تعبر الديار  
 المصرية ، صدقت ، ولكن على غير حالة مرضية ، أمّا الخيول فعلى  
 ١٨

(٢) السورة ٢٥ الآية ٢٦ (٣) طعاما : طعام (٤) السورة ٧٨ الآية ٨٠

(٨) أحر : احرا (١٢) السورة ٢ الآية ٦٠ والسورة ٧ الآية ٧٤ والسورة ١١

الآية ٨٥ والسورة ٢٦ الآية ١٨٣ والسورة ٢٩ الآية ٣٦ (١٤) يخلو : يخلوا

أيدى عساكرنا مجنوبة ، والطبول فى أعناقهم مقلوبة ، وأما الرجال ، فى أعناقهم الحبال ، والسلاسل والأغلال ، فعدت مغلك كالكلاب ، فى أيدى أسود الغاب ، فاختر لنفسك إما الدخول إلى خراسان سريعا ، وإما الخروج عن الروم والعراق جميعا

وفى آخر هذه الرسالة هذين البيتين < من المتقارب > :

٦ < و > إن كان أعجبكم عامكم فعودوا إلى الشام فى قابل فإن السيوف التى ورخت مواقعها فى يد القتال وفيها كان إصراع العبد المؤلف لهذا التأريخ بالبندق فى شهر ربيع الآخر رابع عشرين منه . وتفضل المولى المحسن المالك المرحوم شمس الدين بن دانيال الحكيم رحمه الله ، ونظم أبياتا حسنا تتضمن قدمة العبد . ونحن نذكرها هاهنا لما فيها من الفوائد فى وصف عِدَّة الطير الواجب وأصنافه وحسن صناعة التأليف ، وأيضا لحفظ تأريخ الإصراع والقدمة ، وهذه الفائدة تختص بالبعد دون غيره . فالقارئ يحتمل الإساءة فى إثباتها بشفاة ما قبلها وبعدها إذا انتهى إلى حدّها وهى < من الكامل > :

١٥ عَج بالسدير فإنّ فيه مرأى فعلى السدير نجى وسلاى  
وادي به طير الجليل معرّما واطول شوقى نحوّه وغراى  
وإذا أتيت جنابه مُتَنَزِّها أنزل به لتفوز بالإنعام  
١٨ أشتاق هاتيك الوجوه وحسبها وأهوى مقامات به ومرأى

(١٥) بالسدير : بالهامش • السدير : واد حسن بالعباسة وبه كان الإصراع • • نجى

وسلاى : تحيى وسلام

قالوا أصف طير الجليل معجلاً  
فأجبتهم كركى ووزّ لغلغ  
صوّخٌ وأرنوق ونسر حَبْرَجٌ  
وعقابها ومرازم وشيطر  
من بعد ما نَجَلِي الجليل فنبدى  
ابن الدويدارى الذى قد شَرِقَتْ  
يا سيف دين الله ما بين الورى  
لم أنّه لما استوى بمقامه  
شبهته في حلةٍ مُودّة  
وكانه أسدٌ هزبرٌ كاسرٌ  
وقد انتضى قوساً بكفّ شماله  
لا فطرَ فيه ولا مُبَيَّضَ كعبه  
يذرفُ دُموعاً من حاجر عينه  
ولغالباً طاروا عليه وأقبلوا  
فرى إليهم بندقاً من كتفه  
ومُعْتَرّاً وجهَ الثرى من خده  
حسن له إبن الخطائى جاره  
وجرى إليه مُحَصَّلاً عن نفسه

في واجب الأصناف بالإحكام  
وأنيّسة عنارها ونعام  
وأكّى قاضى نسبة الحكام  
يشناق ملقاها ذور الأفهام  
بمديح إسراع الجنب السامى  
يحنابه الملعوب فى الأعوام  
ومُسامى الصديق فى الإسلام  
كالدر فى صحورٍ بغير غمام  
بدرٌ تجلّى فى دُجاء ظلام  
هيمانه فاقّت لكلّ هُمام  
حلّو الصياغة صاغة الحزام  
<و> قد استُخِرَ له قنأٌ ولحام  
لما تُراهقه كُفوفُ الراى  
وقد ابتدا بمقامه القدام  
فهوى كسكرانٍ بغير مُدام  
لا يستطيع لهضةٍ وقيام  
أحسنت لا شلّت يمينُ الراى  
<لكنه> لا يستطيع يُحامى

(٢) لغلغ : ولغلغ (٣) حبرج : وجبرج (١١) قوساً : قوس (١٦) من خده : بخده

لهضة : لهظه (١٧) الخطائى : كذا فى الأصل

لما تنفضى الوجهُ جاء ليحمله  
 وأنا بكى كان الكبير وبعده  
 ٢ قد كان ثالته الكبير مُنيَعاً  
 وجماعةٌ حملوا له مِن بعدهم  
 وقد ادّعى لِجَنَابِ لَيْثٍ كَاسِرٍ  
 ٦ ملكٌ أميرٌ حازمٌ متورّعٌ  
 في سبعِ مائة وأربعِ إصراعه  
 بربيع الآخر كان أولَ رَمِيهِ  
 ٩ ما كان أبركَ وجه بكرة عنده  
 ها إِنْ دَانَالٍ يَشْرَفُ نَظْمُهُ  
 ولسانه من سيّات الفُحْشِ والآثامِ  
 وفيها حجّ الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، ومسك حُمِيْضَة  
 ١٢ ورميئة أولاد أبي نُئْمٍ أصحاب الحجاز الشريف بمكة ، وأحضرهما إلى  
 الأبواب العالية . وعادا يجلسا مع الأمرا في الخدمة ، ولبسوهما كلاوت  
 زركش وأقبية وسيوف وحوايص . وأقام عرضهما بمكة أخويهما  
 ١٥ عماد الدين أبو الغيث وسيف الدين عَطِيْفَة

وفيها قُبِضَ على ناصر الدين الشيخيّ الوزير في غيبة بيبرس في  
 الحجاز ، باتفاقٍ كان بينه وبين الأمير سيف الدين سلاّر ، وضُرب بالمقارع  
 ١٨ حتى مات تحت العقوبة ، لأُمُورٍ كانت جرت منه . وكان قصدهُ فتنهُ لما

(١) تنفضى : انفضى (٢) وأنا بكى : والاباكى ۝ السنتب : الشيته (٣) منيعاً :

منيعم (٨) المصراع الأول مضطرب الوزن (٩) المصراع الثاني مضطرب الوزن

(١٠) يشرف : شرف ۝ المصراع الثاني مضطرب الوزن



كان تعلق به أمله الكاذب ، فرجع وبالأعلى عليه . وهذا ناصر الدين الشينخي  
 كان أقباعياً يخطط الأقباع . ثم إنه كان بمارددين وحصل منه مكاتبه  
 ومناصبه . للأبواب العالية السلطانية . ثم وصل إلى مصر وأخذ الإقطاع ٢  
 وعمل شاد الكيالة بالقاهرة المحروسة . ثم ولى القاهرة . ثم تنقلت به  
 الأحوال حتى وُزر وانتهت أيامه قتل حسب ذكرناه . وكان يُعرف  
 بالغائب ، وأبوه كان هندياً وأخوه يعيش إلى حين وضع العبد هذا التأريخ ، ٦  
 يسمى الشيخ على ، رجل فقير ، وما كان يعترف به في حال سعادته

ووزر بعده سعد الدين بن عطايا بعناية الأمير علم الدين الجاولي  
 الأستاذ . وكان الأمر راجعاً في ذلك الوقت لتاج الدين بن سعيد الدولة . ٩  
 وكان هذا ابن سعيد الدولة مسلمانياً ، وكان فيه دهاء ومكر . فأنهى إلى  
 خدمة الشيخ نصر المتبعي ، قرّبه إليه شخص جندي كان يلوذ بالشيخ نصر ،  
 يقال له المعظمي . وكان الشيخ نصر لا يقوم ولا يقعد إلا بالمعظمي ١٢  
 وجعله حاجب بابيه . وبلغني ممن أثق به أن الشيخ نصر قال في وقت :  
 أطلعت على الجنة . فوجدت المعظمي قائماً على باب الجنة مع رضوان  
 يأذن لمن أحب ويمنع من أختار ، فلذلك جعلته صاحب الإذن على . — فلماً ١٥  
 قرّب المعظمي لابن سعيد الدولة للشيخ دخل على الشيخ بخرده ومكر  
 ودين وخشوع حتى بلغني أنه قال عنه : هذا ابن سعيد الدولة يتصرف  
 في الجنة كيف شا . فلا أقل أنه يكون متصرفاً في أمور الدنيا . — وكان ١٨  
 الشيخ الغالب على أمر الأمير ركن الدين ، لا يفعل شيء إلا بإذنه وعن  
 إشارته . فأشار بأن يكون ابن سعيد الدولة مدبر الدولة . فعاد كذلك حتى

(٢) أنبأني : أقباعي (٥) قتل : فقيل (٥ - ٧) وكان يعرف ... حال

سعادته بالهناش (٦) هندياً : هندي (٩) راجعاً : راجع (١٠) مسلمانياً : مسلمان

(١٤) قائماً : قائم (١٦) بخرده : كذا في الأصل

بلغ من أمره إذا كُتِبَ عن مولانا السلطان كتابٌ في سائر التعلقات الخاصة  
والعامة يُعرض على ابن سعيد الدولة حتى يكتب عليه : يحتاج إلى الخطِّ  
٢ الشريف ، - ثم بعد ذلك يُقدِّم للعلامة الشريفة السلطانية . ثم إن ابن سعيد  
الدولة عمل له ناموساً عظيماً حتى لا كان أحد يجسر أن يسلم عليه في الطريق  
ولا يمشی أحد قدَّامه ولا خلفه غير عبد واحد يحمل دوائه ، والويل لمن  
٦ جهل منه ذلك فسلم عليه في الطريق : فإسْلَمَ من الأخذ والإهانة إلا بالجهد  
العظيم . وكان له بستان قد جُعِلَ في وسطه مكان خالي من الأشجار تقدير  
فدائنين ، وفي وسط تلك البقعة تخت جريد يجلس عليه ومن شا من أئزاه  
٩ الخصيصين به . وكان أكثرهم مجالسة في قرابة المناحس والتفكر في ما يفعلوه  
شخص من أقاربه كان يسمى التقي الأحول ، وكان يقارب التاج في المكر  
وانخبث ويفوق عليه ، وربما كان التاج ابن سعيد الدولة يغترف من بحره .  
١٢ فكان غالب الأوقات جلسته في ذلك المكان . وكان قصده بخلو ذلك  
المكان من الأشجار والخلوة فيه خشية ما سماع يسمع ما هما فيه من الكلام ،  
فإذا دخل إليه داخل نظره من بعد . كل ذلك من حسابه البعيد وغوره  
١٥ في المناحس . ثم إن ابن سعيد الدولة حَجَرَ على سائر التصرفات السلطانية  
ومنع أشياء كثيرة كبرها وحقيها . جليلها وقليلها . هذا ومولانا السلطان  
يلاحظ هذه الأحوال ، صابراً على هذه الأحوال ، قد سلم أموره إلى الله  
١٨ مولاه ، فهو يلاحظه ويكلاه

وفيها ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من ربيع الآخر وُلِدَ لمولانا السلطان  
عز نصره ولدٌ ذكر ، ولقب بالملك المظفر

(١) كتاب : كتابا (٤) أحد : أحد (٥) أحد : أحد (٦) والإهانة :

والاخرة (٢٠) ولد ذكر : ولدا ذكرا

- وفيها التاسع عشر من ربيع الأول وصل الأميرين آقاي وسلطان أولاد  
 مهنا ومعهم جماعة كبيرة ، وكان لهم مدة زمانية قد قفزوا إلى التار ،  
 وكانوا مضرة على الإسلام خصوصاً على القنول الصادرة والواردة من ٣  
 الشرق . فكان عودهم رحمة للناس ، فخبّروا أن غازان كان قبل موته  
 قد جرد خمسة عشر تومانا عدة مائة وخمسين ألف فارس إلى نحو  
 الشام . فأتى بالسبب المذكور قبل خروج التجاريد ، فله الحمد والمنة ٦
- وفيها وصل رسول التار وأخبر أن وراه رسلاً أيضاً من الملك خدابنده  
 أخى غازان صاحب تحت مملكة التار بالعراقين وما معها ، وأن مع الرسل  
 رسول المسلمين : الأمير حسام الدين المجيرى وعماد الدين بن السكرى ، ٩  
 وكذلك بدر الدين بن فضل الله . وأخبر أن الملك خدابنده قرب الرسل  
 الإسلامية وأخلع عليهما وأنعم إنعاماً كبيراً ، وأن من جملة ذلك أنه ناول  
 لعماد الدين بن السكرى من يده حناب قمر فتناوله من يده ، ولم يشربه . ١٢  
 فسأله عن امتناعه : فقيل له : إنه قاضى ولا يمكنه شربه . — فأخذ منه  
 وناولوه رغيف خبز صورة أمان ، فأخذوه وضرب له جؤك . فأعجبه كلامه  
 وقال : الملك الناصر آغا أطاسى . يعنى كبيرى وسميى . فإنه محمد وأنا محمد ، ١٥  
 ونحن نطلب الصلح خمسين سنة ، وأقل ما يكون اثنتا عشرة سنة حتى تعمر  
 البلاد . — ثم قال : إن أخى غازان ما كان له عقل فى خراب البلاد ، وكان  
 مسلم الظاهر كافر الباطن ، وما دخوله الشام برضائى ولا برضا أمرا المغل ، ١٨  
 فلذلك قتله الله تعالى . وإن أمرا المغل يسلمون على السلطان صاحب مصر  
 ويطلبوا منه الصلح وإخاد هذه القتن : وكان سبب هذا كله منهم أنه بلغه

أنّ الملك أنفای قد عزم على غزوهم ، فتصدوا أن يسدّوا الباب من هذه الجهة ويتفرّغوا لوجه واحدٍ

٣ وفيها وصل رسول أنفای ابن أخى الملك بركة ووصل صحنه جوارٍ كثيرةً وممالك وهديةً سنية لمولانا السلطان عزّ نصره ، وكان عدّة الممالك أربع مائة مملوك ومايتى جارية . فأخذ منهم مولانا السلطان مائة وعشرين مملوكاً والباقي شروهم الأمراء . ومضمون الرسالة : إنّنا قد سبّرنا إلى خدابنده نطلب منه من خراسان إلى توريز ، وقد عزمنا على الركوب إليه . فتجمع عساكره وتدخل من قبلك ونحن من قبلنا ، ونجتمع نحن وأنت على طردهم من البلاد، ونكون نحن وأنتم يداً واحدةً ، وحيث ما وصلتْ خيلنا من البلاد فهو لنا ، وحيث ما وصلتْ خيلكم من البلاد فهو لكم . - فلاجل ذلك كان ترقى خدابنده فى رسالته وسؤال الصلح

١٣ وفيها تاسع شهر جمادى الأولى وصل من التتار مقدّمين ومعهم نحو من مائتى نفر بنسايهم وأولادهم . وذكروا أنّ فيهم أربعة من سلحدارية غازان ومن جملتهم ابن سنقر الأشقر ، وأخبروا أخباراً طيبةً

١٥ وفيها وصل بدر الدين محمد بن فضل الله وعلاء الدين بن القلانسى وشرف الدين بن الأثير من بلاد التتار ، وكانوا قد أخذوهم نوبة غازان . وكان دخولهم دمشق الثالث والعشرين من جمادى الآخرة

١٨ وفيها وصل الأمير حسام الدين الميصرى وعماد الدين السكرى وصحبتهما رسل من جهة خدابنده

---

(٣) أخى : اخو ۱ محبة : صحبته (٩) يداً : يد (١١) سؤال : سأل  
(١٤) أخباراً : اخبار

## تتمة كلام الهيرى للوالد رحمهما الله تعالى جميعاً

- قال الأمير حسام الدين الهيرى : لما اعتقلنا غازان بالمدسة ، كما تقدم  
السبب فى ذلك ، قال : أفنا سنتين ونحن ننتظر الموت صباحاً ومساءً ،  
وكان لنا طاقة ضيقة عالية تُشرف على الطريق . وكان قبالتها دكانٌ لرجلٍ  
إسكاف لم يبرح يشير إلينا بإصبعه بالسلام . فينا ذات يومٍ أنظر الطريق  
وإذا برجلٍ فى وسط الطريق فى السوق وهو يمشى حافياً ، ومعصّب الرجل  
يخروقٍ وسخةً ، عريان الجسد ، ضعيف الحركة ، والناس يسلّمون عليه  
ويُهَنّونَه بالسلامة ، وهو لا يكاد يردّ الجواب ضعفاً : فجعل ذلك الإسكاف  
الذى فى تلك الدكان التى قال الطاق يشير بيده نحوى ويتبسّم ويشير إلى  
ذلك الشخص ولا أفهم معنى ذلك لبعد المكان وعلوه . وكان ذلك الرجل  
من الجيش الذين كسّروا بشقحب ، ورجع فى ذلك الحال : وكان ذلك  
الإسكاف يشير إلينا ليرينا إيّاه ، وهو كالشامت به . فأفنا بعد ذلك أربعين  
يوماً إذ أقبل إلينا الفرج من الله عزّ وجلّ . فأخرجونا ودخلوا بنا الحمام  
وألبسونا ثياباً حسنةً . وبعد خمسة أيّام ورد مرسوم خلدابنده بإحضارنا ،  
قال : فلما حضرتُ بين يديه أكرمنى وأجلسنى وقرّبنى وحدثنى منى إليه  
بغير حاجبٍ وقال : يا حسام الدين ، كيف رأيت صنع الله تعالى يغازان  
الملعون لما طغى وزاد ، قال : قمت وقبّلت الأرض وقلّيت : يحفظ الله  
القآن ويطول فى عمره ، قال : ثمّ أنعم علىّ ورسم لى بالأموال والخيول  
والخلع والأنعام ، وأعطانى أشياء لم يعطيها ملكٌ مثله لى . وكتب معى إلى صاير

(٣) سنتين : ستان (١٠-١٢) وكان ... كالشامت به : بالهاش (١٤) ثياباً :

ثياب (١٨) حل : عليه

بلادهم والملوك الذين في طاعته بالوصاية علينا وإكرامنا ، قال المجيرى : فوالله ما وصلتُ إلى آخر أقاليمه وأعلم أيش حصل لي من الأموال والخيرات . - انتهى كلامه ٣

ووصل إلى الأبواب العالية في شهر ذى الحجة من هذه السنة وصحبه رسلٌ من جهة خدابنده وعلى يدهم كتاب ما هذا نسخته : ...

٦ وفيها توفى السيد الشريف عز الدين جمّاز بن شيعة صاحب المدينة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وقام بالأمر مكانه ولده ناصر الدين منصور وفيها توفى شمس الدين محمد بن التيتي وزير صاحب ماردن ، وكان نائب العدل بالأبواب الشريفة ٩

### ذكر سنة خمس وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

١٢

الخليفة : الإمام المستكن بالله أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، أدام الله أيامه ١٥ إلى يوم الدين ، والنواب بمصر والشام حسباً تقدّم من ذكرهم . والملوك بأقطار الأرض كذلك ، خلا مكة شرفها الله والمدينة صانها الله ، فإن ملاك مكة أبو الغيث وعطيفة ، وأخويهما حميضة ورميثة بالأبواب ١٨ العالية ، وصاحب المدينة ناصر الدين منصور بحكم وفاة أبيه جمّاز ، رحمه الله تعالى

وفيا خرج الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نايب الشام المحروس من دمشق المحروسة وتوجه إلى جبل الكسروان ، وتوجه معه زردخاناه وحجارين ونقابين ، وصحبته من الرجال ما يزيد عن خمسين ألف راجل ، ولم يزل يحصرهم ويبيدهم حتى أخلى منهم ، وأراح الله تعالى من فسادهم العباد

## ٦ ذكر ما كان بين عسكر حلب وأهل ميس

لما كان في شهر المحرم أول هذه السنة دخل عسكر حلب إلى بلاد ميس غيرة عليهم . وكان المقدّم على الجيش الأمير سيف الدين قشتمر المنصوري المعروف بمملوك قراستقر . وكان ابن قطلوشاه مقدّم التتار في جماعة من المغل بأطراف الروم في ثلاثة آلاف فارس . وكانوا قد تبعوا والده الأمير سيف الدين سلاّر وإخوته . فلم يدركوهم فسيّر إليهم صاحب ميس يستنجد بهم . فلما حضروا إليه نفق فيهم وأعطى كل نفري ١٢ سبيح مائة درهم سلطانية . وكان عنده أيضاً جماعة كبيرة متجمعة من مرفده وإفرنج وأرمن . فكان جمعهم تقدير ستة آلاف فارس . وكانوا المسلمين في نحو من عشرة آلاف فارس . فلما كان ليلة أول رأس هذه السنة ١٥ بلغهم أنّ العدو طالبهم في جمع كثير . فقال ابن جاجا لقشتمر : المصلحة أن نرحل بهذه الغنائم التي قد حصلت ونخرج قبل أن يُدركنا العدو في بلاده

وكان قشتمر رجلاً شجاعاً عَفِيّاً ، وكان قوسه سبعين رطلاً  
دمشقيّاً : هذا أقوله بالمشاهدة ، فإنه كان جارتنا في حارة الباطليّة بالقاهرة  
٥ المحروسة ، وكان له ولد اسمه أمير عمر ، رُبِينَا جميعاً في حارة واحدة : وكان  
قشتمر له حظٌّ وافر من العفا والقوّة ، وكان يجعل البطيخة الحضرا في  
بركة الماء ويكش بيده منها ، فيُخرج منها مِلُو كفته . وكذلك كان يجعل  
٦ السفرجلة على راحة كفته ويطعنها بسبّابته يخرقها إلى الجانب الآخر . وله  
عدّة أشياء من مثل ذلك ، لكن إذا أراد الله أمراً بلغه . وكان عيبه أنّه ما كان  
يكاد يصحى مُدْمِن خمرٍ عفا الله عنه . قال الناقل : فقال قشتمر لِمَا يظنّه  
٩ من نفسه : أيش هم هؤلاء الخنازير ؟ أنا وحدي ألتقيهم . — فقال له ابن  
جاجة : هذا قول الملوك المتوكّلين على الله ، وأنت تُحدّثني في غير  
عقلك . — ثمّ ركب ابن جاجة من ساعته وصحبه أكثر من ثلث العسكر ،  
١٢ وساق الليل كلّهُ وتعلّق في الجبال فنجا هو ومن كان معه . فلمّا كان  
بكرة النهار أشرف العدوّ المخذول بالعدّة والعديد . فلمّا وقعت العين في  
العين هربوا المسلمون من غير قتال ، ولا نزال . فقتل منهم الأكثر ، وأسروا  
١٥ الباقي . وأسرستة أمرا من أمرا حلب ، من جملتهم فتح الدين بن صبرا ، وقتل  
قشتمر رحمه الله وعفا عنه ، وكان هذا وهناً عظيماً حصل ، فلا حول  
ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم

١٨ وفيها ظهر بمعن الزمرّد الذي بصعيد مصر قطعة زمرد مطاولة غشيم :  
زنتها مائتي خمسة وأربعين مثقالاً محرّراً ، وهذا شيء ما عهد بمثله من قبل .

(١) رجلاً شجاعاً عَفِيّاً : رجل شجاع عَفِيٌّ (٤) حظ : حصص (٥) بركة :

البركة (٧) أمراً : امر (١٠) تحدّثني : تحدّثني (١١) وهناً عظيماً : وهن عظيم



- وكان جانبها الواحد دُبَانِي والآخَر مَلْقَى . وذلك ما نقله كرجي البريدى  
 فى العشرين من شوال ، ثم تَوَجَّه فى طلبها . وكانت هذه القطعة المذكورة  
 ٢ وقعت لعلم الدين سنجر الزمردى ضامن الزمرد فى ذلك الوقت ، أباعها  
 على يد لؤلؤ الحكاك لشخص يُسمى ابن عفانة الكارى بتسع مائة دينار .  
 فلما شاع خبرها طلبوا ابن عفانة بسببها ، فأنكرها وتوجه بها إلى اليمن .  
 ٦ فجاوب له ثلاثة آلاف دينار فلم يبيعها . ثم ورد بها إلى مصر وسعى به سنجر  
 الضامن لما طالبوه بالحمل ، وذكر أنها رهن عند ابن عفانة على تسع مائة أوقال :  
 ست مائة دينار . فطلب ابن عفانة وأخذت منه وحملت إلى الخرازين المعمورة  
 بقلعة الجبل المحروسة بالديار المصرية . فلم يعيش بعدها ابن عفانة سوى  
 ٩ ثمانية أيام وتوفى غيباً عليها . قلت : وهذا معدن الزمرد من أكبر عجائب  
 الدنيا ولا يوجد إلا بإقليم مصر بصعيدتها . وذكر المسعودى صاحب  
 التاريخ أن بمكان آخر من بلاد الشمال معدن زمرد ، ولم أجد أحداً ذكر  
 ١٢ ذلك غيره ، والله أعلم

### ذكر واقعة الشيخ تقي الدين بن التيمية رحمه الله

- وذلك لما كان يوم الاثنين ثامن شهر رجب الفرد من هذه السنة ١٥  
 المذكورة ، طُلب القضاة والفقهاء والشيخ تقي الدين بن التيمية إلى مجلس  
 الأمير جمال الدين الأفرم نايب الشام المحروس بدمشق ، وكان اجتماعهم  
 بالقصر الأبلق . ثم سألوا الشيخ تقي الدين بن التيمية عن عقيدته . فأملى ١٨  
 شيئاً منها . ثم أحضر عقيدته الواسطة وقُرئت فى المجلس المذكور ، وبُحث  
 فيها وتأخر منها مواضع إلى مجلس آخر . ثم اجتمعوا يوم الجمعة ثامن عشر  
 الشهر المذكور . وحضر المجلس أيضاً حنق الدين الهندى . وبحثوا مع ٢١

الشيخ تقي الدين وسأله عن مواضع خارجاً عن العقيدة . وجعل  
 الشيخ صفى الدين يتكلم معه كلاماً كثيراً . ثم إنهم رجعوا عنه واتفقوا  
 ٧ أن كمال الدين بن الزملكاني يحافقه من غير مسامحة ، ورضوا بذلك الجميع .  
 وانفصل الأمر بينهم أنه أشهد على نفسه الحاضرين أنه شافعى المذهب ،  
 يعتقد ما يعتقده الإمام الشافعى رضى الله عنه . ورضوا منه بهذا القول ،  
 ٦ وانصرفوا على ذلك

فعند ذلك حصل من أصحاب الشيخ تقي الدين كلام كثير وقالوا :  
 ظهر الحق مع شيخنا . — فأحضروا واحداً منهم إلى عند القاضي جلال الدين  
 ٩ الشافعى فى العادلية ، فصنعه وأمر بتعزيره ، فشفعوا فيه . وكذلك فعل  
 الحنفى بآخر وآخر من أصحاب الشيخ تقي الدين

ثم لما كان يوم الاثنين ثانى وعشرين الشهر قرأ الجمال المزى  
 ١٢ المحدث فصلاً فى الرد على الجهمية من كتاب « أفعال العباد » تصنيف  
 البخارى رضى الله عنه ، قرأ ذلك فى مجلس العام تحت النسر . فغضب  
 بعض الفقهاء الحاضرين وقالوا : ما قرئ هذا الفصل إلا ونحن المقصودون  
 ١٥ بهذا التكفير . — قال : فحملوه إلى قاضى القضاة الشافعى ، فرسم بحجبه .  
 فبلغ الشيخ تقي الدين ذلك ، فقام حافياً فى جماعة من أصحابه ، وأخرج المذكور  
 من الاعتقال . فعند ذلك اجتمع القاضى بملك الأمرا ، وكذلك الشيخ  
 ١٨ تقي الدين والنقبا عند ملك الأمرا ، واشتط تقي الدين على القاضى ، وذكر  
 نايه جلال الدين وأنه آذى أصحابه بسبب غيبة نايب السلطان فى الصيد .  
 فلما حضر نايب السلطان رسم بطلب كل من أكثر كلامه من الطائفتين ، وأمر

باعثقاهم ، ونودى في البلد بمرسومٍ سلطاني : من تكلم في العقائد  
 حبل ماله ودمه ونهب داره وهتكت عياله - - وقصد ناهب السلطان  
 بذلك إخماد الفتنة النارية

٢

- ثم لما كان سلخ شهر رجب اجتمع القضاة والفقهاء وعقدوا مجلساً  
 بالميدان بحضور ملك الأمراء وبحثوا في العقيدة : فجرى من الشيخ صدر  
 الدين بن الوكيل كلامٌ في معنى الحروف وغيره . فأنكر عليه كمال الدين  
 ابن الزملكاني القول في ذلك . ثم قال للقاضي نجم الدين بن صصري قاضي  
 القضاة : أما سمعت ما قال ؟ - فكان نجم الدين تغافل عن ذلك طلباً  
 لإخماد الشر . فقال كمال الدين بن الزملكاني : ما جرى على الشافعية قليل  
 كون أن تكون رئيسها ، إشارة على ما كان ادعاه صدر الدين بن الوكيل . -  
 فظن القاضي نجم الدين أن الكلام له ، فقال : اشهدوا على أنني قد عزلتُ  
 نفسي ! - وقام من المجلس فلحقه الحاجب الأمير ركن الدين بيبرس العلاني  
 وعلاء الدين أيدغدي بن شقير وأعادوه إلى المجلس . وجرى كلام كثير بعد  
 ذلك يطول شرحه . ثم إن ملك الأمراء ولاه الحكم ، وحكم القاضي الحنفي  
 بذلك وصحة الولاية ، وأنفذها المالكي وقبل الولاية بحضور ملك الأمراء : فلما  
 عاد إلى داره لاموه أصحابه . وخشئ على نفسه ورأى أن الولاية لا تصح ،  
 فعاد طلع إلى تربته بسفح قاسيون ، فأقام بها وصم على العزل  
 فلما كان بعد ثلاثة أيام رسم ملك الأمراء لنوابه بالمباشرة إلى حيث  
 يرد جواب مولانا السلطان . فأما نايبه جلال الدين فإنه باشر الحكم ، وأما  
 تاج الدين فامتنع

- فلما كان ثامن عشرين شهر شعبان المكرّم وصل البريد من الأبواب  
العالية أعلاها الله تعالى وعلى يده كتابين ، كتاب الملك الأمرا وكتاب للقاضي  
نجم الدين بعودته إلى الحكم العزيز . ومضمون الكتاب في فصل منه يقول :  
٢ قد فحنا باجتماع رأى العلماء على عقيدة الشيخ تقي الدين . - فباشر القاضي  
نجم الدين يوم الخميس مستهل شهر رمضان المعظم ، وسكنت الفتنة
- ٦ فلما كان خامس رمضان، وصل من الأبواب العالية بريد، وهو الأمير  
حسام الدين لاجين العمري يطلب القاضي نجم الدين بن صصري والشيخ  
تقي الدين بن التيمية وكمال الدين بن الزملكاني . وفي المرسوم الوارد يقول :  
٩ وتعرفونا ما كان وقع في زمان جاغان في سنة ثمان وتسعين وست مائة بسبب  
عقيدة ابن التيمية - وفيه إنكار عظيم عليه - وأن تكتبوا صورة العقيدتين :  
الأولة والثانية . - فعند ذلك طلبوا القاضي جلال الدين الحنفي وسألوه عما  
١٢ جرى في آياته . فقال : نقل إلى عنه كلام ، وسألناه فأجاب عنه . وكذلك  
القاضي جلال الدين الشافعي لما طُلب أحضر نسخة العقيدة التي كانت  
أحضرت في زمان أخيه . ثم إنهم تحدّثوا مع ملك الأمرا في أن يكتب  
١٥ بسببهم ويسدّ هذا الباب ، فأجاب إلى ذلك
- فلما كان يوم السبت عاشر رمضان المعظم وصل مملوك ملك الأمرا  
على البريد المنصور، وأخبر أن الطلب على الشيخ تقي الدين حثيث ، وأن  
١٨ القاضي زين الدين بن مخلوف المالكي قد قام في هذا الأمر قياماً عظيماً ،  
وأن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير معه في هذا الأمر ، وأخبر بأشياء  
كثيرة جرت ممّا وقع بمصر في حق الحنابلة ، وأن بعضهم أهين ، وأن

القاضي المالكي والحنبلي جرى بينهما كلام كثير . فلما سمع ملك الأمراء ذلك رجع عن المكاتبة بسببهم وأمر بتجهيزهم إلى الأبواب العالية وتوجهوا . فلما كان يوم الجمعة سابع شهر شوال وصل البريد ، وأخبر أن كان وصول ٣ القاضي نجم الدين والشيخ تقي الدين إلى الديار المصرية يوم الخميس ثاني وعشرين رمضان المعظم من هذه السنة المذكورة

### ٦ ذكر ماجرى للشيخ تقي الدين بمصر المحروسة

وذلك أنه لما وصل في ذلك التاريخ المذكور ، عُقد له مجلس في دار النيابة بحضور الأمير سيف الدين سلاّر ، وأحضروا العلماء والأئمة القضاة الأربعة ، وحضر الأمير ركن الدين بيبرس . فتكلم القاضي شرف الدين بن عدلان الشافعي ، وادّعى على الشيخ تقي الدين دعوى شرعية في أمر عقيدته . فعند ذلك قام الشيخ تقي الدين وحمد الله تعالى وأثنى عليه وتلجّج . ثم أراد أن يذكر الله ويذكر عقيدته في فصلٍ طويلٍ . فقالوا له : يا شيخ ، الذي ١٢ بتقوله معلوم ، ولا حاجة إلى الإطالة : وأنت قد ادّعى عليك هذا القاضي بدعوى شرعية ، أجيب عنها ! - فأعاد القول في التحميد وحاد عن الجواب ، فلم يمكن في تتمّة تحاميده . فقال : عند من هي هذه الدعوى ؟ - فقالوا : ١٥ عند القاضي زين الدين المالكي . - فقال : عدوى وعدوى مذهبي . - فكررُوا عليه القول مراراً ، ولم يزدْهم على ذلك شيئاً وطال الأمر . فعند ذلك حكم القاضي المالكي باعتقاله على ردّ الجواب . فقال الشيخ ﴿ رَبِّ اَلْسَجْنُ ١٨ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ فأقاموه من المجلس واعتقل ، وسُجن أيضاً لإخوته في برجٍ من أبراج القلعة

( ٣ ) فلما كان : بالهامش ( ٧ ) مجلس : مجلسا ( ١٠ ) ادعى : ادعى ١١ دعوى : دعوا

فبلغ القاضي أن جماعة من الأمراء يترددون إليه ويُنفون له المشاكل الطبية . فطلع القاضي واجتمع بالأمير ركن الدين في قضيته وقال : هذا ٢ يجب عليه التضييق إذا لم يُقتل ، وإلا فقد ثبت كفره . - فقتلوه هو وإخوته ليلة عيد الفطر إلى الحب بالقلعة

وكان بعد قيام ابن التيمية من المجلس قد تكلم قاضي القضاة بدر الدين ٦ ابن جماعة رحمه الله في مسائل القرآن العظيم وشيء من عقيدة الإمام الشافعي رضي الله عنه . فقيل لقاضي القضاة الحنفي : ما تقول ؟ - قال : كذا أعتقد . - فقيل لقاضي القضاة شرف الدين الحنبلي : ما تقول ؟ - فتلجلج ، ٩ فقال له الشيخ شمس الدين القروي المالكي : قم ، جدد إسلامك ! وإلا لحقوك بابن التيمية وأنا أحببك وأنصحك . - فخجل . فلقنه القاضي بدر الدين بن جماعة القول ، فقال مثل قوله ، وانفصل الحال

١٢ ثم كُتب إلى دمشق كتاب يتضمن أن مولانا السلطان خلّد الله < ملكه > قدرسم : أي من اعتقد عقيدة ابن التيمية حلّ ماله ودمه . - وبعد صلاة الجمعة حضروا القضاة جميعهم بمقصورة الخطابة بجامع دمشق ١٥ ومعهم الأمير ركن الدين بيبرس العلاني أمير حاجب الشام يوم ذاك . وجعوا جميع الحنابلة ، وأحضر تقليد قاضي القضاة نجم الدين بن صصري باستمراره على القضا وقضا العسكر ونظر الأوقاف مع زيادة المعلوم ، وقرأه زين الدين ١٨ أبو بكر . وقرئ عقيبه نسخة الكتاب الذي وصل فيما يتعلق بمخالفة عقيدة الشيخ تقي الدين بن التيمية وإلزام الناس بذلك ، خصوصاً الحنابلة . فكان ما هذا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

- الحمد لله الذي نزّه عن الشبيه والنظير ، وتعالى عن المثل  
 ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>٢</sup>  
 نحمده على أن ألهمنا العمل بالسنة والكتاب ، ورفع في أيامنا  
 أسباب الشك والارتباب  
 ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من يرجو  
 بإخلاصه حسن العقبى والمصير  
 ونزّه الخالق عن التحيز في جهة لقوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا  
 كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>٣</sup>  
 ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي تهج سبيل النجاة لمن سلك  
 طريق مرضاته ، وأمر بالتفكير في آلاء الله ونهى عن التفكير في ذاته  
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين علا بهم منار الإيمان وارتفع ،<sup>٤</sup>  
 وشيّد الله بهم قواعد الدين الحنيفي ما شرع ، فأخذ بهم كلمة من حاد  
 عن الحق ومال إلى البدع  
 وبعد : فإن العقائد الشرعية ، وقواعد الإسلام المرعية ، وأركان  
 الإسلام العلية ، ومذاهب الدين المضية ، هي الأساس الذي يبنى الإيمان  
 عليه ، والمؤتمل الذي يرجع كل أحد إليه ، والطريق التي من سلكها  
 ﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ ومن زاغ عنها فقد استوجب عذاباً أليماً . فلهذا<sup>٥</sup>

(٢) الشبيه : التشبيه (٣) السورة ٤٢ الآية ١١ (٦) يرجو : يرجوا

(٨ - ٩) السورة ٥٧ الآية ٤ (١٦) الإيمان : بالهاش (١٨) السورة ٢٣ الآية ٧١

يجب أن تنفذ أحكامها ويؤكد زمامها ، وتُصان عقايدُ هذه الأمة عن  
الاختلاف ، وتُزَن قواعد الأئمة بالائتلاف ، وتُخمد ثوائر البدع ،  
٢ ويفرق من قوتها ما يُجمع

وكان التقيُّ بن التيمية في هذه المدة قد سلط لسانَ قلمه ، ومدَّ  
عنانَ كلمه ، وتحدَّث في مسائل الذات والصفات ، ونصَّ في كلامه على  
٦ أمورٍ مُنكرات ، وتكلَّم فيما سكتَ عنه الصحابةُ والتابعون ، وفاه بما  
يُغنيه السلفُ الصالحون ، وآتى في ذلك بما أنكره أئمة الإسلام ، وانعقد  
على خلافه اجتماعُ العلماء والحكّام ، وشهر من فتاويه في البلاد ما استخفَّ  
٩ به عقول العوام ، فخالف في ذلك علما عصره ، وأئمة شأمة ومصره ،  
وبعث رسايله إلى كلِّ مكان ، وسميَ فتاويه أسماء ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا  
مِنْ سُلْطَانٍ ﴾

١٢ ولَمَّا اتَّصَلَ بنا ذلك ، وما سلَّكوا مريدوه من هذه المسالك ، وأظهروه من  
هذه الأحوال وأشاعوه ، وعلمنا أنه ﴿ اسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ حتى  
اتَّصَلَ بنا أنهم صرَّحوا في حقِّ الله بالحرف والصوت والتجسيم ، فبنا في الله  
١٥ تعالى مستعظمين لهذا النِّبِّ العظيم . فأنكرنا هذه البدعة ، وأنفنا أن نسمع  
عن مَنْ تَضَمَّنَ ممالكُنَا هذه السُّمعة . وكرهنا ما فاه به المبطلون ، وتلونا  
قوله ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ فإنه جلَّ جلاله تنزه عن  
١٨ العديل والنظير ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ  
الْلطيفُ الْخبيرُ ﴾

(١) ويؤكد زمامها : بالهامش (٤) سلط : تسلط (١٠) السورة ٥٣ الآية ٢٣  
(١٣) السورة ٤٣ الآية ٥٤ (١٦) فاه : افاه (١٧) السورة ٣٧ الآية ١٥٩ والسورة ٢٣ الآية  
٩١ ■ الله : بده بالهامش «وتعال» (١٨) العديل : التحديل (١٩-١٨) السورة ٦ الآية ١٠٣



وقدّمت مراسمتا باستدعا التقيّ بن التيمية المذكور إلى أبوابنا  
عند ما شاعت فتاويه شاماً ومصرأ ، وصرّح فيها بالألفاظ ما سمعها ذو فهم  
٣ إلا وتلا ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكَرّاً﴾

ولما وصل إلينا، تجمّع أولو الحلّ والعقد ، وذوو التحقيق والتقد ،  
وحضر قضاة الإسلام ، وحكّام الأنام ، وعلماء الدين ، وفقها المسلمين ،  
٦ وعقّد له مجلس شرع ، في ملأ من الأئمة والجمع ، فثبت عند ذلك  
عليه ، جميع ما نسب إليه ، بمقتضى خطّ يده ، الدالّ على معتقده ، وانفصل  
ذلك الجمع ، وهم لعقيدته منكرون ، وآخذوه بما شهد به قلمه عليه ﴿سَكُتْ بُ  
٩ شَهَادَتِهِمْ وَيُسْأَلُونَ﴾

وبلغنا أنّه كان استتبيح فيا تقدّم ، وأخره انشع الشريف لما  
تعرّض إلى ذلك وأقدم . ثمّ عاد بعد ردعه ومنعه ، ولم تدخل تلك النواهي  
١٢ في سمعه

فلما ثبت ذلك في مجلس الحكّم العزيز المالكى . حكم الشرع الشريف  
بأن يُسجن هذا المذكور ، ويُمْنَع من التصرف والظهور

ومرسومنا هذا يأمر بأن لا يسلّك أحدٌ ما سلّكه المذكور من هذه  
١٥ المسالك ، ويُنهي عن التشبه به في اعتقاد مثل ذلك ، أو يغدو له في هذا  
القول متبّعاً ، أو لهذه الألفاظ مستمعاً ، أو يسرى في التجسّم مسراه ، أو أن  
يفوه بجهّة للعلوّ ، مخصّصاً أحداً كما فاه ، أو يتحدّث لإنسان في صوت  
١٨ أو حرف ، أو يوسّع القول في ذات أو وصف ، أو يُطلق لسانه بتجسيم ،

(٢) بالفاظ : بالفاظ لا ذو : ذوو (٣) السورة ١٨ الآية ٧٤ (٤) أولو :

ارلوا لا وذو : وذو (٨) وآخذوه : وواخذوه (٩-٨) السورة ٤٣ الآية ١٩

(١٨) أحداً : أحد

أو يجحد عن طريق الحق المستقيم ، أو يخرج عن رأى الأمة ، أو يفرد عن علماء الأئمة ، أو يجتزأ الله تعالى في جهة ، أو يتعرض إلى حيث وكيف ، فليس لمن يعتقد هذا المجموع عندنا غيرُ السيف ٣

فليقف كلُّ أحد عند هذا الحد ، ﴿ فَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ فليُلْزَم كلُّ من الحنابلة بالرجوع عما أنكره الأئمة من هذه العقيدة ، وانخروج من هذه المشتبهات الشديدة ، ولزوم ما أمر الله به من التمسك بمذاهب أهل الإيمان الحميدة ، فإنه من خرج عن أمر الله تعالى ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ وليس له منّا غير السجن الطويل من مقيل ٦  
ومنى أصروا على الامتناع ، وأبوا إلاّ الدفاع ، فليس لهم عندنا حكم ٩  
ولا قضاء ولا إمامة ، ولا تَسْنَحُ لهم في بلادنا بشهادة ولا منصب ولا إقامة ، ونأمر بإسقاطهم من مراتبهم ، وإخراجهم من مناصبهم . وقد حذرتنا ١٢  
وأعذرتنا ، وأنصفنا حيث أنذرنا

فليقرأ مرسومنا هذا على المنابر ، ليكون أعظم زاجرٍ وأعدل ناهٍ وأمر . وليبلغ للغائب الحاضر

والخطّ الشريف أعلاه ، حجةً بمقتضاه ١٥

وكتب هذا المرسوم عدة نسخ ، ونفذ إلى سائر الممالك الإسلامية . وتولّى قراية هذا المرسوم الوارد بدمشق القاضي شمس الدين محمد بن شهاب الدين محمود الموقع ، وبلغ عنه ابن صبيح المؤذن . وأحضروا الحنابلة بعد ذلك ، واعترفوا عند قاضي القضاة جمال الدين المالكي بأنهم جميعهم

(١) يحيد : يتحيد (٤ - ٥) السورة ٣٠ الآية ٤ (٥) فليُلْزَم : فليزِم (٨)

السورة ٦٠ الآية ١٠ (٩) وأبوا : وأبر

يعتقدون ما يعتقد الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه ، وهو قوله : آمنتُ بالله وما جاء عن الله عن مَنْ آمن بالله ، وآمنتُ برسول الله وما جاء عن رسول الله عن مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣

### ذكر السبب الموجب لهذه الفتن المذكورة

وذلك أن بعض أصحاب الشيخ تقي الدين بن التيمية أحضر للشيخ كتاباً من تصانيف الشيخ عبي الدين بن العربي يُسمّى « فصوص الحكم » ٦ وذلك في سنة ثلاث وسبع مائة : فطالعه الشيخ تقي الدين ، فرأى فيه مسائل تخالف اعتقاده . فشرع في لعنة ابن العربي وسب أصحابه الذين يعتقدون اعتقاده . ثم اعتكف الشيخ تقي الدين في شهر رمضان وصنّف نقيضه ٩ وسمّاه « النصوص على الفصوص » وبيّن فيه الخطأ الذي ذكره ابن العربي . وبلغه أن شيخ الشيوخ كريم الدين شيخ خانقاه سعيد السعدا بالقاهرة المحروسة له اشتغال بمصنّفات ابن العربي ، وأنه يعظّمه تعظيماً كبيراً وكذلك الشيخ ١٢ نصر المنبجي . ثم إن الشيخ تقي الدين صنّف كتابين فيهما إنكار كثير على تأليف ابن العربي ، ولعنه فيهما مصرحاً ولعن مَنْ يقول بقوله ، وسيّر الكتاب الواحد للشيخ نصر المنبجي والآخر للشيخ كريم الدين . فلمّا وقف ١٥ عليه الشيخ نصر حصل عنده من ذلك أمرٌ عظيم ، وتألّم له تألماً بالغاً وحصل له إنكاء شديد

وكان الشيخ نصر كما قد تقدّم من الكلام منزلته عند الأمير ١٨ ركن الدين بيبرس الجاشنكير العالية . وأن بيبرس لا يقوم ويقعد إلّا به

- في سائر حركاته . وكان سائر الحكّام من القضاة والأمرا وأرباب المناصب يتردّدون إلى عند الشيخ نصر لأجل منزله عند بيبرس الجاشنكير :
- ٣ فحضر عنده القاضي زين الدين بن مخلوف المالكيّ عقيب وقوف الشيخ نصر على كتاب الشيخ تقيّ الدين ، فأوقف القاضي على الكتاب المذكور . فقال له القاضي : أوقيف الأمير ركن الدين عليه وقرّر معه ما أحببت ، وأنا معك كيف شئت . وألزم الأمير ركن الدين بطلبه إلى الديار المصرية وتسأله عن عقيدته . فقد بلغني أنّه أفسد عقول جماعة كبيرة ، وهو يقول بالتجسيم ، وعندنا من اعتقد هذا الاعتقاد كفر ووجب قتله . - فلما حضر الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عند الشيخ نصر على عادته ، أجرى له ذكر ابن التيمية وأمر عقيدته ، وأنّه أفسد عقول جماعة كبيرة ، ومن جملتهم نايب الشام وأكبر الأمرا الشاميّين ، والمصلحة تقتضي طلبه إلى
- ١٢ الأبواب العالية ويطلب منه عقيدته ، وتقرأ على العلماء بالديار المصرية < من > المذاهب الأربعة ، فإنّ وافقوه وإلاّ يستتيبوه ويرجعوه ليرجع عن مذهبه واعتقاده سائر من لعب بعقله من الناس أجمعين .
- ١٥ ثمّ ذكر له ذنباً آخر حتى حرّض بيبرس على طلبه

ثمّ بعد ذلك جرت فتن للحنابلة بمدينة بليس . ثمّ انتقل الحال إلى القاهرة ، وحصل لبعض الحنابلة إهانة واعتقل منهم جماعة . وجرت فتن عظيمة بين الأشاعرة والحنابلة بالشام ، وكان النايب غائباً بالصيد : فلما حضر أمر بإصلاح ذات البين ، وأقرّ كلّ طائفة على حالها . وجرى في القاهرة أيضاً على الحنابلة أمور شنيعة ، وألزمهم بالرجوع عن العقيدة

وأن يقولوا : إنَّ القرآن العظيم هو المعنى القائم بالنفس ، وإنَّ ما في الصحف عبارة عنه ، وإنَّ ما هو في الصحف موجود ومحفوظ في الصدور ومقرَّر باللسنة مخلوق ، وإنَّ القديم هو القائم بالنفس ، وألزموا بنقٓ ٣ مسألة الغلوِّ والتصريح بذلك ، وأنَّ جميع ما ورد من أحاديث الصفات لا يجري على ظاهرها بوجهٍ من الوجوه . وجرى عليهم كلُّ مكروه . وكان القاضي شرف الدين الحنبليّ قليل البضاعة في العلم ، ولم يدري ما يجب به ، وكان أكبر من تحدّث فيهم وألزمهم بذلك ، القاضي زين الدين المالكيّ رحمه الله ، انتصاراً للشيخ نصر في ذلك الوقت . وكان القاضي زين الدين عالماً جيّداً وفقهاً حسناً رضى الله عنه ، يتحدّث في المذاهب الأربعة . وكذلك ٦ ذكر بقيّة ما جرى لتقّي الدين بن التيميّة في سنة ٦٠٥ وسبع مائة إنشا الله تعالى ١٢

وفيها كان ابتداء الحفير بالخليج الناصريّ الواصل إلى ثغر الإسكندرية . وكان شادّ حفره الأمير بدر الدين بكتوت أمير شكار نايب ثغر الإسكندرية المحروس ، وغرّم عليه أموال جمّة ، وحصل فيه التعب الكثير . لكن أورث ١٥ ذلك راحة عظيمة ومنفعة عامّة شاملة ، وكان رأى سعيد وتدبير حسن ونظر مبارك موقّتي ناجح ، والله الحمد والمنّة

(٢) هو : بالماش (٦) يجب : يجب (٩) عالماً جيّداً وفقهاً حسناً : عالم

جيد وفقه حسن (١١) ذكر : بالماش

## ذكر سنة ست وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٢

الخليفة : الإمام المستكني بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر عز نصره ، سلطان الممالك الإسلامية ، قرن الله ملكه بالأبدية ، والنواب بمصر والشام ، حسبما تقدم من الكلام ، فيما تقدم في الأعوام ، وكذلك ملوك الأمصار ، في سائر الأقطار

فيها في ثالث عشر صفر ، وصل رسل سيس بالحمل ، وهو ست مائة ألف درهم ، وتحف وهدايا ، وبغال وأجمال نعال ومسامير عدة أربعين جملاً ، ومايتي وسبعين أسيراً من المسلمين

وفيها في آخر يوم من شهر رمضان المعظم ، أحضر الأمير سيف الدين ١٢ سلاّ ، الموالي القضاة الثلاثة الشافعي والمالكي والحنفي ، ومن الفقهاء الباجي والجزري والتمراوي ، وتكلم معهم في إخراج الشيخ تقي الدين بن التيمية ، فاتفقوا على أن يشترط عليه أمور ويلزم بالرجوع عن العقيدة . فأرسلوا إليه من يحضره ليتكلموا معه في ذلك . فلم يجب إلى الحضور ، وتكرر إليه الرسول ست دفعات ، وهو مصمم على عدم الحضور ، وطال عليهم المجلس ، فانصرفوا على غير شيء

١٨ وفيها توجه الركاب الشريف السلطاني إلى الصعيد ، وفي ركابه الأمير سيف الدين سلاّ ، وتصيّد وعاد إلى القلعة المحروسة في خير وعافية

وفيها توفي الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح ، رحمه الله تعالى ، وكان من أكابر الأمراء الصالحية النجمية ، ومن كبار المقدّمين الألوف بالديار

المصرية . وكان قد نزل عن امرته وخرج عن إقطاعه ، وانقطع إلى الله عز وجل ، وتوفى بطناً ، لكن كان قد أجرى عليه مولانا السلطان راتباً جيداً فيه كفايته

٣

## ذكر سنة سبع وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

٦

ما يخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر خلد الله ملكه ، وجعل الأرض بأسرها ملكه ، سلطان الإسلام ، بممالك الأنام ، والنواب بمصر والشام ، حسبما سقناه من الكلام ، وكذلك الملوك ، على هذا السلوك

فيها كان ابتدا تغير الخواطر الشريفة السلطانية على ممالك وممالك أبيه ، وامتنع من العلامة الشريفة على المراسم العالية ، ووقف حال العالم . ١٢ وكان ذلك في أول شهر المحرم من هذه السنة . فلما كان يوم الأربعاء ثالث الشهر ظهر الأمر ، وشاع الخبر بين الخاص والعام ، وحصل خباط في القاهرة وغلقوا الناس دكاكينهم . وطلع إلى القلعة جماعة من الأمراء وعليهم السلاح ٢٥ تحت ثيابهم ، وصار على القلعة يزك . وركب الأمير شمس الدين سقر الأعسر في جماعة من الأمراء ، وأحاطوا بالإسطنبول السلطانية . وبات الناس ليلة الخميس كذلك ، وهم على غاية الوجع . واشتد الحال وكثرت الأراجيف والأقاول ١٨ بالأسواق . وأقام الأمر كذلك إلى يوم الثلاثاء وكل من الأميرين في بيته مع من

يلوذ به من الأمراء . ثمّ لأنّهم راسلوا مولانا السلطان وترقّقوا له ، فرجع إلى لينه الشريف الطاهر ، ولأنّ لم بعد القساوة ، ودخلوا إليه ، ووقفوا بين يديه ، وأخلع عليهم ، وكانوا قد تخيلوا من الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار ، وقالوا : ما غيّر خواطره الشريفة علينا غيرُهُ . — فأجمعوا رأيهم على خروجه عنهم من الديار المصرية . فخرج هو وبعض مماليكه من الممالك السلطانية . فأقاموا بفزة أياماً ٦

ثمّ رجعوا الممالك السلطانية إلى الخدمة الشريفة ، ورُسّم للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار بناية قلعة الصبيبة . وكان يرجي العودة إلى الديار المصرية ، فاستمرّ في الصبيبة إلى شهر شعبان المكرّم حصل لنايب صفد الأمير شمس الدين سنقرشاه المنصوريّ مرضٌ ، فسير يسأل النقلة إلى دمشق . فورد المرسوم للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار بناية صفد ، عوضاً عن الأمير شمس الدين سنقرشاه ، ورُسّم لسنقرشاه بالتوجه إلى دمشق على إقطاع الأمير ركن الدين الجالقي ، بحكم وفاته حسبما نذكر ذلك في تأريخه . فتوجّه الأمير شمس الدين سنقر شاه إلى دمشق ، فتوقّف قبل دخوله إليها بأرض ضيقة دارايا . وخلف من الأموال مائة ألف دينار وعشرة آلاف دينار ، ومن الخيول والجمال والبغال والبرك والعُدّة والسلاح والقماش والأواني ما قيمته مثلاً . ولم يخلف غير بنت واحدة ، وشريكها السلطان ١٢

١٨ وفيها وصل فتوح الدين بن ضبرة من أسر التار إلى دمشق المحروسة . وكان سبب خلاصه ما ذكره من لسانه ما كان من أمر التار مع أهل كيلان



## ذكر ما كان بين التار وبين أهل كيلان

- حدثني الملك الكامل رحمه الله في سنة عشرة وسبع مائة بلمشق
- المحروسة ، قال : قال فتح الدين بن ضيرة : إنَّ كان سبب خلاصه من ٣
- الأسر ووصوله إلى الإسلام ، ما كان من نصرة الكيلانية على التار . وكان
- ذلك في أوّل شهر المحرم من هذه السنة . وذلك أنَّ الملك خدابنده طلب
- من أهل كيلان فتح طريقٍ إلى بلادهم ومنها إلى خراسان . وكان ذلك ٦
- مضرةً عليهم ، فامتنعوا من ذلك ، وراسلهم في هذا الأمر دفعاً عدّةً ،
- فلم يجيبوه إلى ذلك البتّة . فغضب وجرّد إليهم ستين ألفاً : مع قتلوشاه
- أربعين ألفاً ومع جوبان عشرين ألفاً . فتوجّهوا ووصلوا إلى بلادهم . ٩
- ونزل قتلوشاه مع أصحابه في صحرات هناك . وانفرد جوبان وأصحابه في
- مكانٍ آخر . ففتح الكيلانيين عليهم من البحر مكاناً يعرفونه في الليل .
- فوصل إلى التار الماء من كلّ جانب ، ورموا أيضاً في تلك الغياض التي ١٢
- مختاطة بهم النار ، فعملت في تلك الأشجار المُحدّقة . فاضطربت التار
- في ذلك الليل البهيم . وعاد الماء يزيد عليهم حتى غرق منهم جمع كثير ،
- فحاروا ودهشوا . وإن هربوا من الماء لقيتهم النار ، واحتاطت بهم أهل ١٥
- كيلان يقتلون ويأسرون ، وعادوا يقتلون بعضهم بعضاً ، وأصيب
- مقدّمهم قتلوشاه ، وقتل وعُدِم منهم عالم عظيم
- وأما أصحاب جوبان ، فكانوا يبيدون من ذلك الماء ، فسلم أكثرهم ١٨
- وولّوا هارين ، لا يعي الأخ على أخيه ولا الوالد على ولده . وذكر أنَّ

الملك خدابنده كان معهم وأنّ بعض الكيلانية أخذه ونجا به . وفرح  
 بموت قطلوشاه نايبه ، فإنه كان غالباً على أمره . وذكروا التجار أنّ  
 ٢ هذه البلاد الكيلانية مسافة سبعة أيّام ، في عرض ثلاثة أيّام ، والبحر محيط  
 بها من جانب والجبال من جانب ، ولها طريقين لا غيرها . تزرع الأرض  
 لأجل قوتهم . وهي بلاد ضيقة حرجة كثيرة الوعر ، وأكثر ما عليهم من  
 ٦ المضرة صاحب مازندران ، لما بينهم من العداوة القديمة بسبب المجاورة لهم ،  
 والحروب بينهم لا تكاد تنقطع ، والله أعلم  
 وفيها قتل الملك خدابنده بولاي ، فإنه بلغه عنه كلام كثير ، قتله  
 ٩ في شهر ربيع الآخر . ثمّ إنّه أرسل الشيخ براق - الذي كان قدم إلى دمشق  
 رسولا في السنة الحالية - إلى الكيلانية ، فقتلوه . فانزعج لذلك وجرد  
 إليهم جيشاً فيه مائة ألف ، ونزل بنفسه على المازندران . وكان عند خروج  
 ١٢ ابن ضيرة تركهم على ذلك

وفيها في العشر الأوّل من شهر ربيع الأوّل ، وصل الأمير حسام الدين  
 مهتّا بن الأمير شرف الدين عيسى بن مهتّا إلى الأبواب العالية ، واجتمع  
 ١٥ بالمقام الأعظم السلطاني ، وحصل له من الإقبال والإنعام شيء كثير . وخاطب  
 مولانا السلطان في أمر الشيخ تقيّ الدين بن التيمية ، فأنعم مولانا السلطان  
 له بإطلاقه . فتوجّه إليه الأمير حسام الدين مهتّا بنفسه إلى السجن ، وأخرجه  
 ١٨ يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأوّل ، وأحضر إلى دار النيابة بمحضرة  
 الأمير سيف الدين سلاّر وأحضر له بعض الفقهاء ، وحصل بينهم كلام  
 كثير وبحث زايد يضيّق هذا المجموع عن بعضه ، وقربت صلاة الجمعة  
 ٢١ فافترقوا . ثمّ اجتمعوا وبحثوا إلى المغرب ولم يتفصل لهم أمر . ثمّ اجتمعوا  
 يوم الأحد الخامس والعشرين من الشهر ، وحضروا جماعة فقهاء آخر ، وحضر

الشيخ نجم الدين بن رفة ، وعلاء الدين الباجي ، وفخر الدين بن أبي سعد  
وشمس الدين الخطيب الجزري ، وعز الدين النراوي ، وشمس الدين عدلان  
وصهر المالكي وجماعة أخر في تعدادهم طول كثير . ولم تحضر الموالي القضاة ،<sup>٣</sup>  
وطلبوهم فاعتذروا . وقبل عندهم نايب السلطان ، ولم يكلفهم إلى الحضور .  
وتباحثوا ذلك اليوم في مجلس الأمير سيف الدين سلاّر ، وانفصل المجلس على  
خير . وبات الشيخ تقي الدين عند نايب السلطان ، وكتب بيده كتاباً إلى<sup>٦</sup>  
دمشق مضمناً خروجه من السجن . وأقام بعد ذلك بدار ابن شقير بالقاهرة .  
ورسم نايب السلطان بتأخيره عن التوجه مع مهنا لمصلحة في ذلك

وفي يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر ، عقد له مجلس آخر بالمدرسة<sup>٩</sup>  
الصالحية بعد الصلاة . وكان مهناً قد سافر ، وبحثوا معه . ووقع الاتفاق  
على تغيير الألفاظ في العقيدة ، وانفصل المجلس على خير . واستقر بعد  
ذلك بالقاهرة ، والناس يجتمعون به ويهرعون إليه ، ولم يزل كذلك إلى أن<sup>١٢</sup>  
سافر في سنة اثنتي عشرة وسبع مائة . واستقر إلى أن توفي رحمه الله تعالى في  
تاريخ ما يأتي ذكره

وفيها ورد الخبر بوفاة أبي يعقوب يوسف المربني صاحب المغرب ، رحمه<sup>١٥</sup>  
الله . وقام بأمر الملك ولده صالح

وفيها توفي الأمير ركن الدين يبرس الجالقي في تاسع عشر جمادى  
الأولى بظاهر الرملة . وحمل إلى القدس الشريف ، فدفن فيه بوصية منه .<sup>١٨</sup>  
وكان أميراً كبيراً من جَمَدَاوِيَّة السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب

(٢) النراوي : النراوي (٦) كتاب (٧) مضمناً : مضمّن

(٩) مجلس : مجلسا (١١) الألفاظ : الفاظ

وأمره السلطان الملك الظاهر ، وهو آخر مَنْ أُمِرَ من المالك الصالحية .  
حُكِيَ عنه أَنَّهُ قَالَ : رأيتُ في عَمْرَى مَرَّتَيْنِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فلمْ أَدْعُوا إِلَّا أَنْ  
٢ يطول الله في عَمْرَى . — فعاش من العمر ثمانين سنةً وأكثر . وترك شيئاً  
كثيراً من الأموال لورثته . وكان كثير البرِّ والخير والصدقة والمعروف ،  
رحمه الله تعالى

٦ وفيها توفى الصاحب تاج الدين محمد بن فخر الدين محمد بن الصاحب  
بهاء الدين على بن محمد بن سليم المصرى المعروف بابن حنا ، يوم السبت  
خامس جمادى الآخرة ببركة الحبش ، وحُمل إلى القرافة ودُفِن بها بجوار  
٩ الشيخ فخر الفارسي قريباً من تربة الإمام الشافعى رضى الله عنه . وصلى  
عليه الشيخ أخو الميرجاني أولاً ، ثم صلى عليه الشيخ تقي الدين بن التيمية  
ثانياً . وكانت له جنازة مشهودة لم يُرَ مثلها . وأما رياسته ومعرفته  
١٢ وحسن تصرفاته وجوده وكُرم طباعه وحسن إسلامه وعقيدته واعتقاده  
في الفقرا والصالحين وإيثاره لهم فلا تكاد تُعدّ . ومن محاسنه رحمه الله هذا  
الأثر النبوى الذى فى رباطه موقوفاً بحسب البركة ، وهو القصعة والميرود  
١٥ النحاس والميخصف ، المثبوت أنهم من أثر سيدنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، شراهم بستين ألف درهم ، وأوقفهم فى رباطه الذى بحسب  
الأفرم ظاهر مصر على النيل المبارك . فلم يكن من حسن اعتقاده سوى  
١٨ هذه لكان فيها الكفاية له ، رحمه الله وسائر المسلمين . وكان معلّم الطرفين :  
جدّه لأبيه الصاحب بهاء الدين ، وجدّه لأمّه الصاحب شرف الدين الفايزى .  
ولم يبرحوا بيت رياسة وحشمة من أولهم إلى آخرهم

- وفيها توفي الشيخ الصالح عمر السعدي رحمه الله في زاوية سيدي الشيخ أبي السعادات ودُفن بها . وكان من الصلحا الفحول ، الكبار العلم والعمل .
- وكان له وجاهة عظيمة في الدولة المنصورية والدولة الأشرفية ، حتى كان الشهيد الملك الأشرف - إذ اركب نحو بركة الحيش - ركب الشيخ عمر هذا إلى جانبه حمارة . وكان بينه وبين الوالد رحمه الله أخوة وصحبة متأكدة .
- قال الشيخ عمر للوالد وأنا أسمع : إن السلطان الملك الأشرف كنت مسايره ذات يوم وهو بقرب الزاوية ، فوقف الفرس الذي تحت السلطان وبال . فقال الشيخ : ينبغي أن يكون هنا تذكار حسن لمولانا السلطان . - فقال : ما هو يا شيخ ؟ - قال تحفر ببر الزاوية وبحر الماء على قناطر إليها . - فأمر بذلك ، فهى البير الجديدة التى تجرّ إلى الزاوية ، وطلعت عذبة الماء بخلاف البير العتيق . وكانت الزاوية في أيامه يعجز الوصف عن جميع محاسنها وكثرة خبرها
- وترادف فتوحها . وكان يوم سبت العادة يروح بها أوقات عظيمة لا يتأخر عنه كبير ولا معتبر ولا مقرئ ولا واعظ . والسعيد الذى يلحق نوبة للكلام مع التخفيف مع خيرات كانت تعمل ! فسحبان من يغير ولا يتغير ! ولما توفي الشيخ عمر كأنه جرّ جميع ذلك معه ، فأت ذلك الخير لموته . قال العبد الواضع لهذا التأريخ ، أضعف خلق الله وأفقرهم إليه : سمعت الشيخ عمر يقول : سمعت الشيخ مفتاح يقول : سمعت سيدي الشيخ أبا السعادات يقول : إن صاحبي الواحد ، أو قال : الواحد من أصحابي ، ١٨ ليشفع يوم القيامة في سابع جار من جيران داره . - وهذا القول عن تمكن كثير . وليسيدي الشيخ أبي السعادات أحوال خوارق ، أثبتتها حسبما اتصل

٣ بي من سماعها من سيدى الشيخ عمر فى مدّة صحبتنا له وتردادنا إليه فى جزء لطيف سمّيته « عادات السادات سادات العادات فى مناقب الشيخ أبى السعادات » ولولا خيفة الإطالة لأثبت هاهنا منه جملةً لطيفةً . وإنما فى هذا الخبر الفرد الذى أوردته لكلّ مریدٍ ﴿ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ كفايةً إذ لا بعده نهاية . فهذه كرامة فردية جزئية من مجمديّة . وكانت وفاة الشيخ عمر قدّس الله روحه ونور ضريحه فى اليوم الثانى من جمادى الآخر سنة سبع وسبع مائة

٩ وفيها توفى الأمير بهاء الدين يعقوبا الشهرزورى ، وكان من الأمرا الكبار الأعيان المقدمين الألوف ، ومن شجعان المسلمين المشهورة ، وفرسانهم المذكورة . وكانت له المنزلة الكبيرة عند الملوك . توفى < فى > السابع والعشرين من ذى الحجة ، وخلف أولاداً مجازفين لم يموتوا حتى سجلوا بالطرقات ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلىّ العظيم ، ونسأله أن يسترنا وذريتنا إلى آخر دقيقة ، بمحمد وآل محمد

١٥ وفيها توفى الطواشى شمس الدين صواب الشهابى البحلاق ، وكان جميع أولاد الأمرا الأعيان مضافين فى تقدمته . فكان وطاقه إذا خرج كأنه زهر البستان ، رحمه الله

١٨ وفيها توفى الأمير شمس الدين المعروف بشلجونة ، تولى القاهرة مدّة كبيرة ثمّ ولى مصر وتوفى بها ، رحمه الله وعفا عنه وعنّا وسائر أموات المسلمين

---

( ٤ ) السورة ٥٠ الآية ٣٧ ( ٥ - ٧ ) وكانت ... سبع مائة : بالهائش ( ٨ ) الأمرا : الامر ( ١١ ) أولاداً : اولاد ( ١٥ ) مضافين : مضافون ( ١٨ ) توفى : قفا

## ذكر سنة ثمان وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٢

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصي أعداء الطغاة ، المتغلبين البغاة ، سلطان الإسلام ، أعز الله بدوام أيامه الأيتام ، إلى حين غضبه على ممالك أبيه ، ٦ حكّام دولته ، وتوجّه ركابه الشريف إلى الكرك المحروس وعودته . وذلك أنه أعز الله أنصاره ، وضاعف اقتداره ، لما علم أن الرعية ، حقوقهم ضايعة غير مرعية ، وأن تلك الطائفة البرجية ، لم يقوموا بما يجب عليهم من الأمور ٩ الشرعية ، وأن ظلمهم قد عمّ وفشا ، ولا عاد فيهم من يرتدع ولا يخشى ، حتى عاد إذا ظلّم مظلوم ووقف يشكى حاله ، قبض عليه وأعيد إلى ظلمه ، فيشدّ ويوثق في جباله . ويضرب ويعتقل ، ومن سجن إلى سجن ١٢ ينتقل . فلم يجسر مظلوم بعدها أن يفوه بظلامته ، ليتحقّقه أنه إذا شكى حاله فقد عدم سلامته ، وعاد كلّ منهم يحكم ولا يحكم عليه ، وقد سلّمت أمور الرعية إليه . وكان فيهم عِدّة من الأشرار ، لا يعرفون جنة ١٥ ولا نار ، مرتكبين من الفواحش عظامها ، فاليونسي إمامها ، وبلاط صاحب زمامها ، قد جسرا على أذية العباد ، واستحلاّ حريمهم والأولاد حتى عادا كقوم عاد ﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ، فَأَكْثَرُوا فِيهَا ١٨ الْفَسَادَ ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ ﴾ بعد ذلك من انتقام مولانا السلطان ﴿ سَوَّطَ عَذَابٍ ، إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ هذا ومولانا السلطان يلاحظ

هذه الأحوال ، ويستعظم هذه الأحوال ، ويعلم أنه الراعى المسئول ، عن  
 جملة هذه الفصول ، وتحقق أن القوم قد طروا بساط العدل ، ولا عاد يفيد  
 ٤ فيهم العدل ، وما لم يجعل السيف مكان السوط ، وإلا فقد فات في العدل الفوت ،  
 ونظر بعين سلطانه ، أعز الله أنصاره ، وكثر في أعوانه ، وإذا كلمتهم على  
 الضلالة متفقه ، ولا عاد فيهم على الرايا شفقة ، ورأى أنه خلّد الله ملكه  
 ٦ إذا خرج من بينهم ، تفرقت كلمتهم وصاح غراب البين بينهم ، واختار  
 الله تعالى في سريره . فتوى عزمه الشريف على خيرته ، لتسوخ مناقبه  
 الحسان بوصف سيرته

٩ فلما كان يوم السبت الرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم ، توجه  
 الركاب الشريف ، من الديار المصرية بنية الحجاز الشريف ، وتوجه على الدرب  
 الشأمي فوصل - حرسه الله من الآفات ، وأعانه في جميع الحركات - إلى  
 ١٢ الكرك المحروس يوم الأحد ثامن شهر شوال من هذه السنة . فأجمع الآراء  
 الشريفة فيه على الإقامة ، وقد تحقق أنهم إذا آل أمرهم إلى الفساد  
 مستدركهم الندامة ، وأنهم بعد ركابه الشريف بعيدون من السلامة ، فأقام  
 ١٥ أيده الله في ألدّ عيش وأهناه ، وأنصره وأبهاه

### ذكر تغلب يبرس الجاشنكير على الممالك

حتى عاد بسوء تديره هالك

١٨ وذلك لما نفخ الشيطان ، في مناخره حتى جلس سلطان ، ركب يوم السبت  
 الثالث والعشرين من شوال ، وهي الساعة الثالثة من ذلك النهار ، وهي  
 الساعة التي أهلك الله تعالى فيها قوم عاد الأشرار



وكانوا قد اختلقوا على مولانا السلطان كتاباً كثير الزور والبهتان .  
 واجتمعوا له قبل ركوبه بيوم ، وكان نهار الجمعة بعد صلاة العصر بدار النيابة ،  
 ولم يتخلف من متخلف . وكان العبد واضح هذا التاريخ قائماً بينهم ، أنظر ٢  
 لفعلهم وشيئهم . فضربوا حلقةً عامةً لجميع الأمراء البرجية البيبرسية ،  
 والأمراء السلارية . وقُرئ ذلك الكتاب المزور ، الوارد بزعمهم عن ذلك الملك  
 البدر المصور . وكان القارئ له بإعلان وإظهار ، الأمير بهاء الدين أرسلان ٦  
 الدوادار . وهو يذكر فيه كلاماً يلين الصخور ، كالدرّ المنشور ، وأنه  
 قد نزل عن مملكة الديار المصرية . والبلاد الشامية ، مع جميع الممالك الإسلامية ،  
 خلا الكرك المحروس ، فإنه اختار الله تعالى أن يكون جنابها به مأنوس ، ٩  
 وقصد بذلك الراحة من التعلّق بمظالم العباد ، والتنزّه في تلك البلاد ، وأشار  
 إليهم أن يختاروا من بينهم من يقوم بأمر الملك وسياسة الأمة : فمن ؟ لعل  
 أن يكشف الله به تلك الغمّة ١٢

فلما انتهى قراءة هذا الكتاب ، الذي كان ثمرة عاقبته ضرب الرقاب ،  
 غَضَبُوا بينهم الآراء ، وما منهم إلا من في كلامه وارى ، فنهض البغدادي  
 الوزير ، السيّ الرأى والتدبير : حتى عاد عليه ذلك التدبير تدمير ، وقال : ١٥  
 ما تقولوا ، يا أمرا ، في امرأة حسنا كثيرة العشاق والطلاب ، طلقها  
 زوجها بهذا الكتاب ؟ فما تجد لها بعده أحداً من الخطّاب ، فلا بدّ لها من  
 بعلٍ يصونها ، وهذا هو عين الصواب . — وافترقوا على هذا الكلام ، الذي ١٨  
 عاد في القلب منه كلام ، إلى ثاني نهار اجتمع منهم الكبير والصغير ، وأجمع  
 رأيهم على تملك بيبرس الجاشنكير ، وما علموا أنهم من تلك الساعة قد

أسلموه لمُسْكِرٍ وتكبر : فركب في ذلك التاريخ المذكور ، وكان أَيْشَمَ  
الشهور ، ولُتِّقَ بالملك المظفر ، ولم يعلم أنه عاد فريسة ذلك الليث الغضنفر .  
٢ ولقد عاينته لما خرج من دار النياية راكباً ، وانحمول قد حَفَّ بتلك  
الأكثاف والمناكب ، وقد ظلَّه سواد يقاتم ، حتى عاد كأنه راكب في ظلام .  
ولقد - شهد الله - سمعتُ عدَّةً من الناس في ذلك الوقت يقول : انظروا  
٦ ما على أكثاف هذا الرجل من انحمول ! - ولقد كان في حال إمرته أهيب ،  
ولو امتنع عن هذا الأمر لكان له أصوب . وإنما كيف كان له في نفسه  
تصريف أو تدبير ، وقد سبقت بهذه الأحكام المقادير ؟ ولم يزل راكباً  
٩ والأمرا بين يديه مُشاة ، والغاشية محمولة بين يديه بغير غشاة . ودخل من  
باب القلعة كذلك حتى نزل في منزله نزول الملوك ، واستمرَّ على ذلك  
السلوك ، حتى جلس على تخت الملك ببرج الطارمة ، وقلوب أكثر  
١٢ الجيوش متأثمة . هذا وهو قد بلَّحته بدموعه ، وتحقَّق أنه أول يومٍ  
من أيام قطوعه ، وأن هذا منتهى سعادته ، وآخر سيادته . ثمَّ إنَّ  
الأمرا اصطَفَوْا وقبَلُوا الأرض بين يديه وزعق الجاويشة ، فكان  
١٥ ذلك كأنه نُواح عليه . وأخلع في تلك الساعة على الأمير سيف الدين سلاّر  
خلعة النياية . هذا كله بعد التحليف بدار النياية ، واستمرَّ التحليف ذلك  
اليوم والثاني والثالث . وما من حالفٍ حلف إلاَّ وتحقَّق أنه ناكث ، وفي  
١٨ أيامه حان

وتوجهوا الأمرا على البريد المنصور ، لتحليف أهل القلاع والثغور .  
فكان المتوجه إلى الشام المحروس عزَّ الدين أيك البغدادي وسيف الدين

مناطى ، فوصلا إلى دمشق يوم الأحد مستهل ذى القعدة ، وحلفوا من بها  
من الأمرا للسلطان الملك المظفر ، فريسة السلطان الملك الناصر الليث الغضنفر .  
وكان تحليف أهل دمشق بالقصر الأبلق ، وكل<sup>٥</sup> من الناس في أيمان<sup>٦</sup>  
يزوق ، لا يحقق

وأحضر أيضاً كتاب عن مولانا السلطان الملك الناصر ، ادعى نائب  
الشام أنه أنفذ إليه ، وكان مكذوباً عليه ، ينضمّن أنه صحب الناس مدة<sup>٦</sup>  
عشر سنين لم يؤذى أحداً ولا أخرب بيت أحد ، وأنه قد اختار الانقطاع  
والعزلة في الكرك المحروس ، وليس له غرض في الملك ، وأنه يأمرهم بالسمع  
والطاعة لمن يوليه الله تعالى هذا الأمر ، وأن تكون الشاميّين والمصريين<sup>٧</sup>  
متفقين الكلمة ، وأن تزوله عن الملك برضاه ، لا اغتصاب . - وجميع  
ذلك لم يكن له صحة ، وإنما كان مفتعلاً عليه ، أحسن الله إليه . وقُرى  
هذا الكتاب على الأمرا بدمشق قبل التحليف ، وأثبتوه على القاضي المالكي ،<sup>١٢</sup>  
وأنفذوه باقي القضاة . ثم شرعوا في دقّ البشاير بالقلعة وعلى دور الأمرا ،  
ونادوا في البلد : سلطانكم المظفر ركن الدين بيبرس ، ادعوا له ! - ثم  
أمر أن تزيّن دمشق . واستمرّ ذلك إلى يوم الأحد ثامن ذى القعدة<sup>١٥</sup>

وحضر نائب السلطان يوم الجمعة المقصورة لسماع الخطبة . حكى لى  
الملك الكامل رحمه الله ، قال : كنت مع الأمير جمال الدين الأفرم ، وقد  
حضرنا لسماع الخطبة باسم الملك المظفر وإسقاط اسم الملك الناصر حماء<sup>١٨</sup>  
الله تعالى . قال : فلما وصل الخطيب إلى عند الاسم سها فدعا للملك

(٢) الغضنفر : المظفر (٧) أحدا : احد (١١) مفتعلا : مفتعل

(١٩) سها : سسى

الناصر على عادته ثم استرجع ودعا للملك المظفر ، - قال ، قفلت للأفرم :  
عجبٌ لمن أفلح صاحبك ، - قال ، فضحك الأفرم من كلامي . -

٣ ثم خرجت الأمراء من الديار المصرية على البريد المنصور إلى ساير  
الممالك الإسلامية للتخليف ، كل ناسٍ إلى جهة ، وفي تعدادهم طول بغير  
فايدة . وعلى الجملة فإن في هذاك النهار الجمعة خطب باسم المظفر في  
٦ ساير الممالك الإسلامية . وأما ما كان من ببرص الملقب بالمظفر ، فإنه  
ركب يوم السبت سابع الشهر ذى القعدة وعليه الخلع السودا الخليفية ،  
وأرباب الدولة بين يديه عليهم الخلع

٩ وكان في أول هذه السنة قد عزّل سعد الدين بن عطايا عن الوزارة ،  
ووزر ضياء الدين بن النشائي . فكان ذلك اليوم حامل التقليد الخليفية ،  
وهو كيس أطلس أسود ، ولست أذكر نسخته ، فإن قلبي وقلمي لم  
١٣ يطاوعاني أثبت في تأريخي معاني مفتعلة ، ليس لها صحة بل منتحلة . وإنما كان  
في أوله يقول ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾  
وكان عدة الخلع ألف ومايتي خلعة . هذا والناس ودّهم لو أخذ منهم  
١٥ أضعاف ما أنعم به عليهم ، وأراحهم من نظره ، لما حصل في قلوب العالم  
من الوحشة ، وكان هذا أمراً من الله تعالى

وفها توفي نجم الدين خضر الملقب بالملك المسعود بن الملك الظاهر  
١٨ رحمه الله . وتوفي عز الدين الرشيدى أستاذار الأمير سيف الدين سلاّر ،  
وحزن عليه سلاّر حزناً كثيراً ، وقال : ما أشك أن سعادتي ماتت بموته ،  
وكان كذلك

(١٣) يقول ... الرحيم : بالهائش (١٣) السورة ٢٧ الآية ٣٠ (١٦) أمرا : امر

(١٩) حزناً كثيراً : حزن كثير .

## ذكر سنة تسع وصبع مائة

التلil المبارك في هذه السنة : المائ القديم

ما يخص من الحوادث

٢

- الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، والمتغلب  
على الممالك الإسلامية : الملقب بالملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصورى ،  
ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر عز نصره بالكرك المحروس في ٦  
عيش لذيك ووقت سعيد منتزاً للفرص ، في الصيد والقنص . قد ظهرت له  
أشاور . تدل على بشاير ، ودلائل . تُنبئ عن أمور جلايل ، متواترة  
في كل عشية وغداة . أنه الناصر المنتصر على أعداءه . ذات السن ٩  
صادقة ، كأنها ناطقة

### أشاور البشاير

- وذلك أن مولانا السلطان أئند الله عزماته . مسعوداً في ساير حركاته ١٢  
وسكناته . ضرب حلقة صيد في سادس يوم من شهر المحرم من هذه السنة .  
فصاا أربعين حماراً وحشياً . فكان ذلك إشارة لعدة من مسك من أعداءه  
في أول وهلة . من غير مهلة . وعاد إلى الكرك المحروس . وهى تتجلى ١٥  
نرحاً به كالطاووس ، وتميس إعجاباً كالعروس . ثم خرج ثانية في خامس  
صفر . فظهرت له دلائل خفية . وأشاور مخفية ، يحلها أولو العقول  
الوفية ، وذلك أنه قبض على يومة . وقد كسرها عقاب ، وقد عادت ١٨  
معه في أشد العقاب . فكانت الإشارة . بمعنى العبارة ، أن العقاب ملك

---

(٤) أير : ابي (٩) السن : السن (١٤) حماراً وحشياً : حمار وحش  
(١٧) أولو : أولوا

الطير بأسرته ، برة وبحره في أسره ، واليوم أردنا وأحضرها وأنحسها وأقنرها . فكان الرمز الظاهر ، أن هذا العقاب الكاسر ، هو الملك الناصر ،

٢ وأن هذا اليوم المكسور ، يبيرس الباغي المقهور . وذلك مطابق لقياس الجنسية ، يفهمه من كان فيه ذوق وحسية : فإن جنس مولانا السلطان الملك الناصر أشرف جنوس الترك من يافها ، وجنس يبيرس أبداً

٦ أنجس جنوسها وأنخبها

وأعظم الأدلة أيضاً في هذا الباب ، ما يشهد به عدد الجمل في الحساب ، وذلك أن أعداد حروف (عقاب) سبعة عشر عدداً محرراً : فالعين بعشرة ، والقاف بأربعة ، والألف بواحد والباء باثنين . وأعداد حروف (الناصر)

كذلك : فالألف بواحد . واللام بستة والنون باثنين . والألف مخدوف في رسوم الخط ، والصاد ساقط من الأعداد . والراء بثمانية . فحصلت المطابقة بين هذين الاسمين في الأعداد والحساب . فكان الناصر هو العقاب ،

١٢ من غير شك ولا ارتياب . وكذلك أن أصل اسم (اليومة) يومية . وهي لفظة فارسية . معناها وجه ابن آدم . ذكر ذلك الجاحظ في كتاب الحيوان وهو مشتق من كهرومرت الذي هو عند الفرس آدم . وقد تقدم القول في ذلك .

١٥ فأعداد (يومية) اثنين وعشرين . الباء باثنين . والواو بستة ، والميم بأربعة . والهاء بخمسة ، والهاء الثانية بخمسة ، فالجملة اثنين وعشرين ، و (بيبرس) كذلك :

١٨ فالباء باثنين ، والياء بعشرة ، والباء الثانية باثنين ، والراء بثمانية ، والسين ساقط . فالجملة اثنين وعشرين . فحصلت المطابقة في هذين الاسمين أيضاً . فكان يبيرس هو اليومية في أعداد الحساب ، من غير شك ولا ارتياب . فهذه

٢١ نكتة ظاهرة ، وآية باهرة

(٥) أبداً : أبرز (١٠) واللام : والام (١٤) لم نجد هذا النص في كتاب

الحيوان - نشرة الحلبي

ثم خرج أيّده الله إلى الصيد المبارك، والسعد فربنه والتوفيق له مشارك .  
فصاد كركيئين . فكان فيهما من الإشارة ، ممّا يوجد بالقيافة والزجاجة ،  
بوجه التصحيف ، وقيافة التعريف ، وذلك إن صُحِّفَ كركيئين ، كرك ٣  
ثُبِتَ . كان تقدير الكلام أن صاحب الكرك ثُبِتَ ، فهو ثابت دون غيره .  
وإن صُحِّفَ كركيئين كرك ثُبِتَ ، كان تقدير الكلام أن صاحب الكرك  
ثُبِتَ ، فهو ثابت دون غيره . وإن صُحِّفَ كركيئين كرك يَثْبُ ، فهو ٦  
وثاب على ملكه ، وكلّ وثوبٍ صايد لما يثب عليه . وإن صُحِّفَ كرك  
يِنِ ، فتقدير الكلام أنه سين ويُسَيِّدُ البناء وكان ذلك . وعلى الجملة  
فجميع هذه الأشير صحّت معانيها ، حتى بلغت الأيتام أمانها ، فله الحمد ، ٩  
من قبل وبعد

وأما بيبرس المكسور . فإنه لم يزل في نفسه محصور ، وفي حركاته  
مُغْذول ، وقد تباين له مبادئ الخمول . وقويت شوكة الأشرار ، حتى ١٢  
علوا على الأخيار . وتحركت في ذلك العام الأسعار ، وحصل لأرباب  
المعاش البوار ، وانقطعت بواذر التجار ، لما تحقّقوا أن ما ثمّ راحة ،  
وأن بضائعهم قد عادت للطماعة مباحة ، وأن ليس بمصر سلطان تُخشى ١٥  
صوّلته ، وكلّ من البرجيّة < هو > الغالب على دولته . فانقطعت السبل  
وقلّ السالك ، ومنّ كابر له كابر ، استهلك ماله وعاد هالك

ثم إن النيل المبارك تأخّر في هذا العام ، عن جريانه العام ، حتى ١٨  
عاد لسان حال الوجود ناطق ، بلسان صادق . فأما لسان حال النيل ،  
فإنه كما قيل : وعزّة الرحمن ، ومنّ أجراني من الجنان ، وطهر بي

(٧) وثاب : وثابا (٩ - ١٠) فله . . . وبعد : قارن السورة ٣٠ الآية ٤

(١٣) علوا : علو (١٨) حتى : بالهائش (٢٠) وطهر ... النفوس : بالهائش

النجوم ، وأحيا في النفوس ١ لولا شيوخ رُكَّع ، وأطفال رُضَّع ،  
 ودواب رُتَّع ، لتوقفت ولم أطلع . ولوعلمت أن مصر بلا ناصر ، وخالية  
 ٢ من نورها الباصر ، لما استبشرت منى بجريان ، ولا أصبح فيها قاع ريتان  
 فأجابه أخوه الغمام ، وهو في غاية الآلام : وحق من أحيا بمزني  
 البلاد ، وجعلني رحمة للعباد ، وأراهم برقي خوفاً وطمعاً ، ورعدى  
 ٦ زمجره سايقبي سرعاً ، لولا أن هذه الأمة مرحومة ، لما جُذِبُ  
 بديسومة : وإن قطرت قطرات في هذه الآفاق ، فإنها دموع مشتاق ،  
 قد آله من الملك الناصر الفراق ، وراجياً منه بالتلاق . وكيف لا ؟ وهو  
 ٩ أخونا في الجُود ، محتى عم الوجود . ولولا ما وعدنا به مُجْرِنَا ،  
 أنه على عوايده الجميلة يُجْرِنَا ، وبعيده على ما كان من عوايده الحسان ،  
 لتعطش منا كل مكان ، وخلت من مصر والشام السكان  
 ١٢ . وقالت القاهرة ، وهي كالوالهة الحائرة : وحق من أذلني بعد  
 عزى ، وأعزني بناصري بعد مُعزى ، لولا أدين بالرجعة ، لما أقيت من  
 معالي على بقعة ، ولكنت أطبق أسواري على سكاني . ولو عاد لي  
 ١٩ جوهر ثاني ، لما شيد بنياني . ولكنت أرجو عودة ناصري : لتقر  
 به بواطني وظواهرى

فقال القلعة ، وهي لا ترق لها دمة : وتربة الكامل غاية مُناني ،  
 ١٨ وأول من جدد معالي وبني بي ، لولا تحقق أن الناصر أجل الملوك من  
 سكاني ، وأنه سيُشدني ويعلّي أركاني : حتى يعود ذِكْرِي في سائر  
 الآفاق ، على ألسنة الرفاق ، وتحذو بحسن معالي حدة النياق ، فتُمدَّ

(١-٢) لولا . . . رقع : إرجع إل الحديث رقم ٨٨٢ في «المقائد الحسة»

(٥) وأراهم . . . وطمأ : قارن السورة ١٣ الآية ١٢ (١٥) أرجو : أرجوا

(١٩) ويعل : ويعلو (٢٠) ألسنة : اللسان



طرباً لِذِكْرِ محاسنِ الأعناق ، وتُجعل قصورى مساكن الحُور ، والولدان  
من البدور ، والليوث من الأسود ، وتُمحى عني هذه الرسوم  
السود ، ويرجع الزمان ويداريه ، ويعود الماء إلى مَجاريه ، لَكُنْتُ ٢  
جعلت سبائى أرضاً ، وطوى عرضاً ، ولاكُنْتُ بهذا الذُلَّ أرضى . وإنما  
سيكون لى شأن - وأنى شأن ! - إذا شُيِّدَتْ بالبنيان . وعمرى في  
بيتٍ للرحمن ، يُعلن فيه بالأذان ، بأصوات حسان ، ويُتلى فيه القرآن ، ٦  
مزخرفاً كزخرفة الجنان . فلذلك صبرتُ على هذا الذُلِّ والموان ،  
فى هذا الألوان

- فقال نسيم التيل : أنا النسيم العليل ، شوقاً إلى ذلك الملك الجليل : ٩  
فكلَّ من لاذ إليه يرتاح ، ارتياح الأشباح إلى الأرواح ، والخليع اللطيف  
إلى شرب الراح ، وإلى فزاجه يريد الإصلاح . وإنى سأزوره وقت  
الإسحار ، إذا غرَدَتِ الأطيار ، على الأشجار ، وأجرُّ أذيالى على تلك الأزهار ، ١٢  
بتلك الرُبى وهاتيك الديار ، وأهدى شَذَاها ، إلى ساكنِ حِمَاها ، شذى  
يُحْيِي بعِطره النفوس ، إلى ساكنِ حِمى الكرك المحروس . وسأُقرُّهُ  
منكم السلام ، وأبْلِغُه عنكم هذا الكلام ، من بعدما أَلَمُّ بملائى الثرى ، ١٥  
بين يدى سلطان الورى . فلما أدَّى النسيم رسالته ، وبلغ المقام الشريف مقالته ،  
أجابته اللطائف العظيمة ، والعواطف الرحيمة ، بقولٍ < من الطويل > :
- |                                 |                                  |
|---------------------------------|----------------------------------|
| نسيم الصبا أهلاً وسهلاً ومرحباً | حديثك ما أحلاه عندى وأعذبا       |
| لقد سرتنى ما قد سمعتُ من الوفا  | وأسكرنى ذاك الحديث وأطربا        |
| ويا محسناً قد جاء بالبشر والهنأ | ويا طبيباً أهدى من القول طيبا    |
| فإن عادت الأيام تجمع بيننا      | سجدنا لربِّ العرش شكرأ لِمَا حبا |

ومن قول القاضي شهاب الدين محمود كاتب الإنشا الشريف في  
توقف النيل ذلك العام < من الكامل : >

- ٢ يا أيها النيل المبارك إن تكن من عند ربك تأت فاجرٍ بأمره  
أو إن تكن من عند نفسك تأتينا فالله يبسط بره في بره  
كم من بلادٍ ليس تعرف نيلها ملاً آله يوتها من بره  
٦ يا ذا الوفاء أراك خنت عهدنا والحر لا يشئ الوفاء بغدره  
إن كان دفعك ما يحيى مبادراً إلا ياذن ملكه فبعذره  
قال الصليبي اللعين بجهله والكفر يركض في جوانب صدره  
٩ مسرى سرى والنيل أصبح واقفاً قد فاتنا تغليقه في شهره  
ومضى النسي وليس فيه زيادة إن النسي زيادة في كفره  
تباً له ولكفره ولنسه وشهد شبراه وطينة بره  
١٢ نحن الذين لنا بجاه محمد ما يرتجيه فقيرنا من فقره  
يا رب إن القمع أصبح غالياً فارخص بحقك ما غلا من سيعره  
إرحم بفضلك رُكعاً أم رُضعاً أم رتّعاً في ذى الوجود بأسره  
١٥ وأغث عبادك في بلادك بالوفا وأبسط على القياس خيلة ميره  
وأضف إلى تغليقه تغليقة حتى يرى تخليقه في مصره  
وأفض على السدّ المبارك ماؤه وآكسره ربّ فجبرنا في كسره  
١٨ إنّا تشفّعنا بجاه محمد وبشهر مولده الشريف وعشره

(٦) خنت : خنت (٨) الصليبي : الملبى (٩) واقفاً : واقف (١٠) المصراع  
الثاني : قارن السورة ٩ الآية ٣٧ (١١) ولكفره : بالماش (١٢) نحن : فنتنا  
يرتجيه : يرتجيه غنياً و (١٨) تشفّعنا : تشفّعنا إليك

ولنعود إلى سياقة التاريخ بمعونة الله تعالى وحسن توفيقه ! - وفيها كان عودة الركاب الشريف الناصري إلى مصره ، واستقراره بقصره

## ٢ ذكر عودة الركاب الشريف السلطاني المماليكي

الناصرى إلى محل ملكه بالديار المصرية وهى المملكة الثالثة

- السبب فى ذلك ملخصاً : وذلك لما أراد الله تعالى من جبر هذه الأمة المحمدية ، أعاد إليهم الدولة الناصرية المحمدية ، بلطائف خفية ، ٦ قدقّ على الأفهام الوفية . وذلك لما كان يوم الثلاثاء حادى عشرين جمادى الآخرة خرج من الديار المصرية جماعة من المماليك السلطانية الناصرية وهم ثلاث مائة نفر ، يقدمهم من الأمرا الأمير سيف الدين أنغاي قبحجى السلحدار ٩ والأمير علاء الدين مغلطاي القازاني ، متوجهين إلى الكرك المحروس ، قاصدين مهاجرين إلى الأبواب الشريفة الناصرية
- وكان الوالد سقى الله عهده يومئذ متولى الأعمال الشرقية وولاية ١٢ العربان ، وقد أضيف إليه النظر على ققطيا وأعمال أشموم الرُمان . وكان الوالى بققطيا يومئذ يسمى بدر الدين ميخايليل ، ووالى أشديم يسمى أمين الدين . فعبروا تلك الطائفة المهاجرة من ظاهر بلبليس ، ولم ينزلوا ١٥ بها ، ولا شقوها ، ولا آذوا أحداً فيها ، ولا فى ساير أعمالها . وذلك لما كانوا يروا لنا من حقوق خدمتهم من قبل . فإن أنغاي كان لم يزل يتردد إلى الأعمال وكنا نخدّمه . فرأى لذلك ومنع ساير من معه من التعرض ١٨ بأذية . وكان عبورهم ببليس الثالثة من ذلك النهار . فلما كان بعد

الظهر وصل خلفهم مَنْ يتبعهم تقدير ألنى فارس ، يقدمهم من الأمرا الأمير  
 سيف الدين الملك الجوكندار مع جماعة من الأمرا في تعدادهم طول .  
 ٢ فكانوا المهاجرين في تلك الساعة بمنزلة الخطّارة ، والذين في أثرهم في  
 بليس ، وعادوا يقصرون في طلبهم . حكى لى والدى وقد رأيتُه في تلك  
 الساعة قد لاقى الأمير سيف الدين الملك وهما يتناجيان سرّاً . فسأله بعد  
 ٦ ذلك ، قال : قلت له : يا خوند ، تمهلّ على نفسك ، فإنّ القوم الذين خرجتم  
 في طلبهم مستقبلون ، وهم والله على الحقّ وأنتم بخلاف ذلك . قال والدى :  
 فلمّا سمع قولى تبسّم وقال : والله لقد صدقت ، يا جمال الدين . دعهم ،  
 ٩ كتب الله سلامتهم ، وبلغهم مأمنهم

ثمّ إن أوليك القوم وصلوا قَطِيّا ثانى يوم الصبح ، وقد عملوا الليل  
 كله . فنهوها وأخذوا جميع حاصلها بالصندوق ، ولم يزالوا يَحْثُونَ السير  
 ١٢ الليل والنهار حتى وصلوا سالمين إلى الكرك المحروس اليوم الثانى من شهر  
 رجب الفرد . فتلقّاهم مولانا السلطان عزّ نصره ملتقى حسناً ورتّب لهم  
 الراتب الجيّد من جميع ما يحتاجون إليه . وأمّا العسكر الذى كان قد خرج  
 ١٥ في طلبهم فلم يلحقوا لهم أثراً غير فرسٍ قد وقف أو جملٍ هجينٍ قد  
 أعيّا . فوصلوا إلى الغرابي وعادوا على الأثر إلى ديار مصر بالقاهرة

حدثنى الملك الكامل رحمه الله في سنة عشر وسبع مائة بدمشق  
 ١٨ المحروسة ونحن بها يومئذٍ ، قال : لما وصلتْ هذه الجماعة من مصر إلى  
 ركاب مولانا السلطان نفذ عقيب ذلك إلى دمشق نجّاب وصحبته ثلاثة  
 ممالك أحدهم قجليس إلى عند نايب الشام الأمير جمال الدين الأفرم ،

وعلى أيديهم كُتِبَ من مولانا السلطان عز نصره إليه وإلى جميع الأمراء الكبار بدمشق تتضمن طلب المساعدة والموازنة والنصرة ، وأن ركابه الشريف يقصد الحضور إلى دمشق ، قال : فلما وقف ملك الأمراء ٣ على الكتاب الذي وصل إليه طلب جميع الأمراء ، واجتمعوا بالقصر الأبلق وقرأ عليهم كتابه . وأحضروا أيضاً كُتِبَهم الواصلة إليهم . وضربوا في ذلك مشوراً كبيراً . ثم كتبوا الجواب ، وهو جواب واحد ، يتضمن من القول : ٦ إن كان العسكر المصرى معك فنحن أيضاً في خدمتك ، وإلا فلا طاقة لنا بالمصريين ، ولا نرى سفك دماء الإسلام ، ونحن تبع للمصريين والسلام . - قال الملك الكامل رحمه الله : هذا كان جواب الأفرم التبعيس ، يقول كذا ، ٩ ووافقوه جماعة من الأمراء على ذلك ظاهراً ، وأجابوه في كتبهم بخلاف ذلك باطناً ، بحيث لا أُطْلِع على ذلك الأفرم

فلما كان بعد يوميات يسيرة حصل بدمشق أراجيف وأقاويل ، ١٢ واشتهر الأمر أن الركاب الشريف السلطاني قاصد دمشق ، وأن بعد توجهه تلك الطائفة المهاجرة الأولى انفتح باب المهاجرة إلى أبوابه العالية ، وعادت الناس يصاؤون إلى خدمته أفراداً وأزواجاً من كل فج عميق رجلاً وعلى ١٥ كل ضامراً ، حتى اجتمع في خدمته جمع رضيعهم لحركة ركابه الشريف . فلما تحقق الأمر عند نايب الشام جمع الأمراء وضرب مشوراً ثانياً . فهم كذلك إذ ورد من مصر بريد من عند بيبرس الملقب بالمظفر ، ١٨ وكان وصوله آخر نهار الجمعة ، وأخبر أن أمور المظفر مستقيمة ، وكانت أخبار سقيمة ، وعلى يده كتاب من قبله إلى الأفرم يتضمن :

(٦) مشوراً كبيراً : مشور كبير (٨) تبع : تبعاً (١٥-١٦) من كل ...

ضامر : قارن السورة ٢٢ الآية ٢٧ (١٧) مشوراً ثانياً : مشور ثان

إنما خرجت هذه الطائفة الشرذمة البسيرة عن الطاعة لسوء بختهم  
وقلة بصائرهم، ونحن لم في أشد الطلب، وإن أمعنوا في الحرب، وسوف يمنوا  
ثمرة اعتمادهم، ولا يتفهم من صار إليه ملاذهم. - وفي الكتاب التأكيد  
على نائب الشام بحفظ الموازنة والنيقظ في سائر الأحوال

ولما كان صبيحة ذلك اليوم وهو نهار السبت، اجتمع الأمراء وأحضر  
القضاة والمصحف المطهر، وجددت الأيمان للمظفر، ونادوا بدمشق :  
سلطانكم المظفر، ومن تكلّم فيما لا يعنيه شئت. - وعاد في تلك الأيام الناس  
يعبرون من ظواهر دمشق إلى البلد، وحصل في أبواب دمشق الازدحام  
كأيام الجفل ٩

ثم حضر جندي وأخبر أن ركاب مولانا السلطان الملك الناصر  
وصل إلى مدينة أذرعات. وظهر من الأفرم المعاندة والمنع، وأنه لا يمكنه  
١٢ من العبور إلى دمشق البتة. وكان قد سير قبل ذلك الأمير علاء الدين  
أيدغدي شقير الحسائي والأمير بدر الدين جوبان ليردّوا مولانا السلطان  
عن قصده. فعاد الأميران من عند مولانا السلطان، وقد أخلع عليهما  
١٥ وأنعم عليهما بذهب له صورة، وخفض لهما جناحه الشريف من لين  
القول. فرجعا وقد استلّا إلى خدمته. ورأى ملك الأمراء أن أحواله مع  
أكثر الأمراء محولة. فاحتاج أن يلين عن القساوة خوفاً على نفسه. ثم  
١٨ إنّه سير الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير سيف الدين بكتمر الحاجب  
ليُشيرا على مولانا السلطان بالعودة إلى الكرك. فعادا إلى دمشق ليلة الثلاثاء  
وأخبرا أنّهما لم يجدا مولانا السلطان عزّ نصره بتلك المنزلة التي كان بها،  
٢١ وأنه رجع إلى الكرك المحروس، ولم يُعلم سبب ذلك

- حدثني أحد المالكين السلطانية بعد ذلك يُعرف بالأرغوني ، كان له بالأعمال الشرقية إقطاع قبل ذلك على متوفر العربان ، وكان من جملة مَنْ توجهَ وهاجر إلى الكرك المحروس ، قال : كان سبب عودة ٢ ركاب مولانا السلطان إلى الكرك تلك المرة أنه لما وصل إلى مدينة أذرعات كما تقدّم من ذكر ذلك كان قد ذكر لأنغاي والقازاني أن كُتِبَ الأمرا الشاميّين قد وردت عليه تحشُّه على الحضور إلى دمشق ٦ وكان جرى ذلك . فلما وصل إلى خدمته الأميرين الأولين وأُخْلِعَ عليهما ورجعا ونظر أنغاي لظاهر الحال أنهما منعاه من الوصول إلى دمشق حدثته نفسه الرديئة أنه يغدر بمولانا السلطان ، ولم يعلم أن الملائكة ٩ له أعوان . فاجتمع رأيه ورأى القازاني على الغدر الذي عاد عاقبته وبالأعاليهما . فأطلع مولانا السلطان على مواطنهما فركب في الليل في ممالكه وثقاته ومن يعتمد عليه من عشا . فلم يُصبح الصباح إلا وقد قطعوا ١٢ بلاداً كثيرة . فلما أصبحوا طلبوه ، فلم يجدوه لطفاً من الله وتأييداً من النصر . فعادوا لحقوا ركابه الشريف : وقد صار في قلعة الكرك . فلم يُرهم إلا عفواً ورضاً ، لكن أمرهم بالزول في الرُبُط دون القلعة . فهذا ١٥ كان سبب رجوعه - نصره الله - أول مرة وسبب ذنب أنغاي حتى ظفّره الله به . واستمرّ الحال كذلك إلى شهر شعبان المكرّم
- قال الملك الكامل رحمه الله : فلما كان ثالث شعبان شاع الخبر بحضور ١٨ الركاب الشريف إلى دمشق المحروسة . وأن الأمير سيف الدين قتلوك بك والأمير سيف الدين الحاج بهادر قد توجهّا إلى خدمته . وكان توجه قبلهما الأمير ركن الدين بيبرس المجنون والأمير ركن الدين بيبرس العلّابي ٢١

وصلاح الدين بن صارم الدين والى الخصاص . ولما تحقق ملك الأمرا ذلك  
 قصد المهروب من دمشق . ثم تثبت وأرسل إلى المقام الشريف السلطاني  
 ٢ الأمير بدر الدين الزردكاش والأمير علاء الدين أيدغدى الجمالي لإصلاح  
 شأنه عند مولانا السلطان عز نصره . ثم وصل الأمير سيف الدين بكتمر  
 الجوكندار من صفد طالباً للالتقى الركاب الشريف السلطاني . فحينئذ ضاق  
 ٦ بملك الأمرا الحال فخرج من دمشق ليلة الأحد سادس عشر شعبان مع  
 جميع خواصه وحفدته ، وأخلى القصر الأبلق من جميع ما كان له به .  
 وشرعوا الأمرا مثل الأمير ركن الدين بيبرس العلاي وسيف الدين آقجا  
 ٩ وجمال الدين الطشلاق في عمل المهم وتجهيز الإقامات لحضور الركاب  
 الشريف ، ورتبوا آلات المملكة مثل الكوسات والعصايب والجمدارية  
 والمحمدارية والجنايب ، ونفذوهم لمولانا السلطان ، وخرجوا السوق  
 ١٢ والمتعشيشين . والناس يظنون أن ذلك أضغاث أحلام ، لسرورهم بقدم  
 سيد ملوك الإسلام . وفي عشية يوم الأحد وصل الأمير علاء الدين الجمالي  
 والزردكاش بأمان مولانا السلطان للأمير جمال الدين ملك الأمرا ، فلم يجدها .  
 ١٥ ثم خرج الأمرا مع ساير الناس للالتقى الركاب الشريف . وطلعت الخطباء على  
 المنابر ودعوا لمولانا السلطان . وضجت العامة بالدعا وتباشروا بالسرور العام

### ذكر دخول مولانا السلطان عز نصره دمشق المحروسة

١٨ وذلك أنه نودى ليلة الثلاثاء ليلة ثامن عشر شعبان المكرم بمدينة دمشق: أن  
 تُفتَح الدكاكين وتُزَيَّنَ البلد أعظم زينة لقدم مولانا السلطان الملك  
 الناصر نصره الله . فزُيِّنَت البلد أحسن زينة . وخرج الناس بأجمعهم من



النساء والرجال ، والصغار والأطفال ، وباتوا تلك الليلة على السقايف ، وهم لا يصدقون بالصباح ، ليكون صباحهم بذلك الوجه الكريم الرضاح ، وكانت ليلة مشهودة ، لم تنظر إلّا إلى شموع موقودة ، وذا يصلح ٧ في بتمه وزيره من عوده ، وذا يرتسم فرحاً بهذه العودة ، وذا يحمد الله على نعيمه ، وذا يشكره على إزالة نقمه ، وذا يرقص طرباً لهذه البشارة ، حتى المجادات تُعلنُ بالأفراح إشارة . فبالها من ليلة ، ٨ ما كان أبركها على العباد ، وأبردها على الأكباد ! وأصبح الناس على ما هم عليه ، من التشوق والتشوق إليه . فلما كان سابع ساعة من ذلك النهار ، وقد فاز المخفقون بنظرة فوزا ، والطالع آخر الثور وأول الجوزا ، ٩ دخل مولانا السلطان بالسؤدد والخفّر ، مؤيداً بالنصر والظفر . وقد حفّته الملايكة زمراً زُمّر ، وضجّت الناس بالدعاء له بالنصر والتأييد ، وأن يبلغه الله كلّ ما يقصد ويريد . وكان هذا اليوم أعظم من كلّ ١٢ عيد ، دقت فيه البشائر ، ودخل في أيمن طالع وأسعد طائر . فلما وصل إلى باب القلعة مدّوا الجسر وفتحوا الباب ، وخرج متولّياً السنجريّ فقبل التراب ١٥

فأشار مولانا السلطان ، والنور من وجهه قد أشرق : لا أنزلُ إلّا بالميدان والقصر الأبلق . — هذا والأمير سيف الدين الحاجّ بهادر حامل السّر الشريف ، وقد تشرف بحمله ، وإن كان ثقيلاً فقد عاد خفيف . وكان ١٨ أوّل من شال الغاشية بين يديه الشريفتين ، ومشى بها خطوةً وميتين ، الأمير سيف الدين قطلوبك الكبير . ثمّ دخلوا بعده ساير الأمرا ، الكبير

منهم دون الصغير ، ولما استقر مولانا السلطان ، نزوله بالميدان ، نقل في تلك الساعة السنجريّ وإلى القلعة الخوان ، ومدّه في الميدان ، فكان ٢ يشتمل على ألوان ﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ هذا والمعاني تفرع بالدقوف ، والعالم من الأمرا والجند صفوف صفوف ، وكان في الجملة مُغَنّية تسمّى ضيفة الحموية ، فغنت بهذا القصيد ، في ذلك الوقت ٦ السعيد ، واستفتحت به نشيد < من الكامل > :

ولقد نذرتُ بأن رأيك سالماً ونظرتُ وجهك أن أصوم شهورا  
حذراً عليك من الزمان وغدره حتى تعود مؤيداً منصورا  
٩ فأمر لها مولانا السلطان بجملة إنعام . وفي ذلك اليوم نثر الأمير سيف الدين قطبلك على مولانا السلطان عند أوّل جلوسه بالقصر كيس أطلس مليء فصوص ولؤلؤ كبار وحبّات جواهر ، ما تخصّى قيمته

١٢ وفي آخر ذلك النهار وصل الأمير سيف الدين تمر الساقى نايب حصص . وفي يوم الأربعاء تاسع عشره حلّفوا عسكر صفد وسفروهم شاليشاً يقدمهم الأمير سيف الدين آقجبا الظاهريّ . واستقرّ مولانا السلطان ١٥ بالقصر والأمرا في خدمته . وخطب له يوم الجمعة في ساير الممالك الشامية

وفي يوم السبت ثاني عشرين الشهر وصل الأمير جمال الدين الأفرم ملك الأمرا مُدْعِئاً بالطاعة ، والتقاء مولانا السلطان وترجّل له وعانقه . ثمّ ١٨ قدّم له ولده موسى . فقبل الأرض بين يدي المواقف الشريفة . فتناوله مولانا السلطان وأجلسه في حصنه وقبله ثلاث مرّات ، ولا زال في حصنه

- حتى سأله أبوه وتناوله منه . وأحضر ابن صبيح وقبيل الأض . فسأن السلطان عنه . فقيل . هذا ابن صبيح الذي هرب الأمير جمال الدين . - فأقبل عليه مولانا السلطان وشكره ليوفاه بالأمير جمال الدين وحسن صنيعه له ، وأخلع عليه . ورسم الملك الأمرا في ذلك النهار أن يستقر على نيابته . وتقرأ عليه القصص . ولا يُغير عليه مغير . وفي يوم الأحد قدّم الأمير جمال الدين تقادم عظيمة لا تقوم . وفي يوم الاثنين وصل الأمير سيف الدين قبيجق من حماة ، وكذلك الأمير سيف الدين أَسَدَمَر من طرابلس . وخرجوا الأمرا والتقوهم . وخرج لهم مولانا السلطان خلد الله ملكه والتقاهم
- ثم وصل الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري من حلب : ٩  
حدثني من أئني به أن كان سبب مجيئه منقر شاه الظاهري ، وذلك أنه ضُرب مشور : هل يدخل تحت الطاعة أم لا ؟ - فقال له الأمير شمس الدين منقر شاه : المصلحة عندي أن تدخل في طاعة ابن أستاذك . ١٢  
فإن نحن ما دخل علينا الدخيل إلا لما خالفنا الملك السعيد ابن أستاذنا . - فبلغ ذلك مولانا السلطان . فكان لسنقر شاه بعدها عند مولانا السلطان يدٌ بيضا . وخرج مولانا السلطان عز نصره والتفاه وترجل له وعانقه ساعة . وحل قراستقر في ذلك اليوم الغاشية بين يدي مولانا السلطان
- وفي يوم الاثنين مستهل شهر رمضان نفق مولانا السلطان في الجيوش ورسم كل من قبض نفقته سافر إلى غزّه ١٨
- وفي ثالث رمضان المعظم وصل جيش حلب . وطُلب قراستقر في أحسن زى وأعظم أهبة . وتكملت العساكر الشامية في عدتها وعديدها

## ذكر توجه الركاب الشريف إلى الديار المصرية

- وذلك لما كان الثالث من شهر رمضان المعظم خرج الدهليز
- ٣ المنصور متوجهاً إلى الديار المصرية وصحبه النواب بالممالك الشامية ، مع القضاة والأئمة والأمرا وضرب بالjusورة . وفي يوم السبت سادس الشهر وصل مملوك من الممالك الأشرفية ، من الديار المصرية ، وأخبر أن
- ٦ بيبرس الملقب بالمظفر في ضايقة عظيمة ، وأنه يريد الهروب أو يحصن القلعة ، وأن الأمير سيف الدين سلاّر عند خيله ويدعى أنه متمارض . ثم وصل ستة نفر من الممالك السلطانية ، وأخبروا أن ساير العساكر المصرية من
- ٩ الأمرا والجند منتظرين الركاب الشريف الناصري ، وأنهم مع بيبرس بالأجسام ، والقلوب مع الأسد الضّرغام ، والملك الهمام . السلطان الملك الناصر سلطان الإسلام . فلما كان يوم الثلاثاء تاسع رمضان المعظم خرج الركاب
- ١٣ الشريف السلطاني الملكي الناصري عز نصره من دمشق المحروسة ضحى نهار أول الثالثة . وفي ركابه الشريف جميع النواب بالممالك الإسلامية لم يتأخر منهم عن خدمته أحد ، وكذلك ساير الأمرا والجند . وكان قد تقدم
- ١٥ الجيش الصفدي قبل ذلك ، حسبما ذكرنا

قال الملك الكامل : وكان مولانا السلطان في ذلك اليوم لابس قباء أطلس أبيض بطرز زركش مصرى . - قلت : فعاد كالبدر بين المربخ والمشرى ، أو كالشمس عند الإشراف لا عند المغيب ، قد كب السعد على تاجه ﴿ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ وكان مقدم الميمنة الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نايب الشام ، ومقدم الميسرة الأمير سيف الدين

قبحق نايب حماة والأمير شمس الدين قراسنقر إلى جانبه . وخرج صحبته  
القاضي نجم الدين بن صصرى وقاضى القضاة الحنفى ، والقاضى جلال الدين  
الخطيب والقاضى كمال الدين بن الزملائى مع الموقعين وكتاب الجيش ٢

فلما كان العشرين من الشهر وصل الأمير سيف الدين بهادر آص  
من الديار المصرية . وكان قد سیر أحضره إلى الديار المصرية ببيرس لما  
ذُكر عنه أنه كان السبب فى حركة ركاب مولانا السلطان من الكرك ٦  
المخروس وحضوره إلى دمشق . فأقام بمصر إلى هذا التاريخ . عاد إلى  
الركاب الشريف السلطانى عز نصره

وكان وصول الركاب الشريف إلى غزة المخروسة يوم الخميس تاسع ٩  
عشر الشهر المبارك . ثم تبادروا الأمرا المصرين إلى غزة ، وأخبروا أن  
ببيرس خلع نفسه من الملك ، وأنه خرج عن الديار المصرية وملكها . وكان  
ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان المعظم . وأن الأمرا والمقدمين من ١٢  
المصريين واصلين

قلت : هذا جميعه حديث الملك الكامل للعبد فى دمشق فى سنة إحدى  
عشرة وسبع مائة حسبما تقدم من ذكر ذلك . وأما ما شاهده المملوك ١٥  
واضعه ومؤلفه وجامعه ومصنفه بالمعينة لا بالسماح : فإن نحن كنّا ببليس  
فى ذلك التاريخ ، وكان العبد بالقاهرة ، أشاهد جميع هذه الأحوال  
وأطلع بها الوالد رحمه الله ببليس أولاً فأولاً . وكان قد بلغ ببيرس ١٨  
عناً من جماعة من العرب كانوا يصحبوه من بنى عبید من جذام يقال  
لهم أولاد زامل ، بالغ وعامر . فوشوا لببيرس أن نحن مطلعين على رسول

- مولانا السلطان الذي يحضر من الكرك المحروس إلى الديار المصرية ، وكانوا  
يعنون عن شخص كان في خدمة مولانا السلطان يسمى عثمان الركاب . فلما  
٢ ذكروا ليبرس عنا ذلك ستر إلينا سيف الدين بشار - وكان هذا المسمى  
بشار أصله مملوك الحاج بهادر وعاد عند بيبرس - وعلى يده كتاب من  
بيبرس ضمنه : أن بلغنا أنك تطلع على عثمان الركاب عندما يدخل ويخرج  
٦ من الديار المصرية وعلى يده كتب الناصر صاحب الكرك . ونحن نقسم  
بالله تعالى : متى صححنا هذا عنك أمرنا بتسمير ولدك قدّامك ، ثم بتسميرك  
بعده ، ثم بتوسيطه قدّامك ، ثم بتوسيطك بعده . وإن هذا كان ماهو صحيح عنك  
٩ فتجهد في تحصيل عثمان الركاب المذكور وإحضاره إلينا . فإذا فعلت  
ذلك سوف ترى ما نفعله معك ومع ولدك من الإحسان الذي يسه  
الصديق ويكمد العدو ، وفيه تشديد ، ووعده ووعيد . - فلما قرأه الوالد  
١٢ قال : ياسيف الدين ، كل أحد يعلم أن العرب أعدائي ، وهو أيضاً  
يتحقق ذلك . وإذا سمع من أعدائي في حقّي يفعل ما استعمله الله عزّ وجلّ  
وما هي دنيا بلا آخرة . فأنا رجل لا اطلعت لا على عثمان ولا على غيره . -  
١٥ فقال له بشار : يا جمال الدين ، احترز ! فإنّ الله أولاد زامل عمّالين  
عليك عنده . وأنت خشداش أستاذي القديم وقد نصحتك . - فقال الوالد :  
في الله الكفاية . - ثمّ إنّه احترز على نفسه ونفّذني إلى القاهرة وقال :  
١٨ اخني نفسك ولا تظهر ، وكشّف ساير ما يتجدّد وطالعني به أولاً فأولاً ! -  
ثمّ إنّه ما عاد يقيم إلّا بالبريّة ، ولفّ عليه جماعة من عرب العايد ،  
شخصاً يسمى بهادر العايدى وجماعته ، وجماعة من بني وليد يوسف بن  
٢١ إبراهيم وأولاد شمع . وأجمع رأيّه ، متى حضر إليه من يرى منه شرّ

مسكه ، وتوجه فى البرية إلى خدعة مولانا السلطان الملك الناصر بالكرك .

وكان هذا الحال عند تحريك الركاب الشريف إلى دمشق أول مرة .

- ودخل العبد إلى القاهرة . واختفيت وعدت أستمل الأخبار من ٣  
 بهاء الدين أرسلان الدودار . فإن كان بينى وبينه أخوة قديمة من حين كان  
 فى بيت طقجى . وتأكدت الصحبة والأخوة فى بيت سلا . فكان يخبرنى  
 بكل ما يتجدد ، وأنا أطلع به الوالد . ثم إن يبيرس أشغله الله تعالى ٦  
 عنا بما هو أهم من أمرنا

- وكان هذا الكتاب الذى ورد على الوالد رحمه الله من يبيرس على  
 يد بشار بخط المولى كمال الدين محمد بن الأثير رحمه الله ، وكان بيننا من ٩  
 الصحبة القديمة ما لا تحدد بوصف ، وكأنه أطلع على ما نواه لنا يبيرس .  
 فكتب للمملوك كتاباً فيه تشوق واستيحاش ، ومن جملته يقول : والمولى  
 المخدم الوالد يحمد الله سديد رأى . - ففكرت فى هذه اللفظة إذ هى ١٢  
 ليست من بلاغته المشهورة . وإذا هو قد عنى ولوح إلى واقعة سديد  
 الملك مع جلال الدولة صاحب حلب ، وقد تقدم شرحها فى هذا التاريخ  
 مما يغنى عن إعادتها ولاشتمارها . فلما فهمتها علمت أنها قصده بذكر ١٥  
 سديد فأجبت : إن مملوك مولانا المخدم وعريق باب الوالد لم يكن له رأى  
 فيما اتهم به . - فلما حصل للمملوك الاجتماع بخدمته بعد ذلك رأيت كثير  
 التعجب من إدراكى لذلك ، وكان ما يرحب يذكر ذلك فى الملا والخللا ١٨  
 ببدیع ألفاظه الحسان ، ويكسوفى وأنا عريان ، رحمه الله تعالى وعوضه  
 عن دنياه بالجنان !

ثمَّ إنَّ بيبرس لما بلغه تقدُّمُ الركاب الشَّريف النَّاصريِّ من الكرك إلى دمشق ، وأنَّ ساير النَّوَّاب أذعنوا له بالسمع والطاعة ، وكان يظنَّ أنَّ الأمر بخلاف ذلك ، وكان معتقداً على اثنين يظنَّ أنَّهما لا يدخلان تحت الطاعة : الأمير شمس الدين قراستقر نايب حلب والأمير جمال الدين نايب الشَّام . فأما قراستقر فكان في أوَّل الحال قاتلاً ومقتولاً عليه إلى حيث زرق عليه من أسقَى ولده ناصر الدين محمداً رحمه الله ، وتحقَّق قراستقر ذلك منه وقتل أستاذاره الذي كان أسقَى ولده فخر الدين أُلطنبا أستاذاره . فعاد من ذلك الحين يُرايه ويُداجيه . وكان ظنَّ بيبرس أنَّ قراستقر ما في نفسه منه شيء ، وأتته ما فهم عنه أنَّه الذي أسقَى ولده . فهذا كان سبب انحراف قراستقر عنه . وأما الأفرم فلمَّا دخل تحت الطاعة إلّا عن غلويةٍ ومن تحت التَّهر

ثمَّ إنَّ النَّاس عادوا يفتشون بيبرس في الكلام ، ولا ينصحونه لبغضهم فيه . ثمَّ إنَّه رأى أنَّ يومئذ جماعة من ممالكه ، فأمر تقدير أربعين نفرًا منهم طومان وصفتجي وقرمان وتكا وعلم الدين أستاذار وصديق وبيبرس الجمدار واللقاني وجعله جاشنكيراً مع جماعة أُخر في تعدادهم طول بغير فائدة . ولقد بلغني عن صديقٍ أنَّه لما فرَّق مِثالات لإمرته على من استخذه ردَّ شخص منهم مثلاً ، فقال له : يا أخا القعجة ، ما ترضى ١٥ تخمدنا دولة المشمش أربعين يوماً ؟ - فكانوا يتحقِّقون أنَّ هذه الإمرات لا تميمَ لهم . ثمَّ إنَّ بيبرس نفق في الجيش المصريَّ بكماله

(٥) قاتلا ومقتولا : قاتل ومقتول (٦) محمداً : محمد (٧) فخر الدين أُلطنبا أستاذاره : بالهاشم || أُلطنبا : كذا في الأصل ، لعل المقصود أُلطنبا (٩) نفسه منه شيء وأنه ما : بالهاشم (١٣) يؤمر : يأمر (١٧) مثالا : مثال || أخا : آخر



وبلغنى مَنْ أُنِيقَ به أنه لما تفق في الجيش فُتِحَ له فأل من الخيمة  
المطهرة ، فطلع في أول سطرٍ ﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا  
مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : فطبقت الخيمة وبكى ، وقال : لا حول ٣  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ثم إنه جرد العساكر وجعل المقدم عليهم الأمير سيف الدين برلغى ،  
وكان أخاه ومعقداً عليه اعتقاداً عظيماً ، وأنعم عليه بثلاثين ألف دينار عين ١  
مصرية . وخرجت العساكر كما قال الله تعالى ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا  
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ فتقدم الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي نايب الكرك  
ونزل بمنزلة الصالحية بمن معه من الأمرا . ونزل الأمير سيف الدين ١  
برلغى بمنزلة الخطارة

وكنْتُ قد ظهرتُ بعد ذلك وخرجتُ إلى الوالد . فكنتُ مع الأمير  
سيف الدين برلغى . فلما كان يوم الأحد رابع عشر رمضان المعظم حضر ١٢  
إلينا شخص بدوى من العايد يسمى ركاب بن ريس وقال لنا : هذا ثوى  
من عند الملك الناصر وعابنته بعينى هاتين ، وهو كالأسد وجميع النواب في  
خدمته . - وعددهم واحداً واحداً . فلما سمع الوالد ذلك منه أخذ البدوى ١٥  
وأتىنا به إلى الأمير سيف الدين برلغى وهو جالس بالشتر الكبير بمنزلة  
الخطارة . فلما رأى الوالد طلبه إلى عنده وتحدث معه ساعة . وأذن  
المغرب فصلتينا جميعاً . وقام برلغى إلى الخيمة المنامية وقال : جمال الدين ، ١٨  
أحضر لى هذا البدوى ! - فتوجهتُ أنا وأحضرته . ودخل إلى عنده  
الخيمة المنامية . فقال له : حَدِّثْنِى ولا تكذب ، أشتقك . - فشرع

(٢) لو : ولو ما : ما (٢-٣) السورة ٨ الآية ٦٣ (٦) أخاه : أخوه

(٧-٨) السورة ٥٩ الآية ١٤ (١٥) واحداً واحداً : واحد واحد

يحدثه من أول قدوم مولانا السلطان إلى دمشق إلى حين ما قال : ووصل  
إليه الأمير شمس الدين قراستقر من حلب ، - فقال برلغى : تكذب ، يا قواد ،  
٥ الأمير شمس الدين ما جاءه . - فقال : يا خوند ، حياة زأسك ، رأيته بعينى  
هاتين - وأشار بإصبعه إلى عينيه - وأنا رفيقهم إلى الرملة . - فقال برلغى :  
كذبت يا فاعل يا تارك ! يا جمال الدين ، أخرج وسط هذا القواد ! - فقال :  
٦ يا خوند ، أنا قد حصلت ، فإن ردت توصطن وصطن ، وإن ردت تشنقن  
اشنقن . فأنا ، والطلاق يلزمنى ثلاثاً ، رأيته بعينى وهو مع الملك الناصر  
في قلب الحلقة . - يقول البدوى بهذا اللفظ : بعينه ، وأنا أسمع ، فسكت  
٩ ساعة . وقال : أخرج وسطه ! - وعيط عيطه قوية . فجرينا البدوى  
وأخرجنا < ه > وجرّدناه من ثيابه . وجذب السياف السيف ومدّ يده . فخرج  
مملوك اسمه قرا ، فقال : إن صدق لا توسطه . - هذا كله والبدوى يصيح :  
١٢ حياة الأمير ! ما كذبت . واجعلنى عندك في الزنجير ! فإن كنت كذبت  
وسطن ، وأنت في حل من دى . - فرمى : أرجع أن ندعه في الزنجير . -  
ثم طلب والدى وقال : يا جمال الدين : خذ هذا القواد إلى عندك ولا طيفه  
١٥ واستصحّ خبره ، ولا تنام حتى تردّ على خبره . - فأخذناه وأتيناه به وطاقنا  
وغلبنا فيه وهو ما يخرج عن قوله

فبينما نحن معه في الكلام إذ حضر مملوكه قرا وقال : أمير جمال الدين ،  
١٨ كلم الأمير . فخرجنا أتينا إليه : فوجدناه لايس خفه بغطاق ترى  
مسدود وقدّامه موكبيه . فلما رأى الوالد تحرك له وأقعده وقال : أيش

( ٥ ) وسط : وصل ( ٦-٧ ) فإن ردت توصطن وصطن وإن ردت تشنقن اشنقن :  
لعلها لهجة بدوية في أردت أن توسطن وسطن وإن أردت أن تشنقن اشنقن ( ٧ ) يلزمنى  
ثلاثاً : يلزّمه ثلاث ( ١٢-١٣ ) كذبت وسطن : كذب وسطن ( ١٥ ) عل : عليه

- صحّ عندك من حديثه ، يا جمال الدين ؟ - فقال : والله : يا خوند ، الحق أبلج والبدوي صادق ، ما فيه شك . والأمير بحمد الله ملك ، وعقلك يوازن الجبال . والمصلحة تقتضي أن تبادل أمرك في مصلحة يعود نفعها عليك . ٣
- والرأي رأي الأمير . - فقال : والله : يا جمال الدين ، أنا أعرف دينك وأمانتك ، ولا أشك في نصحك : وأنا علمتُ أن من أول يوم جلس هذا الرجل أنه ما يُفْلَح يعني عن بيرس . - فقال الوالد : يا خوند ، ٦
- الأمر بيد الله تعالى ولا لأحدٍ تصريف ، والمُلك مُلكه يهبه من يشاء . - فالتفت إلى مماليكه : فأشار إليهم . فخرجوا الجميع ، وأنا في جملتهم ، وتحدثت مع والدي ساعة . ثم طلبني فدخلت . فأنعم عليّ بخمسين دينار ٩
- ولبّسني بغلطاق نارنجي بسنجا ب . وخرجنا من عنده فسألت والدي : أيش تحدثت معه ؟ - فقال : قال لي ، يا جمال الدين ،
- والله كلّ هذا عمايل سلاّر وهو سبب هذه الفتنة أول وآخر . فلا جزاء ١٢
- الله خيراً ! أيش عندك من الرأي ، فأنت قرناص ومملوك مصر قديم ؟ فلا تغشني بدين الإسلام . فأنا وأنت في هذا الوقت شيء واحد ، والنصح من الإيمان ، - قال . فقلتُ ( المستشار مؤتمن ) والله ما عندى من الرأي ١٥
- غير ركوبك في هذه الساعة وتوجهك إلى خدمته . فإنّ هذا الجيش جميعهم ما يعوقهم سواك . ووالله ، يا خوند ، لا تظنّ أن معك منهم أحداً إلاّ بالظاهر ولا ينتظرون إلاّ حتى تقع العين في العين ، وقد توجهوا ١٨
- الجميع إلى الملك الناصر . وهذا رأيي ، وقد نصحتك والسلام . - فقال لي : جزاك الله خيراً ، والله العظيم ، كأنك مطلع على ما في باطني ، وهذا عزمي لإنشاء الله تعالى . فاخرجوا واكتمّ هذا الأمر ! - قال والدي : ثمّ طلبك ٢١

وأعطاك ، فقلتُ له ما اختشيتُ : لا يكن قد أراد ينظر ما عندنا . فإن نحن متهمون عندهم بمناجحة السلطان الملك الناصر . - فقال : والله ، يا ابني ،  
 ٣ وضع يده على يدي ، أجدها أبرد من الرصاص وسمعتُ أمعاه تفرق في بطنه بإذني . فعلمتُ أنه قد داخله الزمَع . فلاجل هذا أبحتُ له ما كان عندي . - فلما كان تلك الليلة نصف الليل ركب وطلب الركاب  
 ٦ الشريف الناصري . وهذا كان أكبر أسباب توجهه برلغى ، والله أعلم

وكان قبل التجاريد والنفقة وإمرة من أمر من ممالكه وغيرهم قد عقدوا مجلساً ، وأحضروا القضية الأربعة ، وقرعوا الكتاب الذي  
 ٩ زعموا أنه أنفذه مولانا السلطان من الكرك بنزوله عن الملك . فقال القاضي بدر الدين بن جماعة : لا يمكن إثبات هذا الكتاب إلا بمن يشهد على لفظه أنه نزل عن الملك اختياراً لا اضطراراً . وكان الكتاب بخط  
 ١٢ القاضي علاء الدين بن الأثير رحمه الله ، وكان قد حضر من الكرك المحروس لما سير بيبرس إلى مولانا السلطان علاء الدين مغلطاي يت أغلى يطلب منه جميع ما عنده من آلات الملك ويرعد ويرق . فاتكل مولانا السلطان  
 ١٥ على الله عز وجل وسير جميع ما طلبه منه وثوقاً منه بالله تعالى واتكالا عليه . فأمر بيبرس في ذلك الوقت أن يحضروا لعلاء الدين بن الأثير . فخرج إليه اليونسي وبشاش ، فأحضروه وهو يرعد شبه القنبرة لما فعلا  
 ١٨ به من النكال والتهديد . ثم لاقاه تباكر في سلام الرواق ، وكان الاجتماع بدار النيابة ، فقال له : اسمع ! واللك ، والله متى لم تشهد على الملك الناصر أنه رسم لك أنك تكتب هذا الكتاب ، وأنه لفظ بالزول عن الملك ! أخرجت

(٨) وقرعوا : وقرؤا ۱ الذي : الذين (١١) اختياراً لا اضطراراً : اختيار

- هذا السيف من جنبك . - وحيد من سيفه أربعة أصابع . هذا وهم يعسفه في الطلوع . سُبْح ، ثُمَّ أَجْلَسُوهُ وَأَحْدَقُوا بِهِ . وسأله القاضي بدر الدين ابن جماعة وقال : يا علاء الدين ، هذا الكتاب خطُّك ؟ - قال : نعم . - قال : ٣ فأنت تشهد على الملك الناصر أنه نزل عن ملكه اختياراً منه ونزهاً عنه ؟ - قال : لا . - فنخس تباكر بعقب السيف في جنبه . كَادَ يُغْمَى عَلَيْهِ ، فَتَأَوَّهَ لَذَلِكَ . وقال : المراد من المملوك الصدق أو الكذب ؟ - ٦ فقال القاضي بدر الدين : معاذ الله ، المقصود الصدق منك ، وذلك اللائق ببيتك . - فقال : يا مولانا ، أخرج إلى أيدمر الدوادار هذه المسودة التي كتبتُ منها هذا الكتاب ، فكثبته عليها ، ولم أسمع من الناصر لفظاً . ٩ فأشهد به ، ومهما نزل من الله تعالى كان محمولاً على الرأس والعين ، وبكى ، - قال . فدمعت عين القاضي بدر الدين . وأقاموه أَيُشَمَّ قِيَامٍ وَنَزَلَ . والذارع منهم مَنْ يَشْتُمُهُ وَيَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ وَيَنْخَسُهُ فِي جَنْبِهِ وَكَادَتْ ١٢ روحه تروح . ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَفَقُّوا تَلْفِيقاً سَقِيماً . وَجَدُوا الْإِيمَانَ لِيَبْرِسَ ، وَتَفَقَّ وَجَرَّدَ وَكَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ

### ١٥ ذكر سبب توجه القاضي علاء الدين

#### ابن الأثير في ركاب مولانا السلطان إلى الكرك

- وذلك لما عزم مولانا السلطان خلد الله ملكه إلى التوجه إلى الكرك المحروس كان متولّي ديوان الإنشا الشريف القاضي شرف الدين بن ١٨ فضل الله . وهؤلاء بيت بني الأثير وبيت بني فضل الله كفرسي رهان على

- هذا المنصب من أوليهم مما يطول الشرح في تعدادهم . فلما فهم شرف الدين بن فضل الله بواطن الأمور وأنّ مولانا السلطان يتصد الكرك وأنّ الدولة دولة البرجية ، اعتذر عن التوجه في ركاب السلطان . ٢ فقال له مولانا السلطان : فاندُبْ معي مَنْ تعرف أنّه يصلح من الجماعة الموقعين . فعيّن شرف الدين على كمال الدين محمد بن عماد الدين إسماعيل ابن تاج الدين أحمد بن الأثير . وكان كمال الدين أفضل الجماعة بعد شهاب الدين محمود . فقال القاضي شرف الدين بن فضل الله لمولانا السلطان : عندى شخص من بنى الأثير ، ما يوجد له نظير ، في الفضيلة والكتابة والمعرفة التامة والأصالة ، وهم أصحاب هذه الوظيفة ونحن دُخِلنا عليهم . - وأُظهِر في مدحهم إطناباً كثيراً . وكان المقصود خلاف ذلك ، وأن إذا كان من بنى الأثير هذا الذى قد انتشا كالجَمرة الوقّادة وقد اختشاه على المنصب فأراد دفعه وإنحاس بقيّتهم في الدولة البرجية . فكان كما قيل : دفعه نفعه . ١٢ هذا ولم يعيّن لمولانا السلطان اسم أحدٍ من بنى الأثير . فقال مولانا السلطان : جهّزْ هذا الذى بتعنى عنه وبتصفه بهذه الأوصاف . فخرج ١٥ القاضي شرف الدين بن فضل الله وطلب لكمال الدين وتحدّث معه ، فأثنى عليه كمال الدين . وقال يا مولانا : ما من واجب حقوقنا عليك أن تُفَرِّقَ بيننا وبين أقاربنا . وامتنع من ذلك ولا أمكن القاضي شرف الدين أن يُكرهه لِمَا يعلم منه . فحار في أمره وكونه ذكر لمولانا السلطان ابن الأثير ، ١٨ وكان القاضي علاء الدين رقيق الحال عن بقية أقاربه . فلما بلغه امتناع كمال الدين اجتمع بالقاضي شرف الدين بن فضل الله وقال : أنا أحقّ بخدمة ٢١ هذا السلطان . - وسأل لشرف الدين على ذلك ، فإِصْدَقَ شرف الدين

- بذلك ليشدّ قوله عند مولانا السلطان . فاتفق الحال على القاضي علاء الدين كرهاً من أقاربه وبغير رضاهم ، وجرت عليه منهم أمور كثيرة لمنعه . وهو لا يزداد إلاّ تصميماً على السفر في الركاب الشريف لسعادة جدّه وقوة ٣ سعده ، فخرج ، وقد لحظته السعادة وحركته الإرادة . فوقع من مولانا السلطان موقع السهم من الغرض . فلما عاد الركاب الشريف وقصد أن يولّى ديوان الإنشاء صاحباً ، أعرض جماعة من كبار الموقعين كلّ منهم يظنّ ٦ أنّه سحّبان زمانه ، وعبد الحميد في بلاغته وبيانه . والإرادة قد سبقت للقاضي علاء الدين ، من قبل ذلك الحين . ثمّ إنّ مولانا السلطان قال لشرف الدين ابن فضل الله : ما أنت القابل لى عن ذلك الشاب الذى من بنى الأثير ، ما قلت ٩ ووصفته بما وصفت ، وإنّته من بيت هم أحقّ بهذه الوظيفة ، وأنتم دخلوا عليهم؟ فلم يمكنه أن يقول إلاّ : نعم ، - فقال : وأنا أيضاً جربته فوجدتُ جميع قولك فيه صحيحاً . - ثمّ رسم له بالمكان دون أوليك التفرج عليهم ، وأقيم من ١٢ بينهم وأخلع عليه . وجلس ودخل أوليك الجميع ، وقبلوا يده ، وصار من القاضي علاء الدين ما شاع وذاع ، حتى تشرّفت بحسن ما ثره الأسماع

## ١٥ ذكر نزول ييبرس عن الملك وهروبه

- وذلك لما بلغه توجهه برلغى إلى الركاب الشريف الناصرى وصحّ ذلك عنده ، نزل عن الملك وأبرأ الناس من بيعته في تأريخ ما تقدّم . وخرج من القلعة طالباً للتعبد واستصحب معه الخزائن والأموال . وكان قبل ذلك بأيّام قد ١٨ سلّطوا عليه العامة والخرافيش . وعادوا يتردّدون إلى تحت القلعة ويقولون :

قُمْ واستحي من الله ! وعلّى مكان الرجل ! انزل عن مكان لا يصلح لك ! -  
 وأشيا قباح : وعادوا يخرجوا إليهم الوشاقية من الإصطبل ، فيرجوهم  
 ٢ ولا ينالوا منهم غرضاً . فلما كان تلك الليلة عند نزوله وخروجه تعبّوا له  
 ورجوه بالمقاليح وبالكف . فربّما أرموا لهم دراهم جيّدة اشتغلوا بها عنه  
 حتى ساق وخلاّهم . وتوجّه صحبته بماليكه وجماعة من الأمرا البرجية  
 ٦ وكريم الدين الكبير ، ومشى في برّ الشرق . هذا ما جرى لببيرس  
 وأما ما كان منّا ، فأصبحنا صبحه توجّه برلغى ، فلم نجد ثمّ أحداً ،  
 بل الناس جميعهم توجّهوا للنتى مولانا السلطان الملك الناصر عزّ نصره .  
 ٩ وبلغنا هروب ببيرس ، فالوقت ركب الوالد البريد ودخل القاهرة واجتمع  
 بالأمير سيف الدين سلاّر وأخذنا بحال النفر السلطانيّ ، وجهّزنا الإقامة  
 الكبيرة . وخرج الوالد رحمه الله والعبد في خدمته صحبة الإقامة ، فلقينا  
 ١٢ الركاب الشريف السلطانيّ الملكيّ الناصريّ - أعلاه الله تعالى على أرقاب  
 أعداءه ، وجعله مؤيداً بالنصر والظفر على كلّ من عاداه - بمنزلة الورادة .  
 فزلنا وقبلنا الأرض بين يدي المواقف الشريفة ، وفُزنا بمشاهدة تلك  
 ١٥ الأخلاق اللطيفة . فحصل لنا من الجبر والإقبال ، فوق الفان والآمال .  
 وألبسنا الخلع السنيّة ، وقد بلغنا الله تعالى غاية الأمنيّة . وكانت الإقامة  
 شيئاً كفت جميع تلك الجيوش القادمة في ركابه الشريف حتى شيعت منها  
 ١٨ الوحوش : وكان الوالد رحمه الله أرمغان في أموره وكفائته : لحسن يقينه  
 بالله تعالى وتوكّله وأمانته . ولم نزل في الركاب الشريف إلى أن نزل  
 بركة الحجّاج ، وجيوش مصر والشام كأمواج البحر العجاج



- وكان طلوع الركاب الشريف إلى قلعة الجبل المحروسة ، وأصبحت  
بعد الاستبحاش منه به مأنوسة ، وحصلت الأفراح ، وزالت الأتراح ،  
٣ واطمأنت القلوب ، وانفرجت الكروب ، وعاد الحاكى فى الحسن يوسف  
على الحاكى فى الحزن يعقوب ، غرة شهر شوال . وقد بلغت الديار  
المصرية بحلول ركابه الشريف غاية الآمال ، فكان ذلك العيد عيداً فى عيد ،  
لموافقة هذا العيد ، حلول ركاب الملك الناصر السعيد . فلما استقرّ البدو  
فى الحالة ، ووجب على كلّ من عليه نذر أن يؤتيه لما بلغه الله آماله ،  
فن كان عليه صيام فليصمه ويؤديه ، ومن كان عليه صدقة فليطلب كلّ  
مستحقّ ويؤافيه ، ومن كان عليه عتيق ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ومن كان عليه  
٩ حجّ فليسلّك فى عامه طريق العقبة . فقد استحقت جميع هذه النذور ،  
لمشاهدتنا أنوار تخجل البدور . فله الحمد على ما أوى ، وله المنّة فى  
الآخرة والأولى

١٢

- ثمّ برزت المراسم الشريفة . والأوامر العالية المنيفة . أن يتوجّها  
الأميران : وهما الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار والأمير سيف الدين بهادر  
آص ويلحقا بيبرس الجاشنكير ، ويتوجّها إلى قلعة صهيون حسبما يأتى  
١٥ من ذكر ذلك بعد ذكرنا لمدايح التهاني ، بقدوم الركاب الشريف السلطاني ،  
عزّ نصره

## ذكر ما اتصل بنا من مدايح التهاني البديعات الألفاظ والمعاني

القاضي ناصر الدين شافع بن عبد الطاهر رحمه الله يقول > من

٣ الطويل < :

لك الله في كلّ الأمور معين      وبالنجاح فيها كافلٌ وضعين  
فلا غروَ إن هانت عليك مصاعب      وصعب ذوى القدر الجليل يهون  
فكن واثقاً بالنصر يا ناصر الورى      ووارث ملك الأرض حيث تكون  
بكفك عيون حين ولّيت مُعزّضاً      وقرّت وقد وافيتن عيون  
ودانت لعليك الرقاب تدبّئاً      به يا وحيداً في الزمان تدين  
تولّت أعاديك الموم فأصبحوا      وجلّ مناهم في الحياة منون  
وحاروا وجازوا من سطاك وكلّهم      بما كسبوا بالليل عاد رحين  
لقد دان عالٍ في الظنون مهابةً      أتى الفتح لما أن دتوت ودون  
أيا ملكاً قد مكّن الله ملكه      وأضحى به الحقّ المبين مبین  
ليهنّ الورى أن عدّت للملك سالماً      يحمله منك العلا وهزّين

القاضي شمس الدين بن سودة يقول > من المتقارب < :

١٥ أيا ملكاً جاء بالمعجزات      وأيدّ عنه اضطراب الأمور  
عزمت على الملّك عزم الملوك      وقت برأى سعيد كهور  
وجيت بعيدين في شهرنا      فعيد القدوم وعيد القطور  
١٨ ونولّك الله ما رمته      وسهل بالنصر صعب العسير  
وأقبل نخوك جيش البلاد      ألوقاً ألوقاً بجم غفير

ولو أمكن السعي كلَّ القلاع      لجاءت إليك وكلُّ الثغور  
 وقلعة مصر قد عمَّها      جزيل التهاني وقرط الجبور  
 فلا زِلْتَ تملك رِقَّ الملوك      وتَعْفُو عن الذنب للمستجير ٣  
 وبغداد لا تنسها إنتها      لكم في الخلدور

شهاب الدين أحمد الشرماسحي يقول < من البسيط > :

ولَّى المظفر لما فاته الظفر      وناصر الحق وافي وهو متصر ٦  
 وقد طوى الله ما بين الوري فِتْنًا      كادت على عصبة الإسلام تنتشر  
 لله عتبي الناس قد رجعت      إلى الصلاح الذي قد كان ينتظر  
 فتألم من بعد خوفهم أمن      تشاركت فيه أهل البدو والحضر ٩  
 فلتطمأن قلوب أمنها رهب      ولتغضن عيون نومها سهر  
 الله أذهب عنا الحزن فأنفجرت      عن القلوب كرب صفوها كدر  
 إن الزمان الذي عمَّت إساءته      على البرية أمسى وهو معتز ١٢  
 فقل لبيرس إن الدهر ألبسه      أثواب عارية في طولها قصر  
 وقد أتى يسترد الآن ما غلِطت      به عليه ليل دأبها الغرر  
 لما تولَّى تولَّى الخير عن أممٍ      لم يحمدا أمرهم فيها ولا شكروا ١٥  
 فما مشى للورى حال بدولته      ولا استقاموا على الحسنى كما أمروا  
 وكيف تمشى به الأحوال في زمنٍ      لا النيل أوفى ولا وافي به مطر  
 وكل خضرأ أمست وهى يابسة      والرزق تيسيره للمرئى عسير ١٨  
 هبات قد دهمته كل نايةٍ      لقدركل عظيم عندها صغر

والناصر بن قلاوون مواكبه  
ما زال يصحبها التأيد والظفر  
يا أيها الناصر الميمون طايره  
نصرت بالرعب والأعداء قد قهروا  
٣ فالله يبقيك في خير وعافية  
فالمسلمون إلى بقيك تفتقر

محمد بن موسى الداعي يقول < من الطويل > :

تهنأت الدنيا بمقدمه الذي  
أضاءت له الآفاق شرقاً ومغرباً  
٦ وأما سرير الملك فاهتز رفعة  
ليبلغ في التشريف قصداً ومطلباً  
وتاق إلى أن يعلو الملك فوقه  
كما قد حوى من قبله الأخ والأبا

وقوله < من الكامل > :

٩ الملك عاد إلى حماه كما بدا  
ومحمد بالانصر سر محمدا  
ولإيابه كالسيف آب لغمده  
ومعاده كالورد عاوده الندى  
الحق مرتجع إلى أربابه  
من كف غاصبه وإن طال المدى  
١٢ يا وارث الملك المعظم تهنئه  
واعلم بأنك لم تد فيه مدى  
من صنو أسلاف ورثت سريره  
فوجدت منصبه السمي مهتدا  
يا ناصراً من خير منصور أتى  
كهنتد خلف الهداة مهتدا  
١٥ آنت ملكاً كان قبلك موحشاً  
وجعت شلاً كان منه تبددا  
فتن عيداً لم يحمد مثلاً له  
في الدهر خلق صام قبل وعيدا  
فالناس أجمع قد رضوك مليكهم  
وتضرعوا أن لا تزال مغلدا  
١٨ وتباركوا بسناء غرتك التي  
وجدوا على أنوار بهجتها هدى

(٩) مراعاة لوزن أسقطنا الكلمة « قد » الموجودة بالأصل عقب « الملك » و « بالانصر »

(١٢) ورثت : ورث

الله أعطاك الذي لم يعطيه ملكاً سواك برغم آناف العبدى  
لا زلت منصور اللواء مؤيداً هزمت ما هتف الحمام وغردا

٢ محمد المنبجى في المعنى يقول < من البسيط > :

قضت ظباك على أعدائك الظفر والحكم في الملك للهنديّة البئر  
فطل بهمتك العلياء مفتخراً فباع همة من عاداك ذو قصر  
فانت من ذكره بالبأس شاع وبالد إقدام في الناس يوم النفع والضّرر ٦  
وذكر سيرته الحساء مشتهراً فقد غدت غرة في أوجه الدهر  
ما أرتخو قبلها مثلاً لها أبداً أهل التواريخ من بدو ومن حضر  
نشأت في حجر هذا الملك مرتضعاً لشدّه غير مفطوم من الصغر ٨  
وحين آل إليك الأمر وامثلت منه المراسم في ورد وفي صدر  
أعرضت عنه لأسباب علمت بها وخبر شهرتها يغني عن الخبر  
وعدت ثانية يقظان محترماً وبیت من كبد تخفى على صدر ١٢  
وهذه العودة الغراء ثالثة تقضى لك الحق في أيامك الآخر  
فارقت ملكك مختاراً لمعرفة بنية العود تسلياً إلى القدر  
وبعد ما سرت عن مصر وساكنها وغبت عنها وعنه غيبة القصر ١٥  
لاموك في كل ما دبّرت من حيل بليغة نسبوا منك للضجر  
إن غيبت عن وطن كادت تغيره للبعد عنه وحشاه من الغير  
فالشمس أحسن ما تجلى إذا بزغت من بعد غيبتها ليلاً عن النظر ١٨  
بفديك من نال ما قد نال مختلساً ما ليس أهلاً له بالكيد والحقر

(٢) اللواء : الموى (٤) الظفر : الظفرى || البئر : البئر (١١) عنه : عليه

(١٣) الآخر : الاخرى (١٧) وحشاه : كذا في الأصل || للغير : الغير

وقدم الجيش للقباء فأخبره  
وأدبر السعد والإقبال عنه وقد  
ضاق بما رحبت أرض<sup>٣</sup> عليه فقل  
بالناصر الملك العالى الركاب فتى الـ  
سدت عن الناس طرق الظلم واتضحت  
٦ فالناس من وجهه أضحووا ونابله  
ألنى الإله عليه من محبته  
وأسكن الحب في كل القلوب له  
٩ أبا المظفر لا زالت جيوشك بالـ  
بقيت ناصر هذا الدين ما سجعت  
ودام ملكك ما هبت رياح صبا

عن نيل ما يتمنى شدة<sup>١</sup> الخور  
ولتى بذل<sup>٢</sup> وخذلان<sup>٣</sup> على الدبر  
في هارب الخوف: لا ينفك<sup>٤</sup> منحصر  
منصور خير ملوك الترك وانخرز  
سما رزق<sup>٥</sup> يبذل منه منهمير  
في روضة زينت حسناً وفي نهر  
فاشتاقه كل ذى سمع<sup>٦</sup> وذى بصر  
بين البرية من أننى ومن ذكر  
أيد محفوفة<sup>٧</sup> بالنصر والظفر  
بالدوح ورقاه في الآصال والبكر  
وفتحت في رياض<sup>٨</sup> أعين الزهر

١٢ ناصر الدين بن النقيب في المعنى يقول < من الخفيف > :

عاد للملك صاحب الملك عادا  
مرحبا<sup>١</sup> مرحبا بأوفى ملوك الـ  
١٥ أى بشرى بعودة الملك النـ  
عودة<sup>٢</sup> جدت هناء وأفرا  
عيد فطر<sup>٣</sup> وعيد فتح وعيد<sup>٤</sup>  
١٨ ملك<sup>٥</sup> شرف المالك والعصـ

ثم أبدي النعا لنا وأعادا  
أرض قدراً في ملكه وسدادا  
صر سرت في الخاقين انعبادا  
حاً وردت أيماننا أعيادا  
بتدوم الذى على الخلق سادا  
ر وأوفى على الملوك وزادا

(١) الخور : انخرى (٢) منحصر : منهى (٣) منهر : منهى

(٧) ألنى : انقى ٥ بصر : بصرى (١٠-١١) بيتان بالهامش (١٥) لعباد :

لعبادا (١٦) المصراع الثانى مضطرب الوزن

من أبوه قلاوون الملك اله أعظم كانت له المعالي بلادا  
 أمكن الخوف في قلوب أعادي ه فولت تطوى الرُّبى والوهادا  
 قرَنَ الرعبَ في محمدٍ بالنص ر ولم يُشرع القنا الميادا ٣  
 وأذلت له المهابة أعدا ه فأعطوه صاغيرين القيادا  
 كم دعونا حتى رجعت إلينا وصبرنا حتى بلغنا المرادا  
 هم أرادوا إطفاء نورك والله تعالى إظهاره قد أرادا ٤  
 زارك الله يا محمد في الملاك اقتداراً وفي الحياة امتدادا  
 آمين آمين آمين ، يا رب العالمين ، تمت

٩ وفيها استقرت النيابة بمصر للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار . وأنعم  
 على الأمير سيف الدين سلاّر بالإقامة بالشوبك حسب سؤاله ، وخرج في  
 شهر شوال . واستقر في الوزارة صاحب فخر الدين بن الخليلي الداري ،  
 والحاجب الأمير شمس الدين الكالي ، وأمير النقباء الأمير علاء الدين ١٢  
 طبرس بحاله . وأنعم على الأمير شمس الدين قراستقر بنبابة دمشق ،  
 والأمير جمال الدين الأفرم بنبابة طرابلس - كان الأمير جمال الدين الأفرم  
 قد توجه أولاً إلى صرخد والحاج بهادر < إلى > طرابلس ، فلما ١٥  
 توفي الحاج بهادر عاد الأفرم إليها - والأمير سيف الدين قبجق بنبابة  
 حلب ، والأمير سيف الدين أسندمر حماة ، والأمير سيف الدين قطلوبك  
 صفد ، وقطلمرغزة

١٨ وفيها تجهز الأمير شمس الدين قراستقر للتوجه إلى دمشق ، وتقرر  
 معه الحال مسك ببيرس من الطريق حسبما تذكر ذلك بالمشاهدة دون السماع

( ٣ ) البيت مضطرب الوزن ( ٨ ) ياوب . . . تمت : بالهامش . ( ٩ ) استقرت :

استقر ( ١٤ - ١٦ ) كان ... إليها : بالهامش ( ١٧ - ١٨ ) قطلوبك ... غرة : بالهامش

وفيهامسك مولانا السلطان أعداءه ، عدة ثلاثين أميراً من كباش البرجية ،  
 ليس فيهم من كان عاد يحسب حساب المنيّة ، وأنجز الله تعالى على يد  
 ٣ مولانا السلطان ما كان لهم من الوعيد ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾  
 وكانت السُّجون خلا ، فعادت ملا ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ومن أعظم  
 ما يؤرّخ ويسطر ، ويُذكر ويُشهر ، ويُثبت في السير ، شجاعة  
 ٦ مولانا السلطان التي فاقَت مَنْ تقدّم وأربّت على من تأخّر . وذلك أنّه  
 نصره الله وقد فعل ، لعظم قوّة شجاعة براعة هذا السلطان البطل ،  
 قبض على هؤلاء القوم ، في ذلك اليوم ، وركب من غده باكر ،  
 ٩ كالليث الكاسر ، والنمير الجاسر ، ليس عنده اكتراث ، وقد جعل أموال  
 تلك الأمرا للوراث : وهذه نكتة يفوق بها مولانا السلطان على ساير ملوك  
 الدنيا ، الأموات منهم والأحيا ، فيما حوى العامر ، دون الغامر ، من  
 ١٢ الأرض ، في طولها والعرض ، منذ كانت الدنيا ، وإلى يوم العرض

وفيهامقتل الأمير جمال الدين آقوش الرومي على منزلة السويس : وذلك  
 أنّ بيبرس قبل نزوله عن الملك ، لما عادوا انناس يقصدون الركاب  
 ١٥ الشريف السلطاني الناصري من كلّ قُطر وفي كلّ طريق ، جرد جماعة  
 لحفظ الطرقات ، ومنع مَنْ يريد التوجه إلى الركاب الشريف ، وجرد  
 آقوش الرومي لحفظ هذه الطريق . وكان في مماليكه كبيرهم يُسمّى  
 ١٨ سليمان تركماني ، فحسن لرفقته قتل أستاذهم وأخذ رأسه والتوجه به إلى  
 مولانا السلطان عزّ نصره . أرادوا بذلك اليد عنده ، ولم يعلموا أنّه نصره  
 الله لا يرى بالخروج عن طريقة العدل ، ولا عن سُنّة الفضل . فلما عاد



ركابه الشريف إلى ديار مصر المحروسة رسم أن يوسطوا على حكم العدل  
وأخذ التقيصاص ، ولم يكن لهم من الموت خلاص

## ٢ ذكر القبض على بيبرس من الطريق

### وعودته إلى الأبواب العالية

- قد ذكرنا أن مولانا السلطان سبر إلى بيبرس الأميرين بيبرس  
الدودار وبهادر آص ، وأن يأخذاه ويتوجها به إلى قلعة صهيون : وكان  
مولانا السلطان قد رقى له ورجع إلى لينة الشريف الطاهر . فلما وصلا  
إليه وهو بالصعيد وبلغاه ذلك ، وجدوه مصمتاً على غير ما أرادوه منه  
ووجدوا مماليكه الغالبين على أمره . وقد حسنوا له أن يضرب إلى عذاب  
وبعدى من هناك إلى الحجاز ويدخل اليمن . وجاه المرسوم بصهيون ،  
فعاد متفرق الآرا متقسم الفكر . فلما رأوه مماليكه على ذلك أجمعوا رأيهم  
أن يقتلوه وينهبوا الخزائن التي معه ، ويقصد كل أحد هواه . واطلع  
بيبرس الدودار على ما عزموا عليه . فاخشى العاقبة فخلا به . وقال : قد  
بلغنى كبت وكيت . وأنت ما يقتلك سوى هذا المال الذى معك . ونُقِتل  
نحن أيضاً بك . والمصلحة تقتضى أن تُعطينى هذا المال ، أتوجه به فى  
هذه الحراسة فى البحر ، وأعيد به إلى السلطان ليزيده رضى عليك ، وينقطع  
طمع هؤلاء الصبيان الجهلة . ولم يزل به حتى أنعم : فأخذ الأمير ركن الدين  
الدودار المال ، ونزل فى الحراسة سراً فى الليل . فلم يُصبح له أثر ، وأحضر  
به إلى الأبواب العالية . فلما علموا الممالك أن المال فرط فيه القنار ، انقطع

- شوقهم إلى ما كانوا قد عزموا عليه . ثم إن الأمير ركن الدين النوادري لما اجتمع بمولانا السلطان قال له : هذا رجل قد دخل في رأسه دخان المشعل وما يحى منه خير . — فتغيرت عليه الخواطر الشريفة بخلاف ما كانت نيته له . ثم إن بهادر آص لم يزل يثنيه عن كل مقصد حتى أجاب إلى التوجه إلى صهيون . هذا ما كان من بيرس
- ٦ وأما مولانا السلطان — خلد الله ملكه، وجعل الأرض بأسرها ملكه — فإنه طلب الوالد ورسم له أن يتوجه في خدمة الأمير شمس الدين قراستقر وأن يجعل من العربان عيوناً وأرصاداً على بيرس في الطريق البلدية ، ويكونوا يردوا على الأمير شمس الدين قراستقر خبره، منزلةً بمنزلة وماء بماء . فامتل الوالد المراسم الشريفة ، وتوجهنا صحبة قراستقر في الدرب الشامي . وأخبار بيرس ترد علينا من عرب العايد منزلةً بمنزلة ، حتى إذا كنا بمنزلة رفع انقطع عنا خبره . فخشي قراستقر وخاف وطلب الوالد وقال له : يا بهال الدين ، والله ما أعرف تحصيله إلا منك ، فإن نحن خرجنا متكئين على عربك، وهذا أمس واليوم ما جانا خبر . وقد رسم لي مولانا السلطان أنني لا أطلب أخباره إلا منك . — فقال الوالد : يا خوند ، نحن سبقنا ولا نخشى ! فهو ما يفوتنا بمعونة الله وسعادة مولانا السلطان ، لكن ندخل من هاهنا البرية ونفترق ثلاث فرق ، وأي فرقة وقعت عليه حصلت . — فقال : أفعل ذلك . — فافترقوا عليه ثلاث فرق : الواحدة مع أنغاي قبجق والأخرى مع أركمر والثالثة مع قراستقر . وسير الوالد مع كل فرقة عرباً أدلاء من العايد . ودخلنا البرية صلاة الصبح

فلما كان بعد العصر رأينا - ونحن في فرقة قراستقر - نجاباً على راحلةٍ عن بُعدٍ . فساقوا وأحضره إلى قراستقر . فلما رأيناه عرفناه ، وإذا هو نجاب بيبرس اسمه يوسف بن جنيد . فقال الوالد للأمير ٣ شمس الدين : هذا نجابه ، يا خوند . - فقال له قراستقر : أين خلبته ، والـك ؟ - قال : يا خوند ، قد حصل سعادة السلطان ، وترى قد أخذهُ أنغاي ونهب جميع ما معه . وأنا ركبْتُ هذه الجادة هارباً ، وتراه خلف هاتيك ٦ الرابية . فسقنا إلى هناك فلم نصل إلا أذان المغرب ، فنجد أنغاي قد مسكه وأخذ جميع ما معه حتى سيفه وحياصته وبها ميبره ، ولم يترك عليه غير قرضية سودا بوجه عنابي مشايخي ، وهو جالس على تلٍّ وأنغاي يتعرض ٩ في خزائنه . فلما عاين قراستقر نهض وعاد يجرى إليه . فرجّل له قراستقر واعتقه ، وعاد بيبرس يكي وقراستقر يباكي . ثمّ إن قراستقر نهّر أنغاي ، وأعاد على بيبرس سيفه وحياصته وقاشه . وأعرض ١٢ خزائنه فوجد فيها ستة آلاف دينار وأربعة صناديق بغالية دراهم ، وأربع عشرة حياصة ذهب ، وعشرين كلوة زركش وقاش وبغالطيق وغير ذلك ، فأعرضه وكتبه وأعاده إلى أماكنه على هُجُنّه ، وركبنا في الليل ١٥

وقال : يا جمال الدين ، نريد نطلع من هوني إلى الزعقة ، وتسير بلويّا مع هؤلاء الممالك إلى الوطاق يرحلوه إلى غزّة ، ويقيموا بها إلى حين رجوعنا إليهم . فقد عزمْتُ على الدخول معه إلى مصر وأسأل فيه مراحم السلطان ١٨ وأصعبه معي إلى صهيون . - ثمّ عملنا الليل كله نسير على النجوم ، فأصبحنا

(١) رأينا: دينا ■ نجاباً: نجاب (٦) هارباً: هارب ■ هاتيك: هاديك (٧) إلا: إلى

(١٠) نهض: نهض (١٦) هوني: ربما المقصود « هنا » ■ بلويّا: بلوى (١٧) هؤلاء: هنا

الزعقة : ومن هناك كتب قراستقر مطالعة لمولانا السلطان بمسك بيرس  
وسيرها محيية ولده أمير على<sup>٥</sup> ومملوكه بيخان والأمير سيف الدين  
أركتمر الحمددار ٤

وقال للمملوك الوالد<sup>٦</sup> : توجه<sup>٧</sup> صحتهم على البريد ، وابتل<sup>٨</sup> بخدمتهم  
في المنازل إلى بليس . فإذا بطقت<sup>٩</sup> لك بطاقة<sup>١٠</sup> من الصالحة جهز<sup>١١</sup>  
الإقامات للأمير شمس الدين قراستقر ، وتسير إلينا الإقامة في المنازل  
أولاً بأول<sup>١٢</sup> . - ففارقته<sup>١٣</sup> من منزلة الزعقة ، وصحب<sup>١٤</sup> الأمرا المذكورين  
إلى بليس . فلما كان سادس يوم وقعت البطاقة بتجهيز الإقامة ببليس ،  
فجهزت<sup>١٥</sup> شيئاً كثيراً ! ٩

فلما كان نهار الخميس عشية ذلك اليوم أذان العصر ، وصل أمير على<sup>١٦</sup>  
ابن قراستقر وبيخان والأمير سيف الدين أركتمر على البريد من الأبواب  
العالية عابدين إلى قراستقر . فزولوا عند العبد ببليس ، فأحضرت<sup>١٧</sup> لهم  
ما راج . فقال أمير على<sup>١٨</sup> بن قراستقر : هذا شئ كثير . كيف كان مهياً<sup>١٩</sup>  
لنا ؟ - فقلت<sup>٢٠</sup> : هذا مما عملناه لأجل ملك الأمرا وحضوره ، وطلبني إلى  
عنده . - وقال : ملك الأمرا ما ييجي إلى هاهنا وهو يرجع من مكان نلتقيه .  
فأين معك خبره هذه الليلة يكون ؟ - قلت<sup>٢١</sup> : في منزلة الخطارة . وكان  
الاتفاق أنهم يبيتوا هذه الليلة ببليس . - فقال : هذا حال انفصل  
١٨ حكمه . - ثم ركبوا البريد وتوجهوا

فلما كان قبل المغرب وصل الأمير شمس الدين ستقر صهر الأمير سيف الدين  
أستندر على البريد . فأخبر المملوك أن الأمير سيف الدين أستندر واصل<sup>٢٢</sup>

---

(٧) أولاً : أول ١ المذكورين : المذكورون (٩) شيئاً كثيراً : شئ كثير  
(١٠) الخميس : الأحد ، مصحح بالهناش (١٣) مهياً : مهياً (١٧) ببليس : بليس

- مع عِدَّةٍ من الأمرا والمالِك السُلْطانيَّة . رُسِم لهم من الموكب بقبَّة النصر . فخرجوا بغير أهبة ولا مأكول ولا مشروب إلَّا على الفور من الموكب . ورُسِم له أن يقسَّم يبرس من الأمير شمس الدين قراسنقر ، ويعود ٣ قراسنقر إلى الشام . وأنم عليه مولانا السلطان بجميع ما كان مع يبرس من الأموال . ووصل سنقر المذكور سابقاً لهم . ثمَّ لَمَّه طلب من المملوك قبا فروي يلبسه عاريةً لكونه عرق من السَّوق ، والوقت كان في أوَّل فصل ٦ الخريف . فأعطيتُه ما طلب . وقال لي : اخرج النى الأمير سيف الدين أسنمر ، فلَمَّتهم متعشِّين في هذا الظلام . يقول بهذا اللفظ ، لفظ الشاميِّين . فركبتُ وأخذتُ المشاعل وأوقفنهم على قَبَّة سبت ظاهر بلييس بالجسر ٩ وسُقْتُ وجدتُ أوائل الخليل <في> غيثاً ، وهم في تلك الظلمات لا يدرون أين يتوجَّهون ، وكان أواخر الشهر . فاجتمعُ بأسنمر وأخذتُهم من ظاهر بلييس بجهة الخوف على الجسر ، وأنزلتُهم في قصوريَّة ظاهر بلييس . ١٢ وأحضرتُ لهم جميع ما كنت قد صنعتُه لقراسنقر ورفقته ، وكان شيئاً كثيراً ، عشرين خروفاً ما بين شيوا وشرايح وجدابة ولبن وخسین طایر دجاج ، عشرين منوعةً محشوةً وثلاثين في شوربا . وكان أسنمر أوَّل ما لقيتُه قال ١٥ للمملوك : إلیک وإلَّا للذیب . - فقلتُ : لعن الله أبا الذيب ، يا خوند ، ارمس وبس ! - بهذا اللفظ . فقال : الجوع ، نحن وخيلنا ، ولا مُكَنَّا من الإمهال أن نستصحب معنا شيئاً - . فقلتُ : زال الشرُّ بسعادة السلطان ١٨ وسعادة الأمير . - فلمَّا رأى ما قدَّمناه أعجبه إعجاباً كثيراً جداً ، إذ كان ظنَّه بخلاف ذلك . ثمَّ أحضرت ثلاثين أربعين مِخْلاةً وعلقتُ فيهم

(١٣) شيئاً كثيراً : شيء كثير (١٤) وجدابة : كفا في الأصل (١٦) أبا : ابو

(١٨) شيئاً : شيء

على خيله خاصة نفسه . وعدنا نجتمع كل خمس أروس جميع على عباه وعلى  
جل حتى كفينا الجميع . وأكل ذلك العسكر بكماه حتى عادوا الغلمان يترجموا  
٣ بالبحم ويقولوا : هذه الراية على هذا الأمير بالوفا ، - وأستدر يستمع ويعجبه .  
فلما فرغوا قال لى : أيش اسمك ؟ - قلتُ : مملوك الأمير ، أبو بكر . - فقال :  
يا سيف الدين ، هذا كان مجهزاً لنا وعلمت بمجيئنا قبل حضورنا ؟ - قلتُ :  
٦ لا والله ، يا خوند ، ما علمتُ بحضور الأمير إلا من الأمير شمس الدين  
صهر الأمير . - قال : فكيف صنعت في أسرع وقت ؟ - فقلتُ :  
يا خوند ، مولانا السلطان سعيد الأمور ، ناجح الحركات ، موثق  
٩ المراسم ، وحيث أمر وجدوا الناس لأمره أحسن أثر . - فأعجبه أيضاً  
هذا الكلام . ثم رسم لمملوك كان معه شاب حسن اسمه قبله ، فأحضر لى  
كاملية جوخ مرشوش بفسرو سنجاب طرى منامية ، فألبسنى . فلما تقدمتُ  
١٢ أقبل يده ، قال : أشتى ، يا خيى ، تعيرنى فروتك هذه الليلة لأغير ،  
فما معى شى ألبسه . - فرأيتُ لكلامه لطفاً كبيراً ، فنقلعتها ، ولبسها في  
ساعته وقال : أين أخذت خبر الأمير شمس الدين ؟ - قلتُ : بايت على  
١٥ الخطارة . - قال : فأى وقت نصله ؟ - قلتُ : متى يرسم الأمير يكون  
وصولك إليهم . - قال : طلعة الشمس . - قلتُ : يستكن الأمير وبنام  
في حفظ الله ! والمملوك تحت رجلك إلى حين ما يتنحج المملوك . -  
١٨ فغفا إلى أول الثلث الآخر ، تنحجت . فقام . وركبتُ في خدمته  
وصرتُ أحدته وهو يستطرف كلامى ويعجبه حتى طلع الفجر بمنزلة

---

(٢-١) هل عباه وهل جل : كذا في الأصل (٣) هذه : هذا (٥) مجهزاً :

مجهز (١٢) لطفاً كبيراً : لطف كبير

السعيدية . فنزلنا وصلينا الصبح ، وركبنا فأشرفنا على الخطارة  
لؤل الثانية

- فلما رأنا قراستقر ركب في عشرة ممالك ووالدى معه ، والتي ٣  
أسندمر ، وساقا لبعضهم البعض ، وتكارشا ونزلا جميعاً ولم يكن معهما ثالث  
وتحدثنا ساعةً زمانيةً . هذا وأنا أنظر إلى ما يفعل يبرس . فلما رأى  
أسندمر أيقن بالموت . فأخذ شربة نحاس ودخل الخربشت ، وخرج توضاً : ٦  
وفرش منشفة ووقف يصلى ، فصلّى ركعتين خفيفتين وجلس في صيوانه  
وفي يده مسبحة . ثم إنَّ الأميرين مشيا نحوه ، فخرج إليهما وعانقه  
أسندمر وجلسوا جميعاً . ثم أحضروا كريم الدين الكبير وطومان وتكا : وقال ٩  
قراستقر لوالدى : يا جمال الدين ، قيّد هؤلاء وسيّرهم على البريد . -  
غذاك الوقت وقفت الصرخة من ممالك يبرس ، وقطع طومان شعره  
وكذلك تكا ، ورموهما على يبرس وعاد بكاء وعويل ونواح من تلك ١٢  
الممالك بالتركي . ثم أخذنا هؤلاء الثلاثة ، وجا الحداد وقيّدناهم تحت  
الحوض الذى بناه فيها القشاش . وسفروا على البريد المنصور في الترسيم .  
ثم إنَّ قراستقر ركب وتوجه إلى نحو الشام ، وركب أسندمر واستصحب ١٥  
يبرس وتوجه إلى ناحية القاهرة . وأخذوا في ذلك الوقت سيفه وحياصته  
ومهاميزه ، وركبوه فرس بردي . وكان لم يزل في دسسته ومركوبه مع  
قراستقر حتى تسلمه أسندمر . ورجعنا ولم نزل سايرين إلى العصر ١٨  
أشرفنا على بلييس . وأخذنا من ظاهرها القليل بطريق الرمل ، ويبرس  
راكب في وسط الحلقة إلى جانبه سقر صهر أسندمر ، وأسندمر قدّامهما ،

يتحدث مع الوالد ويشكر من المملوك ، وأعاد إلى الكاملية . فبينما نحن كذلك وإذا يستقر صهر أسندمر يصيح للمملوك . فرجعتُ إليه فقال ٤  
 لي : يطلبك كلمه ، يعنى عن بيبرس . - فشاورتُ أسندمر فقال :  
 روح ، ابصر أيش يريد ؟ - فسُتتُ إلى نحوه وقصدت أنى أترجل ،  
 فنعنى وقال لي : أين بتزلوا بنا ؟ - قلت : حيث ترسم . - قال :  
 اشتهى نزل بنا فى مكان تكون فيه موية تجرى ، - يقول للمملوك بهذا  
 اللفظ بعينه . فقلتُ : مرسومك : - ثم سقتُ إلى أسندمر فقال لي :  
 يا ناصر الدين ، أيش قال لك ؟ - وكأنه نسى اسمى ، فقلتُ : يا خوند .  
 ٩ قال يريد نزل فى مكان تكون فيه موية تجرى . - فقال لي : ما أسقع  
 ذقنه ! - فقلتُ : يا خوند ، بدستور الأمير نزل فى غيثا فى بستان بهادر  
 المعزى وما يضر من هذا شى . - فقال : نعم . - ثم نزلنا بهم فى ذلك  
 ١٢ البستان ، وسبقتُ أنا بثوب السرج مبطن أفرشه على حافة المجرى . فسك  
 بيبرس طرف ثوب السرج وأنا طرفه الآخر وبسطناه على المجرى ، وجلس  
 وعاد يأخذ بكنوفه من الماء ويترشفه ويتشقه ويردّه ، فعل كذلك مراراً  
 ١٥ عدة . ثم حضر أسندمر وجلس إلى جانبه وأحضرنا لهم ما يأكلوه بعد  
 صلاة المغرب . فأكل أسندمر وعاد يعزم عليه . فأخذ ورك دجاجة  
 محشية ، وعاد يمضغ فيها وهى لا تنزل . ثم طلبوا الخليل وركبوا ،  
 ١٨ وودّعناهم من غيثا ورجعنا إلى بليس . وتوجهوا به إلى الأبواب  
 العالية ، وكان آخر العهد به ، والله أعلم

ولما رجعنا إلى بليس عاد الوالد وهو يبكى ويسبّ الدنيا وغرّها  
 ٢١ بالإنسان ، والشيطان ، كيف يلعب بعقل ابن آدم . ثم قال للمملوك : والله .



يا أبا بكر ، ما رأيت يوماً كان مثل يوم فارقتنا أنت من الزعقة وتوجهت  
على البريد ، وأخذنا نحن بيبرس وسيرنا به راجعين متوجهين إلى العريش .  
فتقدم نجابٌ لقراسنقر اسمه خنافر وضرب رباباً قدام بيبرس وقراسنقر ، ٣  
وقال عليه غناءً مليحاً قيسى في صورة الحال يُبكي الحجارة ، فبكى كلُّ  
مَن كان في العسكر . — ثم طلب الوالد لثقيب العربان يسمّى شرف  
ابن طراد وقال : قل لبو بكر الشعر الذى قاله لنا خنافر ذلك اليوم ، فأنت ٦  
تحفظه : — فقال شرف : قال خنافر < من الطويل > :

فراق الأخيلاً كالزجاج إذا انشظى عسى فيكمولى من يداوى كسورها  
عسى فيكمولى أو منكولى مساعد فقد بلغت الأرواح منا نخورها ٩  
وسود اللبالي ما وفّت بعهودها ألا بشّروا الأعداء بباقي سرورها  
وكم ملك الدنيا ملوكٌ كواسرٌ غدّوا وتولّى غيرها في قصورها  
ولا بدّ ما يغتالنا غامق الثرى وتطّيق ذا الدنيا علينا قبورها ١٢  
وكان شرف بن طراد أيضاً يغنى القيسى جيداً . فلا زال يغنيه لنا :  
ونحن نبكى إلى بلبيس ، وهذا آخر ما تحفّفته من أمر بيبرس ، والله أعلم  
وفيهما توفى الأمير عز الدين أيبك الخزندار رحمه الله ، والأمير شمس الدين ١٥  
سنقر الأعسر رحمه الله قبل حلول الركاب الشريف إلى الديار المصرية  
مؤيداً بالنصر

وفيهما توفى القاضي بهاء الدين بن الحلّي ناظر الجيوش ، وولى مكانه ١٨  
القاضي فخر الدين . وكان من قبل صاحب انديوان وكاتب الممالك السلطانية  
فاستقر كذلك إلى حين وفاته في تأريخ ما يأتى ذكره إنشا الله تعالى

---

(١) أبا بكر : أبو بكر ٥ يوماً : يوم (٣) رباباً : رباب (٤) غناءً  
مليحاً : غناءً مليح (٨) لى : الى (٩) لى : الى ٥ المصراع الثانى مضطرب الوزن  
(١٨ - ٢٠) وفيها توفى ... إنشا الله تعالى : بالهامش

- وفيها وقع < نزاع > بين أهل حوران وقتل منهم نحو من أثنى نفر
- وفيها وردت الأخبار أن خدابنده ملك التتار أظهر الرفض وسب
- ٢ الصحابة رضوان الله عليهم ، وأمر الخطباء بجميع ممالكه إسقاط اسم الخلفاء الراشدين من الخطبة
- وفيها هلك التاج بن سعيد الدولة قبل حلول الركاب الشريف حتى
- ٦ قيل : إنه سقى نفسه سمّاً
- وفيها توفي الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا
- المحدث ، قدم الله روحه ، وكانت له جنازة عظيمة ما شهد مثلها

## ٩ ذكر سنة عشر وسبع مائة

أنيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

- ١٢ الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر أعز الله أنصاره ، وضاعف اقتداره ، سلطان الإسلام ، وملك الأنام ، وقد عادت أيامه التي هي لذادة كالأحلام ،
- ١٥ وتشرفت بها الأيتام ، وسائر الجمع والشهور والأعوام والنواب بمصر والشام ، حسباً سقته في ذلك العام ، وهم : الأمية سيف الدين بكتمر الجوكندار ناياً بالديار المصرية ، والوزير الصاحب فخر الدين بن الخليلي ، والحاجب الأمير شمس الدين الكمالي ، والأمير بدر

- الدين محمد بن الوزيري ، ثم استقر لما جرد الكمال ، وأمير النخبا علاه الدين  
طيرمس انخرنداري ، والنايب بلعشق الأمير شمس الدين قراستفر  
المنصوري ، وبحلب الأمير سيف الدين أسنلر ، وحص الأمير سيف الدين ٣  
أغرلوا العادلي ، وحماة بها الأمير سيف الدين قبجق إلى حين وفاته في هذه  
السنة ، وطرابلس الأمير جمال الدين الأفرم ، وصفد الأمير سيف الدين  
قطبك ، وغزة الأمير سيف الدين قطلقتمر ٦
- والمملوك : مكة - شرقها الله تعالى - مع الأميرين حميضة ورميثة وقد عادا  
إليها ، والمدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - مع منصور بن جتاز بن  
شيحة ، واليمن الملك المؤيد هزير الدين داود بحاله ، وماردين الملك المنصور ٩  
نجم الدين يلغازي بن الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد الأرتقي بحاله .  
والعراقين مع خراسان إلى حنود الفراء خدابنده بن أرغون بن أيبغا بن  
هلاوون ، والملك < في > ماورا النهر جبارا بن قيدوا بن قنچي بن طلوا بن ١٢  
جكزخان ، وكرسي ملكه كاشغر ببخارا وتركستان وقبالق : وصاحب  
التخت بيلاذ الصين قلاصاق بن شرمون بن منغلای بن قبله خان بن طلوا  
ابن جكزخان : وصاحب البلاد الشمالية بمملكة التتار طقطاي بن منكوتمر ١٥  
ابن طغان بن باطوا بن جكزخان وكرسي ملكه صراي ، وصاحب البلاد  
الشرقية بيلاذ التتار أيضاً منغلای بن قنچي بن أردوا بن دوشي خان  
ابن جكزخان ١٨

والمملوك بالمغرب : مراکش ملكها يومئذ أبو الربيع سليمان بن عبد الله  
ابن يوسف بن يعقوب . وصاحب الغرب الأقصى بتونس وإفريقية أبو البقا

( ٤ - ٥ ) في هذه السنة : بالهامش ( ٨ ) والسلام : والسلم ( ١٤ ) طلوا : قطلوا  
انظر ص ٤٢ ( ١٦ ) وكرسي ملكه صراي : بالهامش ( ١٧ ) أردوا : أردوا ١١ دوشي :  
دوشي . انظر ص ٤٢

٣ خالد بن أبي زكريا يحيى بن أبي حفص ، وصاحب الأندلس بغرناطة  
أبوالجوش نصر بن أحمد بن محمد بن الأحمر، وصاحب تلمسان عثمان بن زيان  
فيها وقع الطلب على الأمير سيف الدين سلاّ من الشوك إلى الأبواب  
العالية السلطانية . ومُسك نايه بدمشق سيف الدين بكتمر وأخذ منه  
أموال جزيلة . ووصل الأمير سيف الدين أسندمر من حلب بطلب سلاّ  
٦ حيث كان . ثمّ إنّه سَيّر إلى الأمير شمس الدين قراستقر يسأله أن  
يطلب له أماناً من مولانا السلطان ، وأن يتصدّق عليه أن يقيم بالقدس  
الشريف هو وأهله وإخوته وعياله . ولما كان أواخر شهر ربيع الآخر  
٧ وصل الأمير سيف الدين سلاّ إلى الأبواب العالية . وكان آخر العهد به .  
فكان كما قيل :

بينما المره على ظهرها إذا هو خبر من الأخبار  
١٣ وكان فيما أتاه أيضاً كما قيل < من الطويل > :  
فأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعاً وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْرَباً  
وكما قيل < من الكامل > :

١٥ أين المفرّ ولا مفرّ لِهَارِبٍ وَلَكَ الْبَيْطَانُ الثَّرَى وَالْمَاءُ  
وفيها تولّى الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب الوزارة بالديار المصرية  
عوضاً عن فخر الدين الخليلي ، وهو الخامس من المكلوتين الذين وَلُّوا الوزارة  
١٨ بالديار المصرية حسبما ذكرنا من قبل ذلك

وفيها كانت التجاريد إلى الشام حجة الأمراء منهم - وهو المقدّم عليهم -  
الأمير سيف الدين كراى المنصوري والأمير شمس الدين سقر النكالي

---

(٧) أماناً : امان (١١) بينا . . . الأخبار : البيت مضطرب الوزن وانظر ديوان

أبي الحسن التهاى ص ٢٧

وعدة من الأمرا . ومُسك الأمير سيف الدين أَسَدَمَر من حلب باحتيال  
كرأى عليه ، وذلك أَنه فارق حلب مسيرة ثلاثة أَيام ، وعاد إليها في يوم  
وليلة . وكان أَسَدَمَر قد أَمِن ، لما قطع العسكر عنه هذه المسافة . فلم يشعر ٢  
إلاّ وقد أُحيط به وأُخذ أذلّ من كلّ شيء .

وفيها تخيل قراستقر وخرج من دمشق على حمية ، وتوجه على  
طريق سلمية ٦

وفيها استعفى الوالد رحمه الله من الولاية ، ودخل مستجيراً بالآدُر  
الشريفة ، لِمَا كان في خدمتهم عند مجيهم من الكرك المحروس إلى الديار  
المصرية . فخطبوا المقام الشريف في أمره : فأعفاه من الولاية ، عفا الله ٩  
عنه . وخيَّره بين الإقامة بمصر أو الشام ، فاختار الشام . وذلك بسبب  
مَا كان بينه وبين الجوكندار من الواقع بسبب العرب أولاد نجم من بني  
عبيد في حديثٍ طويلٍ ، فحشَى على نفسه منه وطلب الشام . فأنعم ١٢  
عليه مولانا السلطان خلد الله ملكه بعدة إمرة : ورتبه مهنداراً بالشام .  
فتوجهنا في شهر رمضان المعظم . فوصلنا إلى دمشق ووجدنا المجردين  
عليها وقراستقر مبرزاً عنها . فلَمَّا تولَّى كراى كاتب في الوالد من ١٥  
غير أَن يُعلمه ، ووردت المراسم الشريفة أَن يتولَّى الشاد بالشام مضافاً  
إلى المهندارية . فامتنع من ذلك . فالزم كراى بالطلاق من نساءه ، إذا  
لم يوافق ضربه أربع مائة عصاة ، وقيدته وسيَّره إلى الأبواب : وكاتب فيه ١٨  
أَنه خالف مرسوم السلطان . فباشر الوالد شاد الدواوين عوضاً عن  
الأمير سيف الدين طوغان نايب البيرة كان . ولم يزل الوالد في الشاد حتى

توفى الأمير جمال الدين نايب الكرك ، فاستعفى فى حديثٍ طويلٍ جداً ،  
هذا ملخصه . فأعفاه واستمر مهتدراً حتى توفى فى تاريخ ما يذكر ،  
٣ رحمه الله وسائر المسلمين أجمعين

وفى أوّل هذه السنة توفى الحاجّ بهادر ناظر طرابلس ، وانتقل إليها  
الأفرم من صرخد . وفى ليلة الأربعاء رابع وعشرين جمادى الأولى ، توفى  
٦ الأمير سيف الدين سلاّر ، ودُفن بترته فى الكباش رحمه الله . وفيها توفى  
الأمير سيف الدين قبجق ، ودُفن بترته بحماة ، رحمه الله . وفيها توفى الأمير  
سيف الدين برلغى رحمه الله ، ودُفن خارج باب النصر . وفيها توفى الأمير  
٩ جمال الدين آقوش قتال السبع ، وتوفى الطواشى مرشد ، رحمهما الله تعالى

## ذكر سنة إحدى عشرة ومبى

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث

١٢

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر عزّ نصره ، وجعل كلّ الأمصار مصره ،  
١٥ سلطان الإسلام والمسلمين ، دائماً إلى يوم الدين ، آمين ، ياربّ العالمين ،  
والنواب بمصر والشام ، حسباً نذكر من أمرهم ملخصاً لإنشاء الله تعالى ،  
والملوك حسباً ذكرناه فى السنة الخالية

فيها مستهلّ المحرمّ ورد موسوم شريف بتولية قراستقر حلب حسب  
سؤاله . وتولّى الأمير سيف الدين كراى دمشق ، فاستقرّ خمسة أشهر ومُسك ،  
مسكه الأمير سيف الدين أرغون الناصرى حسبما يأتى من ذكره ٢

وفيها فى مستهلّ المحرمّ مُسك بتخاص ، وهرب أمير موسى بن الملك  
الصالح ، فطُلب وأحضر وكان آخر العهد به ، وربما كان قد لعب بعقله  
الشیطان ، فاطلع على أمره مولانا السلطان ، فقبض عليه قبض حليم ، فإن ٦  
المُلك عقيم

وفيها أفرج الله تعالى وحنن قلب مولانا السلطان ، فأطلق جماعة من  
المعتقلين ، منهم الأمير عزّ الدين أیدمر الخطيرى ، وساطى ، وطشتمر الجمقدار ، ٩  
وصاروجا المظفرى الحسائى

وفيها برزت للراسم الشريفة السلطانية بعمارة جامعٍ بساحل مصر  
بالشون ، وكان يعرف قديماً ببستان العالمة ، وتكمّلت عمارته ، وصُلّي فيه ١٢  
يوم الجمعة تاسع صفر سنة اثنى عشرة وسبع مائة

وفى يوم الجمعة رابع عشرين شهر جمادى الأولى ، مُسك بكنتم  
الجوكندار النایب بالديار المصریة ومعه منكوتمر الطبّاخى صهر الغلمشى ، ١٥  
وأیدغدى اللقمانى ، وألكتمر الساقى . وأیدمر الصفدى

وأخلع فى الوقت على الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار خلعة النيابة  
وأجلسه ، وبلىر الدين بن الوزیرى حاجباً مستقلاً فى مدّة غیبة الأمير ١٨  
شمس الدين الكمالى

## ذكر سبب مسك بكتمر الجوكندار وكراى

### وبقية النواب

- ٣ وذلك أن بكتمر كان قد ركب في غير مرجه ، ولف عليه جماعة كبيرة من الناس . ولم يزل بمولانا السلطان حتى أمر جماعة تقدير ثلاثين أميراً من البرانية ، وهم طرخان بن اليسرى ، وصمغار بن سنقر الأشقر ، ٤ ومحمد بن آقوش الشمسى ، وابن الحمصى ، وعلى بن تغريل الياغى ، وجركتمر بن بهادر ، وآلبرص بن أمير جاندار ، وبلبان الأشقرى ، وجركتمر السلحدار ، وساطلمش الكرىمى ، ويبرس الكرىمى ، وقزلبا ٥ الجاشنكير ، وألطنبا الرومى ، وأنغاي الحمدار ، وباجير الساقى ، وأراق السلحدار ، وطرنطاي جرمشى ، وقيران أمير علم ، وطوغان الساقى ، ويبرس الخاص تركى ، وجاريك عبد الله ، وأيدمر الكبكى ، وقليج القبكى ، ٦ ١٢ وسنجر الخازن ، ويغمر الشقىرى ، والصارم الخزندارى ، وبلبان اللوادارى ، وقبصر العلايى ، وسنجر الأحدى : وأيدغدى العلايى . وأكثر هؤلاء تآمروا لغرضه . ومولانا السلطان خلد الله ملكه قد حنكته التجارب ، ١٥ وعاد يخشى سموم العقارب ، بلغه الله فى أعاديه أقصى المآرب . ولا زال منهم مقتول ومسجون وهارب . ثم إن كراى المنصورى كان أخوه يموت لموته ويحى لحياته . وكان لما خرج بكتمر الجوكندار من ديار مصر إلى ١٨ الصبىية ، ثم إلى صفد ، نزل كراى عن امرته . وأراد أن يهيج على وجهه : وبكتمر كان سبب نيابته الشام ، وكذلك كان قطلبك الكبير قد التفت على بكتمر وكذلك قطلقتمر . وكان ربما أن قطلبك ما هو راضى بنبابة



صفد، وكثير التسخط بها والتعتب على الدهر، وتصل إليه من بكتمر مواعيد كاذبة ، من آمال خاية . هذا كله يجرى ومولانا السلطان أعز الله نصره ينظر إلى ذلك من ستر رقيق ، ويلاحظه بعين السداد والتوفيق . فإنه نصره ٢ الله على أعداءه ، وبسط بالخيرات يده ، لم يهلك لأحد من هؤلاء المغضوب عليهم حرمة ، إلا بذنب سبق منه وجُرمة . فمن اعتقد خلاف ذلك فإنما اعتقاده همس ، ومن ظنه فإنما ظنه عجز . ومن أكبر الأدلة على ذلك ، أن كل من قصده سوء عاد هالك ، ولم يزل منتصراً عليه ، في كل مورد ومصير ومشروع ، فإنه باغ عليه ، وكل باغ له مصرع . ثم إنه لما تقرر عنده ما أضمره من سوء الضماير ، ولاحت له من ذلك أشاير ٩ وأماير ، وثب عليهم وثوب الأسد الكاسر ، والذئب الجاسر . ونفذ الأمير سيف الدين أرغون بالقبض على كراى من دمشق ، ونفذ الأمير سيف الدين سنجر الجمقدار بالقبض على قطلوبك من صفد ، ونفذ الأمير سيف الدين ١٢ آقول الحاجب بالقبض على قطلقتمر من غزة ، فكان قبض بكتمر الجوكندار وقطلبك وقطلقتمر في يوم واحد بمقتضى المواعدة ، وذلك يوم الجمعة رابع عشرين جمادى الأولى ، وأما كراى فيوم الخميس ثالث عشرين ١٥ الشهر المذكور ، وذلك بحضور العبد المؤلف لهذا الكتاب ، ومشاهدته بالمعينة دون السماع

وكان الوالد في ذلك التاريخ شاد الدواوين بدمشق ومهنداراً حسباً ١٨ تقدّم . وكان كراى قد عمل لمولانا السلطان دهليزاً حسناً ، والوالد المشد على عمله . فلما كان يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادى الأولى بعد

(٢-١) وتصل . . . خاية : بالهاش (٦) همس : هما ١ عجز : حيزا

(٨) فإنه باغ : فإنه يافى (١٧) دون السماع : بالهاش

العصر حضر إلينا ناصر الدين محمد بن المهتدار نايب الوالد في المهتدارية ،  
وهو في أشد شوق . وكان الوالد في تلك الساعة الذي نزل من الركوب  
٣ وفارق كراي من القصر الأبلق ، فإنه كان حديث العرس بينت قبجق  
ونزل بها بالقصر الأبلق ، والدنيا قد زُخرفت له ، وصفت له الليالي من  
العكر ، وعند صفوها حصل الكدر . ثم إن نايب المهتدارية قال :  
٦ قد وصل في هذه الساعة الأمير سيف الدين أرغون من الأبواب العالية  
على البريد المنصور . - فقال الوالد : ولم لا وصلت البطايق به ؟ - فقال :  
لا أعلم . - فقال الوالد : لا تكن البطايق بغير تدريج . - فقال :  
٩ يا خوند ، ما عرفناهم قبل اليوم إلا واصلين إلينا قبل كل بريد يصل . -  
فركب الوالد على فوره والمملوك صحبته ، وأتينا المهتارخانه التي ظاهر للقصر  
الأبلق . فوجدنا الأمير سيف الدين أرغون قد نزل بها . فدخل إليه الوالد  
١٢ وسلم عليه . فشرع يدمدم على الوالد ويقول : نجي إليكم ما يخرج أحد  
إلينا ولا تلتفتوا . - فقال : يا خوند ، ما علمنا . - فقال : فقد بطقت  
لكم : - فقال : ما وصل إلينا شيء . - فقال : هم من نحس المباشرة . -  
١٥ ولم يكن بطق شيئاً ، ومنع من ذلك . ثم أحضرنا له العادة من المأكول  
والمشروب ، فادعى أن فواده يوجعه ، وطلب طستاً وعاديتقياً وخرجنا  
من عنده ، وأتينا إلى كراي ، فقال : يا جمال الدين ، كيف يحيى مثل  
١٨ الأمير سيف الدين أرغون ولا تعلمونا ؟ - فقال : يا خوند ، ما جاءنا  
بطايق ولا علمنا به حتى حضر . - فقال : سير غداً أحضر البراج  
وأدبه على هذا الحمام النحس . - ثم قال : ما علمت في أيش جا ؟ -

(٥) حصل الكدر : بالماش (٩) إلا : ال (١٥) شيئاً : شيء (١٦)

قال : ذكر لى أنه أحضر لملك الأمرا تشریفاً من مولانا السلطان . وأنه متوجه إلى حلب . - وكان كراى قد صنع قبل ذلك سرج خشب صناعة حسنة ، اقترح صلاح الدين بن الحلى ، ونفذه للأبواب العالية ، ٣ فظن أن ذلك التشریف عن تلك التقدمة . لكنه حصل عنده قلق كثير . وقال للوالد : عود ارجع إليه واكشف أخباره ورد على ! - فأتينا مع المغرب ، وجدنا طيغا الحموى جالساً على باب المهمانخانه ، ٦ فقال : الأمير مروج ، - وما صدقنا متى يعنى . فردنا الخبر على كراى ، ثم إنه قال : يا جمال الدين ، بيت الليلة عندنا ولا ترشح مكاناً . - وأخرج لنا فرش أطلس مزركشة من جهاز بنت قبيجى . ومأكولاً كثيراً ومشروباً ٩ حسناً ، وحلوا . فلما كان بعد عشا الآخرة خرج كراى وطلب الوالد ، وعاد يمشى فى الميدان فى ضوء القمر ، ويتحدث مع الوالد إلى وقت ، ثم دخل إلى بيته . فلما كان التسييح أتى طيغا ومعه بقجة فيها خلعة ١٢ صنية . ما رأى الناس فى ذلك الوقت مثلها وكلوتة زركش بفص بلخش فى مقدمها ، وحياسة مكللة ، ودخلوا بها الخدام إلى كراى ولبسها . وركب ذلك اليوم يوم الخميس فى الموكب بتلك الخلعة العظيمة القدر ، وركبت ١٥ جميع الأمرا بساير ممالكهم معتدين معتبين . وذلك أن الأمير سيف الدين أرغون لما عهدنا إليه ووجدنا طيغا الحموى جالساً على باب المهمانخانه وقال : إن الأمير نايم - كان قد تنكر ودخل دمشق ، واجتمع تلك ١٨ الليلة بساير الأمرا الكبار ، وقرّر معهم الحال . فلذلك ركبوا على غيبه متأهين . فلما عادوا إلى القصر من الموكب وجلسوا على الخوان نهض

(١) تشریفاً: تشریف (٦) جالساً : جالس (٨) مكاناً : مكان (٩-١٠) ومأكولاً كثيراً ومشروباً حسناً : ومأكول كثيراً ومشروب حسن (١٧) جالساً : جالس (٢٠) الخوان : الاخوان ■ نفر : نفر

الأمير سيف الدين أرغون وقال لكراى : يا أمير ، عليك سمع وطاعة  
لمولانا السلطان ١ - وأخرج مثلاً شريفاً ، فاجتمعوا ساير الأمراء حلقةً  
٢ عليه ، ومُسك في تلك الساعة . ووقع الصُراخ في القصر ، وأحضر الحداد ،  
وقيّد في وقته . ومن العجب أن الحداد يبقّيه وهو ينفك في أزارار  
الخلعة من عليه . ورُسِم عليه الأمير ركن الدين بيبرس المجنون وشنقار ،  
٦ وطلب في الساعة ولده محمداً ، وهو أول ما مشى فوذّعه ، وركب البريد  
وأخرج من دمشق أسرع من لمح البصر . وعادت دمشق بغير نايب ولا  
من يتحدث فيها غير الحاجب قطلبك بن الجاشنكير والوالد . وتوجّه  
٩ به إلى سجن الكرك . ولاقوه بقطلوبك من صفد ، وقطلقتم من غزّة  
واعتقلوا هؤلاء الثلاثة بها

نكتة : ومن أعجب ما يُنقل ويذكر ، ويؤرّخ ويُسطّر ، أن كراى  
١٢ كان قبل ذلك قد غضب على بيبرس المجنون وعلى شنقار ، بسبب ما كان لهما  
بدمشق من الحماوات التي كان يُباع فيها المنكر ، وأخذ سيوفهما وأجلسهما  
في الشمس بالميدان إلى الظهر ، حتى شفعا فيهما الأمراء الكبار . فلما مُسك  
١٥ كراى رُسِم أن يرسم عليه ويوصله إلى الكرك ، فوصله إلى الكرك . وهما  
أشدّ الناس سروراً به وكونهما ظفرا بعدوهما . فلما أتيا به إلى الجبّ  
قيل لهما : إن المرسوم لكما أن تنزلا به إلى أسفل الجبّ . - وأخذ سيوفهما  
١٨ ونزلا وأرادا الطلوع ، فقتل لهما : وأتيا أيضاً من المسجونين . - فهذه من  
غرائب البلايا وعجائب المصائب

- وكذلك كان بكثر الجوكندار الواسطة لكريم الدين الكبير عند مولانا السلطان حتى خلّصه وجعله وكيل الخصاص الشريف، وجعل معه في أوّل الحال بلبان الدواداريّ مشدّاً للخاصّ . فلم يزل كريم الدين يتقرّب بسياسته وتأتيه وحسن تدبيره ، إلى أن عاد كما شهر وعلم أنّه لم يصل متعمّم أن يتحكّم في دولة ما تحكّم كريم الدين . وكانت الأشياء مسخرة له ، ودبر تدبيراً تعب به من أتى بعده وفاق على من قبله . والذي أقوله : إن كريم الدين وجميع من خدم في هذه الدولة القاهرة من أرباب المناصب ، تلحظهم سعادة مولانا السلطان عزّ نصره أيام رضاه عليهم . فيظنّ الجهّال من الناس أن تلك من سعادتهم ، كلا والله ، هذه سعادة الرضى عليهم ، فإنّ مولانا السلطان كالشمس على بقاع الأرض : فحيث طلعت عليه أبيض وأزهر وأنور وأثمر ، وحيث غابت عنه دثر ، ولم يكن له أثر . فانظر : أيّها العاقل ، بعين عقلك لما يسخط — أجارنا الله وإياكم من سخطه ! — هل يعود ذلك المسخوط عليه بسعادة تنسه إلى حال نمطه ، لا والله : وإنّما هذا مستفاد من سعادة السلطان ، وذلك من سخطه على من لعب بعقله الشيطان : فنعوذ بالله من قضاة : ونستعيز من سخطه : ونسأل الله تعالى رضاه
- وفيها وصل رسول صاحب اليمن إلى الأبواب العالية ، وأحضر تقادم كثيرة ، وطلعت على رؤوس الحمالين إلى القلعة المحروسة : وعدتها أربع مائة حمال وتسعة حمالين : وعلى كلّ قفص حمال كُرّ يمتلئ والتحف من تحته ، منها ستة وستين حمالاً عليها عاج وأبنوس وصنديل وغير ذلك ، ومنها ستين حمالاً رماح قنّاء ، والباقي أموال وتحف ، وفي الجملة فيل صغير وعمرين ، وأربعة فهود وعشرة أرؤس خيل ملبسة بركستوانات وعشرين خادماً حسان الوجوه

وفيها أُخلع على الأمير ركن الدين ييوس الدوادار خلعة النيابة بالأبواب  
 العالية عوضاً عن الجوكندار المقدم ذكره : وجلس في دست النيابة نهار  
 ٣ السبت ثاني يوم قبض على بكتمر الجوكندار  
 . وكذلك أُخلع على الأمير جمال الدين آقوش الأشرقي المعروف بنائب  
 الكرك بنبابة دمشق عوضاً عن كراي المنصوري . فتجهّز وخرج على مهله  
 ٦ في طلبه

وفيها وردت الأخبار أنّ الأمير شمس الدين قراستقر توجه من طريق  
 الحجاز الشريف راجعاً عن الحجّ قاصداً لبيوت الأمير حسام الدين مهنا بن  
 عيسى أمير العربان بطي . مستجيراً به خوفاً من السطوات الشريفة السلطانية

### ذكر سبب تقيّز قراستقر وآقوش الأفرم

#### ومن معهما ووصلهم إلى التار

١٢ وذلك أنّ المراسيم الشريفة السلطانية أعلاها الله تعالى برزت بأن يُجرّد  
 خمسة آلاف فارس من الديار المصرية إلى الشام المحروس ، يقدمهم من الأمرا  
 الأمير حسام الدين قرا لاجين أستاذار ، والأمير حسام الدين لاجين الجاشنكير  
 ١٥ المعروف بزيرباج ، والأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ، بسبب المصالح  
 الإسلامية . نفّذوا مناصحين قراستقر إليه يقولون له : خذْ حذرك ! فإنّ  
 ما خرجت هذه التجربة إلاّ بسبب القبض عليك . فخذ خلاصك ولا تقع  
 ١٨ كما وقع غيرك ! - وفي جملة الرسالة إليه : والله إن وقعت له شئ  
 لحكم وأطعمك

قلتُ : هذا حديث ييخان مملوك قراستقر للعبد في سنين العشرين  
والسبع مائة، لما كان بالديار المصرية بعد عودته من عند أستاذه ومفارقته له  
على شاطئ الفرة، لما عاد إلى نحو البلاد ، حسباً نذكر من ذلك في تأريخه إنشا ٣  
الله تعالى . قال ييخان : فلما سمع قراستقر ذلك نفذ من ساعته ولده أمير  
على بطلب دستور له إلى الحجاز الشريف ، فرسم له بذلك فتجهز . وقد  
حصل له السرور العظيم بذلك ، وتوجه من حلب طالباً للحجاز الشريف : ٦  
فورد عليه أيضاً كتاب من مناصحه وعيونه بالأبواب الشريفة : أن قد جرد  
إلى الحجاز الشريف خمس مائة مملوك من الممالك السلطانية بسبب القبض  
عليك من الحجاز الشريف ، ولو أنك متعلقٌ بأستار الكعبة ، فخذ خلاصك ٩  
والسلام . — فعند ذلك حار في أمره وضاعت مذاهبه ، فرجع طالباً لبيوت  
مهنا مستجيراً به ، فوصل إليه وخرج له ، والتقاء ملتقى حسناً ، وأنزله عنده ،  
وكان بينهما صحبة متأكدة وأخوة قديمة . فأطلعه على الكتب الواردة عليه ١٢  
من المناصحين . فقال له مهنا : أقيم عندي ، حتى أكتب مولانا السلطان في  
أمرك ، وأعرفه أنك رجعت عن عزم الحجاز لضعفٍ حصل لك ، وننظر بعد  
هذا ما يرد علينا ونفعل ما نراه ١٥

وأما ما كان من المجردين وأمرهم فإنهم نزلوا غزوة . فورد عليهم  
الخبر أن قراستقر نزل الزرقا ورجع عن قصده الحجاز ورجع طالباً  
لحلب ، وجفلت العربان من قدومه وشالوا النار . فقال قرا لاجين ١٨  
للخطيرى : ما عندك من رأى ؟ — فقال : نصبر حتى نستصح الخبر ،  
ونكتب مولانا السلطان ، ومهما رسم لنا بعد ذلك امتثلناه . — ثم ورد  
أيضاً عليهم كتاب من بنى مهدى بصحة عودة قراستقر ونزوله على مهنا ٢١

وفضل أخيه . فسبّروا للوقت طالعوا الأبواب الشريفة ، وجعلوا كتاب بنى مهديّ في طيّ مطالعته

- ٣ قال بيخان : إنّ قراستقر هجم بيوت مهنا على حريمه ومسك أذيال النساء اللاتي لمهنا ، واستجار جيرة العرب . فألجأت مهنا ضرورة الجيرة حتى أجاره ، وقال له في عرض كلامه : وتربة عيسى ، ما يُصيّك إلّا ما يفضل عن رأسي ، لكنك ، يا مير شمس الدين ، أرميت روحك في النار الحمراء وأرميتنا معك ، فلا قوة إلّا بالله . كيف ما نظرت ما جرى على أسندمر : لما خالف المرسوم ، وردّ تقليد طرابلس وتوجّه إلى حلب بغير دستور ؟ -
- ٩ فقال : يا مير حسام الدين ، ما بقى في الكلام فائدة ، وأنا في جيرتك والسلام . وأنت كلامك مسموع عند مولانا السلطان عزّ نصره ، وأشتهى تسير الأمير موسى ولذلك ، تسأله فيه يُنعم على بقلعة الروم أكون فيها نايباً ، وخلّصني ١٢ من حلب ، فلي فيها سبعة وعشرين سنة . وقد ضجرتُ منها ، ولا يجوزني أدخل بلاد الكفر بعد الإيمان ، وأنت تعرف أنّ صاحب سيس أعرض على قلاعه من قبل ذلك . وما من الواجب أن تضيع خدمتي ، وقيدّم هجرتي في ١٥ هذا البيت ، - وبكى بكاءً كثيراً . فرق له مهنا وجهزّ ولده الأمير موسى وكتب مطالعة تُعرض بين يدي المواقف الشريفة السلطانية أعزّ الله أنصارها ، وسير صحبته حصاناً أشهب ، كان مولانا السلطان قد سمع به وسير طلبه ١٨ منه ، وحجّرة خضراء ، وثلاثة ممالك كالبدور الطلع ، كان قد غار عليهم الأمير فضل وأخذهم من الدشار . وفي جملة المطالعة يستمطر سحاب كرمه الجامع ، بلفظ كالدرّ تشتف بحسنه الماسم ، ويسأل لقراستقر أن يتصدق عليه بناية

(١) أخيه : اخاه (٢) اللاتي : الذي (١١) نايباً : نائب (١٢) علّ : عليه

(١٦) أنصارها : بالمعنى (١٧) حصاناً : حصان



قلعة الروم ، وفيها فصل يعرض بتوجته ، كون أنه شفع في برلغى : فلم تقبل فيه شفاعته ، وكان برلغى أصله من عند مهتأ قدّمه للسلطان الشهيد الملك الأشرف ، نور الله ضريحه

٢

- قال بيخان : ولما توجه موسى بن مهتأ من عند أبيه بهذه المطالعة والتقلعة ، أشار مهتأ على قراستقر بالعود إلى حلب : فامثل أمره وتوجه حتى صار بالقرب من تلّ الفرس ، وكان بها يومئذ الأمير شهاب الدين قرطاي الحاجب . فلما بلغه عودة قراستقر إلى حلب بغير مرسوم ، منعه من الدخول إليها وسيّر يقول له : يا مير شمس الدين ، ما لك عندنا دخول إلاّ بمرسوم من مولانا السلطان عزّ نصره . — فأعاد عليه يقول : ٩ كنتُ أظنّ أن كلّ أحدٍ يقبح علينا إلاّ أنت ، يا مير شهاب الدين ، ولكن هذا كله من الخمول ، فتسيّر إلى مملوكي جرکس مع جميع أموالى وخزائنى . ولا تعوقهم علىّ ، فأنا نازل على تلّ الفرس حتى أنظر ما يريد ١٢ علىّ من المرسوم وعليك أيضاً بما تعتمد . — وكان قراستقر قد سيّر للأمير مهتأ يعرفه أن قرطاي منعه من الدخول إلى حلب ، وعوق مملوكه جرکس وخزائنه وحریمه وأولاده . فسيّر مهتأ من وقته كتاباً إلى قرطاي ١٥ على يد حاجبه محمد بن نصّار يقول له : يا مير شهاب الدين ، تطلّق للأمير شمس الدين مملوكه وخزائنه وأولاده وحریمه ، فإنّ مولانا السلطان سيّر يطلبه يكون نايماً بمصر عنده وقد رضى عليه : وأنت ما عندك ١٨ خبر بذلك . — قال : فلما قرأ قرطاي الكتاب ندم على ما فرط منه فى حقّ قراستقر ، وأخرج جرکس مملوكه مع جميع ماله وما كان له بحلب : وسيّر يعتذر منه وحمل ثقله على ألفين جمل ، وساق الأبقار والأغنام وخيل ٢١

الشار ، وخرج من ممالكه وألزامه ألف فارس ملتسين شاكين السلاح  
ومهم رماتحين وزرّاقين وغيرهم . وخرجوا أهل حلب بكالم حتى البنت  
٢ في خلها لوداعه . وعاد في ذلك اليوم بكاء وضراخ وعويل مما يُبكي  
الحجارة ، لفارقة كلّ ألف إلفه : فإنّ كلّ إنسانٍ من ممالكه وألزامه  
وحاشيته ، قد صار له بحلب الأهل والأصهار والأصحاب والجيران والمعارف ،  
٦ فخرجوا الجميع لتوديعهم ، وكان يوم مشهود . هذا وقد ضربت نقاراته  
وطبلخاته ، ونعرت بوقاته ، ونُشرت صناعقه ، وهوراكب قدّام نقله ،  
وذلك الأولة من نهار يوم الخميس

٩ قال ييخان : إنّ قراستقر لما استقلّ ركابه من حلب وصارت خلفه ،  
التفت إلى نحوها وبكى حتى بليت دموعه لحيته ، وقال : صدق من  
قال : بيت الظالم خراب ولو بعد حين . - ثمّ طلب ناحية القبلة إلى فوق  
١٢ من بيوت مهنتا . فلما قرب من ديارهم خرج إليه مهنتا وفضل في عشايرهم  
ووجه قومهم ، والتقوه ملتقى حسنا ، وأنزلوه قريبا منهم على شاطئ الفراءة .  
وشاعت الأخبار في جميع أقاليم الشام بما جرى لقراستقر . فتشوش  
١٥ الناس والنواب بجميع الممالك الشاميّة . وسير الأفرم نايب طرابلس  
وكاتب الأمير مهنتا : إنّي أيضاً واصل إليك بجماعةٍ من أصحابي وأنزاي  
وأما ما كان من الحيردين الذين في صحبة قرالاجين وبقية الأمرا  
١٨ المذكورين ، فإنّ المرسوم ورد عليهم بالسوق إلى دمشق . فلم يزالوا كذلك  
حتى وصلوا دمشق . ثمّ اتفق رأيهم أن ينزلوا حصص ، وينتظروا ما يُرسم  
لهم به ، وهم أيضاً خائفين وجلين

- ثم إن مولانا السلطان - أعز الله أنصاره، وضاعف اقتداره - لما بلغته هذه الأخبار المزعجة التي تصوّرت من الوهم الذي داخل قلوب الوجيلين، من غير أن يكون لجميع ما توهموه أو سمعوه من مناصيهم حجة، ولقد كانت نيته المباركة لهم بخلاف ما توهموه. وإنما إذا أراد الله تعالى أمراً هياً أسبابه لينفذ قضاؤه وقدره. فعندها سير الأمير سيف الدين طقطاي بالأمان لقراسنقر وتقليد حلب على عادته ومستقرّ قاعدته، ويعتب عليه على ما قد خامره من الوهم الهذلي الذي لم تكن له حجة. وفي الجملة: أنت رجل كبير، ونحن برأيك نفتدى في الأمور الكبار، ترجع إلى كلام الجهلة والأعداء، وتفعل ما لا تفعله الصغار؟ الله الله، تترك هذا وترجع إلى حلب، وأنت طبيب القلب، منشرح الصدر، مبسوط الأمل. فأنت تعلم حلك عندنا وعظيم منزلتك. ونحن فقد أقمناك مقام أنفسنا في جميع الممالك الشامية
- قال بيخان: وكان قبل وصول طقطاي بيومين قد وصل إليه الأخبار من مناصيحه على جناح الحمام يقولوا له: الحذر الحذر! فإنه قد كتب لقرلاجين صحة هذا طقطاي أن ساعة ترجع إلى حلب يطبق عليك بالجيوش، فيمسكك أنحس من مسك أسندمر. - ثم ورد على مهناً مرسوم أن يتوجه صحة طقطاي ويلبس قراسنقر الخلعة ويعيده إلى حلب. فامثل ذلك، وحضر صحة طقطاي واجتمعوا عند قراسنقر. ثم تحدّثوا معه في امتثال المراسم الشريفة، وقبول الخلعة والتقليد والرجوع عما قد توهمه
- قال بيخان: فخلا قراسنقر بمهناً وأوقفه على البطاقة التي وقعت له، وقال: يا با موسى، أنا الآن في جيرتك، ومهما لحقني من الضيم كان عييه

عليك وعاره لازم لك . - فقال مهنتاً : إذا كان الأمر على هذا الحال فلا والله ما أخضر ذمتي ولا جبرتي ، ولا تفعل إلاّ خلاصك ، وأنا مساعدك على جميع مصالحك . - قال : ثمّ اجتمعوا بالأمرأ وهما طقطاي وآقول المحمديّ ، وقال قراستقر : أمّا الخلعة والأرمغان ، فقد قبلته على رأسي . وأمّا عودتي لملى حلب ، فلا والله ما أقامر بنفسى ، والروح عزيزة . وأنا بقيتُ رجل كبير ولا لى قدرة على تعذيب . ولو علمتُ أنّى إذا مثلتُ بين يديه قتلنى فى ساعتى وأراحنى لما والله تأخّرتُ . لكن أخشى من تعذيبى .

قال : ثمّ وصل كتاب إلى الأمير مهنتاً صحبة الأمير سيف الدين أرغون ٩. وثلاث مائة قطعة قماش وخلعة بطرزرركش ، والكتاب جواب كتابه الذى نفّذه صحبة ولده موسى ، وفيه : أن قد كتبنا له بعودته إلى حلب : ثمّ أفكرنا أنّه لم يكن بقى عندنا من يحسن يقوم بأمر النيابة بالأبواب العالية . وأنّ مثل ١٢ الأمير شمس الدين لا ينبغي أن يكون بعيداً عن نظرنا : لبركته وحسن تدبيره وسياسته . وقد حلفنا له الأيمان التى ليس فيها فسخة . أنّه عندنا العزيز العالى بما يقف الجناز العالى على نسختها ، فالله الله ، تحكم بذلك وتسيّره إلينا ، وهو ١٥ طيب القلب ، منبسط الأمل ، لشاركنا فيما نحن فيه من مصالح المسلمين . وعلى الجملة فما أعرفُ حضوره إلاّ من اهتمامك وشفتك

قال بيخان : فقرأ مهنتاً الكتاب على قراستقر وقال : يا مير شمس الدين ، ١٨ قد سمعتُ ، والمصلحة تتوجّه إلى بين يديه ، فما أظنّ بعد هذه الأيمان يكون غدر ، إنشا الله تعالى . - فقال قراستقر : يا با موسى . أنا فى الأصل قطعة مملوك جركسى ، رأسى ورجلى . ما يسو ثلاث مائة درهم . وأيش هو أنا ٢١ إذا قُتِلْتُ ؟ ولأنا عيبى يبقى لازمك ، وتلبس ثياب العاربيين العربان إلى آخر

الدهر . وإذا أشرت على بشي ما أخالفك . - ثم قال : قدّموا الخيل  
أركب وأتوجه إليه ، ويفعل الله ما يشاء ، وبكى : - قال : فبكي أيضاً مهناً ،  
وقال : لا والله يا مير شمس الدين ، لا سمعت العرب بهذا ، وأنا والله أعلم  
أنه ما يُبكي عليك . ثم أنشده يقول < من الوافر > :

ونفسك فز بها إن صبك ضمٌ      وخلّ الدار تنعى من بناها  
فإنك واجدٌ أرضاً بأرضٍ      ونفسك لن تجدُ نفساً سواها ٦  
ونفص ثيابه وقال : لا نعمل إلا مصلحتك ولا نُقتل ، وتقع في العار  
بين البلو والحضر

#### ٩ ذكر تعدية قراستقر إلى التار

قال بيخان : فلما سمع الأمير يعني قراستقر هذا الكلام من مهناً أمر  
في تلك الساعة بالرحيل والتعدية ، وودّع ابنه أمير على وولده أمير فرح  
وأنا ، يقول بيخان : فقلتُ : أنا أتوجه في ركابك ولا أموت إلا في ١٢  
خدمك . - فقال : يا ولدي ، لك أسوة بأولادي . إن ماتوا موتٌ معهم  
وإن عاشوا عيشٌ معهم . فأنا أعلم أن السلطان ما يضرّكم ، ولا المطلوب  
إلا أنا . - هذا وهو يبكي كالمرأة الثكلى . وساق أمواله وخزائنه ودشاره ١٥  
وطلب القراة ، قال

(٥) ضم : ضمياً ، وخل : وخل ( ٦ ) واجد : واجداً

- فقال له مهنتاً : تمهل على نفسك ، فقد ورد على الساعة قاصد من عند  
الأمير جمال الدين الأفرم يُخبر أنه واصل إلينا . - ثم وصل الأمير جمال  
الدين آخر ذلك النهار ، وركب قراستقر ومهنتاً مع جماعتهما والتفوا الأفرم ،  
وتكاثروا وتباكوا وتشاكوا . وقال الأفرم لقراستقر : أيش هذا  
التهاون في أرواحنا ؟ اركب بنا وخلص ذقوننا من الموت والعذاب ! فقد  
وردت على الأخبار من نصحاى بما يبد الآذان مما جرى على خشداشنا  
من أنواع العذاب ، وهو لنا في أيشم النيات . والله ما يقع منا له أحد  
إلا ويتنوع في تعذيبه قبل قتله . وهذه العساكر قدموا الشام بسببي وسبيك  
لا غير . وقد عبرت في طريقى على قلى والملك ، وكنت قادراً على كبسهم  
وأخذهم أسارى . ثم تركت ذلك حتى أنظر ما ترسم به . فإن رسمت  
سيرنا العرب من خلفهم ونحن نأتيهم من قدامهم ونأخذهم أشد أخذ . ثم  
نغير على البلاد ونحرق البيادر ونرجع إلى دمشق . فكل أمير فيها خائف  
على نفسه ، وما يصدقوا بنا ، وتجتمع كلمتنا بالشام . ومُخرج الأموال ،  
وننفق في الرجال ، ونزل غزاة . فأى من خرج من مصر فأسرناه . فقد بلغنى  
أن جميع من فيها خافين أيضاً . ومن لا يرجع إلينا ضربنا معه رأس . ويعطى  
الله النصر لمن يشا . ونموت على ظهور خيلنا ولا نموت في العذاب الأليم . -  
فقال قراستقر : يا مير جمال الدين ، لا تستعجل ، فقد سيرت إلى جماعة من  
الأمرا المصريين ، وقد جاني الجواب بما أختار ، وهؤلاء العرب فقد هلكوا  
معنا من السوق والسهرة علينا الليل والنهار . وإنما رأى أن نريح خيلنا ونرجع  
العرب مع الأمير مهنتاً إلى الرحبة ، ونزل على مشهد على ، ونستغل المغل  
وتشيل العرب مؤنهم ، وننظر ما يتجدد ، ففى الليل والنهار عجائب . ونكتب

للسلطان نعرفه أن يعطينا البيرة وقلعة الروم . فإن أجابنا قعدنا فيها إلى  
 < أن > تدركننا آجالنا ، وتكون قد أمينا على نفوسنا ، ولا ندخل آخر  
 العمر في دماء المسلمين . وإن امتنع كان لنا رأى آخر . - ثم إنهما عديا ٣  
 إلى ذلك الجانب ، ورجع مهتا إلى الرحبة ليستغل . وكتبوا مطالعة للأبواب  
 العالية يسألوا أن ينعم عليهما بقلعتي البيرة وقلعة الروم .

فبينما هما في انتظار ما يتجدد إذ وصل إليهما عزان السلحدار ٦  
 من عند الملك خدابنده في البريد طاير طيران ، وصحبته ابن عم صاحب  
 ماردین وابن قاضي بغداد ، ونسخة اليمين لهم من جهة الملك خدابنده .  
 وتحدث معهما عزان حديثاً كثيراً مما حمله خدابنده مشافهةً مما يطيب ٦  
 خواطرهم ويستميلهم ويرغبهم . وكان أيضاً قد وصل إليهما الأمير  
 بدر الدين الزردكاش من دمشق ، خرج الظهر منها ، والتأيب بها يومئذٍ  
 جمال الدين نايب الكرك ١٢

قلتُ ومما أحكيه ما شاهدته بالمعاينة لا بالإخبار : إن كان الوالد  
 سقى الله عهده إذ ذاك مهتدراً بالشأم ، وقد انفصل من شاد الدواوين  
 بالسبب المذكور . فلماً كان في ذلك اليوم الذي خرج فيه الزردكاش ١٥  
 طلب الأمير جمال الدين ملك الأمرا للوالد رحمه الله بعد الخدمة . وقال له :  
 يا جمال الدين ، أنت قرناص ومملوك مصر ، ولا تخفى عليك أحوال من  
 يريد حركة . وقد بلغني أن الزردكاش ييقصد الخروج من دمشق والحق ١٨  
 بصهره الأفرم . فأشبهى منك تروح إليه في حجة شيء تدبره بعقلك

(٦) ما : هم ١١ عزان : يرد كذلك مرات بعد مطور ، ولعله غزان (٩) حديثاً

كثيراً : حديث كثير

وتنظر إلى أحواله كيف هو . فقد بلغني أنه يخرج الساعة . فترجع تعرفني حتى تعمل بما نراه . - فخرج الوالد والعبد في خدمته . وأتينا إلى دار الزردكاش فوجدناهم في حمةٍ وهرجٍ ، والأمير في داره . فلما قالوا له : جمال الدين المهندار أتى إليك ، خرج ووجهه كالزعران صفرةً ، وعانق الوالد وحادثه ، وأحضر سكرًا ويمونًا بثلجٍ وأسقانا . ثم أمر بفرسين مسرجة قدّمهما للوالد . فامتنع الوالد وحلف لا يقبلهما وقال : يا خوند ، إنّا حضر المملوك إلى باب الأمير بسبب الماء المعروف بالعكرشة الذي أصل مسيله من ضيعة الأمير بيلاد حوران ، وهذا الماء من حقوق قرية خسفين الجولان ٩ لإقطاع المملوك . وقد عمل المملوك بذلك معاصر ميثونةً على الحكّام بذلك . والمستول من صدقات الأمير كتابٌ إلى الشحنة بضيعة الأمير أن يحمل الأمر في ذلك على حكم المحاضر الشرعية . - فقال : يا مير جمال الدين ، أنت عمرك ما أتيت لي بيتاً ، وقدّمْتُ لك هؤلاء الخيل ، حلفت ١٢ ما تقبلهم ، وأنا أقدم لك كُتُبَ هذه الضيعة ملكاً . - وأشهد عليه بتسليم ثمنها . فسبقه الوالد باليمين لا يقبل شيئاً ، وحادثه ساعةً ، وهو في غاية القلق ١٥ حتى من جملة ما قال للوالد : يا خوند ، حاشاك ، لي صغير وهو في هذه الساعة بينازع ، ولما سمعتُ بخدمتك خرجتُ وخليتي . - فنهض الوالد ، وخرج معنا بنفسه إلى عند الركوب ، والوالد يحلف عليه وهو يأبى الرجوع ، ١٨ وهو لابس خُفّه مسدود بغلظاقه التري ، وكذلك جميع مالهكة لابسين قاشهم . ثم إنَّ الوالد رجع إلى ملك الأمرا وحكى له الصورة وقال له :

(٥) سكرًا ويمونًا : سكر ويموا (١٢) بيتاً : بيت (١٣) ملكاً : ملك (١٤)

شيئاً : شيء (١٦) فنهض : قهبط



يا خوند ، إن كان بلغك عنه حركة فلا شكّ فيها وهو يخرج الساعة . -  
فقال : الله يجعلها عليه طريقاً مباركةً ، - يقول هكذا والله وأنا أسمع ، وما  
كان إلّا حينما فارقتاه . وركب من ساعته أذان الظهر ، وخرج من دمشق ٢  
معاينةً بالإجهار ولم يتبعه بشر . فهذا كان خروج الزردكاش

ولنعود إلى ما كان من أمر قراستقر ورفقته ! وكان من جملة كلام عزان  
لقراستقر يقول : الملك القآن ملك البسيطة يسلم عليك وعلى الأمرا الحاضرين ٦  
معك ويقول : قد بلغه أنكم عدّيتم إلى نحو بلادى ، ودُسْتُم أرضى  
وطلبتم بابى ، فأهلاً بكم وسهلاً ! وقد سيّرتُ إليكم نسخة الأيمان  
ماية يمين ، وأنا أعطيك بغداد والأمير جمال الدين سنجار وديار بكر ، ومهما ٩  
طلبتم عندى . - ومن هذا الكلام ومثله فى زيادة التأكيد والحثّ على  
توجههم إليه

فبينما هم فى مثل ذلك إذ ورد عليهم قاصدٌ يُخبرهم أن قد مُسك ١٢  
جماعة من الأمرا الكبار وجميع من كانوا فى التجريدة . وذلك أن لما لم يرا  
مولانا السلطان لتلك التجريدة أثراً ، وأنهم كانوا سبب تشويش البواطن ،  
وبلغه عنهم مداواةً وعدم مناصحة . استقدمهم ومسك جماعةً كبيرةً خلا ١٥  
الخطيرى والملك ، فإنه أعزّ الله أنصاره رأى لهما لما تحقق عنده من  
حسن مناصحتهما . ومن قول القاصد لقراستقر : إنه قد جرّد لكم  
ألف مملوك . وأعطاهم المسجّن والخيل والجياد ، وأمرهم أن يدركوكم ١٨  
قبل توغلتكم فى البلاد ، ورسم لساكر الشام أن يكونوا خلفهم لأجل

النجلة . فعند ذلك أجمعوا آراهم على الدخول إلى الملك خدابنده ، وتحالفوا على ذلك

- ٣ وعقب ذلك وصل إليهم سوتاي بعشرة آلاف من المغل . وكان هذا الأمير نازلاً على سنجار ، فورد عليه مرسوم الملك خدابنده أن يتوجه ويلتقي الأمراء الإسلامية . فقدم عليهم وركبوا الجميع وقصدوا الأردو ، وانقطع أمهلهم من بلاد الإسلام ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وأوقفهم أيضاً على فرمان خدابنده لهم : زيادة في الرغيب والحث على سرعة مثولهم إليه . ولم يزلوا متوجهين إلى أن وصلوا بغداد . فخرج كل من بها من النساء والرجال . هذا وقد طلبوا الأمراء وألبسوا مماليكهم العدد ، وقدّموا قدامهم مائة مملوك زرافين يلعبون بالنفط ووراهم مائة آخر يلعبون بالرماح كراً وفرّاً . وقد ترجل في خدمة قرا سنقر عِدّة كبيرة من المغل ، ومنهم ١٢ أخو صاحب ماردین ، وأخو صاحب سیس ، ومن أمراء المغل تمرجو ، وجنقر ، وطمحو ، وبُزْلاز ، وسوتاي يحجبهم . وفرشوا لهم تحت أرجل خيلهم الثياب النسijing والكمخا والخرابي وغير ذلك . وكان لدخولهم بغداد يوم ١٥ مشهود ، خرجت فيه البنت في خدرها . وأنزلوهم في قصر الخلافة . ومُدّ لهم خوان عظيم . وقدّمت أهل بغداد لهم التّقديم الحسنة من كلّ شيء ملبّح وكذلك صاحب العماديّة وصاحب جبال الغار . وأقاموا ببغداد ثلاثة أيّام ١٨ ثمّ توجهوا طالين الأردو . فلمّا وصلوا بالقرب من منزلة القآن ألبسوا مماليكهم جميعهم القرقلات الأطلس وكذلك خيولهم البَر كُستوانات الأطلس

(٤) نازلا : نازل (١١) كراً وفرّاً : كرو وفر (١٢) أخو : ابن ، معص

بالماش (١٦) خوان : اخوان

- وانلخوذ الذهب البهادرية . ونشروا صناعتهم ، ودقت طبليخاناتهم ، ونعرت بوقاتهم ، ولعب الزرقاقين بالنار ، وطلع الدخان ، وكثر العجاج . ومدّ كل واحد من الأمراء قدّام طلبه خمسين جنيّاً ملبسة على أيدي الوشاقية والنجاين . ٢
- ومدّ قراستقر قدّام طلبه مائة جنّيب مشهّرة شهب وخضر وبلقي وحمري وصفري ، كلّ عشرين لون وزيّ في الملبوس ، وقدّام عشرة قطر بغال خزانة وقدّامها صوغان الخزندار ، وقدّامه عشر فهودة وسبعين بزدار ، ٦
- وتحت ركابه خمسين خرساني وثلاثين برددار . وأقاموا ناموس مملكة الإسلام حتى دهشوا لما رأوا ذلك أمرا المغل . ولم يزالوا كذلك حتى قربوا من مجلس القآن . ترجّلت أمرا المغل ، ودخلوا في دستٍ عظيم لا يعبر عنه . وركب القآن بنفسه والتفاهم أحسن ملتي . فلمّا وقعت عينهم عليه نزلوا وترجّلوا وضربوا جوك : وقد غضب الله تعالى عليهم ولعنهم وأعدّ لهم جهنّم وبئس القرار ! ثمّ أمرهم بالركوب ، فركبوا وعاد قراستقر من ١٢ على يمينه والأفهم من على يساره والزردهكاش قدّام مع جويان . وعاد القآن يحدّثهم ويضاحكهم ويكارشهم . هذا وهما كأنّهما يرياه في المنام ،
- لما دخل في قلوبهم من وحشة الإسلام . ولم يزالوا كذلك حتى نزلوا ١٥ مع القآن ، وقد جعل لهما كراسي عن يمينه ويساره . ومدّ لهم خوان كبير ، أكثره خيول يسخّني وخراف قشلميش . وحضر في ذلك اليوم
- عِدّة من رسل البلاد ، مثل بلاد كورك وبلاد كبلك وبلاد أزلبك والكرج ١٨ وبلاد الكلب وبرطاس وعبدة النار . وأعرض عليهم خداينده جيوشا كالطر ، لكنّهم كالقشّ بغير ترتيب ، وهم عِدّة بلا عِدّة . ثمّ

---

(٢) ولب : ولبت (٣) جنيّاً : جنّيب (١٦) خوان : اخوان (١٩)

انتقلوا في ذلك اليوم إلى مخيمهم في منزلةٍ بقرب منزلة القآن . ونُقل  
لهم شيء كثير من الإقامات والعلوفات

٢ فلما كان الغد حضروا للخدمة، ومدّ لهم الخوان، وأُخلع عليهم وعلى جميع  
مَن كان معهم حتى الغلمان . وأنعم على كلِّ مملوكٍ من ممالكهم ست مائة  
درهم سلطانية . وسير للأمرء القماش المفتخر مثل السيج والنخ واليرمك .  
٦ وسير إلى قراستقر ثلاثين أكديش رومية وستة قطر بخاني ، وللأفرم مثله ،  
وللزردكاش خمس أكاديش وقطار بخاني . ولم يزالوا في إنعام القآن سبعة  
أيام ، في كلِّ يومٍ إنعامٌ جديد

٩ ثمَّ إنَّ قراستقر بعد ذلك سيرَ تقدمته، وهو ما يذكر من الخيول العربية،  
وثلاثين حصاناً مثل : قر وبريد والحجازي والزامل والمهنائي والحساني ،  
والنميري وأبي شامة وابن البحرين وابن الطويلة وزريق والخيال الكبير  
١٢ وعساف والبرقي وعدو الغزال والأخوص والمغربي والخالدي والسلطاني  
وقشمر والعرييد وزعزاع والتركاني وساق الكركي وطنجع وابن العطل  
والميساوي والفضل والميساوي والكبكي ، ومن الحجورة عشرة مثل : فهيدة  
١٥ وضبعة والحسانية وعبلة والدلقا وبنت الطويلة وبنت مياسة والمهنائية وبنت قر  
والمصالحية ، وشُدَّ عليهم السروج الذهب والزرخوني والكتايش الزركش .  
فعادوا يشعلوا في ضوء الشمس ممّا يأخذ بالبصر ، وصحبهم مائة مملوك على  
١٨ على يد كلِّ واحدٍ بقُجّة قماشٍ سكندريّ وعمل دار الطراز ومائة خلعة  
طرْد وحش مقصَّب وشاشات خليفتيّة وكلونات زركش وجتر أطلس  
مزرکش وسبع أرقاب مزرکشة وغير ذلك . وكذلك سير الأفرم تقدمته

- مما يقارب هذا ، لكن ما وصل إلى جميع ما ذكرناه . فإن قراستقر كان أسعد من الأفرم ، بدليل أن قراستقر كان طماعاً خسيماً محصلاً ، وكانت نفسه تحدته بآمال خابية وأمانى كاذبة بأنه يكون منه ملك . فكانت آلات ٣ المملكة عنده مجهزة . وأما الأفرم فإنه كان رجلاً قصيفاً نهاباً وهاباً ، لا له تطلع إلا إلى قديح وملج . فلم يكن عنده بعض ما كان عند قراستقر
- قال الناقل لهذه الأخبار : فلما عين خدابنده مقدمة قراستقر أعجبه ٦ إعجاباً كبيراً ، وأحضرهم في اليوم الثاني ، وقد جلس في مجلس الشراب . وجداً عليهما الخلع السنية . وحضروا أمرا المغل الكبار والخواتين . ودارت عليهم الكاسات ، وشرب قراستقر من ذلك القمز وقراقز ، وشرب الأفرم من ٩ ذلك الخمر العتيق . وأحضر قراستقر جوقة مغاني جوارٍ كأنهن الأفار ، وغنوا بالطار والزمر ، وأعجب ذلك الخواتين .
- قال : فلما طاب قراستقر ونسى الهم وطرحه خلفه ، وقد احمر وجهه ١٢ وتفرقت شيبته التي قد ختم الله لها بالشقاوة بعد السعادة ، نهض قائماً وضرب جوك للقآن وقال : أشتهي أكلتم القآن كلمتين . - فقال الملك خدابنده : تكلم بما تشتهي ، يا مير شمس الدين ، ويكون كلامك أقوى من الحديد ١٥ ولا تنجبه ، ولا تخلّي كلاماً تريد تقول . - فقال : الله يحفظ القآن ! ملكتوا البلاد العامرة والقلاع الحصينة وأخربوها ، والرعية عمارة الأرض قتلوها ، وجميع الأموال سبكتوها حجارةً وتحت الأرض دفنتوها . وعندكم الخير ١٨ كثير ما تعرفوا تعيشوا فيه . وفي بلادكم الغلال والأنعام والمواشي ، وخيار

( ٢ ) طماعاً خسيماً محصلاً : طامع غبيص محصل ( ٤ ) رجلاً قصيفاً نهاباً وهاباً :

رجل قصيف نهاب وهاب ( ١٣ ) نهض : نهط ( ١٥ ) تكلم : اتكلم ( ١٦ ) كلاماً : كلام

أمیر عندکم ما له عیشة غیر أکلة دشیش ، وخیولکم بلا علف سایبة فی الدشارات ما ترقد لیسوق ، کونها خالیة من العلف . الله یحفظ القآن ، یرسم ۳ للمملوک أدبّر هذا الحال بما أراه من المصلحة ، وعلى الضمان أننی أفتح لك إلى آخر مغرب الشمس ، فتکون ملک المشرق والمغرب . — وتکلم کلاماً کثیراً ، هذا زبدته وملخصه . قال : یا میر شمس الدین ، قد فوّضتُ لک جمیع أمر مملکتی ، افعل ما تراه من المصلحة ۶

قال : ثمّ بعد ذلك جلس قراستقر واستخرج الأموال وأحضر ضمان الأقالیم وصادوهم . وحصل الأموال العظيمة ورتّب ترتیب ممالک الإسلام فی جمیع آلات الملك . وجعل فی المطابخ الطبّاخین الماهرین یطبخوا أنواع الأطعمة المفتخرة . ورتّب شربخاناه وطشتخاناه وفرشخاناه ، وعادوا الطشتدارية یخدموا بالماورديّات . وكذلك رتبّ للخواتین جمیع الأشياء الحسنة من الحلوات ۹ والأشربة والفواکه . وطلب لمنّ المواشط من الأقالیم لإصلاح شأنهنّ . وكذلك رتبّ للأمرأ وأقطعهم البلاد ، وعاد لهم أستاذاریة ، أقامهم لهم قراستقر من ممالیکه ، وجعلهم علیهم کالعیون له یطالعونه بجمیع ما یتکلمون به . ۱۰ وكذلك رتبّ حمام خشبٍ بأحواض رصاصٍ تُحمل علی البخاقی لأجل القآن والخواتین . قال : وأعجب هذا الحال الخواتین إعجاباً کثیراً . وأمر أن تُصاغ لمنّ المصاغات المفتخرة . وعمل لمنّ من البدلات الزرکش . ۱۱ وفصل لمنّ القماش العالی ، حتی أخذ بعقول کبارهم وصغارهم . هذا کله یرجى وجوبان ینظر وهو یتفطر و یتمیّز من قراستقر : ولا یقدر یفوه فی حقّه بشی

(۳) علیّ : علیه (۴ - ۵) کلاماً کثیراً : کلام کثیر (۱۲) لمنّ : لهم ۱۱ شأنهنّ : شأنهم (۱۶) إعجاباً کثیراً : اعجاب کثیر (۱۷) لمنّ : لهم ۱۱ لمنّ : لهم (۱۸) لمنّ : لهم (۱۹) یتیّز : یتمیز

لِما رأى من ميل القآن والحواتين وكبار المغل إليه . هذا ما كان من أمر قراستقر

- وأما الأفرم فإنه لم يشتغل بشيء مما اشتغل به قراستقر من تدبير الأمور : ٣  
ولأنما اندرج في مناداة الملك خدابنده وأخذ بقلبه وملك لبته . فإن هذا  
الأفرم عمره حريف طيبة وصاحب لذة وفكاهة ، طيب العشرة ، حسن  
المخاضرة . قال إليه خدابنده بخلاف قراستقر . ثم إن الأفرم ما تحدث ٦  
مع خدابنده يوماً واحداً في غير ما يلزمه من الحرفانية والمناداة : ووصل من  
ذلك حتى لبس السراقوج بين يدي خدابنده . واستقر أمرهما كذلك إلى  
حيث ما يذكر من بقية أمرهما عند أمانهما بالتار إلى الرحبة وعودتهما خاييين ٩  
قلت : قد ذكرنا بمعونة الله تعالى جميع أخبار قراستقر مفصلة  
ملخصة ، وذلك ما صح نقله وحسن من إثباته في هذا التاريخ المبارك .  
وأما ما كان من مآثر سيد الملوك ، وملجأ كل غنى وصعلوك ، مالك ١٢  
رقاب ملوك أملاك الأكاسر ، مولانا وسيدنا السلطان الأعظم الملك  
الناصر : لا زالت أعداؤه من هيبة سلطانه مرتدين ضالين غير مهتدين ،  
قد سلّت سيوفه عليهم في اليقظة والأحلام ، حتى عادوا لا يلتذون بلنيز ١٥  
النام . فكان كما قال أشجع السلمى في الإمام : خليفة الأنام ، في تلك الأيام  
> من الكامل < :

وعلى عدوك يابن عم محمد رَصَدان ضوء الصبح والإظلام ١٨  
فإذا تنبه رُعتَه وإذا غفا سلّت عليه سيوفك الأحلام

وقد أخذ معنى هذين البيتين أحمد بن سيد اللص من شعرا  
المغرب في المائة السادسة ، وسمى باللص لإغارته على معاني الشعرا المقدمين ،  
٤ فقال < من الوافر > :

٦ تراه في غداة الغيث شمساً وفي الظلماء نجماً أو ذبالاً  
يروّعهم معاينةً ووهماً ولو ناموا لروّعهم خيالاً  
وفيها حصل تغير للمزاج الشريف السلطاني ، كفاه الله شرّ ما يخاف  
ويحذر ، ولطف به وإن كان لم يزل ملطوفاً به في كل قضاء وقدر .  
وذلك لما كان الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة من هذه السنة المباركة  
٩ حصل التوعك الذي كان آخرته إلى السلامة والعافية ، ومن الله على  
الإسلام بنعمه الوافية ، فكان من قول العبد في ذلك < من الكامل > :

١٢ إذا ما اعتلّ سلطان الورى اعتلّت الأرض ومن فيها  
فالله كافيه من الأسوا كما أضحي لكل الخلق كافياً  
وكان أصل ذلك ممّا حمل على خاطره الشريف من هذه الأحوال  
النكدة ، ولا يطلع على سرّه أحداً ، ولا يورّى الأعداء إلاّ تجلّداً : على أن  
١٥ سعة صدره الشريف لا يُحدّ بالقياس ، ولا يؤثر فيه وسواس الخناس :  
فهو بحمد الله كما قيل < من الكامل > :

١٨ لله صدرٌ للإمام كأنما أقطار طاعته به قطمير  
تزاحم الأضداد فيه وتثنى عنه وليس لوقعها تأثير  
وأثبت ما تراه نهياً وجأشاً إذا دُهِش المشاور والمشير

(١) هذين البيتين : هذان البيتان (١١) البيت مضطرب الوزن (١٥) يؤثر : يائر

(١٦) البيت مضطرب الوزن



قال الله تبارك وتعالى ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ والقطمير قمع التمرة : ولم تزل الناس والأمة ، تحت هذه الشدة والغمة ، حتى أغاث الله عباده ، وأمصاره وبلاده ، ومنّ على الأنام ، بعافية سيد ملوك الإسلام ، وزالت الآلام ، ودخل الحمام ، وسارت البشائر على أجنحة الحمام ، وحصل السرور العام ، للخاص والعام . وكان في طول تلك الأيام لا يدخل إليه غيرُ سودى الجمدار ، لما كان يتحقّقه منه من عقله الوافر وكنهه للأسرار ، ثمّ سأل منه عمّا تجدّد من الأخبار ، فقَبِلَ الأرضَ مرار ، وقال : هذا شكرًا لله والملك القهار ، الذى منّ علينا بعافيتك ، يا ملك الأقطار ، أمّا الأحوال فستقيمة . وقد كانت الدنيا لسقمك سقيمة ، فالحمد لله على صدقائه العميمة ، وأياديه الجسيمة . - فرسم له أن يطلب الأمير سيف الدين بينجار ، ليسأل منه عن جليّة الأخبار . فلم يكن بأسرع أن حضر وقبّل الأرض بين يدي المواقف الشريفة ، وفاز دون العالم بمشاهدة تلك الأخلاق اللطيفة ، التى أرقّ من البارد الزّلّال ، وسمع تلك الألفاظ التى كالسحر الحلال

ثمّ برز المرسوم الشريف : أن يُصرف من الخزانة المعمورة من خاصيّة ١٥ مال مولانا السلطان ألف دينار عينٍ مصريّة ، ويُسْتَفْتَك بها من بالسجون ، من أرباب الديون ، وأن يُغسل ما عليهم من المساطر الشرعية ، ويفقد منّ في سجون الولاية من الرعيّة ويتتبع صلاحهم ، ويطلق سراحهم ، ١٨ فامتثل جميع ذلك ، في ساير الممالك . وجلس نصره الله على أعدائه ، وبلغه قصده ومناه ، يوم الخميس في الإيوان ، ومدّ الخوان ، وأخلع الخلع السنية على ساير الأمراء والمقدّمين والأعيان ، وفرّق مثالات أخباز الجند المتوقّفين ٢١

وتصدق بها على أولادهم الأيتام المنقطعين ، وادّخر بذلك عند ربّ العالمين .  
ثمّ ركب نهار السبت ، ولعب الكرة بالميدان . وطلع بعد العصر إلى القاعة  
٣ المخروسة راكباً كالأسد الغضبان . وتوجّه البريد إلى سائر الممالك الإسلامية  
بهذه البشائر السنية

وفيها كان هدم الإيوان الأشرف وتجيديده ، وزخرفته بأحسن صناعة  
٦ مجيدة . ولم يزل كذلك حتى أمر بهدمه وعمارته في سنة أربع وثلاثين  
وسبع مائة ، حسبما يأتي من ذكر ذلك في تأريخه

وفيها أعرض الحلقة المنصورة ، وشملت سائر العساكر صدقاته المبرورة .  
٩ ومن كان قد كبر وعجز عن الخدمة ، وكان له في الإسلام سابقة وقدمه ؛  
فإن كان له ولد صالح للخدمة الشريفة ؛ أنعم عليه بنخب أبيه وما يكون  
بيده ، إن كان ذا وظيفة ، ويتصدق على الشيخ براتب يمونه لتقرّ بذلك  
١٢ عيونه . ومنّ صلح للزيادة زاده ، وأكد بذلك أضداده . ومنّ كانت  
سيرته ذميمة ، وأحواله غير مستقيمة ، قطعه وأنعم بإقطاعه على مستحقه ،  
وعرف له الواجب من حقّه ، وخرج المقطوع بقلّب كفيه ، ولم يلق من  
١٥ حنين غير خفيّه . فكان ذلك العرض كيوم العرض ، هذا قد فاز بحسناته ،  
وهذا قد ندم على سيئاته . فأما أصحاب الإيمان ، فمن القطع آمنين ، وأما  
أصحاب الشكّ ، فقد خابت منهم الآمال . ولم يخرج من بين يديه من  
١٨ قريب ولا بعيد ، إلا وقد فاز بوعده أو خسر بوعده ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ  
وَسَعِيدٌ ﴾ وكان قبل ذلك حصل تغيير الخواطر الشريفة على القاضي  
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة وسلّم لفخر الدين أياز أستاذ الأعرّ ،  
٢١ وصُودر وأُهمّن لإهانة كبيرة ، وكذلك ولده شمس الدين عبد الله

- فلما كان هذا العرض كان قطب الدين بن شيخ السلامية جالسا في العرض ، وكذلك أمين الدين بن العنام وكرم الدين الصغير . وبين يدي مولانا السلطان من الأمرا الأمير سيف الدين أرغون النايب بالأبواب الشريفة ، ٣ والأمير سيف الدين طغاي ، والأمير سيف الدين كستاي الناصرى ، هؤلاء من الأمرا الخاصكية ، وأمرا الأمرا أرباب المشور الجلوس في ذلك الوقت ، فالأمير سيف الدين قلى السلحدار والأمير علاء الدين أيدغدى شقير الحسامي ، ٦ وأمير حاجب قايم بين يدي المواقف الشريفة الأمير سيف الدين بكنمر الحسامي . فلما شرع مولانا السلطان في العرض المبارك ، عادوا الدواوين الذين بين يديه الشريفتين قليلي الخبرة بالجيش ، ولا يعرفون الجندي الجيد من غيره ٩ ولا القديم المهجرة بالأبواب الشريفة من المستجد . فرأى مولانا السلطان أن هذه الوظيفة لا يقوم بها أحد مثل القاضى فخر الدين ، فسير للوقت ورضى عنه وأخلع عليه وجلس في بقية هذا العرض ، وقال له : ١٢ يا فخر الدين ، أعرضنا هذا الجيش فوقتنا في بحر زاجر ، ولا علمنا المستحق من غيره . - فجلس القاضى فخر الدين ، وأعرض بخبرة ومعرفة تامة . وعرف مولانا السلطان الدخيل في الجنديّة من القراري المستحق . وبطل ١٥ كلام الحاجب وغيره . فلما كان آخر العرض قال لمولانا السلطان : يا خوند ، أعطى الناس دستوراً ! فما بقي قدّامك شئ تعطيهم . - فكان الأمر كذلك ، وفاز من فاز بالزيادة ، وخسر من خسر بالقطع . فكان كما قال الله تعالى ١٨ ﴿الْأَبَاقُؤْنَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿ هذا وقد راحت الأخبار لقراستقر بما فعل مولانا السلطان عز نصره من التيقظ لجيوشه : وحسن النظر الشريف في أحوال عساكره . ٢١

فحصل له من الذلّ والانكسار ، ما ظهر عليه وبان ، ممّا لحقه من هيبة مولانا السلطان ، التي شاعت في الأقطار حتى أعلنت بذلك الركبان ، وتعلّقت بأجنحة العقبان . قال : فخلا بالأفرم وقال له : ما عندك من أخبار مصر والسلطان الملك الناصر ؟ - فقال : أمّا أنا فقد شغلني شرب الراح ، ورشف الأقداح ، ومُغازلة الملاح ، عن سماعي للأخبار الصّحاح . فما عندك من الأخبار ؟ - فقصّ عليه القصص ، وهو يتجرّع الغصص ، فقال الأفرم : يا مير شمس الدين ، هذا ملك لله به عناية ، ولا بدّ له فيه نهاية ، ومن كانت لله فيه إرادة ، فنهايته إلى السعادة . - فقال قراستقر : ما كنتُ أظنّ أنّ الأحوال بعدنا تستقيم ، والملك لاشكّ عقيم . ونحن فكتنا ظالمين ، فلقنا ونصره علينا ربّ العالمين ، ولا نعلم ما يكون من أمرنا مع هؤلاء الملاعين ، الذين ليس لهم قول ولا دين ، فلا حول ولا ١٢ قوة إلّا بالله العليّ العظيم

قلتُ : ولقد حدثني من أثق بقوله : أن كان أكبر أسباب توجّه الأفرم إلى قراستقر وعبوره معه إلى البلاد ، أنّه كان سير إلى الشيخ صدر الدين بن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل المقدّم ذكره وشيخ من رقيق شعره في الجزء السابع من هذا التأريخ ، وهو يقول له : تكشف لي الأخبار بمصر ، وما يكون من أمرى ، وتكتب إليّ بذلك مُلغزاً . قال : فكتب ١٨ إليه يقول < من الطويل > :

أيا جيرةً بالقصر كان لهم مغنى رحلتهم فعاد القصر لفضاً بلا معنى  
وأظلم لما غاب نور جماله وقد كان من شمس الضحى نورده أسنى  
٢٦ يعزّ علينا أن نرى الدار بعدكم وما نحن فيها سادق مثلاً كنا

لقد كانت الدنيا بكم ذا نصارة ۖ ونعمى فأعمى الله عيناً أصابتنا  
 سقيت ديار الظاعنين مدامعى وقد شح ماء المزن ياليت غنى  
 وعيشكم ما الدار منذ رحلتُم زمانكم لا والذى أذهب الحسن ۳  
 ولا غنت الورقا فأشجبت بصوتها ولا هزج يجرى ولا مطرب غنى  
 ولا راقى الآصال إلا صباية ۖ ولا حرکت ریح الصبا طرباً غصنا  
 بروحى أئدى الظاعنين وإن هم أبوا أن نوى بعدهم يقرّب الجفنا ۶  
 يعزّ علينا بُعد دارى عنهم ۖ وقد كنت منهم قاب قوسين أو أدنى

## لغزّه

وإنى ألقى ما ألقى من الذى لسمعى قد أصمى وجسمى قد أضنى ۹  
 لقد كتّم يا جيرة الحى رحمة ۖ أياديكم تمحو الإساءة بالحسنى  
 وكتّم لنا من إن دعونا تؤمّتوا وإن هم دعوا أن يجمع الشمل أمتنا  
 وإن عادت الأيام تجمع شملنا سجدنا لرب العرش شكراً وشكرنا ۱۲  
 قال : فلمّا فهم جمال الدين الأفرم ما فيه من اللغز رحل من وقته  
 والتحق بقراسنقر ، وسير للشيخ صدر الدين عشرين ألف اكروس

ولما وصلوا إلى ماردین ، كان الملك المنصور نجم الدين ليلغازى ۱۵  
 مريضاً . فخرج إليهم ولده الملك العادل علاء الدين على ، وأخرج لهم  
 الإقامة ، وتوجّه فى خدمتهم إلى نحو خداينده ، ووصل إلى أخلاط .  
 فلحقه البريد يعرفه أن والده الملك المنصور توفى إلى رحمة الله : فرجع ۱۸

(١) ذا نصارة : ذو نظارة (٧) قاب قوسين أو أدنى : السورة ٥٣ الآية ٩

(٩) أضنى : اظنا (١٤) اكروس : كذا فى الأصل (١٦) مريضاً : مريض

لا يلوى على شيء ، وأخذ مسافة خمسة أيام في يومٍ وليلةٍ . ودخل  
إلى ماردين في الليل ، وأراد قتل أخيه شمس الدين صالح من دون إخوته  
٢ الجميع ، لِمَا كان يعلم من هَمَّتْهُ وَأَنَّهُ أَهْلٌ لِلْمَلِكِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْإِخْوَةِ .  
فَأَبَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ الْمَيِّتَ غَيْرَهُ . ولم يوافقوه كبار الدولة على ذلك  
كون أن شمس الدين كان معروفاً عند خدائنده وكبار المغل . ومَلَكَ الْمَلِكُ  
٦ العادل علام الدين على المذكور مدة عشرة أيام ، وهو متوجع من  
فؤاده ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى حتى اتَّهَمُوا أَنَّ قَرَأْتُمْ سَقَاهُ . وملك بعده  
الملك الصالح شمس الدين أخوه ، واستمر في الملك ، وهو ملك حسن السيرة ،  
٩ محبوب إلى رعيته ، كبير السياسة ، حسن التدبير ، سعيد في حركاته ،  
ميمون في غزواته

### ذكر سنة اثنتي عشرة ومِئَةِ مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

١٢

ما يخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستنفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
١٥ السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام بممالك الأرض ، في طولها  
والعرض ، أدام الله أيامه إلى يوم العرض  
والتواب بمصر والشام ، حسبما نذكر الآن من الكلام : الأمير  
١٨ جمال الدين آقوش الأشرف نايب الكرك بدمشق إلى حين عزل وقبض  
عليه ، وأُخْلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ تَنْكُزُ الْحَسَامِيُّ النَّاصِرَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(٣) أهل : أهلا (٩) محبوب : محبوباً • سعيد : سعيداً (١٠) ميمون : ميموناً

(١٤) أبو : أب

- سادس شهر ربيع الآخر بناية دمشق عوضاً عن الأمير جمال الدين المشار إليه، وأُخلع على الأمير سيف الدين مودى الجمدار بناية حلب المحروسة
- تاسع شهر المحرم من هذه السنة ، وأُخلع على الأمير سيف الدين عمر الساقى ٣ بناية طرابلس تاسع شهر صفر من هذه السنة . وفى ذلك اليوم كان تعدية قراستقر والأمرا رفقته وقطعه الفراء متوجّهاً إلى الشرق
- وأحضر الأمير جمال الدين آقوش الأشرفى إلى الأبواب العالية ، وقُبِض ٦ عليه وعلى جماعة من الأمرا وهم : الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار النايب يومئذٍ بالأبواب العالية، والأمير شمس الدين آلذكر صهر الشجاعى أمير مائة مقدم ألف ، والأمير شمس الدين سنقر الكمالى أمير حاحب كان ، ٩ والأمير حسام الدين لاجين الجاشنكير المعروف بزيرباج أمير مائة مقدم ألف . وكان هؤلاء الأمرا المذكورون فى التجربة الأخيرة . فلما حضروا مُسكوا مع الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار النايب ، وكان ١٢ بالأبواب العالية ، لم يكن مع المجردين ، وتوجه بهم إلى ثغر الإسكندرية بالاعتقال خلا بيبرس الدوادار ، فإنه اعتقل بالقلعة المحروسة . وكذلك مُسك مع هؤلاء الأمرا الأمير سيف الدين باينجار ، والأمير علاء الدين ١٥ مغلطى المسعودى . كل هؤلاء أمرا مقدمين ألوف ، وليس فيهم بغير تقدمه ألف سوى الأمير حسام الدين لاجين العمرى . فتكل العدة به ثمانية نفر فى يوم واحد . وعاد مولانا السلطان ركب فى ثانى يوم من مسكهم ١٨
- ولقد بلغنى ما حكاه والدى : أن السلطان الملك الظاهر رحمه الله على ما كان عليه من الشجاعة التى تُضرب بها الأمثال ، لما مسك سنقر الرومى ،

أقام أربعة أشهر ما ركب حتى تمهد أمره . ومولانا السلطان مسك هؤلاء  
الكباش ، وفيهم نايب مصر ونايب الشام ، وركب من غده ، فهذه من  
٣ النكت العجيبة والسير الغريبة

وفي يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر وصل الملك المؤيد عماد الدين  
إسماعيل — وكان يومئذ نائياً بحماة بغير ملك — إلى الأبواب العالية ، وأخلع  
٦ مولانا السلطان عليه خلعة سنّة بشاش مشمر

وفي شهر ربيع الأول حصل الغضب على القاضي فخر الدين ناظر  
الجيوش المنصورة وأُفصل من الوظيفة . وولى الشيخ قطب الدين بن شيخ  
السلامية ، وكان ناظراً على الجيوش الشامية ، فأحضر وولى مكان القاضي  
٩ فخر الدين ، وسلم القاضي فخر الدين لفخر الدين أياز أستاذار الأعسر ،  
وحصل له إهانة كبيرة وكذلك ولده عبد الله

١٢ وفي خامس عشر ربيع الآخر كان عرض الحلقة المنصورة بين يدي  
المواقف الشريفة السلطانية ، وقطع تقدير ألف ومائتي فارس ، كانوا محدثين جندية  
وعاجزين ومن لا يصلح للخدمة الشريفة . وأصلح جماعة كبيرة في أحيازهم  
١٥ أعزه الله . ولما كان الخامس والعشرين من ربيع الآخر أفرج عن القاضي  
فخر الدين ، وجلس بين يديه لعرض بقية الحلقة المنصورة ، وأخلع  
عليه ورضى عنه

١٨ وفي مستهل شهر جمادى الأول أخلع على الأمير سيف الدين أرغون  
الدوادر الناصري بناية الديار المصرية واستقر كذلك



وفي شهر جمادى الآخر برزت المراسم الشريفة بعبارة الميدان الذى  
تحت القلعة المصرية

- وفي أول شهر صفر وردت الأخبار بتحريك التار ، وأن قراسنقر ٣  
والأفرم قويا عزم خدابنده على الدخول إلى الشام ، وضمنا له أخذها له .  
فلما كان في شهر رجب قويت الأخبار ، ورسم مولانا السلطان عز نصره  
باستخدام البطالين من الجند ، وأقطعهم ساحل الغلة ٦  
وفي عاشر شعبان استحضر مولانا السلطان رسول الأشكرى بالإيوان  
الجديد . وقدّموا تقادهمهم على رءوس الحمّالين ، وعدتهم اثنين وأربعين  
حمّالا ، ما بين جوخ وسنجا وبوطاسى وغيره ، وخمسة شواهين وصقر واحد ٩

ذكر توجه الركاب الشريف عز نصره

إلى الشام المحروس بنية الغزاة

- وذلك لما صحّت الأخبار بتوجه التار إلى نحو الديار ، برزت المراسم ١٢  
الشريفة بأن يُنفق في الجيوش المنصورة ، فنُفقت فيهم الأموال ، وذلك  
أول شهر رمضان المعظم . فلما كان ثاني شهر شوال خرج الركاب  
الشريف السلطاني من القلعة المحروسة . وكان في طول هذه المدة - ١٥  
والعرض واقع تحت القلعة - في كلّ نهار تُعرض ألني فارس ، وكان عرض  
عظيم ما شهد الناس مثله ، لِمَا أظهرت الموالى الأمرا من القوة والسلاح  
والعدّد والخيول ، حتى ذهلت عقول العالم . وكان ذلك بمرأى من عيون ١٨  
العلوّ المخنول وجواسيسه ، والأخبار ترد على خدابنده بجميع ذلك .  
فداخله الزمّع ، وعمل فيه الخلع

هذا وجيوشه قد عادوا في غاية الضعف من الجوع والقتل . وكان  
قد نزل على الرحبة وضرب عليها سبع حلقات ، وشرع في حصارها ،  
٢ . وقلّت عنده الأقوات ، حتى عادوا يعلّقون على دوابّهم ورق الكروم  
وحصل نخليلهم مرض الطابق . فرجع أكثرهم هاربين بغير دستور منه  
حسباً نذكر من ذلك ، إن شا الله تعالى . فلما رأى أنه في غاية الضعف ،  
٦ . وأن الأخبار قد وردت عليه أن الجيوش الإسلامية في غاية القوة ﴿ تَكْصِرَ  
عَلَى عَتَبَيْتِهِ ﴾ ولم يلوّ على مَنْ خلفه ولا على من بين يديه

وكان أوّل الجيوش الإسلامية لما قبضوا نفقاتهم توجهوا إلى نحو  
٩ . الشام بالعدّة والعديد ، وقلوب أقوى من الحديد . فوصل أوائلهم إلى غزّة  
مستهلّ شهر رمضان المعظم ، واستمرت الجيوش تتحدّر انحدار السيول .  
وقد ملأوا بكثرتهم الحزون والسهول ، إلى مستهلّ شهر شوال المبارك .  
١٢ . والركاب الشريف قد نزل على منزلة الصالحية من الديار المصرية .  
فوردت الأخبار بهروب التار ، ونكوصهم على أعقابهم طالبين الديار .  
فضرب مولانا السلطان مشوراً مباركاً مع الأمرا الكبار . فاجتمع الآرا  
١٥ . المباركة على التوجه إلى الشام المحروس ، والنزول بدمشق المحروسة ، ليكون  
ذلك أكثر إرهاباً للعدوّ المخذول . فتوجّه نصره الله على أعدائه المتمردين ،  
نصراً عزيزاً إلى يوم الدين ، طالباً للشام المحروس ، لتطمئنّ بقدم ركابه  
١٨ . الشريف النفوس . فدخل إلى دمشق المحروسة يوم الثلاثاء ثالث وعشرين  
شوال ، ونزل بالقلعة يوماً واحداً ، وانتقل إلى القصر الأبلق بالميدان  
الأخضر ، ليأخذ كلّ منهما حظّه بحلول ركابه الأخضر . وفرّق العساكر  
٢١ . في أقطار الشام ، مدّة إقامة ركابه الشريف في تلك الأيّام ، بنواحي الروحا

(٥) حسباً ... تعالى : بالهاشي (٦ - ٧) السورة ٨ الآية ٤٨ (١٩) يوماً

حداً : يوم واحد

وإلى نواحي بلاد حمص وحصن الأكراد وسواحل عكا وطرابلس . ودخل في ركابه الشريف أعيان الناس إلى دمشق

- ٢ ثم أجمع رأيه الشريف أن يجمع بين الأجرين ، ليفوز بالحسنتين . فعزم على الحجاز الشريف من دمشق المحروسة ، وهي أول حجّاته المبرورة ، ومساغيه المشكورة . وترك الأمير سيف الدين أرغون النايب يومئذٍ بالأبواب
- ٦ العالية من الديار المصرية مقياً بدمشق المحروسة ، وكذلك الأمير سيف الدين الجيوش المنصورة : المصريين والشاميين . وتوجّه في ركابه الشريف الأمير سيف الدين بكتمر الحسائي بحكم انتقاله من الوزارة إلى الحجبة
- ٩ قبل هذا التاريخ ، وتولّى عوضه الوزارة الصاحب أمين الدين أمين الملك بن العنّام ، وهي الوزارة الأولى بالأبواب العالية ، وخرج في الركاب الشريف وزيراً مستقلاً . وكان من قبل مستوفى الصحة الشريفة . وأقام
- ١٢ أيضاً بدمشق بسبب تحصيل الأمواز الديوانية . وتوجّه في خدمة الركاب الشريف القاضي كريم الدين الكبير . والقاضي علاء الدين بن الأثير صاحب ديوان الإنشاء الشريف ، والقاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، والقاضي
- ١٥ شمس الدين غبريال ، وفوّض إليه أمر الإقامة وتبدير الأحوال في طريق الحجاز الشريف . فلما كانت العودة رُتّب ناظر النظّار بالشّام المحروس واستمرّ كذلك حتى انفصل بكريم الدين الصغير حسباً نذكر من ذلك
- ١٨ في تأريخه

وكان لما حلّ الركاب الشريف بدمشق المحروسة في التاريخ المذكور

- ٢١ قد زينت دمشق زينة عظيمة ، وكذلك ساير مدن الشّام والحصون والقلاع . وحصل للناس من الفرح والسرور ما يضيّق عن بعض وصفه هذا المختصر .

وخرجت الجيوش الشامية مع أمرايها ، وقبلوا الأرض عند الجسورة .  
 ونزل الركاب الشريف على مصطبة السلطان : ومُدَّ خوان عظيم عمّ على  
 ٥ الخالص والعام : وقدم القاضي نجم الدين بن صصرى قاضى القضاة بالشام  
 المحروس ألف رأس غنم شيوا وألف طبق فاكهة وثلاثة ألف علبة  
 حلوة ، وقدم خمس حجورة ، ثلاثة من خيل العماد وثلاث من بنات الفارة  
 ٦ أصلهم من خيول صاحب حماة ، وقدم . . . ثوب أطلس وكمخا ومروزي  
 وكسجى وغير ذلك ، وثلاثة ممالك وجاريتين كالبدر الطلع ، وكذلك  
 قدموا كبار دمشق مثل عز الدين بن القلانسي وكمال الدين بن الزملكاني  
 ٩ ونظراهم شيئا كثيرا جداً . وبسط الأمير سيف الدين تنكرت ملك الأمرا  
 مع جماعة الأمرا الشاميين من قصر حجاج إلى باب الميدان الثياب المثمنة  
 النفيسة ، وكان يوماً مشهود ، لم يُرأ مثله مذ كانت الوجود ، وأقام ركابه  
 ١٢ الشريف بدمشق . . .

وعاد من الحجاز الشريف فى التاريخ المذكور ، وقد غر أهل الحجاز  
 بالبرّ والمعروف ، ونفق فى الصدقات المبرورة آلاف الألوف ، وذلك  
 ١٥ لم يزل منه مشهود ومعروف . وكان فى مدة غيبة ركابه الشريف  
 بالحجاز الشريف قد ضاقت بالعساكر الأقطار ، وتحسنت من كثرتهم فى  
 سائر الأصناف الأسعار ، حتى بلغ الحمل التبن ثلاثين درهماً وأكثر . ولولا  
 ١٨ تفرقهم فى جميع تلك الأماكن المذكورة كان السعر بخلاف ذلك .  
 وعاد الركاب الشريف من الحجّ المبرور والسعى المشكور ، وقد فعل من  
 المعروف ما عاد مذكور ، إلى آخر الدهور . وكان دخوله إلى دمشق

(٢) خوان : اخوان (٦) بعد « وقدم » يياض لكلمة واحدة ، لعلها اسم رجل

(٩) شيئا كثيرا : شئ كثير (١٢) بعد « بدمشق » يياض لنصف سطر

- المخروسة الساعة الأولى من يوم الخميس سابع عشرين المحرم . وخرج إلى ملتي ركابه الشريف ساير من كان بدمشق من الجيوش المصرية والشامية إلى الجسورة . واصطفوا صفوف ، ألوف ألوف ، وعادوا يقبلون الأرض عدة مرار ، الكبار من الأمرا والصغار ، فكانت ساعة تذهل فيها العقول ، وتقصّر عنها النقول . ثم عاد البسط من قصر حجاج إلى الميدان بإمكان ، وأتى إمكان ! وكان قد تقدّم ببشارة سلامة ركابه الشريف الأمير سيف الدين قجليس السلحدار . وكان عند الناس أعظم من يوم عيد ذلك النهار . ولما استقرّ ركاب مولانا السلطان بالقصر الأبلق المطيل على الميدان ، خرجت الخلع والإنعامات والهدايا والأرمغانات . وفرّق الحجورة الحجازية على جميع الأمرا المصرية والشامية ، وكذلك هدايا الحجاز الشريف ، من كل صنف لطيف ، وقدره شريف
- و ضرب مشوراً على أنه يسوق إلى حلب : ثم يعدّى القراة ويدوس ١٢ البلاد ، ويجمع بين الحجّ والغزاة ، ويؤدّى الفريضتين ، ويفعل فوق ما فعله الملك الظاهر بالبلستين . وقوى العزم الشريف على ذلك : في دوس تلك الممالك والمسالك . وبرز المرسوم الشريف للأمير سيف الدين آقول الحاجب بأن يركب ١٥ يتوجّه لطرده الجيوش الإسلامية والعساكر المحمدية من الأماكن التي هم بها متفرقون من المغربين والمشرقين ، وطرده الخيول من الدشار ، وسوّق العساكر من تلك الديار . ثم إن الموالى الأمرا قبلوا الأرض بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، ١٨ وأنشأوا عزمه الشريف عن تلك النية ، وقالوا : يحفظ الله مولانا السلطان ، قد حضر الركاب الشريف من الحجاز تعبان ، والعدو أخذول فقد عاد

مكسور ، بشاربٍ مذلول ، وقد رجع بالذلّ والهوان ، من هيبة مولانا  
السلطان . والأسعار فقد غلت ، والأثمان في سائر الأصناف قد علت ، والبلاد  
٢ التي يقصدها مولانا السلطان قبلاد لإسلام ، وليس عليهم ملام ، بما  
فعلوه التار الليام . ومولانا السلطان فقد جعله الله تعالى غنياً للبلاد ، ورحمةً  
على العباد ، ولا يأخذ أهل المدن من المسلمين ، بما فعلوه التار الجاهلين .  
٦ وعساكر مولانا السلطان فهوج عظيم ، وعالم جسيم ، وحيث حلّوا  
كسروا ، وأين داسوا دثروا ، وسعة صدر مولانا السلطان يسع من  
جهيل ، وكفى بالعدوّ المخذول ، وقد عاد وهو خائب الأمل

٩ فرجع نصره الله إلى مقامهم ، ولم ينجب قصدهم وآمالهم . ثمّ برز المرسوم  
بالستور إلى الديار المصرية ، وقد شكر الله تعالى له هذه المساعي المرضية .  
ثمّ توجه الركاب الشريف طالباً لديار مصر ، وقد حفته الملايكة المقربون  
١٢ بالنصر . فكان دخوله إلى محلّ ملكه ، وسائر الأمرا المصريين منتظمون في  
سلكه ، < ثاني عشر > من شهر صفر المبارك ، والسعد قرينه ، والتوفيق  
له مشارك

١٥ ولما استقرّ ركابه الشريف ، بالقصر العالي المنيف ، كان قد بدا من الأمير  
عز الدين أيلك الروميّ والأمير سيف الدين بينجار ما أوجب تغيير الخواطر  
الشريفة عليهما . فسكهما وأودعهما الاعتقال ، وبطل القيل والقال . ثمّ  
١٨ اشتغل - أيّده الله بالقرآن - في تشييد عدّة أماكن بالبزيان ، إلى ما يذكر  
بعد ذلك من البيان

(١٢) مكان تأريخ النهار بياض في الأصل ، أضيف من ز ت ١٦٠ الذي يذكر رجوع

## ذكر سبب ما أتى التار إلى الرحبة والسبب

### في عودتهم خائبين

٣ إنما قدّمنا القول في ذكر ما كان من أمر العساكر الإسلامية، والجيوش  
المحمدية، وأخبرنا ذكر ما كان من جيوش التار، وعساكر الكنثار، لما قبل  
< من الطويل > :

- ٦ أيا دهرنا نعوامك فينا أتمتها ودّع أمرهم إن المهمّ المقدّم  
والآن فنبتدى بما كان من أمور التار، وسبب ما أتاهم إلى تلك الديار.  
وذلك أنّ القول تقدّم من العبد بما كان من أمر قراستقر ورفقته المرتدّين،  
المغضوب عليهم إلى يوم الدين. وكان قد سیر قراستقر قصّاداً من البلاد  
ليخبروه بما كان وبما فعله مولانا السلطان في حقّ بنیه، وحاشيته وذويه.  
وقد حسنّ للملك خدابنده الدخول إلى الشام: وأنه يأخذ له البلاد من غير  
قتال ولا كلام. وسیر إلى سائر ممالك التار، من سائر الأقطار، وجنّد  
الجنود، وحشد الحشود. هذا والأفرم ملتهى مع الملك خدابنده في حسو  
الخنديس، وقد صار أقرب إليه من كلّ جلیس. فبينما قراستقر  
وجوبان يحزّبون الأحزاب، ويسبّبون الأسباب، إذ ورد على قراستقر إحدى  
قصّاده، ومّن كان عليه اعتاده. بكتب من عيونه: يخبروه عن أولاده، بما قرّت  
به عيونه، وأنّ المراحم الشريفة لم تؤاخذهم بما فعله آبائهم من سوء الاعتقاد،  
ولا ما جنّاه من الفساد، وأنّه أنعم عليهم بأمریات: وجعلهم في صحيفته من  
١٨ جملة الحسنات، وأملاكك بتجيبها جُباتك: وتُحمل إلى خزائن أولادك:

ولم يفقدوا غيرَ نظرك عليهم . وقد زاد مولانا السلطان في إحسانه إليهم .  
هنالك داخله الندم ، لما عليه من الفساد قد قدم ، ولا عاد يقدر ليستدرك  
٢ ما فرط ، مما وقع فيه من الغلط

وفي جملة ما ذكر القاصد لقراسنقر أن العساكر الإسلامية متفرقة في بلادها  
يربعواخيولهم من أمرايها وأجنادها ، ولا عندهم مهلة حتى ليستغلوا مغللتها ، فإن  
٦ أخبار البيكار ، شائع في سائر الأقطار . والسلطان في الصيد ليس عنده من جموعكم  
هذه أكثر ، وفي عزمه أن يسقى خيله هذه السنة من ماء الفرة . فأخذ قراسنقر  
ذلك القاصد ، وأتى به إلى الملك خدابنده قاصد ، وحدته مشافاه ، بما عاينه  
٩ وسمعه ورآه . فقال خدابنده : فإذا عندك ، يا مير شمس الدين ، من  
الرأى ؟ فنحن لرأيك متبعين ، ولقولك مستمعين . — فلم يمكنه الرجوع عما  
كان هو السبب فيه ، وخشى أن تشمت به أعاديه ، ويجدوا للقول فيه باباً  
١٢ مفتوح ، ويعود كأنه غير نصوح . فقال : يا ملك ، وأيش من الرأي  
غير دوس الشام ، في هذا العام ؟ فتلاعها حاصلة في يديك ، والجميع  
تسلم إليك ، من غير حرب ولا قتال ، ولا تعب ولا نضال . وأول  
١٥ ما نجعل نزولنا على الرحبة ، ونضرب من بابها الرقبة ، والذي عندي أنه  
يسلم إلينا المفتاح عند أول حملة ، ولا يعطى حصاراً ولا يعطى نفسه مهلة . —  
هذا وجوبان يسمع الكلام ولا يبدي جواب ، وقد داخله من الحنق حتى  
١٨ لا يُحير خطاب ، ولو مكّن من قراسنقر ورقفته لما كان لهم عنده غير  
ضرب الرقاب

(٣) مما ... الغلط : بالهاش (٥) ربعوا ... حتى : بالهاش (١١) باباً :

باب (١٦) حصاراً : حصار (١٧ - ١٩) هذا ... الرقاب : بالهاش



فعمد ذلك قوى العزم المخذول ، على الركوب والدخول ، لِمَا كان في قلوبهم من نوبة شقحب من الدجول . ورُسِم لصاحب ماردين بيجر المناجيق إلى شطّ الفراه ، وبيجر عساكره بنفسه من وراه . وكان صاحب سيس ، ٣ النج ، الخسيس ، قد جهّز الأخشاب والحواصل ، وحمل البغال والمسامير والسلاسل : وركب الملك خدابندها من الأردوا طالباً للفراه ، وجيوشه قد طبّقت الأرض من قدّامه ووراه ، وممالك قراستقر يلعبون قدّامه بالنار ، ٦ وقد علا الدخان وزاد القتار ، وضرب قدّامه الزمر والطار . هذا وقد أظلمت الظلمة والوحشة ، وقد أخذتهم الحيرة والدهشة ، ومسلمين البلاد تدعو عليهم بالخذلان ، ويلعنوا قراستقر ورقفته سرّاً وإعلان ٩

فاجتمع قراستقر بالأفرم في ذلك الوقت وقال له : يا مير جمال الدين ، ترى نحن في اليقظة أو في الأحلام ؟ قد عدنا في جيوش الكفر بعد جيوش الإسلام ، وما كفانا حتى نكون السبب في تجهيز أمة الكفر إلى أمة ١٢ النبي عليه السلام ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، — قال ، وبكيا جميعاً . وقال الأفرم : أويخذلم الله تعالى ونرجع مكسورين ؟ والله يعلم أن نحن على ذلك مجبورين ١٥

قال الناقل : وحضر عسكر الكرج ، وصاحب سيس ، والتفاهم الملك الصالح صاحب ماردين بالإقامات والعلوفات ، ورتب ذلك في ساير المنازل . وقدّم للملك خدابندها تقادم عظيمة من صلب ماله . ثمّ لَمَنَهُ ١٨ تحدّث مع الملك خدابندها بمسمع من قراستقر وقال : قد جاني قاصد من مصر ، وعرفني أن صاحب مصر دخل من الصيد وطلع القلعة ونفق في

- العساكر ، وخرجت السلحدارية ، وطرردوا الخيول من على المرباط . وقد  
سير البريد إلى الشام مع جميع المالك الإسلامية بخروج الجيوش للغزاة ،  
٢ وكذلك بتحصيل الإقامة لأجل حركته . - فقال خدابنده : أيش  
تقول ، يا مير شمس الدين ؟ قال : الله يحفظ القآن ، جميع ما قاله صحيح  
وجاتني الأخبار بذلك ، وصاحب مصر ملك جسور ، والأموال عنده كثيرة .  
٦ وجيوشه مزاحة الأعداد . ولا بد ما يفعل الله أمراً كان مقدوراً . - قال :  
فانكسر قلب الملك من ذلك الوقت ، وتحقق أن جيوشه تضعف عن الملتقى ،  
على أن كان هذا خدابنده ليس من رجال الحروب ، وإنما كان صاحب  
٩ شراب ولذة ومنادمة . ولولا حملوه واستحى لا يرهم من نفسه العجز  
لما كان تحرك بمركبة . قال الناقل : فقال لصاحب ماردين : ما عندك من  
الرأى ؟ فالتقى صاحب مصر وخيل المغل ضعاف ونحشى الغايلة ؟ - فعلم  
١٢ صاحب ماردين أنه قد داخله الملح ، فقال : الله يحفظ القآن ، نزل  
على الرحبة ونحاصرها ونريح الخيول وإلى ما يجينا صاحب مصر ورأى  
القآن المصلحة في العود إلى البلاد رجعتنا . ويكون ذلك أيضاً مما يضعف  
١٥ المصرتين . فإن كل حركة عليهم ينفدوا فيها جل أموال . فإن كلفتهم  
أكثر من كلفتنا . وإذا عزم القآن في العام القابل نكون نحن أقوى منهم ، -  
قال . واتفق رأى الملك خدابنده مع رأى صاحب ماردين على ذلك  
١٨ ثم إنهم ساقوا وعدوا الفرة ونزلوا على قلعة الرحبة سبع حلق -  
فكان آخر حلقته منزلة قبا ، وذلك في مستهل شهر رمضان المعظم .  
وكان صاحب سيس قد أحضر شيئاً كثيراً من التتادام للملك خدابنده

من الأموال على البغال والأكاديش ، ومائة ألف تطبيقه ثقال بمساميرها ،  
 وجملة عظيمة من الأغنام والأبقار ، وخوشخاناه من ساير الأصناف . وقح  
 وشعير على ثلاثين ألف حمار ، مع وزيره الشيخ إسحاق بن دينار ، وسبق عسكره  
 بسبعة أيام . ثم حضر عسكره خمسة عشر مقدّم وهم : سير ميدوم ، وسركليام ،  
 وسحرج ، وباسيل ، ويحيى بن دافر ، وبولص ، وجرجس ، وابن مريمّة ،  
 وجريج ، وبرصوما ، وسرليس ، وبرطلما بن قرقار ، ولوقان ، ودوب ،  
 وصليب بن عصار ، وكورا ، وسيدوم ، وصحبة كلّ ملعونٍ منهم خمسين  
 ملعون من الأرمن تحت سنجق الصليب . ولما وصلوا أعرضهم جوبان  
 وقراسنقر ، فإنّهما كانا المتحدّثين في الجيوش . ثم وصل عسكر الكرج  
 والمقدّم عليهم دمر خان ومعه من أمراه الكبار من نذكر وهم : طاليش ،  
 وطيجوا ، وطرطح ، وطرطق ، وبيكار ، وبيكرى ، وشلقيم ، وكربك :  
 وأوجي ، وكرياس : وبازار ، وبغلوقرا ، وجقل ، وجاغان ، وقبرى :  
 وجقار ، وقردم ، وكنجار ، وهؤلاء قوم كبار اللحي ، غليظين الطباع ، شديدين  
 الأجسام ، عظيمين الكفر ، لا يعرفون الحلال من الحرام ، لالهم  
 عيشة غير الخمر والطرب . فقال قراسنقر لجوبان : أرمى هؤلاء الحمير  
 في الأوّل في الحصار ، والتقب وللرمي بالأحجار

قال الناقل : وتقدّم هذا الملعون مقدّم الكرج دمر خان - وهو كآته  
 قطعة من جبل - بنفسه وهو جاهل بالحرب والحصار . فجاءه من الثالثة  
 زُنار في صدره طلع من ظهره ، فخرّ لوجهه ، وعجل الله بروحه إلى النار .  
 وبُئس القرار . وكان عزاء من جوبان ، فأخذ الزنار وتقدّم إلى عند

- خداينده وقال : قد جانا مفاتيح القلعة ومعها هذه المديّة الحسنة - ، وهو يضحك، وأرمى الزنار بين يدي الملك خداينده كأنّه رمح أو ناشر ، وأراد
- ٣ بهذا الكلام تكذيب قراسنقر بجميع ما قال . وكان قراسنقر حاضراً ، ففهم غرضه في ذلك . وقال خداينده : إذا كان أصغر القلاع ترمى بهذا الزنار العظيم ، كيف يكون حالنا في القلاع الكبار ؟ - والثنت إلى قراسنقر وقال :
- ٦ أيش تقول ، شمس الدين بيك ؟ - فقال قراسنقر : يحفظ الله القآن ويطيّل في عمره ، ما يموت أحد إلّا بأجله ، ولو كان في بطن أمّه ، هذا كان مكتوبه . وبعد هذا ، القآن ما خرج إلّا في نيّة الحرب والقتال ، والمحاصرة وقتل
- ٩ الرجال . ومن طلب عظيماً خاطر عظيم . وإن كان الأمير جوبان يخاف من مثل هذا الزنار وأنظاره فلا يتعرض لقتال ويوفر نفسه ، ونحن نتوب عنه في جميع ما يخشاه . فالملوك قد شابت لحيته في القلاع والمحاصرات
- ١٢ والأحجار والزنارات . وإلى الآن ما صابني شئ . ومن خاف سلم ، ومن جسر كسر ، - قال . فتعجب الملك خداينده من قوّة كلامه ، وفهم مراد جوبان بقوله . فقال : يا مير شمس الدين ، طيّب قلبك ولا تضيّق صدرك ، وتربة أبنا ، لا بدّ ما أمّلكك الشأم جميعه . وخلّى أيّ من
- ١٥ تكلم تكلم . - قال الناقل : وحصل من ذلك اليوم بين قراسنقر وجوبان المنافسة ، ولا عادوا يتكالموا إلّا مراياة لبعضهم البعض . واستمرّ الحصار
- ١٨ على الرحبة طول شهر رمضان

هذا والجفل قد حصل في جميع بلاد الشأم ، من الفراءة إلى أبواب الرمل وأخلت حصص وحلب . وعاد في أبواب دمشق دقّة وزحمة . وعادت أهل القرى والضياح وحواضر دمشق يريدون الدخول إلى البلد ، وأهل البلد

يخرجون منها ويقصدون الديار المصرية والحصون من القلاع الشامية حتى بلغ الحمل إلى ديار مصر ألف درهم نقرة ولا يلتقي . وأخرجت أمرا الشام نساهم وحريمهم وطلبوا الديار المصرية ، وكذلك كبار الدماشق : ولم يبق ٣ في دمشق إلا من عجز عن الحركة أو من قوى نفسه واتكل على الله خالفه ، فكان عقباه إلى السلامة وعدم الغرامة وتوفر من الخوف والتعب

قلت ، ومما أحكيه بالمعاينة دون الإخبار : إن العبد كان في ذلك الوقت عند الوالد رحمه الله بدمشق وجميع الأهل كذلك . فلما وقع هذا الجفل حصل للنساء الخوف العظيم . فإنتهم مصريين ولا يعرفون الجفل ولا التار . فلما رآهم الوالد كذلك أجمع الرأي على إنفادهم إلى قلعة صرخد . فتوجهوا ٩ إليها ، واستمرنا نحن ننتظر ما يكون من فعل الله عز وجل

هذا والبطايق تصل على أجنحة الحمام من الرحبة يخبرون بما هم فيه من شدة الحصار وعظيم القتال . ولم تزل البطايق واصله إلى العشر الأخير من ١٢ شهر رمضان انقطعت البطايق . فظن أن التار قد أخذوا القلعة ، فحصل عند الناس من الألم ما علمه الله تعالى . وعادوا الناس ينتظرون الفرج في حضور الركاب الشريف السلطاني أعز الله أنصاره . وما يتجدد من ١٥ الأخبار السارة

هذا والعرض واقع بالديار المصرية ، وقد وصلت أوائل الجيوش إلى غزة ، والاجتهاد عمال . وإنما حصل القلق من الشاميين ، ومولانا السلطان ١٨ يفعل ما يراه من مصالح الجيوش ، وأورى في هذه العرضة من القوة والنهضة والخيول والسلاح وكثرة الجيوش ما كسر به قلوب التار لما بلغهم ذلك .

وكانت هذه كلها آراء سعيدة وأموراً مفيدة حتى عادوا هارين ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿

٣ وكان سبب تأخير الحام بالبطايق من الرحبة أن التار احتاطوا بها سبع حلقات ، فعاد الحام إذا طيروه من القلعة رصدوه الملاحين فيرموه بالنشاب .  
٦ فإن سلم من الحلقة الأولى ما يسلم من غيرها . هذا ما حكاه الأمير بدر الدين ابن الأركشي نايب الرحبة للوالد وبقية الأمرا الذين توجهوا لكشف أحوال الرحبة ، وكان العبد في الجملة حسبا أذكر من ذلك بعد هذا الكلام  
إنشا الله تعالى

٩ ثم ورد الخبر أن تومانيين من التار قد وصلوا إلى القريتين وهم بها نزول . فلما صح ذلك جمع ملك الأمرا الأمرا الكبار والقرانيس من الناس . وضرب مشور في ذلك . فأجمعوا رأيهم أن يعينوا من العساكر الشامية بدمشق وغيرها عشرة آلاف فارس نقاوة الجيوش ، وأن يخرجوا يكبسوا تلك الطائفة الذين بالقريتين ، لعل أن يكون كنوبة عرض . واتفق الحال على ذلك . فعينوا من دمشق الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير سيف الدين كسكن والأمير شجاع الدين أغرلوا العادلي وعدة من الأمرا الطبلخانات والعشرات ، وثلاث مائة فارس من حلقة دمشق ومايتي مملوك من المالك السلطانية الذين بدمشق ، وأن يكون جملة العدة من عسكر دمشق أربعة آلاف ١٨ فارس . وكُتب إلى نايب طرابلس بأن يحضر بنفسه ، وكذلك إلى نايب حص وصاحب حماة . فبينما الأمر كذلك والناس في أشد الأحوال وأعظم الأحوال فكان كما قيل : تضايقي تضايقي تنفرجي ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ وكما قال الشاعر < من الخفيف > :

- ربما تجزع النفوس من الأمر . حر . له فرجة كحلّ العقال
- فلما كان بين الصلاتين وقع الحمام معلقاً من الرحبة . وبعد العصر
- ٣ حضر مملوك الأمير بدر الدين بن الأزكشى نائب الرحبة على البريد المنصور
- يبشر بهروب التتار ، ورحيلهم عن الرحبة إلى نحو الديار ، وأنّ القلعة سالمة
- بحمد الله تعالى وبركة النبي عليه السلام . وضربت في تلك الساعة البشائر ،
- ٦ وفرح البادى والحاضر ، واطمأنت النفوس بعد الوجل ، وطمعت آمال
- أهل الشام بطول الأجل ، وعادوا التاجعون من الديار ، وقد اعتراهم الخجل
- وسير مملوك الأمير بدر الدين بن الأزكشى على حاله صحبة أمير من
- ٩ الأمرا الكبار ليدرك الركاب الشريف قبل حركته من القلعة المحروسة . فلم
- يلحقوا ذلك إلاّ بمنزلة الصالحية . فأبست النفس الشريفة ، والهمة الملوكية
- العالية المنيفة أن تعود ، حتى تبلغ من أعيادها المقصود ، وقوى العزم الشريف
- المبارك على ذلك . وقال : لا بدّ من دوس بلادهم ، واستيصال أموالهم وأسر
- ١٢ أولادهم . وأتبعهم إلى مطلع الشمس ، وأتركهم خيراً من الأخبار كالأمس ،
- وأعرف خدائده أن كعب قراسنقر ورفقته عليه من أيشم الكعوب ،
- وإن كان قد رجع هارباً خائفاً مرعوب ، فليس الخير كالعيان ، ولا السماع
- ١٥ كالبيان . — فلما نظروا الأمرا إلى هذه النفس الأبية ، والهمة العلية ، خشوا إن
- يعادوه في الكلام لا يعود ، وتوقعوا من سطواته الشريفة بالانتقام . فلم
- يجسر أحد على ردّ الجواب ، وقالوا بأجمعهم : هذا هو عين الصواب . —
- ١٨ فأمر من وقته بالتوجه إلى الشام ، ولا ينطق أحد منهم بحرف من الكلام ،
- للوّقت نُشرت الأعلام ، وهدمت الخيام ، ودقت الكوسات ، ونعرت

(١) ربما : بينا ٥ له : لما ٥ كحل : مثل حل . — انظر « نزعة الألباء » ص ٣٢

(٢) معلقاً : معلق (١٧) وتوقعوا : واقفوا

البوقات . وقصد الشام طالع ، في أيمن سعدٍ وأبرك طالع . هذا ما كان من  
ركاب مولانا السلطان

- ٢ وأما ملك الأمراء بالشام ، فإنه علم أن الركاب الشريف لا بد له من  
القدوم إلى الشام المحروس ، وبلاد العدو المخدول يدوس ، لئلا يتحققه  
من شجاعة مخدومه ، فانتدب للقتاه وقدمه . وعلم أنه لا بد أن يسأله عن  
٦ كيفية نزول العدو المخدول ، فيجب أن يكون عنده من ذلك الخبر اليقين ،  
فجرد من الأمراء والمقدمين جماعة ﴿ مِنْ خَشِيَّةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾  
وكان في الجملة الوالد ، سقى الله عهده وبلّ تربه . وأمرهم أن يتوجهوا إلى الرحبة  
٩ لكشفها وكيفية أحوالها ، وكيف ، كان نزول التار عليها ، ليطالعوا بجميع ذلك  
المسامع الشريفة السلطانية مشافهة بعين الرؤيا ، لا بأذن السماع ، عند حلول  
الركاب الشريف إلى دمشق المحروسة . وتوجهت صحبة الوالد من طريق  
١٢ الشفقة عليه . فإن إقطاع المملوك كان بالديار المصرية ولم يكن على تجريد  
بالشام . فقاسيناها منثرة صعبة ، شديدة التعب والخوف والبرد وقلة المادة  
بالبلاد بسبب خلوها من جفل التار . واستقبلتنا الروايح المنتنة من قباقب ،  
١٥ وذلك لكثرة الجيئ في تلك الأراضي ووسخ التار وقذارة منازلهم .  
فكيدت أموت من تلك الروايح . ثم وجدنا أوائل حلفتهم السابعة لما كانوا  
نزولاً بمنزلة قباقب ، وداخلها حلقة وحلقة وحلقة إلى سابع حلقة المحتاطة  
١٨ بالرحبة . وذكر الأمير بدر الدين بن الأركشي لنا لما وصلناه أنه كان يبطئ  
الحمام إلى دمشق ، فيرموه التار بالنشأ ولا يخلص منهم ، وذلك لكثرة  
الحلقات عليها ، وذلك لما كان انقطع الحمام وظنوا أهل دمشق أن  
٢١ الرحبة أخذت



- فلما وصلنا إلى قرب الرحبة خرج الأمير بدر الدين والثقانا وأنزلنا وأحضر إلينا رأس بقرٍ ضعيفٍ وقال : والله لم يتركوا التار عندنا رزقاً . —
- ثم إنَّ الأمرا كشفوا الأحوال وطلعوا من النقوب التي كانوا نقيوها التار ٣ وخاسفوهم الرحبيّين . ثم سئل الأمير بدر الدين : كيف كان رحيلهم وما سببه ؟ — فأحكى أنّه دبّر تدبيراً حسناً ، وإلاّ ما كانت الرحبة من القلاع التي يتحصى على مثل خدابنده في تلك الجموع . وذلك أنّه صانع ٦ جماعة من كبار الدولة مثل الوزير رشيد الدولة وغيره . وكذلك سبّر إلى مغنّية كانت حظيّة الملك خدابنده تسمّى نجمة خاتون ، وهى التي كانت تغنّى بين يديه هيلاً ميلاً ، وكانت عنده ذات وجاهة كبيرة . وكان هذا ٩ الملك خدابنده ليس من رجال الحرب ، وإنّما كان حمته الأكل والشرب والطرب والنساء والملاهي . ولولا حُمل واستنفض من قراستقر ورفقته وخشى الفضيحة أن يورى في نفسه العجز لما كان تحركه بحركة . وكان ١٢ إذا ركب في الدجلة الساريات توقد له الشطّين ويعود في جنوك عجميّة ودفوف وزمورٍ وشباباتٍ طول ليله . فلما أن دبّر بدر الدين بن الأزكشيّ ما دبّر وراسل نجمة خاتون وهاذاها جلست تلك الليلة ووجهها غير عادته ١٥ في حال الرضى . فقال لها خدابنده : أيش خبرك ؟ — فقال : الله يحفظ الثّقان ، تركنا ورائنا مثل دجلة ووقيدها ونزّرها وما كنّا عليه من اللذّة والانفساح ، وجينا إلى هذا المكان القذر وهذه الرائحة التي إن دامت على ١٨ به مبن آخرين مثلاً . — فقال : يا خاتون ، كيف يقال عنيّ لأنّي نزلت بنفسى على مثل هذه القلعة اللاش ورحلتُ عنها بغير أخذها ؟ — فقال : الله

---

(٢) رزقاً : رزق (٤) مثل : سأل (٥) تدبيراً حسناً : تدبير حسن (٨)

حظية : حفيه (٩) ذات : ذى (١٨) على : عليه (٢٠) اللاش : الاش

يحفظ القآن ، والله هذه في قبضتك ، وجميع من فيها رعيتك ، وهم مسلمين . وفي مثل هذا الشهر الشريف قد بلغني أن امرأةً كانت جالسةً تطبخ وفي حضنها صغير تُرضعه فجاءها زنار أخرقها وأخرق ابنها وقدرتها ، وأن أيضاً الجامع جميعه انهدم من المنجنيق ، والقآن - الله يحفظه - مسلم ويحب المسلمين . وهذا كله جرى ولا يحسر أحد يخاطب القآن . وارسم بسنجتك يطلعه ويدخلوا تحت الطاعة . - فقال : إن فعلوا ذلك رحلت عنهم . - فأنفذت إلى الأمير بدر الدين تعلمه بذلك . وسيروا السنجق فأعلوه على القلعة وفتحوا الباب : ونزل القاضي ، وأحضروا تلك المرأة وولدها التي أخرقها الزنار وقدّموها بين يديه . فبكى لما رآها . وسيّر خلعةً للأمير بدر الدين بن الأركشي ، ولبسها وقبل له الأرض وما بين عقب السنجق . ثم إنه أجلس القاضي وتحدث معه ورسم له بأربع مائة دينار للمارة ما انهدم في الجامع . ورحل من ساعته وأودع جميع الآلات من المناجيق وغيرها في الرحبة ، وهو يظن أنها عادت له . فهذا كان سبب رحيله . - هذا جميعه حديث الأمير بدر الدين بن الأركشي

١٥ للأمرا ، وأنا أسمع

وكان هذا بدر الدين بن الأركشي في أول حاله جندياً كردياً من حلقة دمشق نازلاً بالصيبات بظاهر دمشق ، قدّمه كرمه وسماحة نفسه ، وكان سبب تقديمه الأمير سيف الدين بهادر آص . وذلك ما حكوه للمملوك جماعة الدماشقة : إن هذا بدر الدين نزل يبيع له بغلاً ، فأباعه بألف ومائتي درهم نقرة . فاشترى

(٢) امرأة : مره (١٦) جندياً كردياً : جندي كردي (١٧) نازلاً : نازل

بالصيبات : بالقيبات (١٩) بغلاً : بغل

- لإصطبل الأمير سيف الدين بهادر آص . وحضر بدر الدين ليقبض المبلغ من الخزنندار . فلماً وزن له المبلغ قال له الخزنندار : خشداش ، حطّ البركة ! -
- قال : فقسم المبلغ نصفين ، فأخذت مائة وترك ست مائة ، والخزنندار يتفرّج ٢ فيه ، وقال : يا خوند ، هذه البركة . - فضحك الخزنندار وظنّه أنّه يلعب : فأخذ تلك الست مائة وخرج ، ركب فرسه وأتى منزله . فطلبه الخزنندار فلم يجده . فتعجّب منه ودخل إلى الأمير وهو جالس في الدهليز على عادته ، فقال : ٦ يا خوند ، اشترينا هذا البغل من جنديّ مجنون ، - وأحكى للأمير حكايته . فرسم بطلبه فلم يجده ، فطلبوا الدلال وطلبوه منه . فأحضره ، فقال له الأمير : يا كرديّ ، أنت عاقل أو مجنون ؟ - فقال : لا والله ، لولا أنا عاقل ٩ ما وصلت إلى الأمير . - فقال : الناس إذا طلبوا منهم البركة يمتطوا خمس ست دراهم والنادر عشرة الدراهم . - كيف حطّيت ست مائة درهم ؟ - فقال : ١٢ الله يحفظ الأمير ، هذا البغل رأس ماله على ست مائة درهم ، شريته جحشاً وربّيته وكسبت فيه ست مائة درهم . فلماً طلب منّي مملوك الأمير البركة ، ما كان لمثلي أن يقابل الأمير إلّا بهذا . ولو علمت أنّ الأمير يقبله بغير ثمنٍ ما أخذت شيئاً . - ونظر إليه الأمير فوجده رجلاً فحلاً : فأعجبه ، ١٥ فأخلع عليه . وعاد في خدمته حتى خلت قلعة الصبيية . فتحدّث له مع ملك الأمرا جمال الدين الأفروم فولاه الصبيية فقام بها أتمّ قيام . ثمّ خلت الرحبة ، فنُقِل إليها ، فاستمرّ بها إلى هذا التاريخ . فلماً حلّ الركاب الشريف ١٨ إلى دمشق حضر إلى بين يدي المواقف الشريفة . وشكر له هذا التدبير ، وأنعم عليه مولانا السلطان بإمرة مائة فارس وتقدمة ألف . ولقد نظرته

---

(١٢) عل : عليه (١٣) جحشاً : جحش (١٥) شيئاً : شيء ١ رجل فحلا :

يخرج مع الأمير سيف الدين بهادر آص الذى أنشأه من الخدمة جميعاً  
يمشون فى منزلة واحدة ، لكن يحجب الأمير سيف الدين بهادر آص قدّامه  
٢ بقليل ، فسبحان من هو على كلّ شىء قدير ، وإليه الحكم والتدبير

### ذكر سنة ثلاث عشرة وسبع مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٦

- الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصى الأمم ، من عربها والعجم ،  
٩ أسبغ الله عليه سوايق النعم ، وكفاه شرّ حوادث النقم  
والتواب : الأمير سيف الدين أرغون التايب بالديار المصرية ،  
والوزير : الصاحب أمين الدين إلى حين مُسك فى هذه السنة فى تأريخ  
١٢ ما يُذكر ، والحاجب : الأمير سيف الدين بكتمر ومعه الأمير علاء الدين  
الطنبغا حاجباً ، والأمير سيف الدين آقول المحمدى أيضاً ، وأمير نقبا  
الجيوش علاء الدين طيرس الخزندارى بحاله ، والتواب بالشام : الأمير  
١٥ سيف الدين تنكر الحسامى تايب دمشق ، والملك عماد الدين إسماعيل تايب  
حماة ، والأمير سيف الدين سُودى الجمعدار تايب حلب ، والأمير

---

(٣) بعد كلمة « والتدبير » يوجد فى المخطوطة « وفيها عاد الركاب الشريف إلى الديار  
المصرية مع سلامة الله وعونه » وبعد كلمة « وعونه » توجد كلمة « سهو » مع ملاحظة وجود  
عدة غلطوط فوق الجملة المذكورة (٧) أبو : ابى

سيف الدين تمر الساقى كستائى الناصرى نايب أطرابلس ، والأمير سيف الدين بلبان طرنا نايب صفد ، والأمير علم الدين سنجر الجاولى نايب غزة

- ٣ وفى مستهل المحرم وصل الركاب الشريف إلى الكرك المحروس من الحجاز الشريف ودخل قلعتها . وكان وصوله إلى دمشق المحروسة حادى عشر المحرم من هذه السنة . وقد جعل الله تعالى سعيه مشكور ، إذ جمع بين نية الغزاة إلى الحج المبرور ، وكان يوم دخوله إلى دمشق يوماً مشهور ، لم ير مثله فى سائر الدهور . وخرج إلى خدمته سائر الجيوش الإسلامية ، والعساكر الحمديّة ، وترجلوا جميعهم كالبنيان ، وهم الذين كانوا بدمشق من الأمرا والمقدمين والأعيان . وعادوا يبتلون الأرض عدّة مرار . ثمّ تقدّموا لتقبيل يده الشريفة التى جعل الله ظاهرها للتقبيل ، وباطنها للعطا الجزيل . ودخل مؤبداً بالظفر والنصر ، إلى أن حلّ ركابه الشريف بالقصر . وكان مدّة غيبته ثمان وستين يوماً . وفى يوم الخميس ١٢ سابع عشرين المحرم توجه إلى الديار المصريّة ، وقد بلغه الله فى سفرته أقصى الأمنية ، لما اطلع على ما كان منه من صدق النية ، فإنه يعلم السرّ والعلانية . ودخل إلى الديار المصريّة ثالث عشر صفر ، مؤبداً بالنصر والظفر ١٥

- ولما كان ثامن عشر شهر جمادى الأولى مسك صاحب أمين الدين أمين الملك مع جماعة من الدواوين ، وولى تدبير الدولة بشادّ الأموال من غير وزارة الأمير بدر الدين محمد بن التركمانى . وكان من قبل تولّى ١٨ أعمال البحيرة ، ثمّ انتقل إلى ولاية الجيزيّة ، ثمّ لحظته العناية السلطانية حتى عاد مدبّر الدولة بمنزلة الوزارة . ولما كان فى العشر الأخير من

جمادى الآخرة أفرج عن صاحب ولزم بيته . ثم رُسم أن يخرج ويتوجه إلى أطرابلس . ثم أُعفى وتوجه إلى القدس الشريف

٣ وفى شهر شوال رُسم بتجريدة إلى الحجاز الشريف صحبة سيف الدين طقصبا والى قوص ، ورُسم له بالإقامة بمكة شرقها الله تعالى

وفى ثالث عشر الشهر المذكور رُسم بعمل جسرٍ مستجدٍ بالجيزة .  
٦ وخرج جميع الجيش للعمل فيه ، وكان المُشيد على عمله ناصر الدين الحمصى

وفى شهر ربيع الأول الثالث عشر منه كان الابتداء فى بنا القصر الأبقى بقلعة الجبل المحروسة . وكان الفراغ منه عاشر شهر جمادى الأولى سنة  
٩ أربع عشرة وسبع مائة

وعُمل فيه مهمٌ عظيم . وأنعم فيه مولانا السلطان على ساير الأمراء بحملٍ كبيرة . ومن جملة ما أنعم به على القاضى علاء الدين بن الأثير رحمه  
١٢ الله ثلاثين ألف درهم من حمل سيس . فاستقرت له عادة فى كل سنة يتناولها من حمل سيس

وفىها توفى الوالد رحمه الله الثالث عشر من شهر رجب الفرد ، وذلك  
١٥ أنه لما مسك مولانا السلطان للصاحب أمين الدين أمر أن تُكشف عليه القلاع التى كان يخرج فى كل وقت إليها أمين الملك لما كان مستوفى الصبغة الشريفة وصحبته بدر الدين بكتوت القرماتى ، وكان ذُكر عنه

---

(٢) بعد « القدس الشريف » يوجد فى المخطوطة « وفى سبيل ذى الحجة جردوا أميران إلى السودان وهما طقصبا والى قوص ويبرس الخامس تركى . ثم أضافوا إليهما ثلاثة آخر وهم الكبكى وقزلباغ الجاشنكير وأمير على بن قراسكر وبعد كلمة « قراسكر » توجد كلمة « سهو » مع ملاحظة وجود عدة خطوط فوق الجملة المذكورة

- أنه تناول منها حملاً كبيراً ، فرسم مولانا السلطان عزّ نصره للقاضى  
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة أن يعيّن من يكشف عن ذلك . فقال  
القاضى : ما لهذا الأمر مثل عبد الله الدوادارى المهندار بدمشق . - ٣  
وذلك لما كان يتحقّقه من الوالد من الأمانة الزائدة والنهضة والكفاية  
والشفقة على مال مولانا السلطان . فكتب له بذلك من الأبواب العالية .  
فتوجّه وكشف القلاع التوقانيّة مثل كحتا وكركر وبهاسنا والبيرة وقلعة  
الروم وغيرهم . ورجع إلى القلاع التحتانيّة على البريد المنصور . فوصل  
إلى وادى يعرف بالزرقا وهو طالب قلعة عجلون . فزلق به الفرس ،  
وقع من تقدير عشر قامات إلى الوادى ووقع الفرس على صدره ، وكانت  
منبته وأجله . فحمل إلى مدينة أذرعات ، ودُفن بها قريباً من قبر  
أبيه وأمه ، رحمه الله وسائر أموات المسلمين

## ١٢ ذكر ما كان من أمر قراستقر بالبلاد

### والواقعة بين خدائده وطقطاي في هذه السنة

- وذلك أنه لما رجع الركاب الشريف السلطاني عزّ الله أنصاره ، وأعلى  
مناره إلى الديار المصرية ، وقد بلغ من هروب أعدائه غاية الأمانة : وردت  
الأخبار على قراستقر من قصّاده : إن صاحب مصر رجع إلى الديار  
المصرية ، وأنه قبل خروج ركابه الشريف إلى الشام رسم على أولادك ،

(١) حملا كبيراً : جل كبره (٤) النهضة : النهضة (١٠) قريباً : قريب

(١١) وسائر . . . المسلمين : بالماش (١٣) في هذه السنة : بالماش

واحتيط على ساير أموالك وأملاكك . — فلمّا سمع ذلك انقطع ظهره وحار  
 في أمره . وعلم أنّه هو الجادع أنّه بظلفه ، وأنّه كان الباغي ، والباغي  
 ٣ ساعٍ في حتفه . فاجتمع بالأفرم وقال : قد بلغني ما صورته كبت  
 وكبت . وقد عزمْتُ على أن أخطب القآن وأحشد الحشود ، وأجمع  
 الجموع ، وأغار على الممالك الحليّة والبلاد الشاميّة ، وأقتل مَنْ وجدتُ  
 ٦ في طريق من ساير البريّة . — فقال له آقوش الأفرم : يا مير شمس الدين ،  
 ماكني ما عدنا مرتدّين ، وعن باب الله مطرودين حتى نسعى في هلاك  
 الإسلام ؟ فكيف نلتى الله والنبيّ عليه السلام ؟ — فقال : يا مير جمال  
 ٩ الدين ، لا تظنّ أنّي أنا وحدى قد أصابتنى هذه المصيبة ! وإنّما أنت أيضاً قد  
 أخذت أولادك وأموالك وأملاكك . وهذا القاصد قد عاين جميع ما لك يباع  
 في أسواق دمشق . فقم بنا ولا تعطى نفسك رخصة ودعنا نموت كراماً ،  
 ١٢ ولا نموت غبناً ، وأولادنا في الحبوس والتراسيم ونحن نسمع ونكاشر . وأنا  
 أعرف جيش مصر ما بقى فيه أمير له صورة ولا كبير يُرجع إلى رأيه :  
 والجميع صبيان كايّة ، والخروف الرضيع لا يقاوم الكبش في النطاح .  
 ١٥ وقد صار سودى الجمدار موضعى بحلب : وتنكر الحسائيّ موضعك بدمشق :  
 وتمر الساقى في طرابلس مكان أسندمر . فكيف لنا صبر على هذا وأمثاله ؟ —  
 قال ، فهما على عزم ما يفعلاه من المناחס ، إذ حضر إليهما ما أشغلهما  
 ١٨ وتملكهما عمّا كانوا قد عزموا عليه ، وذلك أنّ الأخبار وردت على الملك  
 خدابنده أنّ طقطاي قد تحرّك عليه ، وأنّ جيوشه واصلة إليه

وكان قراستقر قد تمكّن في بلاد المغل تمكّناً كبيراً ورتّب جميع  
 ٢١ الأحوال على قاعدة بلاد الإسلام : وجعل البلاد إقطاعات للأمرأ من المغل .

(٣) ساع : ساعيا (١١) كراماً : كرام (١٢) غبناً : غين (٢٠) تمكّناً كبيراً : تمكّن كبير



ورتب لهم الأستاذارية والدواوين ، وازدادت ارتفاعات البلاد شيئاً كثيراً جداً . وأقطع البلاد الخراب للتركان والأكراد ، وألزمهم بإقامة الأبقار واستخراج الأراضي وتنظيفها من الخرش . فجاءت بعد ذلك طوفان غلال .  
وقد تقدم القول بما فعله في حق الخواتين ، وما صنع لهن من المصاغات والزراکش حتى أخذ يعقولن . وعادوا معه في سائر أحواله . وهؤلاء التار فأمرهم راجعة إلى نساهم بخلاف المسلمين

قال الناقل : فلما عين جوبان تمكن قراسنقر من الدولة ومحلته من قلب القآن وقلوب الخواتين ، ولا عاد خدابنده يقطع أمراً دون أمره ، داخله الحق والغيط ، وخلا بالملك خدابنده وقال له : أمنت لهذا العيان ، كما أمن أخوك غازان لقبجق وبكتمر السلحدار ، وخدعوه وأقاموا عندنا وعملوا علينا . ولولا أن الله تعالى نصرنا عليهم وإلا كانوا قد فصلوا مبكنا بذقونا وتسليمنا للمسلمين المصريين . ثم لأنهم رجعوا إلى أصحابهم ، ومات ١٢ أخوك غازان مغبوناً منهم وفي قلبه طيب النار . - فقال له الملك : دع هذا الكلام ! فإن هذا الرجل قد نصحنى وأقام منار ملكي ، واستجارني ، وهذا ورفيقه كانا ملوك الشام وخدموا الملك الناصر صاحب مصر أتم خدمة ، ١٥ ولا وفي بهم ، وأخيارهم جميعها عندي مفصلة ، والله العظيم ، وتربة أبغا وهلاوون ، لا خستهم أبداً ولا تخلت عنهم حتى أعيدهم ملاك الشام من قبلي ، فلا ترجع تعاودني في شيء من أجلهم

قال الناقل : ثم إن الملك خدابنده استحضرهم وطيب قلوبهم ، وقال لقراسنقر : قد أفتك مقام نفسي ومن خالفك مات ، فافعل جميع ما تراه

(١) شيئاً كثيراً : شيء كثير (٣) تنظيفها : تنظيفها (٤) لن : لم (٨) أمراً : امر (١٠) غازان : قازان (١٣) مغبوناً : مغبون (١٧) تخلت : انفلت

مصلحة. - وأخلع عليه وعلى الأفرم والزردكاش وبلبان الدمشقي<sup>٢</sup>  
 ولاعبهم وضاحكهم . ومن جملة كلامه لهم : يا شمس الدين بيلك ،  
 أي من أعجبك من أولاد المغل خذه اعمله خلفك سلحدار ، ومن  
 يمنعك يموت . ولا تقامى غبن التجار . - فقال آقوش الأفرم : والمملوك ،  
 يا خوند ؟ - فقال : يا مير جمال الدين ، أنا وأنت لنا مذهب غير مذهب  
 الأمير شمس الدين وجوبان ، قال . - فقال جوبان : أنا برى من الأمير  
 شمس الدين ومن مذهبه . - وتلاعبوا وضحكوا ، وأخلع الملك أيضاً  
 على الأمير جوبان ، وأعطاه حياصة ذهب من مقدمة قراستقر ، ورسم أن  
 يكون الأمير جمال الدين الأفرم حريفاً لا يرد عنه لا ليلاً ولا نهاراً ، ولإيده  
 مطلوقة في الخزاين والأموال ، وأن يكون الأمير شمس الدين قراستقر ملك  
 الأمر على العساكر وترتيب المملكة ، والزردكاش أمير غارة وفي خدمته  
 جماعة كبيرة من المغل يرسم الغارات ، وبلبان الدمشقي أمير جاندار على  
 باب الدهليز الذي رتبته قراستقر ، وجوبان أخلع عليه ورسم له أن يكون  
 ملك التواب ويتوجه لكشف ساير البلاد

١٥ قال الناقل : لما تحدث جوبان مع القآن في حق قراستقر بما تحدث  
 نقلوا الخواتين المجلس بكناله لقراستقر ، قال : فخلا قراستقر بجوبان  
 قبل سفره ، وقال له : أما أنا فما هربت من قدام أستاذي وابن  
 ١٨ أستاذي إلا خلصت رأسي من الموت لما تعين لي الهلاك ، وأنت إلى  
 باب القآن مستجيراً وعمري في باب أستاذي . ما خمرت ولا كاتب ولا  
 داجيت . وأما أنت فقسيم القآن في ملكه ، وحاكم على جميع ما ملكه

(٩) حريفاً : حريف || لا ليلاً ولا نهاراً : لا ليلاً ولا نهاراً (١٩) مستجيراً :

الله تعالى من الأرض . وقد جاني من عندك عشرين كتاباً وعشرين قاصداً  
 وهم فلان وفلان وفلان - وعددهم له - بأنك تريد تدخل إلى عندنا  
 وتخامر على أستاذك والذي خولك في نعمته . فسيرتُ إليك أقول لك : ٣  
 ما تعدتُ إلى عندنا إلا بنفسك مع عشرة من خواصك وخسة ممالك  
 وسلحدار واحد ، وتتوجه إلى خدمة السلطان في البريد ويحي مرسوم  
 بتخلية عسكريك بالتعدي ، فمكنتهم بعد ذلك . فسيرتُ تقول لي : ٦  
 أشتي تصبر على حتى أتوجه وأخذ خراج الروم وأخبره وأدخل إلى سيس  
 وأقبض على صاحبه تكفور ، وأقعد فيها وأكون نايب السلطان الملك  
 الناصر بتقليد مرسوم من جهته . وكتبُ أنا إليك الجواب : إذا صح ٩  
 هذا سيرتُ وعرفتُ مولانا السلطان ينجلك بالعساكر والجيش ، واتفقتُ  
 معك على هذا ، وهذه كتبك جميعها معي حاضرة

قال الناقل : فلما سمع جوبان ذلك خاف خوفاً عظيماً وسير لقراستقر تقادم ١٢  
 عزيمة مع عدة كثيرة أكاديش ، وقال : يا مير شمس الدين ، من اليوم تعاملنا  
 ومن هذا الوقت تعارفنا ، وابقيني وأبقيك ، قال : وبلغ الحديث جميعه للملك  
 خدا ابتداء : فطلب قراستقر وطيب خاطره : وقال له : يا مير شمس الدين ، ١٥  
 جميع ما قصد جوبان يفعله عرفتُ به ، وعندى أخباره بمكاتباته لصاحب  
 مصر ، ولكن لا بد له معي من وقت . - وأنخلع عليه وبسط يده وأعلى  
 كلمته ونفذ أحكامه . ودخل قراستقر على الملك خدا ابتداء بالسحر والمكر ١٨  
 وكذلك على جميع كبار المغل وخواتينها حتى عاد صاحب الوقت

## ذكر الوقعة التي كانت بين الملكين خدابنده و طقطاي

- قال الناقل : وفي هذه السنة كانت الوقعة العظيمة بين الملك خدابنده
- ٣ وبين عساكر طقطاي . وأنته الأخبار بوصول جيوش طقطاي إلى بلاده وأنّ المقدّم عليها صاروبغا بن تكلان : وهم في ثلاث مائة ألف . وقد سيروا
- ٦ رسلهم إلى الأكراد بجبل هكتار وإلى بلاد شل وصورة وإلى صاحب العمادية بأنّهم يكونوا معهم عليك ويأتوا من خلفك إذا لاقيتهم . — وتوجّه
- لبيهم الفرمانات ، وهذه قلاع المسلمين جميعهم فرحوا بذلك ، وشالوا النار لبعضهم بعض . قال : فلحماً سمع الملك خدابنده هذا الحديث اشتغل
- ٩ خاطره ، وطلب للوقت قراستقر ورفقته ، وأخبرهم بما سمع من الأخبار ، المزعجة . فقال قراستقر : يا خوند ، لا يهولك ما سمعت من كثرتهم : فإنّهم
- عِدّة بلا عِدّة ، ولا هم رجال حرب ، وسوف يرى القآن ما يسره .
- ١٢ وبمرسوم القآن أفعّل ما أراه . — فقال : يا مير شمس الدين ، أنت المفضّل وقد سلّمتُ إليك الأمور وأفتك مقام نفسي : ومهما رأيت من المصلحة
- افعل ولا تشاور ، — قال . فعندها سيّر وطلب جميع العساكر وكانوا قريبين
- ١٥ حوالى الموصل وسنجار وإربل ومثل هذه الأماكن القريبة . ثمّ لَمّته دخل على الملك وضرب جوك وقال : بمرسوم القآن أنقّى من هذه الجيوش
- عشرة آلاف فارسٍ بعشرة مقدّمين توأمين ممّن أعرفهم وألبسهم عدّد
- ١٨ عسكر مصر وأكون شاليش وينظر القآن ما أفعّل ، وأريك قتال جيوش الإسلام كيف يكون ، وأرجو من الله تعالى بياض وجهي عند القآن بالنصر

إنشا الله تعالى . - فقال : يا مير شمس الدين ، ما أنا القاييل لك من قبل  
هذا الحال : مهما أردت افعل ولا تشاور ؟

قال الناقل : فخرج قراستقر من بين يدي القآن وطلب عشرة مقدّمين<sup>٣</sup>  
توامين نقاوة عسكر خدابنده ، وهم بيلرا بن قطلوجا بهادر ، وتلك  
ابن صمغار بهادر ، وطقتمز بن بولاي بهادر ، وأمير حسن بن ششكت  
بهادر ، وكجرك بن عليناق بهادر ، وزيرك بن بنخشي بهادر ، وأحمد شاه<sup>٦</sup>  
ابن قنغرطاي بهادر ، وقزلقتي بهادر ، وعلى قجبا بن زريك بهادر ،  
وماباجي بهادر . قال الناقل : وهؤلاء المذكورون كلهم شباب نشأوا  
جهالاً لا يعرفون الموت ، وهم جرة المغل الحمراء . قال : وأعطاهم<sup>٩</sup>  
قراستقر العدد الملاح وانحول الجياد وألبسهم الترقلات الأطلس وانخوذ  
البهادرية ، وألبس خيولهم البركستوانات الأطلس ، وجعلهم شعلة نار ، وتقدّم  
قدّام عسكر الملك خدابنده بيومين . وأعطى مماليكه الزراقين آلات النفط ،<sup>١٢</sup>  
وكانوا مابتي مملوك . وقال لولايك المقدّمين : أنتم وحدكم آخذ بكم بلاد  
بركة ، وأفتح بكم إلى آخر المشرق

وركب الملك خدابنده في أثره في بقيّة جيوشه ومغله . وتلاحق به<sup>١٥</sup>  
صاحب الكرج ، وصاحب ماردين ، وصاحب سيس مع ساير ملوك المغل ،  
وكان قراستقر أيضاً قد رتب قدّام عسكر الملك خدابنده خمس مائة  
زراق ، علمهم اللعب بالنفط وآلاته . ورتب له ثلاث مائة حمل كوشات<sup>١٨</sup>  
على البخاني . فركب في دست عظيم لا يعهد قبله مثله ، وكان عدّة جيشه  
أحد عشر تومان خارجاً عن الجيش الذي كان يقاهم قراستقر . وركب

(٦) عليناق بهادر : « بهادر » بالماش (٨-٩) نشأوا جهالاً ، نشرو جهال

(٢٠) خارجاً : خارج

خداينده في القلب وإلى جانبه الأمير إسماعيل بن ألباي خاتون بن سردار ،  
وهذا أيضاً من عظم هلاوون . ودقت الكوسات من خلفه فدوى لها  
٣ الجبال ، وأرعدت البرارى والقفار

ورُتب في الميمنة برأسها من التوامين من نذكر وهم : سرطقتوا  
بهادر ، وطمغاجي بهادر ، وأنغطاي بهادر ، وعلى آغا بهادر ، وصغرجي  
٦ بهادر ، وقيمش بهادر ، وكريه بهادر ، وطمغجي بهادر ، وحسن بك بهادر ،  
وقرلوا بهادر ، وقرايغدي بهادر ، وكرباي بهادر ، ودرباي بهادر ،  
ونمجي بهادر ، وقرلجي بهادر ، وأرطقي بهادر ، وكجرك بهادر ،  
٩ وسلمان شاه ، وجفتان ، وطملايس ، ولأت أغلي ، وقرغاجي ، وطينال ،  
ودمر ، وقطرمش ، وبراقي ، وأمير داود ، وبكلمش ، وقرتقا ، وجنفر  
وسوطوا ، وبجاق ، وقرامحمد ، وأبغا ، وقرابغا ، ونغاي ، ودماجى ،  
١٢ وأسنبك ، وحسنجي ، وطاشار بهادر . وكان إلى جانب الملك من الأمراء  
أمر يحيى ، وبلجك بهادر ، وقستا بهادر ، وقراقان بهادر ، وبلدق بهادر ،  
وسوباي بهادر ، وأمير على بهادر ، وصلغاي بهادر ، وأمير علم حامل  
١٥ سنجق الأرنج ، وكان راجل طويل جداً غليظ فجع الكلام ، كأنه بعير شديد  
الحبل ، يأكل في كل يوم ثلاثة أرؤس غنم أو نصف رأس بقرة سمين ،  
واسمه كرباي بن خنفر . وترتب الجيش ، ووقف الملك خداينده ، وأميت  
١٨ الزراقيين بالنار ، وأظلمت البرارى والقفار ، وكل أحد قد تعابن له الموت .  
قال الناقل : هذا ما كان من أمر خداينده وأمرايه وجيوشه وأسماءهم  
وعدتهم على التحقيق من غير زيادة ولا نقصان ، حسبما اتصل بنا من

(٥) آغا بهادر : « بهادر » بالهامش (٦) بك بهادر : « بهادر » بالهامش (٨)  
ونمجي بهادر : « بهادر » بالهامش (١٥) سنجق : السنجق || راجل : هكذا في الأصل

أخبارهم ، ونقلناه من آثارهم جهد الطاقة وحدّ الاستطاعة ، بعون الله وحسن توفيقه وبركة إلهامه

- وأما عسكر طقطاي فنذكر أيضاً ما اتصل بنا من أخبارهم وأسماء  
 أمرايهم وعدتهم ، وما كان من أمرهم وكسرتهم ورجوعهم إلى بلادهم  
 مكسورين ، بما صنعه معهم قراستقرو رفقته مفصلاً مبرهنأ بحول الله وقوته :  
 قد ذكرنا أن المقدّم كان على هذا الجيش اسمه صاروا بغا بن تكلان ، وهو  
 أخو براق ملك جبال القار وما معها . وكان في عسكره كثيف ، نيف  
 وثلاث مائة ألف أو يزيدون ، حتى ملا البراري والقفار ، وكذلك الجبال  
 والأوعار ، وقطع الأشجار ، وأفنى الثمار ، ونشّف العيون والأنهار .  
 لكنه أكثره عربان ، ليس معهم من آلة الحرب غير القسيّ والنشاب والعصى  
 الخلنج والمقلع لرمي الحجارة ، ولا لبس عليهم ولا على خيولهم ، غير  
 أنهم أمة كثيرة العدد جداً . وهؤلاء بيت هلاوون أشجع منهم وأدرب  
 بقتالٍ لكثرة تجاربهم وتكرارهم في الحروب وأكثر عدداً سيّما وقد  
 رتبهم قراستقرو هذا الترتيب الذي قدّمنا ذكره

- قال الناقل لهذه الأخبار : فلما كان نهار الأربعاء الرابع عشر من  
 جمادى الآخرة من هذه السنة التي الجمعان . وكان صاروا بغا في القلب  
 وقد رتب جيوشه ثلاثة صفوف ، في كلّ صفٍ عشرين ألف بهادر . وكان  
 مقدّم الميمنة . . . مع من يذكر من بهادريته وهم : منكاي ، وقبليقان ،  
 وأنجاقي ، وطرقاقي ، وكنباي ، وقلودر ، وايربشطي ، ومنكوجار ،  
 وقلجتي ، وأوجي ، وجاورجي ، وبرديك ، ويغوش ، وقراقبي ،

(١٣) عدداً : عدد (١٦) التقي : التلقا (١٨) . . . : الذي له ، يظهر أن النسخ  
 كتب هاتين الكلمتين عوضاً عن اسم المقدّم

وكلشوا ، وسلجق ، هولاء في المينة ، وبرأس الميسرة : طقجي بهادر ،  
 وطاجار ، وطنجي ، وعكوك ، وقرايغا ، وقرطقا ، وأرسلان ، وعلى<sup>٢</sup>  
 ايكبا ، وانوسلوك ، وقرجي تمر ، وعلى بك ، وطبجا ، وبغا ملك ، وبغا  
 كشكاز ، وتكاجي ، وقطلوخان ، وآقبغا ، وطرنای ، وتكودر ،  
 وباجير ، وشرنغای ، وككتمر ، وكشلوخان ، وقزجاه ، والجمع  
 بالقُسي والنشَاب والمقلّاع والعصى الخلنج يغير رمح ولا سيف ولا دبّوس  
 إلا الأمير فيهم أو الكبير ، وذلك بين كل ألف واحد بعدة سلاح

قال : والتقى الجمعان ، وعمل الضرب والطعان ، وحامت النور  
 والعقبان ، وحمل الشجاع وفرّ الجبان ، وعلا الغبار ، وثار القتار ، وطلع من  
 طنين السيوف الشرار ، وكان يوماً عسيراً على جميع الكفتار : هذا وقراسقر  
 قد حمل فيمن استخاره من البهادرية ممتن ذكرنا وإلى جانبه تلك بن صمغار ،  
 وعمل عملاً عظيماً حتى أدهش الأبصار . ولعبت مماليكه بالنفط والنار .  
 فولّت أكاديش القادمين من التار ، لقلّة خبرتهم بهذه الآثار . وكذلك  
 حمل آقوش الأفرم والزردكاش ولبان الدمشق ، وفعّلوا أفعال الشجعان  
 الأبطال ، وحققوا ما ذكروه أرباب السير في دلّمة والبطال .  
 ولم يزل سيف يعمل ، والدم يزل ، ونار الحرب تُشعل ، إلى بعد الظهر  
 فتعتم صاروبغا ، وجفلت خيوله من النار ودقّ الكوسات ونعير البوقات .  
 وولّوا أكثر عساكره لا يلوون على شيء . وثبتت البهادرية وصبروا<sup>١٨</sup>  
 صبر الكرام ، وقد صمّموا على الموت . وامتلأت تلك القفار من رمم  
 القتلى ، وعادت تلك البراري من جيفهم ملأى ، إلى أن فنى نشاب  
 عساكر طقطاي ، وعاد الذقن بالذقن . هنالك عملت السيوف ، وحضرت<sup>٢١</sup>

(١٠) يوماً عسيراً : يوم عسير (١٥) دلّمة والبطال : كذا في الأصل ولعل صوابه

و ذى الهمة والأبطال « (٢٠) ملأى : ملأ



- الختوف ، وانتقصت تلك الصفوف ، لما طارت منهم الجماع  
والكفوف ، وولّى عسكر طقطاي طالب الديار ، وقد تشتّتت مجموعهم في  
تلك البرارى والقفار . وتفتطر صاروينا مقدّم الجيوش ، ولولا كان في ٣  
أجله تأخير لكان عاد رزقاً للوحوش . وقتل عليه نيّف وألف فارس .  
وكان الذى قطره تلك بن صمغار ، فلم تزال جيوشه وبهاديته حوله  
حتى ركبوه بعد ما قُتل منهم عليه عالم كثير . فلما ركب ولّى هارباً ٦  
وتبعه أصحابه . وركب جيش الملك خدابنده أكتافهم قتلاً وأسراً . وثمّ  
قراستقر خلفهم بمن معه . وغرق أكثرهم في تلك العيون والأنهار ،  
وتبعوهم إلى آخر ذلك النهار . وكسب جيوش خدابنده من الخيول والممالك ٩  
والجوار ، ما لا يقع عليه عيار . وجرد قراستقر خلفهم عسرة مقدّمين ،  
وقدّم عليهم الزرد كاش ، وطقتمرا بن بولاي ، وكجرك بن عليناق ، وأمير  
حسن بن ششكت ، وتلك بن صمغار . وساقوا خلفهم من أوّل الليل ١٢  
إلى أن طلع النهار ، وردّوا المال الذى كان خلفهم من بعيدٍ والأغنام  
والأبقار ، وخيل القمز والدشار ، والحريم والأولاد الصغار
- وكان أكثر عساكر الملك خدابنده قد كسب الكسب الكثير ودخل ١٥  
بين الأشجار . فردّ عليهم صاروا بغا في جماعةٍ تقدير عشرة آلاف فارس  
ليأخذ منهم ويخلص من أيديهم الحريم والأطفال . فالتقاء للزرد كاش فيمن  
توجّه معه ممّن ذكرنا ، واصطدموا صدمةً عظيمةً أعظم من أوّل ملتي . ١٨  
وكان تلك بن صمغار ، فارساً كرّار ، وبطلاً مغوار ، فعمل عملاً عظيماً  
إلى آخر ذلك النهار . وبلغ قراستقر ذلك ، فساق في ثلاثة آلاف فارس

(٦) هارباً : هارب (١٩) فارساً : فارس ٥ وبطلا : وبطل ٥ عملاً  
عظيماً : عمل عظيم

- ملبسة كأنهم شعلة نار ، ولحق الزردكاش وهو في أشد الخناق ، فأردفه .  
وكانت الفيصلة بين الفريقين ، وزعق في عساكر صاروبغا غراب الين .
- ٣ ورجع قراستقر وقد كسر الأعداء ، وتبعهم إلى آخر مدى . وكان أيضاً قد التقى تلك بن صمغار لصاروبغا في هذه النوبة وطعنه طعنةً ماكنةً كاد يقضى عليه . فولّى وهو مجروح ، وهو على نفسه ينوح . ووصلوا
- ٦ إلى عند الملك خداينده ، وتزلوا وضربوا جوك ، وهنّوه بالنصر والتأييد ، وكيف بلغه الله ما كان يقصد ويريد . فقرب قراستقر إليه ، وقبل رأسه وعينه ، وشكر له ذلك الصنيع . ثم عاد وتشكر للجميع . فقال قراستقر :
- ٩ الله يحفظ القآن ، اشكر الله تعالى على ما أولاك من نصره في هذا اليوم الذي ما جرى لأحد من قبلك : لا من آبايك ولا جدودك ! وهذا عسكر طقطاي كان قدر عسكر القآن أضعافاً مضاعفةً . وإنما التأييد كان من الله تعالى ، وسعادة القآن عظيمة . - فقال الملك خداينده : هذا ما يُعتدّ به
- ١٢ إلا ببركتك وبركة الأمراء ، والله يعينني على مكافأتكم ! - وأعرض قراستقر عساكر خداينده ، فنقص أحد عشر ألف فارس . وعدّوا
- ١٥ قتل عسكر طقطاي ، فكانوا أحداً وثلاثين ألفاً ، خارجاً عما غرق وهلك ، وإنما هؤلاء عدّة ما أفناهم السيف . وكانت هذه الواقعة بمرج جبل العشار ، وتبعوهم إلى تمر قابوا
- ١٨ ورجع خداينده فرحاً مسروراً بما أنعم الله عليه من النصر على أعداءه ، وفرّق على أصحابه الخيول والبخاني والماليك والجواري . وأنعم على قراستقر ورفقته بشيء كثير . ونزل على نهر تزلك ، وهو كثير الأعين والأشجار

خو أراضى فسيحة ، وأماكن شرجة مليحة . فأعجبه ذلك المكان وأمر  
أن يعمّر به قصر أبلق بالحجر الأخضر والأسود والأبيض . ورسم لكل  
أمير أن تعمّر له بذلك المكان دار . وضرب للقصر شبايك فضة وذهب ٢  
وسمّاه دمشق . والتهى في الأكل والشرب ومنادمة آقوش الأفرم مع  
حظيته نجمة خاتون هيلاميل . وكانت هذه من أعزّ الخلق على قلبه ٥  
وإذا رقصت تشدّ ستة أقداح في ذوايها ملآنة خمر وتقتل بهم ما يصيب ٦  
القدح أخوه ، وهو على دينار تحت كعبها لا تخرج عنه ولا عن دخول  
الضرب دقة واحدة ، فكانت أعجوبة الوقت

#### ١ ذكر ما جرى لمسكر طقطاي لما عادوا هارين

قال الناقل لهذه الأخبار : لما رجع عسكر طقطاي إليه مكسورين ،  
وعلى أعقابهم ناكسين ، لم يصل إليه منهم إلا القليل النادر ، وهم الأقوياء  
منهم ، والباقي هلكوا في الطرقات ، لبعده المسافة وعدم الأقوات . والذين ١٢  
وصلوا إلى الملك طقطاي خبروه بما جرى عليهم ، وما كان سبب  
كسرتهم إلا الأمراء المصريين ، وأنهم له جميع ما فعلوه من  
آلات الحروب التي لا كانوا يجهلونها من بيت هلاوون من قبل ذلك ١٥  
التاريخ . فصعب على القآن طقطاي ، وجهّز رسولا إلى الأبواب الشريفة  
السلطانية يشكو ما قد جرى على عساكره من قراستقر ورقفته . وكان  
هذا الرسول اسمه بكلمش بن قنچوبغا ، وكان يقرب للملك طقطاي ١٨  
وهو عندهم كبير جليل القدر

( ١ ) ذو : ذات ( ٥ ) حظيته : حظيته ( ١٢ ) والذين : والذين ( ١٣ ) طقطاي :

خداينده ، مصحح بالهامش ( ١٤ ) إلا : إلى ( ١٦ ) رسولا : رسول

قال : فعن قليل وصل الرسول المذكور إلى الأبواب العالية ، وورد  
الخبر بذلك ، وأنه وصل إلى ثغر الإسكندرية المحروس . فسير مولانا السلطان  
٢ الأمير سيف الدين آقول الحاجب ، والتقاء ملتقى حسناً . وكان صحبته تقدير  
ثلاث مائة نفر كبار وصغار ، ومماليك وجوار : وحضر صحبته وفي خدمته أخو  
شكران التاجر القرنجي ، وحضروا إلى الباب الشريف . وأنزلوا في الكيش  
٦ على بركة الفيل . ورتبوا لهم الراتب الكثير . وبعد ثلاثة أيام استحضرهم  
مولانا السلطان ، ونظر الرسول إلى ترتيب الملك بالديار المصرية  
مع هبة مولانا السلطان التي تكاد تفلق الحجر وتغير البصر ، فدهش  
٩ وحر ، وعلاه الانهار ، ولم يطبق الكلام إلا بعد ساعة حتى ردّ روعه  
إليه ، وأدى الرسالة ، وهو يتلجلج فيها . وقدم ثمانين مملوكاً تركاً وعشرين  
جارية كالبذور الطلع . هذا والأمرا والمقدمين وقوف ، صفوفاً صفوف ،  
١٢ وقد لبسوا الكلوثات الزركش والطرز الزركش . وجلس مولانا السلطان  
— خلد الله ملكه ، وجعل الدنيا بخذا فير ها ملكه — في الإيوان الجديد وخلفه  
ألف مملوك كأنهم اللؤلؤ والمرجان ، ومائة سلحدار ، والأمير سيف الدين  
١٥ أرغون النايب واقف بين يديه ، وبكنتمر الحاجب كذلك : وثمانين طيردار ،  
وشرف الدين أمير حسين بن جندر أمير شكار ، وكذلك كسرى لأجل طيور  
التقادم . وكان من جملة كلام الرسول ، بين يدي المواقف الشريفة يقول :  
١٨ ابن عمك يسلم عليك ويهنيك بهذا الملك الذي أعطاك الله ، ولم يكن  
اليوم شيء مثل ملكك . — ثم أنهى صورة ماجرى على عساكره من قراستقر  
ورفقتة . ولولا هم ما كان عسكر خدابنده له عندنا قدر . وعمرنا

---

(٣) ملتقى حسناً : ملتقى حسن (٩) إلا : ال (١١) صفوفاً صفوف :

نكسرهم ونهلك بلادهم . - وتحدث بجميع ما كان معه ، ومن جملة ذلك يطلب عدداً وسلاحاً ، إنعاماً من السلطان عليه . فأقبل مولانا السلطان عز نصره عليه إقبالاً جيداً ، ورسم له بجميع ما طلب ، وأخلع على الرسول ٢ خلعة منيّة ، طرد مقصّب بطرز زركش وحياسة ذهب بثلاث بياكير وكلوثة زركش

وركب مولانا السلطان يوم السبت إلى الميدان ولعب الأكرة ، ٦ وركب الرسول ونظر شيئاً أدهشه ورعاً . أحكى شهاب الدين المهمندار أنه قال : ما تسمّ ملكٌ إلاّ ملك مصر ! - وذلك لما عاين الموكب وتلك انخلاق العظيمة ، فبهت لعظم ما قد عاين . ثمّ أمر له بألف ٩ جوشن وألف خوذة وألف بركتروان بقيمة كبيرة ، وكان الرسول قد أحضر معه جلد دُبّ وسقنقود وسيرم . وأنعم مولانا السلطان عليه بطريق الهدية إلى الملك طقطاي عدّة صناديق قماش تعابى سكندري ١٢ وعمل الدار ، وعدّة كلوتات زركش وحوايص ذهب . وقال له : سلّم على ابن عمّي وقل له : يسير إلى جوارى ملاحاً وممالك قبجاق ، وعرفه إذا تحرّك خدابندها عليه يسير إلى ، أعبر إليه من قدّامه ويحيى هو من ١٥ خلفه ، ونخرّب دياره ، وتقلع آثاره ، وأيّ مكان وصلت خيلي يكون لي ، وأيّ مكان وصلت خيله يكون له ، ونملك بغداد ونعيد الخليفة إلى كرسيّ خلافته ، إنشا الله تعالى . - وتوجّه الرسول عابداً إلى بلاده وسافر من ١٨ ثغر الإسكندرية .

(٢) عدداً وسلاحاً : عند وسلاح (٣) إقبالاً جيداً : اقبال جيد (٧) شيئاً : شيء

(١٤) إلى جوارى ملاحاً : إليه جوارى ملاح (١٥) إلى : إليه

وفي أول هذه السنة مع أواخر سنة اثنتي عشرة أُخرب باب شادية  
الذى كان يجوار باب القرافة ، ودُخل به في الميدان المستجد الذى تحت  
٣ القلعة المنصورة ، عمرها الله بدوام أيام مولانا مالكةا

### ذكر سنة أربع عشرة ومبى مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

٦

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، أدام الله أيامه  
٩ إلى يوم الدين

والتواب : الأمير سيف الدين أرغون بالديار المصرية ، والأمير  
سيف الدين تنكز بالديار الشامية ، والوزير بالديار المصرية : بدر الدين  
١٢ محمد بن التركمانى شاد الأموال بغير وزارة ، والحاجب : الأمير ركن الدين  
بيبرس أمير آخوكان ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير سيف الدين  
آقول المحمدى ، وأمير النقباء علاء الدين طيرمس الخزندارى

١٥ ولقد جمع الله تعالى في ذلك الزمان ، لمولانا السلطان ، أربعة أركان ،  
حتى عادت محاسن دولته تُثلى آياتها بكل مكان ، وهم : كريم الدين الكبير  
وسيامته ، وعلاء الدين بن الأثير ورياسته ، والقاضى فخر الدين وهيبته ،  
١٨ وبهاء الدين أرسلان الدوادار ودُرْبته . فهؤلاء ممن أشرقت عليهم أشعة  
أنوار شمس سعود مولانا السلطان ، فتجمل الوجود بوجودهم حتى

تعلقت محاسن أيامهم بأجنحة العقبان ، وتسامرت بلذاذة أحاديثهم عند التهورم على الكتبان ألسنة الركبان ، حتى عاد عندهم في الأجفان ، ألدّ من سينة الوستان . ولم يُعلم أنّه اجتمع في دولة من الدول كهؤلاء الأربعة من أول زمان ، إلاّ في دولتين من دول الإسلام : إحداهما في أيام بني أمية ، وهي دولة مروان بن محمد بن مروان ، والثانية في أيام بني العباس ، وهي دولة المعتضد بالله أمير المؤمنين في ذلك الأوان . وقد ذكرنا هاتين الدولتين ، وشاهدنا هذه الدولة فصدق سماع العيان ، سقى الله ثراهم غوادى الرحمة والرضوان ، وعوّضهم عن دنياهم قطوفاً دانيةً يجوار الرحمن ، وجعل ما نقص من أعمارهم وأعمار كلّ من تشرف بخدمة هذه الدولة القاهرة زيادةً في عمر مولانا السلطان ، أنوشروان الزمان ، وشاه أرمين الأوان ، الذى من لحظته عنايته الشريفة فاز في الدنيا بالإنعام وفي الآخرة بالغفران

وفيها توفى الأمير سيف الدين سودى الجمدار نايب حلب المحروسة في العاشر من شهر جمادى الأول ، وتولّى مكانه الأمير علاء الدين ألتنبغا الحاجب

وفيها مُسك الأمير سيف الدين تمر الساقى نايب أطرابلس ، وتولّى عوضه الأمير سيف الدين كستائى الناصرى

وفيها مُسك الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، واستقرّ مكانه الأمير ركن الدين بيبرس أمير آخور حسباً ذكرناه

( ٢ ) ألدّ : ألدّ ( ٤ ) دولتين : دولتي ( ٦ - ٧ ) هاتين الدولتين : هاتان الدولتان

( ٨ ) قطوفاً : قطوف

ومُسك مع بكتمر الحاجب الأمير علاء الدين أيدغدى < بن > شقير  
والأمير سيف الدين بهادر المعزى . وكان كاشفاً بالوجه القبلى ، فعند حضوره  
٢ مُسك واعتقل مع الأمراء المذكورين  
وفىها كان أخذُ ملطية وتوجّه العساكر المصرية ستة آلاف فارس  
مع الشاميين جميعهم

### ٦ ذكر أخذ ملطية وصفتها

لَمَّا كان يوم الخميس ثامن عشرين شهر ذى القعدة برزت المراسم  
الشريفة السلطانية بتجريد ستة مقدمين ألوف من الأمراء المصريين وهم :  
٩ الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار الأبوبكرى ، والأمير بدر الدين بن  
الوزيرى ، والأمير سيف الدين أركتمر الجمदार الناصرى ، والأمير  
سيف الدين قلى ، والأمير ركن الدين بيبرس الحاجب ، والأمير علم الدين سنجر  
١٢ الجمقدار ، وجميع مضافهم من الأمراء والأجناد والمقدمين . وتوجهوا  
إلى الشام المحروس قاصدين ملطية . ودخلوا إلى دمشق تاسع عشرين  
شهر ذى الحجة . ثم توجه صحبتهم العساكر الشامية بكاملهم ، والمقدم على  
١٥ الجميع الأمير سيف الدين تنكر نايب دمشق . ووصلوا إلى ملطية وحاصروها  
وفتحوها يوم الأحد ثالث عشرين المحرم من سنة خمس عشرة وسبع مائة ،  
ويسر الله فتحها على المسلمين ، وغنموا منها غنائم جيدة

١٨ وأما طريقها التى توجهوا فيها العساكر المنصورة ففى مائة وخمس  
وعشرين عقبة كبار خطرة ، دقيقة المسالك صعبة المرتقى ، تقدير المسير  
فى كل عقبة ثلاث ساعات . وكان لما توجه العسكر المنصور من عين تاب  
٢١ مهتدوا الطرق بالحجارين ، وأصلحوا المقاطع بالأخشاب على الأودية على



عقبين منها خاصة ، طول كل مقطع ثلاثين ذراعاً بذراع العمل ، وعرض  
الجسر الخشب ذراع واحد ، فكان جواز العساكر عليها ، وسلم الله  
عز وجل<sup>٣</sup>

وكان الزحف عليها نهار الأحد ثاني عشرين المحرم . فخرجوا إليهم  
بالمفاتيح وطلبوا الأمان . فأمتنهم من جانب ، والجوانب الأخر لم تعلم  
بذلك . فهجموا عليهم منها ، وأخربوا وأحرقوا ونهبوا وكسبوا وقتلوا من<sup>٦</sup>  
نصاراهم جماعة . ورحنوا عنها يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم ، ونزلت  
العساكر مرج دابق وأعرضوا الأسارى . فكل من كان مسلماً أو مسلمة<sup>٨</sup>  
أعتقوه وسلموه لأهله ، ومن لا له أهل أودعوه الحاكم . يعادوا سالفين<sup>٩</sup>  
غانمين فرحين مسرورين ، ببركات سيد الملوك والسلطين

وفيها حضر الشريف رميثة بن أبي نُمَيْة صاحب مكة ، وأخبر بقتل  
أخيه أبي الغيث<sup>١٢</sup>

وفي يوم السبت ثامن عشرين رجب أفرج الله تعالى عن الأمير جمال  
الدين نايب الكرك وأُخلع عليه

وفي شهر شعبان وقع حريق بالقلعة المحروسة وسلم الله<sup>١٥</sup>  
وفي هذا الشهر برزت المراسم الشريفة السلطانية بقياس الديار المصرية  
بسبب الروك المبارك ، وتوجهوا الأمرا إلى صاير الأقاليم بسبب ذلك

## ذكر الروك المبارك الناصري

- نُذِب لعمل الروك المبارك القاضي تقي الدين كاتب برلغى كان ،  
٢ الأحوال قرابة التاج بن سعيد الدولة المقدم ذكرهما . فأخرج الجهات جميعها  
بمصر والقاهرة عن المقطعين وجعلها خاصاً ، وأقطع البلاد بمقتضى مقترح  
الروك ، وفُرقت المثالات في العشر الأخير من ذى الحجة سنة ست عشرة  
٦ وسبع مائة . وخرجت المناشير الشريفة لاستقبال ثلث مغل سنة خمس عشرة  
وسبع مائة والتالى لاستقبال صفر سنة ست وسبع مائة . وبرزت المراسم الشريفة  
يلبّطال جملة عظيمة من المظالم . وسمح وجاد بما لم يجد به أحد من الملوك  
٩ الأجواد ، وهى ساحل الغلة وسائر فروعها ، وهى الخروبة والتمن  
والوزانة والقداحة والسمسرة واللقطة ، ورسوم الولاية بسائر أصنافها ،  
وجهد ثمن العبي بسائر الأعمال بالديار المصرية ومقرّر البيوت ، ومقرّر  
١٢ الفرسان وقدم المناشير وكتاب الولاة ، ونصف سمسرة الدلالة ، وطرح  
الفروج ، ونواب الولاة والمقرّر على المقدمين والرسل بسائر البلاد ، وحقوق  
السجن وعداد النخل وبدل الولاة والنظار والمستوفيين وجناية الشاشة ،  
١٥ وضمان المشاعلية ، وشدة الحكام ، وضمان مسالخ الجلود الميتة ، وقطايح  
العربان ، وضمان الطريق ، وتخريص النخل ، وحقوق النحالين ، وضمان  
الملح ، ورسم أوراق الطريق بالشرقية ، ورسم مناشير النقيب ، وجباية  
١٨ الرماة ، والمساحة بالألّا يُطلب الحى عن الميت ولا الحاضر عن الغائب ، إذا

---

( ٥ - ٦ ) سنة ست عشرة وسبع مائة : بالهاش ( ٧ ) والتالى لاستقبال صفر سنة

ست وسبع مائة : بالهاش ( ١٦ ) تخريص : نخرس

لم يكن ضامناً ولا كفيلاً . فكان ذلك جملة عظيمة لا تنحصر . فسمحت  
بجميع ذلك نفسه الشريفة ، وادّخر بها عند الله تعالى في الجنان أعلى  
درجة منيفة .

### ذكر سنة خمس عشرة ومبـع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما تلخص من الحوادث

- ٦ الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ،  
ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصى ماوك الآفاق ، من  
مغرب الشمس إلى حدود الإشراف ، مقلدها المن في الأعناق ، لاستقرار  
٩ محالكم في أيديهم ، فتقلدوا هذه المن حتى عادت كالأطواق  
والتواب بالملك الناصرية ، أدام الله أيام سلطانه ملك البرية :  
الأمير سيف الدين أرغون النايب بالديار المصرية ، والحجّاب بالأبواب ١٢  
العالية : الأمير ركن الدين بيبرس ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير  
سيف الدين آقول ، وأمير الثقباء علاء الدين طبرس الخزندارى ، وبالشام :  
الأمير سيف الدين تنكر ملك الأمرا بالشام المحروس بدمشق المحروسة ، ١٥  
والأمير علاء الدين أطنبغا بجلب ، والأمير سيف الدين كستاي بطرابلس ،  
والملك عماد الدين نايب بجاة ، والأمير سيف الدين بلبان طرنا بصغد ،  
والأمير علم الدين الجوالى بغزة ، والملوك بالأقطار حيث قدّمنا القول من ١٨  
ذكرهم في سنة عشرة ومبـع مائة

في أوائلها كان فتوح ملطية ، وقد تقدّم القول بذلك . وفيها كان تفرقة  
المثلاث بالروك المبارك ، وقد تقدّم القول فيه ، واستقرت الأحوال كذلك ،  
والله أعلم ٢

## ذكر سنة ست عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القاييم

ما لخص من الحوادث

٦

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك الأمصار ، وقد ذلت له ملوك  
الأقطار ، والنواب بمصر والشام ، حسبا تقدّم من الكلام ، في ذلك العام ،  
وكذلك ملوك الأقطار ، في ساير الأمصار

وفيها أفرج الله تعالى عن الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، وأُخلع  
١٢ عليه ، ورُسم له بنبابة صفد عوضاً عن بلبان طرنا

وفيها توجه الأمير سيف الدين أرغون نايب مصر إلى الحجاز الشريف  
وفيها وردت الأخبار ، أن خدابنده ملك التار ، توفي سادس  
١٥ ذى الحجة ، وكان سبب وفاته زوجته قطلوشاه خاتون بنت أرغمان خال  
الملك خدابنده ، باتفاق من الوزير خواجا رشيد والحكيم جلال الدين ،  
سقوه دواء مسهلًا مسموماً ، فتوفى من ليلته . وجلس بمملكة التار  
١٨ ولده أبو سعيد

(٧) أبو : اي (١٥ - ١٧) وكان ... ليلته : بالماش ١١ دواء مسهل مسموماً :

دواء مسهل مسموم

## ذكر تملك أبي سعيد الملك وجلسه على التخت بملك التار

- كان خلدابنده ثلاثة أولاد وهم : أبو يزيد ، وبسطام ، وأبو سعيد هذا . وهو أصغر الثلاثة . وكان قد ملك أبو يزيد خراسان ، فتوفى بها . وتوفى ٣ أيضاً ببسطام في حياة أبيهما . ولم يبق له من الأولاد غير هذا أبي سعيد . فلما توفى أبوه خلدابنده بالسبب المقدم ذكره في التأريخ المذكور اجتمعت آراء الأمراء الكبار من التوامين وآراء الخوئين على تملكه وهو ٦ يومئذٍ دون الحلم ، وكفله جوبان وعاد مدبر الدولة والغالب على الأمور ؛ وكان له ولدٌ يسمى دمشق خجاء يقال إن أم أبي سعيد كانت ترى له . فعاد له منزلة كبيرة في الدولة ، لا يفعل شئ إلا عن رأيه ، وكان أكبر أولاد ٩ جوبان . وكانوا عدةً منهم دمرداش الآتي ذكره ودخوله الديار المصرية تحت الطاعة السلطانية الناصرية ، أعلى الله منارها . وكان نائياً بالروم ؛ فلما جرى لأبيه وإخوته ما نذكره في تأريخه قصد الأبواب الشريفة ، أعلاها ١٢ الله تعالى . وكان خلدابنده قبل موته قد فسدت عقيدته ، وأظهر أموراً قباحاً ؛ وكان الذي حسن له ذلك شخص يسمى . . . ادعى أنه شريف وانتحل نسباً ليس بصحيح ، ولعب بعقل خلدابنده وكثير من أرباب ١٥ دولته وكبارها . ثم إن المذكور بعد وفاة خلدابنده قُتل أشر قتلة مع جميع أهله وأقاربه ومن كان يقول بقوله . وقام بهذا الأمر جوبان بحسن إسلامه وعقيدته في حديثٍ طويل ، هذا ملخصه ، والله أعلم ١٨

(١) أبي : ابو (٤) أبي : ابو (١٣-١٤) أموراً قباحاً : امور قباح

(١٤) بعد : يسمى : يباشر يح الاسم

وفيهما برزت المرامم الشريفة بإبطال ما كان يستأدونه من الفواحش  
لمهتار الطبلخاناه السلطانية بمصر والقاهرة ، وذلك أنه كان له دار تسمى  
٣ دار الزعيم ، ولهم ناس يدورون على جوارى الناس وعبيدهم يفسدونهم  
ويُهَرَّبونهم : فإذا هربك الجارية أو العبد يأتون إلى تلك الدار بظاهر باب  
زويلة ، فيعطون خمسين درهماً حتى يعيدوه إليه ، وأشياء غير ذلك قباح  
٦ ذكرها . فبطل مولانا السلطان جميع ذلك ، آجره الله تعالى

### ذكر سنة سبع عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما تلخص من الحوادث

٩

التخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر أعز الله أنصاره ، وكثر أعوانه ، وأدام  
١٢ أيامه ، وخلد ملكه وزمانه ، سلطان الإسلام وملك الأنام ، والنواب بمصر  
والشام ، حسباً تقدم من الكلام ، وكذلك الملوك ، على هذا السلوك

نكة حدثت في هذه السنة بمدينة بعلبك بالشام . وذلك لما كان  
١٥ سابع شهر صفر من هذه السنة وقت العصر جاءت بعلبك غمامة سودا  
نظروا في وسطها عمود نارٍ طوله من السماء إلى الأرض حيث أدرك البصر ،  
وأرعدت رعداً عظيماً ما عهدوا مثله في طول الأعمار حتى سقطت  
١٨ لهوله الحوامل . وتبع ذلك صواعق متدركة . ثم مطرت عليهم مطراً

(٢) الطبلخاناه : الطبلخاناه (٣) جوارى : جوار (١٠) أبو : ابني (١٥)

جاءت : جاءت (١٦) وسطها : وسطها (١٧) رعداً عظيماً : رعد عظيم

كأنفواه القِرْب . ثمّ جاهم بعد ذلك سيلٌ عظيمٌ من شرقيّتها حتى لطم  
 البلد وسورها ، فاقطلع من السور برجاً عظيماً . ثمّ احتمله وجره على وجه  
 الأرض في الماء واستصحب معه بلدةً من بلدات السور وحذفهما مقدار ٣  
 خمس مائة ذراع ، وتفسّخ البرج وكان دوره أربعين ذراعاً . ثمّ دخل  
 السيل الجامع حتى وصل القناديل ، وغرق كلّ مَنْ كان فيه : وإنّ ابن  
 الشيخ الحريريّ طلع إلى المنبر فانقلب به وغرق . وأخرب السيل الحايطة ٦  
 الشماليّة ، ولم يسلم من الذين كانوا بالجامع غيرُ إنسانٍ واحدٍ ، حمله الماء إلى  
 رأس عمودٍ كان هناك ، فتعلّق به فنجا . وأخرب تقدير خمس مائة دار  
 ماعاد عُرِفَت ولا أساسها . وهذا ما اختصرته من هذه الكاينة ٩

وذكر أيضاً أهل الصعيد بمصر أنّ في هذه السنة أيضاً أتت إلى أسوان  
 ريحٌ سوداءٌ مُتنتة الريحّة فأهلكت ما ينيف عن ألف نفر. نسا  
 ورجال وأطفال ١٢

وورد أيضاً الأخبار أنّ في هذه السنة أتت ريحٌ عاصفةٌ بساحل  
 عين تاب على روق تركان ، كانوا نزولاً بها ، احتملت بقرهم وغنمهم  
 وخراكمهم وعلقتهم ما بين السما والأرض ، ثمّ مزقتهم تمزيقاً مع عدّة ١٥  
 من النساء والأطفال من أولاد التركان حتى إنّ صاجات النحاس التي  
 يعملوا عليها الرقاق لما نزلوا وجلدوهم وقد تطوّروا على بعضهم البعض  
 لعظم ما عصفت بها الريح . فلله الأمر وله الحكم والتدبير ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ  
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

وفها كان تجريدة إلى السودان ببلاد النوبة وعيذاب وإلى الحجاز

(١٤) نزولا : نزول (١٥) خراكمهم : كذا في الأصل ، ولعل المقصود جمع كلمة  
 « خركاه » ١ تمزيقاً : تمزيق (١٨-١٩) لقورة ٦٧ الآية ١ وفي سور أخر

وفيهما توجه الركاب الشريف إلى الكرك المحروس . ثم عاد مع سلامة الله وعونه

٣ وفيها توفي الأمير بهاء الدين أرسلان الدوادار رحمه الله . واستقر بالدوادارية الشريفة الأمير سيف الدين ألباي الدوادار . وكان دواداراً مع الأمير بهاء الدين أرسلان

٦ وفيها تولّى الحجة الشريفة الأمير سيف الدين ألماس عوضاً عن الأمير ركن الدين بيبرس : وكان ألماس جاشنكيراً ، فنقله مولانا السلطان حاجباً ، واستقر كذلك

٩ وفيها حصل الغضب من السطوات الشريفة على أحد مماليكه ، وهو آقبا الحسني ، ووسط خزنداره وقطع جماعة وأكحل جماعة ، لأمر تحفته عنهم ، نصره الله تعالى . ثم بعد يومين أطلق آقبا الحسني وأخلع عليه ،  
١٢ فلله دره من ملك ، ما أسعد من أطاعه ، وما أشق من عصاه : فأبته في العاصي السيف ، لا آية العصاه ، وأبته في الطابع الإنعام من عطاءه ، والأمن من غضبه وسطاه

١٥ وفيها كانت الزينة بمصر والقاهرة ما شهد الناس مثلها ، وذلك لما من الله تعالى به على الأنعام ، بعافية سيّد ملوك الإسلام ، وذلك ببركات النبي عليه السلام . فإنه كان - كفاه الله شرّ حوادث الزمان ونكبات الأيّام - حصل له تشويش يسير ، ثم من الله على هذه الأمة بصحة مزاجه الشريف : وذلك صدقة من الرؤوف اللطيف ، فلله الحمد وله الثنا الحسن الجميل : على صحة مزاج هذا الملك الجليل . وكانت هذه الزينة في حادي  
٢١ عشرين رمضان المعظم من هذه السنة



## ذكر سنة ثمان عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

٢

الخليفة : الإمام المستكني بالله أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم :  
الملك الناصر سلطان الإسلام ، أعزّ الله بدوام أيّامه الأيّام ، والنواب بمصر  
والشام ، حسباً تقدّم من الكلام

٦

وفيها حصل الغضب على طغاي الناصريّ ، ورسم له نيابة صفد ، فأقام  
أشهرآ يسيرةً . ثمّ أعيد واعتقل ، وكان آخر العهد به

٩

وفيها عزل بدر الدين بن التركمانيّ عن شادّ الدواوين واستخلاص  
الأموال ، واستبدّ بالأمر القاضي كريم الدين الصغير الناظر بغير وزارة . وليس  
معه مشدّ سوى سيف الدين أبي بكر بن قشور . وقام كريم الدين المذكور  
في خلاص الأموال السلطانيّة أتمّ قيام

١٢

وفيها كان ابتدا العمارة في الجامع الناصريّ بالقلعة المحروسة ، وانتهى  
في مدّة أربعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً . وسنذكر أيضاً تجديد بنيانه في  
تأريخه ، ونذكر عند ذكرنا له جميع ما استجدّ في أيّام مولانا السلطان  
خلّد الله ملكه من الجوامع في ساير ممالكه ، وما عمر من بيوتٍ يذكر فيها  
اسمه ، إنشا الله تعالى

١٨

وفيها توفّي القاضي زين الدين بن مخلوف المالكيّ رحمه الله تعالى  
وتولّي القاضي تقيّ الدين الأخنائي مكانه . ولم يكن في العصر مثله ، لِدِينِهِ

وسنته وعفته وطهارته وأمانته ، نفعنا الله ببركاته ، وفتح للمسلمين  
في حياته !

٢ وفيها توفي الأمير شمس الدين سنقر الكمالى بالاعتقال في شهر ربيع  
الآخر ، رحمه الله

وفيها وصل للأبواب الشريفة أربع مائة وتسعة عشر سنقر ، تقدمه مولانا  
٦ السلطان عز نصره ، وعوض أصحابها ثلاث مائة ألف درهم . وكان شخص  
واحد منهم إفرنجي من البنادقة أحضر من جهته خاصة نفسه مائة وسبعة  
سنقر ، وهذه العدة اتى وصلت للأبواب الشريفة من هذه السنقر لم يعهد  
٩ أن وصل مثلها ولا قريب منها في زمن من الأزمان من أول وقت وإلى  
ذلك التاريخ ، وإنما منهل الجود كثير الوفود كما قيل < من الطويل > :  
ترى الناس وراداً إلى باب ملكه فرادى وأزواجاً كأنهم النمل  
١٢ قد ازدحموا في مورد الفضل والعطا وكل امرئ قد عمه ذلك الفضل

### ذكر سنة تسع عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

١٥

الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك الوجود ، وقد عم الوفود منه بالجدود ،  
١٨ حتى عادت أبوابه الشريفة كعبة المحتاج ، لا كعبة الحجاج ، وغاية الأمل

حتى خبطت إليها أباط الإبل، من سهلها والجبل، متع الله الوجود بوجوده ،  
حتى لا تخلو بقعة من بقاع الأرض من كرمه وجوده

وفيهما في الحادى والعشرين من المحرم توجه المجردين إلى الغرب ٢  
وعدتهم أمرا طبلخانات تسعة ، عشاوات عشرة وهم : : :

وفيهما حج مولانا السلطان عز نصره الحجة الثانية ، وفي خدمته الملك  
عماد الدين إسماعيل صاحب حماة . وكان توجه الركاب الشريف من الديار ٦  
المصرية يوم الخميس تاسع شهر ذى القعدة وكان وصوله - تقبل الله منه وأبر  
سعيه - إلى مكة شرفها الله تعالى سادس شهر ذى الحجة . وكان وصوله في  
خير وسلامة إلى محل ملكه وكرسى سلطانه - بعد ما عم الحجاز وأهله ٩  
بجوده وإنعامه وإحسانه - ثانى شهر المحرم من سنة عشرين وسبع مائة

وفيهما توفى القاضى فخر الدين بن أبى سعد تاسع عشرين جمادى  
الآخر ، رحمه الله ٢١

وفيهما توفى الشيخ نصر المنبجى سابع عشرين الشهر المذكور .  
رحمة الله عليه

وفيهما توفى الأمير علاء الدين طيرس أمير نقبا الجيوش المنصورة ١٥  
رحمة الله في سلخ شهر ربيع الآخر . وكان فيه بر وصدقة ومعروف  
وعدم طمع في أموال الناس ، وهو صاحب المدرسة التى بجوار جامع  
الأزهر ، ودفن بها ، رحمه الله . وتولى عوضه الأمير شهاب الدين أحمد بن ١٨  
جمال الدين آقوش المهمتدار . وأضيفت إليه مع ما كان بيده من

المهنداريّة ، ومشى فيها مشياً حسناً ، واتّبع طريقة علاء الدين طيرس في الأمانة ، وقام بأمر الوظيفتين قياماً جيداً

## ذكر سنة عشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنين وعشرين إصباعاً

### ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الأمصار ، في سائر الأقطار ، وجميع الملوك تهاديه ، ويخشوا أن يكونوا من أعدائه

والتوّاب بمصر والشام ، حسبما نذكر الآن من الكلام : الأمير سيف الدين أرغون النايب بالديار المصريّة ، والحجّاب بالأبواب العاليّة : الأمير سيف الدين ألباس الجاشنكير ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير سيف الدين آقوّل المحمديّ ، والمتحدّث في الأموال : كريم الدين الصغير الناظر ، وبالجيش المنصورة : القاضي فخر الدين محمد ، وبديوان الإنشا : القاضي علاء الدين بن الأثير ، وأمير النقباء بالجيش المنصورة : شهاب الدين أحمد بن المهمندار ، والدوادار : الأمير سيف الدين ألباس ، وأمرا جانداريّة : الأمير ركن الدين بيبرس الأحمديّ ، والأمير سيف الدين آلدسر ، والحسن ، والقاضي كريم الدين الكبير مدبّر الدولة ووكيل الخاصّ الشريف وناظر

( ١ ) مشياً حسناً : مشى حسن ۞ طريقة : طرقه ( ٢ ) الوظيفتين قياماً جيداً :

الوظيفتين قياماً جيداً ( ٧ ) أبو : اب

خزانة الخالص<sup>٣</sup> ، والنواب بالملك الشامية : الأمير سيف الدين تنكرز ملك الأمرا بالشام الخروس بدمشق المحروسة ، والأمير علاء الدين ألتنبغا بحلب المحروسة ، والأمير سيف الدين كستاي بطرابلس المحروسة إلى حين وفاته في هذه السنة ، وتولى الأمير شهاب الدين قرطاي الحاجب بدمشق ، والأمير سيف الدين أرقطاي نائب صفد بحكم عودة بكنتمر الحاجب إلى الديار المصرية ، واستقر بها أميراً مقدماً ، والأمير علم الدين الجاولي بغزة والملوك بأقطار الأرض حسبما وصل إلى العبد من ذكرهم . فيها سلطان مولانا السلطان الملك عماد الدين إسماعيل وملكه حماة

#### ٩ ذكر تملك الملك عماد الدين حماة وركوبه

وذلك لما كان يوم الخميس سابع عشر شهر الله المحرم من هذه السنة ، برزت المراسم الشريفة السلطانية الملكية الناصرية - لا زالت تُعلى ممالك الملوك من ذوى الاستحقاق ، وتعيدها إلى مراتبها العلية في سائر الآفاق - بأن يملك الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الأفضل نور الدين على بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب مملكة حماة ، على ما كان عليه أجداده الملوك الكرام ، ومولانا السلطان عز نصره عضده وحماه . ولبس خلعة الملك بالمدرسة المنصورية ، وشق القاهرة في التأريخ المذكور بثلاثة سناجق ، أحدهم خليفتي ، وتحتهم فرس برقي ، وحملت العاشية السلطانية بين يديه ، وضربت الشبابة قدّامه ، وزعقت الجاوشية

(٣-٤) إلى حين ... بدمشق : بالهامش (١٤-١٥) تقي الدين ... الملك

المظفر : مكرر بالهامش

أمامه . ونزل الأمير سيف الدين أرغون النائب بالديار المصرية والتفاه  
 من تحت القلعة من عند الطبلخاناه السلطانية . ولبس في ذلك اليوم  
 ٣ الأمير سيف الدين ألماس أمير حاجب أطلس كامل بكلوته زركش  
 وحياسة ذهب ، وكذلك الأمير ركن الدين يبرس الأحمدى أمير جاندار  
 مثله ، وكذلك الأمير علاء الدين أيدغش أمير آخور مثله ، وكذلك الأمير  
 ٦ سيف الدين قجليس أمير سلاح مثله ، وشهاب الدين بن المهمندار أمير  
 نقبا الجيوش طرد وحش كامل ، والأمير شمس الدين صواب الركنى  
 مقدم المالك السلطانية مثله ، وصاروجا النقيب كنجى أحمر ، ومحمد  
 ٩ الجاويش بغلطاق ، وكل من هؤلاء في منزله على جنارى العادة عند ركوب  
 مولانا السلطان عز نصره . وحصل له من الجبر والإنعام فوق ما كان في  
 أمه ، وهذه من جملة ما يعتد بها من حسنات مولانا السلطان خلد الله  
 ١٢ ملكه ، واستقر صاحب حماة

وصاحب النين : الملك المؤيد هزير الدين داود بن الملك المظفر بحاله ،  
 وصاحب ماردين : الملك الصالح بن الملك المنصور بن المظفر الأرتقى  
 ١٥ المقدم ذكره ، وصاحب مملكة التتار بالعراقين وخراسان : الملك أبو سعيد  
 ابن خدايندها المقدم ذكره ، وصاحب مملكة التتار أيضاً بما ورا النهر :  
 الملك كبك بن جبار بن قيدوا بن قنجى ، وصاحب مملكة التتار أيضاً  
 ١٨ ببلاد بركة : الملك أزيك بن . . . ، وصاحب مملكة التتار بالبلاد  
 الشمالية : الملك كلك بحكم وفاة أبيه منغطاي في هذه السنة ، وصاحب  
 التخت ببلاد الصين : الملك قاآن قلاصاق شرمون بن منغلاى ، وصاحب

الهند ببلاد دلى : الملك المسعود محمود بن شيخو عتيق أيتامش النورى ،  
وملوك المغرب حسبما اتصل بنا فى هذا الوقت ما نحن ذاكروه :  
صاحب مراكش : . . . ، صاحب تونس : . . . ، صاحب  
الأندلس : . . . فهؤلاء ما اتصل بنا من أسماء هؤلاء الملوك فى هذا  
التأريخ المذكور ، وما وراهم ، فعلمهم عند الله عز وجل . ولعل من  
يعلم من أمورهم ما لا نعلمه

وفىها حضر ناصر الدين محمد بن الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب  
من الحجاز الشريف ، وخبر بقتل حميضة بن أبى نُمى صاحب مكة فى  
العشرين من شهر جمادى الآخرة . واستقر بمكة أخواه رُمثة وعُطيفة ،  
وناصر الدين منصور بن حمّاز بن شيحة صاحب المدينة على ساكنها أفضل  
الصلاة والسلام بحاله

وفىها أفرج الله تعالى عن جماعة من المعتقلين وهم : الشيخ على الكبير ،  
ومسحار ، ومنكلى السلحدار ، وعشرة نفر لم يكونوا أمرا . وفى يوم الخميس  
خامس عشر صفر أحضر من الإسكندرية من الاعتقال عشرة نفر ، أفرج  
الله تعالى عن أربعة وهم : سنجر الأحمدى ، وطوغان نايب البيرة ،  
والصارم العيتابى ، وطاجار البكرى ، وأودع البقية الاعتقال بقلعة الجبل  
المخرومة . وفى يوم السبت سابع عشر صفر أفرج الله أيضاً عن جماعة  
آخر وهم : قبجق الطويل الساقى ، ومغلطاي السيواسى ، وأيدمر الشيخى ،  
والحاج بلبك ، ومغلطاي إيتغلى ، وسنقر الكمالى الصغير . وفى يوم الأحد  
خامس عشرين صفر أحضر بهادر الإبراهيمى وأيدغدى التقوى ، وأكحلا ،

وذلك أنهما كانا معتقلين بغير الإسكندرية ، فتحبلا وهربا من السجن :  
 وكان معهما شخص آخر من الممالك السلطانية يسمى سيف الدين رمضان ،  
 ٣ فلم يوافقهما على الهروب : فأفرج عنه ، وأنعم عليه بإقطاع جيد .

نكتة : كان أيدغدى التقوى لما خرج أمير الركب إلى الحجاز  
 الشريف ، كان في الركب ولدٌ لنور الدين رئيس الكحّالين يسمى صدر الدين ،  
 ٦ أسود اللون ، وكانت أمه سوداء : فحصل منه ما أدّى التقوى أنه أنزله عن  
 مركوبه ، وتركه في البرّ الأفقر بغير زادٍ ولا مركوبٍ وأراد هلاكه . وكان  
 في أجله تأخير ، فتوصل إلى الديار المصرية بعد الركب بأشهرٍ . فلما رُسم  
 ٩ بتكميل هذين التفرين أكحلها : ثم قيل إنهما ينظران ، فأحضرا  
 ثانياً دفعة . وأحضروا من يكحلها . فأجمعوا الأطباء أنهما لا يفيد فيهما  
 إلا الحديدُ بشئٍ من عدة الكحل يسمى أبى عيشى ، أجارنا الله تعالى ،  
 ١٢ فرسم بذلك . فلم يُقدم على ذلك أحد . فتقدم هذا صدر الدين بن  
 نور الدين الذى كان فعل معه ما فعل وقال : أنا أكحلها بأبى عيشى . -  
 فلما تقدم للتقوى قال له : من أنت ؟ - قال : أنا الذى أردت هلاكى ،  
 ١٥ وأراد الله بقاى حتى مكنتى منك . - فقال : افعل ما يستعملك الله ! -  
 ففقا أعينهما بالموضع المذكور . فانظر إلى صنع الله عز وجلّ

ومما يحكى من جملة سعادة مولانا السلطان - زاده الله زاده وزاده ،  
 ١٨ وبلغه في الدارين غاية الأمل والإرادة - أن بلغ المسمع الشريفة في هذه  
 السنة أن بلاد البحرين حصاناً أشقر قليل المثل في وقته ، فأرسل مولانا

(١) منتقلين : منتقلان (٣) وأنعم ... جيد : بالهامش (٦) أدى : أودا

(٩) أكحلها : أكحلها (١٩) حصاناً : حصان



- السلطان في طلبه ، وعاد الخاطر الشريف متعلقاً به ، لكثرة ما وُصف له من صفات ذلك الحصان المذكور : ثم اتصل بالسامع الشريفة أن الفرس المذكور وصل إلى الشام المحروس : فأرسل البريد في طلبه ورسم ٥ ألا يشتره أحد من العربان ولا من غيرهم . وعاد مولانا السلطان كثير التطلع إلى أخباره والحث على حضوره : فلما وصل البريد المتوجه في طلب الفرس إلى سبخة السوادة وجد الفرس المطلوب بها ، وهو مع جماعة من العرب قادمين به إلى مولانا السلطان ، ومعه حجرة أخرى تقاربه في صفاته . وقرب الله البعيد ، على طلب هذا الملك السعيد ، ووصل إلى مولانا السلطان بعد مدة ستة أيام من سماع خبره . وكان اسم صاحبه ٦ برجس بن سلطان العامري من عرب البحرين : وكان ومول الفرس المذكور يوم الخميس سادس ربيع الآخر . وقد قال في ذلك جلال الدين الصفدي البريدي ألياً فالمتحسن منها : ١٢

- يا ملك الأرض الذي أصبحت نعمته بين الورى جاريه  
إن الحصان الأشقر الصيحي أنى يمشى في خدمته جاريه  
يجرى إلى الخدمة مستبشراً والحجرة أيضاً معه جاريه ١٥  
وفى غدٍ قد أقبلت حجرة تدعى الكحيلية لا الجاريه  
وستة هن خوات لها الكل سنات بلا جاريه  
وفيها قبض على الأمير علم الدين سنجر الجاولى الأمير سيف الدين ١٨  
ألماس أمير حاجب وسير إلى الأبواب العالية تحت الحوطة صحبته ثمانية مماليك من مماليك ألماس : وكان العبد قد توجه على البريد لتجهيز الخيول

بالمنازل لأجل توجّهه القاضي كريم الدين الكبير إلى القدس الشريف .  
 فوصل الأمير علم الدين إلى منزلة السعيدية ثانی يوم من شهر رمضان المعظم  
 ٢ من هذه السنة المذكورة ، وسلم إلى الأمير علاء الدين مغلطای الجبالی ثالث  
 يوم من رمضان . فأخذه من بستان مولانا السلطان من بركة الحجاج  
 وتوجّه به في الحرّاقة إلى نغر الإسكندرية : فأقام بها حتى أفرج الله  
 ٦ عنه في تأريخ ما يأتي ذكره : ثم خرج الأمير صارم الدين الجرمكي  
 على حوطته . ثم ولي مكانه بغزة الأمير حسام الدين لاجين الصغير  
 من أمرا دمشق

٩ وفي خامس عشرين ربيع الأول وصل الأمير سيف الدين أطرچی  
 من بلاد بركة من عند الملك أذربك وصحبته الآدُر الشريفة بنت أخي  
 أذربك، وحضر معهما رجلٌ مُقنَّعٌ، وقاضي يسمّى نور، وقالوا: إن هذا القاضي  
 ١٢ هو الذي أهدى الملك أذربك إلى الإسلام ، ومعهم جمع كبير . وأنزل  
 بها في الميدان الظاهري ، وحضر أيضاً معهم رسلٌ كبار من جهة الملك أذربك  
 ورسل الفرنج : وحضر صحبتهم سكران التاجر الإفرنجی ورفيقه .  
 ١٥ استحضرهم مولانا السلطان عزّ نصره وتحدّث معهم . وكان معهم عدّة  
 مماليك وجواری . ثم استحضر مولانا السلطان الرسل وذلك الرجل المقنَّع ،  
 وعقدوا العقد الشريف . ثم نزل الأمير سيف الدين أرغون النایب والأمير  
 ١٨ سيف الدين بكتمر الساقی والقاضي كريم الدين الكبير إلى الميدان ، وطلعوا  
 بالختاتون الجليلة ، وهي على عربة صفّة عجلة ملبسة الثياب المذهبة زیّ  
 لبس البلاد . وذكروا أن الرسل والمماليك والجواری وسكران التاجر  
 ٢١ ورفيقه جميعهم كانوا في مركبٍ واحدٍ ، وأنّ مشراه على صاحبه ثمانين

(٩) أطرچی زت : اطوچی ، انظر لسلوك ج ٢ ص ١٧٧ (١١) نور : نور

(٢٠) والجواری : والجواری

ألف دينار ، ولكنه شراها خمسين ألف دينار وشيئين وطريده استصحبوهم معهم . وكان عدة الجماعة الواصلين ألفي نفر وأربع مائة نفر ، توفي منهم في البحر أربع مائة نفر ، ووصل الباقي إلى الأبواب الشريفة . وكان عدة ٣ الممالك الواصلين مع التجار أربع مائة نفر وأربعين مملوكاً ، اشترى منهم مولانا السلطان مايتي مملوك وأربعة ممالك بمبلغ ألف ألف درهم نقرة ، والباقي اشترى الموالى الأمرا : ثم في يوم الجمعة سابع ربيع الآخر ٦ كتب القاضي علاء الدين بن الأثير رحمه الله الكتاب الشريف السلطاني في شقة أطلس أبيض بالذهب الخلول ، فجا مذهشة لمن يراه ، وكان مبلغه ثلاثين ألف دينار حالة . وتضمن الكتاب خطبة عظيمة القدر جامعة ٩ البراعة إلى البلاغة . وكانت نسختها عند العبد ، فعُدت ، ولم اقدر لها على نسخة ، فأثبتها هاهنا

ومما يؤرخ من جملة سعادة مولانا السلطان - جعل الله سعده بداية ١٢ بلا نهاية - ما حكاها لي والدي رحمه الله ، أن السلطان الملك الظاهر رحمه الله طلب جرمك الناصري وقال له : أريدك تحصل لي رجلاً عاقلاً ديناً كافياً أرسله إلى بلاد بركة في مهم . - فأحضر له رجلاً بهذه الصفة : فسفره ١٥ إلى بلاد بركة وأعطاه جملة مال وأوصاه أن يشتري ويتوقع له على جارية تركية من تلك البلاد . فتوجه وغاب مدة طويلة وعاد ، ولم يقدر على تحصيل جارية ، وهولانا السلطان - أعز الله أوليائه ، وخذل أعدائه في أدنى ١٨ إشارة من إشاراته ! - ضحكت له بنت أكبر ملوكهم ، وهو المخطوب لا الخاطب ، والمرغوب لا الراغب . وهؤلاء القوم أكبر بيوت التتار ،

(١) وشيئين وطريده : كذا في الأصل (١٤) رجلا حلقا ديناً كانيا : رجل حائل

دين كان (١٥) رجلا : رجل (٢٠) الخاطب : خاطب

فإنهم بيت باتوا ، وهذا باتوا أكبر عظم القآن جكرخان . وكان لهم من  
القسم في الغنائم من الفتوحات التي افتتحتها التتار من أول زمان الخمس ،  
٢ يُحمل إلى بيت باتوا مهتياً ميستراً ، من غير أن يكون لهم مع من يفتح البلاد  
جيش ولا مقاتلة ، بل يحمل لهم الخمس على سبيل الخدمة : وبيت هلاوون  
دونهم في المنزلة وهم عندهم كالنواب لهم ، لا يعتدون لهم بأصالة في  
٦ عظيمهم ، وإنما هؤلاء يُعرفون بينهم بالمغربة ، أعني بيت هلاوون . وبيت  
باتوا من أكابر الأصول في العظم ، وهذا من أعظم سعادات السلطان ،  
حضور بنت أربك بخطبة من مولانا السلطان لها ، وإجابتهم لذلك تقرّباً  
٩ للخواطر الشريفة السلطانية . وهذا شئ ما جرى للملك من ملوك مصر  
أبداً ، فسبحان من أطاع لمولانا السلطان الملوك الجبابرة ، ملاك أملاك  
الأكاسرة والقيصرة

١٢ وفيها توفى القاضي زين الدين المحتسب الأسعدى سادس عشر شهر  
رمضان المعظم ، وكان إنساناً جيداً مباركاً ، عليه سكينه ووقار ورياسة وأمانة  
ونهضة وسياسة ، رحمه الله . وتولّى عوضه القاضي نجم الدين بن أخيه  
١٥ واستقرّ كذلك . وخرجت عنه وكالة بيت المال المعمور ، وولها القاضي  
قطب الدين السنباطي

## ذكر سنة إحدى وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً

واثنا عشر إصباعاً

٢

ما نلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، وأيامه لثافة كالأحلام ،  
والنواب بمصر والشام ، حسبنا سقنا من الكلام ، فيما تقدم في ذلك العام ،  
وكذلك سائر الملوك ، على هذا السلوك
- ٩ فيها حجت الآدُر الشريفة طغاي ، صان الله حجابها ، وخرج في خدمتها  
جماعة من الأمرا الكبار ، فكانوا حجابها ، وهم : الأمير سيف الدين قجليس  
أمير سلاح من الديار المصرية ، والأمير سيف الدين تنكرز نايب الشام .  
١٢ وتوجه بين يديها الكوسات والعصايب السلطانية والسناجق . ورُتب  
القاضي كريم الدين الكبير في خدمتها ، وخرج في ركاب محفّتها . وحمل  
الخضراوات مزروعة مباقل على الجمال ، واهتمّ همّة ما رأى الناس مثلها  
إلاّ إن كانت حجة جميلة بنت ناصر الدولة ، إحدى بنات ملوك بني بويه  
١٥ الديلمية ، وقد ذكرتها في كتابي المسمّى « بحدايق الأحداق ودقائق الخذاق »  
وإنّ من جملة ما فعلت أنّها أسقت الناس بالموسم في جميع أيام التشريق  
السوق بالسكر الطبرزد ، بالثلج مبرد ، وأنها أخلعت على الجبل بعد لبس  
١٨ الخيط ألفاً وثمان مائة خلعة ، وفرقت من الذهب العين ثلاثين ألف دينار  
وأشيا ذكرها أبو منصور الثعالبي في كتابه المسمّى « لطايف المعارف » وهي أول

( ٢ ) ذراعاً : داجا ( ٥ ) أبو : إي ( ١٤ ) رأى : راه ( ١٩ ) ألفاً : ألف

مَنْ استنّت محامل البقولات مزروعةً على أظهر الجبال مع عدّة من أصناف الرياحين ، وكذلك كانت حجة الآدر الشريفة خوند طغاي في أيام مولانا وسيدنا ومالك الرقا السلطان الأعظم الملك الناصر عزّ نصره

وفها كان بدو الحريق العظيم بمصر والقاهرة . وكان من فعل النصارى ، وسببه أن برز المرسوم الشريف بخراب كنيسة الكرج التي كانت تعرف بالحمرأ . فشرع العامة في هدم عدّة من الكنائس وهم : كنيسة الزهرى ، كنيسة أبي متى ، كنيسة السبع سقايات ، كنيسة الفهادين ، كنيسة حارة برجوان ، كنيسة رملة الحسينية ، كنيسة بالقاهرة ، الجملة سبع كنائس أخر بها العامة ونهبوا منها أشياء كثيرة . فشرعوا النصارى في الحريق بمصر والقاهرة في سائر الأماكن . ولقد بلغني أنهم تسمّوا بالمجاهدين ، وهم الذين كانوا تجرّدوا لهذا الفعل . وكانوا يرمون الخرق المحشوة بالزيت والكبريت ويؤرّثون فيها النار ويحذفونها في أسطح البيوت ويدفنونها تحت الأبواب الخشب . وعادت أيام شنيعة ، وكلّ أحدٍ خائف وجيل على نفسه وملكه وماله . وأحرقت عدّة دورٍ حسنة لها صورة . وعادوا النصارى يزعمون أن النار تنزل من السماء ، ليوهمو أن ذلك لسبب خراب كنائسهم . ثمّ إن النصارى طُلبوا فاختلفوا ، ومُسك منهم جماعة ، وعوقبوا ، فمنهم من أقرّ ومنهم من احتمل العقوبة ولم يقرّ

وفها رجعت العامة القاضي كريم الدين الكبير عند خروجه من الميدان ورجع هارباً ، ومسك جماعة منهم الولاية وعوقبوا . ثمّ إن ذلك كان أوّل بدو دخول القاضي كريم الدين ، فتعوذ بالله من الخمول الذى يؤول إلى زوال النعم

## ذكر سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء التديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وستة عشر إصباعاً

٣

### ما تلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم الملك الناصر ، سلطان ممالك الدنيا ، وقد فاق بملكه على الملوك  
الأموات والأحيا ، زاد الله أيامه علواً وشباباً ونحواً
- والتواب : الأمير سيف الدين أرغون نائب الديار المصرية ، بالأبواب  
العالية ، والمتحدث في أمور الوزارة : كريم الدين الناظر ، والحجّاب  
بالأبواب الشريفة : الأمير سيف الدين ألباس الجاشنكير ، والأمير سيف الدين  
طينال ، وأقول المحمديّ ، وأمير جاندارية : الأمير ركن الدين الأحمديّ ،  
وسيف الدين آلدمر ، والحسنيّ ، وأمير النقا : شهاب الدين أحمد بن المهمندار ،  
والقاضي كريم الدين الكبير مدبّر الدولة وناظر الخالص الشريف ، والقاضي  
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، والقاضي علاء الدين بن الأثير صاحب  
ديوان الإنشاء الشريف ، والدوادار : الأمير سيف الدين ألبجاي
- والمملوك بالأقطار حسبما تقدّم من ذكرهم في السنة الخالية ، خلا صاحب  
اليمين الملك المؤيد هزبر الدين داود ، فإنه توفّي إلى رحمة الله تعالى ،  
وولي الملك ولدّه الملك المجاهد علاء الدين عليّ . وتغلب عليه ابن عمه  
الملك الظاهر ، واقتلع منه عدّة قلاع من أعمال اليمن

- وفيهما أحضر قاتل الشريف حميضة بن أبي نُعمى إلى بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، يوم الأربعاء ثالث شهر شوال ، وأمر بضرب عنقه ،  
 ٣ فضربت رقبته بين يدي المواقف الشريفة  
 وفيها في سادس عشر شوال توجه الأمير سيف الدين أرغون إلى الحجاز الشريف  
 ٦ وفيها حضر رسول الملك أبي سعيد إلى الأبواب العالية . وفي جملة ما طلب الملاكين من الديار المصرية ، فسُيروا إليه على البريد المنصور  
 وفيها حضر رسل سيس إلى الأبواب العالية . وصحبهم هدايا حسنة ،  
 ٩ وسألوا الصلح  
 وفيها مُسك الأمير سيف الدين بكنمر الأبو بكرى واعتقل  
 وفيها توفى الشيخ نجم الدين بن عبود رحمه الله ، وكان له منزلة كبيرة  
 ١٢ في الدول وعند الأكابر . وكان يعمل كل سنة مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينفق فيه أموالاً عظيمة في الأطعمة والحلاوات ، وتهاديه في ذلك جميع الأكابر ويحضروا عنده . ولقد بلغني أنه في مولد  
 ١٥ من جملة الموالد فضل عما عُمِل في ذلك المولد أربع مائة قع سكر ، ثلاث مائة وثمانين رأس غنم ، خارجاً عن بقية الأصناف . وكانت وفاته ثالث شوال



## ذكر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الريادة ثمانية عشر

ذراعاً وسبعة أصابع

٣

### ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا

السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الأرض ، الذي طاعته على كل مسلم ٦  
فرض ، والنواب حسبما تقدم من ذكرهم في السنة الخالية ، وكذلك  
ملوك الأقطار

وفيها ولد مولانا ابن مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر ، وهو المقر ٩  
الأشرف السني أنوك ، نجل السادة الأفاضل السلاطين الملوك ، فاء الورد من  
الورد متخذ ، والشبل في الخبز مثل الأسد ، عضد الله الولد بالوالد  
وبالوالد الولد ، بمحمد وآل محمد ١٢

وفيها الثاني من جمادى الأول حضر الأمير ركن الدين بيبرس السلحدار  
بالبشارة بفتح أبياس من سيس ، وكان توجهه إليها في السنة الخالية خمسة  
آلاف فارس من الديار المصرية ، يقدمهم خمسة مقدمين ، وهم : الأمير ١٥  
جمال الدين نايب الكرك ، والأمير سيف الدين أناس ، والأمير علم الدين  
سنجر الجمقदार ، والأمير سيف الدين أصلم السلحدار ، والأمير سيف الدين  
طرجي أمير مجلس ، بعدتهم ومضافهم . فأطلع مولانا السلطان على الأمير ١٨  
ركن الدين المبشر ، وأعادته بمرسوم شريف على يده بحضور العساكر المصرية

إلى مصر ، وأن يستقطع في الشام من الأمراء المجردين أربعة نفر ، وهم التليي ،  
وعبد الملك ، وبهادر الغنمي ، وقطلوبغا طاز

- ٢ وفيها مُسك القاضي كريم الدين الكبير وولده علم الدين عبد الله يوم :  
الخميس رابع عشر ربيع الآخر . ووقع الاحتياط على جميع موجوده الظاهر .  
وكان العبد قد توجه قبل مسكه بعشرة أيام ، فجهزت له خيل البريد
- ٦ في جميع منازل الرمل درك العربان . وأقتُ أنظره بمنزلة السعيدية ، وخرج  
الطلب الذي له صحبة على ابن هلال الدولة على جاري عادته ، ونزل بالسعيدية  
ليلة الخميس . فلما أصبح نهار الخميس مُسك كريم الدين . وخرج
- ٩ الأمير سيف الدين قطبغا المغربي على البريد بسبب الحوطة على الطلب  
بسبب الخزانة التي كانت خرجت صحبة ابن هلال الدولة . فسبق الخبر  
بمسك كريم الدين . فاتفق علاء الدين بن هلال الدولة مع شخص يسمى
- ١٢ نجم الدين بن بدير العباسي من أهل العباسية ، وأعطاه ست هجن ذهب  
ولؤلؤ وفصوص ، فسلمهم وتوجه بهم من الطريق البدرية إلى العباسية .  
وطلع قطبغا المغربي في الطريق السلطانية ، فلم يجد في الطلب خزانة
- ١٥ واحتوى ابن هلال الدولة وابن بدير العباسي وشخص يسمى عبد الله  
البريدى على تلك الأموال الجمة ، وصانعوا عليها . واستمر أمر ابن هلال  
للدولة واستقام حاله وأخذ طبلخاناه . وعاد يتحدث في جميع مناصب
- ١٨ الدولة جليها وحقيرها حتى بصّر الله تعالى مولانا السلطان . فقبض عليه  
في سنة أربع وثلاثين ومِيع مائة ، حسبما نذكر من خبره في تاريخه . ولما
- مُسك كريم الدين أخذ من عنده أموال جلية ، وأشهد على نفسه أن جميع
- ٢١ ما يملكه لمولانا السلطان عز نصره ، وشغرت ساير مناصبه . ثم أفرج  
عنه يوم السبت تاسع عشر الشهر المذكور ، وتوجه إلى تربته بالقرافة ،

أقام بها . وتولّى مكانه بنظر الخاصّ القاضي تاج الدين إسحق ، وكان مستوفياً بالأبواب العالية ، وتولّى من مناصب كريم الدين نظر الأوقاف المنصورية بالبيارستان والمدرسة الأمير جمال الدين نايب الكرك . وتولّى من مناصب كريم الدين أيضاً نظر الأوقاف بجامع أحمد بن طولون الأمير سيف الدين قجليس أمير سلاح الناصريّ ، فسبحان الدائم بلا زوال ، مغيّر حال بعد حال

٦

وما أحسن قول الحكماء هاتين : إنّ شبيه أصحاب السلطان كقومٍ  
 رفقوا إلى جبلٍ ، ثم سقطوا منه ، فكان أبعدهم في المرقى أقربهم إلى التلف ،  
 يقلر الصعود يكون الهبوط . - وقولهم : صاحب السلطان كراكب الأسد ،  
 الناس تهيّبه وهو لمركوبه أهيّب . - وقولهم : السلطان كالنار ، إن قربت  
 منها احترقت وإن بعدت عنها لم تنتفع بها ، فالعاقل من اقتبس منها وهو على  
 حذر . - وقولهم : مرقة السلطان حارة ، من حساها بلا حساب احترقت  
 شفاته . قلت أنا : مال السلطان مسموم ، من أكله تخرّط أمعاه ،  
 ولا يفيد فيه الجواهر ، فلو أفادت فيه الجواهر ، لما هلك الظاهر . -  
 ومن قول الشاعر < من المتقارب > :

١٥

إذا ما خطيت إلى رتبة فيآك والدرج العاليه

وكن في منزل إذا ما وقعت تقوم ورجلاك في عافيه

ولما نُكِت البرامكة قال الرشيد رضى الله عنه لأحمد بن أبي خالد -  
 ١٨ ومن رواية أنّ الكلام كان للفضل بن الربيع - وقد كان قام بالأمر بعدهم :  
 يا أحمد ، إيتاك والدالة على الملوك : فإن البرامكة أصيبوا منها

(٩) بقدر . . . الهبوط : بالهامش (١٦) خطيت : كذا بالأصل ، صوابه خطوت

(١٧) منزل : الوزن لا يستقيم به (١٩) ومن . . . الربيع : بالهامش

وفيها عُزل كريم الدين الصغير أيضاً عن نظر الدولة في سادس عشر ربيع الآخر ، وولى صاحب ديوان الجيوش المنصورة . ثمّ مُسك يوم السبت العشرين من هذا الشهر وولده سعد الدين أبو الفرج ، وصوردا ومُحل من جهتهما أموال جمّة وغلّال كثيرة ومواشى عديدة . وكان كريم الدين الناظر المذكور فيه عفة عن الأموال السلطانية . وكان صاحب متجر وزرع وغيره ، وكان سلطاً سفيهاً جريئاً قوى الجتنان

وفيها وزر الصاحب أمين الدين أمين الملك بن العنّام الوزارة الثانية رابع عشرين شهر ربيع الآخر . وكان بطّالاً مقيماً بالقدس الشريف ، فطُلب وأُخلع عليه ، ووزر وفتح الشباك الذى للوزارة . واستقرّ شرف الدين بن زبور خال القاضى فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ناظر النظار بالديار المصرية ، وكان قبل ذلك مستوفى الصحة الشريفة . وكان ضعيف الكتابة عارياً من المعرفة ، وإنما كان ذلك كما قالت العرب : الخيل ترعى بالحصان المربوط . - فكان سبب تنقله القاضى فخر الدين وحرّمته في الدولة : ثمّ تخلص كريم الدين الصغير الناظر ، وتوجّه ناظراً إلى صنف

وفيها كان الصلح بين المسلمين والتتار ، وذلك بحسن تدبير مولانا السلطان وبركة سياسته التى تحيّر فيها الأفكار ، حتى عادت أسماراً على ألسنة السّمّار ، وكان ذلك على يد مجد الدين السلامى التاجر السّفّار . ثمّ حضر في هذه السنة رسول الملك أبى سعيد ، وسأل المراحم الشريفة على

(٦) سلطاً سفيهاً جريئاً : سلط سفيه جريئ (٨) بطالاً مقيماً : بطال مقيم

(١٢) عارياً : عارى (١٥) ناظراً : ناظر (١٩) أبى : ابو

- الصلح ، فأنعم له مولانا السلطان بذلك لِمَا رأى فيه من الحظّ والمصلحة للإسلام ، فجزاه الله عن رعيته ورعايته خير الجزاء الذى فى أيامه اطمأنت نفوس العالم ، وقد كانت المخاوف من قبل ﴿ تَوَزُّهُمْ أَزًّا ﴾ وذكر أن الهدنة وقعت بينهما لمدة عشر سنين وعشرة أيام . وكان سبب هذا الصلح المبارك جوان ، فإنه كان مسلماً حسناً ، وكان قد وصل إليه مجد الدين السلاوى من الديار المصرية وصحبته أربع أرواس خيل ، تقدمه له من عنده بعدد سلطانية مصرية . فاخشى جوان أن يقبلهم لا يعرفوا عليه ، فيقال : أنت تكاتب صاحب مصر وهؤلاء خيول مصر . - فأشار على السلاوى أن يقدمهم لأبى سعيد ، فقدّمهم له . وكان ذلك سبب الصلح ٣  
فى حديث طويل ، هذا ملخصه

وفىها كان الابتداء فى عمائر سرياقوس ، فعمر بها القصر والخانقاه والحمّام والبساتين ومناظر حسنة وميدان وغير ذلك ، وكان ذلك فى سلخ ١٢  
ذى الحجة من هذه السنة

وفىها توفى القاضى نجم الدين بن صصرى قاضى قضاة الشام بدمشق المحروسة . وولى عوضه القاضى جمال الدين الزرعى حسبا يأتى من تنمة ١٥  
الكلام فى تأريخه إنشا الله تعالى

(١) رأى : راه (٣) وقد ... أزا : بالهامش | تؤزّم : تأزم | السورة

## ذكر سنة أربع وعشرين وسبع مائة

التيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

٣ وأربعة عشر إصباعاً

ما تلخص من الحوادث

٦ الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا

السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان العالم ، كتبته الله آخر الدهر سالم ،  
والنواب بمصر والشام ، حسبما سقناه من الكلام ، في تلك الأعوام

فيها تولّى الوزارة الأمير علاء الدين مغلطاى الجلال الناصرى عوضاً

٩ عن أمين الدين بن العنام يوم < الخميس > ثامن رمضان المعظم .

ورسم على أمين الدين ، ثمّ عفى عنه وأطلقه ، ونزل إلى بيته

وفيها أحضر كريم الدين الصغير من صفد ، وأخذ منه أموالاً أخر .

١٢ وكان قد تولّى نظر الدولة القاضي شمس الدين غبريال . أتى به من دمشق .

ثمّ أخلع على كريم الدين الصغير ، وسبّر ناظرأ بدمشق عوضاً عن شمس الدين

غبريال . واستقرّ مع غبريال في النظر شهاب الدين بن الأقفاسى ، وكان

١٥ في البيوت

وفيها أحضر كريم الدين الكبير من القدس الشريف صحبة الأمير

سيف الدين قطلبغا المغربى وتوجّه إلى أسوان . ثمّ وصل الخبر في العشرين

١٨ من شهر شوال من هذه السنة أن كريم الدين الكبير شقّ نفسه بمدينة أسوان .

فرسم بحضور ولده عبد الله . وظهرت له بعد ذلك ودائع وذخاير

- وأموال ، وراح له شئ كثير مع التجار الإفرنج ، فإنه كان يُودعهم الأموال العظيمة ، وكان نيته الهروب إلى بلاد الإفرنج في تلك السنة التي مُسك فيها ، فلم يجهل . فإنه كان قصد أن يدخل الجزائر مرة في مرة ٢ من ثغر الإسكندرية ، فلم يمكنه ذلك لِمَا في الثغر من الاحترار . فحسن مولانا السلطان تلك السنة أنه يتوجه يعمر اللاذقية ، ويجعلها مينا كإسكندرية ، وكان نيته غير ذلك ، وأن يتوجه منها إلى الجزائر ببلاد الإفرنج . فعاجله مولانا السلطان وقبض عليه بقوة سعده ، زاده الله من فضله ، وانقطع خبر كريم الدين الكبير حتى كأن لم يكن . فسبحان الدائم الذي لا ينقطع ، وارث الأرض ومن عليها ، الذي هو كل يوم في شأن ١
- وفيها حجّ القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، وعاد في السنة الأخرى ثالث المحرم ، ولم يَرَأْ أسرع من عودته
- وفي شهر شعبان رسم بخضر الخليج الناصري إلى سرياقوس ١٢ وفيها حضر الأمير بدر الدين بكمش الظاهري وبدر الدين أبو غدة من بلاد بركة ، فإنه كان توجه في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . فحضر
- صحبتها رسل من الملك أذربك وصحبته هدايا حسنة ١٥ وفيها حضرت رسل الملك أبي سعيد ، وصحبته هدية أبي سعيد ، وذلك يوم الاثنين ثامن ذي الحجة ، وهي عدة قطر بخاف مزيئة ملبسة وعليها صناديق بجلود بلق ، وخيل مسرجة بعددها وهدية حسنة . وهذا شئ ١٨ ما عهد قط أن تسيّر ملوك المغل مثل هذه الهدية ، فالحمد لله الذي أيد الملة المحمدية ، والحمد لله الذي اختص سلطاننا بهذه الفضيلة ، وأفرده بهذه الموهبة الجزيلة ، والحمد لله على هذه النعمة التي أوفت على ٢١

(٩) هو كل يوم في شأن: تارن السورة ٥٥ الآية ٢٩ (١٣) وبدر الدين أبو غدة :

بالماش (١٦) أبي : ابو

النعم ، واستغرقت مدى الأفضال والكرم ، فأدام الله أيام دولته ، ولا قلص  
عنا ظل نعمته !

- ٣ وفيها حضر ملك التكرور طالباً للحجاز الشريف ، واسمه أبو بكر بن  
موسى . وحضر بين يدى المواقف الشريفة وقبل الأرض . وأقام بالديار  
المصرية سنة حتى توجه إلى الحجاز . وكان معه ذهب كثير ، وبلاده هي  
٦ البلاد التي تبت الذهب . وسمعت القاضي فخر الدين ناظر الجيوش  
المنصورة يقول : سألت من ملك التكرور : كيف هي صفة منبت  
الذهب عندهم ؟ - فقال : ليس هو في أرضنا المختصة بالمسلمين ، بل في  
٩ الأرض المختصة بالنصارى من التكرور ، ونحن نسير نأخذ منهم صفة  
حقوق لنا موجبة عليهم . وهي أراضى مخصوصة تبت الذهب على هذه  
الصورة : وهو قطيعات صغار مختلفة الهندام ، فشى لا شبه الحليقات  
١٢ الصغار : وشى شبه نوى الخروب ومثل ذلك . - قال القاضي فخر الدين :  
فقلت : فلم لا تغلبوهم على هذه الأرض ؟ - فقال : إذا غلبناهم وأخذناها  
منهم لم يبت شئ . وقد فعلنا ذلك بطرق عديدة : فلم نرا فيها شيئاً .  
١٥ فإذا عادت لهم نبتت على عادتها . وهذا الأمر من أعجب ما يكون . ولعل  
هذا لزيادة في طغيان النصارى . - ثم إن ملك التكرور وأصحابه اشتروا  
من القاهرة ومصر من سائر الأصناف . وظنوا أن ما لهم لا يتفد . فلما  
١٨ استغرقوا في المشتري ووجدوا أصناف هذه الديار لا لها حدٌ يُحد ، وكل  
يوم ينظروا شيئاً أحسن من شئ نفد ما كان معهم ، واحتاجوا للقرض .  
فأقرضهم الطماعة من الناس رجا الفائدة الكبيرة في عودتهم . فراح جميع



ما اقترضوه على أربابه ، ولم يرجع لهم منه شئ . ومن جملة ذلك لصاحبنا  
 الشيخ الإمام شمس الدين بن تازمرت المغربي ، أقرضهم ذهباً له صورة  
 جيدة . فلم يعود إليه شئ . ثم إن هؤلاء القوم تعجبوا لهذه الديار ٣  
 وسعة ما فيها ، وكيف استغرقت جميع أموالهم ولا تكمل أغراضهم في  
 المشتري حتى احتاجوا وعادوا يبيعوا ما كانوا شروه بنصف قيمته .  
 وكسب الناس عليهم كسباً جيداً ، والله أعلم . وأحسن لهم مولانا ٦  
 السلطان إحساناً كبيراً ، وألبسه خلعة الملك من جهته . وقلده الخليفة  
 تقليداً من قبله والتزم أنه يخطب في بلاده باسم مولانا السلطان ،  
 وكذلك السكة . وهذا ما عهد لصاحب مصر غير مولانا السلطان ٩  
 عز نصره

### ذكر سنة خمس وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ١٢  
 ذراعاً وأحد وعشرين إصبعاً

#### ما نخلص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ١٥  
 ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، الذي تحف الملائكة  
 جنابه ، وتود سائر الشفاه من ملوك الأرض لو لثت ترابه

( ٢ ) ذهب : كسب جيداً : كسب جيد ( ١٠ - ٦ ) وأحسن ...

عز نصره : باغاش ( ١٥ ) أبو : أبي

وفيها برزت المراسم الشريفة بالتجاريد إلى اليمن ، معونةً للملك المجاهد  
 ابن الملك المؤيد حسب سؤاله . فجرد الأميرين ركن الدين بيبرس الحاجب  
 ٤ كان والأمير سيف الدين طينال الحاجب المستقر في ذلك التاريخ . وجرّد  
 صحبتهما جماعة كبيرة من الأمرا العشرات والمقدّمين ، ومن أعيان الحلقة ومن  
 الممالك السلطانية كرمهم الله تعالى . فتوجّهوا وأقاموا مدّةً وكان  
 ٦ عودتهم إلى الديار المصرية ثالث ذى القعدة . ولم يحصل لهم حجّ تلك السنة .  
 وكان لما وصلوا إلى اليمن نزل إليهم الملك المجاهد تحت الطاعة وأكرمهم  
 وأحسن نزلهم . ثمّ لآته لما عاد تخيل فامتنع عن النزول . فسك نايه  
 ٩ وقيد . ثمّ راسلوا للملك المجاهد فزايّد تخيله لما مسك نايه . حدثني الأمير  
 سيف الدين بلبان الدوادريّ خشدنا رحمه الله ، قال : أنفدوني الأمرا  
 رسولاً للملك المجاهد صاحب اليمن ، قال : فطلعتُ إليه إلى قلعة تعزّ ،  
 ١٢ فوجدته شاباً حسناً ، أسمر اللون حسن الوجه ظريف القوام ، أدعج الشعر  
 أكحل العينين ، قال : فأشغلني شبابه عن خطابه ، وكان المذكور  
 الدوادريّ مولعاً بحبّ الشهوات ، ويُفضّل حبّ البنين على البنات ، قال :  
 ١٥ فقال لي : يا سيف الدين ، أيش أعجبك في بلادنا ؟ - فقلت :  
 والله ما أعجبني غيرك . - قال الدوادريّ : فاحمرّ وجهه من الخجل .  
 ثمّ لاطفته ونزلت من عنده ، وقد امتنع من النزول إلى الأمرا . ثمّ إن  
 ١٨ الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب لما رحلوا عن قلعة تعزّ استحضر نايب  
 اليمن ووسطه وعلّقه على شجرة ، وتركوه وتوجّهوا إلى الديار المصرية .  
 فوصلوا في التاريخ المذكور

وفيها تاسع جمادى الأول انتهت عمائر مرياقوس ، وحفر الخليج  
الناصرى ، وعمل المهّم العظيم بالتحاقاه الناصرية بسرياقوس . وأنعم فيه  
مولانا السلطان إنعاماً عاماً على المشايخ والفقراء ، أرباب الزوايا والخوانق . ٣  
وفعل في ذلك ما عاد له مدتخر ، إلى تلك الأيام الأخر ، وفي ثالث شعبان ،  
أنعم مولانا السلطان ، على الموالى الأمرا بحوايص ذهبٍ بجملةٍ كبيرةٍ  
وفيها قُتل صاحب المدينة وولى ولده مكانه وهو كيش بن منصور ٦  
ابن جمّاز بن شيعة الحسنى

وفي خامس عشر شهر رمضان المعظم توفى الأمير ركن الدين بيبرس  
الدوادار صاحب التاريخ الحسن الجامع لكل فن . وكان رحمه الله من ٩  
أكابر الموالى الأمرا ومن جملة العلما الأفاضل ، يدرى شيئاً من العربية واللغة  
ومن العلوم الدينية ، تغمّده الله برحمته وأسكنه جنّته  
وفيها بلغ المسماع الشريف السلطانية شئ مما اعتمده الأمير ركن الدين ١٢  
بيبرس الحاجب من سوء التدبير باليمن ، وشئاً من كلامه الغث بالأبواب  
العالية . فقبض في العشرين من ذى القعدة من هذه السنة وأودع الاعتقال

## ١٥ ذكر سنة ست وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وتسعة عشر إصباعاً

## ١٨ ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، نصره الله على أصدقاء دولته  
وكفّار نعمته ، ولا أخلاه من عزّ الراية ، وإدراكه الغاية ٢١

- والتواب حسبما تذكر من تغير أحوالهم في الأبواب ، في السنة الآتية  
في هذا الكتاب . وفي هذه السنة الأمير سيف الدين أرغون نايب الديار  
٣ المصرية بالأبواب العالية ، وهو مهمم إلى الحجاز الشريف بجميع أهله  
وولده . وتوجه أوان الحج في خدمة الآدر الشريفة خوند بنت أنخى الملك  
أزبك المقدّم ذكر حضورها . وفي أواخر شهر صفر عزّل القاضي شمس  
٦ الدين غبريال عن النظر بالأبواب الشريفة ، وتولّى مكانه مجد الدين بن لفينة  
ورجع إلى نظر الشام مكانه بدمشق . وحضر كريم الدين الصغير بطال ولزم  
بيته . ثم توجه به إلى أسوان وانقطع خبره . وفي سلخ شهر جمادى الأولى  
٩ تولّى الأمير سيف الدين طينال الحاجب نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير  
شهاب الدين قرطاي الحاجب بحكم انتقاله إلى دمشق أميراً بها . وفيها أفرج  
الله تعالى عن الأمير سيف الدين بلبان طرنا ، وتوجه إلى حلب أميراً بها .  
١٣ وفيها رخصت الأسعار بالديار المصرية ، وبلغ القمح الطيب الصعيدي  
ثمانى الدراهم الأردب ، والشعير والفلّ أربعة الدراهم الأردب . وبلغ الخبز  
العلامة العال عشرين رطلاً بدرهم . وربما عمل معدّل الخبز الذى للشحاذين  
١٥ ويبيعونه فجاء سبعون رطلاً بدرهم . وعاد الصعلوك لا يقبل الكسرة  
ولا الرغيف ولا يأخذ إلاّ الفلّس . فاعزّ شىء إلاّ وهان ، ولا هان شىء  
إلاّ وعزّ ، فسبحان من بيده كلّ شىء ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾  
٢٨ وفيها عمرت أرض الطبالة التى ظاهر باب الشعرية بضواحي القاهرة .  
عنى بعمارها الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، وعمل فيها قطرة مليحة  
على الخليج الناصرى ، وعليها دكاكين وسوق كبير ودور وأملاك وعمروا  
٢٦ أيضاً الناس كذلك ، وهذه الأرض أقلّها وهى عامرة كأحسن ما يكون من

العمائر قبل الغلاء الذى تقدم ذكره فى أيام كتبنا فى الجزء الذى قبل هذا الجزء . ثم خربت هذه الأرض من الغلا وجاى ، وعادت كيان ، ليس بها قاطن ولا أنيس . ثم عمرت فى هذه السنة وعادت فى العمارة كأحسن ٢ ما كانت . وقد حرّ القابل < من الكامل > :

وإذا تأملت البقاع وجلتها تشقى كما تشقى الرجال وتنعم  
 وجملة القناطر التى بنيت فى هذه السنة واستجدت على الحفيز الناصرى : ٦  
 قنطرة بظاهر باب اللوق ، تولّى أمرها الأمير سيف الدين قدودار متولّى  
 القاهرة كان ، قنطرة ببركة قرموط ، قنطرة عند قناطر الوز . قنطرة  
 تعرف قديماً بقنطرة بنى وإيل ، وقنطرة عند فم الحفيز الناصرى تعرف بقنطرة ٩  
 الفخر ، بناها القاضي فخر الدين وكذلك بنى أخرى ببلاق ، وقنطرة الحاجب  
 بأرض الطبالة المتقدم ذكرها . وكان قد تولّى قدودار القاهرة عوضاً عن  
 الأمير علم الدين منجر الخازن فى العشرين من رمضان سنة أربع وعشرين ١٢  
 وسبع مائة

### ذكر سنة سبع وعشرين وصبع مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم : مبلغ الزيادة سبعة عشر ١٥  
 ذراعاً وخمسة أصابع

ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا ١٨  
 السلطان الأعظم : الملك الناصر . أعزّ الله أوليائه وأنصاره ، وحمل بعزمه  
 الإسلام وأمصاره

( ٩ ) بقنطرة بنى وإيل قنطرة بنى وإيل ( ١٨ ) أبو . أب

- والنواب بمصر والشام ، حسباً تذكر الآن من الكلام : الأمير سيف الدين أرغون نايب الديار المصرية إلى أول هذه السنة عند حضوره من الحجاز الشريف ، تغيرت عليه الخواطر الشريفة السلطانية لأمر باطنة أخطأ فيها كل الخطأ ، وقوى عزمه على فعلها أستاداره عز الدين أيبك وشاور الأشقرى . وكانا هذان الاثنان من الظلم والعسف والجور والتسلط على عالم الله عز وجل بالأذية ما لا يمكن شرحه . فبصر الله تعالى مولانا السلطان فإنه ينظر - نصره الله - بنور الله مختصاً بثلاث فرائد : فرائد الإيمان ، وفرائد الملك ، وفرائد الطبع . وتحقق مولانا السلطان أنهما كانا السبب فيما وقع فيه الأمير سيف الدين أرغون من الغلط . فسكها وانقطع خبرهما ، وأراح الله العباد والبلاد من شرهما . ثم رضى عن الأمير سيف الدين أرغون وسيّره نائياً إلى حلب المحروسة . وأحضر الأمير علاء الدين ألبطغا إلى الديار المصرية ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، وأقام بها وفيها فى سلخ جمادى الأخرى تولّى القاضى جلال الدين قاضى القضاة بدمشق القضا بالديار المصرية عوضاً عن القاضى بدر الدين بن جماعة بحكم أنه رضى الله عنه استعفى ، كونه كف نظره . وولى دمشق الشيخ علاء الدين القونوى شيخ خانقاه سعيد السعدا
- وفيها مُسك الأمير سيف الدين أصلم السلحدار وأخوه قريشى ، وذلك فى ثانى جمادى الأولى
- وفيها كان المهم العظيم الذى ما رأى الناس مثله ، إلا إن كان مهم بوران بنت الحسن بن سهل على المأمون أمير المؤمنين . وسأذكر من ذلك طرفاً جيداً ، وإن كان قد ذكرته فى كتابى المسمى « بأعيان الأمثال وأمثال الأعيان »
- وهذا المهم سببه دخول بنت المقر السيفى تنكر نايب الشام على ولد المقر

- المرحوم السقيّ بكسر الساقى . وذُبح في هذا المهمّ من الأغنام والأبقار  
واخليل ما لا يحصى كثرةً ، وعُمل من التماثيل النفط شئ يذهل العقول ،  
وُحِل من الشموع بالقناطير المقنطرة ، وُحِل قبل ذلك جهاز العروس . ٣  
وفيه من الأموال والمصاغ والأقشة والأمتعة ما يجاوز حدّ القياس ولا يحصى  
بالتعبير . ووقف مولانا السلطان بنفسه الشريفة في تعبئة هذا الجهاز  
وفعل من المعروف ، ما هو من جميل إحسانه معروف . وكان ذلك ليلة الجمعة  
ثالث عشر ذى الحجة

### ذكر سبب دخول المأمون على بوران

- قال ابن عبد ربّه صاحب « كتاب العقد » : كان سبب صلة المأمون بن  
الرشيد رضى الله عنهما على بوران بنت الحسن بن سهل أن المأمون كان  
مغرا يحبّ الحسان من النسا . وكان إسحق بن إبراهيم الموصلى من أعزّ  
الخصيصين بالمأمون

١٢

- قال أحمد بن محمد بن عبد ربّه : اغتبق المأمون ذات ليلة وعنده  
إسحق بن إبراهيم المذكور . فلما جنّه الليل قال : يا إسحق ، لا تبرح  
حتى أدخل إلى بعض جوارى وأعود إليك . فإنّ قصدى أن أوصل  
غبوقى بالاصطباح . فلا تبرح من مكانك . — ثمّ نهض المأمون ودخل  
قصوره

- قال إسحق : ففكرتُ أن أمير المؤمنين بعد أن جاز إلى خلوته بعيداً  
عليه الرجعة . وكان عندى جارية قد استجددتها عذراء وأنا مغرا بجميها .

( ٨ ) هذه الحكاية والأشعار التى نقلتها غير موجودة في كتاب العقد الفريد الذى نشرته

لجنة التأليف والترجمة والنشر ( ١٤ ) لإبراهيم : نهض : نهض

- فقلت : أنهض إلى منزلى وأقضى هذه الليلة وطرى ، وأعاود أمير المؤمنين الصبح . - قال : فخرجت وطلبت دوابى ، فلم أجدهم لِمَا خرج إليهم الخبر ٢
- ببناى عند أمير المؤمنين ، قال : فقلت : آتمسنى فى بطنين بغداد ، وأنزله فى طريقى بما أستطرفه من حديث العامة ، ممّا أصبح أحدثه لأُمير المؤمنين . قال : فشيت وأنا تملى من الشراب . فبينما أنا فى بعض الأزقة إذ عثرتُ ٦
- فى زنبيل مدلى من حايط مفروش وله عطرية حسنة ، وهو مشدود بأربعة حبال . قال : فحملنى الشراب أن جلست فيه . فها هو إلا أن حسرتُ بشقى فيه : وإذا به قد رُفع . وطلعت إلى سطح حسن . فنظرت إلى عدة ٩
- جوارٍ حسان . فقلن لى : معرفة أنت أم غير معرفة ؟ - فقلت : بل غير معرفة . - فسررن بذلك وقلن : بسم الله : ونزلن قدأى شمعة كافورية فى سلم . فنزلت إلى قاعة ، لم أرا مثلاً إلا فى قصور المأمون . وفيها من ١٢
- الفرش والطرح ما يبحر الناظر : فقالت لى تلك الجوارى : بسم الله ، يا مولانا ، اجلس ! - قال : فجلست غير بعيد ، وإذا بجارية قد خرجت من بعض تلك الأبواب ، وبين يديها شمعة كافورية وضوء جبينها يغلب على ١٥
- ضوء تلك الشمعة تحير الوصف فى بعض معانيها . قال : فلمّا نظرت إليها نهضت قائماً . وقد داخلنى الزمعم لحسن صورتها . فسلمت بلسان فصيح وكلام عذب كالسحر . وجلست وجلست ، فقالت : على الرحب والسعة ، ١٨
- من تكون من الناس ؟ - فقلت : من بعض تجار بغداد . - فقالت : الاسم ؟ فقلت : محمد . - فقالت : قرب الله محلك . - ثم أمرت بالأطعمة . فأحضرت موايد لم أرهن إلا إن كن عند أمير المؤمنين . وعليهم من الطعام ٢١
- مثل ذلك . فقالت : بسم الله ، أبا عبد الله ، بحسب المأخلة ! - قال :



فَتَقَدَّمْتُ وَأَكَلْتُ ، وَهِيَ تَلْقَحُنِي مِنْ أَطْيَابِ تِلْكَ الْأَطْعِمَةِ ، وَأَنَا قَدْ ذَهَلْتُ ،  
لِيَمَّا قَدْ جَمَعَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ سَائِرِ الْفَنُونِ الْحَسَنِ . ثُمَّ رُفِعَتِ الْمَوَائِدُ ، فَقَالَتْ :  
هَلْ لَكَ ، أبا عبد الله ، فَيَا نَكْسَرَ بِهِ زُفْرَ هَذَا الطَّعَامِ ؟ - قُلْتُ : جُعِلْتُ  
فِدَاكَ ، أَيْ وَاللَّهِ ! - قَالَ : فَأَحْضَرْتَ أَوَانِي الْمَشْرُوبِ ، لَمْ أَرَا مِثْلَهُنَّ  
إِلَّا عِنْدَ الْمَأْمُونِ . ثُمَّ شَرِبْتُ وَأَسْقَتْنِي . ثُمَّ قَالَتْ : أبا عبد الله ، هَلْ لَكَ  
أَنْ تَسْمَعَ عَلَى هَذَا الشَّرَابِ شَيْئاً مِنْ تَلْحِينِ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ ؟ -  
قُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، وَمَنْ لِي بِذَا ؟ - قَالَ : فَأَحْضَرْتَ عَوْداً مِنْ عَوْدٍ يَسْتَفْرِقُ  
الْوَصْفَ فِي نَعْتِهِ . ثُمَّ أَصْلَحْتَهُ وَضَمَمْتَهُ وَلَعِبْتُ بِهِ اسْتِدْبَاطَ تَحْيِيرِ الْعُقُولِ . قَالَ  
إِسْحَقُ : فَخُيِّلَ لِي أَنْتَى فِي الْجَنَّةِ ، وَكِدْتُ أَصْبِحُ طَرِباً . ثُمَّ مَسَكْتُ نَفْسِي  
وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْنَا فِي جُمْلَةِ الْحَضَرَةِ زَعْفَرَانِ رَطْبٍ . فَاسْتَفْتَحْتُ تُنْشِدَ وَتَقُولَ  
< مِنَ الْبَسِيطِ > :

اشْرَبْ عَلَى الزَّعْفَرَانِ الرُّطْبَ مَتَكْنَأً وَأَنْعَمْ نَعِيمَتَ بَطُولِ اللَّهْوِ وَالطَّرِبِ ١٢  
فَحَرَمَةُ الْكَأْسِ بَيْنَ النَّاسِ وَاجِبَةٌ كَحَرَمَةِ الْوَدِّ وَالْأَرْحَامِ وَالنَّسَبِ  
قَالَ إِسْحَقُ : فَخُيِّلَ لِي وَاللَّهِ أَنَّ الْمَكَانَ يَرْقُصُ بِجَوَانِبِهِ . ثُمَّ أَمْسَكْتُ  
وَقَالَتْ : أبا عبد الله ، هَذَا الشَّعْرُ لِأَحَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَقَدْ أَهْدَى زَعْفَرَاناً ١٥  
لِإِسْحَقَ ، حَيّاً اللَّهُ إِسْحَقُ ! - فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، فَمَا كَانَ مِنْ جَوَابِ إِسْحَقَ إِلَيْهِ ؟ -  
فَقَالَتْ : وَمَا كَانَ قَالَ ؟ - فَأَتَشَدَّثُهَا < مِنَ الْبَسِيطِ > :

اذْكُرْ أَبَا جَعْفَرٍ حَقّاً أَمْتُ بِهِ لِي وَإِيَّاكَ مَشْغُوفَانِ بِالْأَدَبِ ١٨  
وَإِنَّا قَدْ رَضَعْنَا الْكَأْسَ دَرَّتْهَا وَالْكَأْسُ حَرَمَتَهَا أَوَّلَى مِنَ النَّسَبِ

قال إسحق : فأعجبها منى ذلك وقالت : أبا عبد الله ، هل لك أن  
تُسمعنا على هذا العود شيئاً ؟ فإننى أراك كاملاً . - فقلت : يا ست ،  
٣ < من البسيط > :

واحسرتاه على ما كنتُ أحسنه

فقلت : لم يكمل شئ أبداً . - ثم قالت : هل لك في ثلاثة أقذاح  
٦ متداركةٍ تزيل الحشمة ما بيننا ؟ - فقلت : حبذا والله ! - قال :  
فشربت ثلاثة . ثم ملأت الرابع وناولتنى . قال : فتناولته من يدها بعد  
ما قبلتها . ثم ضمت العود إلى صدرها وغنت < من الخفيف > :

٩ نعم عوناً على الموم ثلاث مترعات < من > بعدهن ثلاث  
بعدها أربع تنمة عشر لا بطاء لكنهن حثاث  
فلذا ناولتكنهن جوار عطرات يبض الوجوه خناث  
١٢ تم فيها لك السرور وما طيب ميب عيشاً إلا انلثاث الإناث

قال إسحق : فلم أملك نفسى دون أن غمى على ، وغبت عن الدنيا  
واستصغرت والله كل ما رأيت من عمرى كله . قال : ثم أمسكت .  
١٥ وشرعنا فى المنادمة والحديث . وشرعتُ أحدثها وأطرفها . وقد أعجبها  
حديثى ، وقالت : أبا عبد الله ، قليل يكون مثلك فى عامة بغداد .  
وإنما هذه الأحاديث تُنقل لنا عن لطافة إسحق عند أمير المؤمنين . -  
١٨ فقلت : جعلت فداك ، لى جار يحضر مجلس إسحق ، وهو نديم لى .  
فاقتبستُ منه . - فقالت : هو ذاك . - فبينما نحن فى الأذ عيش وأهناه ،

(٢) شيئاً : شئ (٥) هل لك : هك (٧) ملأت : ملت (١٦) يكون : يكن

(١٩) أذ : الذ

- وإذا بعجوزٍ قد تمثّلت بين يديها وقالت : يا ستاد ، بلغ الوقت . - قال : فنهضت . وقالت : أستودعك الله ، أبا عبد الله ، والمسئول من إحسانك عدم المعاودة ، فما لنا عادة أن يعود إلينا <أحد> ثانياً قط . - قال : ٣
- فقبلتُ يدها ، وأنزلوني من مكانٍ طلعتُ منه . وأتيت إلى منزلي وأنا كالنائم الذي رأى جميع ذلك في الأحلام . قال : فما هجعت إلا قليلاً .
- وإذا برسل أمير المؤمنين ينبهوني وقالوا : أجب ، أبا محمد ! - فأتيت ٦ إلى المأمون ، فقال : يا إسحق ، ما كان قولي لك ؟ - فقلت : أحسن الله إلى أمير المؤمنين ، لقد علمتُ أن أمير المؤمنين إذا صار في قصوره استغرق في لذّة وسنة ، فلا يعود . وكان عندي جارية عنراء وأنا مشغوفٌ بها . فتوجهتُ ٩ حتى قضيتُ الملامة . - فقال : أو بقي لك عذر آخر ؟ - فقلت : كلا ، يا أمير المؤمنين . - فقال : أقم اليوم واليلة ، فإني على عزم الصبح . - فقلت : حباً وكرامةً . - قال : فلما كان الوقت الذي يقوم فيه المأمون ويدخل ١٢ إلى قصوره نهض وقال : إسحق ، لا تبرح ! - فقلت : حباً وكرامةً . يا أمير المؤمنين . - قال : فما هو إلا أن توارى عني . - فتذكرتُ بارحتي وما كنت فيها . قال : فحملني ذلك على المخالفة وخرجتُ ١٥

- فلم أزل إلى أن وقعتُ على الزننيل ، فجلست ورُفعت . فقلن لي الجوارى : ما أنت صاحبنا البارح ؟ - قلت : جُعلت فداكم ، أنا هو ، وهذه الليلة لا غيرها . وكنّ الجوارى قد استملحتني فنزلن بي . - فلما ١٨ حضرت الجارية قالت : أبا عبد الله ، مخالفة واستجراء ؟ - فقلت : كلا والله ! وإنما رِقٌ وعبوديةٌ ، ولست بعايدة بعدها أبداً . - قال : فجلستُ

وجلسْتُ ، وأحضرت الموائد على الرسم والعادة . ثمّ أحضر الشراب  
فشربنا . ثمّ تناولت العود وقالت : اسمع تلحين إسحق ، حيّا الله إسحق ،  
والشعر لأبي الشيص ! - ثمّ أنشدت تقول < من الطويل > :  
تقول غداة البين إحدى نسايم لي الكبد الحراو < أنت > لك الصبر  
وقد خنقتّها عبزّة فدموعها على خدّها بيض وفي نحرها صفّر  
٦ قال : فحصل لي من الطرب ما لا عايشه مزيد ، مع كثرة تعجبي  
لحسن علمها بالحنّ وصناعتى ، حتى لم تُخلّ بدقّة واحدة . فقلت :  
يا ستاه ، لقد سمعتُ جارى يحكى عن إسحق أنّ من جملة تلحينه أبياتاً  
٩ حسناً ، وله فيها صناعة جيّدة . - فقالت : أتفظها ؟ أنشدها ! - فأنشدتها  
< من الطويل > :

قفى ودّعينا ، يا مليح ، بنظرة  
أليس قليلاً نظرة إن نظرتها  
١٢ عقيبّة أمّا ملاث إزارها  
فيا جنّة الدنيا وبأغاية المنى  
١٥ أراجعة نفسى إليك فأغتدى  
فأكلّ يومٍ لي بأرضك حاجة  
فقد حان منّا ، يا مليح ، رحيل  
إليك وكلاّ ليس منك قليل  
فدعّص وأمّا خصرها فنحيل  
ويا سؤل نفسى ، هل إليك سبيل  
مع الركب لم يكتب على فتيل  
ولا كلّ يومٍ لي إليك رسول  
فقالت : شعر حسن لو سلم من التعريض فيه بما منال الثرىّا دونه ، ولكن  
١٨ اسمع شعر بنت الأعرابية تلحين إبراهيم أبى إسحق ، حيّا الله إسحق ! -  
وأنشدت < من الطويل > :

(٨-٩) أبياتاً حسناً : أبيات حسان (١٢) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى  
ص ١٣٤٠ (١٣) ملاث : ملاث ، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١٣٤١  
(١٦) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١٣٤٢ (١٨) أبى : ابر

- تقول لأترابٍ لها وهى تمترى دموعاً على الخدين من شدة الوجد  
أكلَ فساقَ لا محالة نازل بها مثل ما بى أم بُليت به وحدى  
بدالى بها حباً ينشَب فى الحشا فلم يبق فى جسمى سوى العظم والجلد ٣  
وجلت الحوى حلواً لذيداً بُدوه وآخره مرّاً لصاحبه يُردى  
قال : فوالله لقد خُيِّلَ إلىَّ أنَّ المكان والحيطان ترقص رقصاً ،  
وغيبتُ عن وجودى . فبينما نحن كذلك إذ هجمت العجوز فقالت : يا ستاه ، ٦  
قرب الوقت . - فهضت وقالت : مصحوباً بالسلامة واحذر المعادة . -  
فقلت : يا ست ، عن إذتك ، أبدى كلاماً . - فقالت : ماهو؟ - فقلت :  
إنَّ جارى الذى حدثتُكَ حديثه أخبرُ خلقَ الله تعالى بشعر إسحق وتلحينه ٩  
وحكاياته ونوادره . فإن أذنت استصحبته ليلة غد ، فترى عجباً . ثمَّ إننا  
لا نعود أبداً . - فقالت : لقد شوقتني إلى صاحبك . فقد أذنت لك فى  
حضوره ١٢  
ثمَّ إنى نزلت من حيث طلعت ، وأنا أشدَّ الناس فرحاً بإجابتها . فإنتنى  
تحققت أنَّ المأمون سيكون نى معه شأن من الشأن ما لم أصدقه الحديث .  
فإذا صدقته طالبنى بالمشاهدة لذلك . وقلت : ما ينجينى منه غيرُ حضوره ١٥  
معى ، وقد أقتت أمره  
قال إسحق : فلم أعغض فى منزلى إلّا ورُسل أمير المؤمنين قد أخذونى  
سحباً كبير ما كنت أعهد . فدخلت عليه ، فإذا هو جالس جلسة الغضب ، ١٨  
ومسرور قائم بين يديه . فلما رآنى قال : إسحق ، هذا آخر أيامك من  
الدنيا وأول أيامك بالآخرة . - قال : فقويت نفسى وقلت : بل وحياة  
أمير المؤمنين ، أول أيامى من الدنيا مع الإقبال علىَّ من أمير المؤمنين وحسن ٢١

الجائزة العظيمة القدر ، ورضى أمير المؤمنين على عبده . - فقال : أو على المعصية والمخالفة يكون الرضى والإقبال . وحسن الجائزة ؟ - فقلت : بل على صدق في حديثي ، وفيه لمولانا أمير المؤمنين أوفر حظ من اللذات . - فقال : خلوا عن أبي محمد ! وختلابي . - فحدثته الحديث من أوله إلى آخره إلى حين قولها لي « احذر المعاودة » فقال : ويلك يا إسحق ، ولا عدتَ تقدّر على الرجوع والعودة وأنا معك ؟ - فقلت : بلى والله ، يا أمير المؤمنين ! - ثم كتلت حديثي وإتقاني الأمر معها في حضور صاحبي وجاري معي إليها . فقال : الويل لك ، لو لم يكن هذا منتهى كلامك ! ٩ فاجلس بنا بياض هذا اليوم ، نشرب على لذة هذا الحديث . - قال : ثم لم نزل كذلك وهو يقول : كرّر على الحديث يا إسحق إلى الليل ! - فعاد كلمّا مرّ من الليل دقيقة طالبنى بالتوجه وأنا أنظره إلى حيث ما علمت ١٢ جواز الوقت

فتمت وقام معي وهو لا يكاد يصدق . فلم نزل نمشي إلى ذلك المكان . وإذا زنبيلين مدلاة . فجلست في الواحد وجلس المأمون في الآخر ، ورفع بنا . ١٥ ثم نزلنا وجلسنا وجلست أنا فوقه وقلت : دع نفس الخلافة في هذا الوقت ! - فما استقرّ بنا الجلوس حتى خرجت كالطاووس الذكر بين أترابها وجواربها . فنهضنا لها ، فقالت : مرحباً بضيئنا الجديد ! وإنما أنت عدت صاحب محل . - فشكرنا لها ودعينا . وأما المأمون فإنه لما رآها اختبل في عقله فلكرّته ، ففهم مني فاستحضر جأشه . ثم جلسنا فقالت : أبا عبد الله ! - فقلت : نعم . - فقالت : ما أنصفتَ صاحبك كونك أجلسه دون ٢١ مجلسك . فهذا ضيفٌ بخلافك . - فتمت وأجلسته فوق . ثم أحضرت

الموايد كأحسن من أوليك الأول . ثم أحضر الشراب فشربنا . ثم تنادينا  
 وكان المأمون أحسن خلق الله منادمة ، وأرواهم لشعير وأحفظهم لنادرة  
 وحكاية . ثم قالت للمأمون : يا أبا محمد ، هل تروى لإبراهيم الموصلي ٣  
 ما كان بينه وبين إبليس ؟ - فقال : نعم ، حدثنا إبراهيم بن ماهان بن  
 يهيم بن نسل ، ثم غير ماهان ، فقيل : إبراهيم بن ميمون الفارسي الأصل  
 والنسب أبو إسحاق قال : بينا يوم وقد أردت الخلوة بنفسي وأوصيت ٦  
 بوابي لا يأذن لأحد علي ، وخلت بنفسي لأمر أممتي إذ دخل علي شيخ  
 ألحى أعور العين الثيني ، حسن البرزة طيب الرائحة . فسلم وجلس من غير  
 أن أذنه . ثم حدثني ، فأجده أحذق الناس بحديث وأرواهم لشعير ٩  
 وأحفظهم لنادرة . قال : فرسيت عني بعض ما كنت قد أضمرته لبوابي .  
 كونه أذن لهذا من غير مشورتي ولا لسابقة معرفة . وقلت : إن البواب  
 أراد يسرني بمحاضرة هذا الشيخ ، لئلا علم ما فيه من طيب العشرة . - قال : ١٢  
 ثم قال لي ذلك الشيخ : يا إبراهيم : لعلك تسمعن شيئاً من مطرباتك . -  
 قال : فتراجع إلى غضبي كونه أسا الأدب علي من وجهين ، الواحدة تسميته  
 لي بغير كنية ، والأخرى استجراه علي ويأمرني بأن أغنيه . - قال : ثم ١٥  
 تذكرت حسن محاضرتي وطيب مؤانسته ورجعت إلى مواسة العشرة .  
 فقلت : سمعاً وطاعة . - ثم تناولت العود وضربت ، أصنع ما كنت قد أخذته  
 من الاستبدآت وغنيت < من الطويل > : ١٨  
 وإلى لتعروني لذكراك قرّة كما انتفض العصفور بلله القطر  
 فياجبها زدني جوى كلّ ليلة وبأسلوة الأيام موعداً الحشر  
 هجرتك حتى قيل ما يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر ٢١

(٢) وأحفظهم : وأحفظهم (٦) أبو : ابني : بينا : (٨) ألحى : ألحى  
 (١٣) شيئاً : شيء (١٩) قرّة : بالهمز : نسخة : هزة

قال : فطرب ذلك الشيخ طرباً جيداً وقال : أحسنت والله ،  
يا إبراهيم . - قال : فوالله لقد داخلني من الحق أن أضرب العود في  
رأسه . ثم استرجعت ، فقال : زدني ، يا إبراهيم ! - قال : فقلت في  
نفسى : اصبر على هذا الشيخ الجاهل في هذا اليوم واجعلها أحفية !  
قال : ثم غيّرتُ الطريقة التي كنت عليها وضربت استبداءً مقترحاً وغنيتُ  
٦ < من الكامل > :

الحبّ أول ما يكون مجانةً تأتي به وتسوقه الأقدار  
حتى إذا سلك الفتى لججّ الهوى جاءت أمور لا تُطاق كبار  
٩ نرف البُكاه دموع عينك فاستعر عيناً لغيرك دمعها مِدرار  
من ذا يُعيرك عينه تبكى بها أرايتَ عيناً للبكاء تُعار  
قال : فتأيل الشيخ طرباً ونعر ارتباحاً وقال : أحسنت والله ، يا بإسحق . -  
١٠ قال : فقلت : رجع الشيخ عن إساءته . - ثم قال : لعلّ إحسانك في  
الازدياد . - قال : فقلت : حبباً وكرامةً . - ثم غيّرتُ الطريقة  
وانتقلت إلى غيرها وغنيتُ < من البسيط > :

١٥ يا مُورى الزند قد أعيّت قوادحه أقبس إذا شئت من قلبي بمقباس  
ما أقبح الناس في عيني وأسمجهم إذا نظرتُ فلم أبصرُك في الناس  
قال : فقال : مليح والله . فهل لا أكافئك على إحسانك ؟ - قال : فقلت  
١٨ في نفسى : وما عسى أن يكون في قدرة هذا الشيخ الأحق لى في المكافأة ؟ -  
قال : فقلت : بلى والله ، يا عم . - قال : فتناول العود وسارّه شيئاً

(٢) إبراهيم : إبراهيم (٥) مقترحاً : مقترح (٧) مجانة : بالهائش و نسخة :

بلاجة . (١٩) شيئاً : شئ



لا سمعت مثله قطاً . فلمّا اعتدل ضرب به طرايق غريبة ، حتى خَبِلَ لى أن  
الأركان مستقع علينا طرباً . ثمّ أنشد يقول < من الطويل > :

ولى كبد مقروحة منّ يبعنى بها كبداً ليست بذات قروح ٢  
أباها علىّ الناس ما يشرونها ومنّ يشترى ذا قرحة بصحيح  
أئنّ من الشوق الذى فى جوانحي . أنين غصيص بالشراب جريح  
قال : فوالله لقد خَبِلَ لى أننى طائر بين السما والأرض لئلا لحقنى ٦  
من الطرب . - ثمّ قال : أزيدك ؟ - فقلت : زادك الله من كلّ خير . -  
قال : فتبسّم وقال : ليس لدعاك إجابة . - قال : فتعجّبتُ من كلامه  
أكثر من إعجابى بغناه . ثمّ غيّر تلك الطريقة وانتقل إلى غيرها ، فكانت ٩  
أعجب وأغرب من الأولى . ثمّ غنى < من الطويل > :

ألا يا حمامات اللوى عدنّ عودة فإننى إلى أصواتكنّ حين  
فعدنّ فلمّا عدن كيدنّ يمتننى وكدت بأسرارهنّ ١٢  
دعوتُ بترداد الهديل كأنما شربنّ سلافاً أو بهنّ جنون  
فلم ترا عيني مثلهنّ حايماً بكين ولم تدمع لهنّ عيون  
قال : فلم أملك نفسى دون صرختُ ومزقتُ أثوابى : - قال : ١٥  
ونظرتُ إلى الشيخ ، فإذا به يتبسّم . ثمّ أمسك وقال : أزيدك  
الثالث ؟ - فقلت : بلى ، يا همّ : فلم أرا والله مثلك منذ خلقتُ : -  
فقال : صدقتُ ، ومن لك بذلك ؟ - قال : فتعجّبتُ أيضاً من جوابه : ١٨

(٣) كبداً : كبد (٤) قرحة : بياض \* نسخة : عرة \* (٥) أن : آن

(١٢) المصراع الثانى مضطرب

ثم انتقل عن تلك الطريقة إلى أغرب من الاثنين ، وضرب ضرباً ما سمعت مثله قط ، ثم غنى < من الطويل > :

- ٢ ألا يا صبا نجد متى هجبت من نجد      فقد زادنى مسراك وجداً على وجد  
أإن هفتت ورقاء في رونق الضحى      على فتن غصن النبات من الرند  
بكيت كما يكي الوليد صباية      وذبت من الحزن المبرح والجهد  
٦ وقد زعموا أن الحب إذا دنا      يمل وأن النأى يشفى من الوجد  
بكل تدويننا فلم يشف ما بنا      على أن قرب الدار خير من البعد  
قال : فصرخت صرخة أعظم من الأولى وغمى على من شدة الطرب ،  
٩ ففتحت عيني فلم أنظر أحداً ، وأجد جوارى حولي فقلت : ويلكن ،  
الشيخ . - فقلن : أى الشيوخ ؟ ما رأينا أحداً . وإنما سمعنا عندك اليوم  
ما لم نسمعه قط ، ودخلنا عليك لما سمعنا صرختك . فلم نجد عندك أحداً . -  
١٢ فقلت : على بالبواب ! - فأدخل على . فقلت : ويلك ، الشيخ الذى أدخلته  
على ما فعل ؟ - فقال : والله لم يدخل عليك اليوم من أحد . - قال :  
فتحيرت فى أمرى ، وإذا أنا بقاتل يقول ، ولم أنظر له شخصاً : يا لكاع ،  
١٥ إن نديمك منذ اليوم الشيخ أبو مرة فلا ترتاع . - فقلت : بالله ألا ما ألقىت  
على الأصوات . - فقال : قد ألقىتهم فى محنوك حتى عادوا أرسخ من  
الحجر : - قال : فأخذت العود وضربت . فإذا أنا صايب فى جميع  
١٨ الأصوات الثلاثة

(٤) فتن : غصن (٩) أحداً : احد (١٠) أحداً : أحد (١١) أحداً : احد

(١٤) شخصاً : شخص (١٥) أبو : أبا (١٦) محنوك : محفوك

قال إسحق : فلما سمعت الجارية ذلك من المأمون ابتهجت سروراً به  
وقالت لى : والله ، يا با عبد الله ، ما ذكرت عن صاحبك هذا قيراطاً  
مما احتوى عليه من المجموع الحسن . - قال : فلما رأى المأمون إعجابها به ٣  
قال : إن صاحبى ذكر لى من إحسانك فيما تحكيته عن إسحق بن إبراهيم  
من ضربه وتلحينه . وقد أحببتُ سماعه ، فليس العيان كالخبر . - فقالت :  
حباً وكرامةً . - ثم أمرت بالعود ، فأحضر وضمته إليها وضربت ضرباً ٦  
جيداً من اقتراحاتى وقالت : هذا من مقترح إسحق ، حيا الله إسحق ! -  
ثم غنت < من الطويل > :

تشرّب قلبي حبّها ومشي به تمثى حياً الكأس فى كفّ شارب ٩  
ودبّ هواها فى عظامي فشفّتها كما دبّ فى الملسوع سمّ العقارب  
قال : فأنّنت والله بالسحر المبين ونظرتُ إلى المأمون وقد احمرت  
عيناه . قال : فغزته . ثم وكزته فرجع . ثم إنّها غيرت تلك الطريقة ١٢  
وضربت ، وقالت : وهذا من تلحين إسحق ، حيا الله إسحق ! - وغنت  
< من الكامل > :

لمّا رأيتُ أنيسل سدّ طريقه عنّى وعذبنى الظلامُ الراكد ١٥  
والنجم فى كبد السماء كأنه أعمى تحيرَ ما لديه قايد  
ناديتُ مَنْ طرد الرقادَ بصدّه أنت البلاء طريقه والثالد  
ألقيتُ بين جفون عيني فرقةً فإلى متى أنا ساهرٌ يا راقد ١٨  
وسعى بها واشٍ فقالوا إنّها لمى التى تشقى بها وتكابد  
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم إننى ليعجبني المحبّ الجاحد

قال لإسحق : فوالله لم تتم الجارية هذا الشعر إلا والمؤمن قد نظر  
إلى غطرة كدت أموت فرقاً . وصرخ وقال : إسحق ! - فقامت قائماً وقبّلت  
الأرض وقلت : لبيك ، يا أمير المؤمنين . - فلما نظرت الجارية إلى  
ذلك نهضت كالغزال النافر ودخلت بعض المقاصير . فقال المؤمن : لمن  
هذه الدار ؟ - فقلت : لا علم والله لعبك ، يا أمير المؤمنين . - فقال :  
على بصاحبها الساعة هاهنا ! - قال : فخرجت ، فأجد العجوز والجواري  
في دهليز المكان وهن يرعدن لما تحقّقوا الأمر . فقلت : ويلكن ، لمن  
الدار ؟ - فقلن : لعبد أمير المؤمنين الحسن بن سهل . - فقلت : ليحضر  
الساعة ! وعرفوه من محلّه . - قال : فلم يكن بأسرع أن حضر وهو  
يرعد كالسحفة . فقَبِلَ الأرض بين يدي المؤمن ، فقال له : يا حسن ، ما هذه  
الجارية منك ؟ - فقال : أمة أمير المؤمنين ابنتي . - فقال : بكر  
١٢ أم ثيب ؟ - قال : بل بكر عذرا ، يا أمير المؤمنين . - قال : أزوجني  
ليأها . - قال : فقَبِلَ الأرض وقال : هي من بعض الإماء ، يا أمير  
المؤمنين . - قال : فأخذ يده عليها في تلك الساعة . - وقال : أصلح من  
١٥ شأنها وليكون العقد في المثلّ العام . - ثمّ فُتِحَ لنا باب السرّ وخرجنا إلى  
قصر الخلافة . فهذا كان سبب زواج بوران بالمؤمن

ومن رواية صاحب « العقد » إلى حين الخبر مع إبليس رواه الثعالبي  
١٨ في كتاب « لطائف المعارف » فذيلته على الحكاية هاهنا ، ولم أذيل بقية الحكاية  
في كتابي « أعيان الأمثال » . وقد بقي ممّا رواه الثعالبي في بيان الأشعار التي  
في هذه الحكاية وممّا رواه أيضاً أبو الفرج صاحب « كتاب الأغاني » الكبير  
٢١ الجامع ما العبد ذاكره . ثمّ بعده أذكر تمة الخبر في الزواج والمهم الذي  
لأجله أوردنا هذه الحكاية العجيبة لتكملة الفائدة لما روينا إنشاء الله تعالى

أما الأشعار التي كانت بين إسحق وبوران فقد رويها كل شاعر وصاحبه وملحقه . وأما اللواتي جريهن بحضرة المأمون ، فالأول لأبي صخر الهذلي ، وهو مما غنى به بحضرة موسى الهادي ، تلحين ابن شريح المقدّم ذكره في هذا التأريخ ، وبقية الشعر يقول < من الطويل > :

- عجبت لِسعى الدهر بيني وبينها      فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر  
فيا هجر ليلى قد بلغت في المدى      وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر ٦  
أما والذي أبكى وأضحك والذي      ألمات وأحيا والذي أمره أمر  
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى      أليغين منها لا يروعهما الذعر  
قال صاحب الأغاني : وهذا الشعر فيه أيضاً لمبعد تلحين ، وقد تقدّم ذكر معبد . والثاني الذي أوله يقول « الحب أول ما يكون لاجاجة » فهو للأحنف بن قيس المقدّم ذكره أيضاً في هذا التأريخ ، والتلحين فيه لابن جامع وقد ذكرناه أيضاً . والثالث الذي أوله يقول « تشرب قلبي حبها » فهو لإبراهيم أبي إسحق المذكور وتلحينه له : وأما ما روى من غنا إبليس فلم يُذكر لهم قائل ولا ملحن فأذكره . وأما الشعر الآخر الذي أوله يقول « لما رأيت الليل سدّ طريقه » فهو للعبّاس بن الأحنف ، وقد تقدّم ذكر واقعه فيه ، وكيف قدّم للصلاة عليه لما مات على غيره ممن كان أكبر منه بقوله هذا الشعر ، والله أعلم

(٤) وبقية الشعر : انظر ص ٣٣١ (٨) أليغين : اليغين (١٠) الحب أول ما إلخ : انظر ص ٣٣٢ (١٢-١٣) تشرب قلبي حبها : انظر ص ٣٣٥ (١٣) أبي : ابو (١٥) لما رأيت إلخ : انظر ص ٣٣٥ (١٦) تقدم ذكر واقعه : لم يرد في هذا الجزء خبر تقديمه هذا

وأما أمر الوليمة العظيمة القدر التي ما رأى الناس مثلها من أول ما كانت الدنيا ، فقد ذكرها جماعة السلف رضى الله عنهم مثل : محمد بن جرير الطبري ، والمسعودي ، والثعالبي ، وابن عساكر مع جماعة آخر من أرباب التواريخ أن الحسن بن سهل احتفل في دخول ابنته بوران على المأمون احتفالاً ما شهدوا الناس مثله من قبل ، حتى كانت وليمة بنت المعتز بالله تركواز . ولا زالت دعوة بوران على المأمون تدعى دعوة الإسلام حتى جاءت دعوة تركواز ابنة المعتز . فقال الناس هي مثله ، وقيل : إن دعوة تركواز لا نظير لها . — فأما ما يحكى من جملة جلالة دعوة بوران : أن الحسن بن سهل أقام للمأمون بما يصلح له ولجميع قواده وأصحابه أربعين يوماً ، واحتفل بما لم يُر مثله نفاسة وكثرة

وحكى المبرد ، قال : سمعت الحسن بن رجا يقول : كنا نجرى أيام مقام المأمون عند الحسن بن سهل على ستة وثلاثين ألف ملاح ، ولقد عز بنا الخطب يوماً . فأوقدنا تحت القدور الخيش مغموساً في الزيت . ولما كانت ليلة البناء وجلّيت بوران على المأمون ، فُرش لها حصير من ذهب وجيء بمكيل مرصع بالجواهر فيه درّ كبار ، فنثرت على تلك النساء اللاتي حضرن وفيهن زبيدة أم جعفر وحمدونة بنت الرشيد . فما مس من حضر من الدرّ شيئاً . فقال المأمون : شرّفن أبا محمد وأكرمته . فهدت كل واحدة منهن يدها ، فتناولت درّة . وعاد ذلك الدرّ يلوح على تلك الحصير الذهب . فقال المأمون : قاتل الله الحسن بن هاني ، كأنه رأى هذا حيث يقول :

كان صغرى وكبرى من قواقعها حصباء درّ على أرض من الذهب

(١) رأى : را . (٧) جاءت : جآت (١٠) وكثرة : وكثر (١٢)

ملاح : كذا في الأصل (١٥) الثلاث : التين

وكان في المجلس شمعَةٌ جَنبرٍ فيها مايتى من<sup>١</sup> ، فضجَّ المأمون من دخانها ،  
 فعملت له أمثال الشمع . فكان الليل فيه مدَّةَ مقامه كالنهار . ولما كانت  
 دعوة القوَاد نُثرت عليهم أكر العنبر محشوَ فيها أوراق بأسماء ضياع<sup>٢</sup>  
 وآلاف من الدراهم وعدَّة من الخيول وإبل وعقارات . فن وقعت في يده  
 أكرة كشف عما فيها ، فإن كانت ضيعة أشهد له بها ، أو عقار أو غير ذلك  
 وصل إليه في يومه ، ونُدب لذلك وكلام بهذا السبب . وقيل إنَّه حُضر<sup>٣</sup>  
 ما أنفق في هذه الدعوة ، فكان تسعة آلاف ألف دينار

ولما زُفَّت بوران على المأمون بعد أيام ، توهَّم القوَاد أنَّ هذا الحال  
 ممَّا تغيَّر له المأمون على الحسن بن سهل . وبلغ ذلك الحسنَ ، كتب للمأمون<sup>٤</sup>  
 يقول : قد تولَّى أمير المؤمنين من تعظيم عبده في قبول أمته سبباً لا يتسع  
 له الشكر عنه إلاَّ بمعونة التوفيق ، فرأيه أدام الله عزَّه في إخراج توقيع<sup>٥</sup>  
 بزيين حالي في العامَّة والخاصَّة بما يراه صواباً لإنشاء الله تعالى . - فخرج<sup>٦</sup>  
 إليه التوقيع :

الحسن بن سهل زمامٌ على جميع أمور الخاصَّة وكفَّ أسباب العامَّة ،  
 وإحاطة بالنفقات ونقد بالولاة ، وإليه الخراج والبريد واختيار القضاة ، جزاء<sup>٧</sup>  
 لمعرفته بالحال التي قرَّبته منَّا ، وإثابةً لشكره إيتانا على ما أوليناها  
 وجميع ذلك بخط يد المأمون : ثمَّ أحضره وقرَّبه وأدناه وأقطعه أعمال  
 الصلح بكاملها ، وعاتبه على اجتهداه وما حمله على نفسه . فقال له : يا أمير<sup>٨</sup>  
 المؤمنين ، أنظنَّ أنَّ هذا من مال الحسن بن سهل ؟ والله ما هو إلاَّ مالك

(١) مايتى من : مايتى نسا (١٤) كف : كف

ردّ إليك . وأردتُ أن يفضّل الله أيامك على جميع أيام من ملك ، كما فضلك على جميع خلقه . فأمر له بألف دينار حملاً معجلاً

٢ وأما الثانية دهرة تركواز ابنة المعتز بالله، فقد ذكرتُها وسُقتُها في كتابي « حديق الأحداق » و « أمثال الأعيان » وملخصها أن المعتز بالله جلس بعد فراغ القواد والأكابر من المأكّل ، ومُدّت بين يديه مراعق ذهب مرصّعة بأنواع الجواهر ، وعليها أمثلة من العنبر والندّ والمسك المعجون على صفة جميع الصور . وجُعِلت بساطاً ممدوداً ، وأُحضِر القواد والجلسا وأصحاب المراتب ، فوضعت بين أيديهم صواني الذهب مرصّعة بالجواهر من الجانبين ٩ فيهم المباخر الذهب المرصّعة . وبين السماطين فرجة ، وجاء الفراشون بزناييل قد عُشّيت بالأطلس مملوءة دراهم ودنانير نصفين . فصُبّت في تلك الفرجة حتى ارتفعت على الصواني . وأمر الحاضرون أن يشربوا ١٢ من شا ما شا ، وأن ينتقل كلّ من شرب من تلك الدنانير والدرهم بثلاث حفنات ما حملت يديه ، وكلّما خفّ موضع صُبّ عليه من الزناييل التي مع الفراشين حتى يُردّ على حالته . ثمّ وقف في آخر المجلس غلمان ، كأنّهم : اللؤلؤ والمرجان ، فصاحوا : إن أمير المؤمنين يأمركم ليأخذ من شا ما شا . — قال : فدّ الناس أيديهم إلى المال ، فأخذوه عن آخره ، وكان الرجل منهم يثقل ما معه ، فيخرج به ، فيسلّمه إلى غلمانه : ثمّ يعود إلى مكانه . ولما ١٨ تفوّض المجلس خلع على الناس خمسة آلاف خلة . وُمُهلوا على خمسة آلاف مركب من الذهب والفضّة . وأعتق خمسة آلاف نسمة . هذا ملخص هذه الوليمة ، والله أعلم



وكان الحسن بن سهل أخا الفضل بن سهل المعروف بذي الرياستين ،  
 وكانا مجوسيين في أيام الرشيد . وكان الفضل قد ظهرت ليحيى بن خالد  
 البرمكي مخايلُ فضله ودلائل عقله وهو على دينه . فقال يحيى بن خالد : ٢  
 يا فضل ، أسلم ! أجد السبيل إلى اصطناعك . — فأسلم على يدى الرشيد ،  
 ولم يزل في جنبته حتى رقى رتبته . وكان قد ذكره يحيى بن خالد للرشيد ،  
 فأجل الثنا عليه فأمر بإحضاره . فلما رآه أفحم ، فنظر الرشيد إلى يحيى ٦  
 كالمستفهم ، ففهم الفضل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن من أدل الدليل  
 على فراهة العبد أن تملك هبة مولاه لسانه وقلبه . — فقال الرشيد : إن  
 كنت سكتَ ليقول هذا القول لقد أحسنت . وإن كان هذا شيء اعتراك ٩  
 عند الحصر لقد أجدت . — وزاد في إكرامه وبره وتقريبه ، جعل لا يسأله  
 بعد ذلك عن شيء إلا أجابه بأفصح لسان وأجود بيان

قال سهل بن هرون أحد فلاسفة الإسلام : ومما حفظ من كلام ١٢  
 ذي الرياستين الفضل بن سهل مما رأينا تخليده في الكتب ، ليؤتم به ويستفح  
 بمنقول حكمته ، قوله : من ترك حقاً فقد غبن خطأ ، ومن قضى حقاً  
 فقد أحرز غنماً ، ومن أنى فضلاً فقد أوجب شكراً ، ومن أحسن توكلأ ١٥  
 لم يعلم لله صنعة ، ومن ترك لله شيئاً لم يجد لما ترك فقدأ ، ومن التمس  
 بمعصية لله حمداً عاد ملتمس ذلك عليه ذمماً ، ومن طالب بخلاف الحق له  
 دركاً عاد ما أدرك من ذلك له موبقاً . وذلك أوجب الفلح للمحسنين ، ١٨  
 وجعل سوء العاقبة للمسيئين المقصرين

وكان ذو الرياستين يقبل صواب القائلين بما في قوته من صفا الغريزة  
 وجودة التحيزة . فهو كما قال أبو الطيب المتنبي < من الخفيف > : ٢١  
 ملكٌ منشدُ القريض لديه يضع الثوب في يدى بزاز

ثم إن العبد خرج عن شرط الاختصار ، حتى عاد كالمهذار . وإنما  
سُقنا هذا الكلام لفوائد عدة ، أحدها أن الكتب تُملأ إذا كانت على  
٢ منوال واحد في الحديث . فقصدنا تطريز الكلام ، بنوادر الأحكام . والأخرى  
ليكون ذلك رداً على من يتشرع بغير شرع ، ويتبع الخلاف وبدعي  
في العلم فلسفةً ، فيقول : إن ما اتفق في هذا المهمم الناصري لإسراف ،  
٦ فقصدنا أن ننبه أن مولانا السلطان متيسع لا مبتدع ، مقصر عن كل أمر  
مخترع ، لا يخرج عما استنه السلف ، وأنه أعز الله أنصاره نعم الخلف ،  
أمد الله على كافة المسلمين ظله ، ورفع فوق السماكين محله

٩ وفيها كانت الفتنة بإسكندرية في شهر رجب الفرد بين أهلها ومتوليهما  
ركن الدين بيهرس الكركري ، ورجوه بالثغر مرة . ثم إنه سائس أمره  
فيها . فلما كان في شهر رجب رجوه أيضاً ، وهرب منهم إلى دار النيابة ،  
١٢ فتبعوه ، فغلقت الباب فأرادوا حريقه بالنار . فلما عاين منهم الجد وأنهم  
لا يرجعون عنه ، بطلق بصورة الحال : فرسم للأمير علاء الدين الجمالي الوزير  
بالتوجه إليه في أسرع وقت . فتوجه إلى الثغر وصحبته ثلاثة أمرا ، فيهم  
١٥ سيف الدين طوغان الشمسي ، مملوك الأمير سيف الدين ستقر الطويل : وكان  
يومئذ شاذ الدواوين بالأبواب العالية في خدمة الأمير علاء الدين الجمالي .  
فوصل الأمير علاء الدين الجمالي إلى الثغر المذكور ، ومسك جماعة كبيرة ،  
١٨ ووسط منهم وقطع أحداً وثلاثين نفرأ ، ممن كانوا أصحاب الفن ورءوس  
الأحزاب . ثم قبض على جماعة من كبار البلد ممن استحسنوا لأوليك  
المفتنين ، وجناهم ما جلته ألف ألف درهم وسبعين ألف درهم ، وحمل ذلك

إلى الأبواب العالية . ثمّ وسّعهم حِلْم مولانا السلطان وعفوه وسعة صدره الشريف الذى كما قيل < من الكامل > :

لله صدر للإمام كأنما أقطار طاعته به قطمير ٣  
تزاحم الأضداد فيه فتنتنى عنه وليس لوقعها تأثير

وفىها وصل الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشأم المحروس إلى الأبواب العالية زائراً، ففاضت قبيل الأرض بين بدى المواقف الشريفة السلطانية ؛  
فلما كان يوم الأحد خامس ربيع الآخر ، تغيرت الخواطر الشريفة على ممالكه الأميرين ، الأمير سيف الدين طشتمر الساقى ، والأمير سيف الدين قطلوبغا ، وكان ذلك أوّل هذا النهار . ثمّ رجع مولانا السلطان إلى أصله الشريف ٤  
ولينه الطاهر . فإنّ هؤلاء الأمرا عنده بمحلّ الأولاد ، يلاحظهم بعين التربية والشفقة . فلما كان أذان الظهر من ذلك اليوم رُسم للأمير سيف الدين طشتمر أن يسكن القلعة ويستقرّ على إمّرتة وإقطاعه . ورُسم للأمير سيف الدين ١٢  
قطلوبغا بالتوجه إلى دمشق المحروسة أمير مائة مقدّم ألف . فتوجّه صحبته ملك الأمرا . وذلك يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر

وفىها انفصل شهاب الدين بن المهمندار من نقابة الجيوش المنصورة . ١٥  
وتولّى عزّ الدين دقاق مكانه . ومشى فى النقابة بخلاف ما كانا عليه متقدّما

## ذكر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم : مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
٢ وخمسة عشر أصبعاً

ما تلخص من الحوادث

الخليفة الإمام المستنفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
٦ السلطان الأعظم : الملك الناصر ، مدّ الله على البسيطة ظلاله ، وأسبغ عليه  
نعمه وأفضاله

والأبواب العالية في هذه السنة بغير نائب ، بحكم انتقال الأمير سيف الدين  
٩ وأرغون إلى نيابة حلب ، حسبما سقناه من قبل ، والمتحدث بالأبواب العالية  
يومئذ : الأمير سيف الدين الماس أمير حاجب ، والحاجب في خدمته : الأمير  
سيف الدين آقول المحمدي ، وكذلك الأمير بدر الدين مسعود بن خطير  
١٢ متخذاً في الحجبة بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، والوزير : الأمير  
علاء الدين الجبالي إلى حين انفصاله من الوزارة في هذه السنة ، والنواب  
بالممالك : الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشأم المحروس بدمشق ، والأمير  
١٥ سيف الدين أرغون ملك الأمرا بحلب ، والأمير سيف الدين طينال النائب  
بطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاج أرقطاي نائب صفد ، والأمير  
حسام الدين لاجين الصغير نائب غزة

١٨ والملوك بالأقطار : مكة شرفها الله تعالى مع الأميرين رميثة وعطيفة ،  
صاحب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : كيش بن ناصر الدين  
منصور بن جمّاز بن شيحة ، وصاحب حماة : الملك المؤيد عماد الدين

- إسماعيل ، وصاحب اليمن : الملك المجاهد علاء الدين عليّ بن الملك المؤيد  
المقدم ذكره ، وصاحب الهند بئلى : شمس الدين محمد بن الملك المسعود  
محمود بن سنجر المقدم ذكره ، وصاحب ماردين : الملك الصالح شمس ٣  
الدين صالح بن المنصور بن المظفر إيلغازى ، وصاحب العراقين  
وخراسان : الملك أبو سعيد بن خدا بندها وهو صالح ، وصاحب ماورا  
النهر من ملوك التتار : الملك كوبك المقدم ذكره ، وصاحب بلاد ٦  
بركة : الملك أربك نيب الأبواب العالية الناصرية أعلاها الله تعالى ،  
وصاحب البلاد الشمالية من ملوك التتار : كباك بن منغطاي بن قنجي المقدم  
ذكره ، وصاحب التخت بيلاذ الصين : قان قلاصاق بن شرمون بن منغلاي ٩  
المقدم ذكره ، وملوك الغرب ما اتصل بنا في هذا التاريخ حسبما نذكر  
من أسماهم : صاحب مراکش : ... ، صاحب الأندلس : ...  
صاحب تونس : ... ١٢

وفيها كان وصول دمرداش بن جويان صاحب الروم وما معها .  
وكان سبب حضوره إلى الأبواب العالية ، أن القول تقدم من العبد أن  
أبا سعيد لما تملك كان دون البلوغ ، وكان في كفالة جويان ، وأن من ١٥  
أولاد جويان دمشق خجا ، وأنه كما قيل إن أمّ أبي سعيد كانت ترى له ،  
وكان الغالب على أمر الملك بسبب نظر الخاتون إليه . فلما كبر أبو سعيد  
وبلغ حدود الرجال ، وعرف لذاذة الملك ونفوذ الأمر ، رأى أن ما له ١٨  
تصرف مع دمشق خجا لعناية أمّه به وتمكّن أبيه جويان من دولته . وانتشى  
أيضاً مع أبي سعيد جماعة من الصغار الذين ضمّهم المربي . فحسّنوا له

قتل دمشق خجاً ، فنصب له الجبايل حتى قتله . وكان أبوه جوبان في  
 تجريدة نحو خراسان . فلما بلغه ذلك حشد الحشود وجمع الجموع وأقام  
 ٣ شخصاً من عظم القآن يسمى ساوور ، وقصد خلع أبي سعيد من الملك وإقامة  
 هذا الرجل الذي من عظم القآن ، لعلمه أن ملك التتار لا يقوم به إلا من  
 يكون من أصل العظم ، على ما أسسه لهم جكزخان من اليسق الذي لا يخرجون  
 ٦ عنه ، وجوبان فليس من عظم الملك . ثم إنّه قصد الأردوا طالباً لأبي  
 سعيد وانتزاعه من الملك ، وإقامة ذلك الشخص ساوور . وجوبان يظن أن  
 الأمر بيده وهو قادر عليه تمكّنه في الدولة ولطاعة التتار لأمره . ولم يعلم  
 ٩ أن ما خاب إلا ظنين ، ولا هزل إلا سمين . فلما بلغ أبا سعيد قرب جوبان  
 إليه ، وما قد عزم عليه ، خرج له في عساكره ومن هم في طاعته حافضين  
 عهوده ، وعهود آبايه وجدوده . فما كان إلا حيث وقعت العين في العين  
 ١٢ وقفزت جميع التوامين الذين كانوا مع جوبان ، وأتوا تحت الطاعة لأبي سعيد .  
 وعاد جوبان في شزيمة يسيرة من خواصه وأهل بيته . فلم يمكنه غير  
 الحرب والنجاة بنفسه . وحصل لذلك الرجل المسمى ساوور طعنة في كتفه  
 ١٥ وولّى هارباً مجروحاً . وعاد أبو سعيد وقد ثبتت قواعد ملكه واستقامت  
 أحواله ، وعاد يتطلّب أولاد جوبان وأقاربه من كل مكان . وكان هذا  
 دمر داش نايبا بالروم ، وكثيراً ما كان يكتاب الأبواب الشريفة : وتردّد  
 ١٨ إليه في الرسلية شخص يسمى عز الدين أيدير الطويل ، كان عند بيبرس  
 العلاني نايب حمص . ثم عاد في خدمة الأمير علاء الدين ألتنبغا نايب حلب .  
 ثم توصّل برسليته حتى سأل دمر داش له دستوراً في المثل بين يدي

(٢) شخصاً : شخص ١ : أبي : ابو (٩) آبا : ابو (١٧) وكثيراً ما : وكثير ما

(٢٠) دستوراً : دستور

المواقف الشريفة السلطانية ، والوفود إلى الأبواب العالية . وذلك لما بلغه ما كان من أمر أبيه جوبان وأخيه دمشق خجا مع بقية إخوته أولاد جوبان ، وما قد وقع عليهم من حيث الطلب من جهة الملك أبي سعيد . فضاقت عليه ٣ الأرض بما رحبت . وسير يسأل المراحم الشريفة السلطانية — لا زالت ماجأ القاصدين وبحر الواردين — في الوفود إلى الأبواب الشريفة . فأنعم مولانا السلطان بالجواب بقبول سؤاله ، ولا خيب قصده وآماله . فخرج من بلاد الروم ٦ طالباً للأبواب الشريفة ﴿ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ وكان وصوله إلى الأبواب الشريفة عشية يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول ، والركاب الشريف السلطاني — أعلاه الله تعالى وقد فعل ، وأذل له رقاب الملوك أولى الخول وأرباب الدول ، ٩ وإن كان على مثل ذلك لم يزل — في برّ الحيزة بمنزلة الأهرام متوجهاً للصيد المبارك . فلما كان نهار الخميس سابعه طلع الركاب الشريف إلى القلعة المحروسة ، ودمرداش مترجل في الخلعة الشريفة في جملة الموالى الأمرأ . ١٢ وكان هذا دمرdash قد ملك عدة ممالك بالشرق ، واحتوى على جميع إقليم الروم مملكة السلجوقية المقدم ذكرهم وذكر ممالكهم . ولم يقنع بذلك : بل تسلط على جميع ما كان حوله من الممالك بتلك النواحي ، وخافوه سائر ملوك تلك البقاع حتى تحصنوا منه ومن شره في الحصون المانعة ، وليس بمانتهم حصونهم . ووصل إلى الأبواب الشريفة منهم جماعة مستصرخين ، وبالمراحم الشريفة من شره مستجيرين . وتغلب على أكثر الممالك ، وعاد في ١٨ ملك كبير جداً . وكان رجلاً شديداً البأس ، لا يُصطلى له بنار . وكان حضوره إلى الأبواب العالية من أكبر أسباب السعادة . وهذا أمر لم يتم

(٣) أبي : ابو (٧) السورة ٢٨ الآية ١٨ (٩) أول : اولو (١٢) مترجل : مترجلا (١٥) بل تسلط : على تسلط (١٧) بمانتهم حصونهم : قارن السورة ٥٩ الآية ٢ (١٩) رجلا : رجلا

لأحد من ملوك الإسلام ، منذ خروج التتار من بلاد قراطاغ وإلى ذلك التاريخ ، ولا حضر مثل هذا ولا قريب من نظرائه ، إلا إن كان سلامش ابن باكوان بجوا المقدم ذكره . والآخر أيضاً حضر في أيام مولانا السلطان ، وداس بساط العدل ودخل تحت الطاعة . وكان أيضاً من عظماء التتار ومن عظم الملك . وإنما لم يكن في يد سلامش ما صار في يد دمرداش من ملك الروم وغيره . ولا طالت أيامه في الملك بالروم كما طالت أيام دمرداش . وعلى الجملة فسبحان من أذل لمولانا السلطان رقاب الملوك الجبابرة ، من ملوك ملوك الأكاسرة والقيصرة . وأقبل عليه مولانا السلطان إقبالاً كثيراً ، ورتب له الراتب الحسن ، وفعل في حقّه ما كان فوق من أمله . وأقام في خدمته الأمير سيف الدين طوغاي الجاشنكير . ومن جملة إحسان مولانا السلطان إليه أنّه شدّ له تعاليق حيصة بيده الشريفة ، ونفذها إليه على ترتيب حوايص الموالى الأمرا . هذا كله لجبره وجبر خاطره : ولما كان يوم السبت سلخ ربيع الأوّل وصل طلب دمرداش ومن أصحابه جماعة منهم : محمود وماهنباه وأخى عثمان ويونس . وأنزلوا بالقلعة المحروسة ، ورتب لهم الرواتب الكثيرة جداً من ساير المآكل الفخرة . فأقام دمرداش في أنعم عيش وأرغده من تقرب مولانا السلطان له . وتوجّه في الركاب الشريف إلى الصيد ، فنظر من فروسيّة مولانا السلطان عزّ نصره وصبره على مداومة الركوب وقوّة الركض ماحبّره . في عقله ، وصغرت عنده شجاعة نفسه . ثمّ إن البلاد لم توافقه ، فحصل له توعك ، وسقط بالوفاة يوم الأربعاء ثاني وعشرين ذى القعدة من هذه السنة المذكورة ٢١



- وفيا توفى الشيخ تقي الدين بن التيفي ، رحمه الله تعالى
- وفيا حضروا رسل الملك أبي سعيد ونظروا دمر داش في الخدمة
- الشريفة ، وما هو فيه من الإحسان إليه والإقبال عليه . وتوجه في جوابهم ٣
- الأمير سيف الدين أروج ، وعاد من البلاد في الثامن والعشرين من شهر شعبان المكرم
- وفيا وردت الأخبار ب وفاة قراستقر في البلاد ، وانقطعت أخباره ٦

### ذكر سنة تسع وعشرين وسبع مائة

- النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً ٩
- الخليفة : الإمام المستنفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان عز نصره : الملك الناصر
- والأبواب العالية بغير نائب ولا وزير بحكم ضعف الأمير علاء الدين ١٢
- الجمالي ، والمتحدث في محل الوزارة واستخلاص الأموال ، مضافاً إلى ما كان يده من شاد الخصاص الشريف : علاء الدين بن هلال الدولة ، واجتمع له من الشدود والوظائف السنية بالأبواب الشريفة ما لم يجتمع لغيره ، حتى عادت ١٥
- ساير الأحوال المتعلقة بالمملكة الشريفة مغدوقة به وتحت أمره ونهيه ، كل ذلك توصل إليه بمكره وحيله التي لو أن البطال الذي يُحكى عنه
- سيرته أدركه في زمانه لكان يتعلم من مكره وحيله . وتوصل إلى ذلك بما ١٨
- حصله من الخزانة التي كانت قد خرجت مع كريم الدين انكبير عام

(٢) أب: أبو (١٠) أبو: اب (١١) عز... الناصر: بالهامش (١٥) والوظائف: والوصايف

مُسك ، حسبما ذكرناه . وهذا ابن هلال الدولة ليس له أصالة ولا بيت .  
 وإنما أصله من فلاحين البهنسا ، من قرية تسمى دير القضيون بالأعمال  
 المذكورة . وكان جدّ خاله يسمى هلالاً ، وكان من فلاحين الطواشي ٢  
 بلال المغني . فلما توصّل خاله الحجد ، وخدم في شدد من جهات  
 القاهرة تسمى بابن هلال الدولة ، وأعلى ما وصل إليه خاله الأصلي شادّ  
 الموارث . وكان هذا على يركب حماره بقاء مقطّع وزربول في رجله ، ٦  
 صفة غلام خلف خاله الحجد ، ولم يزل كذلك زماناً طويلاً . ولقد شاهدته  
 في خدمة إحدى خشداشيتنا كان يسمى بيبرس الدواداري ، وكان بيبرس ٩  
 المذكور قد فوضه كتباً شادّ عمارة المدرسة التي كان قد أنشأها ، وعادت  
 لمولانا السلطان عزّ نصره المعروفة الآن بالناصرية . وكان هذا على واقفاً  
 جنداراً في أضعف حال يكون . فتوصّل حتى خدم القاضي شهاب الدين ١٢  
 ابن عبادة ، وكيل الخصاص الشريف في أول حلول الركاب الشريف السلطاني  
 من الكرك المحروس . ثم كان في خدمة القاضي كريم الدين الكبير . فحصل  
 من الأموال السلطانية مالاً عظيماً . فلما مُسك كريم الدين احتوى على ١٥  
 الخزانة المقدّم ذكرها ، وخدم الناس بأموال السلطان حتى نال أغراضه ،  
 وأنعم عليه بطبلخاناه ، وعاد وزيراً مستقلاً ، لم ينقص عن ذلك إلا اسم  
 الوزارة . وحصل من الأموال ما لا يعلم إلا الله عزّ وجلّ ، ولم يزل مستقلاً ١٨  
 بالأمر إلى حين نظر مولانا السلطان في حال الإسلام ، وتسليطه على  
 خلق الله تعالى . فمُسك في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، حسبما نذكر من  
 خبره في تاريخه إنشا الله تعالى

(١) الدولة : بالهامش (٣) هلالا : هلال (٧) زماناً طويلاً : زمان طويلاً

(٨) خشداشيتنا : خشداشيتنا . (١٠) واقفاً : واقف (١٤) مالا عظيماً : مال عظيم

وفيها عَزَلَ مجد الدين بن لفينة من نظر الدولة ورفيقه الشمس  
ابن قرويته . وتولّى عوضهما علم الدين بن التاج إسحق ورفيقه تقيّ الدين  
ابن السلعوس

٣

وفيها تولّى القاضي غيبي الدين بن فضل الله صحابة ديوان الإنشا  
الشريف ، بحكم ضعف القاضي علاء الدين بن الأثير بمرض الفالج الذي  
ما شهد بمصر مثله ، لِمَا ناله من الضعف والمرض الغريب حتى بطل سائر  
جسده ، ولا عاد يتحرّك فيه غير جفونه . وعادت زوجته تحضر اللوح  
والدواة قدّامه وتكتب من أوّل الحروف ، فكلّ حرف يكون متضمناً اسم  
الحاجة التي يقصدها يكسر جفنه لها ، فتفهم منه أنّه ذلك الحرف حتى تجمع  
من تلك الأحرف اسم تلك الحاجة التي يطلبها ، فتُحضرها له . وهذا من  
غريب البلايا ، فلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، فإنّني كنتُ إذا  
رأيتُه على هذه الحالة تنقطع كبدي عليه أسفاً ، لِمَا كان بيننا من الصّحبة  
المُتأكّدة . ولم يزل كذلك حتى توفّي في سنة ثلاثين وسبع مائة ، رحمه الله تعالى  
وفيها يوم الاثنين سلخ جمادى الآخر حضر رسل الملك أبي سعيد وهم :  
تمربغا وولده أمير زان ورفقتها وصحبتهما من الهدايا : خيول أربعة عشر  
إكدش ، طيور عشرة ، ممالك سبعة . وأكرمهما مولانا السلطان غاية  
الإكرام ، وأحضرهما على الخوان ، وبعد شيل الخوان دخلت السقاة ، فتناول  
مولانا عزّ نصره المناب من الساقى وأسقى الرسول تمربغا من يده الشريفة ،  
بسّطها الله بالعدل والإحسان إلى آخر الزمان

(٢) قرينة : قرويه (٤) صحابة : صحاب (٨) متضمناً : متضمن (١٤)

- وفيهما حضر الأمير سيف الدين أرغون . إلى الأبواب الشريفة بنية الزبارة  
والفوز بمشاهدة مولانا السلطان عز نصره ، وذلك في عاشر جمادى الآخرة ،  
٣ وسافر متوجهاً إلى حلب يوم الخميس سادس وعشرين الشهر المذكور .  
وودع مولانا السلطان عز نصره من القصر الأبلق ، وأخلع عليه خلعة  
السفر ، قباءً محققاً بطرز شركس  
٦ وفيها توفي الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب والأمير شرف الدين  
حسين بن جندر بيك ، رحمهما الله تعالى

### ذكر سنة ثلاثين وسبع مائة

- ٩ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً  
وعشرة أصابع

#### ما لخص من الحوادث

- ١٣ الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم الملك الناصر سلطان الإسلام ، أبقاه الله كعبة الآملين ،  
وعصمة الخلايفين  
١٥ والأبواب العالية بغير نايب ، والمتحدث في الجيوش المنصورة وشكاوى  
الناس : الأمير سيف الدين ألماس أمير حاجب ، وفي الأموال : ابن هلال  
الدولة حسبما ذكرناه  
١٨ والنواب بالممالك الشامية : الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشأم  
المحروس : والأمير سيف الدين أرغون ملك الأمرا بحلب ، والأمير  
سيف الدين طينال نايب أطرابلس : والأمير سيف الدين الحاج أرقطاي  
٥ ) محققاً : محقق ٥ شركس : كذا في الأصل ، ربما المقصود زركش ( ١٢ ) أبو: إن

تايب صفد ، وحسام الدين لاجين بغزة ، والملوك بالأقطار حسبما ذكرناه  
في السنة الخالية

- وفيها وصل الملك عماد الدين صاحب حماة إلى الأبواب العالية ، وتوجه ٣  
في خدمة الركاب الشريف إلى الصيد المبارك بالوجه القبلي . ولما عاد توجه  
إلى محل ملكه من إناعام مولانا السلطان عليه
- وفيها حصل للمقام الشريف ما حصل من التوعك بسبب يده الشريفة ، ٦  
وقاها الله المخدورات ، وبسطها وإن كانت لم تزل مبسوطة بالخيرات . وكان  
التوعك بهذا السبب مدة سبعة وثلاثين يوماً . ولقد بلغ العبد أن الخبير الذي  
جبر الله الإسلام بصناعته يقال له ابن أبي ستة ، وكان حاله قد تضعف ، ٩  
فكان أكثر أوقاته يقول في دعايه : يا الله ، كسرة بيجرة ! - فلما جبر الله  
تعالى الإسلام ، بعافية يد سيد ملوك الأنام ، حصل له من البر والإحسان  
والإناعام ، ما جبر به كسره العام . فلما كان يوم الأحد رابع شهر جمادى الآخر ١٢  
جلس مولانا السلطان بالإيوان ، وقد من الله تعالى على المسلمين بنعمه الوافية ،  
وجمع له بين الأجر والعافية . لا زال في كل حين من بهجة ساطعته مبسم ،  
ولكل تغر من نضارة زمانه مبسم ، وأيامه مصقولة الحواشي والأطراف ، ١٥  
وأباده بادية بالإسعاد والإسعاف . ثم إن صدقاته العيمة عمت في ذلك  
النهار الخاص والعام ، وفرق الإقطاعات على أولاد الأجناد الأيتام ، وكان  
يوماً مشهوداً ، والملايكة بما فعله من الصدقات فيه شهوداً ١٨
- وفيها كانت الفتنة بمكة شرفها الله تعالى . وقُتل الأمير سيف الدين  
آلدمر أمير جاندار وولده وابن التاجي ، وجماعة من المالك الذين كانوا مع

آلدمر . وكانت فتنة كبيرة أشرف الحاج فيها على التلاف والنهب . ثم سلم الله تعالى الركب ، وخرجوا سالمين بعد ما نهب بعضهم

٢ وفيها أفرج الله تعالى عن الأمير سيف الدين بهادر المعزى . وذلك في العشر الأخير من جمادى الآخرة ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجمقदार مائة فارس ، بحكم انتقال الأمير علم الدين إلى الشام المحروس

٦ وفيها تولّى القاهرة ناصر الدين محمد بن الحسنى ، عوضاً عن الأمير عزّ الدين أيّدمر الجمقदार الزراق . وكان الأمير عزّ الدين قد ولّٰها عوضاً عن الأمير سيف الدين قدودار أستاذار برلغى كان . فلما توفى قدودار ولّٰها ٩ المشار إليه ، فاستمرّ إلى هذا التاريخ وهو العشر الأوّل من ذى الحجة .

فسار في الولاية أحسن سيرة ، وكان كثير القلق منها ، متوجّهاً إلى الله عزّ وجلّ في طلب الخلاص من فتنها . فاطلع الله تعالى على نيّته ، فأحسن ١٢ خلاصه بما هو أميز منها ، وانتقل إلى أمير جانداريّة بين يدى المواقف الشريفة . وكان هذا محمد بن الحسنى قد توصّل حتى تولّى إلقب المنوفيّة .

ثمّ توصّل بماله ومال أبيه بدر الدين بلبك الحسنى حتى تولّى القاهرة في هذا ١٥ التاريخ . وهذا بلبك الحسنى من أنطاكية ، كُتب منها عندما فتحها السلطان الملك الظاهر رحمه الله ، كسبه بعض مماليك الطواشي محسن . فعُرف بالحسنى . ثمّ إنّ كان تولّى القاهرة في دولة البرجيّة مرتين . وهو كثير المكر

١٨ والحيل . فانتقل بمكره إلى نيابة نجر الإسكندريّة . فحصل في مباشراته أموالاً عظيمة . فلما مُسك كريم الدين الكبير توجه الأمير علاء الدين الجمالى ومسكه وأخذ منه بعض شيء . ثمّ رسم باعتقاله ، فتحبّل واشترى نفسه

(٨) قدودار أستاذار : قدودار أستاذار (١٠) التلق : القلق (١٩) أموالا : اموال

- بشي من المال ، وتخلص واستمر بطالاً. ثم تحيل حتى أخذ إمرة عشرة ،  
وتحيل بماله لولده محمد هذا حتى تولى القاهرة فى هذا التاريخ . ومشى  
فيها أيشم مشى . وتسلب أخوه عمر المجنون على حريم المسلمين يأخذهن ٣  
بيده من بيوتهم اغتصاباً ، وفعل فى القاهرة ما لا يمكن شرحه . وكذلك  
ممالك محمد نفسه فعلوا أقيح فعل . وله مملوك يسمى بيدرا عامل الحرامية  
على أموال الناس ، وكان شخص حراى يسمى المصيطيلة ، اصطنعه محمد  
ابن المحسى . وجعله قدّامه صفة نواب . فكان عنده عدّة من الحرامية  
يأخذون أموال الناس ، وعليه مقرّر لذلك المملوك فى الظاهر والباطن  
لأستأذه سبع مائة درهم نقرة فى كلّ جمعة . وعادت أموال الناس تُنهب ٩  
وحريمهم تُؤخذ وأولادهم تُغصب . وفعلوا فى القاهرة ما لالحقوه  
البحرية فى أيّامهم . وعدمت فى تلك الأيّام عدّة عملات ، منها لجماعة من  
الأمرا منهم : الأمير سيف الدين طرغاي الجاشنكير ، والأمير سيف الدين ١٢  
أروس بغا ، وجمال الدين بن كراى أمير عشرة ، وابن منصور المرحّل  
المعامل بالإصطبلات السلطانية . هؤلاء ممّن لهم صورة بين الناس وراحت  
أموالهم . ولا قدرّوا على خلاصها وجميعها تُحمل للوالى فى الباطن . ١٥  
وأما الرعيّة الضعفا الحال فثيئ كثير جدّاً ، ولا يقدرّون يتكلّمون ،  
وإن تكلموا قال لهم الوالى : أحضروا أولادكم ونساكم وجيرانكم ! -  
فبى صاحب الصنائع تركّ ماله أرجى له ، فيجعل الأجر على الله ١٨  
عزّ وجلّ . وأشيا جرت لو شرحتّها لم يسعها أوراق

---

(١) بطالا : بطال (٢) يأخذهن : ياخذهم (٤) اغتصاباً : اغتصاب (٧) نواب : نواب

وكان بالقاهرة مقدّم بدار الولاية يسمّى محمد بن الأشموني ، وكان جلدأ في الظلمة ، لا يُخفيه منجسة ولا يقوته حرائى ، فاطلع على جميع هذه المصائب . وكان مولانا السلطان قد علم من هذا المقدّم النهضة ، فعاد يقربه ويتحدث معه ، فربّما أن هذا المقدّم تكلم بين رفاقه بشي مما أنكره من هذه الأحوال . فبلغ ذلك الوالى ابن المحسنى ، فخشى غايته ، فاستغتم غيبة الركاب الشريف فى الصيد ، لا بَل فى الحجاز الشريف ، واختلق له ذنوباً ، ولم يزل يضربه بالمقارع ضرب التلغ حتى علم أنه قد قضى شغله . فلم يبق المقدّم إلاّ أياً ما يسيرة وهلك . فلما حلّ الركاب الشريف من الحجاز الشريف بلغ المسامع الشريفة بعضُ شئ ، لا هذه الأحوال يبعثها . وفهم ابن المحسنى ذلك ، فسمى سعيّاً عظيماً حتى إنه لما انفصل لم يعارض ، ولا أخذ منه الدرهم الفرد . وخرج من الولاية فى ١٢ تاريخ ما يُذكر ، وقد حصل من الأموال ما لا يحصىه إلاّ الله تعالى

### ذكر سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

١٥

الخليفة : الإمام المستكفى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام : سربه الله من سلطانه سلطاناً جديداً ، ونظم له من توقيقه قلايد وعقوداً ، والنواب بمصر والشام ، حسباً تقدّم من الكلام ، فى ذلك العام : وكذلك الملوك . على هذا السلوك

(٢) يخفيه : يخفاه (٣) النهضة : النهضة (٨) أياً ما : أيام (١٦) أبو : ابى

(١٨) قلايد : قلايدا



وفيه في أول المحرم برزت المراسم الشريفة بتغير المناظر الظاهرية بالميدان المبارك السعيد . وكان ذلك بشاد محمد المحسن متولى القاهرة يومئذ ، ونظر الأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد . وانتهت العمارة المباركة في شهر ذى الحجة . ولعب فيه مولانا السلطان عز نصره الأكرة يوم السبت سابع عشر الشهر المذكور . وفرق فيه الخيول على الموالى الأمرا بسروجها . وأنعم بالخلع والحوايص الذهب على الأمرا والمقدمين ، وأخلع على الأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد أطلس بطرز زركش كامل وحياسة ذهب مجوهره ، وعلى محمد بن المحسن كنجى تمام وكلوثة زركش وحياسة ذهب ، وعلى علاء الدين بن أمير حاجب والى مصر ملون كامل تمام ، وعلى الأمير سيف الدين الملك ابوكندار قباء مقصب بطرز

وفيه يوم الاثنين سادس وعشرين ذى الحجة أنعم مولانا السلطان عز نصره على نجله الشريف أمير أحمد بن مولانا السلطان بإمرة ، ولبس من المدرسة وشق القاهرة بشربوش العادة وخلعة كنجى مصمت العادة وسنجد وثلاثة أجمال ، ولبس الأمير سيف الدين الماس أمير حاجب أطلس كامل ، الأمير علاء الدين أيدغمش مثله . الأمير سيف الدين آقول طرد كامل ، الأمير بدر الدين بن مسعود بن خطير مثله . الأمير سيف الدين تمر الموسوى مثله ، عز الدين دقاق مثله : أمير علم مثله ، علاء الدين الدوادار مثله ، ابن عيتاش كنجى أحمر ، شهاب الدين صاروجا كنجى أحمر تمام ، السنجقدارية بغلطاق ، الوشاق بغلطاق ، على الدمشقى بغلطاق ، خضر بن شاملك بغلطاق

٢١

فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشرين ذى الحجة نزل مولانا السلطان عز نصره إلى الميدان الذي تحت القلعة المنصورة ، وسفر ولده المشار إليه ٣ الأمير شهاب الدين أمير أحمد إلى الكرك المحروس ، وصحبته الأمير سيف الدين أرم بغا أمير جاندار . وخرج بطلبه وجنائه ، وخرج في خدمته لتوديعه الأمير سيف الدين بكتمر الساقى . وولده أمير أحمد ، والأمير سيف الدين ٦ ألماس الحاجب ، وأقول المحمدى ، والأمير بدر الدين أمير مسعود : وعز الدين أيدمر دقاق ، وشهاب الدين صاروجا

وفيها يوم السبت خامس عشر رمضان نُحل مهر النجل الشريف ٩ السلطان أنوك بن خوند طغاي إلى بيت المقر السيقى بكتمر الساقى على ثلاثة بغال ، الأول صندوقين ضمنها خمسة آلاف دينار ، وبغلين قماش ، وثلاثة أروس خيل فحل ، وحجرتين بسروج ذهب ، وخمسة ممالك على يد كل ١٢ مملوك بقجة . وأخلع الأمير سيف الدين بكتمر عليهم من الخلع : الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور أطلس كامل بحياصة مجوهرية ، الأمير سيف الدين طقتمر الخازن مثله . شمس الدين موسى بن التاج إسحق أبيض ١٥ كنجى كامل ، قاسم السيروان ملون كامل ، الوشاقية خلعة ، غلزان الخزانة كذلك

وفي هذه السنة كان بالديار المصرية وباء يسير ، وتوفى جماعة من ١٨ الأمرا الكبار ، وهم : الأمير سيف الدين قجليس أمير سلاح ، والأمير سيف الدين منكل بغا السلحدار . والأمير سيف الدين طرجى أمير مجلس . والأمير حسام الدين لاجين الزيرباج ، وشهاب الدين بن منقر الأشقر . ٢١ ووردت الأخبار بوفاة الأمير سيف الدين أرغون بحلب . رحمه الله تعالى

وعوّضهم الجنة . وتوجّه إلى حلب الأمير علاء الدين ألتونغا الحاجب على  
ماكان عليه من النيابة بها

وفيها توفي شهاب الدين بن المهمتدار ، والمستقرّ عوضه عزّ الدين أيلدر ٣  
دقاق في نقابة الجيوش المنصورة حسبما تقدّم

وفيها زاد النيل المبارك في يومٍ واحدٍ ستّةً وثلاثين إصبعاً ، وافي  
ستّة عشر ذراعاً في رابع وعشرين ذى القعدة موافقاً للعشرين من شهر ٦  
مسرى ، وكُسّر في ذلك النهار

### ذكر سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ٩  
ذراعاً وتسعة أصابع

#### ما لخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا ١٢  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، زاد الله به إبتهاج الأيّام ،  
كما غمر بإحسانه كافّة الأنام ، والنواب بمصر والشام ، حسبما تقدّم  
من الكلام ١٥

وفيها في العشر الأول من شهر المحرم توفي الأمير علاء الدين الجمال  
الوزير ، والمستقلّ بالأمور ابن هلال الدولة . وقد غلب على جميع مناصب  
الدولة ما لا وصلت إليه الوزراء الكبار ، وقد خُلّي له الوقت ، لانايب يخشاه ، ١٨  
ولا وزير يتوقّاه ، ولم يكن له تسلّط إلاّ على صعلوك ، يكون بيده سبب

يسير يقوم به أوده ، فلا يزال متسلطاً عليه حتى يسلبه ما معه . وأما  
 الأغنيا من الناس فيوقر جانبهم لثلاثة وجوه : إما أن يكون ذلك الغنى  
 ٣ له جاه فلا يتعرض له لجاهه ، وإما يكون مطلقاً على خيانه فيخشاه ، وإما  
 يصانعه بماله ، فلا يتعرض له ويساعده على أغراضه . وأما من لا يقدر  
 على واحدة من الثلاث فلا يبرح يحطّ عليه إلى أن يتركه على الأرض البيضاء ،  
 ٦ حتى أخذه الله تعالى أخذ عزيز مقتدر

وفيهما ثاني صفر كُتب كتاب النجل الشريف الطاهر السلطاني — وهو المقرّ  
 الأشرف السنيّ آنوك بن مولانا السلطان ، عضده الله به وبدريته الطاهرة —  
 ٩ على بنت المقرّ السنيّ بكتمر الساق . وكان ذلك بالقصر الأبلق بحضور  
 الأربعة أئمة . وفُرق السكريج على الموالي الأُمرا . فلما كان نهار الاثنين  
 ثالث وعشرين صفر ركب المقرّ السنيّ آنوك وخرج من باب السرّ من  
 ١٢ جهة القرافة ، والأُمرا والمقدمين في خدمته . ووصل إلى سوق الخليل إلى  
 تحت الشباك ونزل وباس الأرض ، وعليه خلعة أطلّس أحمر بطرز زركش  
 وشربوش مزركش . وطلع من باب السرّ الذي بالإصطبل المعمور ، ونُثر  
 ١٥ عليه الذهب والفضّة ، وأنعم عليه بإمرة مائة فارس وتقدمة ألف . وليس  
 ذلك اليوم من الأُمرا : الأمير سيف الدين ألماس الحاجب أطلّس تمام  
 بحياسة مجوهرة ، الأحمديّ أمير جاندار مثله ، الأمير علاء الدين أيدغمش  
 ١٨ أمير آخور مثله . أقول طرد كامل ، الأمير بدر الدين أمير مسعود مثله ،  
 عزّ الدين دقاق كذلك ، جارباش أمير علم كذلك ، شهاب الدين صاروجا  
 ملون كامل

وفيا في يوم السبت سادس ربيع الأول حضر رسول الملك أبي سعيد ، وهو الحاج أحمد وصحبته من الهدايا : بخاتى ثياب ثمانى قطر ، خيول عشرة ، ممالك عشرة ، جوارى مغانى اثنتين ، دبايس أربعة ، بتج قاش عشر ، ٣ طير ذهب ، أنعم به مولانا السلطان على الحاج أحمد الرسول ، وفي يوم الاثنين استحضره مولانا السلطان وأطلع عليه أطلس كامل وحياسة ذهب ، وعلى رفيقه ملون ، وركبه فحلاً أحمر بسرّج ذهب خرج ، وعلى ولده ٦ كنجى كامل وحياسة ذهب ، وبقيتهم خلع ملونة . وفي يوم الاثنين سافر الحاج أحمد الرسول متوجّهاً إلى بلاده ، وأعطى الفقرا والحرافيش ذهباً جيداً ودرامهم ٩

وفيا توفى القاضى فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، رحمه الله تعالى . وكان فيه برّ وصدقة ومعروف ، وإيثار للفقرا والمساكين من أرباب البيوت المستحقين . ولقد حكى لى وكيله نجم الدين أن كان راتبه في كل شهر ١٢ صدقة أربعة آلاف درهم نفقة : خارجاً عما يحدث وما يتصدق به من يده ، والذي اتصل إليه للقاضى فخر الدين من الحرمة والهيبة والنهضة والكفاية ما اتصل إليه أحد قبله ولا بعده . وكان له عند مولانا السلطان عزّ نصره ١٥ المنزلة الرفيعة حتى لا كان يخرج عن رأيه لما رأى فيه من البركة . ولقد حجّ القاضى فخر الدين في سنة تسع وعشرين . وحضرت إلى الأبواب الشريفة جماعة كبيرة من أمرا العربان من آل فضل وآل مرى وغيرهم ١٨ في غيبة القاضى فخر الدين ، وعادوا يثقلوا على المواقف الشريفة في كثرة للسؤال ولجاجة الطلب حتى تبرّم منهم ، وقال : لقد أتعبنا القاضى فخر الدين

(١) أبى : ابو (٦) ملون : بالماشى || فحلا : فعل (٩) ذهباً جيداً : ذهب جيد

(١٤) والنهضة : والنهضة

بغيبته ، وما كان لولاء أحد مثله . فإنه كان له سطوة عظيمة على سائر الناس . - وعلى الجملة إنه ما عاد الزمان يخلفه ، والله تعالى يعوضه الجنة

٢ ثم إن مولانا السلطان خلد الله ملكه راعى خدمته في ذريته ولم يغفـ  
عليهما في مناصبهما مغيراً ، بل زادهما على ما كانا عليه في حياة أبيهما .

٣ واستقرّ بشمس الدين محمد بن عبد الله بن القاضي فخر الدين صاحب  
ديوان الجيوش المنصورة ، وكاتب الممالك السلطانية على ما كان عليه في  
٤ حياة جدّه . واستقرّ بشهاب الدين أحمد بن القاضي فخر الدين في كتابة  
الجيوش المنصورة على ما كان عليه أيضاً في حياة أبيه . وعاد نصره الله  
٥ يشفق عليهما ويلطف بهما كأبيهما وأعظم . وهذه عوايد صدقاته العيمة  
على سائر أيتام ممالكه وخدّامين أبوابه الشريفة . وهذا أمر لا يُعهد من ملك  
غيره ، أيده الله وأدام أيامه ، ومكّن من رقاب أعداءه مضارب حسامه  
١٢ بمحمد وآله . وخلف القاضي فخر الدين من الأموال ما يضيق الحصر  
عن جملته ، وأنعم بجميع ذلك على بنيه . وكانت وفاته رحمه الله يوم الأحد  
خامس عشر شهر رجب من هذه السنة . ولقد حرّرت مدّة خدمته  
١٥ بالأبواب الشريفة في كتابة الممالك السلطانية وصحابة الديوان بالجيوش  
المنصورة واستقلاله بالنظر ، إلى حين وفاته في هذا التاريخ ، فكان سبع  
وثلاثين سنة ، منها استقلالاً بالأمر اثنتين وعشرين سنة وثلاثة شهور وخمسة  
١٨ أيام . وتولّى مكانه القاضي شمس الدين موسى بن القاضي تاج الدين  
إسحق ، وكان مباشراً في نظر الخاصّ الشريف مكان أبيه . استقلّ بذلك  
بعد وفاة أبيه القاضي تاج الدين رحمه الله

- نكتة : قلت ، ومما أحكيه بالمشاهدة والسماع : لما كان القاضي تاج الدين  
 إسحق مستوفياً بالأبواب الشريفة كان القاضي علاء الدين بن الأثير صاحب  
 ديوان الإنشا ، وحصل له أيضاً من صدقات مولانا السلطان ما كان يقارب  
 ٢ به القاضي فخر الدين في قرب المنزل ، أو ما يساويه . فطلبني يوماً القاضي  
 تاج الدين إسحق إلى ديوانه ، وهو يومئذ مستوفى ، وقال : أشتى من  
 إحسانك تصدق إلى عندى البيت ، فى ضرورة بالاجتماع بخدمتك . -  
 ٦ فحضرت إلى خدمته بداره بمصر . ففضل وأحضر شيئاً كثيراً . ثم قال :  
 المسئول من تفضلك مخاطب القاضي علاء الدين أن يتصدق على مملوكه  
 موسى يكون فى خدمته فى ديوان الإنشا أسوة الجماعة . - وكان بالديوان  
 فى ذلك الوقت أولاد الصاحب أمين الدين أمين الملك بن العنাম ، وكان  
 من قبلهم أيضاً ومعهم ابن أبى شاكر بن التاج سعيد الدولة وغيره من  
 أولاد القبط . فقلت : السمع والطاعة ، القاضي علاء الدين ما يبخل على  
 ١٢ مولانا بذلك . - فقال للمملوك : يا سيف الدين ، أنت رجل عاقل  
 وأحدثك بشئ احفظه عني . - قلت : نعم : يا مولانا . - قال : هذا موسى  
 فى طالعه أنه إذا وصل اثنتين وعشرين سنة يكون له شأن من الشأن . - ثم  
 ١٥ يصل إلى ما لا وصل إليه أحد من أبناء جنسه : أعنى من أقاربه . ثم يقع  
 فى شدة عظيمة ويقم مدة ، ثم يخلص ، - وبكى . ثم سكت ساعة ،  
 ١٨ فقلت : يا مولانا ، الله يقر عينك به ويعضدك بحياته ! - هذا سماعى منه ،  
 رحمه الله . ثم أحكى ذلك للقاضي علاء الدين . فتبسم وقال : هؤلاء  
 القبط مربوطين على أحكام المواليد . - ثم كان من موسى ما كان ، ووصل

(٢) مستوفياً : مستوفى (٤) يوماً : يوم (٧) شيئاً كثيراً : شئ كثير

﴿ (١١) بن : بن ابن . (١٣) المملوك : للملك ﴾

- إلى منزلة القاضي فخر الدين بنظر ديوان الجيوش المنصورة . فأقام شهراً واحداً ، وقُبِضَ عليه وعلى أخيه علم الدين ناظر الدولة يوم الخميس سابع ٢ عشر شعبان المكرّم ، وتولّى عوضه القاضي مكين الدين بن قروينة . وكان المذكور في أوّل أمره كاتب الأمير ركن الدين بيبرس الباجي لما كان متولّى القاهرة أيام البرجية . ثمّ خدّم في ديوان الاستيفاء مستوفى الشرقية . ثمّ ٦ تنقّلت به الأحوال حتى خدّم ناظر الدولة . ثمّ عُرِلَ وصدور . ثمّ خدّم مستوفى الصعبة الشريفة ، فلم يزل حتى قُبِضَ على موسى بن تاج الدين إسحق ، فاستقرّ بديوان الجيوش المنصورة ناظراً ، وابن أخيه الشمس ناظر الدولة برفقة شهاب الدين بن الأفاضل ، واستقرّ الأمر كذلك ٩ وأما أولاد التاج إسحق فإنّهما صدورا مصادرة صعبةً وضرباً وأسقيا الخلل والجبر . وحُمِلَ من جهتهما ما بجلته ثلاثة وأربعين ألف ١٢ دينار عينٍ مصريّةٍ حملاً إلى بيت المال المعمور ، خارجاً عن التوابل وفرط المبيع . وولى نظر الخاصّ الشريف القاضي شرف الدين النشو ، وكان المذكور لما أعرض مولانا السلطان عزّ نصره الكتاب جميعهم مستخدمين ١٥ الأمرا وغيرهم ، كان هذا يخدم في ديوان الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور . فلحظته السعادة السلطانية التي لوحظت الصخر لأينع وأزهر وأثمر ، أو الليل الداجي أواخر الشهر لأقر ، فاستخدم مستوفياً . ثمّ انتقل إلى نظر ١٨ الخاصّ الشريف إلى آخر وقتٍ

وفيها توفّي الملك عماد الدين إسماعيل صاحب حماة ، رحمه الله تعالى . وحضر ولده ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين ، وحصل له من الجبر



- والصدقة ما هو فوق ما كان في أمه . ثم شملته الصدقات الشريفة بتوليه  
 مملكة حماة مكان أبيه وعلى جاري عادته ومستقر قاعدته . وركب من  
 المدرسة المنصورية يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر كمادة ما كان الملك ٣  
 عماد الدين . ولبس خلعة أطلس تمام وثلاث عصايب وفرش برق وسنجن  
 خليفتي ، ومشى خلفه الجمدارية العادة ، وأخلع على الأمراء : الأمير سيف الدين  
 الملاس أطلس تمام ، والأمير ركن الدين الأحمدى مثله ، والأمير علاء الدين ٦  
 أيدهشم مثله ، الأمير سيف الدين طقجي أمير سلاح مثله ، الأمير  
 سيف الدين ألباي الدوادار مثله ، الأمير سيف الدين تمر الجمدار مثله ،  
 شجاع الدين عنبر المقدّم طرد كامل ، آقول مثله ، الأمير بدر الدين ٩  
 أمير مسعود كذلك ، شهاب الدين صاروجا كنجي ، عز الدين أيدير  
 دقاق طرد كامل ، جراباش أمير علم مثله ، سنقر الخازن مثله ، علاء الدين  
 السعيدى أمير آخور كذلك ، لاجين الناصرى مصمت أزرق ، بككاش ١٢  
 النقيب كنجي أزرق ، قاشى التيب قرصية : أزيك الفاخرى مثله ،  
 قيران السلاوى كنجي ، على الدمشقي الجاويش بغلطاق ، المهتار عمر نقش ،  
 محمد بن عباس كنجي آحر ، الجمدارية أربعة عشر طرد ، جمدارية البقج ١٥  
 ثلاثة طرد . الوشاقى مصمت : السنجدار مثله . وفي يوم السبت رابع ربيع  
 الآخر عدّى مولانا السلطان عز نصره إلى برّ الجيزة بالأهرام ، وصاحب حماة  
 لايس الخلعة في الخدمة . ورجع يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر ونزل بدار ١٨  
 الأمير سيف الدين طقزتمر على البركة ، فإنه في الأصل مملوكهم . وقدم  
 لمولانا السلطان فوصل بحسن عقله ودينه وخدمته إلى ما وصل ، أحسن  
 الله إليه في الدنيا والآخرة : فإنه مستحق لذلك . وسافر صاحب حماة الملك ٢١

(١٠) كذلك : كرك (١٢) مصمت : كذا في الأصل ، ولعل صوابه : مسقط .

(١٤) المهتار : المهتدار

ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين إسماعيل إلى بلاده ، يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر ، ووصل إلى حماة ملكاً مستقلاً

- ٢ وفيها توجه الركاب الشريف السلطاني عز نصره إلى الحجاز الشريف وهي الحجة الثالثة . وكان خروجه من الديار المصرية يوم الخميس خامس عشر شهر شوال وصحبته الآدُر العالية . وفي ركابه الشريف من الموالى الأمرا من يذكرهم : الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ، الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، الأمير سيف الدين الملك الجوكندار ، الأمير ركن الدين بيرس الأحمدى أمير جاندار ، الأمير سيف الدين بهادر المعزى ، الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، الأمير سيف الدين بكتمر الساقى ، الأمير سيف الدين طقز دمر ، الأمير علاء الدين أيدغش أمير آخور ، الأمير سيف الدين قوصون ، الأمير سيف الدين صوصون ، الأمير سيف الدين بشتاك ، الأمير سيف الدين بهادر الناصرى ، الأمير سيف الدين طاير بغا ، الأمير سيف الدين طغاي تمر ، الأمير سيف الدين طغجى أمير سلاح ، الأمير سيف الدين أروم بغا أمير جاندار ، هؤلاء من المقدمين الألوف الكبار . وأما
- ١٥ الطبلخانات فهم : شهاب الدين أحمد بن بكتمر الساقى ، جرکتمر بن بهادر ، طيدمر الساقى ، آقبغا الجاشنكير ، طقتمر الخازن ، طوغان الساقى ، بيرس الجمدار ، ملك ، بييغا الشمسى ، بيغرا رأس نوبة ، قارى تمر
- ١٨ الموسوى ، بيدمر البدرى ، طبقغا : أيتمش الساقى ، أياز الساقى ، أنص السلحدار ، طييغا المحمدى ، طييغا المجدى ، جريك المهمندار ، قطز أمير آخور ، بيدر الجمدار ، أينيك ، أيدمر العمرى ، يحيى بن طاير بغا ،
- ٢١ نوروز ، كجك السيقى ، ياباق السلحدار ، أياق الجمدار ، أرس بغا ،

- فقطتمر السلحدار ، برلغى ، بكجا ، ساطلمش الجلالى : بَغَاثَر ، محمد  
ابن جنكلى ، على بن أيدغمش ، أولاجا ، آقستقر ، قرا السبى ، تمر بغا  
العقيل ، قارى الحسى ، على بن الخطيرى . ومن أرباب الوظائف ٣  
بالأبواب العالية : الحسى أمير جاندار ، أمير مسعود بن خطير الحاجب .  
وعز الدين دقاق أمير النقا ، وصلاح الدين يوسف الدوادار ، بحكم أنه كان  
توفى الأمير سيف الدين ألباى الدوادار رحمه الله في هذه السنة ، قبل توجهه  
الركاب الشريف إلى الحجاز ، واستقر عوضه صلاح الدين المذكور المعروف  
بدوادار قبجق ، والذي توجهه صحة الطلب السلطانى إلى الكرك الخروس طقتمر  
اليوسنى . وأما العشراوات المسافرون في الركاب الشريف فهم . على بن ٩  
السعيدى أمير آخور . وشهاب الدين صاروجا النقيب . آقستقر الرومى .  
أياجى الساقى ، ستقر الخازن ، قرلغ الساقى ، أحمد بن جنكلى ، أرغون  
العلانى ، أرغون الإسماعيلى ، بكجا ، طغنجق ، محمد بن الخطيرى ، أحمد ١٢  
ابن أيدغمش ، طشباغا ، قلنجى . ومن نقبا الممالك خمسة نفر وهم : مقبل  
أبيك الحكيمى ، بكتوت الشيرازى ، سنقر تازى ، خالد بن دقاق . ومن  
نقبا الحلقة المنصورة ثمانية نفر وهم : قيران السلاوى . محمد أخو صاروجا ، ١٥  
محمد القرشى . محمد المعظمى ، صلاح البشرى ، كندغدى القجقارى ،  
قطر بن ساطلمش ، أرسلان . ومن الجاوشية نفرين وهما : على الدمشقى ،  
وفتح . ومن الطبردارية عشرة نفر ٩٨

وأما الأمرا المقيمون بالديار المصرية حسبا قرّر عليهم من البسط  
لقدوم الركاب الشريف وهم : الأمير جمال الدين آقوش الأشرقى نايب الكرك

(٣) الوظائف : الوظائف (٥) وعز الدين دقاق أمير النقا : بالهامش (١٤)

- ما يني ذراع ، الأمير سيف الدين ألماس الحاجب مائة سبعة وستين ذراعاً ،  
 قطمطر الساقى مثله ، إيتمش المحدثى مثله ، آقبا عبد الواحد مثله . طرغاي  
 ٢ الجاشنكير مثله . بهادر البدوى مائة ذراع ، كوكاي أحد وسبعين ذراعاً ،  
 بيمرس الأوحدي أربعة وستين ذراعاً ، طقصبيا الظاهري سبعة وسبعين  
 ذراعاً ، أزيلك الجرمكي سبعة وستين ، خاص ترك مائة ذراع ، بجاص  
 ٦ سبعة وستين ، سنقر المرزوقي مثله ، آقول الحاجب مثله ، آقسنقر السلجدار  
 أربعة وثمانين ، قياتر ستة وسبعين ، بيغنجار سبعة وستين ، أيدمر  
 العمرى مثله . أروج أربعة وثمانين ، سنجر الخازن مثله ، على بن النغاي  
 ٩ مثله ، آلبرس بن أمير جاندار مثله ، أيدمر الكبكي مثله ، أرلان مثله ،  
 أران أحد وسبعين ، قطلوبغا الطويل مثله ، أطوجي سبعة وستين ، منكلي  
 الفخرى أربعة وثمانين ، بلبان الحسنى سبعة وستين ، جركتمر الناصرى  
 ١٢ مثله ، نوروز أربعة وثمانين ، قراجا التركاني سبعة وستين ، أياجي أربعة  
 وثمانين ، طقتمر الأحدي مثله ، طقتمر الصلاحى سبعة وستين . سكدياس  
 مثله . أبو بكر بن النايب مثله ، طيبغا الهاشمي أربعة وثمانين ، باوور سبعة  
 ١٥ وستين ، عمر بن النايب مثله ، لاجين أمير آخور مثله ، أحمد الناصرى مثله ،  
 علبك مثله ، بلبان السناني أربعة وسبعين ، ايدق والى القلعة سبعة وستين ،  
 الحاج قطز مثله : قرا أخو ألماس سبعة وستين ، طوغان أحد وسبعين ،  
 ١٨ بيمرس المارداني سبعة وستين ، محمد بن الأحدي ستة وستين ، محمد بن  
 جق مثله ، على بن سلاّم مثله ، ألاكر مثله ، جوهر بن الملك مثله ، تكلان

---

(٤-٥) سبعة وسبعين ذراعاً : بالهامش (١٣) سكدياس : كذا في الأصل

(١٤-١٥) سبعة وستين : بالهامش (١٨) محمد بن الأحدي ستة وستين : بالهامش

(١٩) جق ( السلوك ج ٢ ص ٣٠٩ ) : حق

مثله ، يوسف الجاكيّ مثله ، غير المقدّم مثله ، ماجار مثله ، قشمر والى  
 الغربيةّ حسين ، خليل أخو طقصبا أربعة وثمانين ، محمد بن الحسنّ والى  
 للقاهرة سبعة وستين ، قيقلى والى للهنسا حسين ، بهادر بن قرمان سبعة ٣  
 وستين ، أيدير السقيّ حسين ، عمر بن طقصوا ستة وستين ، أياز  
 الدوادارىّ حسين ، أيدير العلاليّ حسين ، مبارك والى البحيرةّ حسين ،  
 خضر الكمالىّ والى أسيوط خمسين ٦

أمّا سبب ذكر هؤلاء الأمراء وهذا البسط فله فوايد ، الواحدة حفظ  
 أسما هؤلاء الموالى فى هذه الدولة القاهرة فى هذا التاريخ ، والأخرى  
 حفظ ما على كلّ إقطاع من إقطاعاتهم من مقرّر البسط ليجتاج إليه فى ٩  
 وقت آخر إنشا الله تعالى ، لطول حياة مولانا السلطان ، ودوام أيامه  
 ومعاودته إلى الحجاز الشريف عدّة . آخر غير هؤلاء الثلاث الماضين .  
 فإنّ هذا البسط قرّر على العبر . فإذا احتيج إليه كشف من هذا التاريخ ، ١٢  
 وكلّ من يُنقل من الموالى الأمراء على هذه الإقطاعات عرف ما كان عليه  
 فى هذا التاريخ . فلذلك أثبتناه هاهنا ، والله الحمد والمنّة

وكان هذا المهمّ الشريف ما يعجز الناقل أن يصف بعض بعض ما كان ١٥  
 فيه ، وقد ذكر أرباب التواريخ رحمة الله عليهم فى تواريتهم من اهتمّ فى  
 حججه من الملوك السالفة ، فنقلوا أشيا شتى . ولو أدركوا والله هذه  
 الدولة القاهرة ، وشاهدوا هذه السنّة المباركة وما اهتمّ فيها مولانا السلطان : ١٨  
 لصغّر عندهم ما استكبروه ، وهزل فى أعينهم ما استسمنوه . ولو شرعتُ  
 أذكر بعض محاسن ما اقترح فى هذه السفرة المباركة من آلات  
 الحجّ المبرور ، وما عمل من آلات السفر مثل الأكوار المقترحة انى ٢١

- ما رأى الراعون وما شاهدت العيون بأحسن من اقتراحات الموالى الأُمرا لذلك .  
 وأما ما استصبحوا من الهجن الطيّارة والبخاقى الحسان والجمال العباديّة ،  
 ٣ عليها المحامل بالأغشية التى يحار البصر فى معاينتهم لِمَا فيهم من الحلى والحلل  
 والذهب والفضّة ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ﴾ والعربات المقترحة  
 والشقادات اليمنيّة ، وما على جميع ذلك من الحلى المرصّع بالجواهر الثمينة  
 ٦ والفصوص القليلات المثال ، لكان شرحٌ يطول اختصاره ، ولا نصل  
 إلى بعض بعض مقداره . وكذلك لو ذكرت بعض إنعامات مولانا السلطان  
 عزّ نصره على جميع مَن ذكرنا من الموالى الأُمرا المتوجهين فى ركابه  
 ٩ الشريف ، وما فرق عليهم من الهجن والجمال والأكوار المزركشة والسلاسل  
 الذهب والفضّة ، ومن جميع ما يحتاجون إليه فى الطرقات والمفاوز ، لكنت  
 خرجتُ عن شرط الاختصار ، ولو أطلت فى ذلك لكان غايى إلى الاختصار .  
 ١٢ هذا ما ظهر لئلى وأمثالى من الناس ، خارجاً عما لا نصل إلى علم حقيقته .  
 وهذا ملك قد خصّه الله تعالى بالنصر والتأييد ، وبلّغه جميع ما يقصد ويريد .  
 لا زالت كتاب الرشد منصوره بعلوّ سعده ، ومقانب السعد ظافرة بسموّ مجده  
 ١٥ وفى هذه الحجّة المباركة لعب الشيطان بعقول بعض مماليك مولانا السلطان .  
 فلما كفروا هذه النعمة ، تبرأ منهم حتى أوردتهم موارد النقمة ، فهرب منهم  
 جماعة ، ثمّ مكسوا وأحضروا ونفذ فيهم القضا ، ولم يغنيهم تحبّهم فى  
 ١٨ فسيح الفضا
- وفى عودة الركاب الشريف توفى الأمير سيف الدين بكتمر الساقى  
 وولده أمير أحمد ، رحمهما الله تعالى

(١) رأى : رات (٢) معاينتهم : مداينهم (٣) السورة ٣ الآية ١٤ (أ) المتوجهين :

المتوجهين (١١) إلى : الا (١٢) إلى : الا

وكان قد حضر رسل الملك أبي سعيد في ناسع عشر شوال ، وهو الشيخ إبراهيم بن سنقر الأشقر وصحبته خمسة نفر . وتوجهَ صحبة الركاب الشريف إلى قصر سرياقوس . وأُخلع عليه ، وتوجهَ من هناك ٣  
ثم توجهَ الركاب الشريف ، إلى الحجاز الشريف . وعاد مع سلامة الله وعونه ، مؤثداً بالنصر والظفر ، على كل من طغى ولعنمته كفر ٦

### ذكر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما نلخص من الحوادث

٩ الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام : دأب الآيام ، نافذ الأحكام ، مالك رقاب الملوك الحكام ١٢  
والتواب بمصر والشام ، حسبما نذكر من الكلام : الأمير سيف الدين الماس الحاجب إلى حين سُخط عليه ومُسك وأهلكه الله تعالى ، واستوصلت بجميع أمواله وذخايره ، حسبما يأتي من ذكر ذلك في تأريخه إنشا الله تعالى . وقام ١٥  
بالأمر المقرّ البدرى أمير مسعود بن خطير أحسن قيام ، وكفّ أسباب المظالم عن ساير الأنام ، متع الله بدوام أيامه أيام مولانا السلطان ، ما غرّدت الأطيّار بألحانها على الأغصان . والمتفرّد بأمور الوزارة وسائر أحوال الدولة ١٨  
ابن هلال الدولة في هذه السنة إلى حين قبض عليه في السنة الآتية ، حسبما نذكر ذلك في تأريخه ، إنشا الله تعالى

وفى انتقل الأمير سيف الدين طينال من نيابة طرابلس إلى نيابة  
غزة ، وعاد الأمير شهاب الدين قرطاي إلى طرابلس ، وباقى الأُمرا  
٢ التَّوَّاب بِحَالِهِمْ

وفى حضر رسول الملك أبى سعيد - وهو الحاج أحمد - يوم الجمعة  
ثالث عشر شهر ربيع الآخر . وكان الركاب الشريف على ناحية طنان فى الصيد  
٦ المبارك ، فاستحضره هناك ، وقدم هديته ، وهى أكاديش ما مثلها ستة ،  
ممالك ثمانية ، بخاتى قطارين ، فهود ثلاثة ، صندوق نشاب فيه طومار  
حديد ، وجمل قماش عمل البلاد . فأخلع عليه أطلس كامل بكلوته زركش  
٩ وحياسة مجوهره ، وولده كنجى كامل بحياسة ذهب ، ورفاقه جميعهم ملون .  
وفى ذلك اليوم رحل الركاب الشريف من على طنان وعدى من رملة  
منية السبرج ، ونزل الكوم الأحمر . ورجع الحاج أحمد الرسول إلى القاهرة ،  
١٢ ونزل دار الضيافة ، وسافر يوم الخميس عاشر جمادى الأولى

وفى يوم الاثنين سلخ الشهر حضر الحاج طشتمر الرسول ، ونزل  
المهمخانة بالقلعة . وأخلع عليه طرد كامل وحياسة ذهب ، ثم سافر  
١٥ وفى يوم السبت عاشر ذى القعدة نزل الركاب إلى الميدان باللوق ،  
وكان ذلك أول ركوبه نصره الله فى ذلك العام

وفى يوم السبت مستهل ربيع الأول كان الابتدا فى هدم الأماكن التى  
١٨ قبال الجامع المعمور بذكر الله ، مثل خزائن بيت المال وخزائن السلاح والدور  
المجاورة لها . وفى يوم الاثنين ثالث شعبان كان البدؤ فى هدم الإيوان



الأشرف . واستمرّ الحدم والتراب إلى يوم السبت ثالث وعشرين ربيع  
الآخر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، ورُسم بردم الجبّ الذي كان  
بالقلعة فردم

٣

## ذكر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء التقديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً  
وعشرين إصباعاً

٦

### ما تلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، وقد ذلت ٩  
له رقاب المشركين ، وخضعت له الملوك الجبابرة من كلّ دين . والنواب  
بمصر والشام ، على ذلك النظام ، الذي ذكرناه في ذلك العام  
وقد كان السخط على ألماس الحاجب ، وقُبض عليه يوم الأربعاء العشرين ١٢  
من شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ، واحتُبط على بيته ،  
وحُمِلت أمواله ، ونزل في حوطته ابن هلال الدولة . ولقد أُحصيت عدّة  
الحمّالين الذين على رءوسهم الأموال ، فكان عدّتهم أحياناً وثمانين حمّالاً ١٥  
منهم خمسة وسبعين درهم نقرة ، على رأس كلّ حمّال من الدراهم النقرة  
ثلاثين ألف درهم . فكان جملة ذلك أنى ألف درهم وثلاث مائة ألف  
وتسعين ألف درهم . وبعدها ستة حمّالين — طلّعوا صحبة ابن هلال الدولة — ١٨  
ذهب عين وزركش وغير ذلك . وكان هذا الرجل يقطع رءوس الأحياء

والأموات ، ومحصله من وجوه رديّة لا يمكن شرحها ، ويقنع بالقطعة اللحم  
المتنة . وكان ظاهره مسلماً وباطنه بخلاف ذلك . وكان من الظلم والعسف  
٣ والجور وعدم الإنصاف إلى أعلى نهاية . ومن جملة إسلامه الحسن أنه وُجد في  
لصطلبه عدّة كبيرة من الخنازير ، وكذلك في بلاده من إقطاعه يُربّوا  
ويُعتنى بأمرهم . وكان يبيعهم للتجار الفرنج الواردين إلى الأبواب الشريفة  
٦ بأعلى ثمن . فلما بصر الله تعالى المقام الشريف في هذه الأحوال المنكرة ،  
أخذه أشدّ أخذ . وأراح المسلمين من جوره واعتاده . وقبض على بعض  
الترجمة الذي ذُكر عنه أنه كان يسمّر له على بيع الخنازير للتجار من  
٩ الفرنج . فضربه ضرباً عظيماً حتى كاد يهلك . ثمّ أحاطت العلوم الشريفة  
أنّه كان مغصوباً على ذلك ، ولا كان يقدر على المخالفة ، فعفى عنه . . .  
وأنعم مولانا السلطان عزّ نصره على المقرّ البدرى أمير مسعود بن خطير  
١٢ بمكانه . فعاد أمير حاجباً بإمرة مائة فارس وتقدّمة ألف ، وأنعم الله تعالى  
على الإسلام بذلك . والحجّاب معه الأمير سيف الدين آقول المحمديّ إلى  
حين انتقله إلى دمشق المحروسة أمير حاجباً بها ، واستقرّ بالأبواب بقيّة  
١٥ هذه السنة المقرّ البدرى أمير مسعود أمير حاجباً ، أسخ الله ظله ، والأمير  
سيف الدين جاريك حاجباً ، والأمير شرف الدين محمود أخو المقرّ البدرى  
أمير مسعود حاجباً ، والأمرا جانداريّة : الأمير ركن الدين بيبرس  
١٨ الأحمديّ ، والأمير سيف الدين أروم بغا ، والأمير سيف الدين بلبان الحسنى ،

(٢) مسلماً : مسلم (٣) أعل : أغيا (١٠) ففى عنه : بعد هاتين الكلمتين  
يماض لصفحة كاملة (١٥) أمير حاجب : أمير حاجب

- وفيها انفصل صلاح الدين يوسف دوا دار قبجق من الدوا دارية، وتوجه إلى الشام ، واستقر الأمير سيف الدين يغا ، والأمير سيف الدين طقمتر ، والأمير سيف الدين طاجار دوا دارية ، والمتحدث في أمور الوزارة بغير وزارة : ابن هلال الدولة إلى حين قبض عليه في شهر رجب . وأخذه الله بظلمه أخذ عزيز مقتدر . وأخلع على الأمير سيف الدين الأكر الناصري متحدثاً في استخراج الأموال الديوانية . وأخلع على بدر الدين لؤلؤ الحلبي الذي كان قبل ذلك قد تحدث في دواوين حلب ، وأنعم عليه بشاد دواوين حلب ، فقام في ذلك أتم قيام ، وحسنه الله بالعين الشريفة السلطانية ، فأحضر أولاً في المصادرة : ثم أنعم عليه بالمباشرة في استخلاص الأموال السلطانية بالأبواب العالية ، وأن يكون في خدمة الأمير سيف الدين الأكر الناصري ، وتصدق عليه بإمرة طبلخاناه ، وسلم إليهما ابن هلال الدولة وخالد المقدم . وكان هذا خالد أيضاً أصله مقدّم بدار الولاية بالقاهرة . ١٢
- فوصل بتحييل ابن هلال الدولة له حتى عاد مقدّم الدولة ، ومشى فيها أيثم مشى ، وفعل من الفسق والنجس والتسلط على الأموال والأنفس والثرات ما لم يمكن شرحه ، وأنفق مع ابن هلال الدولة على كل نجس ١٥
- ولقد بلغني ممن أئق به أن كان نفقة هذا خالد في بيته مرتباً في كل يوم ثلاث مائة درهم نفقة ، وأن مقامه في كل ليلة ما يزيد عن الألف درهم ، أكثره من الناس مثل الضمّان والمعاملين وغيرهم ، ولم تخلص منه ١٨
- مليحة بالديار المصرية ، إلا من عصمها الله تعالى وصانها منه ، وأنه كان ما يبخل على المليحة إذا سمع بها ، وتمنعت منه أن يسير إليها الخمسين ديناراً مع قاشر يمثلها ، فتأتيه على كل حال . وفعل من هذه القبايح ما يضيّق ٢١
- هذا المجموع عن مجموع فعله . فربما بلغت السامع الشريفة بعض ذلك ،

فقبض عليه مع ابن هلال الدولة . وكذلك أقارب ابن هلال الدولة كانوا في مشيهم أيشم من مشى خالد ، فسكوا أيضاً

- ٢ وقبض على شخص يسمى بكنوت الصايغ ، كان مملوك حمى العبد مسطر هذا التاريخ ، وكان له حديث طويل حتى التصق بابن هلال الدولة في أيام كريم الدين الكبير . فلما حصل ابن هلال الدولة على الخزانة السلطانية التي كانت خرجت مع كريم الدين حسبما ذكرنا ، أودعت عند هذا بكنوت حتى انقطع خبرها ، ثم أعطى منها نصيباً . وكذلك شخص يسمى عبد الله البريدي ، أصله يعرف بابن شديد السامري ، فتوصل حتى عاد بريدياً .
- ٩ ثم التصق بهاء الدين أرسلان الدوادار . فلم يزل يسعى في الأرض فساداً حتى توفى الأمير بهاء الدين . ثم التصق بكريم الدين الكبير ، فلم يزل يسعى كذلك حتى توفى كريم الدين . ثم التصق بالقاضي علاء الدين ، فلم يزل كذلك حتى توفى علاء الدين . ثم التصق بالتاج إسحق ، فلم يزل ذلك دأبه حتى توفى تاج الدين . كل ذلك بكعبه المبارك على من يلتصق به . ثم لأنه كان مع ابن هلال الدولة لما أخذ الخزانة السلطانية ، وأخذ نصيبه منها ، وتحيل بمكره المنكر السامري . ولم يتعرض إليه لما مسك ابن هلال الدولة ، بحيلة يعجز عنها أبو محمد البطال . وذلك أنه كان بلغ المسمع الشريفة السلطانية خبر هذه الخزانة ، وكيف حصل عليها ابن هلال الدولة
- ١٨ من قبل مسكه بسنة كاملة

وتحقق ابن هلال الدولة أنه معطوب ، فاتفق مع هذا عبد الله البريدي ، وقال : تحيل في صلتك بالقاضي شرف الدين النشو ناظر الخاص

(٣) حمى : حوا (٧) يسى : مكرور في الأصل (٨) بريدياً : برى (٩) أرسلان : رسلان

- الشريف ، واحمل أنتك عدوى وحطّ علينا ، وأطّلع على جميع مالى فى الظاهر مثل أملاك وغلّال وخبول ومواشى ، الأشياء التى لا يمكن إخفاؤها ، فتحصل لك بذلك السلامة ، وتكون واقفاً لنا ومقاتلاً معنا ٣ فى الباطن ، والظاهر أنك متّصح . فيقال : لو كان ثمّ أموال باطنة كان هذا أطلعنا عليها ؟ فيحصل لنا ولك الغرض . - فخلص بهذه الحيلة التى أدقّ من ذباب السيف ، وتوفّر جانب ابن هلال الدولة من عسف المستخرج . ولم يورد إلّا ما كان له ظاهراً لا يمكن إخفاؤه . فكان جميع ما حُمل من جهته إلى آخر شهر صفر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، ثلاث مائة ألف درهم أو تزيد قليلاً . وأمّا بكتوت السايف فأبيع له ٩ ستة وثلاثين ملكاً ، تشهد كتبهم بأربع مائة ألف وثمانين ألف درهم ، فأبيع بمائة ألف درهم وعشرين ألف درهم ، وكذلك فصوص ولؤلؤ ومصاغات لم قيمة كبيرة . قال بكتوت : إن حسب ما عدته فكان ١٢ ثمان مائة ألف درهم ، صحّ الحمل منها على مائتي ألف درهم ، والباقي راح توابل وفرط مبيوع . - وهذا شيء لم يُسمع بمثله . وتخلّص بعد ذلك بكتوت . واستقرّ ابن هلال الدولة وأقاربه وخالد المقدّم متعافين إلى ١٥ هذا التاريخ ، والله أعلم بما يكون من أمرهم

- وفى توفى عزّ الدين دقاق نقيب الجيوش المنصورة سادس شهر رجب الفرد . وأنعم على الأمير شهاب الدين صاروجا الفاخرى بإمرة نقابة الجيوش ١٨ عوضاً عن عزّ الدين دقاق ، لما أخذه الله تعالى بعلمه فيه فى ثلاثة أيام
- وفى توفى جمال الدين يوسف أمير طبر ، رحمه الله

وفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول من هذه السنة المذكورة أنعم على الأمير جمال الدين آقوش نايب الكرك بنبابة طرابلس ، عوضاً عن الأمير شهاب الدين قرطاي بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى ، واستقر كذلك .  
٣ وكان المقام الشريف السلطاني لا عاد يقوم لأحد من الأمرا في المجلس إلا له . فلمّا توجه المشار إليه إلى الشام لم يقوم مولانا السلطان بعده لأحد غيره .

وفيها عزّل محمد بن المحسن عن ولاية القاهرة ثاني يوم في شعبان . وتولّى علاء الدين أيديكين الأزكشي البريدي مملوك الأمير بدر الدين محمد ابن الأزكشي نايب الرحبة كان المقدم ذكره .

وفيها بلغ المسمع الشريفة سوء اعتماد الولاة في حقّ الرعيّة . فعزل الجميع وصوروا وعوّضوا بمن وقع الاختيار عليه . وثنى من الولاة المعزولين بعد المصادرة ثلاثة نفر إلى الشام وهم : عز الدين أيدير الذي كان والى الولاة بالوجه البحرى ، وسيف الدين طوغان الشمسى الذى كان والى الأشمونين ، وسيف الدين قرشى الذى كان والى بلبيس . ومات من الولاة تحت العقوبة أياز الدوادارى مملوك الوائد وبه عُرِف . وتخلّص الباقي بعد جهديّ جهيد ، كل ذلك لحسن نظر المقام الشريف السلطاني في حقوق رعيته ، لازال ملكها وراعيا ، والله تعالى يشكر له نيته الشريفة ويعظم له أجر مساعيها .

وفي يوم الجمعة ثالث شهر شعبان في جامع القلعة المحروسة ، والناس مجتمعون للصلاة وثب إنسان صفة عجمي ، وفي يده سكين ، وقصد المقصورة السلطانية : فسك في وقته ، وعذّب بأنواع العذاب ، فلم يقرّ

جشئ . فوسَّط وعلَّق على باب زويلة . قلت : والله لو لم يكن لمولانا  
السلطان من ممالكه من يحرسه ويكلِّمه ، لكان له من يحفظه ويرعاه ، من ملايكة  
الله بأمر الله ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ ۚ ﴾<sup>٢</sup>  
حينَ أَمَرَ اللهُ ﴿

وفيها كان قدوم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى مذعناً بالطاعة ،  
دايماً لبساط العدل ، فسبحان من أذلَّ لمولانا السلطان رقاب الأمم ، من  
ملوك العرب والعجم . وكان وصوله إلى الأبواب الشريفة يوم الأحد أذان  
العصر ، العشرين من شهر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة . وتوجه  
مع سلامة الله ورضى الخواطر الشريفة عليه ، يوم الخميس عشيةَ النهار  
الرابع والعشرين من ذي الحجة المذكور ، وسنذكر بعد ذلك ما كان من  
إحسان مولانا السلطان إليه وصدقته عليه

## ١٢ ذكر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : المائتة التقديم . مبلغ الزيادة : ثمانية عشر ذراعاً  
وأحد عشر إصبعاً ، وانتهت الزيادة في سنة ست وثلاثين وسبع مائة

١٥ ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا  
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام . أدام الله أيامه إلى آخر  
الأبد ، وعمره في الدنيا كعمرى لبيد ولبيد

(٢) يكلِّمه : يكلِّله (٣-٤) السورة ١٣ الآية ١١ (٥-١١) وفيها ...

حلية : بالهاش (١٤) وانتهت ... وسبع مائة : بالهاش (١٦) أبو : اب

وأمر حاجب : الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير ، أحسن الله إليه ، وزاد في إحسانه عليه ، وأخوه الأمير شرف الدين محمود حاجباً ،  
 ٣ والأمير سيف الدين جاريك أيضاً ، وأمير النقا : الأمير إقبال الدين صاروجا ، والمتحدث في أمور الوزارة في استخراج الأموال الديوانية :  
 الأمير سيف الدين ألكز الناصري ، وبدر الدين لؤلؤ بين يديه ، والأمير  
 ٦ ركن الدين الأحمدي أمير جانداراً ، وكذلك الأمير سيف الدين أرم بغا ،  
 والأمير سيف الدين بلبان الحسني ، والأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد  
 أستاذاراً ، وقد أضيف إليه مقدمة المالك السلطانية ، كرمهم الله تعالى ،  
 ٩ بحكم انفصال الطواشي عن السحرقى ، والناظر بالديوان المنصوري  
 بالجيش المنصورة : القاضي مكين الدين بن قروينة

والنواب بالشام : الأمير سيف الدين تنكرز ملك الأمرا بدمشق  
 ١٢ الخروسة ، وكان قد حضر إلى الأبواب العالية في السنة الخالية ، يوم الخميس  
 ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وسبع مائة . وطلع إلى القلعة  
 الخروسة والأمرا في الموكب ، ودخل إلى بين يدي المواقف الشريفة قبل  
 ١٥ دخول الأمرا . وأُخلع عليه في ساعته أطلس تمام بطرز زركش ، وكلوة  
 زركش ، وشاش خليفتي بأطراف زركش ، وحياسة ذهب بثلاث  
 ييكاريات جوهر . وبعد الخدمة رُتبت في خدمته النقا ، ودخل إلى  
 ١٨ الأدر الشريفة ابنته خوند ، أصان الله حجابها : وحصل له من الفرح والسرور  
 ما لا يقع عليه قياس ، لصلتها بالمقام الشريف السلطاني عزّ نصره . ولم يزل  
 في أنعم عيش وأرغده ، وأهناه وأسعده ، حتى توجه مع سلامة الله وعونه

(١٢) بعد الكلمة « الخالية » يوجد في المخطوطة « يوم الأربعاء تاسع شهر رجب »

مع ملاحظة وجود عدة خطوط فوق الكلمات المذكورة



إلى محلّ نيابته ، وذلك يوم الخميس ثالث شهر رجب الفرد سنة أربع وثلاثين وسبع مائة بعد الخوان . وخرج لتوديعه الأمير سيف الدين قوصون وجاريك الحاجب ، والمقرّ البدريّ أمير مسعود ، وعزّ الدين ٣ دقاق . وكان مدّة الإقامة أربعة عشر يوماً

وأما بقيّة النوّاب : فالأمير علاء الدين أظنبتغا بحلب ، والأمير جمال الدين آقوش نايب الكرك بطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاج ٦ أرقطاي بصند ، والأمير سيف الدين طينال بغزة

والملوك بالأقطار : مكّة شرّفها الله تعالى : صاحبها الأميرين رميّة وعطيّة ، وصاحب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : كبش ٩ ابن منصور بن حمّاز بن شيحة ، وصاحب اليمن : الملك المجاهد علاء الدين بن الملك المؤيّد هزبر الدين داود ، وصاحب مارددين : الملك الصالح شمس الدين بن الملك المنصور بن الملك المظفر ، وصاحب حماة : الملك ١٢ ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين إسماعيل بن الأفضل نور الدين عليّ ، وصاحب العراقين إلى خراسان : الملك أبو سعيد ، ورسله في كلّ وقتٍ واردة إلى الأبواب العالية حسبما ذكرناه ، وصحبته الهدايا والتحف ١٥ من كلّ فنٍّ حسنٍ ، وصاحب بلاد بركة : الملك أذربك ، ورسله في كلّ وقتٍ واصله إلى الأبواب العالية بالهدايا والتحف والجواري والماليك وغير ذلك ، تقريباً إلى الخواطر الشريفة السلطانية . وبقيّة ملوك التتار ١٨ حسبما تقدّم من ذكرهم وأسماءهم في السنين المتقدّمة

وفي أوّل هذه السنة سخط مولانا السلطان على الدواوين وأمر بمسكهم ومصادرتهم . فسكروا وصودروا وعوقبوا بأنواع العذاب ، والحمل وارد ٢١

من جهتهم أولاً فأولاً إلى آخر سلخ شهر صفر من هذه السنة : وهو آخر ما وقف بنا الكلام ، فأثينا عنان البريد ، ومن بعد ذلك يفعل الله في ملكه ٢ ما يشاء ، ويحكم في خلقه ما يريد و ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾

### ذكر ما تجدد في هذه السنة المباركة

- ٦ عز نصره بالقلعة المحروسة وأن يُجدد بنيته . فهُدم جميع ما كان من داخله من الرواقات والمقصورة والحراب ، وجُدد بنيته ما لم ترا العيون أحسن منه . وأعلى قناطر الرواقات إعلاء شامخاً ، وكذلك القبة أعلاها حتى عادت في ارتفاع ... وأحضر لهذا الجامع أعمدة عظيمة كانوا منسيين بمدينة الأشمونين بالوجه القبلي من أعمال الديار المصرية . وكانوا هذه الأعمدة في البربا التي بمدينة الأشمونين من عهد الكهنة المقدّم ذكرهم في هذا ١٢ التاريخ في الجزء الأول منه المسمى « بالدرة اليتمية في أخبار الأمم القديمة » وذكرنا أن باني هذه البربا أحد الكهنة المصريين ، وكان يسمى أشمو الأشموي ، فعُرفت هذه المدينة به وخفّت ، فقبل الأشمونين . وهؤلاء ١٥ الأعمدة من صناعة شياطين الجان . ومما يعجز عن كيفية عملهم البشر من الإنس ، وإنما هو لا يك الكهنة يستعينوا بالأسماء والطلسمات على استخدام المردة من الجان في جميع أشغالهم وبنائاتهم : وقد قيل : إن هؤلاء الأعمدة ١٨ معجونة مسبوكة في قوالب ، وذلك لكون أن الناس لم يروا لهم معدناً

(١) أولاً فأولاً : أول فأول (٣) السورة ٣ الآية ١٧٣ (٩) بعد « ارتفاع »

بياض نصف سطر (١٨) معدناً : معدن

- قد قُطع منه هذه الأعمدة الغريبة المثال ، فتوهموا ذلك : — وهذا بعيد أن تكون أخلاط بهذه الصلابة العظيمة ، وإنما لعلمهم من معدن داخل اللواح من المدن القديمة التي ذكرناها في ذلك الجزء . وكانوا تلك الأقوام يستعينوا بما قد ذُكر من استخدام المردة الجان في نقلهم إلى أماكن يختاروها . وعلى الجملة فإن أشياء حارت فيها العقول ، نقلها مولانا السلطان بأسهل ما يكون ، وذلك أنه نُدب من الأبواب الشريفة الأمير سيف الدين أروس بنا الناصري مشدداً بحمل هذه الأعمدة . وسير في خدمته المهندسين والعتالين والحجارين . وكُتب للولاة بالوجه القبلي وهم : والى أسيوط ومنفلوط ، ووالى الأشمونين ، ووالى البهنساوية بجمع الرجال من الأقاليم . وقرّر على كل والٍ عدة من هذه الأعمدة المذكورة ، وجرحهم إلى ساحل البحر الأعظم . ونُدب لهم المراكب الكبار الخشنة . وحملوا في أوائل جريان النيل المبارك ليأمنوا من الوجلات ، لنقل هذه الأعمدة . ولما حضروا إلى ساحل مصر انتدبت لجرحهم الولاة بمصر والقاهرة . وجمعوا لهم آلافاً من الناس استعانوا بهم . وكان لهم همة عظيمة حتى حصلوا وأقيموا في هذا الجامع السعيد الذي ادّخر به مولانا السلطان قصوراً عدة في عرصات الجنان . وهذا ملك قد جمع الله تعالى له ملك الدنيا إلى ثواب الآخرة ، وعزة النفس إلى بسطة العلم ونور الحكمة إلى نفاذ الحكم : زاد الله سلطانه عزاً وقهر ، وأدام أيامه إلى آخر الدهر

## ذكر عدة ما استجد من الجوامع المعبورة بذكر الله تعالى

### في آيات مولانا السلطان

- ٣ قلت : قد اعتبرت منذ أول زمان وإلى آخر وقت ، لم أجد زماناً أكثر خيراً وأمنّاً وخصباً ، وإقامة منار الإسلام في سائر الممالك الإسلامية من زمان مولانا السلطان . - وقد قيل : الأوطان حيث يعدل السلطان ، وعدل السلطان ، خير من خصب الزمان . - فكيف إذا اجتمعت جميع هذه الخلال في آيات مولانا السلطان ، زاد الله دولته شباباً ونموّاً ، كما زاده في شرف الملك ارتقاء وبقاء وعلوّاً . فأما قول العبد : لأنه لم يكن في زمان أكثر خيراً وأمنّاً وخصباً من هذا الزمان ، فهذا لا يحتاج إلى دليل ولا إلى برهان ، كونه بالمشاهدة والعيان ، يفهم ذلك كل من له اطلاع ، وهو سالم الطباع ، ليس الخوج الرعاع . وها العبد يبين صحة دعواه ، ليوافق كل أحد على غرضه وهواه ، فأقول : إن الناس أجمعوا من عهد الهجرة وإلى آيات مولانا السلطان ، لا بدّ في كل قرن من سرورٍ وأنكادٍ تختصّ بذلك الزمان ، ولا بدّ في ذلك من البيان

### القرن الأوّل

١٥

- أوله من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، فأول الفتن فيه : ما حدث بعد وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر الردّة في خلافة الإمام أبي بكر رضي الله عنه ، وما كان أيضاً من أمر

---

(٤) خيراً وأمنّاً وخصباً : خير وأمن وخصب (٩) خيراً وأمنّاً وخصباً :

مسلمة الكذاب وسجاح ، وحرب اليمامة ومقتل عثمان رضى الله عنه . ثم  
بعد ذلك ما كان من حرب الجمل في خلافة علي بن أبي طالب ، كرم الله  
وجبه ، وحرب صفين ، وما كان من أخباره . وقد تقدم ذكر جميع ٢  
ذلك في أجزاء هذا التاريخ

### القرن الثاني

أوله ما كان من الفتن العظيمة بين الأمويين والعباسيين ، وقبله ٦  
ما كان من قتل الإمام الحسين والخوارج الخارجة على الأمويين في سائر  
الأقطار شرقاً وغرباً ، وما كان من انقراض دولتهم وانتشا دولة بني  
العباس . وفيه كان تتبع قبور الأمويين ونهبهم وإحراقهم بالنار ، ولم ٩  
يسلم من ذلك غير قبرى معاوية رضى الله عنه ، وعمر بن عبد العزيز رضى  
الله عنه

### القرن الثالث

١٢ فيه كان ظهور العبيديين خلفاً مصر من المغرب وفتنتهم العظيمة ووقايعهم ،  
وظهور القرامطة الذين أخرجوا الأرض وأهلكوا الحرث والنسل ، وما  
أظهروه من البدع العظيمة في الدين ، وظهور الحسين بالحجاز واليمن ، ١٥  
وظهور العلويين بطبرستان ، وتوجه القرامطة إلى مكة شرفها الله تعالى ،  
وقتلهم الحاج ، وأخذهم الحجر الأسود ، وكان في هذا القرن من الفتن  
والأحوال النكدة ما لا يحصى كثرة ١٨

(١) ومقتل . . . عنه : بالهاشم (٨) شرقاً وغرباً : شرق وغرب (١٠)

قبرى معاوية : قبرين معاوية (١٠-١١) وهر ... عنه : بالهاشم

### القرن الرابع

- لم يزل هذا القرن من أوله إلى آخره فتناً وغلاءً وجوعاً وقحطاً .  
 ٣ وقتلاً ، واتصال الفتن فيه من القرن الثالث . وفيه كان ظهور العجمي  
 وكسر الحجر الأسود ، ثم أخذ وقتل . وفيه كان ظهور رجلٍ بالجمامة  
 وادعى النبوة ، وافتعل قرآناً يزعمه ، وقتل بأرض حمص . وفيه كان  
 ٦ ظهور الفرنج على المسلمين في جميع البلاد . وفتحوا بيت المقدس بالسيف  
 عنوةً ، وقتلوا جميع من كان فيه من المسلمين . وفيه استولوا أيضاً الفرنج  
 على جزيرة الأندلس . ولم يبق للمسلمين منها غير مسافة أربعة أيام . ولم  
 ٩ تزل الناس في أعظم الشدايد طول ذلك القرن

### القرن الخامس

- فيه أيضاً الفتن متصلة من الفرنج ووصل زيتون إلى باب دمشق ،  
 ١٢ ونهب دارايا ، وقتلوا كل من كان فيه . وفيه كان غرقه دمشق .  
 ووقع في الشرق الغلا العظيم . وفيه اضمحلت كلمة البيديتين خلفا مصر  
 والعباسيين خلفا بغداد . وظهر كلمة نور الدين محمود بن زنكي بالشرق  
 ١٥ والشام والموصل . واستولى على أكثر البلاد ، وكان بينه وبين الفرنج حروب  
 ووقاع تشيب الأطفال . وما زال السيف فيه يغتنى والخيول ترقص والدم  
 ينقط . وفيه ظهرت دولة بني أيوب . وكانت الفتن العظيمة بمصر بين  
 ١٨ شاور وأسد الدين شيركوه والإفرنج

### القرن السادس

- فيه كان ظهور التتار . وظهرت كلمة جكزخان وقتلهم العباد ، وخرابهم  
 ٢١ البلاد ، كما قد تقدم من ذكر أفعالهم القبيحة . وفيه كان نزول الفرنج

( ٢ - ٣ ) فتناً وغلاءً وجوعاً وقحطاً وقتل : فتن وغلا وجوع وقحط وقتل ( ١٨ )

شاور : شاور

- على ثغر دمياط ، وملكوا البلاد وأشرفوا على أخذ الديار المصرية .  
وأراد الملك الكامل الهرب إلى اليمن ويدع للديار المصرية للفرنج ، لولا  
ما أدرك الله تعالى الإسلام بلطفه وحسن عنايته . واستأسر للفرنسيين ٢  
وعتقوه . وفيه كان قتل البحرية لابن أستاذهم الملك المعظم توران  
شاه بن الملك الصالح ، حسبما ذكرنا من خبره . ولم يزل السيف يقطر  
الدماء - كل ذلك بقضاء إله الأرض والسما ، الذي لا تتحرك ذرة إلا  
بإذنه - إلى سنة تسع وتسعين وست مائة . فكانت نوبة غازان بوادي الخزندار ،  
حسبما تقدم من الأخبار . وكان ذلك في أيام تغلب بيبرس وسلار .  
ولم يزل الأمر كذلك إلى أن أعلی الله تعالى كلمة مولانا السلطان . وإن ١  
كانت لم تزل عالية في الآفاق ، أدام الله عز سلطانه إلى يوم العرض  
والثلاق ، الذي وإن أطيننا في وصف بعض مناقبه كان اللفظ قاصر ،  
سيّدنا ومولانا ومالك رقنا السلطان الأعظم الملك الناصر . فانظر أيّتها ١٢  
الفاضل بعين الإنصاف ، ودع الجدل والخلاف ، فهل رأيت مذ مكته  
الله من رقاب أعدائه المتمردين ، من خلل وقع في أمر هذا الدين ؟ أو من  
حادث يشين زمانه ، أو من قحط وجوع وغلاء حصل في أوانه ، أو من ١٥  
خوف عدو نخشاه ؟ كلا والله ، ما كان هذا قط في أيام دولته وحاشاه ،  
فالحمد لله الذي خصّنا ، إذ جعلنا من أمة نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم ،  
وخلقنا وأحيانا في أيام دولة وليّه محمد السلطان الأعظم الملك الناصر ، والليث ١٨  
الكاسر ، لا زالت أيّامه جواهر قلايد أعناق الزمن ، يتقلّد منه بها في عنقه  
المن ، وأدام أيّامه ، ونصر أعلامه إلى يوم القيامة

وأما قول العبد : إنَّ في أيامه علا منار الإسلام ، وعزَّت أمة النبي عليه السلام ، فهذا أيضاً لا شك فيه ولا ريب ولا مِرَا ، كما لا شك ولا ريب في أمِّ القرى . فمما يؤيد هذا المقال ، ما تجددت في أيام دولته المباركة من ﴿ بَيُوتُ أَذْنُ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ وهم عدة

## ٦ ذكر الجوامع المباركة

التي انتشت في دولة مولانا السلطان عز نصره

- جامع بمصر المحروسة بمودة التين : أمر بإنشائه مولانا السلطان عز نصره . جامع بمشهد السيِّدة نفيسة رضي الله عنها : أمر بإنشائه مولانا السلطان عز نصره . جامع بالقلعة المحروسة : أمر بإنشائه مولانا السلطان عز نصره ، ثمَّ جدَّده . جامع أنشاه علاء الدين طبرس النقيب - رحمه الله - بشاطى النيل المبارك . جامع أنشاه القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة - رحمه الله - بمخص الكيالة من بولاق . جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بجزيرة الفيل من ضواحي القاهرة . ١٥ جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بجسر الأفرم بمصر المحروسة . جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بجزيرة الروضة جزيرة المقياس . جامع أنشاه القاضي كريم الدين الكبير - رحمه الله - بالقرب من الميدان السلطاني . جامع أنشاه الأمير بدر الدين بن التركاكي بحوار داره بخط باب البحر من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه أمير حسين



- ابن جندر - رحمه الله - بالحكر ظاهر باب سعادة من القاهرة . جامع أنشاه  
الأمير سيف الدين قوصون الناصري بالشارع الأعظم بدار قتال السبع .  
جامع أنشاه سيف الدين الماس الحاجب - رحمه الله - بالشارع الأعظم ٢  
بالموازينتين . جامع أمر بإنشائه في هذا الوقت الأمير سيف الدين بشتاك  
الناصرى بقبو الكرماني . جامع أنشاه الأمير سيف الدين الملك الجوكندار  
بالحسينية من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه الأمير جمال الدين آقوش نايب ٦  
الكرك بالحسينية من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه الأمير مظفر الدين  
قيدان - رحمه الله - بجوار قناطر الوز من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه  
علاء الدين مغلطاي أخو الماس الحاجب بحارة البرقية، سني جامع التوبة . جامع ٩  
أمر بإنشائه في هذا الوقت الأمير عز الدين أيدير الخطيري ببولاق بموردة  
البوري . جامع أنشاه الطواشي صواب الركني ظاهر باب القرافة تحت القلعة  
المخروسة . جامع أنشاه الأمير المرحوم سيف الدين كراي المنصوري بالريدانية ١٢  
من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه سيف الدين كرجي النقيب بالحكر ببستان  
ابن قريش من ضواحي القاهرة . جامع جدده ابن الحراني التاجر بالقرافة عند  
مأذنة الحريري بدكاكين بدير . جامع أنشاه في أول دولة مولانا السلطان ١٥  
تاج الدين دولة شاه بكوم الريش من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه  
ناصر الدين محمد أخو الأمير شهاب الدين صاروجا النقيب بأرض الطبالة .  
جامع أنشاه شخص يسمى ابن الصارم ببولاق مقابل بستان الجاي . ١٨  
واستجدت الخطبة بصلاة الجمعة بالمدرسة الصالحية ، وعنى بذلك الأمير

جمال الدين نائب الكرك الحوروس . وأفتى بجواز ذلك وفسح فيه القاضي  
جلال الدين قاضي القضاة يومئذ بالديار المصرية

٢ فهؤلاء الجوامع المباركة المستجدة في أيام دولة مولانا السلطان عز  
نصره بالديار المصرية، بمصر والقاهرة وضواحيهما ، خارجاً عما تجددت في  
ساير الأعمال المصرية قبلتها وبحريتها ، لم نذكرها، وهم عدة سبعة وعشرين  
٦ خطبة ، نخطب باسمه وتدعو له ، ويؤمن الناس المصلون بذلك ، وذلك خارجاً  
عن الخطب القديمة المستقرة بالجامع المتقدمة بالديار المصرية ، حرسها الله  
تعالى بدوام أيام مولانا السلطان

## ٩ ذكر المستجدة أيضاً من الجوامع المباركة

### بالممالك الشامية

جامع أنشاه الأمير علم الدين سنجر الجاولي بالقدس الشريف لما كان  
١٢ نائياً بغزة . جامع أنشاه أيضاً الأمير علم الدين الجاولي المذكور ، بلد من  
عمل الرملة لما كان بغزة . جامع أنشاه أيضاً الأمير علم الدين الجاولي  
المذكور بالكنيسة من أراضي غزة لما كان بها . جامع أنشاه شخص من  
١٥ أهل صفد يسمى ابن أبي الخير بصفد المحروسة

### والمستجدة أيضاً بدمشق المحروسة

جامع أنشاه الأمير جمال الدين آقوش الأفرم بالصالحية لما كان نائياً  
١٨ بدمشق المحروسة . جامع أنشاه الأمير سيف الدين تنكر الناصري على نهر  
بانياس بجوار القلعة المحروسة . جامع أنشاه القاضي كريم الدين رحمه الله

عند الصيبات بظاهر دمشق المحروسة . جامع أنشاه القاضي شمس الدين  
غبريال رحمه الله بباب شرق لما كان ناظراً بالشام . جامع أنشاه القاضي  
شمس الدين غبريال المذكور بالقابون ظاهر دمشق المحروسة ٣

### والمستجد أيضاً بطرابلس

جامع أنشاه الأمير شهاب الدين قرطاي، رحمه الله لما كان نائياً بطرابلس ٥  
جامع أنشاه بدر الدين بن العطار رحمه الله أيضاً بطرابلس ٦  
ورسم مولانا السلطان آجره الله بعمارة جامع بربض المرقب  
المحروس فعمد  
فهؤلاء ما اتصل علم العبد بهم ، ولعل استجد ويستجد ما يكون ٩  
أكثر من هذه العدة المذكورة

وأما الخوانق والرباطات والزوايا وكذلك المساجد فلا تحصى كثرة ،  
وجميع هذه الأماكن مشحونة بالأئمة والخطباء ، والفقهاء، والمدرسين والمحدثين ١٢  
والطلبة ، والمؤذنين والقوام والفقراء والمساكين ، وكل من هؤلاء فله المقر  
من ساير ما يحتاج إليه ، مما أوقف عليهم من البلاد والضياع والأمولاك  
والحوانيث . ولهذه الأوقاف مباشرين وعمال وغير ذلك . ولا بد ١٥  
لكل منهم من أولاد وعائلة وأطفال وغللمان ودواب : والجميع  
يأكلون من إنعام الله عز وجل وإنعام مولانا السلطان عز نصره . فليس  
فيهم من روح إلا وفيه الحسنة ، ويدعو بدوام هذه الأيتام التي كالأحلام ، ١٨  
أدام الله أيتام سلطانها إلى آخر الأبد ، وعمره في الدنيا كعمرى ليبد ولبد ،  
بمحمد وآل محمد

## ذكر تمة الحوادث

- فيها توجه سيف الدين الطنبغا السلاوي أحد مقدمي الحلقة المنصورة  
 ٣ إلى الحجاز الشريف على المحجن ، بسبب الصلح بين الأخوين الأمرا رميثة  
 وعطيفة ملاك مكة ، شرفها الله تعالى . وكان قبل ذلك قد حضر الأمير  
 عطيفة مستجيراً بالأبواب الشريفة من أخيه رميثة . فرسم المقام الشريف  
 ٦ بتوجه الطنبغا المذكور بالإنكار على رميثة . فلحقوه بحلالي يعقوب ،  
 وأعادوه إلى مكة . ودخل تحت الطاعة الشريفة السلطانية ، وحلف على  
 الكعبة الشريفة أربعين يمينا أنه طابع ممثل جميع ما يرسم له به . وعاد  
 ٩ الطنبغا بنسخ الأيمان . ثم بعد ذلك توجه السيد الشريف عطيفة إلى  
 الحجاز الشريف حجة الركب المبارك ، وبعد توجهه المحمل بعشرة أيام .  
 وكان قد توجه ركب آخر من الديار المصرية في شهر رجب . وأدركوا  
 ١٢ صوم شهر رمضان بمكة بمشاهدة الكعبة الشريفة . ووردت بعد ذلك  
 كتبهم أنهم في أطيب عيش وأمناء ، هنأهم الله تعالى ورزقنا ما رزقهم ،  
 بمحمد وآل محمد  
 ١٥ وفيها حضر الأمير سيف < الدين > تنكز نايب الشام : بسط الله  
 < ظله > إلى الأبواب الشريفة : بنية الزيارة ومشاهدة سيد الملوك ،  
 وملجأ كل غنى وصلوك ، وحصل له من الإقبال والإنعام أضعاف  
 ١٨ ما جرت به عادته في السنين المتقدمة . ثم إنه شفع في ابن هلال الدولة ،  
 فأجيب إلى ذلك ، وأُفرج عنه في شهر رجب ، ورُسم له أن يلزم بيته  
 وكان قبل ذلك قد أُفرج عن خالد المقدم وأُخلع عليه ، وأُعيد إلى  
 ٢١ مقدمة الولاية بالقاهرة المحروسة

- وفيهما توجه الركاب الشريف إلى صيد الوبر بناحية الإسكندرية :
- وسير الأمير بدر الدين مسعود أمير حاجب لكشف أحوال الأمراء المعتقلين بالإسكندرية ، فوجدهم في أسوأ حال ، فحثه الله تعالى عليهم لما بلغ المسامحة الشريفة حالهم : فلما عاد مع سلامة الله إلى محل ملكه بالقلعة المحروسة رسم بالإفراج عنهم ، أفرج الله عنه كل كرب ، ونصره في كل حرب . فكانوا عدة ثلاثة عشر نفر وهم : الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب ، والأمير سيف الدين تمر الساقى ، والأمير شمس الدين أمير غانم ابن أطلس خان ، والأمير سيف الدين طفلق ، والأمير سيف الدين قطبلك الوشاقى ، وكشلى ، وبيبرس العلمى ، ولاجين العمرى ، والشيخ على السلارى ، وبلاط الجوكندار ، وأيلمر الحسامى المعروف باليونسى ، وبرلغنى الصغير بن طومان ، وطشتمر أخو بتخاض . وكان وصولهم إلى القلعة المحروسة وخلصهم يوم الاثنين رابع عشرين شهر رجب الفرد ١٢ من هذه السنة المذكورة . فأنعم على ركن الدين بيبرس الحاجب بإمرة طبلخاناه بحلب المحروسة ، وتوجه على خبز آقسنقر شاد العماير كان ، بمقتضى أنه جرت منه أحوال أوجبت القبض عليه واعتقاله . وأنعم على الأمير سيف الدين تمر الساقى بإمرة طبلخاناه بدمشق المحروسة . وأما طفلق فإنه لم يعيش بعد الإفراج عنه ووصله إلى أهله سوى ثمانية أيام ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى . وباقي المذكورين منهم من أنعم عليه بإقطاعات بالشام ١٨ المحروس ، ومنهم من استمر مواظب الخدمة الشريفة إلى آخر هذه السنة المذكورة

- وفيها تغيرت الخواطر الشريفة السلطانية على الأمير جمال الدين نايب الكرك لتفايض بدت منه ، تدلّ على أنّ الغالب كان على مزاجه السودا . فآل ٣ به ذلك إلى ما صار إليه . فكان كما قال الله تعالى ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ الآية . فقُبِض عليه واعتقل مدةً بالشَّام . ثمّ نُقِلَ إلى الإسكندرية بالاعتقال
- ٦ وتوجّه الأمير سيف الدين طينال الحاجب من غزّة عابداً إلى طرابلس ، وأنعم على الأمير سيف الدين شركتمر الناصريّ بنبابة غزّة ، واستقرّ الأمر كذلك إلى آخر هذه السنة
- ٩ وفيها مُسِكَ ابن هلال الدولة : وعبد الله بن كريم الدين الكبير ، وولدى كريم الدين الناطر ، وهما أبو الفرج ورزق الله ، وأعيد الطلب على ولدى التاج لإسحق ، وهما شمس الدين موسى وأخوه علم الدين . وكذلك طُلِبَ بالحمل ١٢ أمين الملك المعروف بقرميط المستوفى ، بعد أن كان قد أعفوا هذه المدة من حثّ الطلب . وسبب ذلك أنّه كان كاتباً يسمّى المهذب أصله نصرانيّ ، ربّاه شخصٌ يُعرف بابن الحايك من أهل الإسكندرية . وخدم هذا ١٥ المهذب عند كريم الدين الكبير مدةً أيّامه . وحصل في تلك الأيّام أموالاً جمة . فلما مُسِكَ كريم الدين في تأريخ ما تقدّم ذكره خدم المهذب المذكور بديوان الأمير المرحوم سيف الدين بكتمر الساقى . وكان هذا ١٨ الأمير المذكور عبارةً عن مولانا السلطان ، وله من مولانا السلطان منزلة لم يكن وصلها أحدٌ من قبله ولا وصلها أحدٌ من بعده
- حدثني هذا المهذب ذات يومٍ وأنا عنده في بيته لضرورة كانت لي عنده ، ٢١ وأجرينا ذكر التأريخ ، وذكرنا من سلف من الناس والأكابر من الأمرا

(٣-٤) (٤) السورة ١٦ الآية ١١٢ . (٤) كانت : بالماش (١١) وأخوه : واخاه (١٩) أحد : أحدًا ١ أحد : أحدًا

- وغيرهم الذين كانوا خصبين بتلك الملوك المتقدمة . فقال المهدب للمملوك :  
يا مولانا ورِّخْ عني ما أقوله لخدمتك عن المخدوم ، يعني عن الأمير سيف الدين  
بكتمر : لانتى منذ خدمته في ستة ثلاث وعشرين وسبع مائة وإلى هذا اليوم ٢  
مدة عشر سنين ، ما خلا حسابي قطّ يوماً واحداً من إنعام يتجدد ، من  
مولانا السلطان للمخدوم من سائر الأنواع المستحسنة من إنعامات الملوك . -  
ثم رمى إلى حسابه ، فتصفحته فإذا هو كما قال : يشهد بإنعام يتجدد للأمير ٦  
في كل يوم ، تشهد بذلك مواعته : إمّا ملك ، إمّا عقار ، إمّا ذهب ، إمّا  
قمّاش ، إمّا فرس ، إمّا طائر جارح ، وما أشبه ذلك . قال : وهذا خارج  
عن المقرر له في كل يوم غنيتين طعام وأتباعها من حلوى أو مشروب وفاكهة . ٩  
وتمنّا هذه الغنيتين بألف وأربع مائة درهم ، نأخذها من الخزانة مشاهرة .  
ثم إن مولانا السلطان عزّ نصره أطلق يد الأمير سيف الدين بكتمر المذكور  
في جميع المالك ، لا يرّد له مرسوم في سائر المالك الإسلامية . فهل عندك ١٢  
في التاريخ من وصل من ملك من الملوك هذه المنزلة ؟ - يقول المهدب هكذا .  
ثم إن هذا المهدب استسلمه مولانا السلطان من تحت السيف ، واستمرّ  
في خدمة الأمير سيف الدين بكتمر الساقى رحمه الله إلى أن توفى في طريق ١٥  
الحجاز ، حسباً تقدّم من ذلك . وحصل المهدب في أيامه وبعد موته من  
تركته باتفاقه مع ابن هلال الدولة من الأموال والذخاير والأمتعة ما لا يقع  
عليه قياس . ثمّ خدّم في ديوان النجل الشريف السلطاني ، متّع الله بطول ١٨  
حياة أصله الشريف الطاهر ، وجعله فرعاً باقياً باسماً مشعراً زاهراً . ثمّ  
انتقل إلى خدمة ديوان المقرّ الشريف السيفي بشتاك الناصري : فاستمرّ

فيه إلى أن هلك في شهر شعبان من هذه السنة . ونزل إليه القاضي شرف الدين النشوناظر انخاصات الشريفة السلطانية ، والأمير بدر الدين لؤلؤ<sup>٢</sup> شاد<sup>٣</sup> اللواوين المعمورة ، فوجدوه ملقى على حصيرٍ ونطعٍ ، ولم يجدوا في بيته شيئاً له قيمة . وكان المهذب رجلاً مترحّباً ليس له زوجة ولا ولد . وتسحبوا أهلهم وغلماهم وعبيده وتركوه على هذه الحالة المذكورة . وأخرج ودُفن ، واستمرّ الحال كذلك إلى شهر ذى الحجة من هذه السنة . فوقع أبوه وعمه نصرانيان ، فاعترفا بجملة كبيرة من الأموال . وأخرجوا عدة دفاين من عدة أماكن ، بها آلاف من ذهب عين مختوم . ومن جملة ما وجدوه له في كنيسة بحارة الروم بالقاهرة المحروسة ذهب كثير ، لم أحرر زينته ، وقماش ومتاع بجملة كبيرة . وفي الجملة دواة ومرملة مرصعتان بفصوص عظيمة القدر . ذكر أن صاحب حماة كان أحضرها في وقت<sup>٩</sup> ١٢ مقدمة لمولانا السلطان . فأنعم بها مولانا السلطان عز نصره على الأمير سيف الدين بكتمر في يومٍ من تلك الأيام المذكورة بالإنعامات . فلما توفى الأمير سيف الدين رحمه الله ، أخذها المهذب في جملة ما أخذ من تركته . فلما أحاطت العلوم الشريفة بما وُجد لهذا الكاتب من الأموال التي تخامر العقول ، تحقّق نصره الله أن هذا بعضه ما هو عند ابن هلال الدولة ، إذ كان هو الأصل وهذا المهذب فرع منه ، وكذلك بقية الكتب المذكورين ، فطلبوا بذلك والحال مستمرّ في حثّ الطلب عليهم إلى آخر هذا الشهر ، وهو شهر ذى الحجة سلخ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، والله تعالى الولي المالك ، أعلم بما يتجدّد بعد ذلك



وفيهما تغيرت الخواطر الشريفة السلطانية ، أعزّ الله أنصارها وضاعف  
 اقتدارها على صاحب سيس ، لأموارٍ جرت منه عن غير اختياره .  
 فبرزت المراسم الشريفة للأمير علاء الدين ألتونغا نايب حلب المحروسة ، أن  
 يتوجه بالعساكر الحلبية ويعبر إلى سيس ويخرب ما يقدر عليه . فامتثل  
 ذلك . ودخلت العساكر الحلبية صحبة الأمير علاء الدين النايب . وصحبة  
 الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب ، فإنه كان وصل إلى حلب ، حسبما ذكرنا  
 من خلاصه وإنعام مولانا السلطان عزّ نصره عليه بالإمرة في حلب . ولما  
 دخلت العساكر الحلبية فعلوا ما بيّض وجوههم عند الله تعالى وعند  
 مولانا السلطان من قتل الكفار ، أصحاب الصليب والزنار ، وعجل الله  
 بأرواحهم إلى النار . واستأسروا خلقاً كثيراً ، وغنموا مغانم كثيرة معجّلة .  
 وأحرقوا زروعهم وسبوا ذراريهم ، وخرجوا سالمين غانمين . والحمد لله  
 ربّ العالمين

١٢

-والذي أقول :

إنّ هذا ملك الله به عناية : وله فيه إرادة . ما رام عزّاً إلاّ وصل  
 إليه ، ولا شام جليلاً إلاّ قدره الله عليه . فدانت له ساير الممالك :  
 وجزع لهيبته الملوك ، فكلٌّ من خوفه كالهالك . واقتنع الغل منه بالمسألة :  
 وهى بغفوه عن طلبها عارفة وعالمة ، وناهيك من قهر هذه الطائفة التى  
 ما زالت ملوك الأرض من شرّها خائفة . فكيف حال غيرها من ملوك  
 البسيطة ، إذ عزّمته الشريفة بتأييد الله له بالقدره عليهم محيطة ؟ ولا بدّ  
 من لمعة نخم بها هذا التأريخ المبارك ، ممّا قيل من المنظوم فى مدحه : فعاد  
 قابله لنا فى مدحه مشارك ، وإن كانت أوصافه جلّت أن يقوم لها نظماً  
 ونثراً ، أو يخفى ذلك من ألف لها شعراً > من الطويل < :

٢١

ملك تسامى عدله وعطاؤه  
له سطوة كالليث إن هم همة  
وكالغيث يهيم منه مزن هباته  
قريب حجاب شامخ ذو مهابة  
هو الناصر المنصور بالرعب إذ غدا  
كذلك لما أن تجمع جيشه  
فأنت الذي أضحيحت حقاً مظفراً  
وكنْتَ السعيد الجد إذ عدت ظاهراً  
فإنك أُمِيتَ المعزَ لديننا  
وأيدت بالتوفيق والنصر منحة  
وخاف لبأساه العدو المحارب  
تراه بها يدنو لما هو طالب  
فتخجل من شح العطايا السحاب  
له العجم دانت خشية والأعارب  
وقد فرّ من قد خانهُ وهو هارب  
فكلُّ غدا بالرعب نحوك طالب  
وجاك بما تهوى المنى والرغائب  
وسدّت على الأعداء منك المذاهب  
بك الشرع يسطو حيث ما هو ذاهب  
من الله إذ ما زلت بالله غالب

### ذكر سبب دخول سيس

١٢ السبب في ذلك أنه كان وفد إلى الأبواب الشريفة السلطانية ، أعلاها الله تعالى ، أحد أولاد قرمان ملوك الجبال بنية الحج . فحصل له من الصدقات العيمة السلطانية من الجبر والإقبال ما كان فوق أمائه . وتوجه إلى الحجاز الشريف وعاد ، وأعرض عليه الإقامة بالأبواب العالية ، وأن ينعم عليه بإمرة كبيرة فامتنع . وقال : ياخوند لا أطيق مفارقة الأهل والوطن ، ونحن يابني قرمان حيث كنّا ممالك مولانا السلطان ، ولا نعيش إلا في نعمته وتحت ظل سيفه الشريف : - فكتب على يده مثال شريف إلى ساير النواب بالممالك الإسلامية الشامية بالوصية به . وكتب إلى نايب حلب المحرومة أن يجهر في خدمته من عسكر حلب من يوصله إلى مأمنه من بلاده . فامتثل ذلك ، وسير ٢١ محبته أربعة أمراء ، منهم الأمير سيف الدين بشقاق رحمه الله ، والشهابي ،

- وغيرهم في عدة مايتي فارس . فلما توسطوا بلاد سيس لم يشعروا  
إلا بتقدير خمس مائة فارس من كبار الأرمن ، تعرضوا لهم بالطريق . وقالوا :  
لا نمكّن عدوتنا هذا يدوس أرضنا ويتخطى رقابنا ، وإنه ما هو مسلم مع ٣  
المسلمين ولا تترى مع التار ، ولا أرمنى مع الأرمن . وهو في كل وقت  
يتعرض لأذيتنا ويدوس بلادنا ، واتفقنا معه عدة طرق ويخلف وينكث .  
فقالوا لهم الأمرا الحلبيين : هذا حضر من الأبواب العالية ، وهو تحت حرم ٦  
السلطان الملك الناصر عز نصره . فلا تعرضوا له ! يكون ذلك سبباً لخراب  
بيوتكم . - وجرى كلام كثير آخره أنهم استحلّفوه أيماناً مغلظةً بما  
اختاروه منه . فحلف لهم من تحت القهر . ولولا اختشوا من السطوات ٩  
الشريفة كان الأمر بخلاف ذلك

- وكان جميع ذلك عن غير رضى التكفور صاحب سيس . وإنما  
هو لاء كبار الأرمن غلبوا على رأيه ، حسبما ادعى بعد ذلك . فلما ١٢  
وصلوه إلى مأمنه من بلاده وعادوا الأمرا الحلبيون ، تلقّاهم التكفور  
بنفسه واعتذر لهم مما فعلوه أصحابه ، وقدم لهم تقادم حسنة . فلما بلغ  
المسامح الشريفة ذلك رُسم بدخول العساكر الحلبية إلى سيس . فهذا ١٥  
كان السبب في ذلك . ثم حضروا رسل الملك أبي سعيد وناييه على شاه ،  
وشفعوا في صاحب سيس . فقبل مولانا السلطان شفاعتهم على عوايد  
إحسانه وعظيم امتنانه . ولولا ذلك لكان جعل ديارهم خراب ، وسكّانها ١٨  
البوم والغراب

## ذكر عمارة قلعة جعبر في هذا الوقت

- وفيهما كان ابتدا عمارة قلعة جعبر المقدم ذكرها في الجزء المختص
- ٣ بذكر ملوك بني أيوب رحمهم الله ، وذكرنا صاحبها جعبر الذي عُرفت به ،  
وتنقلها في أيدي ملاكها إلى حين خرابها إلى هذا التاريخ . فلما كان قدوم  
الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى إلى الأبواب العالية أشار بيناها وعمارها .
- ٦ فبرزت المراسم الشريفة بذلك . وتُدب لشاد عمارتها الأمير علم الدين  
سنجر الحمصي الذي كان حضر من الشام الخروس ، وجُعل والي الولاية  
بالوجه البحري بالديار المصرية . واهتم لعمارها همة عظيمة ، وتوجه  
٩ إليها من سائر الممالك الإسلامية بالأعمال الشامية عدة كبيرة من الصناع  
البنائين والحجارين والمهندسين . وتوجه المقر الأشرف السني تنكر ملك  
الأمر بالشام الخروس - بسط الله ظله - في عدة عشرة آلاف فارس من  
١٢ العساكر الشامية ، وقطع الفراء وضرب حلقة صيد ، فصاد في حلقة واحدة  
ألف غزال . ثم نزل على القلعة المذكورة ورتب البنائين بحضوره . وأقام  
في سفرته أربعة وعشرين يوماً . وجنلت منه جميع أهل تلك الديار من  
١٥ شحاني التتار والقراوولية وسكان البلاد ، فسير إليهم وطيب خواطرهم ،  
فرجع كل أحد إلى وطنه واطمأنت قلوبهم . ولم يتعرض أحد من الجيوش  
الذين في خدمته لشيء تكون قيمته درهماً ولا أقل من ذلك ولا أكثر ، لما  
١٨ في قلوبهم من عظيم هبة المقر المشار إليه . وذلك أن العبد من طينة مولا ،  
أيد الله تعالى عزامته وأعانه على ما ولاه . وهذا آخر ما تجدد من حوادث  
سنة خمس وثلاثين وسبع مائة . وإلى هاهنا وقف بنا الكلام ، في سيرة سيد

ملوك الإسلام ، أدام الله أيتامه إلى آخر الدهر ، مؤتلةً بالعز والقهقير .  
آمين آمين آمين ، يا رب العالمين

٢ من كلام الجنيد رحمه الله

قال : لا تطلبوا في آخر الزمان أربعة ، فإنكم تفقدونها ولا تجدونها :  
لا تطلبوا أن تتعلموا من عالمٍ يعمل بعلمه ، فإنكم لن تجلوه ، فتبقوا بلا  
علمٍ ، ولا تطلبوا أن تأكلوا طعاماً من غير شبهةٍ ، فإنكم لن تجدوه ، فتبقوا ٦  
بلا طعامٍ ، ولا تطلبوا أن تعملوا عملاً بلا رياءٍ ، فتبقوا بلا عملٍ ، ولا تطلبوا  
صديقاً بلا عيبٍ ، فتبقوا بلا صديقٍ

والعبد فقد اعترف أن هذا التاريخ يجمع أجزاء من سقط المتاع ، وحقيق به ٩  
أن يباع ولا يبتاع ، وأن خطأه أكثر من صوابه ، فلا راد على عايب  
جوابه ، فرحم الله امرأً نظر فستر ، وأصلح ما يجده فيه من عور ، وأستغفر  
الله العظيم وأتوب إليه ، من كل ما قلته وذكرته وقدرت عليه . وأقول ١٢  
< من الطويل > :

أسير الخطايا عند بابك واقف	على وجلٍ من جفنه الدمع ذارف
يخاف ذنباً ليس يخفك غيباً	ويرجوك فيها فهو راجٍ وخائف ١٥
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقى	ومالك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي	إذا نُشرت يوم الحساب الصحايف
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما	يصدّ ذوو القربى ويخفّو الموالف ١٨
لإن ضاق عني عفوك الواضح الذي	أرجى لإسرافي فلأني لتألف

(٦) طعاماً : طعام (١٨) ذوو : ذوى

ووافق الفراغ منه مهتلّ ستة ستّ وثلاثين وسبع مائة ، أحسن الله  
عاقبتها بمحمد وآله • والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد  
نبيه وعبدّه ، وعلى آله وأصحابه وسلّم ، وعظّم وكرّم ، وحسبنا الله  
ونعم الوكيل

الفَهْرَسْتُ

## فهرس الأعلام والأسم والطوائف

٣٠٩ : ٣١١ : ٣ : ٣٦٧ :  
 ٣٠ : ٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ : ٦ :  
 ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٦ : ٣٩٤ : ١ :  
 آقوش الأفرم ، الأمير جمال الدين ٧ : ١١ :  
 ٨ : ١ : ٣٩ : ٦ : ٤٠ : ١ :  
 ٧ : ٤١ : ١٥ : ١٠٩ : ١٨ :  
 ١٣١ : ١ : ١٣٣ : ١٧ : ١٥٩ :  
 ١٦٧ : ١ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٨ : ٢٠ :  
 ١٦٩ : ٩ : ١١ : ٢٠ : ١٧٠ :  
 ١١ : ١٧٢ : ١٤ : ١٧٤ : ١٦ :  
 ١٧٥ : ٢ : ٣ : ٥ : ١٧٦ : ٢٠ :  
 ١٨٠ : ٤ : ١٠ : ١٩٥ : ١٤ :  
 ١٦ : ٢٠٧ : ٥ : ٢١٠ : ٥٥ :  
 ٣١٨ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٥ : ٢٢٦ :  
 ٢ : ٣ : ٤ : ١٧ : ٢٢٧ : ١٩ :  
 ٢٢٩ : ٩ : ٢٣١ : ١٣ : ٢٣٢ :  
 ٦ : ٢٠ : ٢٣٣ : ٢ : ٢٤ : ٩ :  
 ٢٣٥ : ٣ : ٥ : ٢٤٠ : ٧ :  
 ١٤ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٥ : ٤ :  
 ٢٥١ : ١٣ : ٢٥٣ : ١٠ : ٢٤ :  
 ٢٦٣ : ١٧ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٨ :  
 ٢٧٠ : ١ : ٤ : ٥ : ٩ : ٢٧٦ :  
 ١٤ : ٢٧٩ : ٤ : ٣٩٠ : ١٧ :  
 آقوش أمير آخور ٨٨ : ٣ :  
 آقوش الرومى ، الأمير جمال الدين ١٩٦ :  
 ١٣ : ١٧ :  
 آقوش الشريفي ، جمال الدين ٦٣ : ٥ :  
 آقوش قتال السج ، الأمير جمال الدين  
 ٨ : ٢١٠ :

الآدر الشريفة ٢٠٩ : ٧ :  
 الآدر الشريفة خوند بنت أخى الملك أزبك  
 ٣٠٢ : ١٠ : ٣٢٠ : ٤ :  
 الآدر الشريفة خوند بنت سيف الدين تنكر  
 ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٨٠ : ١٨ :  
 الآدر الشريفة طغاي ٣٠٥ : ٩ : ٣٠٦ :  
 ٢ : ٣٥٨ : ٩ :  
 الآدر العاليه ٣٦٦ : ٥ :  
 آدم ١٦٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٢١ :  
 آقبرس الموصل ، علاء الدين ٧٧ : ١٣ :  
 آقبا ٢٧٦ : ٤ :  
 آقبا الجاشنكير ، الأمير ٣٦٦ : ١٦ :  
 آقبا الحسى ٢٩٢ : ٩ : ١١ :  
 آقبا عبدالواحد ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ :  
 ٣ : ٣٦٨ : ٢ : ٣٨٠ : ٧ :  
 آقبا الطاهري ، الأمير سيف الدين ١٧٢ :  
 ٨ : ١٧٤ : ١٤ :  
 آقبا المنصورى ، الأمير سيف الدين ٧ :  
 ١٤ : ١١٠ : ٤ :  
 آقسنقر ، الأمير ٣٦٧ : ٢ :  
 آقسنقر الرومى ، الأمير ٣٦٧ : ١٥ :  
 آقسنقر السلحدار ، الأمير ٣٦٨ : ٦ :  
 آقطلای بن مهنا ، الأمير ١٢٧ : ١ :  
 آقوش الأشرقى ، الأمير جمال الدين ٤١ :  
 ١٨ : ١١٠ : ٣ : ١١٧ : ١٦ :  
 ١٨١ : ٨ : ٢١٠ : ١ : ٢١٨ :  
 ٤ : ٢٢٧ : ١٢ : ٢٤٢ :  
 ١٧ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٨٥ : ١٣ :



ابن أبي سعد ، القاضي فخر الدين ١٥١ : ١

٢٩٥ : ١١

ابن أبي شاكرو بن الحاج سعيد الدولة ٣٦٣ : ١١

ابن أبي الطيب ، الشيخ نجم الدين ١٩ : ٩

ابن الأثير ، شرف الدين ١٢٨ : ١٦

ابن الأثير ، القاضي علاء الدين ١٨٤ : ١٦

١٢ : ١٦ : ١٨٥ : ٣ : ١٥

١٨٦ : ١٨ : ١٩ : ١٨٧ : ١

٧ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٤ : ٢٦٦

١١ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢٩٦ : ١٤

٣٠٣ : ٧ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣٥١

٥ : ٣٦٣ : ٢ : ٨ : ١٢ : ١٩

٣٧٦ : ١١ : ١٢

ابن الأصمغوني ، الوزير نجم الدين ٦٥ : ٣

ابن أطلس خان ، الأمير شمس الدين أمير

غانم ٣٩٣ : ٧

ابن الأقناسي ، شباب الدين ٣١٤ : ١٤

٣٦٤ : ٩

ابن أمير حاجب والي مصر - علاء الدين

٣٥٧ : ٩

ابن أيوب ، صلاح الدين ملك الناصر

١١٤ : ١٩

ابن بدير العباسي ، نجم الدين ٣١٠ : ١٢

ابن بهاء الدين بن يوسف القاضي ، القاضي

ضياء الدين ٥٢ : ١٧ : ٥٣ : ٣

ابن البيهقي ، الشاعر ٣٠ : ١٢

ابن الحاج إسحق ، فاضل الدولة علم الدين

٣٥١ : ٢ : ٣٦٤ : ٢ : ١٠

٣٩٤ : ١١

ابن الحاجي ٣٥٣ : ٢٠

ابن قازمرت المغربي ، الشيخ الإمام شمس الدين

٣١٧ : ٢

أقول الحاجب المصلي ، الأمير سيف الدين

٢١٣ : ١٢ : ٢٤٩ : ١٥ : ٢٦٤

١٣ : ٢٨٠ : ٢٨٢ : ١٣ : ٩

٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٦ : ١٢ : ٣٠٧

١١ : ٣٤٤ : ١١ : ٣٥٧ : ١٦

٣٥٨ : ٦ : ٣٦٠ : ١٨ : ٣٦٥

٩ : ٣٦٨ : ٦ : ٣٧٤ : ١٣

آل فضل ( قبيلة ) ٣٦١ : ١٨

آل مري ( قبيلة ) ٣٦١ : ١٨

آلبرسي ( آلبرسي ) بن أمير جانداز ٢١٢ :

٧ : ٣٦٨ : ٩

آلذكر السلحدار ، الأمير شمس الدين ١١٠

٨ : ٢٤٣ : ١٢

الآلذكرى ٧ : ١٤

آلدمر أمير جانداز ، الأمير سيف الدين

٢٩٦ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣٥٣

١٩ : ٣٥٤ : ١

أنوك بن الملك الناصر محمد ( أمه خوقطناي ) :

المقر الأشرف السبي ٣٠٩ : ١٠ : ٣٥٨

٩ : ٣٦٠ : ٨ : ١١

إبراهيم بن سنقر الأشقر ، الشيخ ٣٧١ : ٢

إبراهيم بن ماحان بن بهادر بن تسك ٣٣١ :

٤ : ١٣ : ٣٣٢ : ٢ : ٣

إبراهيم بن محمد المعودي النابج السفار ،

الحاج ٦٢ : ١٥

إبراهيم بن ميمون الفارسي أبو إسحق ٣٢٨ :

١٨ : ٣٣١ : ٣ : ٥ : ٣٣٢ : ١١

٣٢٧ : ١٣

أبنا ٧٣ : ٩ : ١١٣ : ٦ : ٢٥٦ : ١٥

٢٧٤ : ١١

ابن أبي الخير ٣٩٠ : ١٥

ابن أبي سنة ، المهجر ٣٥٣ : ٩

ابن الخطائى ١٢٣ : ١٧  
 ابن الخليل الدارى ، الوزير فخر الدين ٦٥ :  
 ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩٥ : ١١ :  
 ٢٠٦ : ١٧ : ٢٠٨ :  
 ابن خوفه طغاي ٣٥٨ : ٩  
 ابن دانيال الحكيم ، الشاعر شمس الدين ١٢٢ :  
 ٩ : ١٢٤ : ١٠  
 ابن دقيق العيد ، قاضى القضاة الشيخ تقي الدين  
 ٤١ : ١١ : ٧٧ : ١٥  
 ابن الدوادارى (الدويدارى) أنظر أبو بكر  
 بن عبد الله ابن أبيك  
 ابن رفة ، الشيخ نجم الدين ١٥١ : ١  
 ابن الزكى ، القاضى عز الدين ١٩ : ٧  
 ابن الزملكانى ، الشاعر القاضى كمال الدين  
 ٣٠ : ٢ : ١٣٤ : ٣ : ١٣٥ :  
 ٦ : ٩ : ١٣٦ : ٨ : ١٧٧ : ٣ :  
 ٢٤٨ : ٨  
 ابن زنبور ، فاطر النظار شرف الدين ٣١٢ :  
 ١٠  
 ابن سعادة الكارمى ، الصدر جمال الدين ٦٠ : ١  
 ابن سعد البغدady ، أنظر محمد بن العدل  
 تاج الدين  
 ابن سعيد الدولة ، تاج الدين (مدير الدولة)  
 ١٢٥ : ٩ : ١٠ : ١٧ : ٢٠ :  
 ١٢٦ : ٢ : ٣ : ١٠ : ١١ : ١٥ :  
 ٢٨٦ : ٣  
 ابن السكرى ، القاضى عماد الدين ٦٥ : ٢٠ :  
 ٦٦ : ٨ : ٧٤ : ١١ : ١٣ : ٧٥ :  
 ٣ : ١٢٧ : ٩ : ١٢ : ١٢٨ : ١٨ :  
 ابن السلوس ، تقي الدين ٣٥١ : ٢  
 ابن السلوس ، الصاحب شمس الدين ٦٥ : ٧  
 ابن سطر الأشقر ، الأمير شهاب الدين  
 ١٢٨ : ١٤ : ٣٥٨ : ٢٠

ابن ألتية ، الشيخ تقي الدين ١٩ : ٥ :  
 ٢٨ : ٦ : ٣٢ : ١١ : ٣٣ : ٣ :  
 ٣٥ : ١٥ : ٣٦ : ١ : ١٣٣ :  
 ١٤ : ١٦ : ١٨ : ١٣٤ : ١ :  
 ٧ : ١٠ : ١٦ : ١٨ : ١٣٦ : ٤ :  
 ٨ : ١٠ : ١٧ : ١٣٧ : ٤ : ٦ :  
 ١٠ : ١١ : ١٣٨ : ٥ : ١٠ :  
 ١٣ : ١٩ : ١٤٠ : ٤ : ١٤١ :  
 ١ : ١٤٣ : ٥ : ٧ : ٩ : ١٣ :  
 ١٤٤ : ٤ : ١٠ : ١٤٥ : ١١ :  
 ١٤٦ : ١٣ : ١٥٠ : ١٦ : ١٥١ :  
 ٦ : ١٥٢ : ١٠ : ٣٤٩ : ١ :  
 ابن جاجا ، الأمير ١١ : ١٧ : ١٩ :  
 ١٣١ : ١٦ : ١٣٢ : ٩ : ١١ :  
 ابن الجاكي ، الأمير ٣٤ : ١٠  
 ابن جامع ، الملحن ٣٣٧ : ١٢  
 ابن جرادة ٣٤ : ٢٠  
 ابن جمعة ، القاضى بدر الدين ١٩ : ٤ :  
 ٣٥ : ١٥ : ١٣٨ : ٥ : ١١ :  
 ١٨٤ : ١٠ : ١٨٥ : ٢ : ٧ :  
 ١١ : ٣٢٢ : ١٤  
 ابن الحائك ٣٩٤ : ١٤  
 ابن الحرائى ٣٨٩ : ١٤  
 ابن الحريرى ، القاضى شمس الدين ١٩ :  
 ١٠ : ٣٠ : ١ : ٣٢ : ٦ :  
 ابن الحل ، صلاح الدين ٢١٥ : ٣  
 ابن الحل ، القاضى بهاء الدين ٤١ : ١٢ :  
 ٢٠٥ : ١٨ :  
 ابن الحمصى ، الأمير ٢١٢ : ٦  
 ابن حنا ، أنظر محمد بن فخر الدين محمد...  
 المصرى  
 ابن الحنفى ، الصاحب شهاب الدين ١٩ : ٩

ابن عذون ، الشريف زين الدين ١٩ : ٨  
 ابن العرب ، محيي الدين ١٤٣ : ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤  
 ابن عساكر ( علي بن الحسن ) ٣٣٨ : ٣  
 ابن العطار ، بدر الدين ٣٩١ : ٦  
 ابن عطايا ، النوريز سعد الدين ١٢٥ : ٨ ، ٩ : ١٦٠  
 ابن عفانة الكارمي ١٣٣ : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩  
 ابن الهادي ، أنظر أحمد القصاص  
 ابن النعمان ، صاحب أمين الدين أمين الملك  
 ٤٧ : ١٧ ، ٥١ : ٥ ، ٢٣٩ : ٢  
 ٢٤٧ : ١٠ ، ٢٦٤ : ١١ ، ٢٦٥ :  
 ١٦ : ٢٦٦ ، ١٥ : ١٦ ، ٣١٢ :  
 ٣١٤ : ٩ ، ١٠ : ٣٦٣ ، ١٠ :  
 ابن عياض ٣٥٧ : ١٩  
 ابن العيني ، الشاعر نجم الدين ٩١ : ١  
 ابن فضل الله ، بدر الدين ١٢٧ : ١٠ ، ١٢٨ : ١٥  
 ابن فضل الله ، القاضي شرف الدين ٤١ :  
 ١٤ : ١٨٥ ، ١٨ : ١٨٦ ، ٧ : ١٤  
 ٥ ، ٧ ، ١٧ ، ٢٠ : ١٨٧ ، ٨ :  
 ابن فضل الله ، القاضي محيي الدين ٣٥١ : ٤  
 ابن قاضي صرخد ٣١ : ١  
 ابن قرونية ، الشمس ٣٥١ : ١ ، ٣٦٤ : ٨  
 ابن قرونية ، القاضي مكين الدين ٣٦٤ :  
 ٣ : ٣٨٠ ، ١٠ : ٣  
 ابن قطلوشاه ١٣١ : ٩  
 ابن القطن ٣٣ : ٩  
 ابن القلاسي ، الصدر عز الدين ١٩ : ٧ ،  
 ٢٩ : ١٢ ، ٣٩ : ١٦ ، ٢٤٨ : ٨  
 ابن القلاسي ، علام الدين ١٢٨ : ١٥  
 ابن كراي ، الأمير جمال الدين ٣٥٥ : ١٣

ابن سودة ، الشاعر القاضي شمس الدين  
 ١٩٠ : ١٤  
 ابن شديد السامري ، أنظر عبد الله البريدي  
 ابن شريح ، ملحن ٣٣٧ : ٣  
 ابن شقير ( من أهل القاهرة ) ١٥١ : ٧  
 ابن شقير الحارثي ، الشيخ أمين الدين ١٩ :  
 ٨ ، ٢٩ : ١٢  
 ابن الشيخ الحريري ٢٩١ : ٥  
 ابن شيخ السلامة ، قطب الدين ٢٣٩ : ١ ، ٢٤٤ : ٨  
 ابن الشيرازي ، تاج الدين ١٨ : ١٧  
 ابن الشيرجبي ، صاحب فخر الدين ١٩ :  
 ٦ ، ٢٠ : ١٢  
 ابن الصارم ٣٨٩ : ١٨  
 ابن صارم ، والمخلص صلاح الدين ١٧٢ : ١  
 ابن صبح ١٧٥ : ١ ، ٢  
 ابن صبرا ( صبرة ) ، فتح الدين ١٣٢ : ١٥  
 ١٤٨ : ١٨ ، ١٤٩ : ٣ ، ١٥٠ : ١٢  
 ابن صبيح ، المؤذن ١٤٢ : ١٨  
 ابن صصري ، قاضي القضاة نجم الدين ١٩ :  
 ٦ ، ٢٩ : ١٤ ، ١٣٥ : ٧ ، ٨ ،  
 ١١ : ١٣٦ ، ٢ : ٤ ، ٧ : ١٣٧  
 ٤ : ١٣٨ ، ١٦ : ١٧٧ ، ٢ : ٢٤٨  
 ٣ : ٣١٣ ، ١٤  
 ابن طراد ، نقيب المربان شرف ٢٠٥ : ٥٥ ،  
 ٧ ، ١٣  
 ابن عباد ، القاضي شهاب الدين ٣٥٠ :  
 ١١  
 ابن عبد ربه ، أنظر أحمد بن محمد  
 ابن عبود ، الشيخ نجم الدين ٣٠٨ : ١١  
 ابن عدلان الشافعي ، القاضي شرف الدين  
 ١٣٧ : ٩

أبو بكر بن موسى ، ملك التكرور ٣١٦ :

١٦ ، ٧ ، ٣

أبو بكر بن النائب ، الأمير ٣٦٨ : ١٤  
أبو بكر ( بن عبد الله بن أبيك الدواداري ) ،

سيف الدين ١٢٣ : ٦ ، ٧ ، ٢٠٢ :

٤ ، ٥ ، ٢٠٥ : ١ : ١٣ : ٢٦٣ : ٦

أبو جعفر ٣٢٥ : ١٨

أبو الجيوش ، انظر نصر بن أحمد بن محمد  
بن الأحمر

أبو السماعات ، سيدي الشيخ ١٥٣ : ٢ ،

١٧ : ٢٠ : ١٥٤ : ٢

أبو سعيد بن غدايendah ، ملك انتشار ٢٨٨ :

١٨ : ٢٨٩ : ١ : ٢ ، ٤ ، ٨

٢٩٨ : ١٥ : ٣٠٨ : ٦ : ٣١٢ :

١٩ : ٣١٣ : ٩ : ٣١٥ : ١٦ :

٣٤٥ : ٥ : ١٥ : ١٦ : ١٧ :

٢٠ : ٣٤٦ : ٣ : ٦ : ٩ : ١٢ :

١٥ : ٣٤٧ : ٣ : ٣٤٩ : ٢ :

٣٥١ : ١٤ : ٣٦١ : ١ : ٣٧١ :

٣٧٢ : ٤ : ٣٨١ : ١٤ :

٣٩٩ : ١٦

أبو شاهر بن النعال ، القاضي مخلص الدين

١١٤ : ٣

أبو الشيخ ، الشاعر ٣٢٨ : ٣

أبو حنظل ، الشاعر ٣٣٧ : ٢

أبو عبد الله محمد ، الشيخ ٦٠ : ٣ ، ٧ ، ٨ :

٦١ : ٦ : ٧ : ٨ : ١٠

أبو عبد الله محمد ، قاضي القضاة ضياء الدين

٥٥ : ١٨

أبو غدة ، بدر الدين ٣١٥ : ١٣

أبو الفتيث بن أبي نعي ، الشريف عماد الدين

١٢٤ : ١٥ : ١٣٠ : ١٧ : ٢٨٥ :

١٢

أبو كرم الدين الصغير الناطر ، أبو الفرج

٣١٢ : ٣ : ٣٩٤ : ١٠

أبو لفينة ، الناطر مجد الدين ٣٢٠ : ٦ :

٣٥١ : ١

أبو مخلوف المالكي ، القاضي زين الدين ٧٧

١ : ٩ : ١٣٦ : ١٨ : ١٣٧ :

١٦ : ١٤٤ : ٣ : ١٤٥ : ٧ : ٤٨٠

٢٩٣ : ١٨

أبو المرحل ، انظر أبو وكيل بيت المال

أبو مريم ، الأمير الأرمي ٣٥٥ : ٥

أبو منجي ، الشيخ وجيه الدين ١٩ : ٧ :

٢٩ : ١٢ : ٣٣ : ٩ : ١٠

أبو منصور المرحل ٣٥٥ : ١٣

أبو ناخل ، الأمير الحسام ٨٨ : ٤

أبو النديم ، انظر إسحق بن إبراهيم

أبو النسي ، الوزير ضياء الدين ١٦٠ : ١٠

أبو الصغير الطوسي ، أصيل الدين ٣٢ :

١٩ : ٣٣ : ١٤

أبو النقيب ، الشاعر ناصر الدين ١٩٤ : ١٢

أبو نور الدين ، الكحال صدر الدين ٣٠٠ :

١٢ : ٥

أبو الوحيد ، الشاعر القاضي شرف الدين

٨٩ : ٦

أبو وكيل بيت المال المعروف بأبو المرحل ،

الشاعر الشيخ صدر الدين ٤٤ : ١٧ : ١٣٥ :

٥ : ١٠ : ٢٤٠ : ١٤ : ٢٤١ : ١٤

أبو البقاء ، انظر خالد بن يحيى بن أبي زكريا

بن أبو حفص عمر

أبو بكر ، الخليفة ٣٨٤ : ١٨

أبو بكر ، زين الدين ١٣٨ : ١٧

أبو بكر ، القاضي جمال الدين ٩٣ : ١٢

أبو بكر بن قشور ، المشد سيف الدين ٢٩٣ : ١١

أحمد بن الكويك الكارمي التكريتي ، العدل  
 شهاب الدين ٥٧ : ٥  
 أحمد بن محمد عبد ربه ٣٢٣ : ٩ : ١٣ : ٤  
 ٣٣٦ : ١٧  
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء المحدث ،  
 تاج الدين ٣٠٦ : ٧  
 أحمد الناصري ٣٦٨ : ١٥  
 أحمد بن هاشم ٣٢٥ : ١٥  
 الأحدي ٣٦٠ : ١٧  
 الأحسف بن قيس ٣٣٧ : ١١  
 الأخنائي ، القاضي تقي الدين ٢٩٣ : ٩  
 أخو شكران التاجر الفرنجي ٣٨٠ : ٤  
 أخو المرجاني ، الشيخ ١٥٢ : ١٠  
 أخى عثمان ٣٤٨ : ١٤  
 أراق السلحدار ، الأمير ٢١٢ : ٩  
 أران ، الأمير ٣٦٨ : ١٠  
 أرجواش ، الأمير علم الدين ١٩ : ١٤ : ٤  
 ٣٤ : ٨ : ١٢ : ٣٥ : ١٦ : ٣٦ : ٥  
 ٨٠ : ٤ : ٣٠  
 أرس بنأ ( أروم بنأ ) الناصري ، الأمير  
 سيف الدين ٣٥٥ : ١٢ : ٣٦٦ : ٢١ : ٤  
 ٣٨٣ : ٦  
 أرسلان : من أمراء طقطاي ٣٧٦ : ٢  
 أرسلان ، ققيب الحلقة المنصورة ٣٦٧ : ١٧  
 أرسلان الدوادار ، الأمير بهاء الدين ١٥٧ :  
 ١٧٩ : ٤ : ٤ : ٢٨٢ : ١٨ : ٤  
 ٣٩٢ : ٣ : ٣٧٦ : ٩ : ١٠  
 أرطق بهادر ، أمير تومان ٢٧٤ : ٨  
 أرغزون ١١٣ : ١٠  
 أرغون بن أبغا ٧٣ : ٩ : ١١٣ : ٩  
 أرغون الأسعيل ، الأمير ٣١٧ : ١٢  
 أرغون الدوادار الناصري ، الأمير سيف الدين

أبو الفرج ، انظر ابن كريم الدين الناظر  
 أبو الفرج ( الإصفهاني ) ٣٣٦ : ٢٠  
 أبو محمد ، انظر أيضاً البطل  
 أبو موسى الأشعري ، الصحابي ٤٩ : ٤  
 أبو نعي ، انظر محمد بن أدریس بن قتادة  
 بن حسن الحسن  
 أبو فزاس ، انظر الحسن بن هاني  
 أبو هريرة ، الصحابي ٤٨ : ١٠  
 أبو يزيد بن خدابنده ٣٨٩ : ٢ : ٣  
 أبو يعقوب ، انظر يوسف الميرني  
 أحمد ، الحاج ٣٦١ : ٢ : ٤ : ٤ : ٨ : ٣٧٢ :  
 ١١ : ٤  
 أحمد بن أبي خالد ٣١١ : ١٨ : ٢٠  
 أحمد بن أيدغش ٣٦٧ : ١٢  
 أحمد بن البقي الحسوي ، فتح الدين ٧٦ :  
 ٩ : ١٣ : ١٩ : ٧٨ : ٤  
 أحمد بن بكسر الساق ، الأمير ٣٥٨ : ٥ :  
 ٣٦٦ : ١٥ : ٣٧٠ : ٢٠  
 أحمد بن جمال الدين آقوش المهندار ، الأمير  
 شهاب الدين ٢٨١ : ٧ : ٢٩٥ :  
 ١٨ : ٢٩٦ : ١٥ : ٢٩٨ : ٦ : ٤  
 ٣٠٧ : ١٢ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٥٩ :  
 ٣  
 أحمد بن جنكل ٣٦٧ : ١١  
 أحمد بن سيد القس ٢٣٦ : ١  
 أحمد شاد بن قنغرطاي بهادر ٢٧٣ : ٦  
 أحمد الثرساسي ، الشاعر شهاب الدين  
 ١٩١ : ٥  
 أحمد بن القاضي فخر الدين ، شهاب الدين  
 ٣٦٢ : ٧  
 أحمد القصاص المعروف بابن الهادي ، الشيخ  
 شهاب الدين ٨ : ٥ : ٧

٣٠٢ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣  
 ٣٠٤ : ٨ ، ١٥ ، ٣٢٠  
 ٣٤٥ : ٧ ، ٣٨١  
 أزبك الجرمنكى ، الأمير ٣٦٨ : ٥  
 أزبك الفاخري ، الأمير ٣٦٥ : ١٣  
 أزدر المجيرى ، الأمير حسام الدين ٦٥ :  
 ١٩ ، ٦٦ : ٨ ، ٧١ : ١ ، ٩٠٣  
 ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦  
 ١٧ ، ٧٣ : ١ ، ١٨ ، ٧٤ : ١٣  
 ٧٥ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١٩  
 ٧٦ : ٣ ، ١٢٧ : ٩ ، ١٢٨ : ١٨  
 ١٢٩ : ١ ، ٢ ، ١٦ : ٩ ، ١٣٠ : ١  
 إسحاق بن دينار ، الشيخ ٣٥٥ : ٣  
 إسحق ، القاضى تاج الدين ( التاج ) ٣١١ :  
 ١ ، ٣٦٢ : ١٨ ، ٢٠ : ٣٦٣  
 ١ ، ٥ ، ٣٧٦ : ١٢ ، ١٣  
 ٣٩٤ : ١١  
 إسحق بن إبراهيم بن ميمون الموصل (أبو محمد  
 ابن التميم) ٣٣٣ : ١١ ، ١٤ ، ١٨  
 ٣٣٥ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٤  
 ١٥ : ١٦ ، ٣٢٦ : ١ ، ١٣  
 ١٦ : ١٧ ، ١٨ : ٣٢٧ ، ٢ : ٦٦  
 ٧ ، ١٣ : ١٩ ، ٣٢٨ : ٢ ، ٨  
 ٣٢٩ : ٩ ، ١٧ : ١٩ ، ٣٣٠ :  
 ٤ ، ٥ ، ١٠ : ٣٣٥ ، ١ : ٢  
 ٤ ، ٧ ، ١٣ : ٣٣٦ ، ١ : ٢  
 ٣٣٧ : ١  
 أسد الدين ، انظر شيركود  
 إسماعيل ، الأمير المغل ٣٠ : ٢ ، ١٥  
 ٣٤ : ١٢ ، ١٩ : ٣٣ : ١٥  
 إسماعيل بن الأفضل نور الدين على .. أبى يوب ،  
 (أبو الفداء) الملك المؤيد عماد الدين

٢١١ : ٣ ، ٢١٣ : ١١ ، ٢١٤ :  
 ٦ ، ١١ ، ١٨ : ٢١٥ : ١٦  
 ٢١٦ : ١ ، ٢٢٤ : ٨ ، ٢٣٩ :  
 ٣ : ٢٤٤ : ١٨ ، ٢٤٧ : ٥  
 ٢٦٤ : ١٠ ، ٢٨٠ : ١٤ ، ٢٨٢ :  
 ١٠ ، ٢٨٧ : ١٢ ، ٢٨٨ : ١٣  
 ٢٩٦ : ١٠ ، ٢٩٨ : ١ ، ٣٠٢ :  
 ١٧ ، ٣٠٧ : ٨ ، ٣٠٨ : ٤  
 ٣٢٠ : ٢ ، ٣٢٢ : ٢ ، ١١٠٩ :  
 ٢٤٤ : ٨ ، ١٥ : ٣٥٢ : ١  
 ١٩ : ٣٥٨ : ٢١  
 أرغون العلانى ، الأمير ٣٦٧ : ١١  
 الأرغونى ، المملوك ١٧١ : ١  
 أرقطاي ، الأمير سيف الدين الحاج ٢٩٧ :  
 ٥ ، ٣٤٤ : ١٦ ، ٣٥٢ : ٢٠  
 ٣٨١ : ٦  
 أركنتمر الجندار الناصرى ، الأمير سيف الدين  
 ١٩٨ : ١٩ ، ٣٠٠ : ٣ ، ١١  
 ٢٨٤ : ١٠  
 أروان ، الأمير ٣٦٨ : ٩  
 أروم بنا (أروم بنا) أمير جانداز ، الأمير  
 سيف الدين ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٦ : ١٣  
 ٣٧٤ : ١٨ ، ٣٨٠ : ٦  
 الأروم ٢١ : ١ ، ٣٣ : ٢ ، ٦٧ : ١٢  
 ١١١ : ٩ ، ١٣١ : ١٤ ، ٣٥٥ :  
 ٨ ، ٢٨٣ : ١١ ، ٣٩٩ : ٢  
 ١٢ : ٤  
 أروج ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ٤  
 ٣٦٨ : ٨  
 أروس بنا ، انظر أرس بنا  
 أروم بنا ، انظر أروم بنا  
 أزبك ، الملك ٢٣١ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٨

٢٩٤ : ٧ : ٣١٥ : ١ : ٦ :

٣٨٦ : ١٨ :

أكاريد ٤٤ : ١١ :

الأكتر الناصري ، الأمير سيف الدين ٣٦٨ :

٣٧٥ : ٥ : ١٠ : ٣٨٠ :

أجلای الدوادار ، الأمير سيف الدين ٢٩٢ :

٢٩٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٥ :

٣٦٥ : ٦ : ٣٦٧ :

أطنبا الأستدار ، فخر الدين ١٨٠ : ٧ :

أطنبا الروى ، الأمير ٢١٢ : ٩ :

أطنبا الحاجب ، الأمير علاه الدين ٢٦٤ :

٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٦ :

٣٢٢ : ١١ : ٣٤٦ : ١٩ : ٣٥٩ :

٣٨١ : ١ : ٣٩٧ : ٥ : ٣ :

أطنبا السلارى ، الأمير سيف الدين ٣٩٢ :

٢ : ٦ : ٩ :

أطنشى ٢١١ : ١٥ :

ألكتر الساقى ٢١١ : ١٦ :

ألماس الحاجب ( الجاشنكير كان ) ، الأمير

سيف الدين ٢٩٢ : ٦ : ٧ : ٢٩٦ : ١٢ :

٢٩٨ : ٣ : ٣٠١ : ١٨ : ٢٠ :

٣٠٧ : ١٠ : ٣٠٩ : ١٦ : ٣٥٢ :

٣٥٧ : ١٥ : ٣٥٨ : ٥ :

٣٦٠ : ١٦ : ٣٦٥ : ٥ : ٣٦٨ :

٣٧١ : ١٣ : ٣٧٣ : ١٢ :

٣٨٩ : ٣ : ٩ :

إمام الدين ، قاضى القضاة ١٨ : ١٦ :

الأمحرأ ملك الحيشة ٦٠ : ٦ : ٦١ :

١١ : ١٣ :

الأمراء البرجية ، أنظر البرجية

الأمراء البرجية البيبرسية ١٥٧ : ٤ :

الأمراء السلارية ١٥٧ : ٥ :

الأمراء الصالحية النجمية ١٤٦ : ٢١ :

٢٤٤ : ٤ : ٢٦٤ : ١٥ : ٢٨٧ :

٢٩٥ : ٥ : ٢٩٧ : ٨ :

٣٥٣ : ٢٠ : ٣٤٤ : ١٣ : ٩ :

٣ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٤ :

إسماعيل بن أبلای خاتون بن سردار ، الأمير

٢٧٤ : ١ :

أسن بك ، الأمير المنغل ٢٧٤ : ١٢ :

أسنمير ، الأمير سيف الدين ٧ : ١٣ :

٣٩ : ٩ : ٣٩٩ : ٨٠ : ١٤ :

١٠٩ : ٢٠ : ١١٠ : ١٥ : ١٧٥ :

١٩٥ : ٧ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٩ :

٢٠١ : ٧ : ١١ : ١٥ : ٢٠٢ :

٢٠٣ : ٣ : ٢٠٤ : ٦ : ٩ : ١٥ :

٢٠٤ : ٢ : ٢٠٤ : ٧ :

٢٠٧ : ٣ : ٢٠٨ : ١٦ : ١٥ :

٢٠٩ : ١ : ٣ : ٢٢٠ :

٢٢٣ : ٧ : ٢٦٨ : ١٥ : ١٦ :

الأشرفية ، أنظر الممالك الأشرفية

أشمرى - أشاعة ١٤٤ : ١٨ :

الأشكرى ٢٤٥ : ٧ :

أشمو الأشموى ٣٨٢ : ١٣ :

أصحاب النبى ٥٠ : ٦ :

أصلم السلحدار ، الأمير سيف الدين ٣٠٩ :

٣٢٢ : ١٧ :

أصيل الدين ، أنظر ابن النصير الطوسى

أطرسى ، الأمير سيف الدين ٣٠٢ : ٩ :

أطوسى ٣٦٨ : ١٠ :

الأعزازى ، الشاعر ٧٧ : ١٩ :

أغرلوا العادل ، الأمير سيف الدين ٢٠٧ : ٣ :

أغرلوا العادل ، الأمير شجاع الدين

٢٥٨ : ١٥ :

أفرنج أنظر أيضاً فرنج ٧٣ : ١٤ :

أنوشروان ( انظر أيضاً فوشروان )

٢٨٣ : ١٠

أهل السيب ٩ : ٦

أهل الباسة ٣١٠ : ١٢

أهل المغرب ٢٨ : ١٨

أوجي ، من أمراء طقطاي ٢٧٥ : ٢٠

أوجي ، من أمراء الكرج ٣٥٥ : ١٢

الأوراتية ١٥ : ٦

أولاجا ، الأمير ٣٦٧ : ٢

أولاد زامل ١٧٧ : ٣٠ : ١٧٨ : ١٥

أولاد شيخ ١٧٨ : ٢١

أولاد قرمان ٨ : ١٧ : ٣٩٨ : ١٣ : ١٦

١٦

أولاد نعيم من بني عبيد ( قبيلة ) ٢٠٩ : ١١

أولياء بن قرمان ٨٨ : ١

أياجي ، الأمير ٣٦٨ : ١٢

أياجي السابق ، الأمير ٣٦٧ : ١١

أياز ، الأمير فخر الدين ٦٠٨ : ٤٢ : ٤٣

١١٠ : ٣

أياز استدار الأعصر ، فخر الدين ٢٣٨ :

٣٠ : ٣٤٤ : ١٠

أياز الدراداري ، الأمير ٣٦٩ : ٤ : ٤٠

٣٧٨ : ١٥

أياز السابق ، الأمير ٣٦٦ : ١٨

أياق الجندار ، الأمير ٣٦٦ : ٢١

أبيك ، الأستاذار عز الدين ٣٢٢ : ٤

أبيك البغدادى ، الوزير الأمير عز الدين

٦٤ : ١٣ : ١٩ : ٦٥ : ١٢ : ٤

١٠٩ : ١٥ : ١١٣ : ١٦ : ١٥٧ :

١٤ : ١٥٨ : ٢٠

أبيك الحوى ، الأمير عز الدين ١١٣ : ١٩

أبيك الخزندار ، الأمير عز الدين ٢٠٥ : ١٥

أبيك الروى ، الأمير عز الدين ٣٥٠ : ١٦

الأمويون ، انظر بنو أمية

أمير أحمد بن الملك الناصر محمد ، الأمير

شهاب الدين ٣٥٧ : ١٣ : ٣٥٨ : ٣

أمير داود ، الأمير المنفل ٢٧٤ : ١٠

أمير زان بن عمر بفا ٣٥١ : ١٥

أمير غاتم بن أطلس خان ، الأمير شمس الدين

٣٩٣ : ٧

أمير محمود بن خليل ، الأمير بدر الدين

٣٤٤ : ١١ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٦ : ٤

٣٦٧ : ٩ : ٣٦٥ : ١٨ : ٣٦٠

٤ : ٣٧١ : ١٦ : ٣٧٤ : ١١

١٥ : ١٧ : ٣٨٠ : ١ : ٣٨١

٣ : ٣٩٣ : ٢

أمير الدين ، والى أشموم ١٦٧ : ١٥

أمير الدين ، انظر أيضاً :

ابن النمام

ابن شقير الحراق

أمير الملك ، انظر :

ابن النمام

قريظ المستوف

أنجا ٢٧٥ : ١٩

أنص ، الأمير ٥١ : ٧

أنص السلحدار ، الأمير ٣٦٦ : ١٨

أنفائى ، الملك ١٢ : ١١ : ١٨ : ١٤ :

٤٢ : ١٤ : ٦٢ : ١٧ : ١٩

١٢٨ : ١ : ٣

أنفائى الجندار ، الأمير ٢١٣ : ٩

أنفائى قبيق السلحدار ، الأمير سيف الدين

١٦٧ : ٩ : ١٧ : ١٧١ : ٥

٨ : ١٦ : ١٩٨ : ١٩ : ١٩٩ :

٥ : ٧ : ٩ : ١٢

أنفائى بهادر ، أمير تومان ٢٧٤ : ٥

أنوسلوك ٢٧٦ : ٣



٣ : ٣٦٠ : ١٩ : ٣٦٥ : ١٠ : ٤  
 ٣٦٧ : ٥ : ٣٧٧ : ١٧ : ٤  
 ٣ : ٣٨١  
 أيدير الدوادار ١٨٥ : ٨  
 أيدير الرفا ، الأمير ٨٨ : ٢  
 أيدير السيفي ، الأمير ٣٦٩ : ٤  
 أيدير الشيخي ٢٩٩ : ١٨  
 أيدير الصفدي ٢١١ : ١٦  
 أيدير الطويل ، عز الدين ٣٤٦ : ١٨  
 أيدير الملاي ، الأمير ٣٦٩ : ٥  
 أيدير المعري ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠  
 أيدير المعري ، الأمير ٣٦٨ : ٧  
 أيدير القشاش ، الأمير ١٨ : ٣  
 أيدير الكبكي ، الأمير ٢١٢ : ١١ : ٤  
 ٩ : ٣٦٨  
 أيدير النقيب ، الأمير ٨٨ : ٢  
 أيريشلي ٢٧٥ : ١٩  
 إيلغازي بن الملك المظفر قرأ أرسلان بن السعيد  
 الأرتقي ، الملك المنصور نجم الدين ٤٣ : ٤٦  
 ٢٠٧ : ٩ : ٢٤١ : ١٥ : ١٨  
 أنيلك ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠  
 البابا ، جمال الدين ١١٣ : ٦ : ٨٧٧  
 باتوا بن جكر خان ١٢ : ١٨ : ٤٢ : ١٥٥ : ٤  
 ٣٠٤ : ١ : ٣ : ٧  
 الباجي ، الفقيه علاء الدين ١٤٦ : ١٢ : ٤  
 ١ : ١٥١  
 باجير ، من أمراء الملك طقطاي ٢٧٦ : ٥  
 باجير الساق ، الأمير ٢١٢ : ٩  
 بازار ، من أمراء الكرج ٢٥٥ : ١٢  
 باسيل ، من أمراء الأرمن ٢٥٥ : ٥  
 بالغ ، من أولاد زامل ١٧٧ : ٢٠

أيك المرسل ، الأمير عز الدين ١٣ : ٨  
 إيت أغل ٢٧٤ : ٩  
 آيتاش ، شمس الدين ٥٧ : ٧  
 آيتش الساق ، الأمير ٣٦٦ : ١٨  
 آيتش الغازي ملوك الفوري ١٤ : ٥  
 آيتش المحمدي ، الأمير ٣٦٨ : ٢  
 آيدغدي التنقوي ، الأمير ٢٩٩ : ٢٠ : ٤ : ٣٠٠  
 آيدغدي الجمال ، الأمير علاء الدين ١٧٢ : ٣ : ١٣  
 آيدغدي بن شقير الحسامي ، الأمير علاء الدين  
 ١٣ : ١٣٥ : ١٣ : ١٧٠ : ١٢ : ٢٣٩ : ٤  
 ٦ : ٢٨٤ : ١  
 آيدغدي الملاي ، الأمير ٢١٢ : ١٣  
 آيدغدي القتياف ، الأمير ١٨٠ : ١٥ : ٤  
 ٢١١ : ١٦  
 آيدغش أمير آخور ، الأمير علاء الدين  
 ٢٩٨ : ٥ : ٣٥٧ : ١٦ : ٣٥٨ : ٤  
 ١٣ : ٣٦٠ : ١٧ : ٣٦٤ : ١٥ : ٤  
 ٣٦٥ : ٦ : ٣٦٦ : ١٠  
 فيدق ، الأمير ٣٦٨ : ١٦  
 أيديكين الأزكني البريدي ، الملوك علاء  
 الدين ٣٧٨ : ٨  
 أيدير ، والي الولاية عز الدين ٣٧٨ : ١٢  
 أيدير الحسام المعروف باليونسي ١٥٥ : ٤  
 ١٦ : ١٨٤ : ١٧ : ٣٩٣ : ١٠  
 أيدير الخطيري ، الأمير عز الدين ٢١١ : ٩  
 ٢١٨ : ١٥ : ٢١٩ : ١٩ : ٢٢٩٤ : ٤  
 ١٦ : ٣٨٩ : ١٠  
 أيدير الحمتقار الزراق ، الأمير عز الدين  
 ٣٥٤ : ٧  
 أيدير دقحاق ، الأمير عز الدين ٣٤٣ : ١٦ : ٤  
 ٣٥٧ : ١٨ : ٣٥٨ : ٧ : ٣٥٩ : ٤

محمد بن الوزيري  
 ميخائيل  
 بديع الزمان (المضاني) ٥ : ٦  
 براق ، الشيخ ١٥٠ : ٩ : ٢٧٤ : ١٠ : ٩  
 ٧ : ٢٧٥  
 برجس بن سلطان العامري ١٠ : ٣٠١  
 البرجية ، الأمراء البرجية ١٥٥ : ٩ : ٩  
 ١٥٧ : ٤ : ١٦٣ : ١٦ : ١٨٨ : ٩  
 ٥ : ١٩٦ : ١ : ٣٥٤ : ١٧ : ٩  
 ٥ : ٣٦٤  
 برديك ، من عاكر طقطاي ٢٧٥ : ٢٠ : ٢٠  
 البرزالي ، الشيخ علم الدين ٣٢ : ١٠ : ١٠  
 برصوما ، من مقدى صاحب سيس ٢٥٥ : ٦ : ٦  
 برطلميا بن قرقار ، من مقدى صاحب سيس  
 ٢٥٥ : ٦ : ٦  
 بركة ، الملك ٦٢ : ١٧ : ١٢٨ : ٣ : ٣  
 برلغى ، الأمير ٣٦٧ : ١ : ١  
 برلغى ، الأمير سيف الدين ١٨١ : ٥ : ٥  
 ٩ : ١٢ : ١٨ : ١٨٢ : ٢ : ٤ : ٤ : ٩  
 ١٨٧ : ١٦ : ١٨٨ : ٧ : ٢١٠ : ٩  
 ٨ : ٢٢١ : ١ : ٢ : ٣٥٤ : ٨ : ٨  
 برلغى الصغير بن طومان ، الأمير ٣٩٣ : ١١ : ١١  
 برمكى ، برمكة ٣١١ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠  
 برنطاي ١٥ : ٩ : ١٠ : ١٠  
 بزلا ر ، الأمير المغل ٢٣٠ : ١٣ : ١٣  
 بسطام (ابن خداينده) ٢٨٩ : ٤٢ : ٤٢  
 بشاش ١٨٤ : ١٧ : ١٧  
 بشاشك الناصري ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ٣٦٦  
 ١١ : ٣٨٩ : ٤ : ٣٩٥ : ٢٠ : ٢٠  
 البشرى ، التقيب صلاح ٣٦٧ : ١٦ : ١٦  
 بشقاق ، الأمير سيف الدين ٣٩٨ : ٢١ : ٢١  
 البطال أبو محمد ٣٤٩ : ١٧ : ٣٧٦ : ١٦ : ١٦  
 بفاجر ، الأمير ٣٦٧ : ١ : ١

باور ، الأمير ٣٦٨ : ١٤ : ١٤  
 باينجار (بينجار) ، الأمير سيف الدين  
 ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٣ : ١٥ : ٢٥٠ : ٩  
 ١٦  
 بخاص ٢١١ : ٤ : ٤  
 بشار ، الملوك سيف الدين ١٧٨ : ٣ : ٤٤ : ٤٤  
 ٩ : ١٧٩ : ١٥ : ١٥  
 بخاص ، الأمير ٣٦٨ : ٥ : ٥  
 بجاتى ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١ : ١١  
 البحرية ٣٥٥ : ١١ : ٣٨٧ : ٤ : ٤  
 بختاي ، الملك ٦٢ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٠  
 بدر الدين أمير سلاح رأس مشور ، الأمير  
 ٧ : ١٠ : ١٠  
 بدر الدين ، أنظر أيضاً :  
 ابن جماعة  
 ابن الطار  
 ابن فضل الله  
 أبو غدة  
 أمير محمود بن خطير  
 بكتاش الفخرى  
 بكتوت أمير شكار  
 بكتوت الفخرى  
 بكتوت قرماني  
 بكش الظاهري  
 بليك المحسن  
 بيدارا  
 بيسرى  
 جنكل بن البابا  
 جويان  
 الزردكاش  
 لولو الخليجي  
 محمد بن الأزكشى  
 محمد بن التركاني

يكنمر السلحدار الأبو بكرى ، الأمير

سيف الدين ٢٨٤ : ٩ : ٣٠٨ : ١٠

يكنمر السلحدار الظاهرى ، الأمير سيف الدين .

٧ : ١١ : ٢٤ : ٧ : ٤٧ : ٩

١٧ : ١١٣

يكنوت أمير شكار ، الأمير بدر الدين ١٤٥ :

١٤

يكنوت الشيرازى ، النقيب ٣٦٧ : ١٤

يكنوت الصائغ ٣٧٦ : ٣ : ٦ : ٣٧٧ :

٩ : ١٢ : ١٥

يكنوت القرماني ، بدر الدين ٢٦٦ : ١٧

يكنجا ، الأمير ٣٦٧ : ١

يكلش ، الأمير المغا ٢٧٤ : ١٠

يكلش بن قنجر بفا ، رسول طقلى ٢٧٩ :

١٨

يكلش الظاهرى ، الأمير بدر الدين ٣١٥ : ٦٣

يلاط الجوكندار ١٥٥ : ١٦ : ٣٩٣ : ١٠

يلال المنشى ، الطوائى ٣٥٠ : ٣

يلبان الأشقرى ، الأمير ٢١٢ : ٧

يلبان الحيشى ، الأمير سيف الدين ١١ :

١٠ : ١٢ : ١٤

يلبان الحسى أمير جاندار ، الأمير سيف .

الدين ٣٦٨ : ١١ : ٣٧٤ : ١٨ :

٧ : ٣٨٠

يلبان دمشقى ، الأمير ٢٧٠ : ١ : ١٢ : ٩١٢

٢٧٦ : ١٤

يلبان الدوادارى ، الأمير سيف الدين ٢١٢ :

١٢ : ٢١٧ : ٣ : ٣١٨ : ١٠ :

١٦ : ١٤

يلبان السنانى ، الأمير ٣٦٨ : ١٦

يلبان الطباخى ، الأمير سيف الدين ١١ :

١٢ : ١٦ : ١٧ : ١٣ : ٣٩ :

١٤ : ٦٣ : ٥

بغا الدوادار ، الأمير سيف الدين ٣٧٥ : ٢

بغا كشكاز ، من أمراء طقلى ٢٧٦ : ٣

بغا ملك ، من أمراء طقلى ٢٧٦ : ٣

البندادى ، النجم المحدث ١٨ : ١٤

بنلوقرا ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٢

يكا ، الأمير ٣٦٧ : ١٢

يكتاش الفخرى ، الأمير بدر الدين ٣٩ :

١١ : ١١٠ : ١١ : ١٦ : ١٤٦ :

٢٠

يكتاش النقيب ، الأمير ٣٦٥ : ١٢

يكنمر ، الأمير سيف الدين ٢٠٨ : ٤

يكنمر الجلمى ، الأمير ١١ : ١٧

يكنمر الجوكندار ، الأمير سيف الدين (أمير

جاندار ثم النائب بالديار المصرية) ٧ :

١١ : ٤١ : ٩ : ١٠٩ : ١٦ : ٤

١٤٨ : ٣ : ٨ : ١١ : ١٧٢ : ٤٤

١٩٥ : ٩ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢١١ :

١٤ : ٢١٢ : ١ : ٣ : ١٧ : ١٩

٢٠ : ٢١٣ : ١ : ١٣ : ٢١٧ :

١ : ٢١٨ : ٢ : ٣

يكنمر الحسامى الحاجب ، الأمير سيف الدين

٣٨ : ٥ : ٧ : ١٧٠ : ١٨ : ٢٠٨ :

١٦ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٧ : ٩ :

٢٦٤ : ١٢ : ٢٨٠ : ١٥ : ٢٨٣ :

١٨ : ٢٨٤ : ١ : ٢٨٨ : ١١ :

٢٩٧ : ٥ : ٣٢٠ : ١٩ : ٣٥٢ :

يكنمر الساقى ، الأمير سيف الدين ٣٠٢ :

١٨ : ٣٢٣ : ١ : ٣٥٨ : ٥ : ٩ :

١٢ : ٣٦٦ : ٩ : ٣٧٠ : ١٩ :

٣٩٤ : ١٧ : ٣٩٥ : ٢ : ١١ :

١٥ : ٣٩٦ : ١٣ : ١٤ :

يكنمر السلحدار ٢٦٩ : ١٠

أرسلان الدرادار  
 قتلوشاه  
 محمد بن تاج الدين المعروف بابن سعد  
 البغدادي  
 يعقوب الشاهرزوري  
 بهادر آص ، الأمير سيف الدين ١٤ : ١٥ :  
 ١١٠ : ١٣ : ١٧٠ : ١٨ : ١٧٧ :  
 ٤ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٧ : ٦ :  
 ١٩٨ : ٤ : ٢٥٨ : ١٤ : ٢٦٢ :  
 ١٨ : ٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ٢٠ :  
 بهادر الإبراهيمي ٢٩٩ : ٢٠ :  
 بهادر البدرى ، الأمير ٣٦٨ : ٣ :  
 بهادر رأس نوبة ٣٤ : ٥ :  
 بهادر المائى ١٧٨ : ٢٠ :  
 بهادر الفتى ، الأمير ٣١٠ : ٢ :  
 بهادر بن قرمان ، الأمير ٣٦٩ : ٣ :  
 بهادر المعزى ٢٠٤ : ١٠ :  
 بهادر المعزى ، الأمير سيف الدين ٢٨٤ :  
 ٢ : ٣٥٤ : ٣ : ٣٦٦ : ٨ :  
 بهادر الناصرى ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٢ :  
 بوران بنت الحسن بن سهل ٣٢٢ : ٢٠ :  
 ٣٢٣ : ٨ : ١٠ : ٣٣٦ : ١٦ :  
 ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٤ : ٨ : ٦ : ٠ :  
 ١٤ : ٣٢٩ : ٨ :  
 بولاي ، بوليه ، الأمير المغل ٩ : ١٧ :  
 ١٠ : ٩ : ١٠ : ٣٠ : ١٥ : ٣٥ :  
 ١٠ : ١٤ : ٣٦ : ١ : ٢ : ٧٨ : ٧ :  
 بولص ، الأمير الأرمني ٢٥٥ : ٥ :  
 بوليه ، انظر بولاي  
 بيبرس الأحمدى أمير جاندار ، الأمير ركن  
 الدين ٢٩٦ : ١٧ : ٢٩٨ : ٤ :  
 ٣٠٧ : ١١ : ٣٦٥ : ٦ : ٣٦٦ :  
 ٧ : ٣٧٤ : ١٧ : ٣٨٠ : ٦ :

جليلان طرنا ، الأمير سيف الدين ٤١ : ٤١٩ :  
 ٢٦٥ : ١ : ٢٨٧ : ١٧ : ٢٨٨ :  
 ١٢ : ٣٢٠ : ١١ :  
 يلجك بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣ :  
 يلدق بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣ :  
 يلفاق شاه ١١٢ : ١١ :  
 يفت أخى الملك أزيلك ، الآدر الشريفة خوند  
 ٣٠٢ : ١٠ : ٣٢٠ : ٤ :  
 يفت الأعرابية ٣٢٨ : ١٨ :  
 يفت سيف الدين تنكز ، الآدر الشريفة خوند  
 ٣٢٢ : ٢١ : ٣٨٠ : ١٨ :  
 يفت فاصر الدولة ( من بين بويه ) ٣٠٥ : ١٥ :  
 يندغانى — بنادقة ٣٩٤ : ٧ :  
 ينو الأثير ١٨٥ : ١٩ : ١٨٦ : ٨ :  
 ١٠ : ١٣ : ١٨٧ : ٩ :  
 ينو أمية ٣٦ : ٧ : ٤٣ : ١٤ : ٢٨٣ :  
 ٤ : ٣٨٥ : ٦ : ٧ : ٩ :  
 ينو أيوب ١١٤ : ٢٠ : ٣٨٦ : ١٧ :  
 ٤٠٠ : ٣ :  
 بنو بويه ٣٠٥ : ١٥ :  
 بنو خاقان ٩١ : ١٦ :  
 بنو سليمان ١١٥ : ١٩ :  
 بنو العباس ٩٩ : ٩ : ٢٨٣ : ٥ :  
 بنو عبيد من جذام ١٧٧ : ١٩ : ٢٠٩ : ١١ :  
 بنو عقبة ١١٥ : ١٩ :  
 بنو قرمان ، انظر أولاد قرمان  
 بنو مهدي ٢١٩ : ٢١ : ٢٢٠ : ١ :  
 بنو وليد يوسف بن إبراهيم ١٧٨ : ٢٠ :  
 بنو يافت ٨٦ : ٨ :  
 يهاف الدين ، الصاحب ( جد الصاحب تاج  
 الدين محمد ) ١٥٢ : ٧ : ١٩ :  
 يهاف الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن الحل

٤ : ٢٠٣ : ١١ ، ١٢ ، ١٦

١٩ : ٢٠٤ : ٣ ، ١٣ ، ٢٠٥

٢ : ٣٨٧ : ١٤ ، ٣ ، ٢

بيبرس الجندار ، الأمير ١٨٠ : ١٤

١٦ : ٣٦٦

بيبرس الخاص تركي ، الأمير ٢١٢ : ١٠

بيبرس الدوادار ، الأمير ركن الدين ١١٠ :

١٢ : ١٩٧ : ٥ ، ١٣ ، ١٧

١٩٨ : ١ : ٢١١ : ١٧ : ٢١٨

١ : ٢٤٣ : ٧ ، ١٢ ، ١٤

٨ : ٣١٩

بيبرس الدوادار ٣٥٠ : ٨

بيبرس السلحدار ، الأمير ركن الدين ٣٠٩ :

١٣ - ١٩

بيبرس التلاي الحاجب ، الأمير ركن الدين

١١٠ : ١ : ١٣٥ : ١٢ : ١٣٧

٩ : ١٣٨ : ٢ : ١٥ : ١٧١ : ٢١١

١٧٢ : ٨ : ٢٨٤ : ١١ : ٣٨٧

١٣ : ٢٩٢ : ٧ : ٣١٨ : ٢

١٨ : ٣١٩ : ١٢ : ٣٤٦ : ١٨

٦ : ٣٩٣ : ١٣ ، ٦ : ٣٩٧

بيبرس النمر - الأمير ٣٩٣ : ٩

بيبرس الكركري ، الأمير ركن الدين ٣٤٢ : ١٠

بيبرس الكركري ، الأمير ٢١٢ : ٨

بيبرس المارداني ، الأمير ٣٦٨ : ١٨

بيبرس المجنون ، الأمير ركن الدين ١٧١ :

٢١ : ٢١٦ : ١٢ ، ٥

بيخان ، المملوك ٣٠٠ : ٢ : ٢١٩

١ : ٤٠١ : ٣ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٤

٢٢٢ : ٩ : ٢٢٣ : ١٢ - ١٩

٢٢٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٠

بيبرس أمير آخور ، الأمير ركن الدين

٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٣ : ١٩

بيبرس الأوحدي ، الأمير ٣٦٨ : ٤

بيبرس الباجي ، الأمير ركن الدين ٣٦٤ :

بيبرس البندقداري الصالح ، الملك الظاهر

ركن الدين أبو الفتوح ٧٢ : ١٥

١٥٢ : ١ : ٢٤٣ : ١٩ : ٢٤٩

١٤ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣٥٤ : ١٥

بيبرس الجاشنكير ، الأمير ركن الدين ثم

السلطان الملك المظفر ٧ : ١٥

٨ : ٣٧ : ١٩ : ٣٩ : ١٣

٤١ : ٤٨ : ٤ : ٨٢ : ٥٥

٨٣ : ٣ : ٨٥ : ٢ : ١٠١ : ٥٧

١٠٩ : ١٤ : ١١٣ : ١٥ : ١٢٤

١١ : ١٦ : ١٣٥ : ١٩ : ١٣٦

١٩ : ١٣٧ : ٩ : ١٤٣ : ١٩

١٤٤ : ٢ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٥

١٥٦ : ١٦ : ١٥٧ : ٢٠ : ١٥٨

٢ : ١٥٩ : ٣ : ١٤ : ١٨ : ١٦٠

١ : ٦ : ٦٠ : ١٦١ : ٥ : ١٦٢

٣ : ١٧ : ٢٠ : ١٦٣ : ١١

١٦٩ : ١٨ : ١٩ : ١٧٠ : ٦ : ٥٧

١٧٦ : ٦ : ٩ : ١٧٧ : ٥ : ١١

١٨ : ٢٠ : ١٧٨ : ٣ : ٤ : ٥٥

١٧٩ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١٨٠ : ١١

٨ : ١٢ : ١٩ : ١٨٣ : ٦

١٨٤ : ١٣ : ١٦ : ١٨٥ : ١٤

١٨٧ : ١٥ : ١٨٨ : ٦ : ٩

١٨٩ : ١٥ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٥

٢٠ : ١٩٦ : ١٤ : ١٩٧ : ٣

٢٠ : ١٩٨ : ٥ : ١٩٩ : ١١

٢٣ : ٢٠٠ : ١ : ٢٠١ : ٢٣

التار ٨ : ٩٤٨ : ١ : ٩٤٨ : ١٠ : ١١ :  
 ١٨ : ١٢ : ١٨ : ١٣ : ١٤ :  
 ٦ : ١٥ : ٢ : ٤ : ٦ : ١٢ :  
 ١٥ : ١٧ : ١٦ : ٣ : ٨ : ١٥ :  
 ١٨ : ١٧ : ١٧ : ١٨ : ١٨ :  
 ١٢ : ٢٠ : ١ : ١٤ : ١٥ : ١٧ :  
 ٣١ : ٢٣ : ١٣ : ٢٤ : ١٠ :  
 ٣٧ : ١٦ : ٢٨ : ٨ : ١٣ :  
 ١٦ : ٢٠ : ٢٩ : ٣ : ٣٠ : ٤٧ :  
 ٣١ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٤ : ٣٢ :  
 ٤ : ٥ : ٣٥ : ٧ : ١٣ :  
 ١٤ : ١٦ : ٣٦ : ٢ : ١٣ : ٤١ :  
 ٣٨ : ١٦ : ٤٠ : ٩ : ١٣ : ٤٢ :  
 ٩ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٦ : ٤٣ :  
 ٤ : ٤٤ : ٥ : ٤ : ٤٤ : ٤٤ :  
 ١١ : ١٥ : ١٧ : ٥١ : ١٤ :  
 ٥٢ : ١٠ : ١٣ : ٥٧ : ١٠ :  
 ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ٢ : ٧١ : ٥٥ :  
 ٧٣ : ٤ : ٧٤ : ٦ : ٨١ : ١٦ :  
 ٨٢ : ١ : ٦ : ٨ : ٨٣ : ٧ :  
 ٨٦ : ١٠ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ :  
 ١٥ : ٩٨ : ١١ : ١٠٠ : ٤ :  
 ١١٣ : ٤ : ٨ : ٩ : ١١ : ١١٨ :  
 ١٤ : ١٧ : ١٢٧ : ٢ : ٨٠٧ :  
 ١٢٨ : ١٢ : ١٦ : ١٣ : ٩ : ١٤٨ :  
 ١٨ : ١٩ : ١٤٩ : ١ : ٤ : ١٣٠ :  
 ١٣ : ٢٠٦ : ٢ : ٣٠٧ : ١٥ :  
 ١٧ : ٢١٨ : ١١ : ٢٢٥ : ٩ :  
 ٢٣٥ : ٩ : ٢٤٥ : ٣ : ١٢ :  
 ٣٤٦ : ١٣ : ٢٥٠ : ٤ : ٥ :  
 ٢٥١ : ١ : ٤ : ٧ : ١٢ : ٢٥٧ :  
 ٨ : ١٣ : ٢٠ : ٢٥٨ : ٣ : ٤٩ :

بيبا الشسي ، الأمير ٣٦٦ : ١٧  
 بيدر الجمدار ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠  
 بيدرا ، الأمير بدر الدين ٦٤ : ١٨ :  
 ٦٥ : ٦  
 بيدرا بن قطلوجا بهادر ، الأمير المنسل  
 ٢٧٣ : ٤  
 بيدرا ، المملوك ٣٥٥ : ٥  
 بيدمر البدي ، الأمير ٣٦٦ : ١٨  
 بيسرى ، الأمير بدر الدين ١٣ : ٩  
 بيبرا ، الأمير ٣٦٦ : ١٧  
 بيتنجار ، الأمير ٣٦٨ : ٧  
 بيغوش ، من صاكر طقعاى ٢٧٥ : ٢٠  
 بيكار ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١  
 بيكرى ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١  
 بيليك ، الحاج ٢٩٩ : ١٩  
 بيليك الحسى ، الأمير بدر الدين ٣٥٤ :  
 ١٤ : ١٥ : ١٧  
 بينجار ، انظر باينجار

التايون ١٤٠ : ٦  
 تاج الدين ١٣٥ : ٢٠  
 تاج الدين ، انظر أيضا :  
 ابن سعيد الدولة  
 ابن الشيرازى  
 أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء  
 إسحق  
 دولة شاه  
 محمد بن فخر الدين محمد  
 تاجر إفريقيا ، التجار الفرنج ٢٨٠ : ٥٥  
 ٣٧٤ : ٥  
 تياكز ١٨٤ : ١٨ : ١٨٥ : ٥

تكفور ، صاحب سبب ٢٧١ : ٨ : ٣٩٩ :

١١ ، ١٣

تكلان ، الأمير ٣٦٨ : ٦٩ :

تكود ، من عساكر طقطاي ٢٧٦ : ٤ :

تلك بن صفار بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣ :

٤ : ٢٧٦ : ١١ : ٢٧٧ : ١٢٤٥ :

١٩ : ٢٧٨ : ٤ :

التليل ، الأمير ٣١٠ : ١ :

تمر بقا : الرسول المغل ٣٥١ : ١٥ : ١٨ :

تمر بقا الثقيل ، الأمير ٣٦٧ : ٢ :

تمر الحمداد - الأمير سيف الدين ٣٦٥ : ٨ :

تمر الساق كشتاي الناصري ، الأمير سيف الدين

١٧٤ : ١٢ : ٣ : ٢ : ٢٦٥ :

١ : ٢٦٨ : ١٦ : ٢٨٣ : ١٦ :

٣٩٣ : ٧ : ١٦ :

تمر الموسوي ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ :

١٧ : ٣٦٦ : ١٧ :

تمر ججو ، الأمير المغل ٢٣٠ : ١٢ :

تنكر الحسامي الناصري ملك الأمراء ، الأمير

سيف الدين ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٧ :

٦ : ٢٤٨ : ٩ : ٢٦٤ : ١٥ :

٢٦٨ : ١٥ : ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٤ :

١٥ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٧ : ١ :

٣٠٥ : ١١ : ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٤٣ :

٥ : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٥٢ : ١٨ :

٣٨٠ : ١١ : ٣٩٠ : ١٨ : ٣٩٢ :

١٥ : ٤٠٠ : ٩ :

توران شاه بن الملك الصالح ، الملك المعظم

٣٨٧ : ٤ :

٢٥٩ : ٤ : ٢٦٠ : ١٤ : ١٥ :

١٩ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦٩ : ٥ :

٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٨ : ١٤ : ١٧ :

٢٨٩ : ١ : ٢٩٨ : ١٥ : ١٦ :

١٧ : ٣٠٣ : ٢٠ : ٣٠٤ :

٢ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٤٥ : ٨ :

٣٤٦ : ٤ : ٣٤٨ : ١ : ٥ :

٣٨١ : ١٨ : ٣٨٦ : ٢٠ : ٣٩٩ :

٤ : ٤٠٠ : ١٤ :

٩٦ : ١٥ :

٢٢٩ : ١٨٢ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٨ :

٣٩٩ : ٤ :

التجار الكارم ٥٧ : ٣ :

ترك ١٦٢ : ٥ : ١٩٤ : ٤ : ٢٨٠ :

١٠ : ٢٠ : ١١ : ٢٧ : ٢١ :

١٢٠ : ٤ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٩١ :

١٤ : ١٦ :

٨ : ٦ : ٣٣٨ : ٢٠ : ٢٠ :

٣ : ٣٤٠ :

٨ : ٧٥ : تركي

تغلق ، انظر طفل

١٠ : ١٢٦ : ١٠ :

تقي الدين - انظر :

ابن التيمية

ابن دقيق العيد

ابن السلوس

الأختاني

كاتب برلني

محمود ... بن أيوب

١٢٠٩ : ٢٠٣ : ١٤ : ١٨٠ : ١٢٠٩ :

٤ : ٢٧٦ : ٢٧٦ : ٢٧٦ :

٩ : ٣١٦ : ٩ :

التعالبي (أبو منصور) ٣٢٨ : ٣ :

جكزخان ٨ : ١٦ : ١٤ : ٦ : ٣٢ :

١٢ ، ١٥ : ٤٢ : ١٥ : ٤٣ :

٤ : ٦٧ : ٤ : ٣٠٤ : ١ : ٣٤٦ :

٢٠ : ٣٨٦ : ٥

جلال الدولة صاحب حلب ١٧٩ : ١٤ :

جلال الدين ١٣٤ : ١٩ : ١٣٥ : ١٩ :

جلال الدين ، القاضي ٢٧ : ١٥ : ١٧ :

جلال الدين ، قاضي القضاة ٣٢٢ : ١٣ :

٣ : ٣٩٠

جلال الدين ، الحكيم ٢٨٨ : ١٦ :

جلال الدين الحنفي ، القاضي ١٣٦ : ١١ :

جلال الدين الشافعي ١٣٤ : ١٣ : ١٣٦ : ١٥ : ٨ :

جلال الدين ، انظر أيضاً :

الحطيب

الحصفي البريدي

جهاز بن شحنة الحسيني ، الشريف عز الدين

١٤ : ١ : ٤٢ : ٦ : ١٣٠ : ١٨ :

جال الدين المالكي ، القاضي ثم قاضي القضاة

١٨ : ١٦ : ١٤٢ : ١٩ :

جال الدين ، انظر أيضاً :

آقوش الأشرقي

آقوش الأفرم

آقوش الرومي

آقوش الشريفي

آقوش قتال السج

ابن سادة الكارمي

ابن كراي

أبو بكر

البابا

الزرقى

منجر

الطشلاق

عبد الله بن أليك الدواداري

ثعلبة ١١٤ : ٢ : ١٤ :

الحافظ (أبو عثمان) ١٦٢ : ١٤ :

جارباش أمير علم ٣٥٧ : ١٨ : ٣٦٠ :

١٩ : ٣٦٥ : ١١ :

جاريك الحاجب ، الأمير سيف الدين ٣٧٤

١٦ : ٣٨٠ : ٣ : ٣٨١ :

جاريك عبد الله ، الأمير ٢١٢ : ١١ :

جاغان ١٣٦ : ٩ :

جاغان ، الأمير الكرجي ٣٥٥ : ١٢ :

الخالق ، الأمير ركن الدين ١٤٨ : ١٣ : ١٣ :

١٥١ : ١٧ :

جاورجي ، من عسكر مخطاي ٢٧٥ : ٢٠ :

جبارا بن قيدوا بن قنچي بن طلوا بن جكزخان

٤٢ : ١١ : ٢٠٧ : ١٢ :

جيريل (ملك) ٦٠ : ١٥ :

جذام (قبيلة) ١١٤ : ١٣ : ١٧٧ : ١٩ :

جرباش ، انظر جارباش

جرجس ، الأمير الأرمني ٣٥٥ : ٥ :

جرگنر بن بهادر ، الأمير ٣١٢ : ٧ :

٣٦٦ : ١٥ :

جرگنر السلحدار ، الأمير ٢١٢ : ٨ :

جرگنر الناصري ، الأمير ٣٦٨ : ١١ :

جرگس المملوك ٢٢١ : ١١ : ١٥٠ : ٢٠ :

جرگسي ٢٢٤ : ٢٠ :

جرمك الناصري ٣٠٣ : ١٤ :

الجرمكي ، الأمير صارم الدين ٣٠٢ : ٦ :

جريح ، الأمير الأرمني ٣٥٥ : ٦ :

جريك المهندار ، الأمير ٣٦٦ : ١٩ :

الجزري ، الفقيه ١٤٦ : ١٣ :

جعبير ٤٠٠ : ١ : ٢ : ٣ :

جفنان ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٩ :

جقل ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٢ :



يوسف  
الجمال المزي المحدث ١٣٤ : ١١  
الجمال ، الأمير علاء الدين ٣٤٢ : ١٣ ،  
١٦ : ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٩ : ١٦  
١٦ : ٣٥٩ : ١٩ : ٣٥٤ : ١٢  
جقار ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٣  
جيلة بنت ناصر الدولة ٣٠٥ : ١٥  
جنقر ، الأمير المغل ٢٣٠ : ٢٧٤ : ١٣ : ١٠  
جنكل بن البابا ، الأمير بدر الدين ١١٣ :  
٣ : ٣٦٦ : ١٣ : ٧ : ٥ : ٤ : ٣  
الحنيد ( أبو القاسم ) ٤٠١ : ٣  
الجهمية ١٣٤ : ١٢  
جويان ، الأمير بدر الدين ١٧٠ : ١٣  
جويان ، الأمير المغل ١٤٩ : ٩ : ١٠ ،  
١٨ : ٢٣١ : ١٣ : ٢٣٤ : ١٩ :  
٣٥١ : ١٥ : ٢٥٢ : ١٧ :  
٢٥٥ : ٨ : ١٥ : ٢٠ : ٢٥٦ :  
٩ : ١٤ : ١٦ : ٢٦٩ : ٧ :  
٢٧٠ : ٢٧٤ : ١٣ : ١٥ : ١٦ :  
٢٧١ : ١٢ : ١٦ : ٢٨٩ : ٧ :  
١٧ : ٣١٣ : ٥ : ٧ : ٣٤٥ : ١٥ :  
١٦ : ١٩ : ٣٤٦ : ١ : ٧ : ٦ :  
٩ : ١٢ : ١٣ : ١٦ : ٣٤٧ : ٢ :  
جوهر بن الملك ، الأمير ٣٦٨ : ١٩  
الحاج بهادر ، الأمير سيف الدين ١٧١ :  
٢٠ : ١٧٣ : ١٧ : ١٧٨ : ٤ :  
٤ : ١٩٥ : ١٦ : ٢١٠ : ٤ :  
الحاج طشتر ، الرسول ٣٧٢ : ١٣  
حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ،  
الملك المظفر زين الدين ١٢٦ : ٢٠ :  
الحاكم يأمر الله ، الإمام أمير المؤمنين  
أبو العباس أحمد ١٣ : ١٤ : ٤١ :

٦٤ : ٧٨ : ١٣ : ٧٩ :  
١٣ : ٣  
حام ٨٦ : ٩  
حيثي ١١٦ : ٢١  
حجازي ٢٤٩ : ١٠  
الحريزي ، الشاعر الشيخ عبيد الله ٣٥ :  
٣٠ : ١٦ : ٣٢ : ١  
الحسام أستاذ دار ، الأمير حسام الدين ٣٩ :  
١٢ : ٨٢ : ٤ : ٨٨ : ١ :  
حسام الدين ، انظر :  
أزدر الحيري  
الحسام  
طرنقاي  
قرالاجين  
لاجين الجاشنكير العمري  
لاجين الصغير  
لاجين الملك المنصور  
مهنا بن عيسى  
حسان ٤٩ : ١٥ : ١٩ : ٥٠ : ٢  
حسن بك بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٦  
الحسن بن رجا ٣٣٨ : ١١  
الحسن بن سبل ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٣ : ١٠ :  
٣٣٦ : ٨ : ١٠ : ٣٣٨ : ٤ : ٩ :  
١٢ : ٣٣٩ : ٩ : ١٤ : ١٩ :  
٣٤١ : ١  
الحسن بن حافي\* ( أبو نواس ) ٣٣٨ : ١٩  
حسن بن شكت بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣ :  
٥ : ٢٧٧ : ١٢  
حسني ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٢  
الحسن أمير جاندار ٢٩٦ : ١٧ : ٣٠٧ :  
١٢ : ٣٦٧ : ٤  
الحسنين ٣٨٥ : ١٥  
حسين بن جندر بيك ، الأمير شرف الدين

٢٠٦ : ٢ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٢٧ :  
 ٤٧ : ٤ : ١ : ٢٣٠ : ٩ : ٨ : ٧  
 ٢٣١ : ١٩ : ٢٣٣ : ٦ : ١٤ :  
 ٢٣٥ : ٢ : ٢٤١ : ٨ : ٧ : ٦ : ٤ :  
 ١٧ : ٢٤٣ : ٥ : ٢٤٥ : ٤ :  
 ١٩ : ٢٥١ : ١١ : ١٣ : ٢٥٢ :  
 ٨ : ٢٥٣ : ٩ : ٢٥٤ : ١٨ : ١٩ :  
 ٢٥٤ : ٣ : ٢٥٨ : ١٧ : ٢٥٩ :  
 ١ : ٢ : ٢٥٩ : ١٣ : ١٤ :  
 ٢٦١ : ٦ : ٢٦٧ : ١٠ : ١٣ :  
 ٢٦٨ : ١٩ : ٢٦٩ : ٨ : ١٩ :  
 ٢٧١ : ١٥ : ٢٧٢ : ١٨ : ١ :  
 ٢ : ٨ : ٢٧٣ : ٤ : ١٢ : ١٥ :  
 ١٧ : ٢٧٤ : ١ : ١٧ : ١٩ :  
 ٢٧٧ : ٧ : ٢٧٨ : ١٥ : ٢٧٩ :  
 ١٣ : ١٤ : ١٨ : ٢٨٠ : ٢٠ :  
 ٢٨١ : ١٥ : ٢٨٨ : ١٤ : ١٦ :  
 ٢٨٩ : ٢ : ٢٩٠ : ١٣ : ١٥ :  
 الخزر : ١٩٤ :  
 الخزندارى : الأمير الصارم : ١٢ :  
 الخفسر (النبي) : ٩٩ :  
 خفسر بن شامك (شاه ملك ؟) : الأمير  
 ٣٥٧ : ٢١ :  
 خفسر الكالى : الوالى : ٣٦٩ : ٦ :  
 خفسر الملقب بالملك المسعود بن الملك الظاهر .  
 نجم الدين : ١٦٠ : ١٧ :  
 الخطيب : القاضى جلال الدين : ١٧٧ : ٢ :  
 الخطيب الجزرى : الفقيه شمس الدين : ١٥١ : ٢ :  
 الخلفاء الراشدون : ٢٠٦ : ٤ :  
 الخلفاء العميديون : ٢٨ : ٢٠ :  
 الخلفاء الفاطميون : ٢٨ : ١٨ :  
 خليل أخو طغصبا : الأمير : ٣٦٩ : ٢ :  
 خليل بن قلاون : السلطان الملك الأشرف

٢٨٠ : ١٦ : ٣٥٢ : ٣٨٨ : ١٩ :  
 الحسين بن على : ٣٦ : ٦ : ٣٨٥ : ٧ :  
 حلبى ج حليون : ٣٩٧ : ٤ : ٨ : ٥ :  
 ٣٩٩ : ١٣ : ١٥ :  
 حدود بنت الرشيد : ٣٣٨ : ١٦ :  
 الحمصى : قاصر الدين : ٢٦٦ : ٦ :  
 حيفة بن أبي نعى : الشريف : ٨٠ : ٤ :  
 ١١٠ : ٧ : ١٢٤ : ١١ : ١٣٠ :  
 ١٧ : ٢٠٧ : ٧ : ٢٩٩ : ٨ :  
 ٣٠٨ : ١ :  
 حنبل ج حنابلة : ١٣٦ : ٢٠ : ١٣٨ : ٤٨ :  
 ١٩ : ١٤٢ : ٥ : ١٨ : ٤ :  
 ١٤٤ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ :  
 ١٤٥ : ٦ :  
 حنقى : ١٣٤ : ١٠ : ١٣٥ : ١٤ : ١٣٨ :  
 ١٧٧ : ١٣ : ١٤٦ : ٢ :  
 حنين : ٧٠ : ١٢ : ٢٣٨ : ١٥ :  
 خاريجى ج خوارج : ٣٢ : ١٦ : ٣٨٥ : ٧ :  
 خاص ترك : الأمير : ٣٦٨ : ٥ :  
 خاليد بن دقاق : النقيب : ٣٦٧ : ١٤ :  
 خاليد مقدم الدولة : ٣٧٥ : ١٢ : ١٦ :  
 ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٧ : ١٥ : ٣٩٢ : ٢٠ :  
 خالد بن الوليد : ٤٨ : ١٢ :  
 خالد بن يحيى بن أبى زكريا حفص عمر :  
 أبو البقاء : ٤٣ : ١٠ : ٢٠٧ : ٢٠ :  
 خدابنده بن أرغون بن أبغا بن حلاوون  
 ٧١ : ٥ : ١١٢ : ٩ : ١١٨ :  
 ١٥ : ١٢٧ : ١٠ : ١٢٨ : ٧ :  
 ١١ : ١٩ : ١٢٩ : ١٤ : ١٣٠ :  
 ١٤٩ : ٥ : ١٥٠ : ١ : ٨ :

رحيون ٢٦١ : ٤  
 وزق الله بن كريم الدين الصغير ٣٩٤ : ١٠  
 الرشيد ، انظر هارون الرشيد  
 رشيد الدولة الوزير المنتطب (وهو رشيد الدين  
 فضل الله الوزير والمؤرخ المعروف)  
 ٣٢ : ١٧ : ٢٦١ : ٧ : ٢٨٨ : ١٦  
 رشيد الدين ، انظر رشيد الدولة  
 الرشيدى الأستاذار ، عز الدين ١٦٠ : ١٨  
 ركاب بن ريس ١٨١ : ١٣  
 ركن الدين ، انظر :  
 بيرس الأندى أمير جاندار  
 بيرس أمير آخور  
 بيرس الباجي  
 بيرس البنقدارى الصالحى  
 بيرس الجاشكير  
 بيرس البوادار  
 بيرس السلحدار  
 بيرس الملاقى  
 بيرس الكركرى  
 بيرس المنون  
 الجالحق  
 رمضان ، المملوك سيف الدين ٣٠٠ : ٢  
 رميثه بن أبي نجي ، الأمير الشريف ٨٠ : ٤٤  
 ١١٠ : ٨ : ١٢٤ : ١٢ : ١٣٠ : ٤  
 ١٧ : ٢٠٧ : ٧ : ٢٨٥ : ١١ : ٤  
 ٢٩٩ : ٩ : ٣٤٤ : ١٨ : ٣٨١ : ٤  
 ٣٩٢ : ٣ : ٦٤٥ : ٤

زامل (قبيلة) ١٧٨ : ١٥  
 زبيدة أم جعفر ٣٣٨ : ١٦  
 الزردكاش ، الأمير بدر الدين ١٠ : ١٩ : ٤  
 ١١ : ٨ : ٤٢ : ١ : ١٧٢ : ٣ : ٤

٦٥ : ٧٠ : ٤٩ : ١٠ : ١٥٣ : ٤٤  
 ٦ : ١٧٦ : ٥ : ٢٢١ : ٢  
 خنافر ٢٠٥ : ٣ : ٦ : ٧

داود بن الملك المظفر ، الملك المنصور شمس  
 الدين ١٤ : ٩  
 داود بن الملك المظفر ، الملك المؤيد هزبر الدين  
 ١٤ : ٢ : ٤٢ : ٧ : ٦١ : ١٧ : ٤  
 ٦٢ : ١٠ : ١١ : ٢٠٧ : ٩ : ٤  
 ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٧ : ٤  
 درباى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧  
 دماجى ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١  
 دمر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠  
 دمر خان ، الأمير الكرجى ٣٥٥ : ١٧٠ : ١٧  
 دمر داش بن جويان ، الأمير المغل ٢٨٩ :  
 ١٠ : ٣٤٥ : ١٣ : ٣٤٦ : ١٧ : ٤  
 ٢٠ : ٣٤٧ : ١٢ : ١٣ : ٣٤٨ : ٤  
 ٥ : ٧ : ١٣ : ١٦ : ٣٤٩ : ٢ : ٤  
 دمشق خجا بن جويان ، الأمير المغل ٢٨٩ :  
 ٨ : ٣٤٥ : ١٦ : ١٩ : ٣٤٦ : ٤  
 ١ : ٣٤٧ : ٢ : ٤  
 دمشق - دماشقة ٢٣ : ١٥ : ١١٧ : ٤  
 ١٧ : ٢٥٧ : ٣ : ٢٦٢ : ١٨ : ٤  
 البوادارى ، الأمير علم الدين ٤٠ : ١٤  
 دولة شاه ، تاج الدين ٣٨٩ : ١٦  
 دويب ، الأمير الأرسى ٣٥٥ : ٦  
 ديلى - ديلمه ٣٠٥ : ١٦

ذو الرياستين - انظر الفضل بن سهل

سعد الدين ، الوزير المغل ٣٢ : ١٧  
سعد الدين ، انظر أيضاً :

أبو الفرج  
ابن عطايا

السيد أمير آخور ، الأمير علاء الدين

١١ : ٣٦٥

سكران التاجر الفرنجي ٣٨٠ : ٣٠٢٤٥ :

٢٠ ، ١٤

سكندري ٢٣٢ : ١٨ : ٢٨١ : ١٢

سلار ، الأمير سيف الدين ٧ : ١٥٤٨ :

٣٩٤٧ : ١٣ : ١٥ ، ١٩ : ٤١٤١٩ :

٤٨٤٦ : ٤٤ : ٦٣ : ٨ : ١٢٤١٢ :

٧٩ : ٦ : ١٠١ : ١٤ : ١٠٩ :

١٣ : ١١٧ : ٤٤ : ١٠٨ : ٤ :

١٣٤ : ١٧ : ١٣١ : ١١ : ١٣٧ :

٤٨ : ١٤٦ : ١١ : ١٩ : ١٥٠ :

١٩ : ١٥١ : ٥ : ١٥٨ : ١٥ :

١٦٠ : ١٨ : ١٩ : ١٧٦ : ٧ :

١٧٩ : ٥ : ١٨٣ : ١٢ : ١٨٨ :

١٠ : ١٩٥ : ١٠ : ٢٠٨ : ٣ :

٥ : ٢١٠ : ٩٦ : ٣٨٧ : ٨ :

السلارية ، انظر الأمراء السلارية

سلامش بن ياكوبا ( ياكوا ) بن باجوا ٨ :

٩ : ١٥ : ٩ : ٩ : ١١ : ١٢ :

١٤ : ١٨ : ١٠ : ٧ : ١١ : ٩ :

١٥ : ١٦ : ١٨ : ١١ : ١٣ :

١٨ : ٢٠ : ٣٤٨ : ٢ : ٥ :

السلامي ، التاجر مجد الدين ٣١٢ : ١٨ :

٣١٣ : ٥ : ٩

سليق ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ١ :

سليق ٣٤٧ : ١٤ :

سلطان بن مهنا ، الأمير ١٢٧ : ١ :

سلطان شاه ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٩ :

١٤ : ٢٢٧ : ١١ : ١٥ : ١٨ :

٢٢٨ : ٣ : ٢٢٩ : ٤ : ٢٣١ :

١٣ : ٢٣٢ : ٧ : ٢٧٠ : ١ :

١١ : ٢٧٦ : ١٤ : ٢٧٧ : ١١ :

١٧ : ٢٧٨ : ١ :

الزمرى ، القاضي جمال الدين ٣١٣ : ١٥ :

زيتون ٣٨٦ : ١١ :

الزيدية ٦١ : ١٨ : ٦٢ : ١٠ :

الزيرباج ، انظر لاجين الجاشنكير المسمى

زهره بن بخشي بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣ : ٦ :

زين الدين ، انظر :

ابن عدنان

ابن مخلوف

أبو بكر

حاجي بن الملك الناصر بن قلاوون

الفارقي

كعبا الملك العادل

المختبب الأسمردي

ساطمش الجلال ، الأمير ٣٦٧ : ١ :

ساطمش الكرمني ، الأمير ٣١٢ : ٨ :

ساطي ، الأمير سيف الدين ١٥٨ : ٣٠ :

٢١١ : ٩ :

سامري - سمره ٤٤ : ١٦ : ٥١ : ٤٤ :

٣٧٦ : ٨ : ١٥ :

ساوور ، المغل ٣٤٦ : ٣ : ٧ : ١٤ :

سحبان ٥ : ٦ :

سحرج ، الأمير الأرمني ٢٥٥ : ٥ :

سرطقتوا بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٤ :

سركليام ، الأمير الأرمني ٢٥٥ : ٤ :

سريس ، الأمير الأرمني ٢٥٥ : ٦ :

السمراق ، الملك صاحب قلعة نجيسة ١١ : ٢٢ :

سنقر الروى ٢٤٣ : ٢٠  
 سنقر شاه الظاهرى ١٧٥ : ١٤٠١٢٠١٤  
 سنقر شاه المنصورى ، الأمير شمس الدين  
 ١٤٠١٢٠١٤ : ١٤ : ٧  
 سنقر الطويل ، الأمير سيف الدين ٣٤٢ : ١٥  
 سنقر الكافرى ٨٨ : ٢  
 سنقر الكالى ، الأمير شمس الدين ٧ : ١٠٠  
 ٤١ : ٩ : ٧٦ : ١٧ : ١٩ : ٤  
 ١٠٩ : ١٥ : ٣٠٨ : ٢٠ : ٢٤٣ :  
 ٣ : ٢٩٤ : ٩  
 سنقر الكالى أمير حاجب ، الأمير عز الدين  
 ١١٨ : ٥  
 سنقر الكالى الصغير ٢٩٩ : ١٩  
 سنقر المرزوق ، الأمير ٣٦٨ : ٦  
 سهل بن حرون ، الفيلسوف ٣٤١ : ١٢  
 سويلى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٤  
 سوتائى ( سنائى ) ، الأمير المغل ٩ : ١٥ :  
 ٢٣٠ : ٣ : ١٣  
 سoudى الجمدار ، الأمير سيف الدين ٢٣٧ :  
 ٦ : ٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٨ : ١٥ :  
 ٢٨٣ : ١٣  
 سوطوا ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١  
 سيدوم ، الأمير الأرمى ٣٥٥ : ٧  
 سيدى الشيخ ، انظر أبو السعادات  
 سيرميدوم ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٤  
 سيف الدين ، انظر :  
 آقبا حيد الواحد  
 آقاول الحاجب المحمدى  
 آلدر  
 أبو بكر بن عبد الله بن أبيك النوادرى  
 أبو بكر بن قشور  
 أرس بقا  
 أرغون النوادر الناصرى

سليمان تركانى ، الملوكة ١٩٦ : ١٨  
 السنباطى ، القاضى قطب الدين ٣٠٤ : ١٦  
 سنائى ، انظر سوتائى  
 السنجارى الصق ٣٣ : ١٣  
 سنجر ، السلطان علم الدين ٥٩ : ٣  
 سنجر أبو الملك المسعود ، السلطان علم الدين  
 ٥٩ : ٣  
 سنجر الأحمدى ٢١٢ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٥  
 سنجر الجارلى الأستاذار ، الأمير علم الدين  
 ١٢٥ : ٨ : ١٨٠ : ١٤ : ٢٦٥ :  
 ٢ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٩٧ : ٦ :  
 ٣٠١ : ١٨ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٦٦ :  
 ٩ : ٣٩٠ : ١١ : ١٢ : ١٣  
 سنجر الجمدار ، الأمير علم الدين ٢١٣ :  
 ١١ : ٢١٣ : ١١ : ٣٠٩ : ١٦ :  
 ٣٥٤ : ٤ : ٥  
 سنجر الحمصى ، الأمير علم الدين ٤٠٠ : ٦  
 سنجر الخازن ، الأمير علم الدين ٢١٢ :  
 ١٢ : ٣٢١ : ١٢ : ٣٦٨ : ٨  
 سنجر الزمردى ، علم الدين ١٣٣ : ٣ - ٦  
 السنجرى ١٧٤ : ٢  
 سنقر ، الأمير شمس الدين ٣٠٠ : ١٩ :  
 ٢٠١ : ٥ : ٢٠٢ : ٦ : ١٤ :  
 ٢٠٣ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢ :  
 سنقر الأعصر ، الأمير شمس الدين ١٢ : ١ :  
 ٤١ : ٨ : ٦٤ : ١٣ : ١٨ : ٦٥ :  
 ١١ : ١٢ : ١٤٧ : ١٦ : ٢٠٥ :  
 سنقر تازى ، النقيب ٣٦٧ : ١٤  
 سنقر شاه الحساى ، الملوكة ٣٧ : ١٨ :  
 ٣٨ : ٥ : ٧  
 سنقر الخازن ، الأمير ٣٦٥ : ١١ :  
 ٣٦٧ : ١١

بہادر آص	أرقطای
بہادر المغزی	أرم یفا
بہادر الناصری	أروج یفا
تمر الجمدار	أسنمر
تمر الساق کتای الناصری	أصلم السلحدار
تمر الموسوی	أطرجی
تنکر الحسای الناصری	أغرلوا العادل
تنکر ملک الأمراء	ألاکز
جباریک الحاجب	ألجای الدوداری
الحاج بہادر	ألطنبنا السلاری
رمقذان	ألماس الحاجب
ساعی	أنغای قبیق السلحدار
سلار	باینچار
سنقر الطویل	یشار
سودی الجمدار	برلنی
شرکمر الناصری	یشتاک الناصری
صومون	یشقاق
طاجار الدودار	یفا الدودار
طاویر یفا	یکتمر
طرجی امیر مجلس	یکتمر الجلمی
طرغای الجاشنکیر	یکتمر الجوکندار
طشمر الساق	یکتمر الحاجب
طنای تمر	یکتمر الساق
طنای الجاشنکیر	یکتمر السلحدار
طنجی امیر سلاج	یکتمر السلحدار الاویکری
طنلق	یکتمر السلحدار الظاهری
مقتمر الخازن	بلبان
مقتمر الصلاحی	بلبان الحبیشی
مقز تمر	بلبان الحسی
مقصبیا	بلبان الدوداری
مقطعی	بلبان الطیاحی
موزغان	بلبان طرنا

الثانفنى (وهو محمد بن إدريس) ، الإمام

١٣٤ : ١٣٨ ٤ ٥ : ١٤٣ ٤ ٦ :

١٠٢٤ : ٩

شافى ج شافىة ١٣٤ : ٤ : ١٣٥ ٤ ٩ :

١٣٧ : ١٠ : ١٣٨ ٤ ٦ : ١٤٥ ٤ ٦ :

١٠ : ١٤٦ : ١٢

شائى ج شاميون ١١٠ : ١٧ : ١٤٤ ٤ ١١ :

١٥٩ : ٩ : ١٧٥ ٤ ٢٠ : ٢٤٧ :

٨ : ٢٤٨ : ١ : ٢٤٩ ٤ ٣ :

٢٥٧ : ١٨ : ٢٥٨ ٤ ١١ : ٢٨٤ :

١٤٤٥ : ٢٩٧ ٤ ١ : ٤٠٠ : ١٢

شاه أرمى ٢٨٣ : ١١

شاور ٣٨٦ : ١٨

شجاع الدين ، انظر :

أغرلوا العادل

عذر

الشجاعى ، الأمير علم الدين ٦٤ : ١٧ :

٦٥ : ٣ : ٢٤٣ ٤ ٨ :

شرف الدين الحنبلى ، قاضى القضاة ١٣٨ :

٨ : ١٤٥ : ٦

شرف الدين ، انظر أيضاً :

ابن الأمير

ابن عدلان الشافى

ابن زنبور

ابن فضل الله

حسين بن جندوبيك

عيسى بن مهنا

محمود الحاجب

منططاي

النشو

شرف بن طراد ، انظر ابن طراد

شركمى الناصرى ، الأمير سيف الدين

حلوغان الشمسى

حلوغاى الجاشنكير

حليال الحاجب

عليقة

عل الآمل

قبحق

قبحق الطويل الساق

قجليس الناصرى السلحدار

قدردار

قرشى

قشمر

قطبلك الوشاق

قطلقتمى

قطلقتمى السلحدار

قطلوبنا المغرب

قطلوبك الأمير المغل

قطلوبك الحاجب

قطلوبك الكبير

قل السلحدار

قوصون الناصرى

كرائى المنصورى

كرجى التقيب

كسائى الناصرى

كسكل

كسكن

كهرداش

الملك الجوكندار

منكل بن السلحدار

نوكاى

شافى بن عبد العاقر ، الشاعر القاضى

ناصر الدين ١٩٠ : ٢

قوام النابلسي  
الكال الحاجب  
محمد بن التني  
محمد بن جمال الدين بابا  
محمد بن شهاب الدين محمود الموقع  
محمد بن عبد الله بن القاضي فخر الدين  
محمد بن الملك المعهود محمود بن سنجر  
محمد المهتار  
محمود الحاجب  
مفلطاي  
موسى بن تاج الدين إسحق  
النشو  
شنقار ٢١٦ : ٥ : ١٢  
شهاب الدين ، السلطان (بالهند) ٥٧ : ٨ :  
شهاب الدين ، انظر أيضاً :  
ابن الأقفاص  
ابن الحنفي  
ابن عبادة  
أحمد بن بكتمر  
أحمد بن جمال الدين آقوش  
أحمد شرماسي  
أحمد بن القاضي فخر الدين  
أحمد بن القصاص  
أحمد بن الكريك الكارمي التكريتي  
أمير أحمد بن الملك الناصر  
صاروجا الفاخري  
صاروجا المظفر الحامي  
قرطاي الحاجب  
محمد  
محمود  
الشهابي ، الأمير ٣٩٨ : ٢١ :

٣٩٤ : ٧  
شرنفاي ، من عسكر ملطاي ٢٧٦ : ٥  
شاور الأشقرى ٣٢٢ : ٥  
شلجوة ، الأمير شمس الدين ١٥٤ : ١٧  
شلقم ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١١  
النس ، انظر :  
ابن قروينة  
محمد الشجاري  
شمس الدين ، انظر :  
آلذكر  
ابن أطلس خان  
ابن تازمرن المغربي  
ابن الحريري  
ابن دانيال  
ابن سودة  
أيتامش  
الخطيب الجزري  
داود بن الملك المظفر  
سنقر  
سنقر الأحمر  
سنقر شاه المنصوري  
سنقر الكالي  
شلجوة  
صالح بن المنصور المظفر إيلدازي  
صواب الركني  
صواب الشهابي البهليقي  
عبد الله بن فخر الدين  
عدلان  
ضريال  
قراسنقر المنصوري  
القروي المالكي



صدر الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن القلاقي  
 ابن نور الدين  
 ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل  
 صديق ، الملوك ١٨٠ : ١٤  
 صخرجي بهادر ، الأمير المفل ٢٧٤ : ٥  
 الصفدي البريدي ، الشاعر جلال الدين  
 ٣٠١ : ١٣  
 صفنجي - الملوك ١٨٠ : ١٤  
 الصفني ، انظر النجارى  
 صفى الدين ، انظر الهندي  
 صلاح ، انظر البشري  
 صلاح الدين ، انظر :  
 ابن أيوب  
 ابن الخل  
 ابن صارم  
 يوسف الدوادار المعروف بدوادار  
 قبيح  
 صلفاي بهادر ، الأمير المفل ٢٧٤ : ١٤  
 صليب بن عصار ، الأمير الأرمي ٢٥٥ : ٧  
 صفار بن ستمر الأشقر ، الأمير ٢١٢ : ٥  
 صبر المالكي ١٥١ : ٣  
 صواب الركبي ، الطواشي الأمير شمس الدين  
 ٢٩٨ : ٧ : ٣٨٩ : ١١  
 صواب الشباني البهاق ، الطواشي شمس  
 الدين ١٥٤ : ١٧  
 صوصون ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١١  
 صوغان الخزندار ٢٣١ : ٦  
 الصين ٢٩٨ : ٢٠  
 ضياء الدين ، انظر :  
 ابن بهاء الدين بن يونس الشافعي

الشيخ أبو مرة ٣٣٤ : ١٥  
 الشينخي ، الوزير ناصر الدين ١١٣ : ١٥  
 ١٢٤ : ١٦ : ١٢٥ : ١  
 شيركوه ، أسد الدين ٣٨٦ : ١٨  
 الصابئة ٢٢ : ١٩  
 الصارم ، انظر :  
 الخزنداري  
 الصيناني  
 صارم الدين ، انظر الجرمكي م  
 صاروبغا بن تكلان ، من عسكر طقطاي  
 ٢٧٢ : ٤ : ٢٧٥ : ٦ : ١٦  
 ٢٧٦ : ١٧ : ٢٧٧ : ٣ : ١٦  
 ٢٧٨ : ٢ : ٤  
 صاروجا الفاخري النقيب ، الأمير شباب الدين  
 ٣٦٥ : ١٠ : ٣٦٧ : ١٠ : ٣٧٧  
 ٣٨٠ : ٣ : ٣٨٩ : ١٧  
 صاروجا المظفرى الحساى ، شباب الدين  
 ٢١١ : ١٠ : ٣٥٧ : ١٩ : ٣٥٨  
 ٣٦٠ : ١٩ : ٧  
 صالح بن أبي يعقوب المريى صاحب المغرب  
 ١٥١ : ١٥  
 صالح بن المنصور بن المظفر إيلغازي ،  
 الملك الصالح شمس الدين (صاحب  
 ماردين) ٢٤٢ : ٢ : ٢٩٨ : ٥ : ٨  
 ٣٤٥ : ٣ : ٣٨١ : ١١  
 الصالحية ، انظر الأمراء الصالحية وأيضاً  
 الماليك الصالحية  
 الصالحية النجمة (أمراء) ١٤٦ : ٢١  
 نصحابية ١٤٠ : ٦  
 صدر الدين ، الكاتب ٣٢ : ١٨

الطشلاق ، الأمير جمال الدين ١٧٢ : ٩  
 طغاي ، آادر الشريفة خوند ٣٠٥ : ٩٩  
 ٣٠٦ : ٤٢ : ٣٥٨ : ٩  
 طغاي تهر ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٤  
 طغاي (طوغاي) الجاشنكير ، الأمير سيف الدين  
 ٢٣٩ : ٤ : ٣٤٨ : ١٠  
 طغاي الزاصري ، الأمير ٢٩٣ : ٧  
 طنجي (طنجي) أمير سلاح ، الأمير  
 سيف الدين ١٧٩ : ٥ : ٣٦٥ : ٧  
 ٣٦٦ : ١٣  
 طفرجي ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢  
 طغلق (تغلق) ، الأمير سيف الدين ٣٩٣ :  
 ١٦ : ٨  
 طغنجق ، الأمير ٣٦٧ : ١٢  
 طغنيذا ، الأمير ٣٦٦ : ١٨  
 طغتمر الأحدي ، الأمير ٣٦٨ : ١٣  
 طغتمر بن بولاي بهادر ، الأمير المغل ٣٧٣ :  
 ٥ : ٢٧٧ : ١١  
 طغتمر الخازن ، الأمير سيف الدين ٣٥٨ :  
 ١٤ : ٣٦٦ : ١٦ : ٣٧٥ : ٢  
 طغتمر الصلاحى ، الأمير ٣٦٨ : ١٣  
 طغتمر اليوسفي ، الأمير ٣٦٧ : ٨  
 طغجي بهادر ، الأمير المغل ٣٧٤ : ٦  
 طغجي بهادر ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ١  
 طغز تهر (طغز دمر) ، الأمير سيف الدين  
 ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٦ : ٩  
 طغز دمر ، انظر طغز تهر  
 طغصبا الظاهري ، الأمير ٣٦٨ : ٤  
 طغصبا ، الوالي سيف الدين ٢٦٦ : ٣  
 طقطاي ، الأمير سيف الدين ٢٢٣ : ٥  
 ١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٤٩ : ٣  
 طقطاي بن منكو تهر بن طغان بن باتوا (باطوا)

ابن النساء  
 أبو عبد الله محمد  
 محمد  
 ضيفة الحموية ، المغنية ١٧٤ : ٥  
 طاجار ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢  
 طاجار البكري ٢٩٩ : ١٦  
 طاجار النوادر ، الأمير سيف الدين  
 ٣٧٥ : ٣  
 طاشار بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٢  
 طاليش ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٠  
 طاير بنا ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٢  
 طيجا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣  
 الطبري ، انظر محمد بن جرير  
 طرجي أمير مجلس ، الأمير سيف الدين  
 ٣٠٩ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩  
 طرخان بن اليسرى ، الأمير ٢١٢ : ٥  
 طرطح ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١١  
 طرطق ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١١  
 طرغاي ٧٤ : ٦  
 طرغاي الجاشنكير ، الأمير سيف الدين  
 ٣٥٥ : ١٢ : ٣٦٨ : ٢  
 طرقاق ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ١٩  
 طرغاي ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٤  
 طرغاي ، الأمير حسام الدين ٣٧ : ١٨  
 طرغاي جرشي ، الأمير ٢١٢ : ١٠  
 طشبا ، الأمير ٣٦٧ : ١٣  
 طشتمر أغو بتخاص ٣٩٣ : ١١  
 طشتمر الجمقدار ٢١١ : ٩  
 طشتمر الساق ، الأمير سيف الدين ٣٤٣ :  
 ١١ : ٨

طيفدا الحموى : ٢١٥ : ٦ : ١٣ : ١٧  
 طيفدا الحموى ، الأمير : ٣٦٦ : ١٩  
 طيفدا الماشى ، الأمير : ٣٦٨ : ١٤  
 طيجوا ، الأمير الكرجى : ٣٥٥ : ١١  
 طيجوا ، الأمير المغل : ٢٣٠ : ١٣  
 طيعمر الساق ، الأمير : ٣٦٦ : ١٦  
 طينال ، الأمير المغل : ٢٧٤ : ٩  
 طينال الحاجب ، الأمير سيف الدين : ٢٨٢ :  
 : ١٣ : ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٦ : ١٣ :  
 : ٣٠٧ : ١٠ : ٣١٨ : ٣ : ٣٢٠ :  
 : ٩ : ٣٤٤ : ١٥ : ٣٥٢ : ٢٠ :  
 : ٣٧٢ : ١ : ٣٨١ : ٧ : ٣٩٤ :

الظاهر بن الحاكم النفاطى : ١٠١ : ٩

الظاهرية : ٦٣ : ٥

عامر (قبيلة) : ١٧٧ : ٢٠

العائد ، عرب الدائد : ١١٤ : ٢ : ١٦٠ :

: ١١٥ : ٦ : ٧ : ١٨ : ١٧٨ :

: ١٩ : ١٨١ : ١٣ : ١٩٨ : ١١ : ٢٠ :

العباس بن الأحنف ، الشاعر : ٣٣٧ : ١٥

العباسيون ، انظر أيضاً بنو العباس : ٣٨٥ :

: ٦ : ٩ : ٣٨٦ : ١٤ :

عبد السلام ، ناصر الدين : ١٩ : ٩

عبد الفتى ، انظر الحريرى

عبد الله بن أبيك الدوادارى ، الأمير جمال

الدين : ٥٢ : ١ : ٧ : ١٦٨ : ٨ :

: ١٧٨ : ١٥ : ١٨١ : ١٨ : ١٨٢ :

: ٥ : ١٤ : ١٧ : ١٨٣ : ١ : ٤ :

: ١١ : ١٩٨ : ١٣ : ١٩٩ : ١٦ :

: ٢٠٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٧ : ٢١٥ :

ابن بكتر خان ، ملك التار : ٤٢٢ : ١٣ :

: ٢٠٧ : ١٥ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٦٨ :

: ١٩ : ٢٧٢ : ١ : ٣ : ٢٧٥ : ٣ :

: ٢٧٦ : ٢١ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٧٨ :

: ١١ : ١٥ : ٢٧٩ : ٩ : ١٠ :

: ١٣ : ١٦ : ١٨ : ٢٨١ : ١٢ :

مقطمر الساق ، الأمير : ٣٦٨ : ٢

مطاييس ، الأمير المغل : ٢٧٤ : ٩

مطنجى ببادر ، الأمير المغل : ٢٧٤ : ٥

الطوائى ، انظر :

بلال المنيى

صواب الركنى

عنبر السحرق

محسن

مرشد

طوغان ، الأمير : ٣٦٨ : ١٧

طوغان ، الأمير سيف الدين : ٨ : ٦ :

: ٤٢ : ١ : ١١٠ : ٢ : ٢٠٩ :

: ٢٠ : ٢٩٩ : ١٥ :

طوغان ، من أهل دمشق : ٣٤ : ٦

طوغان الساق ، الأمير : ٢١٢ : ١٠ :

: ٣٦٦ : ١٦ :

طوغان الشمسى ، الأمير سيف الدين : ٣٤٢ : ١٥

طوغان الشمسى ، الوالى الأمير سيف الدين

: ٣٧٨ : ١٣ :

طوغاى الجاشنكير ، انظر طغاي الجاشنكير

طومان ، المملوك : ١٨٠ : ١٤ : ٢٠٣ :

: ٩ : ١١ :

طيرس الخزندارى ، الأمير علاء الدين

: ٤١ : ١٠ : ١٠٩ : ١٧ : ١٩٥ :

: ١٢ : ٢٠٧ : ١ : ٢٦٤ : ١٤ :

: ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٩٥ :

: ١٥ : ٢٩٦ : ١ : ٣٨٨ : ١١ :

عز الدين ، ملك الأمراء ٦٣ : ٤

عز الدين ، انظر أيضاً :

ابن الزكي

ابن القلانسي

أيك الأستاذار

أيك البغدادى .

أيك الحموى

أيك الخزندار

أيك الرومى

أيك الموصل

أيذر

أيذر الخطيرى

أيذر الجقدار الزراق

أيذر دقاق

أيذر العلويل

جهاز بن شيعة الحسينى

الرشيدى الأستاذار

سندر الكالى

الغراوى

عزان السلحدار ، الرسول المفل ٢٢٧ : ٦

٢٢٩ : ٥

عطيفة ، انشريف سيف الدين ١٢٤ : ١٥

١٣٠ : ١٧ : ٢٩٩ : ٩ : ٣٤٤

١٨ : ٣٨١ : ٩ : ٣٩٢ : ٤

٩٤٥

عكوك ، من عسكر طقطاى ٢٧٦ : ٢

علاء الدين أستاذار قبيق ٢٩ : ٣٤ : ٢٠ : ٩

علاء الدين خوازم شاه ، السلطان ٤٣ : ٥

علاء الدين الدوادار ٣٥٧ : ١٨

علاء الدين ، انظر أيضاً :

آقيرس الموصل

ابن الأثير

ابن أمير حاجب والى مصر

٨ : ٢٢٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ٤

١١ : ٢٦٧ : ٣

عبد الله البريدى بن شديد السارى ٣١٠ :

١٥ : ٣٧٦ : ١٩ : ٧

عبد الله بن فخر الدين ، شمس الدين ٢٣٨ : ٢١

عبد الله بن القاضى كريم الدين الكبير ، علم

الدين ٣١٠ : ٣ : ٣١٤ : ١٩ :

٩ : ٣٩٤

عبد الملك ، الأمير ٣١٠ : ٢

عبد المؤمن ( صاحب مراکش ) ٤٣ : ٩

عبد النار ٢٣١ : ١٩

المبيديون ٣٨٥ : ١٣ : ٣٨٦ : ١٣

عنان الركاب ١٧٨ : ٢ : ٥ : ٩ : ١٤

عنان بن زيان ، صاحب تلمسان ٢٠٨ : ٢

عنان بن عفان ( الخليفة ) ٣٨٥ : ١

عجمى ، عجم ، أعاجم ٤٨ : ١١ : ١٠٠ :

٤ : ١٢١ : ١٥ : ٢٦١ : ١٣ :

٢٦٤ : ٨ : ٣٧٩ : ٧ : ٣٨٦ :

٤ : ٣٩٨ : ٣

عدلان ، الفقيه شمس الدين ١٥١ : ٢

عرب ج عربان ، أعارب ١٧ : ١٧ :

١٠٠ : ٤ : ١١٤ : ١ : ٥ : ٥

٧ : ١٠ : ١١٥ : ٩ : ١٩ :

١١٦ : ١٥ : ١٧ : ١١٧ : ١ :

٩ : ١٧١ : ٢ : ١٧٧ : ١٩ :

١٧٨ : ١٢ : ١٩٨ : ٨ : ١٤ :

٢٠ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٩ : ١٨ :

٢٢٠ : ٤ : ٢٢٤ : ٢١ : ٢٢٥ :

٢٣ : ٢٢٦ : ١١ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ :

٢٦٤ : ٨ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٨٦ :

١٦ : ٣٠١ : ٤ : ٧ : ١٠ :

٣١٠ : ٦ : ٣١٢ : ١٣ : ٣٧٩ :

٧ : ٣٩٨ : ٤

الشجاعى  
عبد الله بن القاضى كرم الدين الكبير  
للعليون ٢٩ : ١ : ٣٨٥ : ١٦  
عل ، الشيخ ١٢٥ : ٧  
عل آغا بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٥  
عل الآمل ، الشيخ النصالح سيف الدين  
أبو الحسن ٦٢ : ٩  
عل بن أبى طالب ، الخليفة ٣٨٥ : ٢  
عل بن الأمير قراستقر ، الأمير ٢٠٠ : ٢٢  
٢١٩ : ١٠ : ٢٢٥ : ١١  
عل بن أيدغش ، الأمير ٣٦٧ : ٢  
عل ايكاء : من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢  
عل بك ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣  
عل بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٤  
عل بن تمريل اليغانى ، الأمير ٢١٢ : ٦  
عل بن حزة الكنائى ٥٠ : ١٣ : ١٥ ،  
١٧ ، ١٩  
عل بن الخطيرى ، الأمير ٣٦٧ : ٣  
عل الدمشقى الجاويش ٣٥٧ : ٢٠ : ٣٦٥ : ١٤  
عل بن دودا ، الأمير ٨٨ : ٢  
عل بن السعيدى أمير آخور ، الأمير ٣٦٧ : ٩  
عل بن سلاز ، الأمير ٣٦٨ : ١٩  
عل شاه ، الأمير المغل ٣٩٩ : ١٦  
عل السلاوى ، الشيخ ٣٩٣ : ٩  
عل قجا بن زريك بهادر ، الأمير المغل  
٢٧٣ : ٧  
عل الكبير ، الشيخ ٢٩٩ : ١٢  
عل بن كرابك بن بركة خان ٧٥ : ٩ ،  
١٢ : ١٧ : ٧٦ : ١  
عل بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازى ، الملك  
المادل علاه الدين ٢٤١ : ١٦ : ٢٤٢ : ٦  
عل بن الملك المؤيد هزبر الدين داود : الملك  
المجاهد علاه الدين ٣٠٧ : ١٨ : ٣١٨ :

ابن القلانسى  
أطنتيا الحاجب  
أيدغنى الجمالى  
أيدغنى بن شقير الحساى  
أيدغش أمير آخور  
أيدكين الأزكشى البريدى  
الباجى  
الجمالى  
السعيد أمير آخور  
طبرس الخزندارى  
عل بن الملك المؤيد هزبر الدين داود  
عل بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازى  
عل بن هلال الدولة  
الفتخرى  
القونوى  
مغلطاي  
مغلطاي الجمالى الناصرى  
مغلطاي القازانى  
مغلطاي المسعودى  
مغلطاي يت أغل  
علم الدين أستاذار ، المملوك ١٨٠ : ١٤  
علم الدين ، انظر أيضاً :  
ابن التاج إسحق  
أرجواش  
البرزالى  
الدوادارى  
سنجر  
سنجر أبو الملك مسعود  
سنجر الجالوى  
سنجر الممقدار  
سنجر الحمصى  
سنجر الخازن  
سنجر الزمردى

المينائي ، الصارم : ٢٩٩ : ١٦

غازان محمود بن أرغون بن أينا بن هلاوت

٨ : ٧ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩

٩ : ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٣ ، ٤

١٤ : ٨ ، ١٤ ، ١٨ ، ٨

١٩ : ٤ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢ ، ٣ ، ٧

٨ : ١٢ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٤ ، ١٧

٣٥ : ١ ، ٥ ، ٣١ ، ٤ ، ١٠

٣٢ : ١٧ ، ٢٠ ، ٣٣ ، ١٠

٣٧ : ٤ ، ٣٨ ، ٣ ، ٤٣ ، ٢

٤٤ : ١٣ ، ٤٥ ، ١ ، ٤٦ ، ٥

٥ : ١٣ ، ٤٧ ، ٩ ، ٥١ ، ٨

٥٣ : ٦ ، ٥٦ ، ١٢ ، ١٩

٦٣ : ١ ، ٦٥ ، ١٩ ، ٧١ ، ٣

٥ : ٨ ، ٧٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٩

٧٥ : ٧ ، ٨٨ ، ١٨ ، ٧٦ ، ٧٨

٦ : ٨٧ ، ٩١ ، ٨٩ ، ١١ ، ٩٥ ، ١٢

١١٢ : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١٨

١٦ : ١١٩ ، ٩ ، ١٢٧ ، ٤ ، ٨

١٧ : ١٢٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٢٩

٢ : ١٦ ، ٢٦٩ ، ١٠ ، ١٣

٧ : ٣٨٧

غيريال . النقاشي شمس الدين : ٢٤٧ : ١٦

٣١٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٢٠

٥ : ٣٩١ ، ١

التمنى . الأمير : ٨ : ٧ ، ٤٢ : ٢

الغوري . السلطان غياث الدين : ٤٢ : ٨

٨ : ٥٧

غياث الدين : انظر :

الغوري

كيكوس بن فرامز بن كيقباد السلجوقي

١ : ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٣٤٥ : ١

١٠ : ٣٨١

علي بن التتائي ، الأمير : ٣٦٨ : ٨

علي بن هلال الدولة ، الوزير علاء الدين

٣١٠ : ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٥

٣٤٩ : ١٤ ، ٣٥٠ ، ١ ، ٥

٣٥٢ : ١٦ ، ٣٥٩ ، ١٧

٣٧١ : ١٩ ، ٣٧٣ ، ١٤ ، ١٨

٣٧٥ : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥

٣٧٦ : ١ ، ٤ ، ٥ ، ١٤ ، ١٥

١٧ : ١٩ ، ٣٧٧ ، ٦ ، ١٥

٣٩٢ : ١٨ ، ٣٩٤ ، ٩ ، ٣٩٥

١٦ : ٣٩٦ ، ١٧

عماد الدين ، انظر إسماعيل بن الأفضل

نور الدين علي

عمر ، المهتار : ٣٦٥ : ١٤

عمر السعدي ، الشيخ الصالح : ١٥٣ : ١

٤ : ٦ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٥٤ : ٦٠١

عمر بن الملك المظفر شمس الدين يوسف...

بن رسول ، الملك الأشرف محمد الدين

١٤ : ٣

عمر بن الخطاب ، الخليفة : ٤٨ : ٧ ، ٩

٤٩ : ٤ ، ٥ ، ٦

عمر بن طلقصوا ، الأمير : ٣٦٩ : ٤

عمر بن عبد العزيز ، الخليفة : ٤٩ : ١٣

١٠ : ٣٨٥

عمر الجنون : ٣٥٥ : ٣

عمر بن النائب ، الأمير : ٣٦٨ : ١٥

عمران بن أسد : ٤٩ : ١٣

عنب ، شجاع الدين : ٣٦٥ : ٩ ، ٣٦٩

عنب ، السعدي ، الطواشي : ٣٨٠ : ٩

عيسى بن مهنا ، الأمير شرف الدين : ١٥٠ : ١٤

٤١٠٩ : ٣٨٦ : ١١٠٧ : ١١  
 ٢ : ٣٨٧ : ٢١٠ : ١٥  
 الترتيس : ٣ : ٣٨٧  
 فضل الله ( الوزير رشيد الدين ) ، انظر  
 رشيد الدولة  
 الفضل بن الربيع : ٣١١ : ١٩  
 الفضل بن سبل المعروف بذي الرياستين  
 ٣٤١ : ١ : ٢٠٤ : ١٣٧ : ٤٤  
 فضل بن مهنا ، الأمير : ٢٢٠ : ١٨ : ٤  
 ٢٢٢ : ١٢  
 فيروز : ٣٤ : ٥

القازاق : ١٧١ : ١٠٠٥  
 قاسم السيروان ، المملوك : ٣٥٨ : ١٥  
 قاشي ، النقيب : ٣٦٥ : ١٣  
 قبيري ، الأمير الكرجي : ٢٥٥ : ١٢  
 قبيجق ، الأمير سيف الدين : ٩ : ١٩ :  
 ١٠ : ٢ : ٢٤ : ٦ : ١٨ : ٢٥ :  
 ٢ : ٢٦ : ٣٤٢ : ٢٧ : ٧ : ١٥ :  
 ٢٨ : ٢ : ٢٩ : ٣٠ : ٢٣ :  
 ٣ : ٨ : ٢٣ : ١٧ : ٣٤ : ٤ :  
 ٨ : ٩ : ١٣ : ١٤ : ٣٥ : ٨ :  
 ١٨ : ٣٦ : ١٨ : ٤١ : ١٩ :  
 ١٠٩ : ١٩ : ١١٠ : ١٤ : ١٨ :  
 ١١١ : ١ : ١٧٥ : ٦ : ١٧٦ :  
 ٣٠ : ١٩٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ٤ :  
 ٣١٠ : ٧ : ٢١٤ : ٣ : ٢١٥ :  
 ٩ : ٢٦٩ : ١٠  
 قبيجق الطويل الساق : ٢٩٩ : ١٨  
 القبط : ٣٦٣ : ١٢ : ٢٠٤  
 قبليقان - من عسكر طغتماي : ٢٧٥ : ١٨

الفارسي ، الشيخ فخر : ١٥٢ : ٩  
 الفارق ، الشيخ زين الدين : ١٩ : ٥  
 الفاطميون : ٢٨ : ١٨ : ٢٩ : ١٠  
 الفاتزي ، صاحب شرف الدين : ١٥٢ : ١٩  
 فتح الجاويش ، الأمير : ٣٦٧ : ١٨  
 فتح الدين ، انظر :  
 ابن صبرا ( صبرة )  
 أحمد بن البلق الحموي  
 فخر ، انظر الفارسي  
 فخر الدين : القاضي : ٤١ : ١٣ : ٢٠٥ :  
 ١٩ : ٢٣٨ : ٢٠ : ٢٣٩ : ١١ :  
 ١٣ : ١٤ : ٢٤٤ : ٧ : ١٠٠ : ١٦ :  
 ٢٤٧ : ١٥ : ٢٦٧ : ١ : ٢٨٢ :  
 ١٧ : ٣٠٧ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠ :  
 ١٣ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٦ : ٦ :  
 ١٢ : ٣٢١ : ١٠ : ٣٦١ : ١٠ :  
 ١٤ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ : ٣٦٢ :  
 ٥ : ٣٦٣ : ٤ : ٣٦٤ :  
 ١ : ٣٨٨ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٦ :  
 فخر الدين - انظر أيضاً :  
 ابن أبي سعد  
 ابن الخليل انداري  
 ابن الشيرجي  
 ألقنيا الأستاذار  
 أياز  
 أياز أستاذار الأعصر  
 محمد  
 الفخري ، الأمير علاء الدين : ٧٨ : ٩  
 فرح بن علي بن قراستقر - الأمير : ٢٢٥ : ١١  
 فرنج انظر أيضاً فرنج : ١٣ : ٤٦ : ٤ :  
 ١٥ : ١١٤ : ١٨ : ١١٦ : ٤ :  
 ١٣١ : ١٤ : ٣٠٢ : ١٤ : ٣٧٤

٥ : ١١ : ٢٣٠ : ١٧ : ٦ : ٤ : ٥  
 ٢٣١ : ٤ : ١٢ : ٢٣٢ : ٦ : ٤  
 ٩ : ٢٣٣ : ١ : ٢ : ٥ : ٦ : ٤  
 ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ٢٣٤ : ٢  
 ٥ : ٧ : ١٣ : ١٩ : ٢٣٥ : ٢ : ٤  
 ٣ : ٦ : ١٠ : ٢٣٩ : ٢٠ : ٤  
 ٢٤٠ : ٧ : ٨ : ١٤ : ٢٤١ : ٢ : ٤  
 ١٤ : ٢٤٢ : ٧ : ٢٤٣ : ٥ : ٢٤٥ : ٢  
 ٣ : ٢٥١ : ٨ : ٩ : ١٤ : ١٥ : ٢  
 ٢٥٢ : ٤ : ٧ : ٩ : ١٨ : ٢٥٣ : ٢  
 ٦ : ٩ : ١٠ : ١٩ : ٢٥٤ : ٤ : ٤  
 ٢٥٥ : ٩ : ١٥ : ٢٥٦ : ٣ : ٤  
 ٥ : ٦ : ١٤ : ١٦ : ٢٥٩ : ١٤ : ٢  
 ٢٦١ : ١١ : ٢٦٧ : ١٢ : ١٦ : ٢  
 ٢٦٨ : ٦ : ٢٠ : ٢٦٩ : ٧ : ٤  
 ٢٠ : ٢٧٠ : ٢ : ٦ : ٧ : ٨ : ٤  
 ١٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٧١ : ٢ : ٤  
 ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٨ : ٢٧٢ : ٢ : ٤  
 ٩ : ١٠ : ١٢ : ٢٧٣ : ١ : ٣٠ : ٤  
 ١٠ : ١٧ : ٢٠ : ٢٧٥ : ٥ : ٤  
 ١٤ : ٢٧٦ : ١٠ : ٢٧٧ : ٨ : ٤  
 ١٠ : ٢٧٨ : ٣ : ٧ : ٨ : ٤  
 ١٤ : ١٩ : ٢٧٩ : ١٧ : ٢٨٠ : ٢

١٩ : ٣٤٩ : ٦

قرا السيفي ، الأمير ٣٦٧ : ٢  
 قراجا التركاني ، الأمير ٣٦٨ : ١٢  
 قراقان بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣  
 قراقيق ، من عسكر طغتلای ٢٧٥ : ٢٠  
 قرا لاجين أستاذار ، الأمير حسام الدين  
 ٢١٨ : ١٤ : ٢١٩ : ١٨ : ٢٢٢ :

١٧ : ٢٢٣ : ١٤

قرا محمد ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١  
 قرا يندی بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧

قبيلة ، الملوك ٢٠٢ : ١٠  
 قجلیس التاسرى السلحدار (ثم أمير صلاح)  
 الأمير سيف الدين ١٦٨ : ٢٠ :  
 ٢٤٩ : ٧ : ٢٩٨ : ٦ : ٣٠٥ :  
 ١٠ : ٣١١ : ٥ : ٣٥٨ : ١٨ :

قدامة بن حطان ٥ : ٦

قدودار ، الأمير سيف الدين ٣٢١ : ٧ -

١١ : ٣٥٤ : ٨

قرا ، الملوك ١٨٢ : ١١ : ١٧

قرا أغور الماس ، الأمير ٣٦٨ : ١٧

قرا بقا ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١

قرا بقا ، من عسكر طغتلای ٢٧٦ : ٢

قراستقر المنصورى ملك الأمراء ، الأمير  
 شمس الدين ١٤ : ١٦ : ٣٩ : ٨ : ٤١ :

١٦ : ١٠٩ : ١٩ : ١١٠ : ١٥٠ :

١٨ : ١٧٥ : ٩ : ١٦ : ١٩ :

١٧٧ : ١ : ١٨٠ : ٤ : ٥ : ٦ :

٨ : ١٠ : ١٨٢ : ٢ : ١٩٥ :

١٣ : ١٩ : ١٩٨ : ٧ : ٩ : ١٠ :

١٣ : ١٩ : ١٩٩ : ١ : ٢٠٤ :

١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ٢٠٠ :

١١ : ١٣ : ٢٠١ : ٤ : ٤ : ١٣ :

٢٠٣ : ٣ : ١٠ : ١٥ : ١٨ :

٢٠٥ : ٣ : ٢٠٧ : ٢ : ٢٠٨ :

٦ : ٢٠٩ : ٥ : ١٥٠ : ٢١١ :

٢١٨ : ٧ : ١٠ : ١٦ : ٢١٩ :

١ : ٢ : ٢٢٠ : ٢١ : ١٧ : ٢٢٠ :

٦ : ٢٠ : ٢٢١ : ٥ : ٧ : ١٠ :

١٣ : ١٧ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٩ :

١٤ : ٢٢٣ : ٦ : ١٦ : ١٧ :

١٩ : ٢٢٤ : ٤ : ١٢ : ١٧ :

١٩ : ٢٢٥ : ٣ : ٩ : ١٠ :

٢٢٦ : ٣ : ٤ : ١٧ : ٢٢٩ :



قطر ، الحاج الأمير ٣٦٨ : ١٧  
 قطر أمير آخور . الأمير ٣٦٦ : ١٩  
 قطر بن ساطع ، الأمير ٣٦٧ : ١٧  
 قطليك بن الجاشنكير ، الحاجب ٢١٦ : ٨  
 قطليك الوشاق ، الأمير سيف الدين ٣٩٣ : ٨  
 قطلقتمر ، الأمير سيف الدين ١٩٥ : ١٨  
 ٢٠٧ : ٢١٢ : ٢٠ : ٢١٣ : ٢١٤  
 ١٣ : ١٤ : ٢١٦ : ٩  
 قطلقتمر السلحدار ، الأمير ٣٦٧ : ١  
 قطلوبغا طاز ، الأمير ٣١٠ : ٢  
 قطلوبغا الطويل ، الأمير ٣٦٨ : ١٠  
 قطلوبغا (قطلبغا) المغربي ، الأمير سيف  
 الدين ٣١٠ : ٩ : ١٤ : ٣١٤ :  
 ١٧ : ٣٤٣ : ٨ : ١٢  
 قطلوبك ، الأمير المغل سيف الدين ١١٣ : ٤  
 قطلوبك الحاجب ، الأمير سيف الدين ١٣ : ٦  
 قطلوبك (قطليك) الكبير ، الأمير سيف  
 الدين ٤١ : ١٧ : ١٧١ : ١٩ :  
 ١٧٣ : ٣٠ : ١٧٤ : ١٠ : ١٩٥ :  
 ١٧ : ٢٠٧ : ٥ : ٢١٢ : ١٩ :  
 ٣٠ : ٢١٣ : ١٢ : ١٤ : ٢١٦ : ٩  
 قطلوغان . من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٤  
 قطلو شاه : الأمير المغل بهاء الدين ٣١ : ١١  
 ٣٢ : ٢ : ١٢ : ٣٣ : ١ : ٢ :  
 ١٧ : ١٤٩ : ٨ : ١٠ : ١٧ :  
 ١٥٠ : ٢  
 قطلو شاه خاتون بنت أرغجان ٢٨٨ : ١٥  
 قفجق ٧٢ : ١  
 قلاصاق بن شرمون منغلاي (منغلاي)  
 ابن قبيلة إبي طلوا بن جكرخان تمرجي  
 ٤٢ : ٩ : ٢٠٧ : ١٤ : ٢٩٨ :  
 ٢٠ : ٣٤٥ : ٩  
 قلاون : السلطان الملك المنصور ١١٧ : ٧  
 ١٩٥ : ١

الفرامطة ٣٨٥ : ١٤ : ١٦  
 قرققا ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠  
 قرجي تمر ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣  
 قردم ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٣  
 قرشي ، الوالي سيف الدين ٣٧٨ : ١٤  
 قرطقا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢  
 قرطاي الحاجب ، الأمير شهاب الدين ٢٢١ :  
 ٦ : ١٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٩ :  
 ٢٩٧ : ٤٤ : ٣٢٠ : ٤٩ : ٣٧٢ : ٤٢  
 ٣٧٨ : ٣ : ٣٩١ : ٥  
 قرغاجي ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٩  
 قورلغ الساق ، الأمير ٣٦٧ : ١١  
 قورلو بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧  
 قرمان ، المملوك ١٨٠ : ١٤  
 قرجي ٣٢٢ : ١٧  
 القروي المالكي ، الشيخ شمس الدين  
 ١٣٨ : ٩  
 قريميط المستوف ، أمين الملك ٣٩٤ : ١٢  
 قزلقا الجاشنكير ، الأمير ٢١٢ : ٨  
 قزلق بهادر . من عسكر المغل ٢٧٣ : ٧  
 قزلق بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٨  
 قس بن ساعدة ٥ : ٥  
 قستا بهادر . الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣  
 انتشاش ٢٠٣ : ١٤  
 قشمر ، الأمير ٣٦٩ : ١  
 قشمر المنصورى المعروف بمملوك قراستقر .  
 الأمير سيف الدين ١٣١ : ٨ : ١٦ :  
 ١٣٢ : ١ : ٤٤ : ٨ : ١٦  
 قطب الدين ، الشريف ٣٢ : ١٨  
 قطب الدين . انظر أيضاً :  
 ابن شيخ السلامة  
 السبائلي  
 قطرمش ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠

كبيش بن فاصر الدين منصور بن جمار بن  
 بن شعبة الحسيني، صاحب المدينة ٣١٩ :  
 ٩ : ٣٨١ : ١٩ : ٣٤٤ : ٦  
 كتيف الملقب بالملك العادل ، الأمير زين الدين  
 ٧ : ١٥ : ١٤ : ١٨ : ١٥ : ٧ :  
 ٣٩ : ١٤ : ٤١ : ١٧ : ٧٨ : ٩ :  
 ١٠٩ : ٤ : ٢٠ : ٣٢١ : ١ :  
 ٩ : ٣٥٠  
 كجرك بن علقناق بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣  
 ١١ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٧٤ : ٦  
 كجك السيفي ، الأمير ٣٦٦ : ٢١  
 كراي المنصوري ملك الأمراء ، الأمير  
 سيف الدين ٥١ : ١٦ : ٢٠ : ٥٢ :  
 ٧ : ١١٧ : ١٤ : ٢٠٨ : ٢٠ :  
 ٢٠٩ : ٢ : ٢١١ : ٢ : ٢١٢ :  
 ١٦ : ١٨ : ٢١٣ : ١١ : ١٥ :  
 ١٩ : ٢١٤ : ٣ : ١٧ : ٢١٥ :  
 ٢ : ٧ : ١٠ : ١٤ : ٢١٦ : ١ :  
 ٢١٨ : ٥ : ٣٨٩ : ١٢ :  
 كرباس ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٣  
 كرباي بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧  
 كرباي بن خنقار أمير علم ، الأمير المغل  
 ١٧ : ٢٧٤  
 كربك ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١١  
 كربية بهادر - الأمير المغل ٢٧٤ : ٦  
 الكرج ٢١ : ١ : ٣٠ : ١١ : ٦٧ :  
 ١٢ : ٢٣١ : ١٨ : ٢٥٣ : ١٦ :  
 ٢٥٥ : ٩ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٦ :  
 ٥ : ٣٠٦  
 كر جي البريدي ١٣٣ : ١  
 كر جي النقيب ، الأمير سيف الدين ٦٣ :  
 ٦ : ٣٨٩ : ١٣  
 كرد ، كردي ج أكراد ٢٧ : ١ : ٤٠ :

قلجق ، من عسكر طلقاي ٢٧٥ : ٢٠  
 قلنجي ، الأمير ٣٦٧ : ١٣  
 قلوردر ، من عسكر طلقاي ٢٧٥ : ١٩  
 قلى السلحدار ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ : ٦  
 ٢٨٤ : ١٠  
 قليج التقي ، الأمير ٢١٢ : ١١  
 قماري ، الأمير ٣٦٦ : ١٧  
 قماري الحسي ، الأمير ٣٦٧ : ٣  
 قمزجاء ، من عسكر طلقاي ٢٧٦ : ٥  
 القتي ٣٢ : ٥  
 قوام التابلي ، الشيخ الصالح شمس الدين  
 ١١ : ١٩  
 قوصون الناصري ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ :  
 ١٠ : ٣٨٩ : ٢ : ٣٨١ :  
 قوم عاد ١٥٥ : ١٨ : ١٥٦ : ٢٠  
 القزويني ، الشيخ علاء الدين ٣٢٢ : ١٥  
 قياتمر ، الأمير ٣٦٨ : ٧  
 قيذان ، الأمير مظفر الدين ٣٨٩ : ٧  
 قيران أمير علم ، الأمير ٢١٢ : ١٠  
 قيران السلاري ٣٦٥ : ١٤ : ٣٦٧ : ١٥  
 قيصر العلاقي ، الأمير ٢١٢ : ١٣  
 قيفل ، الأمير ٣٦٩ : ٣  
 قيش بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٦  
 كاتب برلني ، القافسي تقي الدين ٢٨٦ : ٢  
 كاري ، كاري ٥٧ : ٣ : ٦٠ : ١ :  
 ١٣٣ : ٤  
 الكباش ١٩٦ : ١ : ٢٤٤ : ٢  
 كباك بن منقاي بن قنچي ، من ملوك التتار  
 ٢٩٨ : ١٩ : ٣٤٥ : ٨  
 كيك ، انظر كويك  
 كنباي ، من عسكر طلقاي ٢٧٥ : ١٩

النكالي الحاجب ، الأمير شمس الدين ١٩٥ :

١٣ : ٢٠٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ١ : ١٢

١٨ : ٢١١

كنجار ، الأمير الكرجي ٣٥٥ : ١٣ :

كندغدي القيقاري ، النقيب ٣٦٧ : ١٦ :

كندغدي النقيب ١٥ : ٩ :

كهرداش ، الأمير سيف الدين ٨٠ : ١٤ :

كهرومرت ١٦٢ : ١٥ :

الكهنة المصريون ٣٨٢ : ١٣ : ١٦ :

كوبك (كبك) بن جبار بن قيدوا بن قنجه ،

من ملوك التتار ٢٩٨ : ١٧ : ٣٤٥ : ٦ :

كورا ، الأمير الأرمني ٢٥٥ : ٧ :

كوكاي ، الأمير ٣٦٨ : ٣ :

كيكاوس بن فرامرز بن بيقباد السلجوقي ،

غياث الدين ١٤ : ١٠ :

لاجين ، الملك المنصور حسام الدين ١١:٦٥ :

لاجين أمير آخور ، الأمير ٣٦٨ : ١٥ :

لاجين ابغاشنكير العمري المعروف بيزرباج ،

الأمير حسام الدين ١٣٦ : ٦ : ٢١٨ :

٢٠ : ٣٥٨ : ١٧ : ١٠ : ٢٤٣ : ١٤ :

لاجين الصغير ، الأمير حسام الدين ٣٤٤ :

١٧ : ٣٥٣ : ١ :

لاجين العمري ٣٩٣ : ٩ :

لاجين الموصل الخطابي ، الأمير ٨٨ : ٣ :

لاجين الناصري : الأمير ٣٦٥ : ١٢ :

ليبد وليد ٣٧٩ : ١٨ : ٣٩١ : ١٩ :

لوقان ، الأمير الأرمني ٣٥٥ : ٦ :

لولو الحلبي ، الأمير بدر الدين ٣٧٥ :

٢ : ٣٩٦ : ٥ : ٣٨٠ : ٦ :

لولو الحكاك ١٣٣ : ٤ :

١٥ : ٥٥ : ٢ : ٢٦٢ : ١٦ :

٢٦٣ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٧٢ : ٥ :

كريم الدين ، شيخ الشيوخ ٧٩ : ٨ :

١٥٤١ : ١١ :

كريم الدين الصغير الناظر ٢٣٩ : ٢ :

٢٤٧ : ١٨ : ٢٩٣ : ١٠ : ١١ :

٢٩٦ : ١٣ : ٣٠٧ : ٩ : ٣١٢ :

١٠ : ٣٩٤ : ١٤ : ٥ : ١ :

كريم الدين الكبير ، القاضي ١٨٨ : ٦ :

٢٠٣ : ٢١٧ : ٩ : ٣ : ٥٥ :

٢٤٧ : ٦ : ٢٨٢ : ١٤ : ١٦ :

٢٩٦ : ١٨ : ٣٠٢ : ١ : ١٨ :

٣٠٥ : ١٣ : ٣٠٦ : ١٨ : ٢٠ :

٣٠٧ : ١٣ : ٣١٠ : ٣ : ٨ : ١١ :

٣٠ : ٣١١ : ٢ : ٤ : ٣١٤ :

١٦ : ١٨ : ٣١٥ : ٨ : ٣٤٩ :

١٩ : ٣٥٠ : ١٣ : ١٤ : ٣٥٤ :

١٩ : ٣٧٦ : ٥ : ٦ : ١٠ : ١١ :

٣٨٨ : ١٧ : ٣٩٠ : ١٩ : ٣٩٤ :

١٦ : ١٥ : ٩ :

الكسائي ، انظر على بن حمزة

كستاي الناصري ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ :

٤ : ٢٨٣ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ :

٣ : ٢٩٧

كسرى ٢٨٠ : ١٦ :

كسكل ، الأمير سيف الدين ١١٠ : ١٤ :

كسكن ، الأمير سيف الدين ٣٥٨ : ١٥ :

كشلوخان ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٥ :

كشلوا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ١ :

كشلي ٢٩٣ : ٩ :

ككشمر ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٥ :

الكمال ، انظر ماجد الشافعي

كمال الدين ، انظر ابن الزملائين

محمد ، القاضي فخر الدين ٢٩٦ : ١٤  
 محمد ، قاضي القضاة ضياء الدين أبو عبد الله  
 ٥٥ : ١٨ : ٥٦ : ٦  
 محمد بن آقوش الشسي ، الأمير ٢١٢ : ٦  
 محمد بن الأحدي ، الأمير ٣٦٨ : ١٨  
 محمد أخو صاروجا ، الأمير ناصر الدين  
 ٣٦٧ : ١٥ : ٣٨٩ : ١٧  
 محمد بن إدريس ، انظر الشافعي  
 محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن الحسني ،  
 الشريف أبو نعي نجم الدين ١٣ :  
 ١٨ : ٤٣ : ٥ : ٨٠ : ١٢ : ١٢٤٤ : ١٢  
 محمد بن الأركشي ، الأمير بدر الدين ١١٠ :  
 ١ : ٢٥٨ : ٥ : ٢٥٩ : ٣ : ٨ :  
 ٢٦٠ : ١٨ : ٢٦١ : ١ : ٤ :  
 ١٤ : ٢٦٢ : ٧ : ١٠ : ١٤ :  
 ١٦ : ١٩ : ٢٦٣ : ١ : ٣٧٨ : ٨  
 محمد بن الأشنوف ، المقدم ٣٥٦ : ١  
 محمد البراز المنجي ، الشاعر ٩١ : ٥ :  
 ١٩٣ : ٣  
 محمد بن التركاني ، الأمير بدر الدين ٢٦٥ :  
 ١٨ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٩ :  
 ٣٨٨ : ١٨  
 محمد بن التبي ، الوزير شمس الدين ١٣٠ : ٨  
 محمد الجاويش ٢٩٨ : ٨  
 محمد بن جرير الطبري ٣٣٨ : ٢  
 محمد بن جمال الدين بابا ، شمس الدين ١١٣ :  
 ١١ : ٧  
 محمد بن جق ، الأمير ٣٦٨ : ١٨  
 محمد بن جنكل ، الأمير ٣٦٧ : ١  
 محمد بن الخطيري ، الأمير ٣٦٧ : ١٢  
 محمد بن ركن الدين بيبرس الحاجب ، ناصر  
 الدين ٢٩٩ : ٧  
 محمد السنجاري ، الشمس ٦٢ : ١٦

مبابجي بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣ : ٨  
 ماجار ، الأمير ٣٦٩ : ١  
 ماجد الشافعي ، الشاعر الكال ٣٠ : ٨  
 مالكي جمالكية ٧٧ : ١٧ : ١٣٥ : ١٥ :  
 ١٣٦ : ١٨ : ١٣٧ : ١ : ١٦ :  
 ١٣٨ : ٩ : ١٤١ : ١٣ : ١٤٢ :  
 ١٩ : ١٤٤ : ٣ : ١٤٥ : ٧ :  
 ١٤٦ : ١٢ : ١٥٩ : ١٢ :  
 المأمون ، الخليفة أبو محمد ٣٢٢ : ٢٠ :  
 ٣٢٣ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٣ :  
 ١٦ : ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٥ :  
 ٣٢٧ : ٧ : ١٢ : ٣٢٩ : ١٤ :  
 ٣٣٠ : ١٤ : ١٨ : ٣٣١ : ٢ :  
 ٣٣٥ : ٣ : ٣٣٥ : ١ : ٣ : ١١ : ٣٣٦ :  
 ١ : ٤ : ١٠ : ١٦ : ٣٣٧ : ٢ :  
 ٣٣٨ : ٤ : ٦ : ٩ : ١٢ : ١٤ :  
 ١٧ : ١٩ : ٣٣٩ : ١ : ٩٤٨ : ١٧  
 ماهان ٣٣١ : ٥  
 ماهنياد ، الأمير المغل ٣٤٨ : ١٤  
 مبارك ، الوال ٣٦٩ : ٥  
 المبرد (أبو العباس) ٣٣٨ : ١١  
 المتنبي ، أبو الطيب ٣٤١ : ٢١  
 المتوكل على الله ، الخليفة ٤٩ : ١  
 المجاهدون ، جماعة من الصغاري بمصر ٣٠٦ : ١٠  
 مجد الدين ، انظر :  
 ابن لفينة  
 السلاي التاجر السفار  
 محسن ، الطواشي ٣٥٤ : ١٦  
 المحتسب الأمروى ، القاضي زين الدين  
 ٣٠٤ : ١٢  
 المحرمة ، قوم ١١٤ : ٧  
 محمد ، الشيخ أبو عبد الله ٦٠ : ٣ : ٧ : ٨٠  
 محمد ، الأمير المغل ٢٠ : ١٥

محمد بن شمس الدين قراستقر ، فاصر الدين  
١٨٠ : ٦  
محمد بن شهاب الدين محمود الموقع ، القاضى  
شمس الدين ١٤٢ : ١٧  
محمد بن عباس ، الأمير ٣٦٥ : ١٥  
محمد بن عبد الله بن القاضى فخر الدين ،  
شمس الدين ٣٦٢ : ٥  
محمد بن العدل تاج الدين المعروف بابن سعد  
البغدادى ، العدل بهاء الدين ٥٧ : ٣  
محمد بن علم الدين سنجر ، الملك المسمود  
ناصر الدين ( بالهند ) ٥٧ : ٦  
محمد بن عماد الدين إسماعيل بن تاج الدين  
أحد بن الأثير ، المولى كمال الدين  
١٧٩ : ٩ : ١٨٦ : ٥ : ١٥ : ٦ : ٥  
٢٠ : ١٦  
محمد بن عماد الدين إسماعيل ، فاصر الدين  
٣٦٤ : ٢٠ : ٣٦٦ : ٣٨١ : ١٣  
محمد بن فخر الدين محمد بن بهاء الدين على  
بن محمد بن سنم المصرى المعروف  
بابن حنا ، الصاحب تاج الدين  
١٥٢ : ٦  
محمد القرشى ، النقيب ٣٦٧ : ١٦  
محمد بن قلاون ، السلطان الملك الناصر ، فى  
مواضع عديدة  
محمد بن كراى ٢١٦ : ٦  
محمد بن البشر ٤٩ : ١٣  
محمد بن الحسى ، النوائى فاصر الدين ٣٥٤ :  
٣٥٥ : ٢ : ٥ : ٦ : ٣٥٦ :  
١٠ : ٥ : ٣٥٧ : ٨٤ : ٢ : ٣٦٩ :  
محمد المظنى ، النقيب ٣٦٧ : ١٦  
محمد بن الملك العادل ، الملك الكامل ناصر الدين  
أبو المال ٣٨٧ : ٢  
محمد بن الملك المسمود محمود بن سنجر ،

شمس الدين (صاحب الهند) ٣٤٥ : ٣  
محمد المهتدار ، شمس الدين ١١ : ٤  
محمد بن المهتدار ، ناصر الدين ٣١٤ : ١  
محمد بن موسى الداعى ، الشاعر ١٩٢ : ٤  
محمد بن نصار ، الحاجب ٢٢١ : ١٦  
محمد بن الوزيرى ، الأمير بدر الدين ٣٠٦ :  
٢١١ : ١٨ : ٢٨٤ : ٩  
محمود بن سنجر عتيق أيتامش الفورى ، الملك  
المسمود ٤٢ : ٨ : ٥٧ : ٦ : ١٩ :  
٥٨ : ٣ : ٦ : ٨ : ٥٩ : ٤٢ :  
١٣ : ١٦ : ٢٩٩ : ١  
محمود ، الشاعر القاضى شهاب الدين ١٦٦ :  
١٨٦ : ٧  
محمود ، شيخ السيوف نظام الدين ٣٢ : ١٩  
محمود ، المغل ٣٤٨ : ١٤  
محمود الحاجب ، الأمير يشرف الدين ٣٧٤ :  
٣٨٠ : ٢ : ١٦  
محمود بن زكى ، نور الدين ٣٨٦ : ١٤  
محمود بن الملك المنصور فاصر الدين محمد ...  
ابن أيوب ، الملك المظفر تقي الدين ١٦ : ٧ :  
١٣ : ١٤ : ٥٠ : ١٧ : ٢٩٧ : ١٤  
محسى الدين ، انظر :  
ابن العربى  
ابن فضل الله  
مخلص الدين ، انظر أبو شاكر بن العزاز  
مرشد ، الطوائى ٢١٠ : ٩  
مرثده ١٣١ : ١٣  
مروان بن محمد بن مروان ، خليفة ٣٨٣ : ٥  
المستكفى بالله أبو الربيع سليمان بن عبد الله  
ابن يوسف بن يعقوب ، الخليفة  
٧٨ : ١٤ : ٧٩ : ١ : ١٦ : ٨٠ :  
١٠ : ٩٩ : ٤ : ١٠٩ : ١٠ :  
١١٨ : ١٠ : ١٣ : ١٤٦ :

المفل : ٨ : ٩ : ١١ : ٩ : ١٤ : ٣٠ :  
 ٩ : ١١ : ٢٩ : ١٧ : ٣٤ : ٣٠ : ٩ :  
 : ٦٨ : ١٨ : ٥٢ : ١١ : ٣٠ :  
 ٩ : ١ : ٨٥ : ٨ : ٧٤ : ١١ : ٧٣ : ٧ :  
 : ١٢٧ : ١٤ : ١١٢ : ١٣ : ٨٩ :  
 : ٢٢٦ : ١٠ : ١٣١ : ١٩ : ١٨ :  
 ٩ : ١٢ : ٣ : ٢٣٠ : ١١ : ١٢ :  
 ٩ : ٨ : ٢٣٣ : ٩ : ٨ : ٢٣١ :  
 : ٢٥٤ : ٥ : ٢٤٢ : ١ : ٢٣٥ :  
 : ٢٧٠ : ٢١ : ٢٠ : ٢٦٨ : ١١ :  
 : ٢٧٣ : ١٩ : ٢٧١ : ١٢ : ٣ :  
 ٩ : ١٩ : ٣١٥ : ١٦ : ١٥ : ٩ :  
 ١٦ : ٣٩٧

مفلطاي ، شرف الدين ١١٣ : ١٣  
 مفلطاي ، علام الدين ٣٨٩ : ٩  
 مفلطاي إيتفل ( يت أغل ) ، علام الدين  
 ١٩ : ٢٩٩ : ١٣ : ١٤٤  
 مفلطاي الجلال الناصري : الأمير علام الدين  
 ٨ : ٣١٤ : ٣ : ٣٠٢  
 مفلطاي السيوسي ٢٩٩ : ١٨  
 مفلطاي القازاني ، الأمير علام الدين ١٦٧ : ١٠  
 مفلطاي المسعودي ، الأمير علام الدين ٢٤٣ : ١٥  
 مفتاح ، الشيخ ١٥٣ : ١٧  
 مقبل أيلك الحكيم ، التقيب ٣٦٧ : ١٣  
 المكولوتون ٢٠٨ : ١٧  
 ملك ، الأمير ٢٢٦ : ٩ : ٣٦٦ : ١٧  
 الملك الأشرف ، انظر :  
 خليل بن قلاوون  
 عمر بن الملك المنصور شمس الدين يوسف  
 الملك الجوكندار ، الأمير سيف الدين ١٦٨ :  
 ٩ : ٢ : ٥ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٦٦ : ٩٧  
 ٥ : ٣٨٩  
 الملك العادل ، انظر :

٩ : ١٤٧ : ٧ : ١٥٥ : ٤ : ٤ :  
 : ١٦١ : ٤ : ٢٠٦ : ١٢ : ٩ :  
 : ٢١٠ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٤ : ٩ :  
 : ٢٦٤ : ٧ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٧ :  
 : ٢٨٨ : ٧ : ٢٩٠ : ١٠ : ٩ :  
 : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٤ : ١٦ : ٢٩٦ :  
 : ٣٠٥ : ٧ : ٣٠٧ : ٥ : ٣٠٩ :  
 : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧ : ١٥ : ٩ :  
 : ٣١٩ : ١٩ : ٣٢١ : ١٨ : ٣٤٤ :  
 : ٣٤٩ : ٥ : ٣٥٢ : ١٠ : ١٢ : ٩ :  
 : ٣٥٦ : ١٦ : ٣٥٩ : ١٢ : ٩ :  
 : ٣٧١ : ١٠ : ٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٩ : ٨ :  
 مسعود بن خطير ، انظر أمير مسعود بن  
 خطير

المسعودي ( أبو الحسن ) ٣٣٨ : ٣  
 مسيلة الكذاب ٣٨٥ : ١  
 مصري ج مصريون ١٧٦ : ١٧ : ١٨١ :  
 : ٧ : ٢٢٦ : ١٨ : ٢٣٧ : ١٦ :  
 : ٢٤٧ : ٨ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٤ :  
 : ١٥ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٦٩ : ١٢ :  
 : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ٤ : ٣٠٩ :  
 : ١٩ : ٣١٣ : ٧ : ٣٦٤ : ١٢ :  
 المصيلة ٣٥٥ : ٦  
 المطروحي ( من أهل دمشق ) ٣٤ : ٥  
 مظفر الدين ، انظر قيدان  
 مداوية ، الخليفة ٣٨٥ : ١٠  
 المتمر بالله ، الخليفة ٣٣٨ : ٥ : ٣٤٠ :  
 ٤٠٣  
 المتفصد بالله ، الخليفة ٢٨٣ : ٦  
 معتوق المارداني ، الحاج ٦٢ : ١٦  
 المعز لدين الله ( منشي القاهرة ) ٢٨ : ١٨  
 ١٣ : ١٦٤  
 المعظمي ، الهندى ١٣٥ : ١٢ : ١٤ : ١٦٠

الملك الناصر ، انظر :  
 صلاح الدين بن أيوب  
 محمد بن عماد الدين إسماعيل  
 محمد بن قلاوون  
 الماليك الأشرقية ١٧٦ : ٥  
 الماليك الصالحية ١٥٢ : ٦  
 محمد الدين ، انظر عمر بن الملك المظفر  
 شمس الدين يوسف  
 منصور بن حماد بن شحنة ، الشريف ناصر  
 الدين ١٣٠ : ٧ ، ١٨ : ٢٠٧ ، ٤٨ : ٢٩٩  
 منقلاي بن قنبي بن أردوا بن دوشي خان  
 ابن جكر خان تمرجي ٤٢ : ١٦ ، ٢٠٧ : ١٧  
 منكاي ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ١٨  
 المنكسرية ٥٧ : ١١  
 منكل بقا السلحدار ، الأمير سيف الدين  
 ٢٩٩ : ١٣ : ٣٥٨ : ١٩  
 منكل الفخري ، الأمير ٣٠٨ : ١٠  
 منكوتمر ، قان المن ٥٧ : ١١ : ٧٣ : ٤٩  
 منكوتمر الطباخي ٢١١ : ١٥  
 منكوجار ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ١٩  
 المهذب ، الكاتب النصراني ٣٩٤ : ١٣ ، ١٥ : ١٦ : ٢٠ : ٣٩٥ : ١٣ ، ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٣٩٦ : ٤ : ١٤ : ١٧  
 مهنا بن عيسى بن مهنا ، الأمير حسام الدين  
 ٤٢ : ٣ : ١٥٠ : ١٣ : ١٧ : ٤١ : ١٥١ : ١٠ : ٢١٨ : ٨ : ٢١٩ : ١١ : ١٣ : ٢٢٠ : ٣ : ٤ : ٩ : ١٥ : ٢٢١ : ٢ : ٥ : ١٤ : ٢٢٢ : ١٢ : ١٦ : ٢٢٣ : ١٥ : ١٩ : ٢٠ : ٢٢٤ : ١ : ٤٨

صالح بن المنصور بن المظفر إيلغازي  
 نجم الدين أيوب ، الملك الظاهر ٣٠٧ : ١٩  
 طملك الظاهر ، انظر أيضاً بيرس البندقدار  
 الصالح  
 الملك التادل ، انظر :  
 علي بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازي  
 كنجنا  
 الملك الكامل ١٤٩ : ٢ : ١٥٩ : ١٧ : ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩ : ٩ : ١٧١ : ١٨ : ١٧٦ : ١٦ : ١٧٧ : ١٤  
 الملك الكامل ، انظر أيضاً محمد بن الملك  
 التادل  
 الملك المجاهد ، انظر علي بن الملك المؤيد هزير  
 الدين داود  
 الملك المسعود ، انظر :  
 غنصر بن الملك الظاهر  
 محمود بن منجر عتيق  
 ناصر الدين محمد بن علم الدين منجر  
 الملك المظفر ، انظر :  
 بيرس الجاشنكير  
 حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 محمود بن الملك المنصور ناصر الدين  
 محمد... بن أيوب  
 الملك المعظم ، انظر توران شاه بن الملك الصالح  
 الملك المنصور ، انظر :  
 إيلغازي بن الملك المظفر قرز أرسلان  
 بن السعيد الأرتقي  
 داود بن الملك المظفر  
 قلاوون  
 الملك المؤيد ، انظر :  
 إسماعيل بن الأفضل نور الدين علي  
 داود بن الملك المظفر

نجم الدين ، الوكيل ٣٦١ : ١٢  
 نجم الدين أيوب ، الملك الصالح ١١٧ : ٤٧  
 ١٩ : ١٥١  
 نجم الدين بن أخى القاضى زين الدين المحتسب .  
 الأسعدى ، القاضى ٣٠٤ : ١٤  
 نجم الدين ، انظر أيضاً :  
 ابن أبى الطيب  
 ابن الأصغر  
 ابن بدير العباسى  
 ابن رقة  
 ابن صغرى  
 ابن عبود  
 ابن العيى  
 إيلغازى  
 عسكر  
 النجم المحدث ، انظر البغدادي  
 نجمة خاتون ، المغنية ٣٦١ : ٨ ، ١٥ ،  
 ١٩ : ٢٧٩ ، ٥  
 النجيب الكحال اليهودى ٣٢ : ١٨  
 النشو ، القاضى شرف الدين ٣٦٤ : ١٣ ،  
 ٣٧٦ : ٢٠ ، ٣٩٦ ، ٢  
 نصر بن أحمد بن محمد بن الآخر . أبو الجيوش  
 ٤٣ : ١١ : ٢٠٨ ، ٢  
 نصر المنجى . الشيخ ١٢٥ : ١١ : ١٢ ،  
 ١٣ : ١٣٤ : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ،  
 ١٨ : ١٤٤ : ٣ ، ٩٠ ، ١٤٥ :  
 ٨ : ٣٩٥ : ١٣  
 نصرائى ج نصراى ٢٢ : ١٩ : ٤٧ : ١١ ،  
 ١٣ : ١٨ : ٤٨ : ٢ : ٤٩ : ١ ،  
 ٦ ، ٩ : ٥٠ : ١٥ : ٦٧ : ١٢ :  
 ٣٩٦ : ٧  
 نظام الدين ، انظر محمود  
 نغاي ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١  
 نجى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٨

١٧ : ١٩ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٢٦ :  
 ٣٠١ : ٢٢٧ : ٢٠ : ٣٧٩ :  
 ٥٠ : ٤٠٠ : ٥٠  
 موسى بن تاج الدين إسحق ، القاضى شمس  
 الدين ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٢ : ١٨ :  
 ٣٦٣ : ٩ : ١٤ : ٢٠ : ٣٦٤ :  
 ١١ : ٣٩٤ : ١٠ : ٧  
 موسى بن جمال الدين الأفرم ١٧٤ : ١٨  
 موسى بن عثمان بن زيان ، صاحب الأندلس  
 ٤٣ : ١٣  
 موسى بن عمران ، النبى ٩٩ : ١ :  
 ١١٦ : ١  
 موسى بن الملك الصالح ، الأمير ٣١١ : ٤  
 موسى بن مهنا ، الأمير ٢٣٠ : ١١ : ١٥٤ :  
 ٢٢١ : ٤ : ٢٢٤ : ١٠  
 موسى المادى ٣٣٧ : ٣  
 ميخائيل ، بدر الدين ١٦٧ : ١٤  
 ناصر الدولة ، من ملوك بني بويه ٣٠٥ : ١٥  
 ناصر الدين ، انظر :  
 ابن النقيب ،  
 الشينى  
 عبد السلام  
 محمد  
 محمد بن ركن الدين بيرس  
 محمد بن شمس الدين قراستقر  
 محمد بن علم الدين متجر  
 محمد بن عماد الدين  
 محمد بن الحسنى  
 محمد بن الملك المادل  
 محمد بن المهندار  
 منصور بن جهاز بن شيعة



وجيه الدين ، انظر ابن منجي

ياقوت ٨٦ : ١٦٢ : ٥

ياياق السلحدار ، الأمير ٣٦٦ : ٢١

يحيى ، الأمير ٣٤ : ٦ : ١٣

يحيى ، الأمير المفل ٣٧٤ : ١٣

يحيى بن خالد البرمكي ٣٤١ : ٢ : ٣ ، ٤

٦٤٥

يحيى بن داغر ، الأمير الأرمي ٢٥٥ : ٥

يحيى بن طاهر بذا . الأمير ٣٦٦ : ٢٠

يزيد بن معاوية ، الخليفة ٣٦ : ٣

يعقوب ( النسي ) ١٨٩ : ٤

يعقوب الشيرزوري ، الأمير بهاء الدين ٤٧ :

٨ : ١٥٤ : ٧

يغفور الشقيري ، الأمير ٣١٢ : ١٢

يحيى ٢١٧ : ١٨

يهودى جيهود ٢٢ : ١٩ : ٣٢ : ١٩ : ٤

٤٧ : ١١ : ١٤ : ٤٩ : ١ : ٩

٥٠ : ١٤ : ٥١ : ٤

يوسف ( النسي ) ١٨٩ : ٣

يوسف أمير طبر ، جمال الدين ٣٧٧ : ٢٠

يوسف الجاكي ، الأمير ٣٦٩ : ١

يوسف بن جنيد ١٩٩ : ٣

يوسف الدوادار المعروف بدوادار قبيق ،

الأمير صلاح الدين ٣٦٧ : ٣ : ٣٧٥ : ١

يوسف المريني ، أبو يعقوب ١٥١ : ١٥

يونس ، المفل ٣٤٨ : ١٤

اليونسي ، انظر أيمن الحاسي

الغزراوي ، الفقيه عز الدين ١٤٦ : ١٣ : ٤

٢ : ١٥١

غور ، القاضي ٣٠٢ : ١١

غور الدين ، رئيس الكحالين ٣٠٠ : ٥

غور الدين بن أخى العدل بهاء الدين محمد

٥٧ : ٥ : ٦٠ : ١

غور الدين ، انظر أيضاً : محمود بن زكي

غوروز ، الأمير ٣٦٨ : ١٢

غوروز ، أمير طبلخاناه ٣٦٦ : ٢١

غوشروان ، كسرى ( انظر أيضاً أنوشروان )

٤٨ : ١٤

غوكاي ، الأمير سيف الدين ١٣ : ٦

هارون الرشيد ، الخليفة ٣١١ : ١٨ : ٤

٣٤١ : ٢ : ٤ : ٦ : ٨

هزبر الدين . انظر داود بن الملك المنظر

( الملك المؤيد )

هلال ٣٥٠ : ٣

هلازون ٧٣ : ٩ : ٢٦٩ : ١٧ : ٢٧٤ :

٢ : ٢٧٥ : ١٢ : ٢٧٩ : ١٥ : ٤

٦ : ٣٠٤

حميا خاتون . زوجة غازان ١١٢ : ١٠

هندوغاق . الأمير المفل ٩ : ١٦

هنتي ٥٩ : ٥ : ١٢٥ : ٦

الهندى . صفى الدين ١٣٣ : ٢١ : ٤

٢ : ١٣٤

## فهرس الأماكن

٢٩٩ : ٤ : ٣٤٥ : ١١ : ٣٨٦ : ٨  
 أنطاكية ٢٦ : ١٠ : ٤٦ : ٨ : ١٠٢ :  
 ١٥ : ٣٥٤ : ٧  
 أنطاكية ١٠٢ : ٨  
 أنطرخوس ٨٠ : ١٥  
 الأهرام ( منزلة ) ٣٤٧ : ١٠  
 أياض ٣٠٩ : ١٤  
 الإيران الأشرقي ( بالقاهرة ) ٢٣٨ : ٥ : ٥  
 ٣٧٢ : ١٩  
  
 باب البحر ( بالقاهرة ) ٣٨٨ : ١٩  
 باب البريد ( بدمشق ) ٢٨ : ١٣ : ٣١ : ١٨  
 باب توما ( بدمشق ) ١٩ : ٢١ : ٣٤ :  
 ٢١ - ٦  
 باب الجابية ( بدمشق ) ١٩ : ١ : ٣٣ :  
 ١٨ : ٣٥ : ٤  
 باب زويلة ( بالقاهرة ) ٧٧ : ١٤ : ١٠١ :  
 ١٠ : ٢٩٠ : ٤ : ٣٧٩ : ١  
 باب سجن باب الصغير ( بدمشق ) ١٨ : ١٩ :  
 ٣٥ : ٦  
 باب السر ( بقلعة القاهرة ) ٣٦٠ : ١١ : ١٤ :  
 باب السعادة ( بالقاهرة ) ٣٨٩ : ١  
 باب شادية ( بالقاهرة ) ٢٨٢ : ١  
 باب الترافة ( بالقاهرة ) ٢٨٢ : ٢ : ٣٨٩ : ١١  
 باب شرق ( بدمشق ) ٣٣ : ١٨ : ٣٩١ : ٢  
 باب الشعيرة ( بالقاهرة ) ٣٢٠ : ١٨  
 باب الفتة ( بالقاهرة ) ١٥٨ : ١٠  
 باب اللوق ( بالقرحة ) ٣٢١ : ٧  
 باب النصر ( بالقاهرة ) ٢١٠ : ٨  
 بابنياس ( نهر ) ٣٩٠ : ١٩

آمد ١٠ : ٦ : ١١٣ : ٥  
 أبلستين ، انظر البليستين  
 آبار ١٠١ : ١٧  
 أخلاط : ٢٤١ : ١٧  
 أنعميم ١١٥ : ١٥  
 أذرعان ١٠٨ : ١٢ : ١٧٠ : ١١ : ٤  
 ١٧١ : ٥ : ٣٦٧ : ١٠  
 إربيل ٢٧٢ : ١٥  
 أرض الطيالة ( بالقاهرة ) ٣٢٠ : ١٨ : ٤  
 ٣٢١ : ١١ : ٣٨٩ : ١٧  
 الإسكندرية - الإسكندرية ( ثغر ) ١٠١ :  
 ١٦ : ١٩ : ١٠٢ : ٢ : ١٤٥ :  
 ١٣ : ١٤ : ٢٨٠ : ٢ : ٢٨١ :  
 ١٩ : ٢٩٩ : ١٤ : ٣٠٠ : ١ : ٤  
 ٣٠٢ : ٥ : ٣١٥ : ٤ : ٥ : ٥ :  
 ٣٤٢ : ٩ : ٣٤٤ : ١٨ : ٣٩٣ :  
 ١ : ٣ : ٣٩٤ : ٥ : ١٤ :  
 الإسكندرية ، انظر أيضا دار النياحة  
 أسوان ٢٩١ : ١٠ : ٣١٤ : ١٧ : ١٨٠ :  
 ٣٢٠ : ٨  
 أسوط ١١٥ : ١٥ : ٣٦٩ : ٦ : ٣٨٣ : ٨  
 أشيون الرمان ١١٧ : ١٩ : ١٦٧ : ١٣ : ١٤ :  
 الأشمونين ٣٧٨ : ١٤ : ٣٨٢ : ١٠ : ١١ :  
 ١٤ : ٣٨٣ : ٩  
 اصطياري ٨١ : ١  
 أطرابلس ، انظر طرابلس  
 إمتنح ١١٥ : ١٤  
 الأفوار ٣٥ : ١٠  
 إفريقية ٤٣ : ١١ : ٢٠٧ : ٢٠  
 أم القرى : انظر مكة  
 الأندلس ٤٣ : ١٣ : ١٤ : ٢٠٨ : ٤١

٧ : ٢٧٣ : ١٣ : ٢٩٨ : ١٨ : ٤  
 ٣٠٢ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٥ : ١٦ : ٤  
 ٣١٥ : ١٤ : ٣٤٥ : ١٦ : ٣٨١ : ٤٦ : ٤  
 بلاد برطاس ١٩ : ٢٣١  
 بلاد بنى أحمر المرينيين ١٠٢ : ٤  
 بلاد دل ٢٩٩ : ١  
 بلاد الساحل ٨٠ : ١٧  
 البلاد الشامية ، انظر الشام  
 بلاد شل وصورة ٢٧٢ : ٥  
 البلاد الشمالية ( من بلاد التتار ) ٤٢ : ٤٣ : ١٣  
 ٢٠٧ : ١٥ : ٢٩٨ : ١٨ : ٣٤٥ : ٨  
 بلاد قراطاغ ٣٤٨ : ١  
 بلاد عبدة النار ٢٣١ : ١٩  
 بلاد القفجاق ٦٢ : ١٩  
 بلاد كبلك ٢٣١ : ١٨  
 بلاد الكرج ٢٣١ : ١٨  
 بلاد الكلب ٢٣١ : ١٩  
 بلاد كوكبك : ٢٣١ : ١٨  
 بلاد المغاربة : ٧٣ : ١٣  
 بلاد النوبة ٢٩١ : ٢٠  
 بلبس ١٤٤ : ١٦ : ١٦٧ : ١٥ : ١٩ : ٤  
 ١٦٨ : ٤ : ١٧٧ : ١٦ : ١٨ : ٤  
 ٢٠٠ : ٨ : ١٢ : ١٧٤ : ٢٠١ : ٤  
 ٩ : ١٢ : ٢٠٣ : ١٩ : ٢٠٤ : ٤  
 ١٨ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ١٤ : ٣٧٨ : ١٤  
 بلبس ، انظر أيضا :  
 قبة سبت  
 قسورية  
 بلخش ٢١٥ : ١٣  
 البلتين ٢٤٩ : ١٤  
 بهاسنا ، انظر بهاسنا  
 البهنا ٣٥٠ : ٢ : ٣٦٩ : ٣  
 البهناوية ٣٨٣ : ٩

بهاسنا ، بهاسنا ١٠ : ١٣ : ١٧ : ١٩ : ٤  
 ١١ : ٨ : ٢٦ : ١١ : ٤٢ : ١ : ٤  
 ٢٦٧ : ٦  
 البحرين ٤٨ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٩ : ٤  
 ٣٠١ : ١٠  
 البحيرة ١٠١ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٩ : ٤  
 ٣٦٩ : ٥  
 بخارا ٢٠٧ : ١٣  
 بدر ٥٠ : ٣  
 بدعروش ( منزلة ) ٤٥ : ١٨  
 برج الطارمة ( بالقاهرة ) ١٥٨ : ١١  
 برقة ١٠٢ : ٣  
 البرقية ٣٨٩ : ٩  
 بركة الحيش ( بالقاهرة ) ١٥٢ : ٨ : ١٥٣ : ٤  
 بركة الخجاج ( بالقاهرة ) ٦٥ : ١٧ : ٤  
 ١٨ : ١٨٨ : ٢٠ : ٣٠٢ : ٤  
 بركة الفيل ( بالقاهرة ) ٧٩ : ٤ : ٢٨٠ : ٦  
 بركة قروموط ( بالقاهرة ) ٣٢١ : ٨  
 بستان أبلجى ( بالقاهرة ) ٣٨٩ : ١٨  
 بستان بهادر المعزى ( يفيثا ) ٢٠٤ : ١٠  
 بستان الفاهر ( بدمشق ) ٢٠ : ٢  
 بستان ابن قريش ( بالقاهرة ) ٣٨٩ : ١٣  
 البصرة ٤٩ : ٥  
 بعلبك ١٧ : ٦ : ٢٩٠ : ١٤ : ١٥  
 بندگان ٩ : ٦ : ٥٥ : ٤ : ٩٩ : ١٩ : ٤  
 ١٠٠ : ١ : ٣ : ١٢١ : ١٢ : ٤  
 ١٩١ : ٤ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٢٩ : ٤  
 ٢٣٠ : ٩ : ٢٣٠ : ٨ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٤  
 ٣٢٤ : ١٨ : ٣٢٦ : ١٦ : ٣٨٦ : ١٤  
 بغراس ٢٦ : ١٠  
 بلاد أزيلك ٢٣١ : ١٨  
 بلاد الإفرنج ٣١٥ : ٢ : ٦  
 بلاد بركة ( مملكة ) ١٢ : ١١ : ١٤ : ٤

تونس ٤٣ : ١١ : ١٠٢ : ٤ : ٢٠٧ :  
١٢ : ٣٤٥ : ٣ : ٢٩٩ : ٢٠

جامع ابن طولون (بالقاهرة) ٧٩ : ٨ :  
٤ : ٣١١

جامع الأزهر (بالقاهرة) ٢٩٥ : ١٧ :  
جامع بني أمية (بدمشق) ١١ : ٣ : ٢٣ :  
١٣ : ٢٨ : ١٠

جامع بني أمية ، انظر أيضا قبة النسر  
جامع التوبة (بالقاهرة) ٩٧ : ٩ : ٣٨٩ :  
الجامع الخاكي ١٠١ : ٣ : ٦

جامع دمشق ١٣٨ : ١٤ :  
الجامع السعيد (بالقاهرة) ٣٨٣ : ١٥ :  
جامع الصالح بن رزيك (بالقاهرة) ١٠١ : ٩ :

جامع العتيبة (بدمشق) ٣١ : ١٤ :  
جامع عمرو بن العاص (وهو جامع مصر)  
١٠١ : ١١ : ١٤

جامع الفاكهانيين (بالقاهرة) ١٠١ : ٨ :  
جامع مصر ، انظر أيضاً جامع عمرو بن العاص  
١٠١ : ١١ : ١٤

الجامع المعمور (بالقاهرة) ٣٧٢ : ١٨ :  
الجامع الناصري (بالقاهرة) ٢٩٣ : ١٣ :  
جادهان (نهر) ١١١ : ١٦٤ : ٨ : ١١٢ : ٤

جبال السباق ٤٦ : ٨ :  
جبال النار ، جبال النار ٢٣٠ : ١٧ :  
٢٧٥ : ٧

جبال ابن قزمان ١١٢ : ٤ :  
جبل الدوزية ٤٠ : ٣ :  
جبل الصاحية ٢٨ : ٨٤ : ٤٠ : ١١ : ٤

٦٨ : ١٤ :  
جبل الكسروان ٤٠ : ٣ : ١٣١ : ٢ :  
جبل المقطم ١١٤ : ١٥ :  
جبل هكار ٢٧٢ : ٥

يولاق (بالقاهرة) ٣٢١ : ١٠ : ٣٨٨ :  
١٣ : ٣٨٩ : ١٠ : ١٨

بييت الله الحرام ٤٧ : ١٢ :  
بييت المقدس ٣٨٦ : ٦ :  
طليحة ٨ : ١٢ : ٢٦ : ١١ : ٤٢ :

٢ : ١١٠ : ٢ : ٢٠٩ : ٢٠ : ٤ :  
٢٢٧ : ١ : ٤ : ٢٦٧ : ٦ : ٤ :  
٢٩٩ : ١٥ :

بيروت ١٢ : ٣ :  
البيمارستان (بالقاهرة) ٣١١ : ٣ :  
البيمارستان النوري (بدمشق) ٤٠ : ٩ :

عين القصرين (بالقاهرة) ٧٦ : ١٤ :  
١٠١ : ٥ :

تبريز ، قوزيز ٩ : ١٨ : ١١٣ : ٤٢ :  
١٢٨ : ٧ :

تربة أبغا ٢٥٦ : ١٥ : ٣٦٩ : ١٦ :  
تربة الإمام الشافعي (بالقاهرة) ١٥٢ : ٩ :  
تربة الصاحب نور الدين (بدمشق) ٤٠ : ١٠ :

تربة هبسي : ٢٢٠ : ٥ :  
تربة الكامل ١٦٤ : ١٧ :  
توركتستان ٢٠٧ : ١٣ :

تولك (نهر) ٢٧٨ : ٢٠ :  
تمز ٣١٨ : ١١ : ١٨

التكرور ٣١٦ : ٣ : ٧ : ٩ : ١٦ :  
قل حدوت ١١١ : ٢ : ١١ : ١٤ : ١٦ :  
قل العجول ١٥ : ٦ : ١١ :

قل الفرس ٢٢١ : ٦ : ١٢ :  
تلمسان ٢٠٨ : ٢ :  
تمرقابوا ١٤ : ٨ : ٧٢ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٧ :

توريز ، انظر تبريز

٣٢٠ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٥٦ :

٦ : ٣٦٦ : ٣ : ٣٦٧ : ٧ :

٣٦٩ : ٣٧١ : ٤ : ٣٨٥ :

١٥ : ٣٩٢ : ٣ : ٣٩٥ :

١٦ : ٣٩٨ : ١٤ :

الحرة : ٥٠ :

الحسينية (بالقاهرة) : ٦ ، ٧ :

حسن الأكراد : ٢٤٧ :

الحفير الناصرى ، أنظر الخليج الناصرى

الحكر (بالقاهرة) : ٣٨٩ : ١ ، ١٣ :

سكر الساق (بدمشق) : ٢٤ : ٢ :

حلب : ٧ : ١٣ : ٨ : ١٣ : ١١ : ١٠ :

١١ : ١٧ : ١٤ : ١٧ : ٢٦ :

٩ : ٣٩ : ٩ : ٤١ : ١٧ :

٤٦ : ٦ : ١٣ : ٧٥ : ١٥ :

١٦ : ٣٠ : ١٠٩ : ١٨ : ١١٠ :

١٥ : ١١١ : ٥ : ١٣٠ : ٢ :

١٣١ : ٧ : ١٣٢ : ١٥ : ١٧٥ :

٩ : ١٩ : ١٧٩ : ١٤ : ١٨٠ :

١٨٢ : ٢ : ١٩٥ : ١٧ : ٢٠٧ :

٣ : ٢٠٨ : ٥ : ٢٠٩ : ٢ : ٢٤١ :

٢١١ : ٢١٥ : ٢ : ٢١٩ :

٦ : ١٨ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ :

٥ : ٧ : ١٤ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٢ :

٥ : ٩ : ٢٢٣ : ٦ : ١٤ : ١٤ :

١٦ : ٢٢٤ : ٥ : ١٠ : ٢٤٣ :

٢ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٦ : ٢٠ :

٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٨ : ٥ : ١٥ :

٢٨٣ : ١٣ : ٢٨٧ : ١٦ :

٢٩٧ : ٣ : ٣٢٠ : ١١ : ٣٢٢ :

١١ : ٣٤٤ : ٩ : ١٥ : ٣٤٦ :

١٩ : ٣٥٢ : ٣ : ١٩ : ٣٥٨ :

جزائر : ٤٦ : ١٥ : ٣١٥ : ٦٤٣ :

جزيرة أرواد : ٨٠ : ١٣ :

جزيرة الأندلس ، أنظر الأندلس

الجزيرة (بالديار المصرية) : ١٠١ : ١٧ :

جزيرة الروضة (بالقاهرة) : ٣٨٨ : ١٧ :

جزيرة القيل (بالقاهرة) : ٣٨٨ : ١٤ :

جزيرة المقياس ، أنظر جزيرة الروضة

جسر الأنرم (بالقاهرة) : ١٥٢ : ١٦ :

٣٨٨ : ١٥ :

الجسورة : ١٧٦ : ٤ : ٢٤٨ : ١ :

٢٤٩ : ٣ :

جلق : ٣٠ : ٣ : ٩٦ : ٩٨ : ١٢٤٧ :

جولان : ١٠٨ : ١٤ : ٢٢٨ :

الجزيرة : ٢٦٦ : ٥ : ٣٤٧ : ١٠ :

٣٦٥ : ١٧ :

حارة الباطلية (بالقاهرة) : ١٣٢ : ٢ :

حارة البرقية (بالقاهرة) : ٣٨٩ : ٩ :

حارة الروم (بالقاهرة) : ٣٩٦ : ٩ :

الحبشة : ٦٠ : ٤ : ٥ : ٦ : ٨ : ٦١ :

١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ :

أخجاز : ٦٢ : ١٣ : ٦٥ : ١٨ : ١١٠ :

٨ : ١١٨ : ٤ : ١٢٤ : ١٢ :

١٥٦ : ١٠ : ١٩٧ : ١٠ : ٢١٨ :

٨ : ٢١٩ : ٥ : ٦ : ٨ : ٩ :

١٤ : ١٧ : ٢٤٧ : ٤ : ١٧ :

٢٤٨ : ١٣ : ١٦ : ٢٤٩ : ١١ :

٢٠ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٦٦ : ٣ :

٢٨٨ : ١٣ : ٢٩١ : ٢٠ : ٢٩٥ :

٩ : ٢٩٩ : ٨ : ٣٠٠ : ٤ :

٣٠٨ : ٥ : ٣١٦ : ٥ : ٣ :

١٦ : ٣٢٢ : ١١ : ١٤٣  
 خانقاه النجيبى ( يدمشق ) ١١ : ١١  
 خراسان ١٤ : ٨ : ٣٦ : ١١ : ٤٣  
 : ١٢٢ : ١٠ : ١١٣ : ٤٢ : ٤٣  
 : ٦ : ١٤٩ : ٧ : ١٢٨ : ٣ : ٢٠٧  
 : ٢٩٨ : ٣ : ٢٨٩ : ١١ : ٢٠٧  
 : ٢ : ٣٤٦ : ٥ : ٣٤٥ : ١٥  
 : ١٤ : ٣٨١  
 الخروبة ١١٤ : ١٢  
 خفين الجولان ١٠٨ : ١٤ : ١٠٩ : ٤٢  
 خص الكيالة ( بالقاهرة ) ٣٨٨ : ١٣  
 غط باب البحر ( بالقاهرة ) ٣٨٨ : ١٩  
 الخطارة ( منزلة ) ١٦٨ : ٣ : ١٨١ : ١٠  
 : ١٥ : ٢٠٢ : ١٦ : ٢٠٠ : ١٧  
 : ١ : ٢٠٣  
 الخليج الناصرى ( بالقاهرة ) ١٤٥ : ١٣ : ٣١٥  
 : ١ : ٣١٩ : ١٢ : ٣٢٠ : ٢٠  
 : ٩ : ٦ : ٣٢١ : ٢٠  
 دار الحديث ، انظر المدرسة الكاملية  
 دار الحديث الأشرقية ( يدمشق ) ٤٠ : ١٠  
 دار الزعيم ( بظاهر باب زويلة ) ٢٩٠ : ٤ : ٣  
 دار السعادة ( بحلب ) ١١ : ١١  
 دار السعادة ( يدمشق ) ٣٢ : ١  
 دار السلام ، انظر بغداد  
 دار الضيافة ( بالقاهرة ) ١١٤ : ١٤ : ١٢ : ٣٧٢  
 دار الطراز ٢٣٢ : ١٨  
 دار قتال النبع ( بالقاهرة ) ٣٨٩ : ٢  
 دار النيابة ( بالإسكندرية ) ٣٤٢ : ١١

٤٨ : ٤٧ : ٣٧٥ : ١ : ٣٥٩ : ٢١  
 : ٣٩٧ : ١٤ : ٣٩٣ : ٥ : ٣٨١  
 : ٢٠ : ١٩ : ٣٩٨ : ٧ : ٦ : ٤٣  
 حلب ، انظر أيضاً :  
 دار السعادة  
 مصطبة السلطان  
 سهام أسد الدين ( يدمشق ) ٣١ : ١٧  
 سهام المقيى ( يدمشق ) ٣١ : ١٧ : ٤  
 حاة ٧ : ١٦ : ١٤ : ١٢ : ١٨ : ٢٦ : ٤٠ : ٩  
 : ٤٦ : ١٧ : ٤١ : ١٧ : ٤٠ : ٩  
 : ١٠٩ : ١١ : ١٠ : ٧٨ : ٧  
 : ١٧٤ : ١٥ : ١٦٠ : ٩ : ١٩  
 : ١ : ١٧٧ : ٧ : ١٧٥ : ٥  
 : ٤ : ٢٠٧ : ١٧ : ١٩٥  
 : ٢٤٨ : ٥ : ٢٤٤ : ٧ : ٢١٠  
 : ١٦ : ٢٦٤ : ١٩ : ٢٥٨ : ٦  
 : ٢٩٧ : ٦ : ٢٩٥ : ١٧ : ٢٨٧  
 : ٢٠ : ٣٤٤ : ١٢ : ٢٩٨ : ١٥  
 : ٣٦٤ : ١٩ : ٣٦٤ : ٣ : ٣٥٣  
 : ٢ : ٣٦٦ : ٢١ : ١٧ : ٤ : ٢  
 : ١١ : ٣٩٦ : ١٢ : ٣٨١  
 حص ٢٦ : ٢٧ : ٩ : ٣٧ : ١٠٩ : ٣٠ : ١٧٤  
 : ٢٢٢ : ٣ : ٢٠٧ : ١٢ : ١٧٤  
 : ٢٠ : ٢٥٦ : ١ : ٢٤٧ : ١٩  
 : ٣٨٦ : ١٩ : ٣٤٦ : ١٨ : ٢٥٨  
 حوران ١٠٨ : ١٢ : ١٥ : ٢٠٦ : ١ : ٢٢٨  
 : ٨ : ٢٢٨  
 الحوف ( بالقاهرة ) ٢٠١ : ١٢  
 الحافقاه الناصرية ( بـ ياقوس ) ٣١٣ : ٢ : ٣١٩ : ١١  
 خانقاه سعيد السعداء ( بالقاهرة ) ٧٩ : ٤٨

١٠٩ : ١٨ ٤ ١١٧ ٤ ١٥ ٤ ٢١ ٤  
 ١١٨ : ١٠ ٤ ١٢٠ ٤ ٩ ٤ ١٣١ ٤ ٢٢  
 ١٢٣ : ١٧ ٤ ١٣٨ ٤ ١٢ ٤ ١٤٢  
 ١٧ ٤ ١٤٨ ٤ ١١ ٤ ١٣ ٤ ١٤ ٤  
 ١٨ ٤ ١٤٩ ٤ ٢ ٤ ١٥١ ٤ ٧ ٤  
 ١٥٩ : ١ ٤ ١٢٣ ٤ ١٥ ٤ ١٦٨ ٤  
 ١٧ ٤ ١٩ ٤ ١٦٩ ٤ ٢ ٤ ٣ ٤ ١٢  
 ١٣ ٤ ١٧٠ ٤ ٦ ٤ ٨ ٤ ١٢ ٤  
 ١٩ ٤ ١٧١ ٤ ٦ ٤ ٨ ٤ ١٩ ٤  
 ١٧٢ : ٢ ٤ ٦ ٤ ١٧ ٤ ١٨ ٤ ١٧٦  
 ١٢ ٤ ١٧٧ ٤ ٧ ٤ ١٤ ٤ ١٨٠  
 ٢ ٤ ١٨٢ ٤ ١ ٤ ١٩٥ ٤ ١٣ ٤  
 ١٩ ٤ ٢٠٧ ٤ ٢ ٤ ٢٠٨ ٤ ٤ ٤  
 ٢٠٩ : ٥ ٤ ١٩ ٤ ٢١١ ٤ ٢ ٤  
 ٢١٣ : ١١ ٤ ١٨ ٤ ٢١٥ ٤ ١٨  
 ٢١٦ : ٧ ٤ ١٣ ٤ ٢١٨ ٤ ٥ ٤  
 ٢٢٢ : ١٨ ٤ ١٩ ٤ ٢٢٦ ٤ ١٢ ٤  
 ٢٢٧ : ١١ ٤ ١٨ ٤ ٢٢٩ ٤ ٣ ٤  
 ٢٤٢ : ١٨ ٤ ٢٤٣ ٤ ١ ٤ ٢٤٦  
 ١٥ ٤ ١٨ ٤ ٢٤٧ ٤ ٤ ٤ ١٣  
 ٢٠ ٤ ٢١ ٤ ٢٤٨ ٤ ٨ ٤ ١٢  
 ٢٠ ٤ ٢٤٩ ٤ ٢ ٤ ٢٥٦ ٤ ٢٠  
 ٢١ ٤ ٢٥٧ ٤ ٤ ٤ ٧ ٤ ٢٥٨ ٤ ١٢  
 ١٤ ٤ ١٦ ٤ ١٧ ٤ ٢٦٠ ٤ ١١ ٤  
 ١٩ ٤ ٢٠ ٤ ٢٦٢ ٤ ١٧ ٤ ٢٦٣  
 ١٩ ٤ ٢٦٤ ٤ ١٥ ٤ ٢٦٥ ٤ ٤ ٤  
 ٦ ٤ ٩ ٤ ٢٦٨ ٤ ١١ ٤ ١٥  
 ٢٧٩ : ٤ ٤ ٢٨٤ ٤ ١٣ ٤ ١٥  
 ٢٨٧ : ١٥ ٤ ٢٩٧ ٤ ٤ ٤ ٢١٣  
 ١٤ ٤ ٣١٤ ٤ ١٢ ٤ ١٣ ٤ ٢٢٠  
 ٧ ٤ ١٠ ٤ ٣٢٢ ٤ ١٤ ٤ ١٥  
 ٣٤٣ : ١٣ ٤ ٣٤٤ ٤ ١٤ ٤ ٣٧٤

دار النياية (بالقاهرة) ١٣٧ : ٧ ٤ ١٥٠  
 ١٨ ٤ ١٥٧ : ٢ ٤ ١٥٨ ٤ ٣ ٤  
 ١٦ ٤ ١٨٤ : ١٨  
 دار الولاية (بالقاهرة) ٣٥٦ : ١ ٤  
 ٣٧٥ : ١٢  
 دارايا ١٤٨ : ١٥ ٤ ٣٨٦ ٤ ١٢  
 دجلة ٩٩ : ١٩ ٤ ٢٦١ ٤ ١٣ ٤ ١٧  
 الدرب الشامى ١٥٦ : ١٠ ٤ ١٩٨ ٤ ١٠  
 الدريند ١١ : ١٩ ٤ ١١١ ٤ ١  
 درك الطور ١١٥ : ١٨  
 دقوقا ٩ : ٨  
 دكاكين بدر (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٥  
 دلى ٤٢ : ٨ ٤ ٥٧ ٤ ٤ ٤ ١٣ ٤ ١٣  
 ٢٩٩ : ١ ٤ ٣٤٥ ٤ ٢  
 دمشق ٨ : ١ ٤ ١٩ ٤ ١٥ ٤ ١٦  
 ١٨ : ١١ ٤ ١ ٤ ٧ ٤ ١٢ ٤ ٨  
 ١٥ : ١٢ ٤ ١٦ ٤ ١٨ ٤ ٧  
 ١٣ : ١٩ ٤ ١٤ ٤ ١٦ ٤ ٢٠ ٤ ١  
 ٢٢ : ٩ ٤ ٢٣ ٤ ١١ ٤ ١٦ ٤ ٢٨  
 ١٢ : ١٦ ٤ ١٧ ٤ ٢٩ ٤ ٤ ٤ ٩  
 ٣٠ : ١٤ ٤ ٣٤ ٤ ١ ٤ ١٢ ٤ ١٤  
 ١٦ : ١٦ ٤ ٣٦ ٤ ٥ ٤ ٦ ٤ ١٣ ٤ ٢٠  
 ٣٧ : ٤ ٤ ٣٩ ٤ ٥ ٤ ٦ ٤ ١٥  
 ١٧ : ٢ ٤ ٤٠ ٤ ٧ ٤ ٨ ٤ ٩  
 ١٥ : ٤١ ٤ ١٦ ٤ ٤٤ ٤ ٢ ٤ ٩  
 ٤٦ : ٤ ٤ ٤٧ ٤ ٤ ٤ ٨ ٤ ٥١  
 ١٥ : ٥٢ ٤ ١٤ ٤ ١٥ ٤ ٦٣ ٤ ٤٤  
 ٦٨ : ١٤ ٤ ٧٥ ٤ ٢٠ ٤ ٨٠ ٤ ٥  
 ٨٣ : ٦ ٤ ١١ ٤ ٨٥ ٤ ٢ ٤ ٥  
 ٨٨ : ٩ ٤ ١٠ ٤ ٩٨ ٤ ١٣

قبة النسر (بالجامع الأموى)

القصر الأبلق

قصر الحجاج

القلعة

قيصرية الشرب

مأذنة فيروز

مجلس العام تحت النسر

المدرسة البادرانية

المدرسة الظاهرية

المدرسة البادلية

المدرسة القيصرية

المدرسة الناصرية

المرج

مسجد الأسدية

مسجد الدباب

مسجد صابون

المشهد الجديد

مشهد على

الميدان

الميدان الأخضر

دمهور الوحش ١٠١ : ١٦

دمياط ٣٨٧ : ١

دنفلة ٤١ : ٥

ديار بكر ٨ : ١١ : ٢٢٩ : ٩

الديار الشامية ، انظر الشام

دير طور سيناء ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ١

٣ ، ٦

دير القفصون ٣٥٠ : ٢

رأس الدرينه ١١ : ١٩

١٤ : ٣٨٠ : ١١ : ٣٨٦ : ١١

١٢ : ٣٩٠ : ١٦ : ١٨ : ٣٩١

١٦ : ٣٩٣ : ٣ ، ١

دمشق ، انظر أيضاً

باب البريد

باب توما

باب الجابية

باب سجن باب الصغير

باب شرق

بستان الظاهر

البيمارستان النورى

تربة الصاحب نور الدين

جامع بنى أمية

جامع دمشق

جامع العقبة

الجزيرة

حكر الساق

حمام أسد الدين

حمام العقبة

خانقاه النجيبى

دار الحديث الأشرفية

دار السعادة

سوق الخواصين

سوق الذهبين

سوق الرماحين

سوق على

سوق النحاسين

الشاغور

العقبة

غرطة دمشق

القابون



١٧ : ٢٠٠ : ١ : ٢٠٥ : ٧ : ١	رأس العين ٩ : ٢٠
زمزم ٩٩ : ٥	الراهب ٨١ : ١
	ربض المرقب ٣٩١ : ٧
ساحل - السواحل ١٠٨ : ١١ : ١٣ : ١١٠ :	الرحبة ٨ : ١٣ : ٤٢ : ١٠ : ١١ : ٤
١٥ : ١١٤ : ١٩ : ٢٤٧ : ١	٢٢٦ : ٢٠ : ٢٢٧ : ٤ : ٢٣٥ :
ساحل الفلة (بالقاهرة) ٢٤٥ : ٢٨٦ : ٩ :	٩ : ٢٤٦ : ٢ : ٢٥١ : ١ : ٢٥٢ :
سيخة السوادة ٣٠١ : ٦	١٥ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٥٦ : ١٨ :
سجلامة ٤٣ : ١٣	٢٥٧ : ١١ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٥٩ :
السدیر ١٢٢ : ١٥	٢٥٩ : ٢ : ٢٦٠ : ٤ : ٢٦١ :
سرمين ٤٦ : ٧	٢٦١ : ٢١ : ٢٦٢ : ١ : ٢٦٣ :
سرياقوس ٣١٣ : ١١ : ٣١٥ : ١٢ :	٢٦٣ : ١٧ : ٣٧٨ : ٩
٣١٩ : ٣٧١ : ٢ : ٣	رفع (منزلة) ١١٤ : ٩ : ١١٤ : ١١٥ :
سرياقوس ، انظر أيضاً الخانقاه الناصرية	١٧ : ١٩٨ : ١٢
السعيدية (المنزلة) ١١٤ : ٨ : ٢٠٣ : ٤ :	وملة نية السرج ٣٧٢ : ١٠
٣٠٢ : ٢ : ٣١٠ : ٦ : ٧	الرملة ١٥١ : ١٨ : ١٨٢ : ٤ :
سفح قاسيون ١٣٥ : ١٧	الروحاء ٢٤٦ : ٢١
سلمية ٣٠٩ : ٦	الروم ٨ : ١٠ : ١٥ : ١٦ : ٩ : ١٣ :
سنباز ٩ : ١٩ : ١١٢ : ٦ : ٨ :	١٧ : ١٩ : ١٠ : ١١ : ٩ :
٢٢٩ : ٩ : ٢٣٠ : ٤ : ٢٧٢ : ١٥ :	١٤ : ١٠ : ١١٢ : ٤ : ١٢٢ :
سوداق ١٢ : ١٠ : ١٢ : ١٧ : ١٤ :	٤ : ١٣١ : ١٠ : ٢٧١ : ٧ :
٧ : ٤٢ : ١٤ : ٦٢ : ١٨	٢٨٩ : ١١ : ٣٤٥ : ١٣ : ٣٤٦ :
السودان ٨٣ : ١٢ : ٢٩١ : ٢٠ :	١٧ : ٣٤٧ : ٦ : ١٤ : ٣٤٨ :
سوق الخواصين (بدمشق) ٢٩ : ٥	الريمانية (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٢
سوق الخيل (بالقاهرة) ٣٦٠ : ١٢	زاوية سيدى الشيخ أبى السعادات (بالقاهرة)
سوق النعجين (بدمشق) ٢٩ : ٧	١٥٣ : ١٠ : ١٠٤ : ٩ : ٧ : ١١ :
سوق الرماحين (بدمشق) ٢٩ : ٥	زوع ١٠٨ : ١٢
سوق على (بدمشق) ٢٩ : ٦	الزرقا ٢١٩ : ١٧ : ٢٦٧ : ٨ :
سوق النحاسين (بدمشق) ٢٩ : ٦	الزقة (منزلة) ١١٤ : ١١ : ١١٥ :
السويس (منزلة) ١٩٦ : ١٣	
السيب ٩ : ٧	

١١٤ : ١٨ ٤ ٩ : ١١٤ : ١٣٤٣  
 ١١٦ : ١٧ ٤ ١١٧ : ١٢ ٤ ١٣  
 ١٤ : ١٦ ٤ ١٣ ٤ ٢١ : ١١٨  
 ١١٨ ٤ ٦ : ١٢٧ ٤ ٦ : ١٢٢ ٤ ١٨  
 ١٣٠ : ١٥ ٤ ١٣١ : ١٣٢ ٤ ١٣  
 ١٧ : ١٣٨ ٤ ١٥ ٤ ١٤٠ : ٩  
 ١٥١ : ٢ : ١٤٤ ٤ ١١ ٤ ١٨  
 ١٤٦ : ١٤٧ ٤ ٦ : ١٤٧ ٤ ٩ : ٨  
 ١٥٨ : ٢٠ : ١٥٩ ٤ ٦ : ١٦٤  
 ١١ : ١٦٨ : ٢٠ ٤ ١٦٩ : ١٧  
 ١٧٠ : ٤ : ١٧٦ ٤ ٣٠  
 ١٨٠ : ١٨٨ ٤ ٢٠ : ٢٠١ ٤ ٤٤  
 ٢٠٣ : ١٥ ٤ ٢٠٦ : ١٦ ٤ ٢٠٨  
 ١٩ : ٢٠٩ ٤ ١٠ : ١٢ ٤ ١٣  
 ١٦ : ٢١٠ ٤ ١٦ : ٢١٢ : ١٩  
 ٢١٨ : ١٣ : ٢٢٢ ٤ ٢٤ : ١٥  
 ٢٢٦ : ٨ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٤  
 ٢٢٩ : ١٩ : ٢٤٢ ٤ ١٧ : ٢٤٤  
 ٢ : ٢٤٥ : ٤ : ١١ ٤ ٢٤٦ : ٩  
 ١٥ : ١٧ ٤ ٢١ : ٢٤٧ : ٧  
 ١٧ : ٢١ : ٢٤٨ : ٢١ : ٢٥١  
 ١١ : ٢٥٢ : ١٣ : ٢٥٤ : ٢  
 ٢٥٦ : ١٥ : ١٩ : ٢٥٧ : ٢  
 ٢٥٩ : ٧ : ١٩ ٤ ٢٦٠ : ١  
 ٢ : ٢٦٤ : ٤ : ١٣ ٤ ١٤  
 ٢٦٧ : ١٧ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٦٩  
 ١٥ : ١٧ : ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٤  
 ١٣ : ٢٨٧ : ١٤ : ١٥ : ٢٨٨  
 ٩ : ٢٩٠ : ١٣ : ١٤ : ٢٩٣  
 ٦ : ٢٩٦ : ١٠ : ٢٩٧ : ١٠ : ٢٩٧  
 ١ : ٢٠١ : ٢٠٣ : ٧ : ١١  
 ٢١٠ : ١ : ٢١٣ : ١٤ : ٢١٤

٨ : ١١ ٤ ١٠ : ١٣ : ٣٠ : ١١  
 ٢٣ : ١ : ٤٦ : ١٤ : ٩٦ : ١١  
 ١٠٢ : ٨ : ١١٠ : ٩ : ١١١ : ٤٤  
 ٧ : ١٠ : ١٧ ٤ ١١٢ : ٤١ : ٤٤  
 ١٣١ : ٨ : ١٢ : ١٤٦ : ٨  
 ٢٢٠ : ١٣ : ٢٥٣ : ٣ : ١٦  
 ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٢ : ١٣  
 ٢٧١ : ٧ : ٢٧٣ : ١٦ : ٣٠٨  
 ٨ : ٣٠٩ : ١٤ : ٣٩٧ : ٢  
 ٤ : ٣٩٨ : ١١ : ٣٩٩ : ١  
 ١١ - ١٥  
 سبراس ١٠ : ٨

الشازع الأظم ( بالقاهرة ) ٢٠ ٢ : ٣٨٩  
 الشافور ( بدشق ) ٢٤ : ٢  
 الشام ، البلاد الشامية ، المالك الشامية ٨ :  
 ٨ : ١٤ : ٩ : ١٣ : ١٣ : ٤  
 ٦ : ١٥ : ٢ : ٤ : ١٥ : ١٥  
 ٢١ : ٢٢ : ١٠ : ٢٣ : ٢٥ : ٢  
 ٢٦ : ٩ : ٣٠ : ١٣ : ٣١ : ٦  
 ٢٢ : ٨ : ٢٣ : ٧ : ٢٤ : ٨  
 ٢٦ : ٨ : ٩ : ١٠ : ٢٧ : ٧  
 ٢٩ : ٧ : ٤٠ : ١ : ٤٤ : ١٣  
 ١٤ : ٤٥ : ٣ : ٦ : ١٠ : ٤٧  
 ٥ : ٤٨ : ١٢ : ٥١ : ٧ : ٤٥  
 ١٥ : ٥٥ : ١ : ٦٩ : ١٦ : ٧٥  
 ١٨ : ٢٠ : ٧٨ : ٧ : ٨٢ : ٥  
 ٨٨ : ٧ : ٩٠ : ٨ : ٩٦ : ١٠  
 ١٠٠ : ٣ : ١٠١ : ١ : ١٠٨  
 ١١ : ١٢ : ١٠٩ : ٢ : ١٨  
 ١١٢ : ١٣ : ١١٣ : ٢ : ١٠٤

٤٥ : ٢١٠ : ١٥ : ١٩٥ : ٨ : ٤٥

٩ : ٢٥٧

الصعيد ٦٣ : ١٠ : ١٢ : ١٦ : ٦٤ : ٩١

٣ : ١١٥ : ١٣ : ١٣٢ : ١٨ : ٩

١٣٢ : ١١ : ١٤٦ : ١٨ : ١٨٧ : ٩

١٨ : ١٩٧ : ٨ : ٢٩١ : ١٠

الصفا ٩٩ : ٥

صفد ٧ : ١٤ : ٤١ : ١٩ : ١٤٨ : ٩

١٠ : ١٢ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٤ : ٩

١٣ : ١٧٦ : ١٥ : ١٩٥ : ١٨ : ٩

٢٠٧ : ٥ : ٢١٢ : ١٨ : ٢١٣ : ٩

١ : ١٢ : ٢١٦ : ٩ : ٢٦٥ : ٩

٢ : ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٨ : ١٢ : ٩

٢٩٢ : ٧ : ٢٩٧ : ٥ : ٣١٢ : ٩

١٥ : ٣١٤ : ١١ : ٣٤٤ : ٩

١٦ : ٣٥٢ : ١ : ٣٨١ : ٧ : ٩

٣٩٠ : ١٥

صفين ٣٨٥ : ٣

صقلية ١٠٢ : ٤

صهيون ١٨٩ : ١٥ : ١٩٧ : ٦ : ١٠٤ : ٩

١٩٨ : ٥ : ١٩٩ : ١٩

صوة العجاسة ١١٤ : ٤

الصين ١٤ : ٦ : ٤٢ : ٩ : ٢٠٧ : ١٤

٢٩٨ : ٢٠ : ٣٤٥ : ٩

ضريح الست نفيسة (بالقاهرة) ٧٩ : ١٠

طبرستان ٣٨٥ : ١٦

طرابلس ٧ : ١٣ : ١٣ : ٨ : ٣٩ : ٩

١٠ : ٤١ : ١٨ : ٨٠ : ١٤ : ٩

١٠٩ : ٣٠ : ١٧٥ : ٧ : ١٩٥ : ٩

٧ : ٣٢٠ : ٧ : ٣٢٢ : ١ : ٤٢٢

٣٤٣ : ٥ : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٥٢ : ٩

١٨ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٥٦ : ١٨ : ٩

٣٥٩ : ١٤ : ٣٧١ : ١٣ : ٣٧٣ : ٩

١١ : ٣٧٥ : ٢ : ٣٧٨ : ٤١٢ : ٥

٣٨٠ : ١١ : ٣٨٦ : ١٥ : ٣٩٠ : ٩

١٠ : ٣٩١ : ٢ : ٣٩٢ : ١٥ : ٩

٣٩٣ : ١٨ : ٣٩٤ : ٥ : ٣٩٨ : ٩

١٩ : ٤٠٠ : ٧ : ٤٠٦ : ١١

شبرا ١٦٦ : ١١

الشرقية ٤٢ : ١٦ : ٦٥ : ١٥ : ١١٤ : ٩

١ : ١١٧ : ٩ : ١٨ : ١٧١ : ٩

٢ : ٢٠٧ : ١٧ : ٢٨٦ : ١٧ : ٩

٣٦٤ : ٥

شرودة ١١٥ : ١٤

شحوب ٨١ : ١٦ : ٨٨ : ٩ : ١١٨ : ٩

١٧ : ١٢٩ : ١١ : ٢٥٢ : ٢ : ٩

الشوبك ٤٢ : ١ : ١١٥ : ٢٠ : ١٩٥ : ٩

١٠ : ٢٠٨ : ٣

الشون ٣١١ : ١٢

شيزر ٣٦ : ٩

قصالحية (منزلة) ٣٩ : ٢ : ٤٠ : ١٢ : ٩

٦٦ : ١ : ٤٠٦ : ٩٦ : ١٥ : ١٨١ : ٩

٩ : ٢٠٠ : ٥ : ٢٤٦ : ١٢ : ٩

٢٥٩ : ١٠ : ٣٩٠ : ١٧

الصبيبة - الصبيبات ٤٥ : ٨ : ١٤٨ : ٩

٨ : ٩ : ٢١٢ : ١٨ : ٢٦٢ : ٩

١٧ : ٢٦٢ : ١٦ : ١٧ : ٩

صرأي ٤٢ : ١٢ : ٢٠٧ : ١٦ : ٩

صرخد ٧ : ١٥ : ١٤ : ١٨ : ٣١ : ٤١

المكرشة (نهر) ٢٢٨ : ٧  
 الملاية ١٠٢ : ٧  
 عسقلان ١٥ : ١١  
 العقبية (بلمشق) ٢٤ : ٣١ : ١٤  
 الميادية ٢٣٠ : ١٧ : ٢٧٢ : ٦  
 عيذاب ٢٩١ : ٢٠  
 عين قاب ١١ : ١٦ : ٢٨٤ : ٢٠ : ٤  
 ٢٩١ : ١٤

الغرب ٤٧ : ١٢ : ٣٤٥ : ١٠  
 الغرب الأقصى ٢٠٧ : ٢٠  
 الغربية ٣٦٩ : ٢  
 غرناطة ٤٣ : ١٥ : ٢٠٨ : ١  
 غزة ٧ : ١٥ : ٤٥ : ٨ : ١١٠ : ٤  
 ١٦ - ١٧ : ١٧٥ : ١٨ : ٤  
 ١٧٧ : ٩ - ١٠ : ١٩٥ : ١٨ : ٤  
 ١٩٩ : ١٧ : ٢٠٧ : ٦ : ٢١٣ : ٤  
 ١٣ : ٢١٦ : ٩ : ٢١٩ : ١٦ : ٤  
 ٢٤٦ : ٩ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٦٥ : ٤  
 ٢ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٩٧ : ٦ : ٤  
 ٣٠٢ : ٧ : ٣٤٤ : ١٧ : ٣٥٣ : ٤  
 ١ : ٣٧٢ : ٢ : ٣٨١ : ٧ : ٤  
 ٢٨٧ : ١٨ : ٣٩٠ : ١٢ : ١٣ : ٤  
 ١٤ : ٣٩٤ : ٧ : ٤٦

غوطة دمشق ٢٣ : ١٧  
 غيذا ٢٠١ : ١٠ : ٢٠٤ : ١٠ : ١٨ : ٤  
 غيذا ، انظر أيضاً : بستان بهادر المعزى  
 الفرات ٨ : ١٢ : ١٥ : ٤١ : ٥ : ٤  
 ٤٥ : ٨ : ٤٧ : ٩ : ٧٨ : ٧ : ٤

١٤ : ١٥ : ٢٠٧ : ٢١٠ : ٤ : ٤  
 ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٨ : ١٥ : ٢٤٣ : ٤  
 ٤ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٥٨ : ١٨ : ٤  
 ٢٦٥ : ١ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٨ : ٤  
 ١٦ : ٢٨٣ : ١٦ : ٢٨٧ : ٤ : ١٦  
 ٢٩٧ : ٣ : ٣٢٠ : ٩ : ٣٤٤ : ٤  
 ١٦ : ٣٧٢ : ١ : ٣٧٨ : ٢ : ٤  
 ٣٨١ : ٦ : ٣٩١ : ٤ : ٥ : ٦  
 الطريق البدرية ١١٤ : ١٦ : ٢١ : ١٩٨ : ٤  
 ٤٨ : ٣١٠ : ١٣  
 طريق الرمس ٢٠٣ : ١٩  
 الطريق السلطانية ٣١٠ : ١٤  
 الطريق الشامية ١١٤ : ٨  
 طريق المنية ١٨٩ : ١٠  
 الطريق النفوقانية ١١٤ : ١٦  
 طنان ٣٧٢ : ١٠ : ٤٥  
 طور سينا ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ١ : ٦  
 طى ٢١٨ : ٩  
 العباسية ٣٧ : ١٩ : ٦٥ : ١٤ : ١١٤ : ٤  
 ٤ : ٣١٠ : ١٣  
 عجلون ٤٤ : ٨ : ٩٣ : ١٢ : ٢٦٧ : ٨  
 العراق ٣٦ : ٧ : ٦٥ : ٢١ : ٧٠ : ١٥ : ٤  
 ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٤ : ٤  
 العراقين ٤٣ : ٢ : ١١٢ : ١٩ : ١١٨ : ٤  
 ١٤ : ١٢٧ : ٨ : ٢٠٧ : ١١ : ٤  
 ٢٩٨ : ١٥ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٨١ : ١٤ : ٤  
 عرض ١٢٠ : ٧ : ٢٥٨ : ١٣  
 المريش ١١٥ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢  
 عقبة الحجج ١١٥ : ١٨  
 عكا ٢٤٧ : ١

باب السر  
باب السادة  
باب شادية  
باب الشعرية  
باب التفافة  
باب الثقلة  
باب المروق  
باب النصر  
برج الطارمة  
بركة الحبش  
بركة الحجاج  
بركة الفيل  
بركة قرموط  
بستان أبحاى  
بستان ابن قريش  
يولاق  
البيدارستان  
بين التصرين  
تربة الإمام الشافعى  
جامع الأزهر  
جامع التوبة  
الجامع الحاكى  
الجامع السعيد  
جامع الصالح بن رزيك  
جامع ابن طولون  
جامع عمر بن العاص  
جامع الفاكهانيين  
جامع مصر ، انظر جامع عمرو بن العاص  
الجامع المعمور  
الجامع الناصرى  
جبل المقطم  
الجزيرة

٨٢ : ٨ : ١١٢ : ١٢ : ٢٠٧ :  
١١ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢٢ : ١٣ :  
٢٥٣ : ٥ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٣ :  
٣ : ٢٥٦ : ١٩ : ٤٠٠ : ١٢ :  
الفراة - الأعمال الفرائية ٢٦ : ٩٠ :

قابس ١٠٢ : ١٤

التابون ٢٠ : ٣ : ٥٢ : ٤ : ٣٩١ : ٣ :  
القاهرة ٦٢ : ١٧ : ٧٩ : ٧ : ٨٨ : ١١ :  
١٣ : ١٥ : ١٨ : ١٠١ : ٥ : ١٢ :  
١٢٥ : ٤ : ١٣٢ : ٢ : ١٤٤ :  
١٧ : ٢٠ : ١٤٧ : ١٤ : ١٥١ :  
٧ : ١٢ : ١٥٤ : ١٧ : ١٦٤ :  
١٢ : ١٦٨ : ١٦ : ١٧٧ : ١٧ :  
١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ : ٣ : ٢٠٣ :  
١٦ : ٢٨٦ : ٤ : ٢٩٠ : ٢ :  
٢٩٢ : ١٥ : ٣٠٦ : ٤ : ٨٠ : ١٠ :  
٣١٦ : ١٧ : ٣٢٠ : ١٨ : ٣٢١ :  
٨ : ١١ : ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٤ : ٦ :  
١٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ٢ : ٤ : ١٠ :  
٣٥٦ : ١ : ٣٥٧ : ٢ : ١٤ :  
٣٦٤ : ٥ : ٣٦٩ : ٣ : ٣٧٢ :  
١١ : ٣٧٥ : ١٢ : ٣٨٣ : ١٣ :  
٣٨٨ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٩ : ١ :  
٦ : ٨٠ : ١٣ : ١٤ : ١٦ :  
٣٩٠ : ٤ : ٣٩٢ : ٢١ : ٣٩٦ : ٩ :

القاهرة ، انظر أيضاً :

أرض الصبالة

الإيوان الأشرق

باب البحر

باب زويلة

قنطرة الحاجب  
قنطرة بظاهر باب القوق  
قنطرة الفخر  
قنطرة ببركة قرموط  
الكيش  
كنيسة أبي متى  
كنيسة حارة برجوان  
كنيسة وملة الحسينية  
كنيسة الزهرى  
كنيسة السبع سقايات  
كنيسة الفهادين  
كنيسة الكرج المعروفة بالحمراء  
كوم الريش  
مأذنة الحويصر  
المدرسة المالحة  
المدرسة المنصورة  
المدرسة الكاملية  
مسجد التين  
مشيد السيدة نفيسة  
المنابر الطاهرية  
الموازين  
موردة البيوى  
موردة التين  
الميدان  
الميدان تحت القلعة المصرية  
الميدان السلطان  
الميدان الطاهرى  
الميدان بالقوق  
الميدان المبارك السيد  
النيل

القاهرة المزية ٨٨ . ١٣

قياقب ( منزلة ) ٢٥٤ : ١٩ ٩ ٢٦٠ :

١٧ . ١٤

جزيرة الروضة  
جزيرة النيل  
جزيرة المقياس ، انظر جزيرة الروضة  
جسر الأفرم  
حارة الباطلية  
حارة البرقية  
حارة الروم  
الحسينية  
الحفيد الناصرى ، انظر الخليج الناصرى  
الحكر  
الحوف  
خانقاه سعيد السعداء  
خمس الكيالة  
خمس باب البحر  
الخليج الناصرى  
دار الحديث ، انظر المدرسة الكاملية  
دار الزعيم  
دار الضيافة  
دار قتال النسخ  
دار النيابة  
دار الولاية  
دكاكين بدر  
اتريدانيه  
زاوية سيدى الشيخ أبى السماعات  
ساحل الغلة  
سوق الخيل  
الشارع الأعظم  
ضريح الست نفيسة  
قبور الكرماني  
القرافة  
القلعة  
قناطر الوز  
قنطرة بنى وائل

القلعة ، القلعة المحروسة ، قلعة الجبل ،

قلعة الجبل المحروسة ، القلعة المصرية

( بالقاهرة ) ١٨ : ٤ : ٣٩ : ٤٣

٥٢ : ١٨ : ٦٥ : ٧٩ : ١٨ : ٤

٨١ : ١٤ : ١٣٣ : ٩ : ١٣٧ : ٢٠ : ٤

١٣٨ : ٤ : ١٨٩ : ١ : ١٩١ : ٢٢ : ٤

٢١٧ : ١٧ : ٢٣٨ : ٢ : ٢٤٣ : ٤

١٤ : ٢٤٥ : ٢ : ١٥ : ١٦ : ٤

٢٥٣ : ٢٠ : ٢٦٦ : ٨ : ٢٨٥ : ٤

١٥ : ٢٩٩ : ١٦ : ٣٤٣ : ١٢ : ٤

٣٤٨ : ١٥ : ٣٥٨ : ٢ : ٣٦٨ : ٤

١٦ : ٣٧٢ : ١٤ : ٣٧٣ : ٣ : ٤

٣٧٨ : ١٩ : ٣٨٠ : ١٣ : ٣٨٢ : ٤

٦ : ٣٨٨ : ٠ : ٣٨٩ : ١١ : ٤

٣٩٣ : ٤ : ١٢ : ٤

قلعة ، انظر أيضاً :

القلاع الصحائية

القلاع الفوقانية

قلعة تمز ٣١٨ : ١١ : ١٨٠

قلعة جبر ٤٠٠ : ١ : ٢ : ١٣

قلعة دمشق ١٩ : ١٥ : ٢٤ : ٨ : ١٣ : ٤

٢٨ : ٢٤١ : ١٢ : ٣١ : ٨ : ٩ : ٤

١٠ : ٣٢ : ٦ : ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٤

١٢ : ١٥ : ٥٢ : ١٤ : ٨٠ : ٥ : ٤

٢٤٦ : ١٩ : ٢٥٩ : ٢٩٠ : ١٩ : ٤

قلعة الرحبة ٢٥٥ : ١٨ : ٢٥٧ : ١٣ : ٤

٢٥٨ : ٤ : ٢٥٩ : ٤ : ٢٦١ : ٤

٢٠ : ٢٦٢ : ٨ : ٤

قلعة الصبية ١٤٨ : ٤٨ : ٩ : ٤

قلعة الروم ٨ : ٦ : ١٢ : ٢٦ : ١١ : ٤

١١١ : ١ : ٢٢٠ : ١١ : ٢٢١ : ٤

١ : ٢٢٧ : ٥ : ٢٦٧ : ٦ : ٤

قلعة حبيون ١٨٩ : ١٥ : ١٩٧ : ٦ : ٤

قباليق ٢٠٧ : ١٣ : ٤

قبرص ١٠٢ : ٥ : ٤

قبة سبت ( ظاهر بليس ) ٢٠١ : ٩ : ٤

قبة النسر ( بالجامع الأموى بدمشق ) ٢٤ : ١٩ : ٤

١٣٤ : ١٣ : ٤

قبة النصر ٢٠١ : ١ : ٤

قبو الكرماني ( بالقاهرة ) ٣٨٩ : ٥ : ٤

القدس ١٥١ : ١٨ : ٢٠٨ : ٧ : ٢٦٦ : ٤

٢ : ٣٠٢ : ١ : ٣١٢ : ٨ : ٤

٣١٤ : ١٦ : ٣٩٠ : ١١ : ٤

الغرافة ( بالقاهرة ) ١٥٢ : ٨ : ٢٨٢ : ٤

٢ : ٣١٠ : ٢٢ : ٣٦٠ : ١٢ : ٤

٣٨٩ : ١٤ : ٤

القرتين ١٢٠ : ٣ : ٢٥٨ : ١٣٤٩ : ٤

قسورية ( ظاهر بليس ) ٢٠١ : ١٢ : ٤

القصر الأبلق ( بدمشق ) ٣٣ : ١٩ : ٣٩ : ٤

١٦ : ١٣٣ : ١٨ : ١٥٩ : ٣ : ٤

١٦٩ : ٤ : ١٧٢ : ٧ : ١٧٣ : ٤

١٧ : ٢١٤ : ٤٠٣ : ١٠٠ : ٢٤٦ : ٤

١٩ : ٢٤٩ : ١ : ٢٦٦ : ٧ : ٤

٣٥٢ : ٤ : ٣٦٠ : ٩ : ٤

القصر الأبلق ( عند نهر ترك ) ٢٧٩ : ٢ : ٤

القصر الأبلق ( بالقاهرة ) ٢٦٦ : ٧ : ٤

قصر حجاج ( بدمشق ) ٢٤ : ٢ : ٢٤٨ : ١٠ : ٤

٢٤٩ : ٥ : ٤

قصر الخلافة ( ببغداد ) ٢٣٠ : ١٥ : ٤

٢٣٦ : ١٦ : ٤

قصر سرياقوس ٣٧١ : ٣ : ٤

قطيا ١١٤ : ١٧ : ١١٥ : ١٦ : ١١٧ : ٤

١٩ : ١٦٧ : ١٣ : ١٤٠ : ١٦٨ : ١٠ : ٤

الاداع الصحائية ٢٦٧ : ٧ : ٤

القلاع الفوقانية ٢٦٧ : ٦ : ٤

٤ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٩٢ : ١

٣٠٩ : ١٦ : ٣١١ : ٣ : ٣٥٠

١٣ : ٣٥٨ : ٣ : ٣٦٧ : ٨

٢٠ : ٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ : ٦

٣٨٩ : ٧ : ٣٩٠ : ١ : ٣٩٤

كركر ٢٦٧ : ٦

الكسوة ٢٤ : ٤ : ٥٣ : ٢

الكعبة ٢١٩ : ٩

كنايت ٥٧ : ١٠ : ٥٨ : ٦

كنيسة أبي مقي (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧

كنيسة حارة بروجوان (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧

الكنيسة الحمراء ، انظر كنيسة الكرج

كنيسة رملة الحسينية (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٨

كنيسة الزهري (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٦

كنيسة السبع سقايات (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧

كنيسة الفهادين (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧

كنيسة الكرج المعروفة بالخمراء (بالقاهرة)

٥ : ٣٠٦

الكوم الأحمر ٣٧٢ : ١١

كوم الريش (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٦

كيلان ١٤٨ : ٢٠ : ١٤٩ : ١ : ١١٠٤٠

١٦ : ١٥٠ : ٣٠١

اللاذقية ٣١٥ : ٥

لد (من أعمال الرملة) ٣٩٠ : ١٢

مأذنة الحريري (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٥

مأذنة فيروز (بدمشق) ٣٤ : ٥

ماوراء النهر ٤٢ : ١١ : ٢٠٧ : ١٢

٢٩٨ : ١٦ : ٣٤٥ : ٥

ماردين ٩ : ٢٠ : ١٠ : ٥ : ١٤ : ٩

قلعة عجلون ٢٦٧ : ٨

قلعة الكرك ١٧١ : ١٤ : ١٥٤ : ٢٦٥

قلعة المسلمين ٤٢ : ٢ : ١١٠ : ٢

قلعة نجية ١١١ : ٧ : ٢٢٤

قلعة النقيز ١١١ : ٧

قناطر الوز (بالقاهرة) ٣٢١ : ٨

٨ : ٣٨٩

قنطرة بني وائل (بالقاهرة) ٣٢١ : ٩

قنطرة الحاجب (بالقاهرة) ٣٢١ : ١٠

قنطرة بظاهر باب اللوق (بالقاهرة) ٣٢١ : ٧

قنطرة النسخ (بالقاهرة) ٣٢١ : ٩

قنطرة بركة قروموط (بالقاهرة) ٣٢١ : ٨

قوص ٧٣ : ١٢ : ٢٦٦ : ٤

قيصرية الشرب (سوق بدمشق) ٢٩ : ٦

كاشر ٢٠٧ : ١٣

الكيش (بالقاهرة) ٧٩ : ٤ : ٢١٠ : ٦

كشنا ٢٦٧ : ٦

كريلو ٣٦٠ : ٧

الكرك ٦ : ١٦ : ٤١ : ١٨ : ٤٤ : ١٩

١١٠ : ٣ : ١١٥ : ٢٠ : ١١٧ :

١١٠ : ١٦ : ١٥٥ : ٧ : ١٥٦ : ١٢

١٥٧ : ٩ : ١٥٩ : ٨ : ١٦١ : ٦

١٦٣ : ٤ : ١٦٥ : ١٦٥ : ١٤

١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٠ :

١٩ : ٢١ : ١٧١ : ٣ : ١٤٤ : ١٩

١٥ : ١٧٧ : ٦ : ١٧٨ : ١

٦ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ١

١٨١ : ٨ : ١٨٤ : ٩ : ١٢ :

١٨٥ : ١٦ : ١٨٦ : ٣ : ١٨٥ :

٢٠٩ : ٨ : ٢١٠ : ١ : ٢١٦ :

٩ : ١٥ : ٢١٨ : ٥ : ٢٢٧ :

١٢ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٦٥ : ٣ :



مسجد الأمية (بدمشق) ٤٠ : ١١  
 مسجد التين (بالقاهرة) ٤٥ : ١٤ ، ١٦  
 مسجد الدياب (بدمشق) ٣٥ : ٣  
 مسجد صابون ، (بدمشق) ٤٠ : ١٠  
 المشرق ٢٧٣ : ١٤  
 المشهد الجديد (بدمشق) ٢٩ : ١١  
 مشهد السيدة نفيسة (بالقاهرة) ٣٨٨ : ٩  
 مشهد عل (بالجامع الأموي بدمشق) ١٩ : ٣  
 مشهد عل ٢٢٦ : ٢٠  
 مصر ، الديار المصرية ٦ : ١٨ ، ١٧  
 ٤٨ ، ٤٠ : ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٩ : ٩  
 ١١ : ١٠ ، ٢ : ١٤ ، ١١ : ٥ ، ٤٥  
 ١٢ ، ١٠ : ٢ : ١٥ ، ١ : ٤٧ ، ٥ ، ٤  
 ١٨ : ١٩ ، ١٦ : ٢١ ، ٥ : ١٥  
 ٢٤ : ٥ : ٢٨ ، ١٨ : ٣٥ ، ١ : ٤  
 ٣٧ : ٨ : ٣٩ ، ٣ : ٢٠ ، ٤١ : ٤  
 ١١ : ٤٤ ، ١٨ : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥ : ٤  
 ٩ : ١١ ، ٩ : ٤٧ ، ٦ : ٥٦ ، ١ : ٤  
 ٥٧ : ٣ : ٦٣ ، ٢ : ١٠ ، ٦٤ : ٤  
 ١٣ : ١٥ ، ٦٥ : ١٥ ، ٤ : ١٢  
 ٦٩ : ٧ : ٧٠ ، ١٣ : ٧١ ، ١٣ : ٤  
 ٧٢ : ٧ ، ٥ : ٧٥ ، ٨ : ١١ ، ٤  
 ١٧ ، ١٥ : ١٩ ، ٢٠ ، ٧٦ : ٧  
 ٧٩ : ٧ : ٨٠ ، ١٨ : ٨٢ ، ١١ : ٤  
 ٨٨ : ١١ ، ١٣ : ١٩ ، ٩٠ : ٤  
 ٨ : ٩٤ ، ٨ : ١٠٠ ، ٣ : ١٦ ، ٤  
 ١٠١ : ١٢ ، ١٤ : ١٧ ، ٤ : ١٨  
 ٩ : ١٠ ، ٢ : ١٣ ، ١١٠ : ١٠ ، ٤  
 ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ : ٨ ، ١٨ ، ٤  
 ٢١ : ١١٥ ، ٢ : ٤ ، ٤ : ١٢ ، ٤  
 ١١٧ : ١١ ، ١١٨ : ١٢ ، ١٢١ : ٤  
 ١٧ : ١٢٥ ، ٣ : ١٢٧ ، ١٩ : ٤  
 ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٢ : ١٨ ، ١٣٣ : ٤

٤٣ : ٦ : ٥٣ : ١٧ : ٥٤ : ٤١  
 ٥٥ : ٧ : ٦٦ : ١٦ : ١٢٥ : ٢  
 ١٣٠ : ٨ : ٢٠٧ : ٩ : ٢٢٧ : ٤  
 ٨ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٤١ : ١٥ : ٤  
 ٢٤٢ : ٢ : ٢٥٣ : ٢ : ١٧ ، ٤ : ٤  
 ٢٥٤ : ١٢ : ١٧ ، ٤ : ٢٧٣ : ١٦ : ٤  
 ٢٩٨ : ١٤ : ٣٤٥ : ١٣ : ٣٨١ : ١١  
 المآزمان ٩٩ : ٥  
 حازندران ١٥٠ : ١١ ، ٦ : ١١  
 مجلس العام تحت النسر (بدمشق) ١٣٤ : ١٣  
 المدرسة البادرائية (بدمشق) ٣٠ : ٣  
 المدرسة الصالحية (بالقاهرة) ١٥١ : ٩ : ٤  
 ٣٨٩ : ١٩  
 المدرسة الظاهرية (بدمشق) ٣١ : ١٧  
 المدرسة العادلية (بدمشق) ٢٧ : ٢١ ، ٣١  
 ١٣ : ١٦ ، ١٣٤ : ٩  
 مدرسة القيصرية (بدمشق) ٢٣ : ١٥  
 المدرسة الكامية (بالقاهرة) ٧٦ : ١٤  
 المدرسة المنصورية (بالقاهرة) ١٠١ : ٥ : ٤  
 ٢٩٧ : ١٧ : ٣٦٥ : ٣  
 المدرسة القنصرية (بدمشق) ٤٠ : ١٠ : ٤  
 ٣٥٠ : ١٠  
 المدينة ١٤ : ١ : ٤٢ : ٥ : ١٣٠ ، ٤٦  
 ١٦ : ١٨ ، ٢٠٧ : ٨ : ٢٩٩ : ٤  
 ١٠ : ٣١٩ : ٦ : ٣٤٤ : ١٩ : ٤  
 ٣٨١ : ٩  
 حراكش ٤٣ : ٨ : ١٠٢ : ٤ : ٢٠٧ : ٤  
 ١٩ : ٢٩٩ : ٣ : ٣٤٥ : ١١  
 المروج (بظاهر دمشق) ٢٠ : ١٢ : ٤  
 ٣٩ : ١٥  
 مرج جبل المشار ٢٧٨ : ١٦  
 مرج دابق ٢٨٥ : ٨  
 مرج الصفرة ٩٢ : ١٢

: ٢٩٣ ٩ ١٥ : ٢٩٢ ٩ ١٠ : ٢٩١  
 ٩ ١١ ٩ ١٠ : ٢٩٦ ٩ ٦ : ٢٩٥ ٩ ٥  
 ٩ ٨ : ٣٠٠ ٩ ١ : ٢٩٨ ٩ ٦ : ٢٩٧  
 ٩ ١١ ٩ ٧ : ٣٠٥ ٩ ٩ : ٣٠٤  
 ٩ ٨ : ٣٠٧ ٩ ٩ ٩ ٤ : ٣٠٦  
 : ٣١٠ ٩ ١٥ : ٣٠٩ ٩ ٧ : ٣٠٨  
 ٩ ٨ ٩ ٦ : ٣١٣ ٩ ١١ : ٣١٢ ٩ ١  
 ٩ ١٧ ٩ ٤ : ٣١٦ ٩ ٧ : ٣١٤  
 ٩ ١٩ ٩ ٦ : ٣١٨ : ٩ : ٣١٧  
 ٩ ٢ : ٣٢٢ ٩ ١٢ : ٣٢٠  
 ٩ ١٨ : ٣٢٦ ٩ ٦ : ٣٢١ : ١٤ ٩ ١٢  
 : ٣٢٩ ٩ ١٧ : ٣٢٨ : ١٠ : ٣٢٧  
 ٩ ٤ : ٣٢٦ ٩ ٧ : ٣٢٣ ٩ ١٤  
 : ٣٧٣ ٩ ١٣ : ٣٧١ ٩ ١٩ : ٣٦٧  
 ٩ ١٠ : ٣٨٢ ٩ ١٩ : ٣٧٥ : ١١  
 : ٣٨٦ ٩ ١٣ : ٣٨٥ ٩ ١٣ : ٣٨٣  
 : ٣٨٨ ٩ ٢ ٩ ١ : ٣٨٧ ٩ ١٧ ٩ ١٣  
 ٩ ٥ : ٤ ٩ ٢ : ٣٩٠ : ١٦ : ٨  
 ٨ : ٤٠٠ ٩ ١١ : ٣٩٢ ٩ ٧  
 ٣ : ٣٤٨ ٩ ٦ : ٤٦  
 المعرة ٤٦ : ٧  
 المغرب ٤٣ : ٨ : ٥١ : ١٠٢ ٩ ٤٤  
 : ٢٣٦ ٩ ١٩ : ٢٠٧ : ١٥ : ١٥١  
 ١٣ : ٣٨٥ ٩ ٢ : ٢٩٩ : ٢  
 المغرب الأقصى ٤٣ : ١٠  
 مكة ١٣ : ١٧ : ٤٢ : ٤٤ : ٨٠ : ٢  
 ٩ ١٦ : ١٣٠ : ٨ : ٦ : ١١٠  
 : ٢٠٧ ٩ ١٤ : ١٢ : ١٢٤ : ١٧  
 ٩ ١١ : ٢٨٥ ٩ ٤ : ٢٦٦ : ٧  
 ٩ ١٨ : ٢٤٤ ٩ ٩ : ٨ : ٢٩٩  
 : ٣٨٥ ٩ ٨ : ٣٨١ : ١٩ : ٣٥٣

٩ ٢٠ : ١٣٦ ٩ ١١ ٩ ٩ ٩ ٦  
 ١٤١ ٩ ٩ : ١٤٠ ٩ ٦ ٩ ٤ : ١٣٧  
 ٩ ٦ : ١٤٦ ٩ ١٢ ٩ ٦ : ١٤٤ ٩ ٢  
 ٩ ٩ ٩ ٥ : ١٤٨ ٩ ٩ : ١٤٧ ٩ ٢١  
 : ١٥٦ ٩ ١٨ : ١٥٤ ٩ ١٧ : ١٥٢  
 ٩ ٢ : ١٦٠ ٩ ٨ : ١٥٧ ٩ ١٠  
 ٩ ١١ ٩ ٢ : ١٦٤ ٩ ١٥ : ١٦٣  
 ٩ ٨ ٩ ٤ ٩ ٢ : ١٦٧ ٩ ١٦ : ١٦٦  
 ٩ ١٨ : ١٦٩ ٩ ١٨ ٩ ١٦ : ١٦٨  
 ٩ ٥ : ١٧٧ ٩ ٥ ٩ ٣ ٩ ١ : ١٧٦  
 : ١٨٣ ٩ ٦ ٩ ١ : ١٧٨ ٩ ١١ ٩ ٧  
 ٩ ٤ : ١٨٩ ٩ ٢٠ : ١٨٨ ٩ ١٣  
 : ١٩٧ ٩ ٩ : ١٩٥ ٩ ١٥ : ١٩٣  
 ٩ ١٦ : ٢٠٥ ٩ ١٨ : ١٩٩ ٩ ١  
 : ٢٠٦ : ٢٠٨ ٩ ١٧ ٩ ١٦ : ٢٠٦  
 : ٢١٠ ٩ ١٠ ٩ ٩ : ٢٠٩ ٩ ١٨  
 ٩ ١٥ ٩ ١١ : ٢١١ ٩ ١٦ ٩ ١٤  
 ٩ ١٣ : ٢١٨ ٩ ١٧ : ٢١٢  
 : ٢٢٦ ٩ ١٨ : ٢٢١ ٩ ٢ : ٢١٩  
 ٩ ٣ : ٢٤٠ ٩ ١٧ : ٢٢٧ ٩ ١٤  
 : ٢٤٢ : ٢٤٤ ٩ ١٧ : ٢٤٢ ٩ ١٧  
 : ٢٥٠ ٩ ٦ : ٢٤٧ ٩ ١٢ : ٢٤٦  
 : ٢٥٤ ٩ ٢٠ : ٢٥٣ ٩ ١١ ٩ ١٠  
 ٩ ٣ ٩ ٢ ٩ ١ : ٢٥٧ ٩ ١٣ ٩ ١١  
 ٩ ١٠ : ٢٦٤ ٩ ١٢ : ٢٦٠ ٩ ١٧  
 ٩ ١٥ : ٢٦٧ ٩ ١٥ ٩ ١٣ : ٢٦٥  
 ٩ ١٥ : ٢٦٩ ٩ ١٣ : ٢٦٨ ٩ ١٦  
 : ٢٨٠ ٩ ١٨ : ٢٧٢ ٩ ١٧ : ٢٧١  
 ٩ ١١ ٩ ١٠ : ٢٨٢ ٩ ٨ : ٢٨١ ٩ ٧  
 ٩ ١١ ٩ ٤ : ٢٨٦ ٩ ١٦ : ٢٨٥  
 ٩ ١٣ ٩ ٩ : ٢٨٨ ٩ ١٢ : ٢٨٧  
 ٩ ١٢ ٩ ٢ : ٢٩٠ ٩ ١٠ : ٢٨٩

الميدان (تحت القلعة المصرية) ١ : ٢٤٥

٢ : ٣٥٨ ٢ : ٢٨٢

الميدان الأخضر (بدمشق) ١٩ : ٢٤٦

الميدان السلطاني (بالقاهرة) ١٨ : ٣٨٨

الميدان الظاهري (بالقاهرة) ١٣ : ٣٠٢

الميدان بالوق (بالقاهرة) ١٥ : ٣٧٢

الميدان المبارك السعيد (بالقاهرة) ٢ : ٣٥٧

الناصرية (بدمشق) ١٠ : ٤٠ : ٣٥٠

نجية ١١١ : ٧ : ٢٢

التقير ١١١ : ٧

نهر ، افطر :

بانياس

تزيك

جاهان

المكرشة

الفرقة

النيل

النوبة ٢٩١ : ٢٠

النيل ١٣ : ١٢ : ٦١ : ١٢ : ٦٤ : ٤٥

٨٠ : ١٨٤ : ١٠٩ : ١١٨ : ٨

٨ : ١٣٠ : ١١ : ١٤٦ : ٢

١٤٧ : ٥ : ١٥٢ : ١٧ : ١٥٥

٢ : ١٦١ : ٢ : ١٦٣ : ١٨

١٩ : ١٦٥ : ٩ : ١٦٦ : ٢ : ٢

٣ : ٩ : ١٩١ : ١٧ : ٢٠٦

١٠ : ٢١٠ : ١١ : ٢٤٢ : ١٣

٢٦٤ : ٣ : ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٧

٢٨٨ : ٣ : ٢٩٠ : ٨ : ٢٩٣

٢٩٤ : ١٤ : ٢٩٦ : ٤ : ٣٠٥

٢ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٠٩ : ٢

٣١٥ : ٢ : ٣١٧ : ١٢ : ٣١٩

١٦ : ٣٨٨ : ٣ : ٣٩٢ : ٤

١٢٤٧

ملطية ٢٨٤ : ٤ : ٦ : ١٣ : ١٥

١ : ٢٨٨

منازل الرمل ١١٤ : ٧ : ١١٥ : ١٧

٢٥٦ : ١٩ : ٣١٠ : ٦

المنابر الظاهرية (بالقاهرة) ١ : ٣٥٧

منزلة ، افطر :

الأهرام

بدعرش

الخطارة

رفع

الرفيعة

الزعقة

السعيدية

السويس

الصالحية

قباقب

الورادة

منفلوط ٣٨٣ : ٩

المنوفية ٨٠ : ١٩ : ١٠١ : ١٧

٣٥٤

منية المسود ٨١ : ١

الموازين (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٤

مودة البوري (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٠

مودة التبن (بالقاهرة) ٣٨٨ : ٨

الموصل ٥٢ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٥

٣٨٦

الميدان (بدمشق) ٢٤ : ٧ : ١٧٣ : ١٧

١٧٤ : ١ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٤٩

٩٤٦

الميدان (بالقاهرة) ٢٣٨ : ٢ : ٢٨١ : ٢٦

٣٠٢ : ١٨

الوجه القيل ٢٨٤ : ٢ : ٣٥٣ : ٤ : ٤  
 ٣٨٢ : ١٠ : ٣٨٣ : ٨ : ٣٩٠ : ٥  
 الورداء (منزلة) ١١٥ : ١٦ : ١٨٨ : ١٣ :  
 ولاية الجيزية ٢٦٥ : ١٩ :  
 ولاية المربان ١٦٧ : ١٢ :

الجماعة ٣٨٥ : ١ : ٣٨٦ : ٤ :  
 العين ١٤ : ٢ : ٤٢ : ٦ : ٥٧ : ٣ :  
 ٦٠ : ٢ : ٦١ : ١٧ : ٦٢ : ٦ :  
 ١٠ : ١٣٣ : ٥ : ١٩٧ : ١٠ :  
 ٢٠٧ : ٩ : ٢١٧ : ١٦ : ٢٩٨ :  
 ١٣ : ٣٠٧ : ١٧ : ١٩ : ٣١٨ :  
 ١ : ٧ : ١١ : ١٩ : ٣١٩ : ١٣ :  
 ٣٤٥ : ١ : ٣٨١ : ١٠ : ٣٨٥ :  
 ١٥ : ٣٨٧ : ٢ :

١٦ : ٣٢١ : ١٥ : ٣٤٤ : ٢ :  
 ٣٤٩ : ٨ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٥٦ :  
 ١٤ : ٣٥٩ : ٥ : ٩ : ٣٧١ : ٨ :  
 ٣٧٣ : ٥ : ٣٧٩ : ١٣ : ٣٨٣ :  
 ١٢ : ٣٨٨ : ١٢ :

أهدان ١١٣ : ١ :  
 الهند ١٤ : ٥ : ٤٢ : ٨ : ٥٧ : ١ :  
 ٢٩٩ : ١ : ٣٤٥ : ٢ :  
 وادي الخزندار ١٥ : ١٤ : ٣٨٧ : ٧ :  
 واسط ٩ : ٧ :  
 الوجه البحري ٣٧٨ : ١٣ : ٣٩٠ : ٥ :  
 ٤٠٠ : ٨ :

## فهرس الاصطلاحات والكلمات

٤٩ : ٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٢٤٧ : ٢٠٩  
 ٤٥ : ٣٦٦ : ٤ : ٣٢٠٤٢ : ٣٠٦  
 ١٨ : ٣٨٠  
 ١٥ : ١٢٧ : آغا أطاسى  
 ٢٠ : ٣٦٩ : آلات الحج  
 ١٥ : ٢٧٩ : آلات الحروب  
 ٢١ : ٣٦٩ : آلات السفر  
 ٩ : ٢٣٤ : ١٤ : ١٨٤ : آلات الملك  
 ٣ : ٢٣٣ : ١٠ : ١٧٢ : آلات المملكة  
 ١٢ : ٢٧٣ : آلات النفط  
 ٩ : ٣٥٨ : آنوك  
 ٤ : ٣٣٩ : إبل  
 ٤ : ٣٣١ : إبليس  
 ١٤ : ٣٣٧  
 ١١ : ٢٣٢ : ابن البحرين ( جنس من الأفراس )  
 ١١ : ٢٣٢ : ابن الطويلة ( جنس من الأفراس )  
 ١٣ : ٢٣٢ : ابن المعال ( جنس من الأفراس )  
 ١٩ : ٢١٧ : أبوس  
 ١١ : ٢٣٢ : أبو شامة ( جنس من الأفراس )  
 ٤ : ١٨ : ٤٥ : ٤ : الأبواب  
 ١٤ : ٣٧٤ : ١ : ٣٢٠  
 ٤ : ٦ : ٤١ : ١٨ : ٣٦ : الأبواب الشريفة  
 ٤ : ١٥ : ٦٣ : ١٨ : ١٢ : ٥١  
 ٤ : ١١ : ١٦٧ : ٩ : ١٣ : ٤٦ : ١١٣  
 ٤ : ٢٣٩ : ١ : ٢٢٠ : ٧ : ٢١٩  
 ٥ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٧٩ : ١٠  
 ٤ : ٨ : ٥ : ٢٩٤ : ١٢ : ٢٨٩

٤٩ : ٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٢٤٧ : ٢٠٩  
 ٤٥ : ٣٦٦ : ٤ : ٣٢٠٤٢ : ٣٠٦  
 ١٨ : ٣٨٠  
 ١٥ : ١٢٧ : آغا أطاسى  
 ٢٠ : ٣٦٩ : آلات الحج  
 ١٥ : ٢٧٩ : آلات الحروب  
 ٢١ : ٣٦٩ : آلات السفر  
 ٩ : ٢٣٤ : ١٤ : ١٨٤ : آلات الملك  
 ٣ : ٢٣٣ : ١٠ : ١٧٢ : آلات المملكة  
 ١٢ : ٢٧٣ : آلات النفط  
 ٩ : ٣٥٨ : آنوك  
 ٤ : ٣٣٩ : إبل  
 ٤ : ٣٣١ : إبليس  
 ١٤ : ٣٣٧  
 ١١ : ٢٣٢ : ابن البحرين ( جنس من الأفراس )  
 ١١ : ٢٣٢ : ابن الطويلة ( جنس من الأفراس )  
 ١٣ : ٢٣٢ : ابن المعال ( جنس من الأفراس )  
 ١٩ : ٢١٧ : أبوس  
 ١١ : ٢٣٢ : أبو شامة ( جنس من الأفراس )  
 ٤ : ١٨ : ٤٥ : ٤ : الأبواب  
 ١٤ : ٣٧٤ : ١ : ٣٢٠  
 ٤ : ٦ : ٤١ : ١٨ : ٣٦ : الأبواب الشريفة  
 ٤ : ١٥ : ٦٣ : ١٨ : ١٢ : ٥١  
 ٤ : ١١ : ١٦٧ : ٩ : ١٣ : ٤٦ : ١١٣  
 ٤ : ٢٣٩ : ١ : ٢٢٠ : ٧ : ٢١٩  
 ٥ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٧٩ : ١٠  
 ٤ : ٨ : ٥ : ٢٩٤ : ١٢ : ٢٨٩

٢٤٤ : ١٠ : ٢٦٩ : ١ : ٢٢٢٤

٨ : ٣٨٠ : ٤٨ : ٣٥٤ : ٤

أستادار أنابك ٧ : ٩

أستادارية (منصب الأستادار) ٢٣٤ : ١٣

١ : ٢٦٩

أشد ٨٤ : ٩١ : ٨٥ : ١٧ : ١٢٠ : ٢٠

٩ : ٣١١ : ١٠ : ١٢٣

إسطليل (انظر أيضا إصعابل) ١٤٧ : ١٧

إسكاف ١٢٩ : ٥ : ٨ : ١٢

أصالة ٣٠٤ : ٥

أصحاب الصليب ٣٩٧ : ٩

إصراع ١٢٢ : ٨ : ١٢

إصطبل به إصطبلات (انظر أيضا إصطبل) ٦٣ : ١٣

١٨ : ١٨٨ : ٢ : ٢٦٣ : ١

٣٥٥ : ١٤ : ٣٦٠ : ١٤

٤ : ٣٧٤

أطلس ١٦٠ : ١١ : ١٧٤ : ١١ : ١٧٦

١٧ : ٢١٥ : ٩ : ٢٢٠ : ١٩

٢٢٢ : ١٩ : ٢٤٨ : ٦ : ٢٧٣

١٠ : ١١ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٣

٨ : ٨ : ٣٤٠ : ١٠ : ٣٥٧ : ١٥

٣٥٨ : ١٣ : ٣٦٠ : ١٣ : ١٦

٣٦١ : ٥٥ : ٣٦٥ : ٤ : ٦٤ : ٣٧٢

١٥ : ٣٨٠ : ٤٨

إنامة به إنامات ٩ : ٢٠ : ١٧٢ : ٩

١٨٨ : ١٠ : ١١ : ١٦ : ٢٠٠

٦ : ٤٨ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٤١ : ١٧

٢٤٧ : ١٦ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٤

٣ : ٣٨١ : ٤ : ٣٨٤ : ٤

١٥ : ٣٩٨

أنباي ١٣٥ : ٢

أبي عيشى ٣٠٠ : ١١ : ١٣٠

أنابك ٧ : ٩ : ١٠٩ : ١٤ : ١٢٤

أنابك الخيش ١٠٩ : ١٤

الأثيرى ٢٦ : ٢

الأجناد البطالة ٤٤ : ١١

أخوان (انظر خوان)

أخصوص (جنس من الأنراس) ٢٣٢ : ١٢

أذان ١٦٥ : ٦ : ١٩٩ : ٧ : ٢٢٩

٣٤٣ : ١١ : ٣٧٩ : ٧

أرباب الأملاك ٤٤ : ٢ : ٧

أرباب الدولة ١٦٠ : ٨

أرباب الديون ٢٣٧ : ١٧

أرباب المشور ٥٣ : ١١

أرباب المتاصب ١٤٤ : ١

أرباب الوظائف ٧ : ١٨

أرباب الولايات ٣٤ : ١٦

أردب ٣٢٠ : ١٣

أردوا ٢٣٠ : ٥ : ١٨ : ٢٥٣ : ٥

٦ : ٣٤٦

أرز ١٥٠ : ٤

أرمغان به أرمغانات ٢٤٩ : ٩ : ١٨٨ : ١٨

أرنب ٢٧٤ : ١٥

أرنوق ١٢٣ : ٣

أستاذ ١٧٥ : ١٢ : ١٣ : ١٧٨ : ١٦

١٨ : ١٩٦ : ٢١٩ : ٢ : ٢٧٠ : ١٧

١٨ : ١٩ : ٢٧١ : ٣ : ٣٥٥ : ١٩

٤ : ٣٨٧

أستادار به أستادارية ٧ : ٩ : ٢٩ : ٢٠

٣٤ : ١٠ : ٣٩ : ١٢ : ٤١ : ٧

٨٢ : ٤ : ٨٨ : ١ : ١٣٥ : ٩

١٦٠ : ١٨ : ١٨٠ : ٧ : ٢١٨ : ١٤

٢٣٤ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢٠ : ٢

إمرة ٧٦ : ١ : ١١٧ : ١٣ : ١٤٧ :  
 : ١٦ : ١٨٠ : ٦ : ١٥٨ : ١  
 : ٢٦٣ : ١٨ : ٢١٢ : ١٣ : ٢٠٩ :  
 : ١٢ : ٢٤٣ : ١٢ : ٢٢٢ : ٢٠ :  
 : ٢٦٠ : ١٣ : ٢٥٧ : ١ : ٢٥٥ :  
 : ٢٧٧ : ١٢ : ٢٧٤ : ١٥ :  
 : ٧ : ٢٩٧ : ١٦ : ٢٩٣ : ١٨  
 ١٥ : ٢٩٨

إمرة مابلخانة ٣٩٣ : ١٦

إمرة عشرة ٣٥٥ : ١

إمرة مائة وثقمة ألف ٢٦٣ : ٢٠ :  
 : ١٥ : ٢٦٠ : ١٢ : ٢٢٢

١٢ : ٢٧٤

الأموال الديوانية ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٥ :  
 : ٤ : ٣٨٠ : ٦

الأموال السلطانية ٣٧٥ : ٩

أسير ٧٢ : ٧ : ٩ : ١١ : ٧٤ :  
 : ٥ : ٢

أمير آخور ٨٨ : ٣ : ٢٨٢ : ١٣ :  
 : ٥ : ٢٩٨ : ١٩ : ٢٨٢ :  
 : ١٨ : ٣٦٠ : ١٣ : ٣٥٨ :  
 : ٣٦٦ : ١٢ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٤ :  
 ١٥ : ٣٦٨ : ١٠ : ٣٦٧ : ٢٠ : ١٠

أمير ألف - أمراء الآلاف ٢٠ : ٢٠

أمير التومان - أمراء التوامين ٢٠ : ٢٠

أمير جاندار ٧ : ١١ : ١٠٩ : ١٦ :  
 : ١٦ : ٢٩٦ : ١٢ : ٢٧٠ :  
 : ٣٥٨ : ٢٠ : ٣٥٣ : ٤ : ٢٩٨ :  
 : ٨ : ٣٦٦ : ١٧ : ٣٦٠ : ٤ :  
 : ٩ : ٣٦٨ : ٤ : ٣٦٧ : ١٤ :  
 ١٧ : ٣٧٤

إنطاع جـ إنطاعات ٤٠ : ٦٦ : ١٤ :  
 : ١١٦ : ٢ : ١٠٩ : ١١ : ٦٣ :  
 : ١٦ : ١٤٧ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٩ :  
 : ٢٢٨ : ٢ : ١٧١ : ١٣ : ١٤٨ :  
 : ١٢ : ٢٦٠ : ١٣ : ٢٢٨ : ٩ :  
 : ٢٤٣ : ٣ : ٣٠٠ : ٢١ : ٢٦٨ :  
 : ٤ : ٣٥٤ : ١٧ : ٣٥٣ : ١٢ :  
 : ٤ : ٣٧٤ : ١٣ : ٣٦٩ :  
 ١٨ : ٣٩٣

إنليم جـ أناليم ٧٣ : ١١ : ١٢ : ١٤ :  
 : ٢٨٥ : ١١ : ١٣٣ : ٢ : ١٣٠ :  
 : ١٣ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٤٧ : ١٧ :  
 ٩ : ٣٨٢

إكديش جـ أكاديش ٢٢٢ : ٦ : ٧ :  
 : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٧١ : ١ : ٢٥٥ :  
 : ٦ : ٣٧٢ : ١٦ : ٣٥١ : ١٣

أكمة جـ أكر ٢٢٨ : ٣ : ٢٨١ : ٤ :  
 : ٣٢٩ : ٣ : ٣٥٧ : ٥

أكروس ٢٤١ : ١٤

إمام جـ أئمة ٦٥ : ١٧ : ٧٨ : ١٣ :  
 : ١٣٧ : ٥ : ١٣٤ : ١٣ : ٧٩ :  
 : ٢ : ١٤٢ : ٧ : ١٤٠ : ٨ :  
 : ١٦ : ١٥٥ : ٩ : ١٥٢ : ٥ :  
 : ٣٦٠ : ٣ : ٢٤٣ : ٤ : ١٧٦ :  
 ١٢ : ٣٩١ : ٧ : ٣٨٥ : ١٠

إمامة ١٤٢ : ١٠

أمان ٢٠ : ٣ : ١١ : ٢٣ : ٢٦ :  
 : ١٤ : ١٢٧ : ٨ : ١١١ : ١٨ :  
 : ٢٢٣ : ٧ : ٢٠٨ : ١٤ : ١٧٢ :  
 : ٥ : ٢٨٥ : ٥

أمراء أرباب المشور ٢٣٩ : ٥

أمرد جـ مردان ٧٤ : ٣

أمير مائة مقدم ألف ١١ : ١٧ : ٢٤٣ :

١٣ : ٣٤٣ : ١٠٠٨

أمير مقدم ألف - أمراء مقدمون ألوف

١٦ : ٢٤٣

أمير مجلس ٣٠٩ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩ :

أمير المؤمنين ١٣ : ١٤ : ٤١٤ : ٣ : ٧٩ :

١٠٩ : ١٠ : ١١٨ : ١٠ :

١٣٠ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٥٧ :

١٥٥ : ٤ : ١٦١ : ٤ : ٢٠٦ : ١٢ :

٣١٠ : ١٣ : ٢٤٣ : ١٤ : ٢٦٤ : ٥٧ :

٢٨٢ : ٥٧ : ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٨ : ٥٧ :

٢٩٠ : ١٠ : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٤ :

١٦ : ٢٩٦ : ٥٧ : ٣٠٥ : ٣٠٧ : ٥٠ :

٣٠٩ : ٥٠ : ٣١٤ : ٥٠ : ٣١٧ :

١٥ : ٣١٩ : ١٩ : ٣٢١ : ١٨ :

٣٢٤ : ١ : ٤٣ : ٤ : ٢٠ : ٣٢٦ :

١٧ : ٣٢٧ : ٦ : ٤٨ : ٤١٠ : ١٤ :

٣٢٩ : ١٧ : ٢١٤ : ٣٣٠ : ٣٤١ :

٧ : ٣٣٦ : ٣ : ٤٨ : ٥٠ : ١١ :

١٣ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٠ : ١٥ :

٣٤١ : ٥٧ : ٣٤٤ : ٥ : ٣٤٩ :

١٠ : ٣٥٢ : ١٢ : ٣٥٦ : ١٦ :

٣٥٩ : ١٢ : ٣٧١ : ١٠ : ٣٧٩ :

أمير النقباء ١٩٥ : ١٢ : ٢٠٧ : ١ :

٢٦٤ : ١٣ : ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٧ :

١٤ : ٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥ :

٢٩٨ : ٦ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣٨٠ :

أمير نقباء الجيوش المنتصرة ٢٦٤ : ١٣ :

٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ :

إزاء جـ أوان ١٤٨ : ١٦ : ٣٢٥ :

أنيسة ١٢٣ :

الأهرام ٣٤٧ : ١٠ : ٣٦٥ :

أهل النمة ٢٣ :

أمير جاندارية ٣٠٧ : ١١ : ٣٥٤ :

أمير حاجب ١٠٩ : ١٥ : ١١٨ :

١٣٨ : ١٥ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٣ :

٢٩٨ : ٣ : ٣٠١ : ١٩ :

٣٤٤ : ١٠ : ٣٥٢ : ١٦ :

٣٥٧ : ٩ : ٣٧٤ : ١٢ : ٤١٤ :

٣٨٠ : ١ : ٣٩٣ :

أمير الخاصكية - أمراء الخاصكية

٢٣٩ : ٥ :

أمير الركب ٣٠٠ :

أمير سلاح ٧ : ١٠ : ٣٩ : ١١ :

١١ : ١٦ : ١٤٦ : ٢٠ : ٢٩٨ :

٦ : ٣٠٥ : ١١ : ٣١١ : ٥ :

٣٥٨ : ١٨ : ٣٦٥ : ١٧ : ٣٦٦ :

أمير شكار ١٤٥ : ١٤ : ٢٨٠ :

أمير طبر ٣٧٧ : ٢٠ :

أمير الطليخاناه - أمراء الطليخاناه ٢٥٨ :

٢٩٥ : ١٥ :

أمير العربان جـ أمراء العربان ٢٧ : ١ :

٤٢ : ٣ : ٢١٨ : ٩ : ٣٦١ : ١٨ :

أمير عشرة جـ أمراء عشرات ، عشرات

٢٥٨ : ١٦ : ٢٩٥ : ٤ : ٣١٨ :

٤ : ٣٥٥ : ١٣ : ٣٦٧ :

أمير علم ٢٧٤ : ١٤ : ٣٥٧ : ١٨ :

٣٦٠ : ١٩ : ٣٦٥ : ١١ :

أمير غارة ٢٧٠ : ١١ :

أمير قائم ٣٩٣ : ٧ :

أمير كبير جـ أمراء كبار ١١٣ : ٦ : ١٥١ :

١٩ : ١٥٤ : ٨ : ١٦٩ : ١ :

٢١٥ : ١٩ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٢٩ :

١٣

أمير مائة جـ أمراء المئين ١١ : ١٧ : ٢٠ :

٢٤٣ : ١٠ : ٤٨ : ٢٤٣ : ١٣ :



يريد ، البريد المنصور ١١ : ٥٢٤ ٥ :  
 ١٣ : ١٦٤ : ٦٧ : ٨ : ١١٤ :  
 ١٣ : ١٣٦ : ١ : ٦ : ١٧ :  
 ١٣٧ : ٣ : ١٥٨ : ١٩ :  
 ١٦٠ : ٣ : ١٦٩ : ١٨ : ٢٠٠ :  
 ٤ : ١١ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠٣ :  
 ١٠ : ١٤ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢ :  
 ٢١٤ : ٧ : ٩ : ٢١٦ : ٦ :  
 ٢٢٧ : ٧ : ٢٣٨ : ٣ : ٢٥٤ :  
 ٢ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٧ : ٧ :  
 ٣٠١ : ٣ : ٢٠ : ٢٠٨ :  
 ٧ : ٣١٠ : ٥ : ٩ : ٢٣٩ : ١٥ :  
 يريد (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠ :  
 برّاز ٢٢ : ٣٤١ :  
 برّدار ٢٣١ : ٦ :  
 بستان ج بساتين ١٢٦ : ٧ : ١٥٤ :  
 ١٦ : ٢٠٤ : ١٣ : ٣٠٢ : ٤ :  
 ٣١٣ : ١٢ :  
 بسط ٢٤٩ : ٥ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٦٩ :  
 ١٢ : ٩ : ٧ :  
 بطاقة ج بطائق ٢٠٠ : ٥ : ٨ : ٢١٤ :  
 ٧ : ٨ : ١٩ : ٢٢٣ : ١٩ :  
 ٢٥٧ : ١١ : ١٢ : ١٣ :  
 ٢٥٨ : ٣ :  
 بطش ، بطشة ١٢ : ٤ :  
 بطيخ ١٣٢ : ٤ :  
 بفل ج بفال ٢٧ : ١٨ : ١٤٦ : ٩ :  
 ٢٣١ : ٥ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٥٥ :  
 ١ : ٢٦٢ : ١٩ : ٢٦٣ : ٧ :  
 ١٢ : ٣٥٨ : ١٠ :  
 بفطاط ج بفالطيق ١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ :  
 ١٠ : ١٩٩ : ١٤ : ٢٢٨ : ١٨ :

الأوامر المالية المتبقية ١٨٩ : ١٣ :  
 الأوحى ٢٥ : ٢٠ :  
 إيران ٢٣٧ : ٢٠ : ٢٤٥ : ٧ : ٢٨٠ :  
 ١٣ : ٣٥٣ :  
 البادى والحاضر ٢٥٩ : ٦ :  
 البايضة الذهب رأس السبع ٢٦ : ١٩ :  
 بخان ٢٣٢ : ٦ : ٧ : ٢٣٤ : ١٥ :  
 ٢٧٣ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٩ : ٣١٥ :  
 ١٧ : ٣٦١ : ٢ : ٣٧٠ : ٢ :  
 ٣٧٢ : ٧ :  
 بدعة ج بدع ١٣٩ : ١٤ : ١٤٠ : ٢ :  
 ٣٨٥ : ١٥ :  
 بدل الولاة والنفار والمستوفين ٢٨٦ : ١٤ :  
 بدلات زركش ٢٣٤ : ١٧ :  
 بدلة ج بدلات ٢٩١ : ٣ :  
 بدو وحضر ٩٩ : ٤ : ١٩١ : ٩ :  
 ١٩٣ : ٨ : ٢٢٥ : ٨ :  
 بدوى ١٨١ : ١٣ : ١٥ : ١٩ : ١٨٢ :  
 ٨ : ٩ : ١١ : ١٨٣ : ٢ :  
 ١٩٩ : ١٦ :  
 برّاج ٢١٤ : ١٩ :  
 برى ٢٨٢ : ١١ : ١٣ :  
 برج ج أبراج ، بروج ١٠٢ : ١ :  
 ١٠٥ : ٩ : ١٣٧ : ٢٠ :  
 ٢٩١ : ٤ :  
 برددار ٢٣١ : ٧ :  
 برطاسى ٢٤٥ : ٩ :  
 برطل - براطيل ٣٣ : ١٢ : ١٦ :  
 برق (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢ :  
 بركتوان ج بركتوانات ٢١٧ : ٢١ :  
 ٢٣٠ : ١٩ : ٢٧٣ : ١١ :  
 ٢٨١ : ١٠ :

بيادر ٢٢٦ : ١٤  
بيت ج بيروت ٢٤٠ : ١٥ : ٢٩٣ :  
١٦ : ٣٠٣ : ٢٠ : ٣٠٤ : ١ :  
٣ : ٣١٤ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٥ : ٤ :  
١٥ : ٣٦١ : ١١  
بيت المال ٤٤ : ١٦ : ١٧ : ١٥ : ٢٤٠ :  
٣٠٤ : ١٥ : ٣٦٤ : ١٢ :  
بئر ٦٠ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ٦١ : ٢ :  
٣ : ٤ : ٥ : ٩ : ١٥٣ : ٩ :  
بيك ٢٥٦ : ٦ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٧٠ :  
٢ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٨٠ :  
١٦ : ٢٨٦ : ٣ : ٣٥٢ : ٧ :  
بيكار ج بياكير ٢٥٢ : ٦ : ٢٨١ : ٤ :  
بيكاريات ٣٨٠ : ١٧ :  
بیمارستان ٤٠ : ٩ :  
تابل - توابل ٣٦٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٤ :  
تاج ٨٤ : ٤ :  
تاجر ج تجار ٩ : ٧ : ١٢ : ١٠ : ٥٥ :  
١٠ : ٥٦ : ١٣ : ٥٧ : ٣ : ٦٢ :  
١ : ١٥ : ٧١ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :  
١٨ : ٧٢ : ١ : ١١٤ : ١٧ : ١٥٠ :  
٢ : ١٦٣ : ١٤ : ٢٧٠ : ٤ : ٢٨٠ :  
٥ : ٣٠٣ : ٤ : ٣١٢ : ١٨ :  
٣١٥ : ١ : ٣٧٤ : ٥ : ٣٨٩ :  
١٤  
تاريخ ج تواريخ ١٣٣ : ١٢ : ٣٣٨ :  
٤ : ٣٦٩ : ٨ : ١٢ : ١٤ : ١٦ :  
٣٧٦ : ٤ : ٣٨٥ : ٤ : ٣٩٧ : ٢٠ :  
تين ٤٦ : ٢ : ٢٤٨ : ١٧ :  
تجارة ٢٢ : ١٣ : ١٢٠ : ١٠ :  
تجريدة ج تجاريد ٥٦ : ١٦ : ٢٩١ : ٢٠ :

٢٩٨ : ٩ : ٣٥٧ : ٢٠ : ٢١ :  
٣٦٥ : ١٤ :  
ينفلاق تترى ١٨٢ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٨ :  
ينفلاق نارنجى ١٨٣ : ١٠ :  
بنجبة ج بنج ٢١٥ : ١٢ : ٢٣٢ :  
١٨ : ٣٥٨ : ١٢ : ٣٦١ : ٣ :  
٣٦٥ : ١٥ :  
بقر ، بقرة ج أبقار ٤٦ : ٩ : ٢٢١ :  
٢١ : ٢٥٥ : ٢ : ٢٦١ : ٢ :  
٢٦٩ : ٢ : ٢٧٤ : ١٦ :  
٢٧٧ : ١٤ : ٢٩١ : ١٤ :  
٣٢٣ : ١ :  
بقمة ج بفاع ١٢٦ : ٨ : ٣٤٧ : ١٦ :  
بقولات ٣٠٦ : ١ :  
بقيار ج بقاير ٤٧ : ١٤ : ١٧ :  
بكر ٣٣٦ : ١١ : ١٢ :  
بلبل ج بلايل ٨٥ : ١٠ :  
بناء ج بنائون ٤٠٠ : ١٠ : ١٣ :  
بنت الطويلة ( جنس من الحجورة )  
٢٣٢ : ١٥ :  
بنت الفارة ( جنس من الحجورة ) ٢٤٨ : ٥ :  
بنت قمر ( جنس من الحجورة ) ٢٣٢ : ١٥ :  
بنت مياسة ( جنس من الحجورة ) ٢٣٢ : ١٥ :  
بنق ٣٨ : ١ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٣ : ١٥ :  
بهادر ج بهادرية ٢٧٥ : ١٧ : ١٨ :  
٢٧٦ : ١١ : ١٨ : ٢٧٧ : ٥ :  
براب ٣٣١ : ٧ : ١٠ : ١١ : ٣٣٤ :  
١٢  
بورق ج بوقات ٢٢٢ : ٧ : ٢٣١ : ٢ :  
٢٧٦ : ١٧ :  
بوم ، بومة ١٦١ : ١٨ : ١٦٢ : ١ :  
٣ : ٢٩٩ : ١٩ :  
بومعة ١٦٢ : ١٣ : ١٦ : ٢٠ :

تقدمة ألف ٢٦٣ : ٣٢٢ : ٤١٣  
 ٣٦٠ : ٣٧٤ : ١٢ : ١٢  
 تقليد ١٣٨ : ١٦ : ١٦٠ : ١٠ : ٢٢٠ :  
 ٢٢٣ : ٨ : ٢٧١ : ٩ : ١٨ : ٦ :  
 ٣١٧ : ٨ :  
 تكحيل ٣٠٠ : ٩ :  
 تلحين ٣٢٥ : ٦ : ٣٢٨ : ٣ : ٨ :  
 ١٨ : ٣٢٩ : ٩ : ٣٣٥ : ٥ : ١٣ :  
 ٣٣٧ : ٩ : ١١ : ١٣ :  
 تمثيل - تمثيل ٣٢٣ : ٢ :  
 تمريرة ٢٣٧ : ١ :  
 قوسيط ١٧٨ : ٨ : ٣٧٩ : ١ :  
 قوطك ٢٣٦ : ٩ : ٣٥٣ : ٦ : ٨ :  
 قواقع ج قواقع ٣٤ : ١٦ : ٢٢٩ :  
 ١١ : ١٣ :  
 قولة ٢٥ : ٢ : ٢١١ : ١ :  
 قومان ج قوامين ٢٠ : ٢٠ : ٥٢ : ٨ :  
 ٥٥ : ٣ : ٦٩ : ٥ : ١١٢ : ١٤ :  
 ١٢٧ : ٥ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٥٨ :  
 ٩ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٣ : ٤ : ٢٠ :  
 ٢٧٤ : ٤ : ٢٨٩ : ٦ : ٣٤٦ : ١٢ :  
 قريبا ٣٢٨ : ١٧ :  
 قفر ج قفور ٢٦ : ١٢ : ١٠١ : ١٩ :  
 ١٤٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥٨ : ١٩ :  
 ١٩١ : ١ : ٢٤٣ : ١٣ : ٣١٥ :  
 ٤ : ٣٤٢ : ١٠ : ١٤ : ١٧ :  
 ٣٥٣ : ١٥ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٨٧ : ١ :  
 ثلث المل ٢٨٦ : ٦ :  
 ثلج ج ثلوج ٤٦ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٨ :  
 ٥٥ : ٣٠٥ : ١٨ :

٣١٨ : ١ : ٣٤٦ : ٢ :  
 تجسم ١٤٠ : ١٤ : ١٤١ : ١٩ : ١٤٤ : ٨ :  
 تحفة ج تحف ٥١ : ١٢ : ١٤٦ : ٩ :  
 ٢١٧ : ١٨ : ٢٠ : ٣٨١ : ١٥ : ١٧ :  
 تحليف ١٥٨ : ١٦ : ١٩ : ٣٥٩ : ٣ :  
 ١٢ : ١٦٠ : ٤ :  
 تحت ٧ : ٥ : ١٢ : ١١ : ١٥٨ : ١١ :  
 ٢٩٨ : ٢٠ : ٣٤٥ : ٩ :  
 تحريص النحل ٢٨٦ : ١٦ :  
 ترحان - تراجة ٢٧٤ : ٨ :  
 تربة ج ترب ٧٩ : ١٠ : ١١٣ : ١ :  
 ١١٤ : ١ : ١٣٥ : ١٧ : ٢٥٦ :  
 ١٥ : ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٩ : ١٦ :  
 ٣١٠ : ٢٢ :  
 تربية ٣٤٣ : ١٠ :  
 ترسيم ج ترسيم ٢٣ : ١٦ : ٢٠٣ :  
 ١٤ : ٢٦٨ : ١٢ :  
 تركاني (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣ :  
 تركي (لسان) ٢٠٣ : ١٣ :  
 تسمير ١٧٨ : ٧ :  
 تشوير ١١٥ : ٢ :  
 تطليقة ٣٥٥ : ١ :  
 تعاب سكندري ٢٨١ : ١٢ :  
 تقدمه ج تقدم ١٧٥ : ٥ : ٢١٥ : ٤ :  
 ٢١٧ : ١٦ : ٢٢١ : ٥ : ٢٣٠ :  
 ١٦ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٣٣ : ٦ :  
 ٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٥ : ٨ : ٢٥٣ :  
 ١٨ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٦٣ : ٢٠ :  
 ٢٧٠ : ٨ : ٢٧١ : ١٢ : ٢٨٠ :  
 ١٧ : ٢٩٤ : ٥ : ٣٢٢ : ١٢ :  
 ٣٦٠ : ١٥ : ٣٧٤ : ١٢ : ٣٨٠ :  
 ٨ : ٢٩٢ : ٢١ :

١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧  
١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤  
٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١  
٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨

جاموس ٨٩ : ٢

جاندار ٤١ : ٢٧٠ ٤٩ : ١٢ : ٣٦٨

٩ : ٣٨٠ : ٦

جاویش ج جاویشة ٣٤ : ١٥ : ١٥٨

١٤ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣٦٥ : ١٤

٣٦٧ : ١٧

جب ١٣٨ : ٤ : ٣٧٣ : ٢

جباية ٣٥ : ١٤ : ٢٨٦ : ١٧

جباية الزمالة ٢٨٦ : ١٧

جتر أطلس ٢٣٢ : ١٩

جداية ٢٠١ : ١٤

جراد آخر ٨٥ : ١

جريد ١٢٦ : ٨

جزية ٢٣ : ١

جسر ١١٢ : ١٢ : ١٥٢ : ١٦ : ١٧٣

١٤ : ٢٠١ : ٩ : ١٢ : ٢٦٦

٥٥ : ٢٨٥ : ٢

جلد ج جلود ٢٨٦ : ١٥ : ٣١٥ : ١٨

جلد دب ٢٨١ : ١١

جدار ج جدارية ١٧٢ : ١٠ : ٢٣٧

٦ : ٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٨ : ١٥

٢٨٣ : ١٣ : ٣٦٥ : ٥ : ٨

١٥ : ٣٦٦ : ١٧ : ٢٠ : ٢١

جقدار ٢١١ : ٢١٣ : ١٢ : ٢٨٤

١٢ : ٣٥٤ : ٥ : ٧

جبل ١٦٢ : ٧

جمل ج خال ، أجمال ٨١ : ٢ : ١١٧

ثلج آخر ٤٦ : ١٧

ثمن المبي ٢٨٦ : ١١

ثوب ج ثياب ١٢٩ : ١٤ : ١٦٧ : ١٦

٢٣٠ : ١٤ : ٢٤٨ : ٦ : ١٠

جار - جيران ٣٥٥ : ١٧

جارية ج جرار ٥٢ : ١١ : ١٢٨ : ٣

٥ : ٢٤٨ : ٧ : ٢٧٧ : ١٠

٢٧٨ : ١٩ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٨١

١٤ : ٢٩٠ : ٣ : ٣٠١ : ١٤

١٦ : ٣٠٢ : ١٦ : ٣٠ : ١٦

٣٠٣ : ١٦ : ١٨ : ٣٢٣ : ١٥

١٩ : ٣٢٤ : ٩ : ١٣ : ١٢

٣٢٦ : ١١ : ٣٢٧ : ٩ : ١٧

١٨ : ١٩ : ٣٣٠ : ١٧ : ٣٣٤

٩ : ٣٣٦ : ١ : ٣٣٤ : ٣

١١ : ٣٦١ : ٣ : ٣٨١ : ١٧

جاسوس ج جواسيس ١١٥ : ٣ : ٢٤٥ : ١٩

جاشنكير ١٨٠ : ١٥ : ٢٩٣ : ٧ : ٢٩٦

١٢ : ٣٠٧ : ١٠ : ٣٤٨ : ١٠

٣٥٥ : ١٢ : ٣٦٦ : ١٦ : ٣٦٨

٣ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٦٦ : ١٢

جامع ج جوامع ٢٣ : ١٠ : ٢٩ : ١١

٣١ : ١٤ : ١٠١ : ٣ : ٤ : ٦

٨ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤

٢٦٢ : ٤ : ٢٩١ : ١٢ : ٧ : ٥

٢٩٣ : ١٦ : ٣١١ : ٤ : ٣٨٢

٥ : ٣٨٤ : ٩ : ٣٨٨ : ٦

٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣

١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٨٩

١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩

٣٧٠ ٤ ٥ ٤ ٣٨٠ ٤ ١٧ ٤  
١٩ : ٣٨٧  
جيرة ٢٢٠ ٤ ٤ ٤ ٢٢٣ ٤ ٢٠ ٤  
١٩ : ٢٢٤ ٤ ٢ : ٢٢٤  
حاج ج حجاج ٢٩٤ : ١٨ ٤ ٣٨٥ ٤ ١٧ :  
حاجب ج حجاب ٤ حجة ٧ : ١٠ ٤  
١٣ : ٤١٤ ٤ ٩ : ٧١ ٤ ٩ :  
٧٢ : ٧٤ ٤ ١٩ : ٧٣ ٤ ٦ ٤ ٣ :  
١٠ ٤ ١١ ٤ ١٤ ٤ ١٩ ٤ ٧٦ :  
١ : ١٢٩ ٤ ١٦ : ١٣٥ ٤ ١٢ :  
١٧٠ : ١٨ : ١٩٥ ٤ ١٢ : ٢٠٦ :  
١٨ ٤ ٢٠٨ ٤ ١٦ : ٢١١ ٤ ١٨ :  
٢١٣ : ٢١٦ ٤ ٨ : ٢٢١ ٤  
٧ : ٢٣٩ ٤ ١٦ : ٢٤٩ ٤  
١٥ : ٢٦٤ ٤ ١٢ : ٢٨٠ ٤  
٣ : ٢٨٢ ٤ ١٢ : ٢٨٣ ٤  
١٥ : ٢٨٤ ٤ ١٨ : ٢٨٤ ٤ ١١ :  
٢٨٧ : ٢٨٨ ٤ ١٢ : ٢٩٢ ٤  
٨ : ٢٩٦ ٤ ١١ : ٢٩٧ ٤ ٥ :  
٢٩٩ : ٣٠٥ ٤ ١٠ : ٣٠٧ ٤  
٩ : ٣١٨ ٤ ٣ : ٣١٩ ٤ ١٨ :  
١٣ : ٣٢٠ ٤ ٩ : ٣٢٠ ٤ ١٩ :  
٣٤٤ : ٣٥٢ ٤ ١٢ : ٣٥٢ ٤ ٦ :  
٣٥٨ : ٣٥٩ ٤ ٦ : ٣٦٠ ٤ ١ :  
١٦ : ٣٦٧ ٤ ٤ : ٣٦٨ ٤ ١ : ٦ :  
٣٧١ : ٣٧٣ ٤ ١٤ : ٣٧٤ ٤ ١٢ :  
١٣ : ٣٨٠ ٤ ١٧ : ٣٨٠ ٤ ٢ :  
٣٨١ : ٣٨٩ ٤ ٣ : ٣٩٣ ٤ ٣ :  
٧ : ٣٩٧ ٤ ٦ : ٣٩٤ ٤ ١٣ : ٧

٥ : ١٦ : ١٤٨ ٤ ٩ : ١٤٦ ٤ ٥  
١٤ : ٣٠٥ ٤ ١٥ : ١٦٨  
٣٧٠ ٤ ١٥ : ٣٥٧ ٤ ١ : ٣٠٦  
٩٤٢  
جل - جمال عبادة ٢ : ٣٧٠  
جناب ٢٥ : ٢٠ : ١٢٣ ٤ ٥ : ١٢٤ ٤ ٥ :  
١٤ : ٢٢٤  
جناب عال ٢٢٤ : ١٤  
جنازة ٧٩ : ٩ : ١٥٢ : ١١ : ٢٠٦ : ٨ :  
جناية الناشة ٢٨٦ : ١٤  
جند ج جنود ٤ أجناد ٤٤ : ١١ : ٢٤٥ : ٥٦ :  
٥ : ٢٥٢ ٤ ١٣ : ٢٥١  
جندار ٣٥٠ : ١١  
جندي ج جندي ٧٢ : ٦٥ : ٦٠ : ٩٠ : ٩٠ :  
١١ : ١٧٠ : ١٠ : ٢٣٩ ٤ ٩ :  
١٥ : ٢٤٤ ٤ ١٣ : ٢٦٢ ٤ ١٦ :  
٧ : ٢٦٣  
جنس ٧٢ : ١  
جنگ - جنگ عجمية ٢٦١ : ١٣  
جنيب ج جنائب ١٧٢ : ١١ : ٢٣١ : ٤ :  
جهاز العروس ٣٢٣ : ٣ : ٥  
جواد - جواد ٢٢٩ : ١٨  
جوخ ٢٤٥ : ٩  
جوشن ١٩ : ١٦ : ٢٨١ : ١٠ :  
جوع ٢٨٦ : ١ : ٣٨٧ : ١٥ :  
جوك ١٢٧ : ١٤ : ٢٣١ : ١١ :  
٢٣٣ : ١٤ : ٢٧٢ ٤ ١٦ :  
٦ : ٢٧٨  
جوكندار ٢٠٩ : ١١ : ٣٥٧ : ١٠ :  
جوهر ج جواهر ٥٨ : ١١ : ٥٩ : ١٧ :  
١٧٤ : ١١ : ٣١١ ٤ ١٤ :  
٣٣٨ : ١٥ : ٣٤٠ ٤ ٦ : ٨

حجر آييش ٢٧٩ : ٢  
حجر أخضر ٢٧٩ : ٢  
حجر أسود ٢٧٩ : ٢  
الحجر الأسود ٣٨٥ : ١٧ : ٣٨٦ : ٤  
حجة ٢٢٧ : ١٩  
حجة الإسلام ٥٥ : ١٨  
حد - حدود (عقاب) ٢٧ : ١٠  
حداد ٢٠٣ : ١٣ : ٢١٦ : ٤٤٣  
حديث - أحاديث ٤٨ : ٦ : ٥٣ : ٥٥  
١٤٥ : ٤ : ٣١٣ : ١٠ : ٣٢٦  
١٥ : ١٦ : ١٧ : ٣٢٩ : ٩ : ١٤٤  
٣٣٠ : ٣٣ : ٤٤٣ : ٩ : ١٠ : ٣٣١  
٩ : ٣٤٢ : ٣ : ٣٧٦ : ٤  
حليد ٢٤٦ : ٩ : ٣٠٠ : ١١ : ٤  
٨ : ٣٧٢  
حراقة ١٩٧ : ١٦ : ١٨ : ٣٠٢ : ٥  
حراى - حرامية ٣٥٥ : ٥ : ٧  
حرب الجمل ٣٨٥ : ٢  
حرب صفين ٣٨٥ : ٣  
حرير ٤٧ : ١٣ : ١٧  
حريق ٢٨٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٤ : ٩٤  
١٢ : ٣٤٢  
حريم ٢١ : ١٠ : ٢٢ : ١١ : ٢٨ : ٤  
١٠ : ١٤ : ٥٤ : ١ : ٦٦ : ٦٦  
١٧ : ٩٧ : ١٦ : ٢٢٠ : ٣ : ٤  
٢٢١ : ١٥ : ١٧ : ٢٥٧ : ٣ : ٤  
٢٧٧ : ١٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ٣ : ٤  
١٠  
حساب ٤٩ : ٥ : ٣٩٥ : ٤ : ٦  
حسانى (جنس من الأفراس) ٢٢٢ : ١٠  
حسانية (جنس من الحجورة) ٢٢٢ : ١٦  
حشيش ١٠٦ : ١١

حاكم - حكاه ١٩ : ١٨ : ٢١ : ٥٥ : ٤  
٢٧ : ٨ : ٧٠ : ٩ : ١٢٣ : ٤٣  
١٤٥ : ٨ : ١٤١ : ٥ : ١٤٤ : ٤  
١ : ١٥٥ : ٧ : ٢٢٨ : ٩ : ٤  
٢٧٠ : ٢٠ : ٢٨٥ : ٩ : ٢٨٦ : ٤  
١٥  
حامل الشتر الشريف ١٧٣ : ١٧  
حانوت - حوانيت ٣٩١ : ١٥  
حيالة - حيائل ٣٤٦ : ١  
حيرج ١٢٣ : ٣  
حيوس - حيوس ٢٦٨ : ١٢  
حبل - حبال ١٢٢ : ٢  
حج ، حجة - حجرات ، حجج ٤٧ : ١٢ : ٤  
١١٨ : ٦ : ٢١٨ : ٨ : ٢٤٧ : ٤  
٤ : ٢٤٨ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٣ : ٤  
٢٦٥ : ٦ : ٢٩٥ : ٥ : ٣٠٥ : ١٥ : ٤  
٣٠٦ : ٢ : ٣١٨ : ٦ : ٣٢٠ : ٤  
٤ : ٣٦٦ : ٤ : ٣٦٩ : ١٧ : ٢١٤ : ٤  
١٥ : ٣٧٠  
حجّار - حجّارون ١٣١ : ٣ : ٢٨٤ : ٤  
٢١ : ٣٨٣ : ٨ : ٤٠٠ : ١٠ : ٤  
حجازى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠  
حجبة (منصب الحجاب) ٢٤٧ : ٩ : ٤  
٢٩٢ : ٦  
حجر - أحجار ، خجارة ٢٢٢ : ٤ : ٤  
٢٣٣ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢٥٦ : ٤  
١٢ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٧٩ : ٢ : ٤  
٢٨٠ : ٨  
حجر ، حجرة - حجورة ٢٢٠ : ١٨ : ٤  
٢٤٨ : ٥ : ٢٤٩ : ١٠ : ٣٠١ : ٤  
٧ : ١٥ : ١٦ : ٣٥٨ : ١١ : ٤

خار ۱۶۱ : ۱۴ : ۲۵۵ : ۳  
۶ : ۳۵۰

حمار وحشی، ۱۶۱ : ۱۴

: ۲۴۵ ۶ ۱۹ ۶ ۱۸ ۶ ۱۷ : ۲۱۷ حال  
 ۱۸ ۶ ۱۳ ۶ ۱۵ : ۲۷۲ ۶ ۹ ۶ ۸

حمام چ حمامات ۲۱۴ : ۲۰ : ۲۲۳ :  
۲۲۷ : ۲۵۷ : ۲۲۷ : ۱۱

11 : 222 : 20619

خام ۱۲۹ : ۱۳ : ۲۳۴ : ۱۵ : ۱۲ : ۲۱۲

حجرات ۲۱۶ : ۱۳

حل ۲۵۷ : ۲ : ۲۶ : ۱۱ : ۱۲  
 ۱۳ : ۲۶۷ : ۱ : ۲۴۰ : ۲

6 12 : 277 6 12 : 272  
 21 : 281

حاصل - حواصل ۲۵۳ : ۴

محرم ج أحزاب ۲۰۳ : ۱۴  
۲۳۴ : ۱۵

حوتة ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٠ : ١٤ : ٣٧٣ : ٩

حياة ج حوائص ١٢٤ : ١٤ ٢١٥٠٩ :  
١٤ ١٥٥٠٩ : ١٤ ١٥٥٠٩ :

: 281 6 A : 270 6 17 : 201  
 6 0 : 219 6 2 : 298 6 11

67: 30V 6 12 6 11: 32A  
: 33. 6 12: 30A 6 9 6

$$17 : 38.0 \leq 18.6$$

حار ۲۴۶ : ۲ : ۲۵۵ : ۱۶ : ۱۸ ۵  
۲۵۷ : ۱۷ : ۲۵۶ : ۱۲

6 10 : 222 6 17 : 22.05  
 6 18 6 2 : 2.1 6 19 : 2.0

13 : 312

خطب ۴۴ : ۸ ÷ ۱۰۶ : ۱۲ ÷ ۱۳ - ۳۳۸

حظية ٢٦١ : A

حقوق السجن ٢٨٦ : ١٣

الحقوق السلطانية ١١٤ : ١٧

حقوق النحاليين ٢٨٦ : ١٦

حکایۃ ج حکایات ۳۲۹ : ۱۰ : ۳۳۱ :  
۲۰ : ۱۸ : ۳۳۶ : ۳

حکم ج احکام ۱۳۶ : ۲ : ۲۷۱ : ۱۸ : ۳ : ۳۶۲

الحكم الذي ١٣٣ : ٣

حلاوة ج حلوات ۲۳۴ : ۱۱ ۶ ۲۴۸ :

حلقة ج حلقي : حلقات ٥٢ : ٥٣ : ٩ :

6 17 6 17 : YEE ÷ A : YTA

: २७४ : २ : २१८ : १७ : २७०

حلقة صيد ٤٠٠ : ١٢

6 10 : 277 6 17 6 12 : 222

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

خياط ١٤٧ : ١٤  
خيز ج أخياز ٣٤ : ٢ : ١٢٧ : ١٤ :  
: ٢٣٨ : ١٠ : ٢٤٤ : ١٤ : ٣٢٠ :  
١٣ : ٢٩٣ : ١٤ :  
خراج ٦٣ : ١١ : ٢٧١ : ٧ :  
: ٣٣٩ : ١٥ :  
خريشت ٢٠٣ : ٦ :  
خرسانی ٢٣١ : ٧ :  
خراف قشلیش ٢٣١ : ١٧ :  
خرالك ٢٩١ : ١٥ :  
خرقة ج خرق ٣٠٦ : ١١ :  
خروبة ٢٨٦ : ٩ :  
خروف ج خراف ٢٠١ : ١٤ : ٢٣١ :  
: ١٧ : ٢٦٨ : ١٤ :  
خزانة ج خزائن ٣٢ : ١٨ : ٣٣ : ١٠ :  
: ٣٧ : ١١ : ٣٩ : ١٧ : ٨١ :  
: ١٥ : ١٣٣ : ٨ : ١٨٧ : ١٨ :  
: ١٩٧ : ١٢ : ١٩٩ : ١٠ : ١٣ :  
: ٢٢١ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٥ :  
: ٢٣١ : ٦ : ٢٣٧ : ١٥ : ٢٥١ :  
: ١٩ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٩٧ : ١ :  
: ٣١٠ : ١٠ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٩ :  
: ٣٥٠ : ١٥ : ٣٥٨ : ١٦ : ٣٧٢ :  
: ١٨ : ٣٧٦ : ٥ : ١٤ : ١٧ :  
: ٣٩٥ : ١٠ :  
خزانة الخاص ٢٩٧ : ١ :  
الخزانة السلطانية ٣٧٦ : ٥ :  
خزائن السلاح ٣٧٢ : ١٨ :  
خزندار ٢٠٥ : ١٥ : ٢٣١ : ٦ :  
: ٢٦٣ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٥ :  
: ٢٩٢ : ١٠ :

خاتم ٢٨ : ٣ :  
خاتون ج خواتين ٢٢٣ : ٨ : ١١ :  
: ٢٣٤ : ١١ : ١٦ : ٢٣٥ :  
: ١ : ٢٦١ : ١٥ : ٢٦٩ : ٤ :  
: ٨ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٧١ : ١٩ :  
: ٢٧٤ : ١ : ٢٨٩ : ٦ : ٣٠٢ :  
: ١٩ : ٣٤٥ : ١٧ :  
خازن ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٥ : ١١ :  
: ٣٦٦ : ١٦ : ٣٦٧ : ١١ :  
: ٣٦٨ : ٨ :  
الخاص ، الخاص الشريف ، الخصاصات  
الشريفة ١٧٢ : ١ : ٢١٧ : ٣ :  
: ٢٩٦ : ١٨ : ٢٩٧ : ١ : ٣٠٧ :  
: ١٣ : ٣١١ : ١ : ٣٤٩ : ١٤ :  
: ٣٥٠ : ١٢ : ٣٦٢ : ١٩ :  
: ٣٦٤ : ١٣ : ٣٧٦ : ١٨ : ٣٠ :  
: ٣٩٦ : ٢ :  
خاصكية ٢٣٩ : ٥ :  
خاصة ج خواص ٢٧١ : ٤ : ٣٣٩ :  
: ١٤ : ٣٤٦ : ١٣ :  
الخاص الشريف ، الخواطر الشريفة ١٤٧ :  
: ١١ : ١٤٨ : ٤ : ١٩٨ : ٣ :  
: ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٨ : ١٩ : ٢٥٠ :  
: ١٦ : ٣٠١ : ١ : ٣٠٤ : ٩ :  
: ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٧ : ٣٧٩ :  
: ٩ : ٣٨١ : ١٨ : ٣٩٤ : ١ :  
: ٣٩٧ : ١ :  
خالدي ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٢ :  
خاقان ٩١ : ١٦ :  
خانقاه ج خوانات ١١ : ١ : ٧٩ : ٨ :  
: ١٤٣ : ١١ : ٣١٩ : ٣ : ٣٢٢ :  
: ١٦ : ٣٩١ : ١١ :



خليفة ج خلفاء ١٣ : ١٤ : ٢٨ : ١٨ :  
 : ١٣ : ٥٠ : ٧ : ٣٦ : ٢٠  
 : ٩٩ : ١٦ : ٩٨ : ١٨ : ١٦  
 : ١٠ : ١١٨ : ١٠ : ١٠٩ : ٩  
 : ١٤٧ : ٤ : ١٤٦ : ١٣ : ١٣٠  
 : ٤ : ١٦١ : ٤ : ١٥٥ : ٧  
 : ١٣ : ٢١٠ : ١٢ : ٤ : ٢٠٦  
 : ٢٨١ : ٧ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٤٢  
 : ١٠ : ٢٩٠ : ٧ : ٢٨٢ : ١٧  
 : ٢٩٦ : ١٦ : ٢٩٤ : ٤ : ٢٩٣  
 : ٥ : ٣٠٧ : ٥ : ٣٠٥ : ٧  
 : ٣١٧ : ٥ : ٣١٤ : ٥ : ٣٠٩  
 : ٣٢١ : ١٩ : ٣١٩ : ١٥ : ٤٧  
 : ١٠ : ٣٤٩ : ٥ : ٣٤٤ : ١٨  
 : ١٦ : ٣٥٦ : ١٢ : ٣٥٢  
 : ١٠ : ٣٧١ : ١٢ : ٣٥٩  
 : ٣٨٦ : ١٦ : ٣٧٩ : ٨ : ٣٧٣  
 ١٤ : ١٣

خليفة ٢٩٧ : ١٨ : ٣٨٠ : ١٦ :

خمر ج خمر ٢٨ : ١٣ : ٣٤ : ٢٠ :  
 ٦ : ٢٧٩ : ١٧ : ٦٨

خمس ٣٠٤ : ٤ :

خنثى - خنثات ٣٢٦ : ١١ : ١٣٠

خنزير ج خنازير ٣٧٤ : ٤ : ٨٠

خنزير ٢٥١ : ١٤ :

خوان ١٧٤ : ٢ : ٣١٥ : ٢٠ : ٢٣٠

٣ : ٢٣٢ : ١٦ : ٢٣١ : ١٦

٣ : ٢٣٧ : ٢٠ : ٢٤٨ : ٢ : ٣٥١

٢ : ٢٨١ : ١٧

خوقة ج خوفا ٢٣١ : ١ : ٢٧٣ : ١٠ :

٤ : ١٠ : ٢٨١

خشب ج أخشاب ٣٢ : ٥ : ٢١٥ : ٢ :

: ٢٨٤ : ٤ : ٢٥٣ : ١٥ : ٢٢٤

١٣ : ٣٠٦ : ٢ : ٢٨٥ : ٢١

خشاش ج خشاشية ٧١ : ٤ : ١٧٨ :

: ٢ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٢٦ : ١٦

٨ : ٣٥٠ : ١٠ : ٣١٨

خط ٥٣ : ٨ : ١٢٦ : ٢ : ١٧٩ : ٩

الخط الشريف ١٢٦ : ٢ :

الخط الغل ٥٣ : ٨ :

خطبة ج خطيب ١٩ : ٢٢ : ٢٤ : ١٦ :

: ١٠٢ : ٣ : ٥٣ : ٢ : ٣٧

: ٢٠٦ : ١٨ : ١٦ : ١٥٩ : ٩

: ١٩ : ٣٨٩ : ٩ : ٣٠٣ : ٤

٧ : ٣٩٠

خطيب ج خطباء ٢٣ : ٥ : ٣٥ : ١٥ :

: ١٧٢ : ١٩ : ١٥٩ : ١٧ : ٥٢

١٢ : ٣٩١ : ٣ : ٢٠٦ : ١٥

خف ٧٠ : ١٢ : ٢٢٨ : ١٨ :

خفي حنين ٧٠ : ١٢ :

خلافة ٢٨١ : ١٨ : ٣٣٠ : ١٥ :

٢ : ٣٨٥

خلعة ج خلع ٧٩ : ١٧ : ١٦٠ : ٧ :

: ٢٢٣ : ٥ : ٢١٦ : ١٢ : ٢١٥

: ٦ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٢٤ : ١٨

: ٣٥٧ : ٤ : ٣٥٢ : ١٧ : ٢٩٧

: ١٥ : ١٢ : ٣٥٨ : ١٤ : ٦

: ٣٦٥ : ٧ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٦٠

١٨ : ٤

خامة الخلافة ٧٩ : ١٧ :

الخامة السوداء الخليفية ١٦٠ : ٧ :

خوذ بهادری ٢٣١ : ١ : ٢٧٣ : ١٠  
 خوشخانه ٢٥٥ : ٢  
 نخوند ١٨٢ : ٣ : ٦ : ١٨٣ : ١  
 ١٩٨ : ١٩٩ : ١٥٠ : ٤ : ٢٠١ : ٤٥  
 ١٦ : ٢٠٢ : ٦ : ٨ : ٢٠٤ : ٤٨  
 ١٠ : ٢١٤ : ٩ : ١٣ : ١٨ : ٤  
 ٢٢٨ : ٦ : ١٥ : ٢٢٩ : ١  
 ٢٢٩ : ١٦ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٧٠ :  
 ٣٠٦ : ٥ : ٣٢٠ : ٤٢ : ٤ : ٣٨٠ :  
 ١٨ : ٣٩٨ : ١٦  
 خوی ٢٣٠ : ١٤  
 خمال کبر (جنس من الأفراس) ٣٢٢ : ١١  
 خیام ٢٥٩ : ٢٠  
 خیش ٢٣٨ : ١٣  
 خیل ج شیرل ١٩ : ١٦ : ٢٣ : ١٥ :  
 ٢٧ : ١٨ : ٦٣ : ١٨ : ٦٧ : ١٣ :  
 ٨٥ : ٩ : ٨٨ : ١٦ : ٩٤ : ١٥ :  
 ١١٧ : ٥ : ١٢٠ : ١٦ : ١٢٨ :  
 ٩ : ١٠ : ١٢٩ : ١٨ : ١٤٨ :  
 ١٦ : ١٧٦ : ٧ : ٢٠١ : ٤١٠ :  
 ١٧ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٤ : ١٧ :  
 ٢١٧ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢٥ : ١ :  
 ٢٢٦ : ١٦ : ١٩ : ٢٢٩ : ١٨ :  
 ٢٣٠ : ١٤ : ١٩ : ٢٣١ : ١٧ :  
 ٢٣٢ : ٩ : ٢٣٤ : ١ : ٢٤٥ :  
 ١٨ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٤٨ : ٦٦ : ٥ :  
 ٢٤٩ : ١٧ : ٢٥٢ : ٥ : ٧ :  
 ٢٥٤ : ١ : ١١ : ٢٥٧ : ٢٠ :  
 ٢٧٢ : ١٠ : ١١ : ٢٧٦ : ١٧ :  
 ٢٧٧ : ٩ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٩ :  
 ٢٨١ : ١٦ : ١٧ : ٣٠١ : ٢٠ :  
 ٣١٠ : ٥ : ٣١٢ : ١٣ : ٣١٣ :

٤٦٦ : ٨ : ٣١٥ : ١٨ : ٣٢٣ : ٧ :  
 ٣٣٩ : ٤ : ٣٥١ : ١٥ : ٣٥٧ :  
 ٥ : ٣٥٨ : ١١ : ٣٦٠ : ١٢ :  
 ٣٦١ : ٢ : ٣٧٧ : ١٦ : ٣٨٦ :  
 خیل للمعاد (جنس من الأفراس) ٢٤٨ : ٥  
 خیل القمر ٢٧٧ : ١٤  
 خیمه منایه ١٨١ : ١٨ : ٢٠ :  
 دابة ج دواب ٤٦ : ١٨ : ٨٠ : ١٨ :  
 ١٦٤ : ٢ : ٢٤٦ : ٢٢٤ : ٣ : ٢٢٤ :  
 ٣٩١ : ١٦  
 دار للفسیقة ١١٤ : ١٤ : ٣٧٢ : ١٢ :  
 دار النیابة ١٣٧ : ٧ : ١٥٠ : ١٨ :  
 ٣٤٢ : ١١  
 دار الولاية ٣٥٦ : ١ : ٣٧٥ : ١٢ :  
 دیبانی (وصف لحجارة) ١٣٣ : ١  
 دیوس ج دیابیس ٤٦ : ٣ : ٢٧٦ : ٦ :  
 ٣ : ٣٦١  
 دجاج ٢٠١ : ١٤  
 در ٣٣٨ : ١٥ : ١٨ : ٢٠ :  
 درب ١١٥ : ٨  
 درك ج أدراك ١١٤ : ١١٤ : ١١٠ : ١١٥ :  
 ٤٦ : ١٨ : ١٩ : ٣١٠ : ٦ :  
 درهم ج دراهم ٢٩ : ٥ : ٦ : ٤٤ :  
 ١٢ : ٤٦ : ٣ : ١٤ : ٧٥ : ١٥ :  
 ١٧ : ١١٧ : ٢١ : ١١٨ : ١ : ٤  
 ٢ : ١٣١ : ١٣ : ١٤٦ : ٩ :  
 ١٨٨ : ٤ : ١٩٩ : ١٣ : ٢٢٤ :  
 ٢٠ : ٢٤٨ : ١٧ : ٢٥٧ : ٢ :  
 ٢٦٢ : ١٩ : ٢٦٣ : ١١ : ١٢٠ :  
 ١٣ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٩٠ : ٥ : ٢٩٤ :  
 ٤٦ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٠ : ١٣ : ١٤٤ :

٢١١ : ١٧ : ٢١٨ : ٢ : ٢٤٣ :

٢٨٢ : ١٨ : ٢٩٢ : ٣ : ٤٤ :

٢٩٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٠ : ٣١٩ :

٣٥٧ : ١٩ : ٣٦٥ : ٨ :

٣٦٧ : ٥ : ٣٧٦ : ٨ :

دوادارية ( منصب الدوادار ) : ٢٩٢ : ٤٤ :

٣٧٥ : ١ : ٣٤ :

دواة : ١٢٦ : ٥ : ٣٥١ : ٨ : ٣٩٦ : ١٠ :

الدولة الأشرفية : ١٥٣ : ٣ :

دولة البرجية : ١٨٦ : ٣ : ١٢ :

الدولة المنصورية : ١٥٣ : ٣ :

دينار ج دنانير : ١١٦ : ٢١ : ١٣٣ : ٤ :

١٨١ : ٨ : ١٨٣ : ٩ :

١٩٩ : ١٣ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٦٢ :

٢٧٩ : ٧ : ٣٠٣ : ٩ :

٣٠٥ : ١٩ : ٣٤٠ : ٣ : ١٠ :

٣٠٨ : ١٢ : ٣٦٤ : ١٠ :

٣٧٥ : ٢٠ :

دينار حبشي : ١١٦ : ٢١ :

دينارين مصرية : ١٨١ : ٤٦ : ٣٦٤ : ١٢ :

ديوان ج دواوين : ٢٧ : ١ : ٤١ : ١٢ :

٤٨ : ١٤ : ١٢ : ١٣ :

١٠٤ : ١٥ : ١١٤ : ١٧ : ٢ :

١١٧ : ٣ : ١٨٥ : ١٨ :

١٨٧ : ٦ : ٢٠٥ : ١٩ : ٢٠٩ :

٢١٣ : ١٩ : ٢٢٧ : ١٤ :

٢٣٩ : ٨ : ٢٤٧ : ١٥ : ٢٦٥ :

٢٦٩ : ١ : ٢٩٦ : ١٤ :

٣٠٧ : ١٥ : ٣١٢ : ٢ : ٣٤٢ :

٣٥١ : ١٦ : ٣٦٢ : ٦ :

٣٦٣ : ١٥ : ٣ : ٤ : ٩ :

٣٣٩ : ١٥ : ٣٤٠ : ٤ : ١٠ :

٣٤٢ : ١٣ : ٣٥٥ : ٩ :

٣٥٦ : ١١ : ٣٦١ : ٩ : ١٣ :

٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٥ : ١٨ :

٣٧٧ : ١٨ : ٩ : ١١ :

٣٩٥ : ١٣ : ٤٠٠ : ١٧ :

درهم سلطان : ١٣١ : ١٣ :

درهم نقرة : ٣٥٥ : ٩ : ٣٦١ : ١٣ :

٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٥ : ١٧ :

دست : ٢٠٣ : ١٧ : ٢١٨ : ٢ : ٢٣١ :

٢٧٣ : ١٩ :

دستور : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٣٩ :

٢٤٦ : ١٧ : ٢٥٠ : ١٠ :

دشار ج دشارت : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٢ :

٢٢٥ : ١٥ : ٢٣٤ : ٢ :

٢٤٩ : ١٧ : ٢٧٧ : ١٤ :

دعوى شرعية : ١٣٧ : ١٠ : ١٤ :

دفينة - دنانير : ٣٩٦ : ٨ :

دف - دفوف : ٢٦١ : ١٤ :

دكان ج دكاكين : ٢٢ : ٧ : ١٢٩ : ٤ :

١٤٧ : ١٥ : ١٧٢ : ١٩ :

٣٢٠ : ٢٠ : ٣٨٩ : ١٥ :

دلال : ٢٧٣ : ٨ :

دلغا ( جلس من الحجورة ) : ٢٣٢ : ١٥ :

دعليز : ٤٥ : ١٣ : ١٤ : ١٨ : ١٦ :

٨٢ : ٩ : ١٧٦ : ٢ :

٢١٣ : ١٩ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٧٠ :

٣٣٦ : ٧ :

دوادار : ١٥٧ : ٧ : ١٧٩ : ٤ : ١٨٩ :

١٤ : ١٩٧ : ٦ : ١٨ : ١٣ :

٤٥: ٣١٩ ٤ ٢: ٣١٧ ٤ ١٠: ٨٤٦  
 : ٣٤٠ ٤ ٢٠ ٤ ١٨ ٤ ١٤: ٣٣٨  
 ٤ ٨ ٤ ٦: ٣٥٧ ٤ ١٩ ٤ ٩: ٨٤٥  
 ٤ ١٥: ٣٦٠ ٤ ١١: ٣٥٨ ٤ ٩  
 : ٣٧٠ ٤ ٩ ٤ ٧ ٤ ٦: ٥٤٤: ٣٦١  
 ٤ ١٤ ٤ ٩: ٣٧٢ ٤ ١٠ ٤ ٤  
 : ٣٩٥ ٤ ١٦: ٣٨٠ ٤ ١٩: ٣٧٣  
 ٩ ٤ ٨: ٣٩٦ ٤ ٧  
 ٤ ١٩: ٣٧٣ ٤ ١٩: ٣٠٥ عین  
 ٨: ٣٩٦  
 ٤ ٨: ٩٥ ٤ ١٨: ٨٥ ٤ ٣: ٢١٣  
 ١٠: ٢١٣: ١٦: ٢٠١ ٤ ٣: ١٢١  
 راتب ٤ رواتب ١١: ٧٩ ٤ ٢: ١٨  
 : ٢٣٨ ٤ ١٤: ١٦٨ ٤ ٢: ١٤٧  
 ٤ ١٥ ٤ ٩: ٣٤٨ ٤ ٦: ٢٨٠ ٤ ١١  
 ١٢: ٣٦١  
 رأس مشور ٧: ١٠  
 رأس نوبة ٣٤: ٥: ٣٦٦ ٤ ١٧  
 راهب ١١٦: ٤  
 رباط ٤ ربط ٤ رباطات ١٥٢: ١٤ ٤  
 ١١: ٣٩١ ٤ ١٥: ١٧١ ٤ ١٦  
 رجالة ٤٠: ٢: ١٣١ ٤ ٣  
 الردة ٣٨٤: ١٨  
 رسالة ٤ رسائل ٥٣: ٧: ١٢٨ ٤ ١١  
 ١٠: ١٤٠  
 رسم ٤ رسوم ١١٦: ١٩: ٢٠ ٤ ١١٧  
 ١٧ ٤ ١٠: ٢٨٦ ٤ ٤  
 رسم أوراق الطريق بالشرقية ٢٨٦: ١٧  
 رسم مناشير النقيب ٢٨٦: ١٧

٤ ١٥ ٤ ٨ ٤ ٥ ٤ ١: ٣٦٤  
 : ٣٨١ ٤ ٩: ٣٨٠ ٤ ٧: ٣٧٥  
 ٤ ١٨: ٣٩٥ ٤ ١٧: ٣٩٤ ٤ ٢٠  
 ٣: ٣٩٦ ٤ ٢١  
 ٥: ٣٦٤ ٤ ٢: ١١٤ الاستيقاء  
 حيوان الإنشاء ١٨٥: ١٨: ١٨٧ ٤ ٤٦  
 : ٣٥١ ٤ ١٥: ٣٠٧ ٤ ١٤: ٢٩٦  
 ٩ ٤ ٣: ٣٦٣ ٤ ٤  
 حيوان الجيوش المنصورة ٣١٢: ٢  
 ٤٨٤ ١: ٣٦٤ ٤ ١٥ ٤ ٦: ٣٦٢  
 ٩: ٣٨٠  
 حيوان المربان ١١٧: ٣

الذخري ٢٦: ١  
 مضجرة - ذخائر ٣١٤: ١٩  
 خراخ ٢٩١: ٤: ٢٩٦ ٤ ٥: ٣٠٥  
 : ٣١٤ ٤ ٣: ٣٠٩ ٤ ٢: ٣٠٧ ٤ ٢  
 ٤ ١٦: ٣١٩ ٤ ١٣: ٣١٧ ٤ ٢  
 : ٣٥٢ ٤ ٩: ٣٤٩ ٤ ٢: ٣٤٤  
 ٤ ١: ٣٦٨ ٤ ١٠ ٤ ٦: ٣٥٩ ٤ ٩  
 ٢ ٥: ٣٧٣ ٤ ٥ ٤ ٤ ٤ ٣  
 ١٣: ٣٧٩  
 ذقن ٤ ذقون ٢٦٩: ١٢: ٢٧٦ ٤ ٢١  
 مذمة ٤ ذى ٢٣: ٢: ٤٨: ٤٩  
 ٢: ٢٢٤ ٤ ١: ٥١: ١٨: ٥٠ ٤ ٧  
 ذهب ٢٦: ٢٠: ٣٨ ٤ ٣: ٥٨ ٤ ١١  
 ٤ ١٤: ١٩٩ ٤ ١٥: ١٧٠ ٤ ١٣  
 : ٢٧٠ ٤ ١٦: ٢٣٢ ٤ ١: ٢٣١  
 ٤ ١٣: ٢٨١ ٤ ٣: ٢٧٩ ٤ ٨  
 : ٣٠٥ ٤ ٨: ٣٠٣ ٤ ٤: ٢٩٨  
 ٤ ٥: ٣١٦ ٤ ١٢: ٣١٠ ٤ ١٩

رواق ج رواقات ، رواق ٢٩١ : ١٤٤  
٣٨٢ : ٤٧  
روك ٢٨٥ : ١٧ : ٢٨٦ : ٢٠١ : ٥٠٠  
٢ : ٢٨٨  
روفق ٣٣٤ : ٤  
ريحان - رباحين ٣٠٦ : ٢

زامل (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠  
زاوية ج زوايا ٧٩ : ٧ : ١٥٣ : ٩  
٣١٩ : ٣ : ٣٩١ : ١١  
زراعة ج زراعات ٢٢ : ١٣ : ١٠٨ : ١٣  
زواق ج زواقون ٢٢٢ : ٢ : ٢٣٠ : ١٠  
٢٣١ : ٢ : ٢٧٣ : ١٢ : ١٨  
٢٧٤ : ١٨

زربول ٣٥٠ : ٦

زردخانا ١٣١ : ٢

زروع ج زروع ٣١٢ : ٦ : ٣٩٧ : ١١  
زركش ١٢٤ : ١٤ : ١٧٦ : ١٧ : ٩  
١٩٩ : ١٤ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٣٢  
١٩ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٨٠ : ١٢  
٢٨١ : ٤ : ١٣٤٥ : ٢٩٨ : ٣  
٣٥٧ : ٨ : ٩ : ٣٦٠ : ١٣  
٣٧٢ : ٨ : ٣٧٣ : ١٩ : ٢٨٠  
١٥ : ١٦

زركش مصرى ١٧٦ : ١٧

زريق (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١١  
زعراع (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣  
زعفران ٢٣٨ : ٤ : ٣٣٥ : ١٠ : ١٥٤  
زلزلة ج زلازل ١٠٠ : ١٤ : ١٦  
١٠٥ : ٤

زمرد ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ : ٣ : ١٢٠ : ١٠

زمر - زمر ٢٦١ : ١٤

رسول ج رسل ٥١ : ٨ : ٤٩ : ١١ : ١٤٤

٥٢ : ١٣ : ٥٦ : ٦ : ١٨٤

٦٥ : ١٨ : ٤١٩ : ٦٦ : ٤ : ١١٩

١٢ : ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ١٢٧

٤٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٢٨

١٩ : ١٤٦ : ٨ : ١٦ : ٢١٧

١٦ : ٢٤٥ : ٧ : ٢٧٢ : ٥

٢٧٩ : ١٦ : ٤١٨ : ٢٨٠ : ٤٧

١٧ : ٢٨١ : ٣ : ٤٧ : ١٠ : ١٨٤

٣٠٣ : ١٣ : ١٤ : ٢٠ : ٣٠٨ : ٦

٤٨ : ٢١٥ : ١٥ : ١٦ : ٣١٨ : ١١

٣٢٨ : ١٦ : ٣٢٩ : ١٧

٣٤٩ : ٢ : ٣٥١ : ١٤ : ٣٦١

٤ : ٨ : ٣٧١ : ١ : ٣٧٢

٤ : ١١ : ١٣ : ٣٨١ : ١٤

١٦ : ٣٩٩ : ١٦

رسولية ٣٤٦ : ٢٠

رسوم الولاية ٢٨٦ : ١٠

رصاص ١٨٤ : ٣ : ٢٣٤ : ١٥

رطل ٣٤ : ٢ : ٣٢٠ : ١٤ : ١٥

دعية ج رعايا ٥٦ : ١٣ : ١٥٥ : ١٥

١٥٦ : ٥ : ٢٣٣ : ١٧ : ٢٣٧

١٨ : ٢٤٢ : ٩ : ٢٦٢ : ١

٣١٣ : ٢ : ٣٥٥ : ١٦ : ٣٧٨

١٧ : ١٠

رقبة - أرقاب مزركشة ٢٣٢ : ٢٠

رقص ٣٢٩ : ٥

رماح - رباحون ٢٢٢ : ٢

رمح ج رماح ٢١٧ : ٢٠ : ٢٣٠ : ١٠

٢٥٦ : ٢ : ٢٧٦ : ٦

رمحدارية ١٧٢ : ١١

مطح ج أسطحة ٢٩ : ١٦ ٤ ١٧ ٤ ٣١ :  
 ٨ : ٣٢٤ ٤ ١٢ : ٣٠٦ ٤ ١٧  
 سر ج أصار ٣٤ : ١ : ٣٨ ٤ ٣ :  
 ١٦٣ : ١٦٦ ٤ ١٣ : ٢٤٨ ٤  
 ٢ : ٢٥٠ ٤ ١٨ ٤ ١٧  
 سقنقود ٢٨١ : ١١  
 سكة ٣١٧ : ٩  
 سلحدار ج سلحدارية ٢٤ : ٧ ٤ ٤٧ :  
 ٤ ١٨ : ١١٣ ٤ ١٢ : ١١٠ ٤ ٧  
 ١٢٨ : ١٦٧ ٤ ١٣ : ٢٢٧ ٤ ٩ :  
 ٤ ٧ : ٢٤٩ ٤ ٦ : ٢٣٩ ٤ ٦  
 ٢٥٤ : ٢٦٩ ٤ ١ : ٢٧٠ ٤ ١٠ :  
 ٤ ١٤ : ٢٨٠ ٤ ٥ : ٢٧١ ٤ ٣  
 ٢٩٩ : ٣٠٩ ٤ ١٣ : ٢٩١ ٤ ١٧ :  
 ٣٢٢ : ٣٥٨ ٤ ١٩ : ٣٦٦ ٤ ٦ :  
 ٣٦٨ ٤ ١ : ٣٦٧ ٤ ٢١ ٤ ١٩  
 سفرجل ٣٦ : ١٥ : ١٣٢ ٤ ٦ :  
 سكر ٢٢٨ : ٥٥ : ٣٠٥ : ١٨ ٤  
 ١٥ : ٣٠٨  
 سكر طبرزد ٣٠٥ : ١٨  
 سكريبج ٣٦٠ : ١٠  
 سكين ٣٧٨ : ٢٠  
 سلاح ١٤٧ : ١٥ : ١٤٨ ٤ ١٦ ٤  
 ٢٢٢ : ٢٥٧ ٤ ١ : ٢٧٦ ٤ ٢٠ :  
 ٢ : ٢٨١ ٤ ٧  
 سلسلة ج سلاسل ١٢٢ : ٢ : ٢٥٣ ٤ ٥ :  
 ٩ : ٣٧٠  
 سلطان (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢  
 سلماني ٤٧ : ١٣  
 سلق (وصف لجبارة) ١٣٣ : ١  
 ساريات ٢٦١ : ١٣  
 صميرة ٢٨٦ : ١٠ : ١٢

زفار (حزام) ٤٧ : ١٤ : ٣٩٧ ٤ ٩ :  
 زفار ج زفارات (سلاح) ١٩ : ٢٥٥ :  
 ٢٠ : ٢٥٦ ٤ ٢ : ١٠ ٤ ٤ : ١٢  
 ٩ ٤ ٣ : ٢٦٢ ٤ ١٢  
 زنبيل ج زنبيل ٣٢٤ : ٦ : ٣٢٧ ٤ ١٦ :  
 ٣٣٠ : ١٤ : ٣٤٠ ٤ ١٠ : ١٣  
 زندقه ٧٧ : ٨  
 زندق ٧٨ : ٤  
 زهر - أزهار ١٦٥ : ١٢  
 زواج ٢٣٦ : ١٦ : ٢١ ٤  
 زنجير ١٨٢ : ١٢ : ١٣  
 زيت ٣٠٦ : ١٦ : ٣٣٨ ٤ ١٣ :  
 سابلة ٩ : ٧  
 ساحل ج سواحل ١٢ : ١٧ ٤ ٥ : ١١ :  
 ١٣ : ٣٨٣ ٤ ٥ : ١ : ١٠٢ ٤ ١٣  
 ساق ج سقاء ٣٥١ : ١٧ : ١٨ ٤ ٣٥٨ :  
 ٧ : ٣٩٣ ٤ ١١ : ٣٦٧ ٤ ٩  
 ساق الكركي (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣  
 سبع - سباع ١٠٨ : ١٣  
 سبيل (اصطلاح بالفرايين) ٢٣ : ٤٥ :  
 ٢٧ : ١٦٣ ٤ ١ : ١٦  
 سبيل ٩٧ : ١٧  
 سجن ٧٦ : ١٣ : ٧٧ ٤ ٣ : ١٥ ٤  
 ١٤٢ : ١٥١ ٤ ١٧ : ١٥٠ ٤ ٨ : ١٥١ :  
 ٤ ٤ : ١٩٦ ٤ ١٢ : ١٥٥ ٤ ٧  
 ٢١٦ : ٢٣٧ ٤ ٩ : ١٨ ٤ ١٦ :  
 ١ : ٣٠٠  
 سراقوج ٢٣٥ : ٨  
 سرج ج سروج ٢١٢ : ٣ : ٢١٥ ٤ ٢ :  
 ٢٣٢ : ٢٥٧ ٤ ١٦ : ٣٥٨ ٤ ٦ :  
 ٦ : ٣٦١ ٤ ١١

مسرة الدلالة ٢٨٦ : ١٢

سك ٨١ : ٤

سن ج استان ٧٥ : ٣

سنباب ١٨٣ : ١٠ : ٢٠٢ : ١١

٢٤٥ : ٩

سنبق ج سنباق (انظر أيضاً سنبق) ١٧ :

٢٦ : ٤ : ١٧ : ٨٣ : ٢٥٥

٢٦٢ : ٨ : ١١ : ٢٧٤

٢٩٧ : ١٥ : ١٨ : ٣٠٥ : ١٢

٣٥٧ : ١٥ : ٣٦٥ : ٤

سنبق الأرنب ٢٧٤ : ١٥

سنبق خليفتي ٢٩٧ : ١٨ : ٣٦٥ : ٤

سنبق الصليب ٣٥٥ : ٨

سنبقدار ج سنبقدارية ٣٥٧ : ٢٠

٣٦٥ : ١٦

سنقر ج سناقر ٢٩٤ : ٨٠٥

سنة ١٣٩ : ٤

سور ج أسور ٢٤ : ١ : ٣٧ : ١

٨٢ : ١٥ : ٢٩١ : ٣٠٢

سوق ج أسواق ٢٩ : ٤ : ٦ : ٧ : ٩

١٢٩ : ٦ : ١٤٧ : ١٩ : ٢٦٨

٣٢٠ : ٢٠ : ٣٦٠ : ١٢

السياق السلطاني ١١٦ : ١٥

سیرم ٢٨١ : ١١

سيف ج سيف ٢٦ : ١٩ : ١٢٤ : ١٤

١٩٩ : ٨ : ١٢ : ٢٠٣ : ١٦

٢٣٥ : ١٥ : ١٩ : ٢٧٦ : ٦

١٠ : ١٦ : ٢١ : ٢٩٢ : ١٣

٣٨٦ : ٦ : ١٦ : ٣٨٧ : ٥

٣٩٥ : ١٤ : ٣٩٨ : ١٧

السین ٢٦ : ٢ : ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٢٣

سیل ٢٩١ : ١ : ٤ : ٥ : ٦

شاد ج شلود ١١٧ : ١٥ : ١٤٥ :

١٤ : ٢٠٩ : ١٦ : ١٩ : ٢٠٤

٢١٣ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٦٥ : ١٧

٢٨٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٩ : ٣٤٢ : ١٦

٣٤٩ : ١٤ : ١٥ : ٣٥٠ : ٤ : ٥٠

٣ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٧٥ : ٧ : ٣٩٣

١٤ : ٣٩٦ : ٣ : ٤٠٠ : ٦

شاد انخاص انشريف ٣٤٩ : ١٤

شاد اندراوین ١١٧ : ١٥ : ٢٠٩ : ١٩

٢١٣ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٩٣ : ٩

٣ : ٣٩٦ : ٧ : ٣٧٥ : ١٦ : ٣٤٢

شاد التماره ، شاد انصائر ٣٥٠ : ٩

٣٩٣ : ١٤

شاد الكيالة ١٢٥ : ٤

شاد المال ٢٦٥ : ١٧

شاد المواريث ٣٥٠ : ٥

شاش - شاشه ج شاشات ٤٧ : ١٣ : ٢٣٢

١٩ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٨٦ : ١٤

٣٨٠ : ١٦

شاش خليفتي ج شاشات خليفتيه ٢٣٢ : ١٩

٣٧٠ : ١٦

شاليش ١٧٤ : ١٣ : ٢٧٢ : ١٨

شاة ١٢٠ : ٢٠

شبابات ٢٦١ : ١٤

شباك ج شبابيك ٧٦ : ١٤ : ١٥ : ٢٧٩

٣ : ٣١٢ : ٩ : ٣٦٠ : ١٣

شتر ١٧٣ : ١٧ : ١٨١ : ١٦

شجرة ج أشجار ٤٤ : ٨ : ٥٠ : ١٠٦ : ٦

١١ : ١٠٨ : ١٣ : ١٥ : ١٢٦ : ٧

١٠ : ١١ : ١٩ : ٣٣ : ٤٧ : ٤٧  
 ١٤ : ٣٥ : ١٥ : ٣٦ : ١ : ١١ : ٤  
 ٤٤ : ١٧ : ٦٠ : ٣ : ٨ : ١٣ : ٤  
 ١٥ : ٦١ : ٦ : ٧ : ٨ : ١٠ : ٦٢ :  
 ٦ : ٩ : ٧٣ : ١ : ٧٦ : ١٦ : ٧٧ :  
 ١٥ : ٧٩ : ٦ : ٧ : ٨ : ١٢٥ : ٧ :  
 ١١ : ١٢ : ١٩ : ١٣٣ : ١٤ : ١٦٦ :  
 ١٨ : ١٣٤ : ١ : ٢ : ٧ : ٨ : ١٠٦ :  
 ١٦ : ١٧ : ١٣٥ : ٥ : ١٣٦ : ٤ :  
 ٧ : ١٧ : ١٣٧ : ٤ : ٦ : ١١ : ١١ :  
 ١٢ : ١٨ : ١٣٨ : ٩ : ١٩ : ١٤٣ :  
 ٥ : ٦ : ٧ : ١١ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٣ :  
 ١٥ : ١٨ : ١٤٤ : ٢ : ٣ : ٤٣ :  
 ٤ : ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١٣ : ١٥٠ :  
 ٤ : ١٦ : ١٥١ : ١ : ٦ : ١٥٢ :  
 ٩ : ١٠ : ١٥٣ : ١ : ٢ : ٤ : ٦ :  
 ٨ : ٩ : ١٥٤ : ١٧ : ٢٠ : ٢٠٦ : ٧ :  
 ٩ : ٣١٩ : ٣ : ٣٢٢ : ١٦ : ٣٣١ :  
 ١٣ : ٣٣٢ : ١ : ٤ : ١١ : ١٢ : ١٢ :  
 ١٨ : ٣٣٤ : ١٠ : ١٢ : ١٥

شيخ خنقاه ١٤٣ : ١١ : ٣٢٢ : ١٦  
 شيخ الشيوخ ٢٧ : ٢٠ : ٢٨ : ٧ : ٩ :  
 ٣٢ : ١٩ : ٣٣ : ١٤ : ٧٩ : ٨ :  
 ١٤٣ : ١١

صاحب ٢٩١ : ١٦  
 صاحب به أصحاب ١٩ : ٦ : ٩ : ٢٠ :  
 ١٢ : ٤٠ : ١١ : ١٦ : ٤١ : ١٣ :  
 ٤ : ٥٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١١ :  
 ١٣ : ١٥ : ٤٣ : ٢ : ٦ : ٨ : ١٠ :  
 ١١ : ١٣ : ٤٦ : ١٤ : ٤٧ : ١٢ :

١٣ : ١٤٩ : ١٣ : ١٦٥ : ١٢ :  
 ٢٧٥ : ٩ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٧٨ :  
 ٢٠ : ٣١٨ : ١٩ :  
 شحنة به شحان ٢٢٨ : ١٠ : ٤٠٠ : ١٥ :  
 شد الحكم ٢٨٦ : ١٥ :  
 شراب به اشربة ٢٢٣ : ٧ : ٢٣٤ : ١٢ :  
 ٣٢٤ : ٥ : ٧ : ٣٢٥ : ٦ : ٣٢٨ :  
 ١ : ٣٣١ : ١٦ :  
 شربخانه ٢٣٤ : ١٠ :  
 شربوش به شرايش ٣٤ : ١٩ : ٣٥٧ :  
 ١٤ : ٣٦٠ : ١٤ :  
 شرح ٧٦ : ١٢ : ١٤١ : ١٠ : ١٣ :  
 ٤ : ٣٤٢ :  
 شرعى ١٣٧ : ١٠ : ١٤ : ١٣٩ : ١٥ :  
 ١٥٥ : ١٠ : ٢٣٧ : ١٧ :  
 شرك ٦٩ : ١٠ : ٩٢ : ١٣ :  
 شريف ١٩ : ٨ : ١٣٠ : ٦ : ١٨٠ : ١ :  
 ٢٨٥ : ١١ : ٣٩٢ : ٩ :  
 شطرنج ٨١ : ٧ :  
 شعير ٣٤ : ٢ : ٢٥٥ : ٣ : ٣٢٠ : ١٣ :  
 شغل - شغاف مجتبه ٣٧٠ : ٥ :  
 شقة أملس ابيض بالذهب المحلول ٣٠٣ : ٨ :  
 شعور - شواريح ٩٥ : ٧ :  
 شمع به شموع ٣٢ : ٨ : ٥٣ : ٢ : ٣٢٣ :  
 ٣ : ٣٢٤ : ١٠ : ١٤ : ١٥ :  
 ٣٣٩ : ٢ : ١ :  
 شمع كافورية ٣٢٤ : ١٠ : ١٤ :  
 شهاده ٧٦ : ١٦ :  
 شوربا ٢٠١ : ١٥ :  
 شاهين - شواحين ٢٤٥ : ٩ :  
 شيخ به شيوخ - مشافخ ١٩ : ٥ : ٧٤ : ٩ :  
 ١٠ : ٢٣ : ٥ : ٢٧ : ٢٠ : ٢٨ :  
 ٦ : ٧ : ٩ : ٢٩ : ٢٠ : ٣٢ :



صحابة ٢٠٦ : ٣  
 صحابة ديوان الإنشاء الشريف ٣٥١ : ٤  
 صحابة الديوان بالجوش المتصورة ٣٦٢ : ١٥  
 صدر ج صدور ١٩ : ٧ : ٢٧٠ : ٢ : ٤  
 ١ : ٦٠

صفقة ١٠٦ : ٣  
 صفقة ج صفقات ١٥٢ : ٤ : ١٨٩ : ٤  
 ٤ : ١٤ : ٢٤٨ : ٨ : ٢٣٨ : ٨  
 ٤ : ١٣ : ١١ : ٣٦١ : ١٦ : ٣٥٣  
 ٤ : ٣٦٥ : ٣ : ٣٦٣ : ٩ : ٣٦٢  
 ١٣ : ٣٩٨ : ١١ : ٣٧٩ : ١

سقر ٢٤٥ : ٩  
 صليب ج صليان ٦٨ : ١٨ : ٦٩ : ٩  
 ٩ : ٣٩٧ : ٨ : ٢٥٥ : ٩  
 صلح ٥١ : ١٠ : ٥٣ : ٤ : ٥٦ : ٤  
 ٤ : ١١ : ١٢٨ : ١٦ : ١٢٧ : ٣  
 ٤ : ٣١٣ : ١٦ : ٣١٢ : ٩ : ٣٠٨  
 ٤ : ١٨ : ٣٣٩ : ٩ : ٤ : ٤ : ١  
 ٣ : ٣٩٢

صنّيق ج صنّاق (انظر أيضاً صنّيق) ٨٢ :  
 ٤ : ٧ : ٢٢٢ : ١١ : ٨٣ : ١٢  
 ١ : ٢٣١

صانع - صناع ٤٠٠ : ٩  
 صندل ٢١٧ : ١٩  
 صندوق ج صناديق ١٦٨ : ١١ : ١٩٩ :  
 ٤ : ١٨ : ٣١٥ : ١٢ : ٢٨١ : ١٣  
 ٧ : ٣٧٢ : ١٠ : ٣٥٨

صنم - أصنام ٥٣ : ٢٠  
 صوغ ١٢٣ : ٣  
 صوم ٣٩٢ : ١٢  
 صيام ٦٧ : ٢  
 صيد ٦٥ : ١٤ : ٦٦ : ٢ : ١٠٦ :  
 ٤ : ١٨ : ١٤٤ : ١٩ : ١٣٤ : ١٢

٤ : ٦٢ : ١٧ : ٦١ : ٤ : ٦ : ٥٧ : ١٦  
 ٤ : ٢ : ٨٠ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٧ : ٦٥ : ١٠  
 ٤ : ١١١ : ٤ : ٦ : ١١٠ : ٤ : ٨ : ١٠٥  
 ٤ : ٢٣ : ٤ : ١٨ : ٤ : ١٧ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٤  
 ٤ : ١٩ : ٤ : ٨ : ٤ : ١٢٧ : ٤ : ١٢ : ٤ : ١٢٤  
 ٤ : ١٣٣ : ٤ : ١٢ : ٤ : ١٣١ : ٤ : ٨ : ٤ : ٦ : ٤ : ١٣٠  
 ٤ : ١٩٤ : ٤ : ١٥٢ : ٤ : ١٥ : ٤ : ١٥١ : ٤ : ١١  
 ٤ : ٢٠٥ : ٤ : ١٤ : ٤ : ١٧٩ : ٤ : ١٧ : ٤ : ١٥٥  
 ٤ : ٦ : ٤ : ٢٤٨ : ٤ : ١٤ : ٤ : ٢٤٧ : ٤ : ١٩  
 ٤ : ٢٨٥ : ٤ : ١٥ : ٤ : ٢٦٦ : ٤ : ٣ : ٤ : ٢ : ٢٥٣  
 ٤ : ١٤ : ٤ : ١٣ : ٤ : ٢٩٨ : ٤ : ٦ : ٤ : ٢٩٥ : ٤ : ١١  
 ٤ : ٢٠ : ٤ : ١٩ : ٤ : ١٨ : ٤ : ١٧ : ٤ : ١٦ : ٤ : ١٥  
 ٤ : ٢١ : ٤ : ٣٠٢ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٨ : ٤ : ٣ : ٢٩٩  
 ٤ : ٩ : ٤ : ٧ : ٤ : ٣١١ : ٤ : ١٦ : ٤ : ١٤ : ٤ : ٣٠٧  
 ٤ : ١٦ : ٤ : ٣١٦ : ٤ : ٧ : ٤ : ٦ : ٤ : ٢ : ٤ : ٣١٢  
 ٤ : ٩ : ٤ : ٦ : ٤ : ٣١٩ : ٤ : ٩ : ٤ : ١ : ٤ : ٣١٧  
 ٤ : ٣٣٠ : ٤ : ١١ : ٤ : ٤ : ٤ : ٣٢٩ : ٤ : ١٧ : ٤ : ٣٢٧  
 ٤ : ٤ : ٤ : ٢ : ٤ : ٣٣٥ : ٤ : ٢٠ : ٤ : ١٨ : ٤ : ٧  
 ٤ : ٣٤٢ : ٤ : ٩ : ٤ : ١ : ٤ : ٣٣٧ : ٤ : ٦ : ٤ : ٣٣٦  
 ٤ : ٣٤٥ : ٤ : ٢٠ : ٤ : ١٩ : ٤ : ٣٤٤ : ٤ : ١٨  
 ٤ : ١١ : ٤ : ٩ : ٤ : ٨ : ٤ : ٦ : ٤ : ٥ : ٤ : ٣ : ٤ : ١١  
 ٤ : ٣ : ٤ : ٣٥٣ : ٤ : ١٤ : ٤ : ٣٤٨ : ٤ : ١٣ : ٤ : ١٢  
 ٤ : ٣٦٤ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٢ : ٤ : ٣٦٣ : ٤ : ١٨ : ٤ : ٣٥٥  
 ٤ : ٨ : ٤ : ٣٨١ : ٤ : ٢١ : ٤ : ١٧ : ٤ : ٣٦٥ : ٤ : ١٩  
 ٤ : ١٦ : ٤ : ١٤ : ٤ : ١٢ : ٤ : ١١ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٩  
 ٤ : ٣٩٧ : ٤ : ١١ : ٤ : ٣٩٦ : ٤ : ١٦ : ٤ : ٣٨٤  
 ٤ : ١٧ : ٤ : ١٤ : ٤ : ١١ : ٤ : ٣٩٩ : ٤ : ٩ : ٤ : ٦  
 ٣ : ٤٠٢ : ٤ : ٢ : ٤ : ٤٠٠

صاحب الديوان ٤١ : ١٢ : ١٣ : ٤  
 ١٤ : ٢٤٧ : ١٩ : ٢٠٥  
 صاحب ديوان الإنشاء ٤١ : ١٣ : ٤  
 ١٤ : ٢٤٧  
 صالحة (جنس من الحبورة) ٢٣٢ : ١٦

طبل ج طبل ٨٣ : ١١ : ٨٥ : ١٠ : ٤  
 ٨٨ : ١٦ : ١٢٢ : ١  
 طبلخانة ، طبلخانه ج طبلخانات ٦٥ : ٢٢ : ٤  
 ٧٢ : ٨ : ١٤ : ٢٢٢ : ٧ : ٤  
 ٢٣١ : ١ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٩٠ : ٤  
 ٢ : ٢٩٥ : ٤ : ٢٩٨ : ٢ : ٤  
 ٣١٠ : ١٧ : ٣٥٠ : ١٦ : ٤  
 ٣٦٦ : ١٥ : ٣٧٥ : ١١ : ٣٩٣ : ٤  
 ١٤ : ١٦  
 طيب ج أطباء ٣٠٠ : ١٠ : ٤  
 طرح القروج ٢٨٦ : ١٢ : ٤  
 طرحة ٥٣ : ٣ : ٤  
 طرد ٢٣٢ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٦ : ١٧٤ : ٤  
 ٢٨١ : ٤ : ٣٥٧ : ١٦ : ٣٦٠ : ٤  
 ١٨ : ٣٦٥ : ٩ : ١١ : ١٠ : ١٦٦ : ٤  
 ٣٧٢ : ١٤ : ٤  
 طرد مقصب ٢٣٢ : ١٩ : ٢٨١ : ٤ : ٤  
 طرد وحش ٢٣٢ : ١٩ : ٢٩٨ : ٧ : ٤  
 طريق ج طرق ، طرقات ١٩٦ : ١٦ : ٤  
 ١٧ : ٢٠٩ : ٦ : ٢٤٧ : ١٦ : ٤  
 ٢٦٨ : ٦ : ٢٨٤ : ١٨ : ٣١ : ٤  
 ٢٨٦ : ٦ : ٣٩٥ : ١٥ : ٤  
 ٣٩٩ : ٢ : ٥ : ٤  
 طست ٣١٤ : ١٦ : ٤  
 طشتخانه ٢٣٤ : ١٠ : ٤  
 طشتدارية ٢٣٤ : ١٠ : ٤  
 طمام ج أظمة ٣٠٨ : ١٣ : ٣٢٤ : ٤  
 ١٩ : ٢٠ : ٣٢٥ : ١ : ٣ : ٤  
 طلم - طلمحات ٣٨٢ : ١٦ : ٤  
 طميرة ٥٨ : ١٣ : ١٦ : ٤  
 طواشي ١٥٤ : ١٤ : ٢١٠ : ٩ : ٣٥٠ : ٤  
 ٣ : ٣٥٤ : ١٦ : ٣٨٠ : ٩ : ٤  
 ٣٨٩ : ١١ : ٤

١٤٦ : ١٩ : ١٦١ : ٧ : ١٣ : ٤  
 ١٦٣ : ١ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ : ٤  
 ٢٠ : ٣٤٧ : ١١ : ٣٤٨ : ٤  
 ١٧ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٧٢ : ٥ : ٤  
 ٣٩٣ : ١ : ٤٠٠ : ١٢ : ٤  
 ضبة (جنس من الحبورة) ٢٣٢ : ١٥ : ٤  
 ضبان ٢٨٦ : ١٥ : ١٦ : ٤  
 ضبان الطريق ٢٨٦ : ١٦ : ٤  
 ضبان مسالخ الجلود الميتة ٢٨٦ : ١٥ : ٤  
 ضبان الشاعلية ٢٨٦ : ١٥ : ٤  
 ضبان الملح ٢٨٦ : ١٦ : ٤  
 ضرغام ١٢٤ : ٢ : ٤  
 ضيمة ج ضياع ٤٤ : ٣ : ٢٥٦ : ٢١ : ٤  
 ٣٣٩ : ٣ : ٥ : ٣٩١ : ١٤ : ٤  
 طابن (مرض الدواب) ٤٦ : ١٨ : ٤  
 ٢٤٦ : ٤ : ٤  
 طاق ، طاقه ١٢٩ : ٣ : ٤  
 طالب - طلبة ٣٩١ : ١٣ : ٤  
 طالع ١٦ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٥ : ٤  
 طلوس ١٦١ : ١٦ : ٣٣٠ : ١٦ : ٤  
 طائر جارج ٣٩٥ : ٨ : ٤  
 طائفة ١٥٥ : ٩ : ١٧٠ : ١ : ٤  
 ٣٩٧ : ١٧ : ٤  
 طباخ - طباخون ٢٣٤ : ٩ : ٤  
 طبردار ج طبردارية ٣٨٠ : ١٥ : ٤  
 ٣٦٧ : ١٨ : ٤  
 طبرزد ٣٠٥ : ١٨ : ٤

٢٤٤ : ١٢ : ١٦ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٤٤  
 ٢٥٧ : ١٧ : ١٩ : ٣٨٧ : ٢٠  
 عصف (جنس من الأفراس) : ٢٣٢ : ١٧  
 عشب ١٠٦ : ١١  
 عشيرة ج عشائر ٧٠ : ٩ : ٢٢٢ : ١٢  
 عصاية - عصائب ٣٤ : ١٥ : ١٧٢ : ١٠  
 ٣٠٥ : ١٢ : ٣٦٥ : ٤  
 عصا - عصى ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٦  
 عصى خلنج ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٦  
 المضى ٢٥ : ٢٠  
 عظم ، عظم الثَّان ٨ : ١٦ : ١٤ : ٦  
 ٣٢ : ١٢ : ٤٢ : ١٠ : ١٧ : ٦  
 ٤٣ : ٣ : ٦٧ : ٤ : ١٠٦ : ٤ : ٤  
 ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ٦ : ٦  
 ٧ : ٣٤٦ : ٣ : ٤٤٤ : ٦ : ٣٤٨ : ٥  
 عقاب ج عقبان ٨٤ : ١ : ٨٦ : ١ : ٦  
 ١٢٣ : ٤ : ١٦١ : ١٩ : ١٦٢ : ٦  
 ٢ : ٨٤ : ١٢ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٨٣ : ١  
 عقار ج عقارات ٣٣٩ : ٤ : ٤ : ٥  
 ٣٩٥ : ٧  
 عقبة ١١٥ : ١٨ : ٢٨٤ : ١٩ : ٢٠ : ٦  
 ٢٨٥ : ١  
 عقوبة ١٢٤ : ١٨ : ٣٧٨ : ١٥  
 عقيدة ج عقائد ١٣٣ : ١٨ : ١٩ : ٦  
 ١٣٤ : ١ : ١٣٥ : ١ : ٥٤ : ١  
 ١٣٦ : ١٠ : ١٣ : ١٣٧ : ١٠ : ١١  
 ١٣٨ : ٦ : ١٣ : ١٨ : ١٣٩ : ٦  
 ١٥ : ١٤٠ : ١ : ١٤١ : ٨ : ٦  
 ١٤٢ : ٦ : ١٤٤ : ٧ : ١٠ : ٦  
 ١٢ : ٢٠ : ٢٠ : ١٤٦ : ١٤ : ١٥١ : ٦  
 ١١ : ١٥٢ : ١٢ : ٢٨٩ : ١٣ : ١٨٠  
 العلامة الشريفة ١٢٦ : ٣ : ١٤٧ : ١٢

طومار ج طوامير ٥٢ : ٥ : ٣٧٢ : ٧  
 طير ج أطيار ، طيور ١٢٢ : ١٦ : ٤  
 ١٢٣ : ١ : ١٦٢ : ١ : ١٦٥ : ٤  
 ١٢ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٧١ : ١٨  
 طير ذهب ٣٦١ : ٤  
 ظهير الملوك والساطين ٢٦ : ٢  
 عابد - عباد الأصنام ٥٣ : ٢٠  
 عاج ٢١٧ : ١٩  
 العادل ٢٦ : ١  
 عالم ج علماء ١٣٦ : ٤ : ١٣٧ : ٨ : ٤  
 ١٤٠ : ٨ : ١٤١ : ٩ : ١٤٢ : ٥ : ٤  
 ٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ٩  
 العالمى ٢٦ : ١  
 العالمى ٢٥ : ٢٠  
 حامل ج حامل ٤٩ : ٥ : ٣٩١ : ١٥  
 حيلة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥  
 حثال - حثالون ٣٨٣ : ٨  
 عجوز ٣٢٧ : ١ : ٣٢٦ : ٦  
 عداد النحل ٢٨٦ : ١٤  
 عدل - عدول ٧٦ : ١٥ : ٧٩ : ١٤  
 عدو ج عدد ١٤٨ : ١٦ : ٢٣٠ : ٩ : ٤  
 ٢٤٥ : ١٨ : ٢٧٢ : ١١ : ١٧ : ٤  
 ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٦ : ٧ : ٢٨١ : ٤  
 ٢ : ٣١٣ : ٧ : ٣١٥ : ١٨  
 عدو النزال (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢  
 عربية ج عربات ٣٠٢ : ١٩ : ٣٧٠ : ٤  
 عرييد (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣  
 مرض ٢٣٩ : ١ : ٨ : ١٢ : ١٦ : ٤

غاشية ١٥٨ : ٩ : ١٧٣ : ١٩ : ١٧٥ :  
 ١٩ : ٣٩٧ : ١٦  
 خراب ٣٩٩ : ١٩ :  
 خراوة ٣٤ : ١ :  
 خزال ٣٣٦ : ٤ : ٤٠٠ : ١٣ :  
 غل ج أغلال ١٢٢ : ٢ :  
 خلاء ٤٦ : ٢ : ٣٢١ : ١ : ٣٨٦ : ٢ :  
 ٢ : ٣٨٧ : ١٣ : ١٥ :  
 غلام ج غلمان ٣٤٠ : ١٤ : ١٧ :  
 ٣٩٦ : ٥ :  
 غلة ج قلال ١٠١ : ١٩ : ٢٣٣ : ١٩ :  
 ٣٧٧ : ٢ :  
 غناء ٢٠٥ : ٤ :  
 غم ج أغنام ٤٦ : ٨ : ١١٧ : ٦ :  
 ١٢٠ : ٤ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٥٥ :  
 ٢ : ٢٧٤ : ١٦ : ٢٧٧ : ١٣ :  
 ٢٩١ : ١٤ : ٣٠٨ : ١٦ :  
 ٣٢٣ : ١ :  
 غور ج أغوار ١٠٨ : ١ : ١٢ :  
 غيضة ج غياض ٣٦ : ١٥ :  
 فارس ١١٤ : ٦ : ١٣١ : ١٤ : ١٥ :  
 ١٦٨ : ١ : ٢٢٢ : ١ : ٢٤٤ :  
 ١٣ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٥٨ : ١٢ :  
 ١٦ : ١٨ : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٧٢ :  
 ١٧ : ٢٧٧ : ٤ : ١٦ : ١٩ :  
 ٢٠ : ٢٧٨ : ١٤ : ٢٨٤ : ٤ :  
 ٣٠٩ : ١٥ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٩٩ :  
 ٢٤١ : ٤٠٠ : ١١ :  
 فارس مستنيز ١١٤ : ٦ :  
 فاكهة ج فواكه ٢٣٤ : ١٢ : ٢٤٨ :  
 ٤ : ٣٩٥ : ٩ :

البلابة الصفراء ( اليهود ) ٤٧ : ١٤ :  
 حلبة ٢٤٨ : ٤ :  
 حلف ج حلوقات ٩ : ٤٠ : ٢٣٢ : ٢ :  
 ٢٣٤ : ١ : ٢٠٣ : ١٧ :  
 علم ٢٧٤ : ١٤ :  
 علم - العلوم الدينية ٣١٩ : ١١ :  
 علم الجسطى ١٠٥ : ٨ :  
 عمارة ج عمار ٣١٩ : ١ : ٣٢١ : ١ :  
 ٣٥٧ : ٣ :  
 عمارة ج عمار ٤٧ : ١٥ :  
 النماز ٢٦ : ٢ :  
 عمل الدار ، عمل دار الطراز ٢٣٢ : ١٨ :  
 ٢٨١ : ١٣ :  
 عود ج أعمدة ٢٩١ : ٨ : ٣٨٢ : ٩ :  
 ١٠ : ١٥ : ١٧ : ٣٨٣ : ١ :  
 ١٢ : ٧ :  
 عنبر ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ٦ :  
 عناب مشايخي ١٩٩ : ٩ :  
 عنوان ٥٣ : ٨ :  
 عهد الكهنة ٣٨٢ : ١١ :  
 عود ٣٢٥ : ١٧ : ٣٢٦ : ٢ : ٣٢٨ :  
 ٢ : ٣٢١ : ١٧ : ٣٢٢ : ١٩ :  
 ٣٣٤ : ١٧ : ٣٣٥ : ٦ :  
 عيد الفطر ١٣٨ : ٤ :  
 عيساوى ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٤ :  
 عين - عيون ( يعنى جواسيس ) ٢١٩ : ٧ :  
 ٢٣٤ : ١٤ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٥١ :  
 ١٧ : ١٦ :  
 عين مصرية ١٨١ : ٦ : ٢٣٧ : ١٦ :  
 ٣٦٤ : ١٢ :

فهودة ٢٣١ : ٦  
 غول ٣٢٠ : ١٣  
 فهيفة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٤  
 قيل ج أنيلة ، قيلة ٥٧ : ١٧ ، ١٨ ، ٤  
 ٢٠ : ٢١٧ ، ٢ : ١ : ٥٨ : ٢٠  
 فيلسوف - فلاسفة ٣٤١ : ١٢

قآن ١٤ : ٦ : ٥٢ : ٦ : ٦٧ : ٤ : ٧١ :  
 ١٢ : ٧٢ : ٩ : ١٨ : ١٩ : ٧٣ :  
 ٤ : ٦ : ١٦ : ٤ : ٧٤ : ١١ : ١٦ :  
 ٧٥ : ١١ : ١٤ : ١٢٩ : ١٨ : ٢٢٩ :  
 ٦ : ٢٣١ : ٩ : ١٠ : ١٦ : ٢٣٢ :  
 ١ : ٧ : ٤ : ٢٣٣ : ١٤ : ١٦ : ٢٣٤ :  
 ٢ : ١٦ : ٢٣٥ : ١ : ٢٥٤ : ١٢ :  
 ١٤ : ١٦ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦١ : ١٧ :  
 ٢٦٢ : ١ : ٤ : ٤ : ٦ : ٢٦٨ :  
 ٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ١٥ : ١٩ : ٢٠ :  
 ٢٧٢ : ١٣ : ١٦ : ١٨ : ١٩ :  
 ٢٧٣ : ٣ : ٢٧٨ : ٩ : ١١ : ٢٧٢ :  
 ٢٧٩ : ١٦ :

قاصد ج قصاد ٤٥ : ٤ : ٤٧ : ١١١ :  
 ١٧ : ١١٢ : ٦ : ٢٥١ : ٩ : ١٦ :  
 ٢٥٢ : ٤ : ٨ : ٢٦٧ : ١٦ : ٢٦٨ :  
 ١٠ : ٢٧١ : ١ :

قاص ج قضاة ١٨ : ١٦ : ١٩ : ٤ : ٦ :  
 ١٠ : ٢٣ : ٥ : ٢٧ : ٨ : ١٥ :  
 ١٧ : ٣٠ : ١ : ٣١ : ١ : ٤١ :  
 ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ١٧ : ١٨ :  
 ٥٣ : ٣ : ٦٥ : ١٧ : ٢٠ : ٦٦ :  
 ٨ : ٧٤ : ١٠ : ٧٥ : ٣ : ٧٦ :  
 ١١ : ١٥ : ٧٧ : ١ : ٩٤ : ٧٩ :

قالج ٣٥١ : ٥  
 قنوى ج قنوى ٧٧ : ١٤ : ١٤٠ : ٨ :  
 ١٤١ : ٢  
 لندان ١٢٦ : ٨  
 قراش ج قراشون ٣٤٠ : ٩ : ١٤ :  
 قرس ٢٩ : ٣ : ٦٣ : ١٨ : ٨٠ : ١٩ :  
 ١١٤ : ١٢ : ١٦٨ : ١٥ : ١٨٥ :  
 ١٩ : ٢٠٣ : ١٧ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٦٣ :  
 ٥ : ٢٦٧ : ٨ : ٩ : ٣٠١ : ٣ :  
 ٦ : ١٠ : ٣٩٥ : ٨ :

قرس البحر ٨٠ : ١٩  
 قرش برق ٣٦٥ : ٤  
 قرط مبيع ٣٧٧ : ١٤  
 فرمان ج فرامين ٢٠ : ٣ : ١٧ : ٢٣ :  
 ١١ : ٢٥ : ٥ : ٢٧ : ١٤ : ٣٣ :  
 ٤ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٧٢ : ٧ :  
 قر ٢٠١ : ٦ : ٢٠٢ : ١١ : ١٢ :  
 قروسية ٣٤٨ : ١٧  
 قنص ج قنصوص ١٧٤ : ١١ : ٢١٥ : ١٣ :  
 ٣١٠ : ١٣ : ٢٧٠ : ٦ : ٣٧٧ : ١١ :  
 ٣٩٦ : ١١ :

فصل (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٤  
 فضة ٢٧٩ : ٣ : ٣٤٠ : ١٩ : ٣٦٠ :  
 ١٥ : ٣٧٠ : ٤ : ١٠ :  
 فقيه ج فقهاء ٧٦ : ١٥ : ١٣٣ : ١٦ :  
 ١٣٤ : ١٤ : ١٤١ : ٥ : ١٤٥ : ٩ :  
 ١٥٠ : ١٩ : ٢٢ : ٣٩١ : ١٢ :  
 فلاح ج فلاحون ٤٠ : ٢ : ٣٥٠ : ٣ :  
 فلس ٣٢٠ : ١٦  
 فلسفة ٣٤٢ : ٥  
 فهد ج فهود ٢١٧ : ٢٠ : ٢٧٣ : ٧ :

٤١١: ٣٧٦ ٩ ١٣ ٣٤١ : ٣٦٤  
٤ ١٣ : ٣٨٨ ٩ ١٠ : ٣٨٠ ٩ ٢٠  
٤١ : ٣٩٠ ٩ ١٧ ٤١٦ ٤ ١٥ ٤١٣  
١ : ٣٩٦ ٩ ٢٤١ : ٣٩١ ٩ ١٩  
٤٥ : ١٩ ٩ ١٦ : ١٨ القضاة قاضي  
٤١٨: ٥٥ ٩ ١١: ٤١ ٩ ١٤ : ٢٩  
٩ ١٥ : ٧٧ ٩ ١ : ٧٠ ٩ ٦ : ٥٦  
: ١٣٨ ٩ ٧ : ١٣٥ ٩ ١٥ : ١٣٤  
٩ ١٩ : ١٤٣ ٩ ١٦ ٤ ٨ ٤ ٧ ٤ ٥  
: ٣١٣ ٩ ٣ : ٢٤٨ ٩ ٢ : ١٧٧  
٢ : ٣٩٠ ٩ ١٣ : ٣٢٢ : ١٤  
٩ ١٦ : ١٧٦ ٩ ١٤ : ١٢٤ قباء ج اقية  
١٠: ٣٥٧ ٩ ٦ : ٣٥٠ ٩ ٦ : ٢٠١  
١٨: ٤٠١ ٩ ١٠ ٤ ٩ : ٣٨٥ قبر ج قبور  
٢ : ١٢٥ قبع - أنباغ  
١١ : ٢٢٢ قبلة  
٨: ٣٨٢ قبة  
١٦ ٤ ١٣ : ١١٤ قبيلة  
١٥ : ٣٨٧ ٩ ٢ : ٣٨٦ قحط  
٩ ٥ : ٢٤٠ ٩ ٥ : ٢٢٣ قلع ج أنباغ  
٥ : ٢٢٦ ٩ ٧ ٤ ٦ : ٢٧٩  
١٠ : ٢٨٦ قداحة  
١٣ : ٣٣٨ قدور ج قدور  
١٢: ٢٨٦ قدوم المناشير وكتاب الولاة  
١٥ : ٤٠٠ قراولية  
٦ : ١٦٥ ٩ ١ : ١٤٥ قرآن  
٩ : ٢٢٣ قراقمز  
١٩ : ٣١٦ قرض  
١٣ : ٣٦٥ ٩ ٩ : ١٩٩ قرعية  
١٠ : ٢٧٣ ٩ ١٩ : ٢٣٠ قرقلات  
٢ : ٢٢٧ ٩ ١٣ : ١٨٣ قرناس ج قرانيس  
١٠ : ٢٥٨ ٩ ١٧  
٩ ١٤ : ١٠٨ ٩ ٣ : ٤٤ قرية ج قري  
١١: ١٢ : ٩٣ ٩ ٦ : ٨٩ ٩ ١٣  
٩١٦: ١٣٣ ٩١٣: ١٢٧ ٩٣: ١٢٣ ٩٢  
: ١٣٦ ٩ ١٤ ٤ ١١ ٤ ٧ ٤ ٤ : ١٣٥  
٩ ١٨ ٤ ١٣ ٤ ١١ ٤ ٧ ٤ ٤ ٤ ٢  
٤ ١٦ ٤ ١٣ ٤ ٩ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ١ : ١٣٧  
٩١٦ ٤ ١٤ ٤ ١٠ ٤ ٢ ٤ ١ : ١٣٨ ٤ ١٨  
: ١٤٤ ٩ ١٧ : ١٤٢ ٩ ٥ : ١٤١  
٤ ٧ ٤ ٦ : ١٤٥ ٩ ٥ ٤ ٤ ٤ ٣ ٤ ١  
: ١٥٩ ٩ ٣ : ١٥١ ٩ ١٣ : ١٤٦ ٩ ٨  
٩ ٦ : ١٧٠ ٩ ١ : ١٦٦ ٩ ١٣ ٤ ١٢  
٤ ١٠ ٤ ٨ : ١٨٤ ٩ ٣ ٤ ٢ : ١٧٧  
: ٢٠٥ ٩ ١٤ ٤ ٢ : ١٩٠ ٩ ١٢  
٩١٩: ٢٣٨ ٩ ٨ : ٢٢٧ ٩ ١٩ ٤ ١٨  
٩ ٧ : ٢٤٤ ٩ ١٤ ٤ ١١ : ٢٣٩  
٩ ٣ : ٢٤٨ ٩ ١٥ ٤ ١٤ : ٢٤٧  
٩ ١١ : ٢٦٦ ٩ ١١ ٤ ٨ : ٢٦٢  
٩ ١٧ : ٢٨٢ ٩ ٣ ٤ ١ : ٢٦٧  
٤ ١٨ ٤ ١٠ : ٢٩٣ ٩ ٢ : ٢٨٢  
٤ ١٤ : ٢٩٦ ٩ ١١ : ٢٩٥ ٩ ١٩  
: ٣٠٣ ٩ ١٨ ٤ ١١ ٤ ١ : ٣٠٢ ٩ ١٨  
٩ ١٥ ٤ ١٤ ٤ ١٢ : ٣٠٤ ٩ ٧  
٩ ٢٠ ٤ ١٨ : ٣٠٦ ٩ ١٣ : ٣٠٥  
: ٣١٠ ٩ ١٤ ٤ ١٣ : ٣٠٧  
٤ ١٤ : ٣١٣ ٩ ١ : ٣١١ ٩ ٣  
: ٣١٥ ٩ ١٢ : ٣١٤ ٩ ١٥  
: ٣٢٠ ٩ ١٢ ٤ ٦ : ٣١٦ ٩ ١٠  
٤ ١٣ : ٣٢٢ ٩ ١٠ : ٣٢١ ٩ ٥  
٤ ١١ : ٣٥٠ ٩ ١٥ : ٣٢٩ ٩ ١٤  
٤ ١٠ : ٣٦١ ٩ ٥ ٤ ٤ : ٣٥١ ٩ ١٣  
: ٣٦٣ ٩ ٥ : ٣٦٢ ٩ ٢٠ ٤ ١٩ ٤ ١٤  
٩ ١٩ ٤ ١٢ ٤ ٨ ٤ ٤ ٤ ٢ ٤ ٤



٣٥٢ : ٤ : ٣٦٠ : ٧ : ٣٧٧ :  
 ١٠ : ٣٩٢ : ١٣ :  
 كتابة ٤١ : ١٣ : ١٨٦ : ٨ : ٣١٢ :  
 ١٢ : ٣٦٢ : ٧ : ١٥٠ :  
 كتابة الجيوش المنصورة ٧ :  
 كتابة الممالك السلطانية ٤١ : ٣٦٢ :  
 ١٥  
 كحل ١١ : ٣٠٠ :  
 كرمي ١٨ : ٢١٧ :  
 كرمي ج كراسي ٢٣١ : ١٦ : ٢٨١ :  
 ١٧ : ٢٩٥ : ٩ :  
 كركي ١٢٣ : ٢ : ١٦٣ : ٣٠٤ :  
 ٥ : ٦ : ٢٣٢ : ١٣ :  
 كرم - كروم ٢٤٦ : ٣ :  
 كسري - أكسرة ٣٠٤ : ١١ : ٣٤٨ :  
 كمية ٢٩٤ : ١٨ : ٣٩٢ : ٨ : ١٢ :  
 الكمية الشريفة ٣٩٢ : ٨ : ١٢ :  
 كفالة ٣٤٥ : ١٥ :  
 الكفيل ٢٦ : ١ :  
 كلب - كلاب ١٢٢ : ٢ :  
 كلوة ج كلوات ١٢٤ : ١٣ :  
 ١٩٩ : ١٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٣٢ :  
 ١٩ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٨١ : ١٣ :  
 ٢٩٨ : ٣ : ٣٥٧ : ٩ : ٣٧٢ :  
 ٨ : ٣٨٠ : ١٥ :  
 كخا ٢٣٠ : ١٤ : ٢٤٨ : ٦ :  
 كنجي ٢٤٨ : ٧ : ٢٩٨ : ٨ : ٣٥٧ :  
 ٨ : ١٤ : ١٩ : ٣٥٨ : ١٥ :  
 ٣٦١ : ٧ : ٣٦٥ : ١٠ : ١٣ :  
 ١٤ : ١٥ : ٣٧٢ : ٩ :

١٦٦ : ١ : ١٧٧ : ٣ : ٢٠٥ :  
 ١٩ : ٢ : ٣٦٢ : ٦ : ٣ :  
 ٣٦٤ : ٤ : ١٤ : ٣٩٦ : ١٥ :  
 ١٦  
 كاتب - كتاب الجيش ١٧٧ : ٣ :  
 كاتب - الكتاب السرة ٤٤ : ١٦ :  
 كاتب الإنشاء الشريف ١٦٦ : ١ :  
 كاتب الممالك السلطانية ٢٠٥ : ١٩ : ٣٦٢ :  
 كأس ج كأسات ٢٣٣ : ٩ : ٣٢٥ :  
 ١٩ : ٣٣٥ : ٩ :  
 كاشف ٢٨٤ : ٢ :  
 كافور ٣٢٤ : ١٠ : ١٤ :  
 كاملية ٢٠٢ : ١١ : ٢٠٤ : ١ :  
 كبد ٣٢٨ : ٤ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٣٥ : ١٦ :  
 ٣٥١ : ١٢ :  
 كبريت ٣٠٦ : ١٢ :  
 كبش ٢٦٨ : ١٤ :  
 كيكبي ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٤ :  
 كتاب ج كتب ٣١ : ١٦ : ٤٨ : ٦ :  
 ٤٩ : ١٣ : ١٨ : ٥٠ : ٢ :  
 ٥٣ : ٨ : ٥٦ : ٥ : ٦٦ : ٩ :  
 ١٢٦ : ١ : ١٣٦ : ٢ : ٣ :  
 ١٣٨ : ١٢ : ١٣٩ : ٤ : ١٥١ :  
 ٦ : ١٥٧ : ١ : ١٣ : ١٥٩ :  
 ٥ : ١٢ : ١٦٩ : ١ : ٥٠ : ٤ :  
 ٢٠ : ١٧٠ : ٣ : ١٧٨ : ٤ :  
 ١٧٩ : ٨ : ١٨٤ : ٨ : ١٠ :  
 ١١ : ٢١٩ : ٢١ : ٢٢٠ :  
 ١ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٢٨ :  
 ١٠ : ٢٢٠ : ٢ : ٢٤١ : ١٣ :



- كنيئة ج كنانس ٣٠٦ : ٤٧٤٦٤٥ : ١٥٤٨ : ٣٩٦ : ١٤ : ٩  
 كهف - كهوف ١٠٨ : ٤  
 كاهن - كهنة ٣٨٢ : ١١ : ١٣ : ١٦  
 كور - أكوار ٣٦٩ : ٢١ : ٣٧٠ : ٩  
 كوس ج كوسات ٢٦ : ١٩ : ١٢٠ : ٥  
 ١٥ : ١٧٢ : ١٠ : ٢٥٩ : ٢٠ : ٥  
 ٢٧٤ : ٢٧٦ : ١٧ : ٣٠٥ : ١٣  
 كوثة - كوثرات ٢٧٣ : ١٨  
 كوكب - كواكب ١٠٥ : ٩ : ١٠ : ١٥  
 كيس ١٦٠ : ١١ : ١٧٤ : ١٠  
 كيس جلد ٢٠ : ٤  
 لبس ٤٧ : ١١  
 لبن ٢٠١ : ١٤  
 لبوة ٨٤ : ٢  
 لحية ج لحى ٣٢ : ١٢ : ٣٣ : ١ : ٢٢٢ : ٥  
 ١٠ : ٢٥٥ : ١٣ : ٣٥٦ : ١١  
 لغز ٢٤١ : ٨ : ١٣  
 لغلج ج لغالغ ١٢٣ : ٢ : ١٤  
 اللغة التركية ٢٠٣ : ١٣  
 اللغة الفارسية ٤٨ : ١٥  
 اللغة المملية ٧٤ : ٨  
 لقب ٧١ : ١٠ : ١٥  
 لقطة ٢٨٦ : ١٠  
 لوح ٣٥١ : ٧  
 لؤلؤ ١٧٤ : ١١ : ٢٨٠ : ١٤ : ٣١٠ : ٥  
 ١٣ : ٣٤٠ : ١٥ : ٣٧٧ : ١١  
 لوش ٨٤ : ١ : ١٢٤ : ٥ : ٣٨٧ : ٥  
 ١٨ : ٣٩٨ : ٢  
 ليلاة القدر ١٥٢ : ٢
- ليون ٢٢٨ : ٥  
 مأذنة ٣٤ : ٥ : ٣٨٩ : ١٥  
 ماشية ج مواش ٢٣٣ : ١٩ : ٣١٢ : ٤٤ : ٢ : ٣٧٧  
 مال السلطان ١١٧ : ٨  
 ماوردية - ماورديات ٢٣٤ : ١١  
 مباشر ٣٦٢ : ١٩ : ٣٩١ : ١٥  
 مباشرة ج مباشرات ٣٥٤ : ١٨ : ٣٧٥ : ٩  
 ميقع ٣٠٠ : ١٦  
 متاع ج أمتة ٣٢٣ : ٤ : ٣٩٥ : ١٧ : ٤  
 ٣٩٦ : ١٠  
 متجر ٣١٢ : ٦  
 متحدث ج متحدثون ٢٥٥ : ٩ : ٢٩٦ : ٥  
 ١٣ : ٣٠٧ : ٩ : ٣٤٤ : ٩ : ٥  
 ٣٤٩ : ١٣ : ٣٥٢ : ١٥ : ٣٧٥ : ٥  
 ٣ : ٣٨٠ : ٦ : ٤  
 متطوعة ٦٢ : ٧  
 متول ١٦٧ : ١٢ : ١٧٣ : ١٤ : ١٧٥ : ٥  
 ١٨ : ٣٢١ : ٧ : ٣٤٢ : ٩ : ٥  
 ٣٥٧ : ٢ : ٣٦٤ : ٥  
 متول ديوان الإنشاء الشريف ١٨٥ : ١٨  
 مثال ج مثالات ٣٤ : ١١ : ١٨٠ : ١٦ : ٥  
 ١٧ : ٢١٦ : ٢ : ٢٣٧ : ٢١ : ٥  
 ٢٨٦ : ٥ : ٢٨٨ : ٢ : ٣٩٨ : ١٨  
 مثقال محرر ١٣٢ : ١٩  
 المجاهدى ٢٦ : ١  
 مجبر ٣٥٣ : ٨  
 مجلس ١٣٥ : ٤ : ١٢ : ١٣ : ١٣٧ : ٥  
 ٧ : ١٩٤ : ١٣ : ١٤٦ : ٥

١٢ : ١٣ : ٢٢ : ٤٥ : ٤٨ : ١٣ :  
 ٧٦ : ٣ : ٧٨ : ٨ : ٨٢ : ٧ :  
 ١٢٩ : ١٤ : ١٣٥ : ١ : ١٣٦ :  
 ٨ : ١٤١ : ١٥ : ١٤٢ : ١٣ :  
 ١٦ : ١٧ : ١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ :  
 ١١ : ١٨٩ : ١٣ : ١٩٣ : ١٠ :  
 ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ١٠ : ٢٠٤ :  
 ٧ : ٢٠٩ : ١٦ : ١٩ : ٢١١ :  
 ١ : ٢١٦ : ١٧ : ٢١٨ :  
 ١٢ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢١ : ٧ :  
 ٩ : ١٣ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٣ :  
 ١٥ : ١٨ : ٢٢٠ : ٤ : ٢٢٧ :  
 ١٥ : ٢٤٥ : ١ : ١٢ : ٢٤٩ :  
 ١٥ : ٢٥٠ : ٩ : ٢٧١ : ٥ :  
 ٩ : ٢٧٢ : ١٢ : ١٦ : ٢٨٤ :  
 ٧ : ٢٨٥ : ١٦ : ٢٨٦ : ٧ :  
 ٢٩٠ : ١ : ٢٩٧ : ١١ : ٣٠٦ :  
 ٥ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣١٨ : ١ :  
 ٣٥٧ : ١ : ٣٨٢ : ٥ : ٣٩٥ :  
 ١١ : ٣٩٧ : ٣ : ٤٠٠ : ٦ :

مرض ٣٥١ : ٦٤٥

مركب ١٢ : ٣ : ٤٦ : ١٥ :  
 ٣٠٢ : ٢١ : ٣٤٠ : ١٩ : ٣٨٣ : ٩١ :

مرطبة ٣٩٦ : ١٠

مروود ١٥٢ : ١٤

مروزي ٢٤٨ : ٦

المريخ ١٧٦ : ١٧

مزار - مزارات ١١ : ٤

مزوكشي ٢١٥ : ٩ : ٢٣٢ : ٢٠

مسبحة ٢٠٣ : ٨

مستغيز ١١٤ : ٦

مستوف ٤٨ : ١ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٦٦ :

١٧ : ١٥١ : ٤٩ : ٥ : ١٨٤ :  
 ٢٣٣ : ٢٧٠ : ١٦ : ٣٢٦ :  
 ١٨ : ٣٣٠ : ٢١ : ٣٣٩ : ١ :  
 ٣٤٠ : ١٤ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩ :  
 ٣٧٨ : ٤ :

مجلس الشراب ٢٣٣ : ٧

مجرى ٣٤١ : ٢

محاصرة ٢٥٦ : ٨ : ١١

محتسب ١٨ : ٣٠٤ : ١٧

محدث ١٣٤ : ٢٤٤ : ١٢ : ١٣

٣٩١ : ١٢

محراب ٣٨٢ : ٩

محضر ٧٧ : ٦ : ٢٢٨ : ٩ : ١١

محضر شرعي ٢٢٨ : ١١

محمل ٣٧٠ : ٣ : ٣٩٢ : ١٠

مخفف ١٥٢ : ١٥

مخلقة ٢٠١ : ٢٠

مخيم ٣٦ : ١ : ٢٣٢

مدبر الدولة ١٢٥ : ٢٠ : ٢٦٥ : ٣٠ :

٢٨٩ : ٢٩٦ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٣ :

مدرس - مدرسون ٣٩١ : ١٢

مدسة ٣١ : ١٥ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٥٠ :

٣٥٧ : ١٤

مدينة ٢٤٧ : ٢١ : ٢٥٠ : ٥ :

٣٨٢ : ٩ : ١١ : ١٤ : ٣٨٣ : ٣ :

مذهب ١٣٤ : ١٤٢ : ١٤٤ : ١٤٤ : ١٤٤ :

١٣ : ١٤ : ١٤٥ : ٩ : ٢١٩ :

٢٧٠ : ٥ : ٧

مربط - مرابط ٢٥٤ : ١

مرجان ٢٨٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٥ :

مرسوم ٢٨٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٥ :

مراسم ١٠ : ١٤ : ١١ : ٩ :

- مطمورة - مطاير ٥٩ : ١٤ : ١٧  
 مظلمة - مظالم ٨ : ٢٨٦  
 معجون ٦ : ٣٤٠  
 معدن ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ : ١٠ : ١٢ :  
 ٢ : ٣٨٣ : ١٨ : ٣٨٢  
 مقارة ج مقارات ١٠٨ : ٤ : ٥  
 مقرب ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٢  
 مقل ج مقلات ٤٤ : ٤ : ٥ : ٢٥٢ : ٥  
 مقل ( غلط ) ٥٣ : ٨  
 مقل ( لسان ) ٧٤ : ٨  
 مقنية - مفان ١٧٤ : ٥ : ٢٦١ : ٨ :  
 ٣ : ٣٦١  
 مفتاح ٢٥٢ : ١٦ : ٤ : ٢٥٦ : ١ :  
 ٥ : ٣٨٥  
 المقام الشريف ١٦٥ : ١٦ : ١٧٢ : ٢ :  
 ٢٠٩ : ٩ : ٣٥٣ : ٦ : ٣٧٤ :  
 ٦ : ٣٧٨ : ٤ : ١٦ : ٣٨٠ :  
 ٥ : ٣٩٢ : ١٩  
 مقدم ج مقدمون ٩ : ١٤ : ١٦ : ١٧ :  
 ١١ : ١٧ : ١٣ : ١٨ : ٢٧ :  
 ١ : ٣٦ : ٢ : ٤٠ : ١٧ : ٥٣ :  
 ١ : ٦٣ : ٩ : ٦٥ : ١٤ : ١١٣ :  
 ٩ : ١٣١ : ٨ : ١٤٦ : ٢١ :  
 ١٧٦ : ١٩ : ٢٠ : ١٨١ : ٥ :  
 ٢٠٨ : ١٩ : ٢٥٥ : ٤ : ١٠ :  
 ١٧ : ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٥ : ٩ :  
 ٢٧٢ : ٤ : ١٧ : ٢٧٣ : ٣ :  
 ١٣ : ٢٧٥ : ١٨ : ٢٧٧ : ٣ :  
 ١٧ : ٢٨٦ : ١٤ : ٣١١ : ٢ :  
 ٣١٢ : ١١ : ٣٦٣ : ٢ : ٥ :  
 ٣٦٤ : ٧ : ٤٥ : ١٧ : ٣٩٤ :  
 مستوفى الصلبة الشريفة ٤٨ : ١ : ٢٤٧ :  
 ١٢ : ٣١٢ : ١١ : ٣٦٤ : ٧ :  
 مسجد ج مساجد ٤٥ : ١٦ : ١٠١ : ١٢ :  
 ١٣ : ٣٩١ : ١١ :  
 مسرى ١٦٦ : ٩ : ٣٥٩ : ٧ :  
 مسطور - مطاير شرعية ٢٣٧ : ١٧ :  
 ملك ٣٤٠ : ٦ :  
 مسبار ج مسابير ٢٥٣ : ٤ : ٢٥٥ : ١ :  
 مسودة ١٨٥ : ٨ :  
 المشتري ( كوكب ) ١٧٦ : ١٨ :  
 مشد ٢١٣ : ١٩ : ٢١٧ : ٣ : ٢٦٦ : ٤٦ :  
 ٢٩٣ : ١١ : ٣٨٣ : ٧ :  
 مشد الخاص ٢١٧ : ٣ :  
 مشروب ٣٢٥ : ٤ :  
 مشور ٧ : ١٠ : ٥٣ : ١١ : ٦٥ : ٤١٨ :  
 ١٦٩ : ٦ : ١٧ : ١٧٥ : ١١ : ٤ :  
 ٢٣٩ : ٥ : ٢٤٦ : ١٤ : ٢٤٩ : ٥ :  
 ١٢ : ٢٥٨ : ١١ :  
 المشيدى ٢٦ : ١ :  
 المشيرى ٢٦ : ١ :  
 مصاغ ج مصاغات ٢٣٤ : ١٧ : ٣٢٣ :  
 ٤ : ٣٧٧ : ١٢ :  
 مصمت ٥٢ : ٩ : ٣٥٧ : ١٤ : ٣٦٥ : ١٢ :  
 مطبخ ٢٣٤ : ٩ :  
 مطبخ - المطابخ المسورة ٦٣ : ١٩ :  
 مطر ج أمطار ٤٥ : ٢١ : ٤٦ : ١٦ :

مكيال - مكيال ٣٣٨ : ١٥  
 ملايس ٥٣ : ٢  
 ملاعية ٧٦ : ١٨  
 ملاكم - ملاكون ٣٠٨ : ٧  
 ملح ٢٨٦ : ١٧  
 ملك ج ملائكة ٦٠ : ٤ : ١١ : ١٥٤ : ٨٢٤  
 ١٢ : ١٧٤ : ١٨٤ : ٤٤ : ٩٤ : ٤٦  
 ٩٨ : ١٤ : ١٢١ : ٧ : ١٧١ : ٤  
 ٩ : ١٧٣ : ١١ : ٣٥٣ : ١٨  
 ملك الأمراء ٢٦ : ٢ : ١٦ : ٢٧ : ٤٧  
 ٤١ : ١٥ : ٥١ : ٢٠ : ٥٢ : ٤٦  
 ٦٣ : ٤ : ١٣٤ : ١٧ : ١٨ : ٤  
 ١٣٥ : ٥ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٤  
 ١٣٦ : ٢ : ١٤ : ١٦٤ : ١٣٧ : ٤١  
 ١٦٩ : ٣ : ١٧٢ : ١ : ١٤ : ٦ : ٤  
 ١٧٤ : ١٦ : ١٧٥ : ٤ : ٤٤ : ٣٠٠ : ٤  
 ١٥ : ٢١٥ : ١ : ٢٢٧ : ١٦ : ٤  
 ٢٢٨ : ١٩ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٤٨ : ٤  
 ٩ : ٢٥٨ : ١٠ : ٢٦٠ : ٣ : ٤  
 ٢٧٠ : ١٠ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٧ : ٤  
 ١ : ٢٤٣ : ٥ : ١٤٠ : ٣٤٤ : ١٤٠ : ٤  
 ١٥ : ٣٥٢ : ١٨ : ١٩ : ٣٨٠ : ٤  
 ١١ : ٤٠٠ : ١٠ : ٤  
 الملك الجوكندار ٣٥٧ : ١٠  
 ملون ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٦٠ : ٤  
 ٢٠ : ٣٦١ : ٦ : ٣٧٢ : ٩  
 مليح ج ملح ٢٢٣ : ٥ : ٢٧٣ : ١٠  
 ملوك ج ماليك ١٧ : ١٤ : ٣٧ : ٤  
 ١٨ : ٤١ : ١٣ : ٤٢ : ٤٨ : ٤  
 ٤٤ : ١٨ : ٥٣ : ١ : ٥٩ : ١٩ : ٤

١٠ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٨٤ : ٨ : ٤  
 ١٢ : ١٤ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٩٧ : ٤  
 ٦ : ٢٩٨ : ٨ : ٣٠٩ : ١٥ : ٤  
 ٣١٨ : ٤ : ٣٥٦ : ٣ : ٤ : ٨ : ٤  
 ٣٦٠ : ١٢ : ٣٦٥ : ٩ : ٣٦٦ : ٤  
 ١٤ : ٣٦٩ : ١ : ٣٧٥ : ١٢ : ٤  
 ١٣ : ٣٧٧ : ١٥ : ٣٩٢ : ٢ : ٢٠ : ٤  
 مقدم ألف ، مقدم الألوف ١٤٦ : ٢١ : ٤  
 ٢٨٤ : ٨ : ٣٦٦ : ١٤ : ٤  
 مقدم ألف كبير ٣٦٦ : ١٤ : ٤  
 مقدم الميرة ١٧٦ : ٢٠ : ٤  
 مقدم المدينة ١٧٦ : ١٩ : ٤  
 المقر البدرى ٣٧١ : ١٦ : ٣٧٤ : ١١ : ٤  
 ١٥ : ١٦ : ٤  
 المقر السيفى ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٥٨ : ٩ : ٤  
 ٣٦٠ : ٧ : ٩ : ٣٩٥ : ٢١ : ٤  
 ٤٠٠ : ١٠ : ١٨ : ٤  
 مقر البيوت ٢٨٦ : ١١ : ٤  
 مقر الفرسان ٢٨٦ : ١١ : ٤  
 مقر على المقدمين والرس ٢٨٦ : ١٣ : ٤  
 مقرة ١٦ : ١١ : ٤  
 مقرى ١٥٣ : ١٣ : ٤  
 مقصورة ج مقاصير ٢٠ : ١٥ : ٢٤ : ٤  
 ١٧ : ١٨ : ١٣٨ : ١٤ : ١٥٩ : ٤  
 ١٦ : ٣٧٨ : ٢١ : ٣٨٢ : ٧ : ٤  
 ٢٣٦ : ٤ : ٤  
 مقصورة الخطابة ٢٠ : ١٥ : ١٣٨ : ١٤ : ٤  
 مقطع - مقطون ٢٨٦ : ٤ : ٤  
 مقعد ٣٠٢ : ١١ : ١٦ : ٤  
 مقلاع ٢٧٥ : ١١ : ٢٧٦ : ٦ : ٤  
 سكانية ١٢٥ : ٢ : ١٣٧ : ٢ : ٢٧١ : ١٦ : ٤

مناخ - مناخات ٦٣ : ١٨  
منار ، منارة ج منائر ١٠١ : ٤٤٣  
١ : ٣٨٨ : ١٢٤٩٤٨  
منبر ج منابر ٨٩ : ١٤٢ : ١٣  
٦ : ٢٩١ : ١٦ : ١٧٢  
منجنيق ج مناجيق ٣٢ : ٧٤ : ٢٠  
٢ : ٢٦٢ : ٢ : ٧٦  
١٣ : ٤  
متدبل ١١٢ : ١٥ : ١٦  
منزلة ج منازل ١١٤ : ٧ : ١١  
٦ : ٢٠٠ : ١٦ : ١١٥  
منشور ج مناشير ٧٦ شريفة ١ : ١  
١٧ : ١٢ : ٦ : ٢٨٦  
منصب ج مناصب ١٤٢ : ١١ : ١٤٤  
٢ : ٢١٧ : ١١ : ١ : ١٨٦ : ٢  
٢ : ٣١١ : ٢١ : ١٧ : ٣١٠ : ٧  
٤ : ٣٦٢ : ١٧ : ٣٥٩ : ٤ : ٢  
منقية - مناقب ١٥٦ : ٧  
منكر - منكرات ١٤٠ : ٦  
مهاجرة ١١٣ : ٣  
مهتار الطلخاناء ٢٩٠ : ٢  
مهر ٣٥٨ : ٨  
مهراز ج مهاري ١٦ : ١١ : ٢٠٣ : ١٧  
المهتخاناء ٥٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٠  
١٤ : ٣٧٢ : ٦ : ٢١٥  
مهتدار - مهتدار ١١ مهتدارية ٤ : ٤  
٢ : ٢٠٩ : ١٣ : ١١٧ : ١٤ : ٥١  
٢ : ٢١٣ : ٢ : ٢١٠ : ١٧ : ١٣  
٢ : ٢٢٧ : ٥ : ١ : ٢١٤ : ١٨  
٢ : ٢٦٧ : ٤ : ٢٢٨ : ١٤ : ٣  
٢ : ٢٩٦ : ١٩ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٨١  
١٩ : ٣٦٦ : ١

فانرجى ١٨٣ : ١٠  
 فاشر ٢٥٦ : ٢  
 فانظر به نظار ٣٢ : ١٨ : ٢٠ : ٤١ :  
 ١٢ : ٢٠٥ : ١٨ : ٢١٠ : ٤ :  
 ٢٣٨ : ٢٠ : ٢٤٤ : ٧ : ٩ :  
 ٢٤٧ : ١٥ : ٢٦٧ : ٢ : ٢٨٦ :  
 ١٤ : ٢٩٦ : ١٠ : ٢٩٣ : ١٣ :  
 ١٨ : ٣٠٧ : ٩ : ١٣ : ١٤ : ٣١٢ :  
 ٥ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ١٥ :  
 ٣١٤ : ١٣ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٦ :  
 ٦ : ٣٦١ : ١٠ : ٣٦٤ : ٢ :  
 ٦ : ٨ : ٣٧٦ : ٢٠ : ٣٨٠ :  
 ٩ : ٣٨٨ : ١٢ : ٣٩١ : ٢ :  
 ٣٩٤ : ١٠ : ٣٩٦ : ٢ :  
 فانظر الأوقات ٣٢ : ٢٠  
 فانظر الجيوش ، فانظر الجيوش المنصورة : ٤١ :  
 ١٢ : ٢٠٥ : ١٨ : ٢٣٨ : ٢٠ :  
 ٢٤٤ : ٧ : ٩ : ٢٤٧ : ١٥ :  
 ٢٦٧ : ٢ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣١٢ :  
 ١٠ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٦ : ٩ :  
 ٣٦١ : ١٠ : ٣٨٨ : ١٢ :  
 فانظر الخاص الشريف ( الخاصات الشريفة  
 السلطانية ) ٣٠٧ : ١٤ : ٢٧٦ :  
 ٢٠ : ٣٩٦ : ٢ :  
 فانظر الخزانة ٣٢ : ١٨ :  
 فانظر الدولة ٣٦٤ : ٢٠ : ٦ : ٨ :  
 فانظر بالديوان المنصوري والجيوش المنصورة  
 ٣٨٠ : ٩ :

مهنارى ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٠  
 مهنارية ( جنس من الحجورة ) ٢٣٢ : ١٥  
 مهندس به مهندسون ٢٣٨ : ٧ : ٤٠٠ : ١٠  
 مواشط ٢٣٤ : ١٢  
 موائد ٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٨ :  
 ١ : ٢٣١ : ١ :  
 مؤذن - مؤذنون ٣٩١ : ١٣  
 موروث - موارث ٣٥٠ : ٦  
 موقع ١٧٧ : ٣ : ١٨٦ : ٥ : ١٨٧ : ٦  
 موقف - المواقف الشريفة السلطانية ٤٨ :  
 ٥ : ١٧٤ : ١٨ : ١٨٨ : ١٤ :  
 ٢٢٠ : ١٦ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢٣٩ :  
 ٧ : ٢٤٤ : ١٣ : ٢٤٩ : ١٨ :  
 ٢٦٣ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٧ : ٣٠٨ :  
 ١ : ٣١٦ : ٤ : ٣٤٣ : ٦ :  
 ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٧ : ١ : ٣٥٤ :  
 ١٢ : ٣٦١ : ١٩ : ٣٨٠ : ١٤ :  
 مولد به موالد ٣٠٨ : ١٢ : ١٤ : ١٥ :  
 مولى به موال ٣١٩ : ٥ : ١٠ : ٣٦٦ : ٥ :  
 ٣٦٩ : ٨ :  
 المؤيدى ٢٥ : ٢٠  
 ميدان ٣١٣ : ١٢ : ٣٧٢ : ١٥ :  
 ميرة - مير ١٩٩ : ٨  
 ميساوى ( جنس من الأفراس ) ٢٣٢ : ١٤  
 ميسرة ١٦ : ١٨ : ١٧ : ١ : ٣٩ :  
 ١٠ : ٨٧ : ١٧ : ٢٧٦ : ١ :  
 ميلاد به مواليد ٣٦٣ : ٢٠  
 ميسنة ١٦ : ١٨ : ١٧ : ٣ : ٣٩ : ٤١٢ :  
 ٨٧ : ١٨ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٧٥ :  
 ١٨ : ٢٧٦ : ١ :  
 ميتاء ٣١٥ : ٥ :

قاطر النظار ٣١٢ : ١١

قاعة ج نياق د : ١٤ : ٨١ : ٤٣ : ٣٦١ : ٢

قلموس ٢٣١ : ٧

قاووس - فراويس ٩٦ : ٧

قائب ج نواب ١٣ : ٤١ : ١٩ : ٤١٤ : ٤٣١

٢٤ : ٨ : ٢٥ : ١٤ : ٢٧ : ٢

٣١ : ٦ : ١١ : ٢٥ : ١٦ : ٣٩٤

١٨ : ١٩ : ٤٠ : ١ : ٤١ : ٦

١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١٩

٤٣ : ١٨٤ : ٢٤١ : ٤٣ : ١٤ : ٥١

١٥ : ٥٩ : ١١ : ١٩ : ٦٣ : ٨

٦٤ : ١٠ : ٧٨ : ١٠ : ١٠ : ٧٩

٦٦ : ٩ : ٨٠ : ٥ : ١٤ : ١٠١

١٤ : ١٠٩ : ٥ : ١٣ : ١٨ : ٤

١١٦ : ١٠ : ١١٧ : ٤ : ١٦ : ٤

١١٨ : ١٢ : ١٣٠ : ٩ : ١٥ : ٤

١٢٣ : ١٧ : ١٣٤ : ١٩ : ٢٠ : ٤

١٣٥ : ٢ : ١٨ : ١٩ : ١٤٤ : ١٤٤

١١ : ١٨ : ١٤٥ : ١٤ : ١٤٦ : ١٤٦

٦ : ١٥٠ : ٢ : ١٥١ : ٤ : ٦

٨ : ١٥٩ : ٥ : ١٦ : ١٦٨ : ٢٠

١٦٩ : ١٧ : ١٧٠ : ٤ : ١٧٤ : ١٧٤

١٢ : ١٧٦ : ٣ : ١٢ : ٢٠ : ٤

١٧٧ : ١ : ١٨٠ : ٢ : ٤ : ٤

١٨١ : ٨ : ١٤ : ٢٠٦ : ١٦ : ١٦

١٧ : ٢٠٧ : ٢ : ٢٠٨ : ٤ : ٤

٢٠٩ : ٢٠ : ٢١٠ : ١ : ١٦ : ٤

٢١١ : ١٥ : ٢١٢ : ٢١٤ : ٢١٤ : ٤١

٥ : ٢١٦ : ٧ : ٢١٨ : ٤٤ : ٢٢٠

١١ : ٢٢٢ : ١٥ : ٢٢٩ : ٣ : ٣

٢٤٢ : ١٧ : ١٨ : ٢٤٣ : ٧ : ٧

١٣ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٤٧ : ٥ : ٥

٢٥٨ : ٦ : ١٨ : ٤ : ٢٥٩ : ٣

٢٦٤ : ١٠ : ١٤ : ٤ : ١٦ : ٤

٢٦٥ : ١ : ٢ : ٢٧١ : ٨ : ٤

٢٨٠ : ١٥ : ٢٨٢ : ١٠ : ٤ : ١٠

٢٨٣ : ١٣ : ١٦ : ٢٨٤ : ١٥ : ٤

٢٨٥ : ١٤ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٧ : ٤

١١ : ١٣ : ١٧ : ٢٨٨ : ٩ : ٤

١٣ : ٢٨٩ : ١١ : ٢٩٠ : ١٢ : ٤

٢٩٣ : ٥ : ٢٩٦ : ١٠ : ١١ : ٤

٢٩٧ : ١ : ٢٩٨ : ٥ : ٢٩٩ : ٢٩٩

١٥ : ٣٠٢ : ١٧ : ٣٠٥ : ٧ : ٤

١١ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٠٩ : ٧ : ٤

١٦ : ٣١١ : ٣ : ٣١٤ : ٧ : ٤

٣١٨ : ٨ : ٩ : ٣٢٠ : ٣٢٠ : ٤١

٢ : ٣٢٢ : ١ : ٢ : ٣ : ٢٢٢

٣٤٤ : ٨ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٤

١٧ : ٣٤٦ : ١٧ : ١٩ : ٣٤٩ : ٣٤٩

١٢ : ٣٥٢ : ١٥ : ١٨ : ٢٠ : ٤

٣٥٣ : ١ : ٣٥٥ : ٧ : ٣٥٦ : ٣٥٦

٣٥٩ : ١٤ : ١٨ : ٣٦٧ : ٢٠ : ٤

٣٧١ : ١٣ : ٣٧٢ : ٣ : ٣٧٨ : ٣٧٨

٢ : ٣٨٠ : ٩ : ٣٨١ : ٤٥ : ٤٥

٦ : ٣٨٩ : ٢٦ : ٣٩٠ : ١ : ١٢

١٧ : ٣٩١ : ٥ : ٣٩٢ : ١٥ : ٤

٣٩٤ : ١ : ٣٩٧ : ٣ : ٤٠٤ : ٤٠٤

٣٩٨ : ١٨ : ١٩

قائب السلطان : قائب السلطنة الشريفة ( آر

المطبعة ) ٣٩ : ١٩ : ٤١ : ٦ : ٦٣

٨ : ٧٩ : ٦ : ٩ : ١٠١ : ١٤

١١٧ : ٤ : ١٣٤ : ١٩ : ٢٠ : ٤

١٣٥ : ٢ : ١٥١ : ٤ : ٦ : ٨

١٥٩ : ١٦ : ٢٧١ : ٨

نظر الخاص ٣١١ : ١ : ٣٦٢ : ١٩ :

٣٦٤ : ١٣ : ١٧

نظر الدولة ٣١٢ : ١ : ٣١٤ : ١٢ :

٣٥١ : ١

نظر ديوان الجيوش المنصورة ٣٦٤ : ١

نم - أنعام ٢٣٣ : ١٩

نفط ٢٣٠ : ١٠ : ٢٧٣ : ١٢ : ١٨ :

٢٧٦ : ١٢ : ٣٢٣ : ٢

نفقة جه نفقات ١٨٠ : ١٩ : ١٨١ : ١١ :

١٨٤ : ٧ : ١٨٥ : ١٤ : ٢٤٦ :

٨ : ٣٥٣ : ٢٠ : ٣٣٩ : ١٥ :

٣٧٥ : ١٦

نقاب ١٣١ : ٣

نقابة الجيوش المنصورة ٣٤٣ : ١٦ : ١٥ :

٣٥٩ : ٤ : ٣٧٧ : ١٨

نقارة - نقارات ٢٢٢ : ٦

نقب جه نقوب ٢٥٥ : ١٦ : ٢٦١ : ٣ :

نقرة ٤٤ : ٩ : ١٩٢٦٢ : ٣٠٣ : ٥ :

٣٥٥ : ٩ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٧٣ :

١٦ : ٣٧٥ : ١٧

نقيب جه نقباء : نقيب الجيوش ١٥ : ٩ :

٤١ : ١٠ : ١٠٩ : ١٦ : ١٣٤ :

١٨ : ٢٠ : ٥ : ٢٨٦ : ١٧ :

٢٤٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥ : ٣٦٥ :

١٣ : ٣٧٧ : ١٠ : ١٣ : ١٧ :

٣٨٠ : ١٧ : ٣٨٨ : ١١ : ٣٨٩ :

١٣ : ١٧

نقيب العرياء ٣٠٥ : ٥

نقيب - نقباء الحلقة المنصورة ٣٦٧ : ١٥

نقيب - فقراء المالك ٣٦٧ : ١٣

نائب العدل ١٣٠ : ٩

نائب - دراب الحولاة ٢٨٦ : ١٣

نجا به نجاويون ١٩٩ : ١ : ٣ : ٤ :

٢٠٥ : ٣ : ٢٣١ : ٣

نجم ٣٣٥ : ١٦

نحاس ١٥٢ : ١٥ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٩١ :

١٦

نحال به نحالون ٢٨٦ : ١٦

نخل ٢٨٦ : ١٤

نخ ٢٣٢ : ٥

نرد ٧٦ : ١٨

نساء ٧٤ : ٢ : ٧ : ١٤ : ١٧ : ٣٥٥ :

نسبة ٧١ : ١٨

نسر جه نصور ٨٥ : ١٤ : ٨٦ : ١١ : ١٢١ :

٣ : ١٢٣ : ٣ : ١٣٤ : ١٣ :

٢٧٦ : ٨

نسج ٢٣٠ : ١٤ : ٢٣٢ : ٥

نشاب ٢٥٨ : ٤ : ٢٦٠ : ١٩ : ٢٧٥ :

١٠ : ٢٧٦ : ٦ : ٢٠ : ٣٧٣ :

نصف سيرة الدلالة ٢٨٦ : ١٢

النصيرى ٢٦ : ١

النظام ٢٦ : ٢

نظر ١١٧ : ١٩ : ١٣٨ : ١٧ : ١٦٧ :

١٣ : ٣١١ : ١ : ٢ : ٣١٢ :

١ : ٣١٤ : ١٢ : ١٤ : ٣٢٠ : ٦ :

٧ : ٣٥١ : ١ : ٣٥٧ : ٣ :

٣٦٢ : ١٦ : ١٩ : ٣٦٤ : ١ :

١٣ : ١٧

نظر الأوقاف : نظر الأوقاف المنصورة

١٣٨ : ١٧ : ٣١١ : ٢ : ٤



كتاب ١٢٧ : ١٢ : ٣٥١ : ١٨  
 كتاب ٣١٦ : ١١

واكي ١٢٣ : ٣  
 وال ج ولات ١٨ : ١٧ : ١٩ : ٢١ :  
 ١٦٧ : ١٤ : ١٧٢ : ١ : ٢٨٦ :  
 ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٣٩ : ١٥ :  
 ٣٥٥ : ١٥ : ١٧ : ٢٥٦ : ٥ :  
 ٣٥٧ : ٩ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٦٩ :  
 ١٠ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٣٧٨ :  
 ١٢ : ١٤ : ١٥ : ٣٨٣ : ٨ : ٩ :  
 ١٠ : ١٣

والى البر ١٨ : ١٧  
 والى البلد ١٨ : ١٧  
 والى الخاص ١٧٢ : ١  
 وباء ٣٥٨ : ١٧  
 وبر ٣٩٣ : ١  
 وديمة - ودائع ٣١٤ : ١٩  
 ورق ج أوراق ٣٣٩ : ٣ : ٣٥٥ : ١٩

وز ١٢٣ : ٢  
 وزارة ١٢ : ٢ : ١١٣ : ١٤ : ١٦٠ :  
 ٩ : ١٩٥ : ١١ : ٢٠٨ : ١٦ :  
 ١٧ : ٢٤٧ : ٩ : ١٠ : ١١ :  
 ٢٦٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٨٢ :  
 ١٢ : ٢٩٣ : ١٠ : ٣٠٧ : ٩ :  
 ٣١٢ : ٧ : ٩ : ٣١٤ : ٨ :  
 ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٩ : ١٣ : ٣٥٠ :  
 ١٧ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧٥ : ٤٤ :  
 ٣٨٠ : ٤  
 وزير ج وزراء ٣٢ : ١٧ : ٤١ :  
 ٤٧ : ٤٨ : ١٢ : ٥١ : ٥٧ : ٥٧ :

تحر ٩٥ : ٢١٧ : ٨ : ٢٠  
 تحيرى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١١  
 تحمل ٢٩٤ : ١١  
 خوبة ١٥ : ١٤ : ١٧ : ٣٤ : ٣٨ : ٥ :  
 ٥١ : ٤ : ١٢٨ : ١٦ : ١٥٣ :  
 ١٤ : ٣٨٧ : ٧  
 خيابة ٧ : ١٦ : ٨ : ٣ : ٢٥ : ٢ :  
 ٢٦ : ٨ : ١٢ : ٢٧ : ٣ : ٦٥ :  
 ٦ : ١١٨ : ٢ : ١٤٨ : ١٢ : ٤ :  
 ١٥٨ : ١٦ : ١٧٥ : ٤ : ٢١١ :  
 ١٧ : ٢١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٢١٨ : ١ :  
 ٢ : ٥ : ٢٢٠ : ٢ : ٢٢٤ :  
 ١١ : ٢٤٣ : ١ : ٢ : ٤ : ٢٤٤ :  
 ١٩ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٩٣ : ٧ :  
 ٣٢٠ : ٩ : ٣٤٤ : ٩ : ٣٥٤ :  
 ١٨ : ٣٥٩ : ٢ : ٣٧٢ : ١ :  
 ٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ : ١  
 قباية السلطنة الشريفة : ٢٦ : ٨

حجين ج حجين ١٦٨ : ١٥ : ١٩٩ : ١٥ :  
 ٣١٠ : ١٢ : ٣٧٠ : ٢ : ٩ :  
 ٣ : ٣٩٢  
 هدنة ٣١٣ : ٣  
 هدية ج هدايا ٥١ : ١٢ : ٥٢ : ١ : ٥٦ :  
 ١ : ٥٩ : ١٥ : ٧٠ : ١٣ :  
 ١٦ : ١٢٨ : ٤ : ١٤٦ : ٩ :  
 ٢٤٩ : ٩ : ٣٥٦ : ١ : ٢٨١ :  
 ١٢ : ٣٠٨ : ٨ : ٣١٥ : ١٦ :  
 ١٨ : ١٩ : ٣٥١ : ١٥ : ١٨ :  
 ٣٦١ : ٢ : ٣٧٢ : ٦ : ٣٨١ :  
 ١٥ : ١٧

وكيل ٢١٧ : ٢ : ٢٤٠ : ١٥ : ٢٩٦ =

١٨ : ٣٥٠ : ١٢ : ٣٦١ : ١٢

وكيل بيت المال ٢٤٠ : ١٥

وكيل الخاص الشريف ٢١٧ : ٢ : ٢٩٦ =

١٨ : ٣٥٠ : ١٢

ولاية ج ولايات ٣٤ : ١٦ : ٧٩ : ١١ :

١٤ : ١١٧ : ١٠ : ١٢ : ١٣٥ :

١٥ : ١٦ : ٢٠٩ : ٩٠٧ : ٢٣٧ :

١٨ : ٣٠٦ : ١٩ : ٣٥٤ : ١٠ :

٣٥٦ : ١ : ١١ : ٣٧٥ : ١٢ :

٣٩٢ : ٢١

ولاية عهد ٧٩ : ١١ : ١٤

ولي ج أولياء ٣٦ : ٩ : ٣٨٧ : ١٨

ولية ٣٣٨ : ١ : ٣٤٠ : ٢٠

واد - أودية ١٠٨ : ٤ : ٢٨٤ : ٢١

واعظ ١٥٣ : ١٣

يخى ٢٣١ : ١٧

يزك - يزكية ٣١ : ٧ : ١٨ : ٤٦ : ٦ :

١٢٠ : ٤ : ١٤٨ : ١٦

يقيم - أيتام ٣٥٣ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٠ :

يد بيشاء ١٧٥ : ١٥

يمين ج أيمان ٦٢ : ١٢ : ١٥٨ : ١٨ :

٢٢٤ : ١٣ : ١٨ : ٢٢٩ : ٨ :

٣٩٢ : ٩ : ٣٩٩ : ٨

يوسك ٢٣٢ : ٥

١٦ : ٦٤ : ١٤ : ٦٥ : ١ :

١٠٩ : ١٤ : ١٢٤ : ١٦ : ١٣٠ :

٨ : ١٥٧ : ١٥ : ٢٠٦ : ١٧ :

٢٤٧ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٨٢ :

١١ : ٢٨٨ : ١٦ : ٣٤٢ : ١٣ :

٣٤٤ : ١٢ : ٣٤٩ : ١٢ : ٣٥٠ :

١٦ : ٣٥٩ : ١٧ : ١٨٠ : ١٩

وزير - الوزراء المتصمون ٦٥ : ١

وزير - الوزراء المكلوثون ٦٤ : ١٤

١٧ : ١٩

وشاق ج وشاقية ١٨٨ : ٢ : ٢٣١ : ٢٣ :

٣٥٧ : ٢٠ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٦٥ :

١٦ : ٣٩٣ : ٩

وشل - أوشال ١٠٨ : ٤

وطاق ١٥٤ : ١٥ : ١٨٢ : ١٥ :

١٩٩ : ١٧

وطن - أوطان ٣٨٤ : ٥

وظيفة ج وظائف ٧ : ١٨ : ٣٤ : ١٤ :

٤٨ : ٧ : ١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : ١٠ :

٢٣٨ : ١١ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٤٤ :

٨ : ٢٩٦ : ٢ : ٣٤٩ : ١٥ :

٣ : ٣٦٧

وظيفة - وظائف السلطنة ٣٤ : ١٤

وقت ج أوقات ٣٢ : ٢٠ : ١٣٨ : ١٧ :

٣١١ : ٢ : ٤ : ٣٩١ : ١٥ :

وكالة ٣٠٤ : ١٥

## فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

أبو مخر المذل ، الشاعر ٣٣٧ : ٢  
 أبو الطيب ، انظر المنجي  
 أبو العباس ، انظر المبرد  
 أبو عثمان ، انظر الجاحظ  
 أبو الفرج الإصفهاني ( مؤلف كتاب الأغاني )  
 ٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٧ : ٩  
 أبو القاسم ، انظر الجنيذ  
 أبو منصور ، انظر الثعالبي  
 أبو نواس ، الشاعر الحسن بن هاني ٣٣٨ : ١٩  
 أحمد الثرمصاحي ، الشاعر شهاب الدين ١٩١ : ٥  
 أحمد بن محمد ، انظر ابن عبد ربه  
 الأحنف بن قيس الشاعر ٣٣٧ : ١١  
 الأعراسي ، الشاعر ٧٧ : ١٩  
 « أعيان الأمثال وأمثال الأعيان » تأليف  
 ابن الدوادري ٣٢٢ : ٢١ : ٣٣٦ : ١٩  
 « أفعال العباد » تأليف البخاري ١٣٤ : ١٢  
 البخاري ١٣٤ : ١٢  
 بديع الزمان الهذلي ٥ : ٦  
 البرزالي ، الشيخ علم الدين ٣٢ : ١٠  
 بطليموس ، انظر « الجسطي »  
 بنت الأعراسية الشاعرة ٣٢٨ : ١٨  
 يبرس الدوادري - المؤرخ الأمير ركن الأمير  
 ٣١٩ : ٨

تقي الدين : انظر ابن التيمية

إبراهيم بن ميمون الفارسي أبو إسحق ،  
 الشاعر ٣٢٨ : ١٨ : ٣٣٥ : ٧ :  
 ٣٣٧ : ١٣  
 ابن البيهقي ، الشاعر ٣٠ : ١٢  
 ابن التيمية ، تقي الدين ١٣٣ : ١٨ : ١٤٣ : ٩  
 ابن دانيال الحكيم ، الشاعر شمس الدين ١٢٢  
 ١٢٤ : ١٠ : ١٢٤ : ٩  
 ابن الدوادري ، سيف الدين أبو بكر بن  
 عبد الله ابن أبيك ١٥٤ : ٢ : ٣٠٥ :  
 ١٦ : ٣٢٢ : ٢١ : ٣٣٦ : ١٩ :  
 ٣٤٠ : ٤٤ : ٣٨٢ : ١٢  
 ابن الزملاكي ، الشاعر القاضي كمال الدين  
 ٣٠ : ٢  
 ابن سواده ، الشاعر القاضي شمس الدين  
 ١٩٠ : ١٤  
 ابن عبد ربه : أحمد بن محمد ( مؤلف كتاب  
 العقد ) ٣٢٣ : ٩ : ١٣  
 ابن العربي ، محيي الدين ( مؤلف فصوص  
 الحكم ) ١٤٣ : ٦ : ٨٠ : ١٠ :  
 ١٤٠ : ١٢  
 ابن عساكر - علي ابن الحسن ٣٣٨ : ٣  
 ابن العيني : الشاعر نجم الدين ٩١ : ١  
 ابن المرحل - انظر ابن وكييل بيت المال  
 ابن النقيب - الشاعر قاصر الدين ١٩٤ : ١٢  
 ابن الوحيد - الشاعر القاضي شرف الدين  
 ٨٩ : ٦  
 ابن وكييل بيت المال المعروف بابن المرحز ،  
 الشاعر الشيخ صدر الدين ٢٤٠ : ١٤  
 أبو الحسن : انظر المسعودي  
 أبو الشعير - الشاعر ٣٢٨ : ٣

شمس الدين ، انظر :  
ابن دانيال الحكيم  
ابن سودة  
شهاب الدين ، انظر :  
أحد الترمساحي  
محمود

صدر الدين ، انظر ابن وكيل بيت المال  
الصفدى البريدى ، الشاعر جلال الدين  
١١ : ٣٠١

الطبرى ، محمد بن جرير ٢ : ٣٣٨

«عادات السادات سادات العادات في مناقب  
الشيخ أبي السعادات» تأليف أبي  
الدوادارى ٢ : ١٥٤

المياس بن الأحنف ، الشاعر ١٥ : ٣٣٧  
عبد الفتى . انظر الحريرى  
«عجائب المخلوقات وبدائع الموجودات»  
تأليف زكريا القزوينى ١ : ١٠٧  
«المقيدة الراضة» تأليف ابن التيمية ١٣٣ :  
١٩

علم الدين . انظر البرزالي  
على بن الحسن . انظر ابن عساكر

«فصوص الحكم» تأليف ابن العربى

قدامة بن حطان ٥ : ٦

التماليى ، أبو منصور ٣٣٦ : ١٧ ، ١٩٠  
٣ : ٣٣٨

الجاحظ ، أبو عثمان (مؤلف كتاب الحيوان)  
١٦٢ : ١٤  
جلال الدين ، انظر الصفدى البريدى  
الجنيد أبو القاسم ٤٠١ : ٣

«حدائق الأحداق ودقائق الحذاق» تأليف ابن  
الدوادارى ٣ : ٣٤٠ ، ١٦ : ٤  
الحريرى ، الشاعر الشيخ عبد الفتى ٣٠ : ١٦  
الحسن بن هانى ، انظر أبو نواس

الدرة التيمية فى أخبار الأمم القديمة ، تأليف  
ابن الدوادارى ٣٨٢ : ١٢

ركن الدين . انظر بيبس الدودار

زكريا القزوينى . انظر «عجائب المخلوقات  
وبدائع الموجودات»

سيف الدين . انظر ابن الدوادارى

شافع بن عبد الطاهر . الشاعر القاضى  
ناصر الدين ١٩٠ : ٣  
شرف الدين . انظر ابن الوحيد

قس بن ساعدة ٥ : ٥

« كتاب الأخاف » تأليف أبو الفرج الإصفهاني

٣٣٦ : ٢٠ : ٢٣٧ ٩ :

« كتاب الحيوان » تأليف الجاحظ ١٤ : ١٦٢

« كتاب المقد » تأليف ابن عبد ربه ٩ : ٣٢٣

« كتاب الوظائف » ٤٨ : ٦

الكال ، أنظر ماجد الشافعي

كمال الدين ، أنظر ابن الزملاكاني

« لطائف المعارف » تأليف الثعالبي ٣٣٦ :

١٨

ماجد الشافعي . الشاعر الكال ٣٠ : ٨

المبرد ، أبو العباس ٣٣٨ : ١١

المنهني ، أبو الطيب ٣٤١ : ٢١

« المجسطى » تأليف بطليموس ١٠٥ : ٨

محمد بن جرير ، أنظر الطبري

محمد البراز المنجي ، الشاعر ٩١ : ٥ :

١٩٣ : ٣

محمد بن موسى الداعي ، الشاعر ١٩٢ : ٤

حمود ، الشاعر القاضي شهاب الدين ٦٦ : ١

عيسى الدين ، أنظر ابن العربي

المحمودي . أبو الحسن ١٣٣ : ١١ :

٣٤٨ : ٣

ناصر الدين ، أنظر :

ابن النقيب

شافعي بن عبد الطاهر

بهم الدين ، أنظر ابن القيم

« التصوف على القصوص » تأليف تقي الدين

ابن التيمية ١٤٣ : ١٠

## استدراك

المرجو أن يتدارك القراء الأخطاء قبل البدء في قراءة الكتاب

الصواب	الخطأ	٢	١	الصواب	الخطأ	٢	١
ديناراً	دينار	٩	١٨٣	نخلص	يخلص	١٣	١٣
الممالك	المالك	١٩	٢٠٥	أيتمش	إيتمش	٥	١٤
نخلص	يخلص	١١	٢٠٦	فخر الدين	نجم الدين	١٢	٢٠
بن الخليل	الخليل	١٧	٢٠٨	إيلغازى	إيغزى	٦	٤٣
نخلص	يخلص	١٢	٢١٠	زيان	ربان	١٣	٤٣
طيجوا	طجوا	١٣	٢٣٠	نخلص	يخلص	١	٤٤
الأعر	الأعز	٢٠	٣٣٨	أنطاكية	أنطاكية	٨	٤٦
نخلص	يخلص	١٣	٢٤٢	أيتاش	إيتاش	٧	٥٧
طيجوا	طجوا	١١	٢٥٥	إنهم	أنهم	٢٠	٥٧
نخلص	يخلص	٦	٢٦٤	نخلص	يخلص	٦	٦٤
كحتا	كحتا	٦	٢٦٧	نخلص	يخلص	٩	١٠٩
اشتغل	اشتغل	٨	٢٧٢	الورادة	الورادة	١٦	١١٥
قبليقان	قبليقان	١٨	٢٧٥	نخلص	يخلص	٩	١١٨
طبر دار	طبر دار	١٥	٢٨٠	نخلص	يخلص	١٢	١٣٠
كباك	كلك	١٩	٢٩٨	نخلص	يخلص	٣	١٤٦
سنجر	شينجو	١	٢٩٩	نخلص	يخلص	٦	١٤٧
بيليك	بلبك	١٩	٢٩٩	أيزك	البرك	١٦	١٤٨
إكديش	إكديش	١٦	٣٥١	صبرة	ضبرة	١٢	١٥٠
بيليك	بلبك	١٤	٣٥٤	نخلص	يخلص	٣	١٥٥
بيليك	بلبك	١٥	٣٥٤	النشاي	النشاي	١٠	١٦٠
أيتمش	إيتمش	٢	٣٦٨	نخلص	يخلص	٣	١٦١
				الشتر	الشتر	١٧	١٧٣



## المحتويات

صفحة:

تصدير	٨
مقدمة المؤلف	٢
ذكر حلول ركاب مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره من الكرك وهى المملكة الثانية	٦
ذكر الوقعة التى كانت بين التتار ودخول سلامش الديار المصرية	٩
ذكر سنة تسع وتسعين وست مائة	١٣
ذكر وقعة نوبة غازان بوادى الخزندار	١٥
ذكر ماجرى لدمشق من الأحوال الناكدة	١٨
ذكر رجوع غازان إلى الشرق	٣١
ذكر عودة جيوش الإسلام بالنصر إلى بلاد الشام	٣٧
ذكر سنة سبع مائة هجرية	٤١
ذكر عودة غازان خايب الآمال	٤٥
ذكر لباس النصارى واليهود الأزرق والأصفر	٤٧
ذكر ماجرى فى هذه السنة بين ملوك الهند	٥٧
ذكر سنة إحدى وسبع مائة	٦٤
ذكر ماجرى للمجبرى عند حضوره بين يدى غازان	٧١
ذكر خلافة الإمام المستكنى بالله أبى الربيع سليمان بعد وفاة أبيه رحمه الله	٧٩
ذكر سنة اثنتين وسبع مائة	٨٠
ذكر نصرة الإسلام على التتار الليام	٨٢
ذكر حلول الزلزلة فى هذه السنة	١٠٠



صفحة

- ذكر ما جاء من القول في حدوث الزلزلة ... .. ١٠٤  
 ومن كتاب عجائب الخلوقات وبدايع الموجودات ... .. ١٠٧  
 ذكر سنة ثلاث وسبع مائة ... .. ١٠٩  
 ذكر دخول العساكر الإسلامية سيس ... .. ١١٠  
 ذكر وفاة غازان وتملك خدابنده ... .. ١١٢  
 ذكر سنة أربع وسبع مائة ... .. ١١٨  
 ذكر سنة خمس وسبع مائة ... .. ١٣٠  
 ذكر ما كان بين عسكر حلب وأهل سيس ... .. ١٣١  
 ذكر واقعة الشيخ تقي الدين بن التيمية رحمه الله ... .. ١٣٣  
 ذكر ماجرى للشيخ تقي الدين بمحصر الخروسة ... .. ١٣٧  
 ذكر السبب الموجب لهذه الفتن المذكورة ... .. ١٤٣  
 ذكر سنة ست وسبع مائة ... .. ١٤٦  
 ذكر سنة سبع وسبع مائة ... .. ١٤٧  
 ذكر ما كان بين التتار وبين أهل كيلان ... .. ١٤٩  
 ذكر سنة ثمان وسبع مائة ... .. ١٥٥  
 ذكر تغلب بيبرس الجاشنكير على الممالك حتى عاد بسوء تديره هالك ... .. ١٥٦  
 ذكر سنة تسع وسبع مائة ... .. ١٦١  
 أشاير البشائر ... .. ١٦١  
 ذكر عودة الركاب الشريف السلطاني المالكي الناصري إلى محل ملكه  
 بالديار المصرية وهي المملكة الثالثة ... .. ١٦٧  
 ذكر دخول مولانا السلطان عز نصره دمشق الخروسة ... .. ١٧٢  
 ذكر توجه الركاب الشريف إلى الديار المصرية ... .. ١٧٦

## صفحة

- ذكر سبب توجه القاضي علاء الدين بن الأثير في ركاب مولانا السلطان  
إلى الكرك ... .. ١٨٥
- ذكر نزول بيبرس عن الملك وهروبه ... .. ١٨٧
- ذكر ما اتصل بنا من مدايح التهانى البديعات الألفاظ والمعاني ... ١٩٠
- ذكر القبض على بيبرس من الطريق وعودته إلى الأبواب العالية ... ١٩٧
- ذكر سنة عشر وسبع مائة ... .. ٢٠٦
- ذكر سنة إحدى عشرة وسبع مائة ... .. ٢١٠
- ذكر سبب مسك بكتر الجوكندار وكراى وبقية النواب ... .. ٢١٢
- ذكر سبب تنفيذ قراستقر وأقوش الأفرم ومن معها ووصولهم  
إلى التتار ... .. ٢١٨
- ذكر تعدية قراستقر إلى التتار ... .. ٢٢٥
- ذكر سنة اثنتى عشرة وسبع مائة ... .. ٢٤٢
- ذكر توجه الركاب الشريف عز نصره إلى الشام اغروس بنية الغزاة ٢٤٥
- ذكر سبب مأتى التتار إلى الرحبة والسبب فى عودتهم خائبين ... ٢٥١
- ذكر سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ... .. ٢٦٤
- ذكر ما كان من أمر قراستقر بالبلاد والواقعة بين خدابنده  
وطقطاى فى هذه السنة ... .. ٢٦٧
- ذكر الواقعة التى كانت بين الملكين خدابنده وطقطاى ... ٢٧٢
- ذكر ماجرى لعسكر طقطاى لما عادوا هارين ... .. ٢٧٩
- ذكر سنة أربع عشرة وسبع مائة ... .. ٢٨٢
- ذكر أخذ ملطية وصفقتها ... .. ٢٨٤



صفحة

٣٥٩	... .. ذكر سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة
٣٧١	... .. ذكر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة
٣٧٣	... .. ذكر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة
٣٧٩	... .. ذكر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة
٣٨٢	... .. ذكر ما تجدد في هذه السنة المباركة
	ذكر عدة ما استجد من الجوامع المعمورة بذكر الله تعالى في أيام
٣٨٤	... .. مولانا السلطان
٣٨٨	... .. ذكر الجوامع المباركة التي أنشئت في دولة مولانا السلطان عز نصره
٣٩٠	... .. ذكر المستجد أيضا من الجوامع المباركة بالمالك الشامية
٣٩٢	... .. ذكر تنمة الحوادث
٣٩٨	... .. ذكر سبب دخول سيسى
٤٠٠	... .. ذكر عمارة قلعة جعبر في هذا الوقت
٤٠٣	... .. الفهارس
٤٠٤	... .. فهرس الأعلام والأمم والطوائف
٤٤٦	... .. فهرس الأماكن
٤٦٥	... .. فهرس الاصطلاحات والكلمات
٥٠٣	... .. فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب
٥٠٦	... .. استدرالك